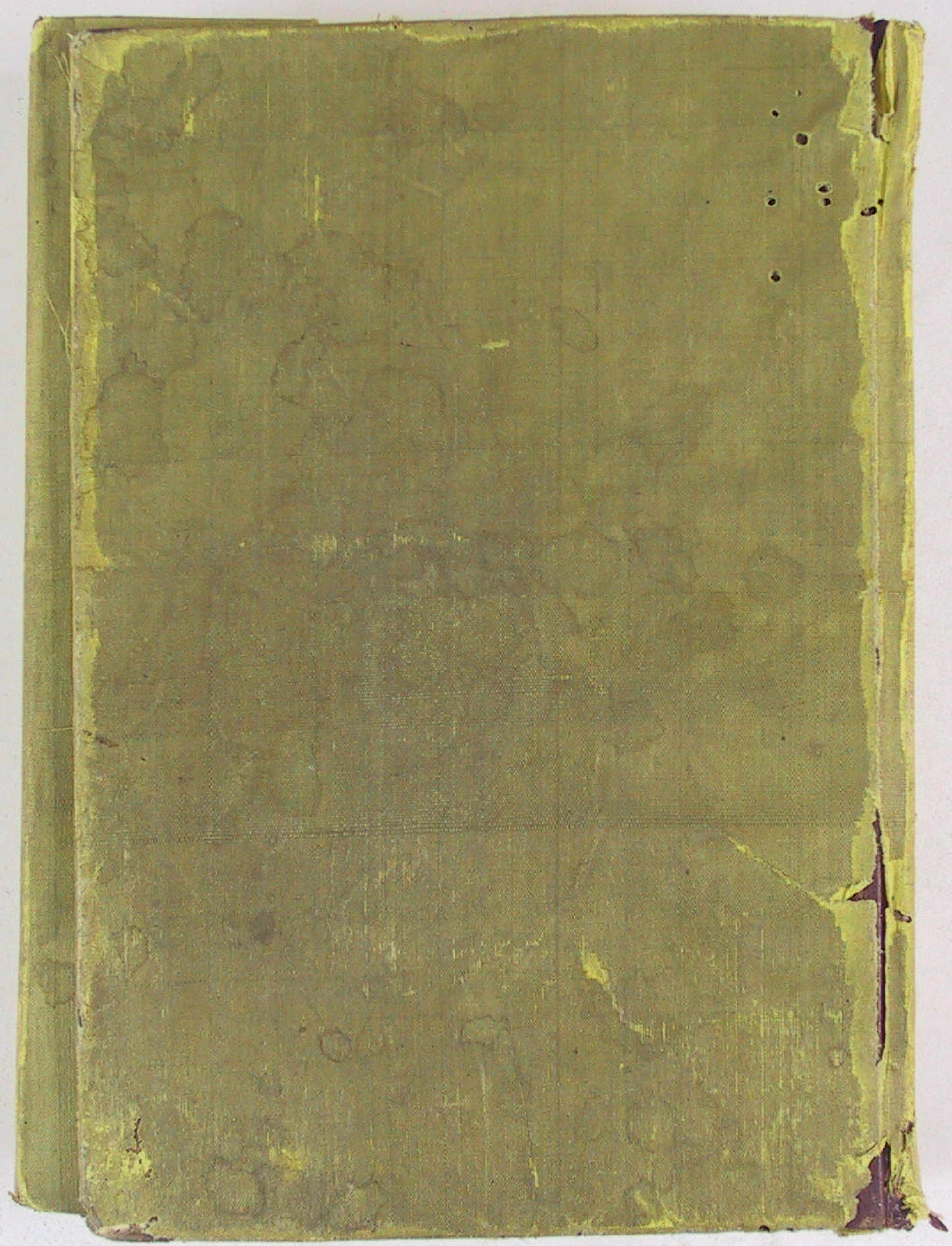

نسخه با مقابله بوده

عدد اوراقه
٣٣٢
٣٨٠

الحمد لله على نعمائه وصلى الله على رسوله وسلم

هذا ما استصحبه الفقير الحقير السيد عبد الرحيم المفتي باهدائه [illegible] سنة [illegible]

كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمتاه بلا ارتياب
فلو قدم حامله بقبر لكان الميت حيا في التراب

نظر جعفر البرمكي الى خط حسن فقال لم ار كيا احسن تبسما من القلم

الشافعي
ما حك جلدك مثل ظفرك
فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة
فاقصد لمعترف بقدرك

هذا كتاب تعريفات لمولانا السيد ابي البقا الكفوي عليه رحمة الباري في [illegible] سنة

قولهم الى غير ذلك متعلق بمقدر تقديره التمس او قال الى غير ما ذكر مما لا يمكن الحصر عند احصائه واعداده

١٤١٥

RAGIP P.
Ka. N.
1422

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1253

١٤٤٩

١٤٢٢

فصل الالف

بسم الله الرحمن الرحيم

الالف بكسر اللام اول الحروف وبالسكون اسم علم لكمال العدد بكمال ثالث رتبة
مذكر لا يجوز تانيثه بدليل ويعدد كم بخمسة الآف وقولهم هذه الف درهم لمعنى
الدراهم والفه بوالف الآفا [redacted] والفه يولفه ايلافا
والايلاف في التفعيل العهد واللام فيه للتعجب اي اعجبوا لايلاف قريش والفه
بالفه [redacted] اعطاه الفا والف بينهما تاليفا اوقع الالفة والالفة بالضم اسم من
الايلاف كل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع كاحمد واحسن وما لم يثبت
فهو الف الوصل كاستخرج واستوفى كل الف لاشباع الفتحة في الاسم
والفعل فهي الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول كل الف اصلها واو
او ياء كباع وقال فهي المحولة كل الف التانيث فهي على فعلى مثلثة
الفاء كطوبى وذكرى ومرضى كل كلمة في آخرها الف ان كانت حروفا فتكتب
الجميع بالالف الا بلى وعلى والى وحتى وكذا ان كانت اسماء [redacted] الا ان
ومتى ولدى وان كانت اسماء معربة زائدة على الثلثة فصاعدا فتكتب
جميعها بالياء لا غير لان الواو [redacted] تنقلب الى الياء الا فيما اذا كان قبل
الالف ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وريا
علمين للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية فحينئذ ينظر الى اصلها الذي
انقلبت منه الالف فان كانت ياء فتكتب بالياء تنبيها على اصلها ودلالة
على جواز امالتها وان كان واوا فتكتب بالالف كعصا والفعل الثلاثي
ينظر الى اصله فما زاد فبالياء لا غير وان كان منونا فالمختار انه يكتب
بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب بالالف وقياس
سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان جهل كون
الالف من الواو والياء بان لم يكن شيء مما ذكر فان اميلت فالياء والا

فالالف

فالالف وقد نظمت فيه وكتب ذوات الياء بالالف جائز وكتب ذوات
الواو بالياء باطل ومقصر ذي مد يجوز بلا مرا ومد ذوي مقصر خطا وعاطل
وتذكير تانيث من العكس اسهل فلا تنس واحفظ انت في العمر كامل كل همزة
بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطاء في حال النصب
بالف واحدة ومستهزون بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب
الهمزة في نحو مستهزئين فيكتب بيائين ولم يفعلوا في مستهزون كذلك فكانهم
لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال
مثلها كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى منهما ساكنة فلك ان
تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة
او الفا ان كانت الاولى مفتوحة كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون
اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه فتقول خطاان واما ان تكون للتانيث
فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون
منقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء
فانت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا مثل التانيث
وان شئت تتركها همزة مثل الاصلية وهو اجود فتقول كساان [redacted]
ورداان كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام
وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان
همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما الف العوض بدلا من التنوين كرايت
زيدا والف الصلة اجتلبت في اواخر الاسماء والف الوصل في اوائل الاسماء
والافعال والف النون الخفيفة كلنسفعا والف الجمع كمساجد وجبال والف
التفضيل والتصغير كهو اكرم منك واجهل منه والف النداء ازيد تريد يا زيد
والف الندبة وازيداه والف التانيث كمدة حمراء والف سكرى وحبلى والف
التثنية كما في يذهبان والزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقد
راعوا في وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف باسم واحد والتمييز

بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث لم يسموا الهمزة
باسم خاص وقد تطلق الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة
جميعا كما قيل او على سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في اول
الكلمة ووضع الخط ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها
والوقف عليها نحو مه انت الا اذا اتصل ماء الاستفهامية بحرف جر فانه
لا تكتب بالهاء نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا
كالشيء الواحد وللاتصال المذكور ايضا كتب مم وعم بغير النون وتكتب انا
زيد بالالف اذ الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربي وتاء التانيث في نحو رحمة
بالهاء اذ الوقف بها وكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف
اذ الوقف كذلك والالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت
صارت الفا ولهذا اشبهوها بالهواء والريح وقد نظمت فيه ٭ كالف بريك الدهر
في اعين الورى ٭ ولو شاء يبدي للعيون كهمزة ٭ فكم من سكون مد بالريح
كالهواء ٭ الخ فكم في الغيب عون ونصرة ٭ وذكر ابن جني في سر الصناعة ان
الالف في الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها في غيرها توسع وقد اتفق العارفون
بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف
التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان
صورتها تظهر في الخط لا في النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها في
النطق لا في الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد والالف ان كانت
حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهي صامتة سواء كانت
متحركة او ساكنة والالف اذا كانت صامتة تسمى همزة والمصوتة هي التي
تسمى حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها
والمصوتة لا شك انها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فمنها
ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهي لا توجد الا في الآن الذي
هو آخر زمان حبس النفس واول زمان ارساله وهي بالنسبة الى الصوت

كالنقط

كالنقطة بالنسبة الى الخط والآن بالنسبة الى الزمان وهذه حروف ليست باصوات
ولا عوارض في اصوات وانما هي امور تحدث في مبدا حدوث الاصوات اذا عرفت
هذا فنقول لا خلاف في ان الساكن اذا كان حرفا مصوتا لم يمكن الابتداء به
وانما الخلاف في الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به قوم لتجربة
وجوزه الآخرون لان ذلك يختص بلغة العرب قال العلامة الكافيجي والحق هنا
هو التفصيل بان يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع كالالف
والا فيمكن لكنه لم يقع في كلامهم لسلامة لغتهم من كل لكنة وبشاعة وحق الف الوصل
الدخول على الافعال نحو انطلق واقتدر واما الاسماء التي ليست بجارية على افعالها
فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت على اسماء قليلة وجعلوا في الاسماء
الهمزة [redacted]
عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاجوا في اخرى الى حمله على ابن بجامع
ان لامه همزة ويلحقها الحذف فيقال هر وبنا فجعل همزة الوصل في اسم عوضا
عن الصدر دون العجز خلاف ما عهد في كلامهم من نظايره وهمزة الوصل ما عدا
الاسماء [redacted] همزة الماضي والمصدر والامر الخماسي والسداسي وهمزة ال العشرة
امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وتقلب همزة الوصل الفا كما
يفعل بالتي مع لام التعريف نحو آلله اذن لكم وهمزة القطع باب الافعال وهمزة
الجمع ونفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام وقطعت الهمزة في النداء
ووصلت في غيره لان تعريف النداء اغنى عن تعريفها فجرت مجرى الهمزة الاصلية
فقطعت وفي غير النداء لما لم يخلع عنه معنى التعريف راسا وصلوا الهمزة [redacted] والهمزة في الصدر تكتب
على صورة الالف في كل حال وفي الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة
ما قبلها كراس ولوم وذيب واذا كانت [redacted] متحركة وسكن ما قبلها تكتب
على وفق حركة نفسها نحو يسال ويلام ويسام واكثرهم حذف المفتوحة بعد الف

وقطع همزة الوصل لا تكون في الاسماء الا في الفاظ محفوظة لا يقاس عليها

كسال وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة واذا كانت متحركة بعد متحرك فقيا
كتخفيفها نحو جل بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها وفي الاول المتصل به
غيره لا يكون كالوسط فتكتب بالالف نحو باحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله
او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفي الآخر تكتب بحرف حركة ما قبلها
كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة الف التانيث
الممدودة الف في الاصل بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها ظ
حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب
عن الواو والف التانيث اذا كانت رابعة تثبت في التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى
وسكارى وليست التاء كذلك بل قد تحذف في التكسير نحو طلحة وطلاح [redacted] ولما كانت
الالف مختلطة بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها في التانيث
علة وفرعيتها علتها علة اخرى فكانه تانيثان ولذلك منعت الصرف وحدها ولم تمنع
التاء الا مع سبب آخر والف التانيث تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه وتغير
الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التانيث قوة تكون دخول تا التانيث
في الكلام اكثر من دخولها لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث وتدخل المذكر
للتاكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف الالف من الاسماء الاعجمية الكثيرة
الاستعمال [redacted] كابراهيم واسرائيل كما تحذف احدى
الواوين من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت
وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه وحذفها ان كثر استعماله
والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب بغير الالف
واللام فان حذفتهما اثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا تحذف
من عمران ويجوز الحذف والاثبات في عثمان ومعاوية وسفيان ومروان وتكتب
الالف [redacted] في نفس المتكلم مع الغير اذا كان واو ويا كما في نرجوا ونظيره
قوله لن ندعوا من دون الله وتكتب الف الصلاة والزكاة بعد نمى او طل
[redacted] والربا غير مضافات بالواو على لغة من يفخم وزيدت الالف بعدها
تشبيها لها بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو
في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة في كل النوائح والحق
ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان رضي الله عنه وقد

التفقت

اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياسات التي بني عليها علم الخط
والهجا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن ه
وتدخل الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قولك واذا الزم
او وزنوهم يخسرون فتحذف اذا اردت كالوهم ووزنوهم لان الضمير منصوب واذا
اردت كالوا في انفسهم ووزنوا في انفسهم اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم
لان الضمير مرفوع وزادوا في ماة فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع
والالف ذا ابدا حرف مد ولين والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف
مد ولين [redacted] واذا نسبت الابن الى لقب
قد غلب على اسم ابيه او صناعة مشهورة قد عرف بها فتحذف الالف لان ذكر
يقوم مقام اسم الاب وتكتب هذه هند ابنة فلان بالالف والهاء واذا اسقطت
الالف تكتب هذه هند بنت فلانة بالتاء والحرف الذي يذكر عند عد الحروف قبل
الياء يرى ابن جني انه اسم لا وقول المتعلمين لام الف خطاء لسبقها وليس الغرض
بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط قال ابن دريد الحروف
التي استعملتها العرب في كلامهم في الاسماء والافعال والحركات والاصوات تسعة
وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع والعشرون ه
مخرف بلا حرف اي بلا تحريف ومع الالف الساكنة فلو جنى جان على لسان احد حتى
بطل كلامه ببعض الحروف قال الشافعية توزع الدية على عدد الحروف [redacted]

فصل الالف والياء

كل متضح ابلج والابلجاج الوضوح كل من كان سببا لايجاد شيء او اصلاحه او
ظهوره فهو اب له وارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار
انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت
الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع
منه [redacted] مطلقا حسما لمادة الفساد ولا يراد بالاب المربي او المعلم مجازا وقرينة
ولم يرد في القرآن ولا في السنة مفردا وانما ورد في ضمن الجمع بطريق التغليب بالقرينة

الواضحة قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل
واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب وقال ايضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة
آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده وابراهيم جد ابيه والمراد من قوله تعالى
كما اخرج ابويكم من الجنة آدم وحوا وورد ايضا الخال احد الابوين الان تسمية
الجد ابا بمعنى التوزع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا ابا للازم آخر من لوازمه
وهي التربية والقيام بمصالح المرء وبهذا المجاز مشهور في الشرايع السالفة على
ما روي في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال انطلق الى ابي وابيكم واراد الرب سبحانه لانه
القايم بمصالح العباد واتمام امورهم والابن [redacted] اصله بني بالياء
لما قيل ان معناه انه يبني على ما بني ابوه والبنوة لا يدل على كونه بالواو [نحو الفاموس او بنو]
كالفتوة والفتى تشبه الاب بالاس والابن بما يبني عليه ونادى نوح ابنه
اي ابن امراته بلغة طي وقد قرئ ابنها ويستعار الابن في كل شيء صغير فيقول
الشيخ للشاب الاجنبي منه يا بني ويسمي الملك رعيته بالابناء والانبياء في بني
اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والحكماء والعلماء يسمون المتعلمين منهم
ابناءهم وقد يكنى بالابن في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم ابن عرس
وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا
لكل ما يحصل من جهة شيء او تربيته او كثرة خدمته او قيامه بامره او توجهه
اليه او اقامته عليه هو ابنه كما يقال ابناء العلم وابناء السبيل وابناء الدنيا
ومن هنا سمي عيسى النبي عليه السلام ابنا وذلك لتوجهه في اكثر احواله شطر الحق واستغراق
اغلب اوقاته في جانب القدس قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيري
نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ان بعض النصارى انتصر لدينه وانتزع
من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وصحة يقينه به فقلب
حروفها ونكر معروفها وحرف بالها وقدم فيها واخر وفكر وقدر ثم عبس وبسر ثم ادبر
واستكبر فقال قد انتظم من البسملة المسيح ابن الله المجيد فقلت له يا خبيث رضيت
البسملة بيننا وبينك حكما وحررت منها احكاما وحكما فلتنصرن البسملة الاخيار
منا على الاشرار ولتفضلن اصحاب الجنة على اصحاب النار قالت لك البسملة بلسان
حالها انما الله رب للمسيح راحم النبي الاكرم لها المسيح رب ما بر حاه الله راحم المليح
سل ابن مريم احل له بحرام الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم
انظر الى البسملة قد تجزات من وراء حولها حبولا وليوثا ومن دون طيها سيولا
وعيونا

وعيونا ولا تخشى السخنت كلمتك البارزة فنسجت على منوالها وقابلت الواحد
بعشرة امثالها بل اتيتك بما يبهتك فيهتك ويصمك ما يصمك عن الاجابة ويصمك
فتعلم به ان هذه البسملة مستولية لساير العلوم والفنون ومستودع لجواهرها
المكنون الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملتها كان عدد حسابها سبعمائة وستة
وثمانين فوافق جملتها ان مثل عيسى كادم ليس لله من شريك بحساب الالف التي
بعد لامي الجلالة ولا اشرك بربي احدا يهدي الله لنوره من يشاء باسقاط
الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا وجائتك بما لم تستطع عليه صبرا
انتهى ملخصا ثم اعلم ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلبي كذا للولد مفردا وجمعا
لكون في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال الابن والولد في
ابن الابن مجاز ولهذا صح ان يقال انه ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل ابن
ابني فلا بد من قرينة صارفة عن [redacted] ارادة المعنى الحقيقي اذا استعملا في
ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تعالى يا بني آدم فان عدم كون احد من
ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود الخطاب قرينة صارفة عن المعنى
الحقيقي فيكون المراد ابناء الابناء فقط لا معنى شامل للابن الصلبي وابن
الابن وبهذا الابد على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل للاولاد
الصلبية واولاد الابناء وتحقق ان اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم
اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد في
اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن
ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اخص مطلقا من الولد
وكلاهما ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء
فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستامن على ابنائه فبينهما عموم
وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له ايضا
ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن خالف تصحيح
جمعه تشبيه لعلة تصريفه ادت الى حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث
كالابناء اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون ابنائكم المراد به الذكور خاصة الاب بالفتح
والتشديد ما رعته الانعام ويقال الاب للبهايم كالفاكهة للناس او هو فاكهتهم
يابسة تؤب للشتاء اي تهيا له واب للسير تهيا روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه

[بسم الله الرحمن الرحيم ٧٨٦
ان مثل عيسى كادم ٧٨٦
ليس لله من شريك ٧٨٦
ولا اشرك بربي احدا ٧٨٦
يهدي الله لنوره من يشاء ٧٨٦]

لما سئل عنه قوله تعالى فاكهة وابا قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت
في كتاب الله ما لا اعلم وابت انه قصد قصده وابان الشيء بالكسر والتشديد حينه
او اوله يقال كل الفاكهة في ابانها وابانئذ بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم
السيل والموج الاباء هو امتناع باختيار وابى الشيء لم يرضه وعليه امتنع
وهو عز الاستكبار وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع
والاستنكاف تكبر في تركه انفة وليس في الاستكبار ذلك وانما يستعمل الاستكبار
حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر ان يرى المرء
نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر مما عنده
والصفح اصله ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحيته كذلك الاعراض
وهو ان تولي الشيء عرضك اي جانبك ولا تقبل عليه والتولي الاعراض مطلقا
ولا يلزمه الادبار فان تولي الرسول عن ام مكتوم لم يكن بالادبار والتولي بالادبار
قد يكون على حقيقته كما في قوله تعالى ثم وليتم مدبرين والتولي قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع
ثبوت العقد والاعراض الانصراف عن الشيء بالقلب قال بعضهم المعرض والمتولي
يشتركان في ترك السلوك الا ان المعرض اسوأ حالا لان المتولي متى ندم سهل
عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولي اذا
وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا
او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا فان الله عليم
بالمفسدين والصد يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك صدودا
كفروا وصدوا عن سبيل الله ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف
والامتناع ولا يصدنك عن ايات الله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام
ونظير صد صدف حيث يستعمل لازما بمعنى اعرض ومتعديا بمعنى صرف غيره
فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها والاية محتملة لهما كانه غنيهم من
امن به ومنهم من صد عنه الابداع هو اخراج ما في الامكان والعدم الى الكون
والوجود فقيل هو اعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات
والارض ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع والخلق ايجاد الايس عن
الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد

القائلة

القائلة ومنه جعل الموجود الذهني خارجا قال بعضهم الابداع ايجاد شيء غير
مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة
والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والابداع يناسب الحكمة والاختراع
يناسب القدرة والانشاء اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال
ذلك في الحيوان قال الله تعالى وهو الذي انشأكم ثم انشأناه خلقا آخر والفطر يشبه
ان يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع والبرء احداث الشيء على الوجه
الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد
والاحداث والفعل والتكوين والجعل الفاظ متقاربة المعاني اما الابداع فهو
اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع ايجاد الصورة
في المادة والخلق [redacted] تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد
اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والفعل اعم من سائره
احواله والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالبا والجعل اذا تعدى الى مفعولين
يكون بمعنى التصيير واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد والاوفق
على عرف اهل الحكمة تعين للجعل الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضائه المجعول وهو الماهية
من حيث هي والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرقا من حيث ان الاول
ايجاد الايس عن مطلق الليس اي اعم من ان يكون مقيدا بما ذكر او غير مقيد به واعلم
ان الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها في العلم الالهي الازلي
الازلي يستحيل ان تكون مجعولة لكونه قادحا في صرافة وحدة ذاته تعالى اذ لا غير
ان فيه تحصيل للحاصل وهذا ما عليه المحققون من اهل الكشف والنظر والابداع
من محسنات البديع هو ان يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع كقوله تعالى
وقيل يا ارض ابلعي ماءك الى فانها اشتملت على عشرين ضربا من البديع وهي سبع
عشرة لفظة الابتداء بدأ الشيء وابدأه انشأه واخترعه قال الله تعالى اولم
يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق هذا فيما يتعدى بنفسه وبدأت بالشيء وبدأته وابتدأت به
[redacted] وابتدأته بمعنى قدمته وجعلته اول الاشياء [redacted] ومنه بدأت
البسملة وقول الخطباء ان الله يأمركم بامر بدأ فيه بنفسه واذا شرعت قراءة كتاب
مثلا وقلت بدأت الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة في ان يكون معناه

انشأت قرائته واحدثته لكن الظاهر المعقول ان هذا البدء والابتداء يستعملان فيما له
اجزاء او جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافي
بالاضافة الى سائر اجزائه او جزئياته والابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له في الخارج
الا في ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا افراد له في الخارج حقيقة كالانسان مثلا وانما
افراده حصص بمعنى الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات
المصادر كلها فانها لكونها امورا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة
والاضافات الخارجية فالابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه شيء اصلا والاضافي هو
الذي لم يتقدمه شيء من المقصود بالذات والعرفي هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء
الى زمن الشروع في المقصود حتى يكون كل ما يصدر في ذلك الزمان بعد مبتدا به
قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيئا فشيئا الى المقصود بالذات
بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئا واحدا ممتدا الى المقصود والابتداء بالاسم الشريف
اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة وما ورد في حديثي الابتداء فغي صحة مقال
ولهذا لم يكتب في البخاري الا البسملة وان صح فصورة التعارض في صورة ...
الدال في الجمع على الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بان يكون احدهما
بالجنان او باللسان او بالكتابة والاخر بالاخر منهما او كلاهما بالجنان معا الجواز
احضار الشيئين بالبال اذا كان له حضور وتوجه تام او المراد منهما ذكره تعالى سواء
وجد في ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله او حمل حديث التسمية على ابتداء
الكلام بحيث لا يسبقه امر من الامور وحديث الحمد على الابتداء بما عدا التسمية وقد تقرر
في الاصول ان تحكيم اذا تعارضا ولم يعلم السبق حمل على التخيير في الفريقين فقد
ورد ايضا كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء وكل كلام لا يبتدأ فيه
بالصلاة علي فهو ممحوق من كل بركة ولما كان الابتداء اخذا في التحرير ثم بلغ المبتدأ
الاممتحا ولما كان الانتهاء اخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا ذكر
للمناسبة الابدال هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة
عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا ادرتها وسويتها ومنه
يبدل الله سيئاتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء
الذات الاولى واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم
جلودا غيرها والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل فاردنا ان يبدلهما خيرا
والى المذهوب به المتبدل منه بالباء او بتعمة مثل تركه بخوفه او من خوفه امنا

ومنه

ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد مثل تقول بدلت الشيء اذا غيرته
ومنه فمن بدله بعد ما سمعه والابدال والتبديل اذا استعملا بالباء يدخل المتروك
بالطيب وتتبدل به فلا تدخل الباء في الاعلى المتروك والتبديل مثلهما والابدال يكون
من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة والابدال في البديع اقامة
بعض الحروف مقام البعض وجعل منه انوح فارس فانفلق البحر اي انفرق بدليل كل
فرق الابد الدهر والدايم والقديم والازلي والابد والامد متقاربا لكن الابد عبارة
عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد
مجهول اذا اطلق وقد ينحصر فيقال امد كذا وابدا منكرا يكون للتاكيد في الزمان الاتي
نفيا واثباتا عرفا للدوام والاستمرار فصار كقط والبتة في تاكيد الزمان الماضي يقال
ما فعلت كذا قط والبتة ولا افعله ابدا والمعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا
لم يكن معهودا يكون للاستغراق قيل الابد لا يثنى ولا يجمع والاباد مولد وابد الابدين معناه
دهر الداهرين وعصر الباقين اي بقي ما بقي دهر وداهر واخر الابد كناية عن المبالغة
في التابيد والمعنى الابد الذي هو اخر الاوقات الاباحة الحكم الذي احلته وجعله
اظهاره والاباحة شرعا ضد الحرمة في الكفاية ضد الكراهة وفي المضمرات ان الحل ...
الاباحة لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة
ضد الكراهة فاذا انتفى الجواز ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضا فثبت ضدها
وهو الكراهة ولا ينتفي به الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما في نكاح الامة ...
المسلمة عند القدرة على الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز فلا
النكاحين عند الشافعي بناء على مفهوم الوصف والشرط الذين ليسا بحجة عندنا
وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا بل عدم العقاب والاباحة
تردد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد منهما كان امتثالا للامر
كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الاتيان مباحين في الاصل وهي يترجح
فوهم الحرمة كما ان المنوية مرتفع توهم الرجحان واما التخيير فهو تردد الامر بين شيئين
لا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون الاتيان ممنوعين في الاصل ...
ثم يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه والاباحة والتخيير قد يضافان الى صيغة الامر
وقد يضافان الى كلمة او والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز
الجمع وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القراين وليس المراد بالاباحة
الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة
بحسب العقل او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كانوا الاباق من ابق

العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد خاصة ولا يقال للعبد أبق
الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة الى
محلة او من قرية الى بلد ليس بإباق شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج والشرط
مسيرة السفر الابهام ابهم الامر اشتبه والباب اغلقه وهو في اليد والقدم اكبر
الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات والابهام البديعي هو
ان يأتي المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما على الآخر ويسمى
السكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتوجيه كقوله في خياط اعور اسمه عمرو قد خاط
لي عمرو قباء ليت عينيه سواء ومنه قوله تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط
عليها الذئب والضبعا الابانة من البنوة يقال ابانك الله بخير والابتات
قطع العمل والحكم والنوم الابل في القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم
جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها
من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ويجيء بمعنى اسم الجنس كما
دل على ذلك من الابل اثنين والابالة ككتابة السياسة والابلة كالأبهة الطلبة
والحاجة والابلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة
[redacted]
الابلاغ الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة
في المبلغ وفي اصل الفعل التضاعف ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ
المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الابرام الاملال من ابرمه
اذا امله واضجره وابرم الشيء احكمه الابتهال الاجتهاد في الدعاء واخلاصه
قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء الاباء اسم من ابو نخلة اذا لقحه
واصلحه ومنه سكة مأبورة الابراء جعل المديون بريئا عما عليه الدين الابادة
الافناء والابادة الاهلاك الابط هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث الابلاس
الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فابلس اي سكت وآيس من ان يحتج الابتهاج
السرور الابتلاء
[redacted]
الابطال افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك
الشيء او باطلا الابهة كسكرة العظمة والكبر والنخوة والبهجة وابهة تأبها
تنبهته وفطنته وكذا ادنته ابابيل طير معروف قيل هو من الجمع الذي لا واحد له
ومثله لا يسمى جمعا لان النحويين قد نصوا على انه اذا كان اللفظ على صيغة تختص
بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده آب بمعنى رجع وآبت
الشمس لغة في غابت فصل الالف والتاء كل موضع ذكر في القرآن

آتينا

آتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه
قبول واتينا يقال فيمن كان منه قبول الاتيان هو عام في المجيء والذهاب وفيما
كان طبيعيا وقهريا والذهاب يقابل المجيء والمرور بعيد في الراغب المجيء اعم لان الاتيان
مجيء بسهولة ويقال جاء في الاعيان والمعاني وبما يكون مجيئه بذاته وبامره ولمن
قصد مكانا وعملا وزمانا وذكر الزمخشري ان اتى يجيء بمعنى صار كجاء في نحو كذا جاء
البناء محكما اي صار ولا يفلح الساحر حيث اتى اي كان واتى وجاء يطلقان
بمعنى فعل فيتعديان مفعولية ويقال اتى زيد آتيا واتيانا اذا كان جائيا
واتى بزيد ونحوه مثلا اذا جاءه اي جعله جائيا واتى المكان حضره واتى
المرأة اتيانا جامعها واتى على الشيء انفذه وبلغ آخره او خربه واتى عليهم الدهر
اهلكهم وافناهم واتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم وآتاه آت اي ملكه
وآتيته مالا بالمد اي اعطيته وآتيته على الامر بالقصر وافقته وقد يتعدى الى الثاني
بالباء مثل اتيته بالبلغة وفي قوله تعالى حكاية عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم
الخ عدى الفعل الى الاوليين بمن والى الآخرين بعن لان اللفتين من الاوليين
متوجه اليهم والآتي من الآخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم الاتباع اتبع
بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد وقيل تبع واتبع بمعنى واحد وهو
اللحوق فاتبعهم فرعون اي لحقهم او كاد واتبعه بالتشديد بمعنى سار خلفهم
وقيل اتبع بقطع الالف بمعنى اللحاق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه
او لم يدركه والاتباع هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا
وتوكيدا وهو انواع منها ادخال اللام على زيد للوليد ومن احد ضربيه قسيم
وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتأكيد لان لفظه مخالف للاول ومن ثانيهما
الآخر شيطان ليطان اي لصوق لازم للشر وعطشان نطشان اي قلق
فمعنى الثاني غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر لضمير المؤنث
كحديث ورب الشياطين وما اضللن واتباع كلمة في ابدال الواو فيها همزة لمرة
في اخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات واتباع كلمة في ابدال واوها
بالياء في اخرى كحديث لا دريت ولا تليت واتباع كلمة في التنوين لكلمة اخرى
منونة صحبتها كسلاسلا واغلالا وآمنا حياك الله وبياك في حديث آدم
حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وهو

ياتي بلفظين بعد المتبع كما ياتي بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولا
بارك الله فيك ولا تارك ولا دارك الاتساع هو ضرب من الحذف الا
انك لا تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل في الحذف
وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب ولا يجري الاتساع في المتعدي الى اثنين
لانه يصير ملحقا ببنات الثلثة وهي افعال محصورة لا يجوز القياس
عليها والاتساع في الظرف ان لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب المفعول به
نحو دخل بيتا وقام ليلا وصاد يومين وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى
على ظاهر التركيب من غير تقدير في وان كان اصل المعنى على الظرفية ومن ثمه
يفهم منه غالبا قيام الليلة بتمامها وكذا في البواقي ولو كان بتقدير في لم يفهم
التمام ومعنى التوسع في الظروف هو ان كل حادث في الدنيا لحدوثه يكون في
زمان وفي مكان والانفكاك محال ولما كان الزمان والمكان من ضرورات الحادثات
وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شيء
كجزئه وبعضه لا اجنبيا منه فتواذن كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي
وليس التوسع مطردا في كل ظروف الامكنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة
سماعي نحو نحوك وقصدت قصدك واقبل قبلك ولا يجوز ذلك في خلف واخواتها
وانما كان كذلك لان ظرف الزمان اشد تمكنا من ظرف المكان والاتساع البديعي
هو ان ياتي الشاعر ببيت يتسع فيه التاويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب
ما تحتمله الالفاظ كفواتح السور وقد اتسع النقاد في تاويل قول الشاعر اذا
قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل فمن قائل تضوع
مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما
ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا اجود الوجوه ومعنى
قولهم هذا على الاتساع اي على التجوز الاتحاد هو يطلق بطريق المجاز على
صيرورة شيء شيئا آخر بطريق الاستحالة اعني التغير والانتقال دفعيا كان
او تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والاسود ابيض ويطلق ايضا بطريق
المجاز على صيرورة شيء شيئا آخر بطريق التركيب وهو ان ينضم شيء الى شيء
ثان فيحصل منهما شيء ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا

ولا شك

ولا شك في وقوع الاتحاد بهذين المعنيين واما ما هو المتبادر منه عند الاطلاق
وهو المفهوم الحقيقي له وهو ان يصير شيء بعينه شيئا آخر من غير ان يزول عنه
شيء او ينضم اليه شيء فهذا المعنى باطل بالضرورة قال بعضهم الاتحاد شهود
الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث
كون كل شيء موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد
به فانه محال وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت ببعض النصارى [illegible]
ملخصة قال قلت له هل تسلم ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فان انكرت
لزمك ان لا يكون الله قديما لان دليل وجوده هو العالم فلزم من عدم العالم
وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى او حلولها فيه فهل
فلم خصصت به وكيف عرفت انها ما حلت في ساير الخلق فقال انما اختصاصه
ذكر بناء على ما ظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد
شيئا من ذلك في يد غيره فقلت له قد سلمت ان عدم الدليل لا يدل على عدم
المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك
الحلول فثبت انك مهما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول ذلك في
ساير المخلوق فان قيل المعنى بالالهية انه حلت فيه صفة الاله فالجواب انه
كان كذلك لكن محال هو صفة الاله والمسيح هو المحل والمحل محدث مخلوق فكيف
يمكن وصفه بالالهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد ان يكون من جنسه فاذن قد
اشتركا من بعض الوجوه فان لم يتميز عما به الامتياز عما به الاشتراك فيلزم
التركيب في ذات الله تعالى وكل مركب ممكن فالواجب ممكن وهذا خلف هذا
كله على الاتحاد والحلول فان قالوا معنى كونه الها انه سبحانه خص نفسه او بدنه
بالقدرة على خلق الاجسام والتصرف في هذا العالم فهذا ايضا باطل كيف وقد نقلوا
عنه الضعف والعجز وان اليهود قتلوه وان قالوا معنى كونه الها انه اتخذه
لنفسه على سبيل التشريف وهذا قد قال به قوم من النصارى وليس فيه كثير
خطاء الا في اللفظ اسمى ومما يقرب به ما يحكى ان لهارون الرشيد غلاما نصرانيا
جامعا لخصال الادب فالح الرشيد عليه يوما بالاسلام فقال ان في كتابكم حجة

لما انحله قوله بن وكلمته القاها الى مريم وروح منه حتى اجاب على بن الحسين
واقد بقوله جن وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فاسلم
النصراني والاتحاد في الجنس يسمى مجانسة كاتفاق الانسان والفرس في الحيوانية
وفي النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو في الانسانية وفي الخاصة مشاكلة
كاتفاق الغياص الاربعة في الكرية وفي الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر
في السواد وفي الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب وذراع من ثوب في
الطول وفي الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين في الاطراف وفي الاضافة
مناسبة كاتفاق زيد وعمرو في بنوة بكر وفي الوضع المخصوص موازنة وهو ان لا
يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك الاتقاء هو افتعال من الوقاية
وهي فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه وفي الشرع الصيانة عما يضر في
الآخرة وهو الشرك المفضي الى العذاب المخلد وكل ما يؤثم من فعل او ترك وكل
ما يشغل عن الحق والتبتل اليه بالكلية وهو التقوى بتحقيق المشار اليه بقوله
واتقوا الله حق تقاته وعلى الاول قوله والزمهم كلمة التقوى وعلى الثاني قوله
ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا الاتكاء هو اعم من الاستناد والاعتماد
بالظهر على الشيء باي شيء كان وباي جانب كان والاستناد اتكاء بالظهر لا غير
ويتعدى اتكى بعلى دون الى الاتصال هو ان يكون لاجزاء الشيء حد
مشترك تتلاقى عنده الاتراع اترع الاناء ملاه وهو مقصور على
الحياض كان الارتاع مخصوص بالرياض الانتهاب قبول المنة والاستيهاب
سواليها الاتقان هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها

فصل الالف والثاء

كل من يشد فقد اثبت لانه لا يقدر على الحركة في الذهاب والمجيء والاثبات مصدر
اثبت وافعل يصح للتعدية والنسبة اي نسبة ثبوت الشيء والاثبات هو
الحكم بثبوت شيء لآخر وهو من الوجوه المتعددة للوقف عند الائمة القراء
ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا افعال العلم اثبات المعلوم على ما هو به
الاثاث هو ما يكتسبه المرء ويستعمله في الغطاء والوطاء والمتاع ما يفرش
في المنازل ويتزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثي ما رث
منه وذكر بعضهم ان المتاع من متع النهار اذا طال ولذلك يستعمل في امتداد

مشارف

مشارف للزوال ولهذا استعمل في موضع التحقير كما في التنزيل قال ابن الاثير
المتاع لغة كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى
الحجرين متاعا وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسطه الاثر في القاموس اثر
يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله تفرغ واثر اختار وكذا بكذا اتبعه
اياه واستاثر بالشيء استبد به وخص به نفسه واثبته بفلان اذا ما
رجى له الغفران وما بقي من رسم الشيء فهو اثره بالكسر والسكون وبفتحهما
ايضا واثر الجرح بالضم والتسكين وحديث ما ثور من الاثر بالفتح والتسكين
واثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار واثارة من علم بالفتح اي بقية
منه وبالكسر اي مناظرة وعن ابن عباس ان المراد الخط الحسن والاثرة
بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة
واثرت فلانا عليك فانا اوثره واثرت بحديث فانا آثره اي اروبه
واثرت التراب فانا اثيره الاثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه
والهمزة فيه من الواو كانه يثم الاعمال اي يكسرها وهو ايضا عبارة عن
الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمي الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ
عن العقل وهو اعم من العدوان واثم قلبه اي ممسوخ والاثام كسلام الاثم
وجزاؤه والاثيم كثير الاثم والاثم والوزر هما واحد في الحكم العرفي وان
اختلفا في الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازار وهو يقوي الانسان
ومنه الوزير لكن غلب استعماله لعمل الشر لمكان ان صاحب الوزر
يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشرور
لذيذة والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد
فعل حرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل
الحلال تعالى ذل الرجل في الطين اذا لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات
بعده ولكن وجد القصد الى المشي في الطريق كما وجد في الزلة قصد الفعل
لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصير منه كما يعاتب من ذل في الطين
وقد يسمى الزلة معصية مجازا ويستعمل الذنب فيما يكون بين العبد وبين
ربه وفيما يكون بين الانسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه ميل يستعمل

بينا اثنان واثنان والحنث ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة
والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ
والمجرمون الكافرون والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق الامر لا المخالفة
للامر التكليفي خاصة يرشد اليه قول عمرو بن العاص لمعاوية امرتك امرا
جازما فعصيتني والعاصي من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف
المبتدع فانه يرجو به الثواب في الآخرة والعاصي والفاسق في الشرع سواء
الاثابة هي ما يرجع للانسان من ثواب اعماله وتستعمل في المحبوب نحو
فاثابهم الله بما قالوا جنات وفي المكروه ايضا نحو فاثابكم غما الكلمة على الاستعارة
الاثنان هو ضعف الواحد من ثنيت الشيء اذا عطفته حذف اللام
وهو الياء والهمزة في اوله كالعوض من المحذوف والمؤنث اثنتان [redacted]
بالحاق التاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتان والجمع
اثانين ولا واحد لهما من لفظهما اكتفاء عنه بالواحد كالاثنينية للواحد [redacted]
[redacted] والاثنان الغيران عند الجمهور وقالت الاشاعرة
ليس كل اثنين غيران بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما في حيز او عدم تخرج
بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لا يشتبه بها فلا يتصور اتصافها
بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ايضا ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف
والجزء مع الكل فانه لا هو ولا غيره الاثل الطرفاء لا ثمر له والاثال كسحاب
وغراب المجد والشرف واثل ماله تاثيلا زكاه واثل الرجل [redacted] كثر ماله ح
الاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وبكسرهما حجر يكتحل به الاثافي الصخرات
التي يوضع عليها القدر ورماه بثالثة الاثافي اي بالشر كله الاثنوي هو
من يصوم الاثنين دائما

فصل الالف والجيم

كل بيت مربع مسطح
فهو اجم واجام الاسد غاباتها الاجمال اجمل اليه احسن واجمل الصنعة
وفي الصنعة وجمله اي حسنه وكثره وزينه واجمل الامر ابهم ومنه المجمل وهو
ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى واتوا حقه يوم
حصاده ونحو قوله اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ونوع آخر شرعا لا لغة كالعام الذي
خص منه بعض مجهول فيبقى المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا والعام الذي اقترن به
صفة مجهولة مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم فانه لما قيده
بصفة مجهولة وهو قوله محصنين وكان لا يدرى ما الاحصان صار قوله واحل لكم مجملا
والاجمال

والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة والتفصيل تعيين تلك المحتملات
الاجماع هو في اللغة يطلق على معنيين احدهما العزم التام كما في قوله تعالى
فاجمعوا امركم وقوله عم لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل والاجماع بهذا المعنى
يتصور من الواحد وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا وفي
الاصطلاح يطلق على اتفاق المجتهدين من امة محمد بعد زمانه في عصر على حكم
شرعي ومن ثم اقتصر على حكم والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق اتفاق
معظمهم والاكثر ولا خلاف في ان جميع اهل الاجتهاد لو اجتمعوا على قول واحد
من الحل والحرمة او الجواز والفساد او على فعل واحد نحو ان يفعلوا باجمعهم فعلا
واحدا ووجد الرضاء من الكل بطريق التنصيص على حكم من امور الدين يكون
ذلك اجماعا واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وفزع
بعد اشتهار القول وانتشار الخبر ومضي مدة التامل فقال عامة اهل السنة يكون
ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة في حقنا ان كان من الله بوحي بالروح
الامين وقد تواتر نقله فهو الكتاب والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان
من غيره فان كان آراء جميع المجتهدين فهو الاجماع او راي بعضهم فهو القياس واما
راي غير المجتهد سواء كان للحاكم وهو الالهام او راي غيره وهو التقليد فلا يثبت بهما
الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة ومخالفة الاجماع حرام بدليل قوله تعالى ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا وكفر جاحد الاجماع ليس بكلي
الا يرى ان متروك التسمية عمدا محرمة عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع ان الشافعي
قائل بحلها والخلوة الصحيحة كالوطء عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعي
وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع ولم ترث عند الشافعي واشباه ذلك واحتج الاكثر
على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير امة ليس بتمام ثم الاجماع على مراتب اجماع الصحابة
الآية وبخبر المتواتر يكفر جاحده ثم اجماع من [redacted]
وهو بمنزلة الخبر المشهور يضلل جاحده ثم اجماعهم
بعدهم فيما لم يرو فيه الصحابة وهو بمنزلة ونقل الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد
فيما روي خلافهم لا يضلل جاحده [redacted] منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب
القطع وقد يكون بالشهرة فيقرب
العمل والاختلاف في العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا
وتخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان التضليل
يجري في العقليات وفيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعيات لان الحكم الشرعي

جاز ان يكون على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل في الشرعيات الاجتهاد
افتعال من جهد يجهد اذا تعب والافتعال فيه للتكلف لا للطوع وهو بذل
المجهود في ادراك المقصود ونيله وفي عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع
بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه وذلك لتحصيل ظن بحكم شرعي واجمعت
الامة على ان المجتهد قد يخطي ويصيب في العقليات الا على قول الحسن العنبري من
المعتزلة واختلفوا في الشرعيات والمروي عن ابي ح ان كل مجتهد مصيب والحق عند الله
واحد معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ المطلوب والصحيح عند الشافعي وعامة
الجمهور ان المصيب في الشرعيات واحد ولله تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه
امارة وان المجتهد مكلف باصابته وان المخطي لا يأثم بل يوجر لبذله وسعه في طلبه
كما دل عليه حديث الاجتهاد واتفقنا على ان الحق في العقليات واحد وان المجتهد
فيها يخطي ويصيب وما ذهب اليه العنبري من ان الحق فيها حقوق وان كل مجتهد فيها
مصيب باطل لما فيه من تصويب الدهري والثنوي والنصارى والمجسمة
والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو محال واما في الشرعيات فما ثبت بدليل
مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر راده ويضلل جاحده وما يسوغ فيه الاجتهاد
فقد اختلفوا فيه قالت المعتزلة بحق فيها حقوق وقال اهل السنة الحق فيها
واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين وهو الحل والحرمة والصحة والفساد
في حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة
التناقض الى الشرع محال ولهذا اتفقنا على ان الحق في العقليات واحد
لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بين ومن
جملة مقالاتهم الفاسدة ان اجتهاد المجتهد في الحكم كاجتهاد المصلي في امر القبلة عند
اشتباهها والحق في امر القبلة متعدد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق والجواب
انا لا نسلم انه تعدد الحق في امر القبلة اذ لو تعدد لما فسد صلوة مخالف الامام
عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلاة المخالف لاصابتهما جميعا في جهة
القبلة نظرا الى الواقع وفساد صلاته يدل على حقية مذهبنا واختلف في الاجتهاد
للنبي ع م فقال بعضهم يمتنع له الاجتهاد لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقي من الوحي بان
ينتظره وقال بعضهم بالجواز والوقوع في الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة
والمانعة واكثر المحققين على الوقف حكاه الامام في المحصول والصحيح جوازه له فيما
لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم اي لمن ظهر نفاقهم في قصة

التخلف

التخلف عن غزوة تبوك والصواب ان اجتهاده لا يخطي تنزيها لمنصب النبوة عن ذلك
واجتهاد الصحابي اقرب الى اجتهاد الشارع لما لهم من الدرجة الزائدة ولهم
زيادة جهد وحرص في طلب الحق والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض حتى
فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قلنا خبر الواحد مقدم على القياس
الاجتماع هو حصول المتحيزين في حيزين بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث واجتماع
المثلين في موضع واحد مستحيل واما عروض احدهما على الآخر فلا استحالة فيه كما في قولهم
الوجود موجود وايضا الاستحالة ليس مثل استحالة اجتماع النقيضين واجتماع
الضدين محال كالسواد والبياض بخلاف الخلافين فانهما نوع من الضدين فيجتمعان
من حيث الاعمية كالسواد والحلاوة ويجوز في كل من الضدين والخلافين
والمثلين ارتفاعهما بضد آخر او خلاف آخر او بمثل آخر واما النقيضان
فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما ان يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا
كالقيام وعدمه واجتماع الامثال مكروه ولهذا قلبت الياء الثانية من حيوان
واوا وان كانت الواو اثقل منها كما في دينار وقيراط وديوان ومن ذلك قولهم
في الجمع اخون وابون حيث اجرى الجمع على حكم المفرد حذرا اجتماع ضمات واكثر
ولما كان هذا المانع مفقودا في التثنية رد المحذوف فقيل اخوان وابوان واجتماع
العاملين على معمول واحد غير جائز ولهذا رد قول من قال ان الفعل والفاعل
معا عاملان في المفعول والابتداء والمبتدا معا عاملان في الخبر والمتبوع وعامله
معا عاملان في التابع واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق وفي
الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمعت همزتان
متفقتان في كلمتين نحو جاء اجلهم جاز حذف احدهما تخفيفا وفي المحذوف
اختلاف فقيل المحذوف هو الاولى لانها وقعت آخر الكلمة محل التغيير وقيل
الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع نحو أأمنتم من في السماء فانها
ترسم بالف واحدة وتحذف الاخرى واختلف في المحذوفة فقيل الاولى لان الاصلية
اولى بالثبوت وقيل الثانية لان بها يحصل الاستثقال واذا اجتمع نون الوقاية ونون
ان وان وكان ولكن جاز حذف احدهما وفي المحذوف قولان احدهما نون الوقاية
وعليه الجمهور وقيل نون ان واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف نحو
يدخل همزة الاستفهام على المغير لرعاية صفتها واذا اجتمع اسمان من جنس واحد
وكان احدهما اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه كالعمرين واذا

اجتمع فعلان متقاربان في المعنى ولكل واحد متعلق على حدة جاز ذكر احدهما
وعطف متعلق الآخر المتروك على المذكور كقوله متقلدا سيفا ورمحا واذا اجتمع
طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول واذا اجتمع ضميران متكلم ومخاطب روعي
المتكلم نحو قمنا واذا اجتمع المخاطب والغايب روعي المخاطب نحو قمتما واذا
اجتمعت المعرفة والنكرة روعي المعرفة تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا
يجوز الرفع واجتماع المعرفتين جايز اذا كان في احدهما ما في الآخر وزيادة واذا اجتمع
الواو والياء روعي الياء نحو طويت طيا والاصل طويا واذا اجتمع في الضماير مراعاة
اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن الناس
من يقول آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى
الاجر الجزاء على العمل كالاجارة والذكر الحسن واجاره الله من العذاب انقذه
وتبع ما قال من قال من اجار جاره اعانه الله واجاره قال بعضهم الاجر والاجرة
يقال فيما كان عقدا او ما يجري مجرى العقد ولا يقال الا في النفع والجزاء يقال فيما
كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضار والاجير هو المستاجر ففتح
الجيم مفعل بمعنى مفاعل بفتح العين او فاعل ومن الظن انه بمعنى مفعول او مفاعل
بالكسر فانه سماعي واختلف في قولهم اجرت الدار او الدابة بمعنى اكريتهما هل
هو افعل او فاعل والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان
احديهما فاعل ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له
مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل والمفهوم من الاساس
وغيره اختصاص اجرت الدابة بباب افعل واختصاص اجرت الاجير بباب
فاعل واسم الفاعل من الاول موجر واسم المفعول موجر ومن الثاني اسم
الفاعل موجر ومواجر واسم المفعول موجر ومواجر قال المبرد اجرت داري ومملوكي
غير ممدود واجرت فلانا بكذا اي اثبته فهو ممدود وقيل اجرته بالقصر يقال
اذا اعتبر فعل احدهما واجرته بالمد يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان
المعنى والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع
بغير عوض والاجير خاص هو الذي يستحق الاجرة بتسليم نفسه في المدة عمل او لم يعمل
كراعي الغنم والاجير المشترك هو من يعمل لغير واحد كالصباغ الاجراء
معناه ظاهر اجراء اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلي الاجلل وبالعكس

كقولهم

كقولهم لكنا هو الله ربي اصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها والقاء حركتها
على نون لكن فصارت لكننا فاجري غير اللازم مجرى اللازم فاستثقل التقاء
المثلين متحركين فاسكن الاول وادغم في الثاني واجراء المتعدي مجرى غير المتعدي
حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كما في قوله تعالى وتركهم في ظلمات
لا يبصرون او يكون المتعدي نقيضا لغير المتعدي فان من دابهم حمل النقيض
على النقيض كفعل الايمان فانه تعدى بالباء حيث قصد التصديق الذي هو
نقيض الكفر واجراء غير المتعدي مجرى المتعدي هو طريقة الحذف والايصال او
اعتبار ما في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح ان يكون سببا
للتعدية من غير ان ينتقل اللازم من صيغة الى صيغة المتعدي وينقل
معناه قال الزمخشري في قوله تعالى طهورا اي بليغا في طهارته وبلاغته في طهارته
باحد كان طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره او اعتبار ما في غير المتعدي من الاشتهار
بالوصف المتعدي او اعتبار التضمين واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة
التي يكون الخارج عن الحكم صغيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على
الباقي بحكم الكل واجراء الاصلي مجرى الزائد كقولهم في النسب الى تحية تحوي
وبالعكس كقولهم في تثنية ما همزته منقلبة عن حرف الحاق نحو علباء وحرباء
علباآن وحرباآن بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلي واجراء الاسم
مجرى الصفة كقوله والطير اغربة عليه اي باكية عليه بكاء الغربان واجراء
الموات وما لا يعقل مجرى بني آدم كقولهم في جمع ارض ارضون وفي التنزيل كل
في فلك يسبحون واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان اخذ الله سمعكم
وابصاركم من اله غير الله ياتيكم به اي بذلك ويجري في امثال هذه المواضع
مفعول مطلق نحو كان الاظر بجعله كموسى دون حرضي الاجزاء بالكسر هو
الفعل الكافي في سقوط ما في العهدة ومورده اخص من مورد الصحة فان
الصحة يوصف بها العبادة والعقد والاجزاء لا يوصف به الا العبادة
وقيل هو مختص بالواجب او يعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول والاجزاء

واجراء الوصل مجرى الوقف كما في واوه [illegible] الياء ح

لغنا ٥

عين

يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان الاجتباء هو ان تاخذ الشيء بالكلية
افتعال من جبيت اصله جمع الماء في حوض وتجابية للحوض وجفان كالجوابي
واجتباه اي اصطفاه واختاره والاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه
وفي حديث من اجبى فقد اربى الاجبار في الاصل حمل الغير على الامر بقهر في
الاكراه المجرد فقيل اجبره على كذا اي اكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور
والجبر بمعنى الملك يسمى بذلك لانه يجبر بجوده الاجل الوقت الذي كتب الله في الازل
انتهاء الحياة فيه بقتل او غيره وقيل يطلق على مدة الحيات كلها وعلى منتهاها يا
مقال لعمر الانسان اجل وللموت الذي ينتهي به اجل وقد نظمت في زيادة الاجل ونقصه
لنا موازين عند الله قد نصبت بها مقادير اعمار بلا ملل يعنى ان شا من
بعث لنا اجلا ولو يشاء يزيد البعث من اجل والاجال الاخترامية هي التي
تحصل بسبب من الاسباب الخارجية كالحرق والغرق ولدغ الحشرات وغير ذلك
والاجل ايضا حلول الدين وفعلته من اجلك واجلالك بالكسر فيهما اي
من جللك الاجابة هي موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها على تلك الصحة
والاستجابة يتعدى الى الدعاء بنفسه كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب والى الداعي
باللام نحو فان لم يستجيبوا لكم ويحذف الدعاء اذا عدى الى الداعي في الغالب
فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه
ويستجيب فيه قبول لما دعي اليه وليس كذلك يجيب لانه قد يجيب بالمخالفة
والاجابة اعم من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون
بنيل المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك
وقد نظمت فيه تقبل سؤالي لا تجبه فانني لو عدك في ضمن الاجابة خائف هل
الاجازة اجازه له سوغ له ورأيه انفذه كجوزه والبيع امضاه والاجازة
في الشعر مخالفة حركات الحرف الذي يلي حرف الروي او ان تتم مصراع غيرك
والاستجازة طلب الاجازة اذا سقاك ماء لماشيتك او ارضك فكذا
الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له واجزت على الجريح اجهزته اي اسرعت
قتله الاجيج تلهب النار وماء اجاج اي ملح ومر اجمع لا بالاتفاق
اجمع الموضوع للتاكيد ولا يدخل عليه جار بخلاف ما في قولهم جاءهم
القوم باجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع فكان على افعل كافرخ واعبد

مضاف

مضاف ويدخل عليه الجار اجدر اي اليق واولى يؤنث ويثنى ويجمع من
الجدار وهو الحائط والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشيء الى الجدار
والذي يظهر انه من الجدر وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر في قولك
جدير بكذا اجاء هو في الاصل منقول من جاء لكنه خص بالالجاء في الاستعمال
كانتي في اعطى يقال اجاءه الى كذا الجاه اليه
فصل الالف والحاء
كل ما يتحد به الامور المتكثرة فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع
جميع الاسماء الالهية وكحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر
وغيرهم والبيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران الاحد هو بمعنى الواحد ويوم
من الايام واسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم في النفي مختص بعد نفي محض نحو
ولم يكن له كفوا احد وفي نهي نحو ولا يلتفت منكم احد او استفهام يشبههما نحو هل تحس
منهم من احد تستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وحين اضيف
او اعيد اليه ضمير الجمع او نحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه
بمعنى لا نفرق بين احد من رسله اي بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اي
من جماعة ومعنى لستن كاحد من النساء كجماعة من جماعة النساء ولا يقع في الاثبات
الا مع كل ولا يدخل في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب قال الازهري هو
صفة من صفات الله استاثر بها فلا يشركه فيها شيء ويأتي في كلام العرب بمعنى
الاول كاليوم الاحد ومنه قل هو الله احد في احد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما في
الدار احد اي من يصلح للخطاب وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير
ان يكون اصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه
ولهذا ارجح على الواحد في مقام التنزيه [redacted] والواحد في نفسه سواء كان معه غيره او لا كزيد هو جزء المثنى
والمجموع والواحد بمعنى انه منفرد ليس معه غيره هو ليس بجزء منهما ولا يستعمل الاحد
واحدى الانثى التثنية او مضافا فيهم نحو احدهم واحديهم ولا يستعمل واحد
وواحدة في التثنية الا قليلا واتى باحدى الاحد اي بالامر المنكر العظيم فان
الامر المتفاقم احدى الاحد الاحسان هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير
حسنا به كاطعام الجائع او بصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة
في احسن للتعدية وعلى الثاني للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا
او دخل في شيء حسن والحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء ايضا ولطف

لولا اجبيتها لولا احدثتها لولا تلقيتها فان اتانا فبلغني اجلهم اي اخر عمرهم كل يجري لاجل مسمى هي مدة دوره او منتهاه او يوم القيامة واجلني يعذبني اجرتها الكثيبوا مذاجاج بلنج الملوحة للموجبة تحرق يوم اجابة اجرت الاجداث القبور اجتباه اصطفاه وقربه منه اجرامي وباله اجورهن مهورهن

وقيل هو افضل [redacted] منها من الانعام والافضال اعم والجود

لا يتعدى الا بالالة يقال لطف الله له مغفرا اى اوصل اليه مراده بلطف ولطف به
غير نبلٍ والاحسان اعم من الانعام والكرم اعم من اللطف [redacted] لان [redacted]
[redacted] الافضال العطاء بعوض وهى عبارة من مطلق الاعطاء والكرم ان
كان بمال نحو جود وان كان بكف ضرر مع القدرة عليه نحو عفو وان كان ببذل النفس
نحو شجاعة الاحساس هو ادراك الشئ ملتبسا بالعوارض الغريبة واللواحق
المادية مع حضور المادة ونسبة خاصة بينها وبين المدرك والفعل الماخوذ
من الحواس رباعي كقوله تعالى فلما احس عيسى وحس الثلاثي له معان ثلثة
قتله نحو اذ تحسونهم باذنه او مسحه او القى عليه الحجارة المحماة لينضج وهذه الثلثة
يقال فيها للمفعول محسوس واما المفعول من الحواس فمحس وجمعها محاس المحسوسات
والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو
الوجدانيات والمتكلمون انكروا الحواس الباطنة لابتنائها على اصول الفلاسفة
من نفي الفاعل المختار والقول بان الواحد لا يصدر منه الا الواحد وقد صرح
المحققون من متاخري الحكماء بان القوى الجسمانية الات للاحساس
وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس الاحصار هو ان يعرض للرجل ما يحول
بينه وبين الحج من مرض او اسر او عدو يقال احصر الرجل احصارا فهو محصر فان
حبس في سجن او دار يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار المنع من احصره وحصره
والاول في المرض اشهر والثاني في العدو اشهر واية الاحصار وردت في الاحصار
بالمرض باجماع اهل اللغة وعن جماعة من الصحابة من كسر او عرج فقد احصر وهو
مذهب اصحابنا وقال الشافعي لا يكون الاحصار الا من عدو فان احصار النبي
كان بالعدو لانه تعالى قال فاذا امنتم وذكر زوال الخوف عن العدو قلنا العبرة
لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والامن يكون من العلل ايضا قال النبي الزكام
امان من الجذام [redacted]
الاحصان العفة وتحصين النفس من الوقوع
في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج فاذا احصن والحرية نصف ما على
المحصنات من العذاب والاصابة في النكاح محصنين غير مسافحين والاحصان
عبارة عن اجتماع سبعة اشياء العقل والبلوغ والحرية والنكاح الصحيح
والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الاخر في صفة الاحصان والاسلام وعند

الشافعي

او المرض بعد الاحرام

الشافعي الاسلام ليس بشرط للاحصان لما روى ان رسول الله رجم يهوديين وانما
كان ذلك بحكم التورية ثم نسخ يؤيده قوله ع م من اشرك بالله فليس بمحصن والمحصنات
زوجها اي اعفها فهي محصنة بفتح الصاد واحصنت فرجها اي محصنة بكسرها
والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح
والكسر لان التي حرم التزوج بها المزوجات دون العفيفات وفي ساير المواضع يحتمل
الوجهين الاحتراس هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم
نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء ونحوهما والاحتراز التحفظ الاحاطة هي ادراك الشئ بكماله ظاهرا
او باطنا والاستدارة بالشئ من جميع جوانبه قيل الاحاطة بالشئ علما ان يعلم وجوده
وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه
وذلك لا يكون الا لله تعالى وقد يتعدى بعلى لتضمنها معنى الاشتمال الاحتياط هو فعل
ما يتمكن به من ازالة الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لان لا يقع في مكروه
وقيل الاخذ بالاوثق من جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعني افعل ما هو
اجمع لاصول الاحكام والبعد عن شوائب التأويل الاحباب احب الشئ
وحبه بمعنى الا ان الاول اختار وان بنو الفاعل من لفظة احب والمفعول من لفظة
حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق
على انه قد سمع في المفعول محب واحببت عليه بمعنى اثرت عليه هذا هو الاصل
لكن في قولهم احببت حب الخير عن ذكر ربي لما انيب منابه انبت عدي تعديته
والحب بالضم المحبة وبالكسر المحبوب وضعوا للمحبة ترفين متناسبين لها غاية
المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلة
وقد نظمت فيه والثقل يعطى للاخف لعكسه وما هو الامن عداله عادل فخاوجه
ضم الحاء في الحب عاشقا وبالكسر في المحبوب عكس التعادل واذا كان ما تعلق
باحب فاعلا من حيث المعنى عدى اليه بالى تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير
في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب وخالد محبوب واذا كان ما تعلق به
مفعولا عدى اليه بفي تقول زيد احب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو
المحبوب وخالد محب وافعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر وما
يقابله بخلاف اخوته فان الفرق واجب في المحلى جايز في المضاف الاحتقار
هو كالتحقير لان الافتعال قد يأتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى الشئ بالقلب
والقالب والحقارة عبارة عن كون الشئ ساقطا عن النفع والانتفاع
الاحتضار هو من احتضر الرجل مبنيا للمجهول اذا جعل حاضرا فكان الرجل في حال صحته

بدورانه الى حيث شاء كالغايب فاذا اعرض وعجز عن الدوران حيث شاء صار
كالحاضر عند بواب السلطان وهو ملك الموت فيمسكه ويدخله الى السلطان والاحضار
المطلق مخصوص بالشرع عرفا الاحتباك هو من الطف انواع البديع وابدعها وقد
يسمى حذف المقابل وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني
ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم
فلا يعذبهم الاحتمال هو يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى
الاقتضاء والتضمن فيكون متعديا نحو يحتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وجوها كثيرة
الاحتساب هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له
والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب عليه انكر ومنه المحتسب
الاحباط هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس الاحراز الصيانة
والادخار لوقت الحاجة الاحالة احال الرجل في المكان قام فيه حولا واحال
المنزل احالة اي حال عليه حول وحال الشيء بيني وبينك حولا وحال الحول وحال
عن العهد حولا وحالت الناقة والنخلة حيالا اذا لم تحمل واحلت زيدا بكذا من
المال على رجل فاحتال زيد به عليه فانا محيل وفلان محال ومحتال والمال
محال به ومحتال به والرجل محال عليه ومحتال عليه الاحداد احدت السكين
احدادا وكذا احدت اليك النظر وحددت حدود الدار احدها حدا وحدت
المراة على زوجها تحد حدا وحدادا اذا تركت الزينة وحددت الرجل احده حدا
وحددت على الرجل احده حدة وحدا الاحمرار احمر يقال لما احمر وحلة نحو
احمر الثوب واحمار لما يبدو فيه اللون شيئا بعد شيء على التدريج نحو احمار
البسر وكذا في نظائره فرقا بين اللون الثابت والعارض الاحرام المنع
وقيل ادخال الانسان نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالا ويقال احرم
الرجل اذا دخل في الحرم واحل اذا دخل في الحل او المعنى صار ذا حل اي حلالا
بتحليل الله ويجيء افعل على كلا الوجهين كثيرا في لسان العرب الاحفاء المبالغة
وبلوغ الغاية يقال احفى شاربه اذا استاصله الاجحاف الاذهاب
والتنقيص احمد هو افعل مبالغة من صفة الحمد واحمد الرجل اي صار ذا حمد
واحمدته وجدته محمودا وقولهم العود احمد اي اكثر حمدا وقد الغز فيه بعض الفضلا
وراكعة في ظل غصن منوطة بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر احسنت هو
بالخطاب لا يقال الا لمن قل صوابه حكي ان محمدا سأل في حال صغره عن ابي حنيفة عمن

قال

١٦

قال لا اكلمك ثلاث مرات متعاقبة فقال الامام ثم ماذا فتبسم محمد وقال يا شيخ
انظر حسنا فنكس الامام راسه ثم رفع وقال حنثت مرتين فقال محمد احسنت
فقال الامام لا ادري اي قوليه اوجع لي قوله انظر حسنا ام قوله احسنت لان
احسنت انما يقال لمن قل صوابه
غليظ نحو اخشب وخشب كل مركب من خاص وعام فله جهتان قد يقصد من
جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص
واما الحصر فمعناه نفي غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضربت الا زيدا
كنت نفيت الضرب عن غير زيد واثبته لزيد وهذا المعنى زائد على الاختصاص
لان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عداه وما عليه الاكثرون
الاختصاص هو الحصر لانه يفيد مفاده والاختصاص يستدعي الرد على
مدعي الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لا للرد واختصاص المنعوت
بالمنعوت هو ان يصير الاول نعتا والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كالسواد
للجسم او لا كما في صفات الباري والخصوص بالنسبة الى ذات الشيء والحصر بالنسبة
الى اعتقاد المخاطب والاختصاص النحوي هو النصب على المدح نحو معاشر
والبياني هو النصب باضمار فعل لائق والة الاسماء دخولا في النصب على
الاختصاص معشر وال واهل وبنو واما اهل في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت فالصواب انه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة
ولا مبهما والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص ان يستعمل
بادخال الباء على المقصور عليه اعني ما له الخاصة فيقال اختص الجود بزيد اي
صار مقصورا عليه الا ان الاكثر في الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعني
الخاصة بناء على تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شيء باخر في قوة
تمييز الاخر به الاختصار اختصر الكلام اوجزه والسجدة
قرأ سورتها وترك ايتها كيلا يسجد او افرد ايتها فقرأ بها ليسجد فيها وقد
نهى عنهما وهو عرفا تقليل المباني مع ابقاء المعاني وهو جل مقصود العرب
وعليه مبنى اكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الضماير لانها اخصر من الظواهر خصوصا
ضمير الغيبة فانه في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة قام مقام عشرين ظاهرا
والاختصار امر نسبي يعتبر تارة اضافته الى متعارف الاوساط وتارة
الى كون المقام خليقا بعبارة ابسط من العبارة التي ذكرت وقد اشتووا

احصى تزوجي لاحتكيتها كالعوالم احاطت بهم ولت عليه وشملت جملة احواله احقابا دهورا متتابعة الاحقاف الرمال احلامهم عقولهم فلما احسوا باسنا ادركوا الشدة عذابنا ادراك المشاهد بالحس احاديث حكايات احصى للمثنوا امدا احفظ امد الزمان لبثهم

بحذف طوله

والاختصاص يتعدى ويلزم

او حذف بعض الكلام

من الحذف فتارة بحرف من الكلمة وتارة للكلمة باسرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر
من ذلك وكهذا تجد الحذف كثيرا عند الاستطالة كحذف عايد الموصول فانه كثير عند طول
الصلة الاختلاف هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا اشبه
اوله آخره في الفصاحة او بعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه
والنظم المبدع على منهاج في النظم مناسب اوله آخره وعلى درجة واحدة في غاية
الفصاحة فلذلك كان احسن الحديث وافصحه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا ومما جاز من الاختلاف في القرآن هو اختلاف تلاؤم وهو ما يوافق
الجانبين كاختلاف وجوه القراءات ومقادير السور والآيات والاحكام من الناسخ
والمنسوخ والامر والنهي والوعد والوعيد ومما يمتنع عليه هو ما يدعو فيه احد الشيئين
الى خلاف الآخر ومما يوهم الاختلاف والتناقض وليس كذلك كنفي المسألة يوم
القيمة واثباتها وكتمان المشركين حالهم وافشاؤها وخلق الارض والسماء ايهما
تقدم والاثبات بحرف كان الدالة على المضي في قوله تعالى وكان الله مع ان الصيغة
لازمة وقد اجاب عنه ابن عباس بان نفي المسألة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها
فيما بعد ذلك والكتمان بالسنتهم فتنطق جوارحهم وبدأ خلق الارض في يومين
غير مدحوة فخلق السموات فسواهن في يومين ثم دحى الارض وجعل ما فيها في
يومين فتلك اربعة ايام للارض وكان وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع
بل المراد انه لم يزل كذلك والاختلاف في الاصول ضلال وفي الآراء والحروب حرام واما
الاختلاف في الفروع فهو كالاختلاف في الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه طريق قطعا
والكون بل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاول ليس فيه خلاف والاختلاف هو ان يكون
الطريق مختلفا وكذا المقصود والخلاف هو ان يكون الطريق مختلفا والمقصود متفقا
والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل والاختلاف من آثار الرحمة
كان الحديث المشهور والمراد الاجتهاد لا الاختلاف الناس في الحيرة بدليل امتي والخلاف
من آثار البدعة ولو حكم القاضي بالخلاف ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف
فان الاختلاف هو ما وقع في محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة
والاجماع الاخذ التناول واخذ اخذهم بالكسر اي سار بسيرتهم وتخلق باخلاقهم
والاخذ يعدى بالباء نحو يؤخذ بالنواصي وبنفسه خذ حذركم ولا تخف والماخوذ ان
كان مقصودا بالاخذ غير الشيء الماخوذ خاصا فيتعدى اليه بحرف والفعل مع صلة
قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة اخرى كاخذ به فانه بمعنى حمل عليه وعليه اخذته
العزة بالاثم والتقدم اليه فانه بمعنى اخبر به ودائرة الاخذ اوسع من دائرة التناول

فعل

١٧

فعل ما مادته ثلاثية فلها تقاليب ستة اربعة منها مستعملة واثنتان مهملة
يقال مادة الكلام فان تقاليب هذه الحروف الثلاثة تدل على التاثير بشدة
كما هكذا لكم كمل هذا معنى الاخذ وليس فيه استحقاق الاختيار الارادة مع
ملاحظة ما للطرف الآخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما
والمريد ينظر الى الطرف الذي يريده الآخر بكسر الخاء مقابل للاول وهو في
حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله يجمع على آخرين بالكسر
وتانيثه بالتاء لا غير ورجل آخر معناه اشد تأخرا في الذكر هذا اصله ثم اجري
مجرى غيره وآخر كرفر جمع اخرى كالكبر والكبرى واخرى مؤنث آخر الذي
هو اسم التفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد تكلمت فيه مقابل الاول فعل آخر
كفاعل تانيثه الآخرة وآخر افعل تانيثه اخرى فهاك درة فاخرة
والآخرة وكذا الدنيا مع كونهما من الصفات الغالبة قد جريا مجرى الاسماء
اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كانهما ليسا من الصفات والآخرة كالتمرة
بمعنى الآخر وتقول جاءني فلان اخرة او باخرة وعرفه باخرة اي اخيرا وهو
في موضع الحال وحق الحال ان تكون نكرة وعن آخرهم جاءوا في قولهم اتفقوا
عن آخرهم متعلق بصفة مصدر محذوف اي اتفاقا صادرا عن آخرهم وهو
عبارة عن الاحاطة التامة ووجهه ان تمام الشيء وانتهاءه باخره فعبر
عن تمامه به فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ آخر الشيء هو الجزء
الذي يتم عنده الشيء الاخت هي كل من جمعك واياها صلب او بطن
والتاء ليست للتانيث والاخوة تستعمل في النسب والمشابهة والمشاركة
في شيء ويتناول على الخلط من الذكور والاناث لان الجمع المذكر يتناول
الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء
قيل الاخت جمع الاخ من النسب والاخوان جمع الاخ من الصداقة
النسب في انما المؤمنون اخوة واما او بيوت اخوانكم ففي النسب والاخوة
اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحدة يقال بنو اعيان واذا كانوا من
رجال شتى يقال بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى يقال بنو علات
واستعارة الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للمناسبة كلما دخلت
امة لعنت اختها اي مثلها الاخبار هو تكلم بكلام يسمى خبرا والخبر اسم لكلام دال

قال حذيفة رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص قال سالت جبريل قال سالت الله عز وجل قال سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي
من حقائق الحقائق للامام الرازي

على امر كائن او سيكون وذلك لا يحصل الا باللسان والاظهار والافشاء والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام الاخلاص هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل تصفية السر والقول والعمل وانه كان مخلصا بفتح اللام اي اجتباه الله واستخلصه وبالكسر اي اخلص لله في التوحيد والعبادة ومتى ورد القران بقوانين فكل منها ثابت مقطوع به الاختفاء الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفي والاختفيت من فلان استترت منه واخفيت الشيء كتمته واظهرته جميعا وبلا الف اظهرته البتة وقد نظمت فيه اذا اخفيت شيا ففيه كتمان واظهار وان اخفيت الفاليس فيه غير كتمان والخفاء اسم مصدر لا خفيته لا مصدر لخفيته الاختيان هو ابلغ من الخيانة لتضمنه القصد والزيادة الاخراب التعطيل او ترك الشيء خرابا والتخريب الهدم الاختلاج هو حركة العضو او عضو آخر بسبب ريح خالط اجزاءها اخلف الله عليك هذا يقال لمن مات له ابن او ذهب له شيء يعتاض منه واما لو مات ابوه او اخوه او ذهب له من لا يستعيض منه يقال له خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك من مصائبك

فصل الالف والدال

كل القاء قول او فعل فهو ادلاء يقال ادلى بحجته للمحتج كانه يرسلها ليصل الى مراده ادلاء المستقي الدلو وادليت الدلو ارسلتها في البئر ودلوتها اخرجتها كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل فانها يقع عليها الادب كل حرفين التقيا واولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة كل ادغام مضاعف كمد وكل مضاعف ليس بادغام كمدت كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام فيه لازم الا ان تتصل به ضمير المرفوع او نون جماعة المونث فيلزم حينئذ فك الادغام وقد جوز الادغام والاظهار في الامر الواحد كرد واردد وكذلك في المجزوم كما في قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاقق الله وفيما عدا هذه المواضع المذكورة لا يجوز ابراز التضعيف الا في ضرورة الشعر الاداء هو في عرف الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب في الوقت والقضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب في غير وقته كالحج فخر الاسلام الى معناهما اللغوي ووجد معنى القضاء شاملا لتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا في تسليم العين فجعله مجازا في غيره ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع ووجد كل

واحد

واحد منهما خاصا بمعنى فجعلا مجازا في غير ما اختص كل واحد به ثم المودي بعد فوات عن الوقت المعين يكون قضاء عند نا سواء كان الواجب ثابتا في الوقت او لم يكن وقال اصحاب الحديث ان كان واجبا في الوقت يكون اداء حقيقة وهو فرض ثان وانما سمي قضاء مجازا الادراك هو عبارة عن الوصول واللحوق يقال ادركت الثمرة اذا بلغت النضج وقال اصحاب موسى انا لمدركون اي لاحقون ومن رأى شبحا ورأى جوانبه ونهاياته قيل انه ادركه بمعنى انه رآه واحاط بجميع جوانبه وكيفيته رايت الحبيب وما ادركه بصري ولا يصح ادركه بصري وما رأيته فيكون الادراك اخص من الرؤية والادراك تمثل حقيقة الشيء عند المدرك يشاهدها ما به يدرك وادراك الجزئي على وجه جزئي ظاهر ادراك الجزئي على وجه كلي هو ادراك كليته الذي ينحصر في ذلك الجزئي والادراك ومطلق التصور واحد واول مراتب وصول العلم الى النفس شعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول في العقل ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلوم ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم وهو التعلق غالبا بلفظ من خاطبك ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهي المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشيء ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة الذهن استعداد تام لكسب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادي ورجوعها من المبادي الى المطالب ثم الحدس ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه وهو الذي يتعلق به عمل الفكر ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الراي وهو استحضار للشيء الذي يقصد معرفته ثم التبين وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم الاحاطة وهي العلم بالشيء من جميع وجوهه الاستبصار وهو العلم بعد التامل ثم الظن وهو اخذ طرفي الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة والمدرك ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد فادراكه تعقل ايضا وحافظه ماذكر ايضا وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهي ما يدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة فادراكه تخيل وحافظها الخيال واما ان يكون معنى وهو ما لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة فادراكه توهم وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذيب ولا بد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة الادماج هو في البديع ان يدمج المتكلم غرضا في غرض او

بديعاً في بديع بحيث لا يظهر في الكلام الا احدهما كقوله وله الحمد في الاولى والاخرة
فان الوضع تؤذن بجانبه بوصف الحمد فادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء
وهو نوع من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح الادلاج
بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل الادعاء هو مصدر ادعى
افتعال من دعا وادعى كذا زعم له حقاً او باطلاً والدعوى على وزن فعلى
اسم منه والفها للتانيث فلا ينون فقال دعوى باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو
لا غير كفتوى وفتاوى وما يدعى هو المدعى به والمدعى خطاء الادب هو علم
يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً او كتابة اصوله اللغة والصرف والاشتقاق
والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء
والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعاني والبيان الاد بالفتح والكسر
هو العظيم المنكر والادة الشدة وادنى وآدني افعلني وعظم علي الادمة
هي باطن الجلد والبشرة ظاهره والآدمي منسوب الى آدم النبي بان يكون من
اولاده ولو كان كافراً الادام هو ما يؤتدم به مائعاً كان او جامداً ومعناه
الذي يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الاكل ومدار التركيب على الموافقة والملائمة
والصبغ مختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز ويلون به فصل الالف والذال
كل ما ورد في القرآن واذ فاذكر فيه مضمر اي اذكر لهم ادني نفسك كيفما يقتضيه
صدر الكلام اذ بل هو ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف
مؤكد اي زايد فيه اقوال والحق ان اذ وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة
الظرفية بمعنى انهما يكونان في اكثر المواضع مفعولاً فيه واما كونهما مفعولاً به وبدلاً
وخبر المبتدا فقليل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضية
وقع فيه اخرى واذا ظرف وضع لزمان نسبة مستقبلة يقع فيها اخرى ولذلك
تجب اضافتهما الى الجمل كحيث في المكان وبنيا تشبيهاً بالموصولات واستعملتا
للتعليل والمجازاة ومحلهما النصب ابداً على الظرفية فانهما من الظروف الغير
المتصرفة لبنائهما وقد تستعمل اذ للماضي نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى
بين الصدفين وللاستمرار في الماضي دون الشرط نحو واذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا وتستعمل للشرط من غير سقوط الوقت لكن ومنهما وهو مذهب
البصرية والستدل لافادة الوقت الخالص في امر مترقب اي منتظر لا محالة

بقوله

بقوله لها اذا الشمس كورت ولافادة الوقت في امر كائن في الحال بقول القائل
واذا تكون كريهة ادعى لها واذا الحاس بحيث يدعى جندب هذا عند الطرفين
واما عند ابي ح فاذا مشترك بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب
الكوفيين والستدل على ذلك بقول الشاعر في نصيحة ابنه واستغن ما اغناك
ربك بالغنا واذا تصبك خصاصة فتجمل ووجه ذلك ان اصابة الخصاصة
من الامور المترددة وهي ليست موضع اذا فكانت بمعنى ان ولم يستند على جانب
الظرفية الخفاء بدليلها وقد تجئ اذ واذا لمحض الاسم يعني انهما يستعملان
من غير ان يكون فيهما معنى الظرف او الشرط نحو اذا يقوم زيد اي وقت قيام
واذ يدل على وقت ماض ظرفاً نحو حينئذ اذ طلع الفجر ومفعولاً به نحو واذكروا اذ
كنتم قليلاً وبدلاً من [illegible] نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافاً
اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ تحدث اخبارها وهي من اضافة الاعم
الى الاخص او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وللتعليل نحو لن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم واذ في قوله فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم للماضي على تنزيل
المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وترد للمفاجاة بعد بينا وبينما
واذا للامور الواجبة الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن ومتى لما
لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت
ولا يصح فيه متى وتقول متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن بانه خارج وفي اذا
المستعمل لمجرد الظرف لا بد ان يكون الفعل في الوقت المذكور متصلاً به مثل
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وفي اذا الشرطية لا يلزم ذلك فانك اذا
قلت اذا اعلمتني تثاب يكون الثواب بعده زماناً لكون استحقاقه ثبت
في ذلك الوقت متصلاً به واذا بالنظر الى كونها شرطاً تدخل على المشكوك وبالنظر
الى كونها ظرفاً تدخل على المتيقن كسائر الظروف واذا غير جازم في الجازم
جازم في غير الجازم وقد تقطع فيه وعن تحقيقه وتشكيكه فيجزمه باذ
كانك عامل وبان كاني جازم واذا المفاجاة تختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج
لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا زيد
واقف وهل الفاء الداخلة عليها زائدة لازمة او عاطفة لجملة المفاجاة
على ما قبلها او للسببية المحضة كفاء الجواب فيه اقوال اذن حرف جزاء
ومكافات وضعاً افتاعات اتوذت بها دون غيرها من نواصب الافعال
وهي نوعان الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها

نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي ح عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع
المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم
او منبهة على سبب حصل في الحال فهي ح غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد
عليها والعامل يعتمد عليه قال سيبويه اذن للجواب والجزاء معا قيل ح
دايما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير جواب وتتضمن ح
ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع تجوز
نصبه ورفعه ومتى تاخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل واذا
وقع بعد الواو والفاء لا التشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال واختلف في
الوقف على اذن قيل يكتب بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف
عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين
اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ اصلي فانه يقال اقوم فتقول اذن اكرمك
فالنون عوض عن محذوف والاصل اذ تقوم اكرمك او للفرق بينها وبين اذا
في الصورة وقال بعضهم اذا ان الحلت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف
اذا ما فيه ابهام في الاستقبال ليس في اذا يعني انك اذا قلت آتيك اذا طلع
الشمس فانه ربما يلوم لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد
بخلاف اذا ما طلعت فانه لا يختص ذلك ولا يستحق العتاب وايضا اذا ما يكون
جازما في السعة مثل اذ ما تخرج اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة
والجزم في اذ ما من ما لان اذ كان اسما يضاف الى الجمل غير عامل فجعلته ما حرفا
من حروف المجازات عاملة كمتى فسميت بهذه الاء مسلطة لتسليطها على الجزم ح
وقد تضمنت فيه اذا جعلته ما حرفا فسلطت على الجزم لولا ما لما كان عاملا اذ ما هي
عند النحويين مسلوب الدلالة على معناه الاصلي منقول الى الدلالة على الشرط في المستقبل
ولم تقع في القرآن بكثرة وفقد الاذان اذن بالشيء كسمع [redacted] علم به
واذن له في الشيء اذنا واذينا اباحه له واذنه الامر وبه اعلمه [redacted]
[redacted] واذن تاذينا اكثر الاعلام والاذان الاعلام مطلقا قال الله تعالى
واذان من الله ورسوله وفي الشرع الاعلام على وجه مخصوص والاذان المتعارف
من النادين كالسلام من التسليم والدليل على مشروعيته للصلوة قوله تعالى
واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ولم يشرع الا بالمدينة وقد سبق
في المهجور باخر من يؤذن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا لمن ساء خلقه ولو بهيمة
قاله ابن حجر الاذعان الخضوع والذل والاقرار والاسراع في الطاعة والانقياد

علم به وفعله باذنه بعلمه

سواذن اليه وله استمع معجبا او عام

لا بمعنى الفهم والادراك وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد

فصل الالف والراء

كل ما السفرعليه قدماك وكل ما سفل فهو ارض وقرب مفرد لم يقع في القرآن جمعه
لثقله وخفة المفرد كالارض وقرب جمع لم يقع في القرآن مفرده لثقله وخفة الجمع
كالباب كل امراة بالغة مفرقة فارقها زوجها او مات عنها دخل بها او لم يدخل فهي
ارملة والارمل يطلق على الذكر والانثى قال جرير هذي الارامل قد قضيت حاجتها
حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر والصحيح ما قاله محمد بن الحسن وحكى العاشي
عن صاحب العين وهواه لا يقال رجل ارمل الا في مليح الشعر وقال ابن الانباري
لا يقال رجل ارمل الا في الشذوذ وفي القاموس رجل ارمل وامراة ارملة محتاجة
او مسكينة ولا يقال للغنية الموسرة ارملة الارادة هي في الاصل قوة مركبة من
شهوة وامل ثم جعلت اسما لنزوع النفس الى شيء مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل
او ان لا يفعل وذلك ممتنع في الجماد وقيل في حدها انها معنى ينافي الكراهة والاضطرار
فيكون الموصوف بها مختارا فيما يفعله وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه
دون وجه لانه لولا الارادة لما كان وقت وجوده اولى من وقت آخر ولا كيفية ولا
كيفية اولى مما سواها وارادة الله تعالى ليست صفة زائدة على ذاته كارادتنا
بل هي عين حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه
المقتضي لنظام العالم على الوجه الاصلح والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة
هو الاختيار [redacted] ارادته تعالى واحدة قديمة قائمة بذاته كعلمه اذ لو تعددت ارادة
الفاعل المختار او تعلقها لم يكن واحدا من جميع الجهات ومتعلقة بزمان معين
اذ لو تعلقت بفعل من افعاله نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته
اتفاقا من اهل الملة والحكماء واما اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة
القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المامور به كما في القضاء
واما الارادة الحادثة فلا توجيه اتفاقا وارادة الله التي هي عبارة عن ترجيح
احد طرفي المقدور على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح
اعم من الاختيار فانه جعل مع تفضيل ولفظة الارادة تطلق في الشاهد والغايب
جميعا ولفظة القصد لا تطلق الا في الارادة الحادثة والمشية في الاصل ماخوذة
من الشيء وهو اسم للموجود وهي [redacted] كالارادة عند اكثر المتكلمين لان
الارادة من ضرورتها الوجود لا محالة وان كانت في اصل اللغة مختلفين قال ح

قل هو اذى اي كيفية مستقذرة موذ من يقربه نفرة منه اذ انك اعلنتك اذن رخص

الارادة سواء كانت نزوع النفس او قوة هي مبدأ النزوع بعد تصور الخصائص الدار بعلم المعنيين ولذلك اختلف في معنى ارادته تعالى والحق انه ترجيح احد طرفي المقدور على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل

المشية لغة الايجاد والارادة طلب الشي والفرق بينهما قول الكرامية فانهم يقولون مشية الله صفة ازلية وارادته صفة حادثة في ذاته القديم والمحقق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان الارادة منه تعالى من ضرورتها الوجود لا محالة والفرق بينهما في حق العباد وهو فيما لو قال لشائي طلاقك فشائت يقع وفي لو قال اريدي فارادت لا يقع والمشية ترجيح بعض الممكنات على بعض ماموراً كان او منهيا حسنا كان او غيره والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان الامر مفوض الى المامور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والارادة غير مفوض الى احد بل يحصل كالارادة المريد والشهوة ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف الارادة وكذلك النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة وقد يشتهي الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصي مما يواخذ عليها دون شهوتها وكراهة هذه الطاعات الشاقة يواخذ عليها دون النفرة عنها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القران مثلا في الركوع والسجود وبهذه الكراهة نقص ان يجتمع مع الايجاد فيوجد الله الفعل مع كراهته له اي مع نهيه عنه اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل ان يقع في ملك الله ما لا يريد وقوعه واما رضاء الله فهو ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه مراد الله ليس برضي عنده تعالى لانه يعترض عليه ويواخذ به وقد نظمت فيه بسم اللحظ معترض لحبه رضاء الله ترك الاعتراض والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشية فكل رضي ارادة ولا عكس والاخص غير الاعم وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ارادة امر وتشريع تتعلق هي بالطاعات لا بالمعصية وقوله تعالى فمن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات واحتج اصحابنا بقوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا الى قوله وانا ان شاء الله لمهتدون على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والحق ان دلالته على ان مراد الله واقع لا ان الواقع ليس الا مراده وكذا ان الامر قد ينفك عن الارادة اذ محل الخلاف الامر التكليفي والامر ههنا للارشاد بدليل اتتخذنا هزوا ثم الدليل على ان الامر

غير

غير الارادة قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ثم قوله [redacted] ويهدي من يشاء دليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله رشده وقوله تعالى لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده محال الارسال التسليط والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الايصال كما في يرسل السماء عليكم مدرارا وارسال الكلام اطلاقه بغير تقييد وارسال الحديث عدم ذكر صحابيه وفي ارسال الرسول [redacted] تكليف دون بعثه لانه تكويني محض وكفاك شاهدا قوله عليه السلام بعثت الى الناس عامة لا ارسلت اليهم كافة لان تبليغ الرسالة الى اطراف العالم من اصناف الامم كان خارجا عن الوسع قال الله تعالى ارسلناك للناس كافة ولم يقل الى الناس واما قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فهو باعتبار تضمن البعث وقد جاء في القران وما ارسلنا في قرية كذا وارسلنا في امة لا الى الامة او القرية جعلت موضعا للارسال وعلى هذا المعنى جاء بعث في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ويقال فيما يتصرف بنفسه ارسلته كقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا وفيما يحمل بعثت به وارسلت به كقوله تعالى واني مرسلة اليهم بهدية وارسال المثل هو ان ياتي المتكلم في بعض كلامه ما يجري مجرى المثل السائر من حكمة او نعت او غير ذلك كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها كل حزب بما لديهم فرحون وما على الرسول الا البلاغ وقليل من عبادي الشكور كل نفس بما كسبت رهينة كل يعمل على شاكلته ضعف الطالب والمطلوب الان حصحص الحق الارض هي اسم جنس ولم يقولوا بواحدها والجمع ارضات لانهم قد يجمعون المونث التي ليست فيها تاء التانيث بالتاء كعرشات ثم قالوا ارضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا فتحة الراء على حالها او دليل تعددها قوله ومن الارض مثلهن وقد تؤول بالاقاليم السبعة وبطبقات العناصر الاربعة حيث عدت سبعا بالحرفية والاختلاط والادليل في قوله تعالى وجعل الارض فراشا على عدم كرية الارض لان الكرة اذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في امكان الاستقرار عليه والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد انه جمع ترابة والنسبة ترابي الارب هو فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في الدفع وكل ارب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة في الحاجة المفردة واخرى في الاحتيال وان لم تكن حاجة الارهاص هو احداث امر خارق للعادة دال على بعثة نبي قبل بعثته الارث الميراث والاصل والامر القديم توارثه الاخر عن الاول والبقية من الشي وقيل الارث في الحسب والورث في المال الارصاد هو في البديع ايراد ما يدل على العجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن

وارض اريضة اي زكية ارضت الارض بالضم زكت

~~كانوا الفهم يطلقون الارتكاب ... والركوب~~
~~حالل في الوشى والارتكاب في~~ الارداف هو عبارة عن تبديل كلمة بردفها
مع غير انتقال من لازم الى ملزوم كقوله تعالى واستوت على الجودي واردفته اركبته
خلفي وردفت الرجل ركبت خلفه وقيل تقول ردفته واردفته اذا اتبعته وذكر
بعضهم واما اذا فعلتها بغيرك فاردفت لا غير وهو من انواع البديع ليس التكحل
في العينين كالكحل الارق هو ما استدعاك والسهر ما استدعيته وقيل السهر
في الخير والشر والارق لا يكون الا في المكروه الارجاف الاخبار الكاذب الارفاد
الاعانة والاعطاء الارتجال ارتجل الكلام تكلم به من غير ان يهيئه ويرويه انفرد
الارتحال ارتحل البعير سار ومضى والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة
بالضم والكسر او بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تقصده والرحيل اسم ارتحال القوم
ارأيتك هذه الكلمة في الاصل على وجهين احدهما انها من رؤية العين فالكاف
اما مفعول والمعنى هل ابصرتك او تاكيد للفاعل والمفعول شيء آخر فالمعنى
هل ابصرت انت فلانا والثاني انها من رؤية القلب فالكاف اما مفعول
اول والثاني امر آخر والمعنى هل علمتك فاضلا او تاكيد ومفعولاه شيء آخر
فالمعنى هل علمت انت زيدا فاضلا وعلى اي وجه كان يجب مطابقة الكاف
للتاء في الافراد والتثنية والتذكير والتانيث ثم نقلوه عن اصله الى معنى
اخبرني لعلاقة السببية والمسببية لان العلم بالشيء سبب للاخبار عنه
وكذا مشاهدة الشيء وابصاره سبب وطريق الى الاحاطة به علما
وهي الى صحة الاخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام الى معنى الامر وجب
حينئذ ان تترك التاء موحدة على كل حال ليكون بقاؤها على حالة واحدة
علامة للنقل ارني بكسر الراء بصرني وبسكونها اعطني ارابه اي اوقعه
في الريبة واراب الرجل صار ذا ريبة .. ه

فصل الالف والزاي

الازل بالتحريك ما لا نهاية له في اوله كالقدم والابد ما لا نهاية له في آخره كالبقاء
يجمعهما واجب الوجود كالاستمرار فانه ما لا نهاية له في اوله وآخره ولما كان
بقاء الزمان بسبب مرور اجزائه بعضها عقيب بعض لا جرم اطلقوا المستمر
في حق الزمان واما في حق الباري فهو محال لانه باق بحسب ذاته المقدسة
والسرمد من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به لذلك وزادوا
عليه الميم ليفيد المبالغة في ذلك المعنى ولما كان هذا المعنى في حق الله

محالا

محالا كان اطلاق السرمد عليه محالا ايضا فان ورد في الكتاب والسنة اطلقناه
والا فلا والازلي اعم من القديم لان اعدام الحوادث ازلية وليست بقديمة
قال ابن فارس وارى كلمة يعني الازلي ليست بمشهورة واحسب انهم قالوا
للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت
الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كقولهم في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني
وقيل الازلي هو الذي لم يكن ليسا والذي لم يكن ليسا لا علة له في الوجود
والازليات تتناول ذات الباري وصفاته الحقيقية والاعتبارية الازلية
وتتناول ايضا المعدومات الازلية ممكنة كانت او ممتنعة والآنية تسمى موجود
ازلي [redacted] وابدي
وعالم الدنيا مع ما فيه لا هذا ولا ذاك وما هو ممتنع الوجود ازلي لا ابدي لان
ما ثبت قدمه امتنع عدمه والانسان والملك ابدي لا ازلي والقدم في حق الباري
بمعنى الازلية التي هي كون وجوده غير مستفتح لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك
وصف للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زائدا على الذات فيلزمك
ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية لا يقال
اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل
استمرار وجود الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وهو
باطل لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود يضيف
الى مقارنة موجود فهو وقته والمستمر في العادات التعبير بالاوقات عن حركات
الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك في معنى الوقت فليس من شرط وجود
الشيء ان يقارنه موجود آخر اذا لم يتعلق احدهما بالثاني في قضية عقلية
ولو افتقر كل موجود الى وقت وقدرت الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك
يجر الى جهالات لا ينتحلها عاقل والله سبحانه قبل حدوث الحوادث منفرد بوجوده
وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازلي يفيد الانتساب الى الازل وكان
يوهم ان الازل شيء حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت
ذات الله مفتقرة الى ذلك الشيء ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا المراد وجود لا اول له
البتة الازجاء السوق ومنه البضاعة المزجاة فانها يزجيها كل احد الازر الاحاطة
والقوة والضعف ضد والتقوية والازار الملحفة ويؤنث كالمئزر والازر والازار
بكسرهما وآزر اسم عم ابراهيم واما ابوه فانه تارخ الازورار الاصرار وقرئ يومئذ

يزدر الناس اشتاتا الازدواج هو في البديع تناسب المتجاورين نحو
من سبا بنبا ٥ فصل الالف والسين كل ما في القرآن
من ذكر الاسف فمعناه الحزن الا فلما آسفونا فان معناه اغضبونا كل صالح
عند القوم فهو اسفاف الا الخفاف فانه الاستلف كل شيء لازم شيا ولا امه
فقد استصحبه كل حكم عرف وجوبه في الماضي ثم وقع الشك في زواله في الحال
الثاني فهو معنى الاستصحاب وله معنى آخر وهو كل حكم عرف وجوبه بدليله في
الحال ووقع الشك في كونه زائلا في الماضي فبعض الفروع مفرع على الاول والبعض
على الثاني كل استخبار سوال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسوال
يقال في الاستعطاف فتقول سألته كذا ويقال في الاستخبار فتقول سألته عن
كذا كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالى أأنت قلت للناس الخ استخبار
وليس باستفهام قيل الاستفهام في الاية على حقيقته لان طلبه الفهم كان موقوفا
الى غيره ممن يطلب منه فلا استحيل كل استعلام استفهام بلا عكس لان الاستعلام
طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن كل
استفهام دخل على جحد فمعناه التقرير كل كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض
لزمان فهي الاسم ولو تعرضت فهي الفعل قال بعضهم الاسم ما انبأ عن المسمى
والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل
والاسم لغة ما وضع لشيء من الاشياء ودل على معنى من المعاني جوهرا كان او
عرضا فيشمل الفعل والحرف ايضا ومنه قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اي اسماء
الجواهر والاعراض كلها واشتقاقا هو ما يكون علامة للشيء ودليلا يرفعه الى
الذهن من الالفاظ والصفات والافعال وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء
كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما وفي عرف النحاة هو اللفظ الدال
على المعنى المفرد المقابل للفعل والحرف وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة
وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب والاسم لا يدل بالوضع الا على الثبوت
والدوام والاستمرار معنى مجازي له والفعل يدل على التجدد والحدوث ولا يحسن
وضع احدهما موضع الآخر والاسم اعلى من صاحبيه اذ كان يخبر به وعنه وليس
كذلك صاحباه والاسم ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر
والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو
وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامراة وشمس وقمر هو اسم
لازم اي لا ينقلب ولا يفارق ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم
مفارق

مفارق ومثل كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام جعفر وثوب زيد هو
اسم مضاف ومثل فلان اسد هو اسم مشبه ومثل اب وام واخت هو اسم
منسوب شيبة بعضه ببعض غيره ومثل حيوان وناس اسم جنس والاسم
المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه
كعبد الله او من اسمين فركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون
المفرد مرتجلا وهو الذي ما استعمل من غير العلمية كغطفان وادد وقد يكون منقولا
اما من مصدر كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح او من اسم مفعول
كمحمد ومسعود او من افعل التفضيل كاحمد واسعد او من صفة كعتيق وهو
الفائز بالامور والظافر بالمطلوب وسلول وهو كثير السل وقد يكون منقولا من اسم
عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر او من فعل مضارع
كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشيء باعتبار ذاته كالاعلام وباعتبار جزئه كالجوهر
للجسم وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفتين حقيقية وسلبية
كشجاع وهي الملكة وعدم البخل وباعتبار صفتين اضافية وسلبية كالاول
لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره
وباعتبار الصفات الثلاث كالاله لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره
وعلى تنزيهه عما لا يليق به والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير ماخوذ من الفعل
نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة ما كان ماخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم
المفعول كضارب ومضروب وما اشبههما من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما
اشبههما من صفات تحليته ومصري ومغربي ونحوهما من صفات النسبة
وهذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فالصفة تدل على ذات وصفة نحو اسود
الان دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه
فهو خارج وغير الصفة لا يدل الا على شيء واحد وهو ذات المسمى والاسم الواقع في الكلام
قد يراد به نفس اللفظ كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد به معناه
كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس
وقد يراد به فرد منه نحو جاءني انسان ورأيت حيوانا وقد يراد جزؤه كالناطق او عارض
له كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختلاف واشتباه في ان اسم الشيء نفس مسماه او غيره
وفي مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفي مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة
تحتمل اللفظ او المسمى كما في قولك زيد حسن فانه يحتملها بلا رجحان فالقائل بالقرينة يحمله على
اللفظ وبالعينية على المسمى قال الشيخ ابو الحسن الاشعري قد يكون الاسم عين المسمى نحو الله

والاسم باعتبار معناه
على اشتراك اقسام
فنحو زيد جزئي
حقيقي ونحو الانسان
كلي متواطئ ونحو
الوجود كلي مشكك
ونحو العين مشترك
ونحو الصلاة منقول
متروك ونحو الاسد
حقيقي ومجاز

فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل
على نسبته الى غيره ولا شك انه غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقدير مما يدل
على صفة حقيقية قائمة بذاته انتهى والحكي عن المعتزلة ان الاسم غير المسمى ولفظ
الاسم في قوله فسبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم ثم اعلم ان الاسم اما ان يوضع
لذات معينة من غير ملاحظة معنى من المعاني معها مثل الابل والفرس واما ان يوضع
لذات معينة باعتبار صدق معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات باعتبار
صدق ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك
المعنى او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى في الموضوع له فيكون
المعنى سببا باعثا للوضع في كلتي الصورتين مع انه خارج في الصورة الاولى
داخل في الثانية وكل من هذه الاقسام الثلاثة اسم يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله
الذات المعينة القائمة بنفسها ممتنعة القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما ان
يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى معين على ان يكون قيام ذلك المعنى ~~بغيرها حتى يوصف~~
~~بها الغير واما ان يوضع~~ باية ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا القسم
هو الصفة اذ مدلوله صالح قائم بغيره لا بنفسه لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة
والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعاني اذ لا استقلال
له بنفسه فيقوم بغيره اذا عرفت هذا فنقول ان الاله اسم لا وصف مع انه صالح
للوصفية ايضا لاشتمال معناه على الذات المبهمة القائمة بها معنى معين
والدليل على ذلك جريان الاوصاف عليه وعدم جريانه على موصوف والسبب
في ذلك كونه في اصل وضعه لذات معينة باعتبار وصف الالوهية ومعلوم ان
الذات المعينة قائمة بنفسها لا تحتمل في قيامها بغيرها حتى يصح اجراء اللفظ الدال
عليها على موصوف ما وهذا هو الفرق بين الاسم والصفة واسم الجنس هو يطلق
على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على القليل والكثير والجنس يطلق عليهما كالماء
واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق
ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه الحيوة واسم
النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم الجنس اذا عرف باللام
فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هناك ما يدل
على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن افرادها حمل على الحقيقة وان دلت
قرينة على ارادتها من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل

عليه

٤٤

عليه والاحمل على غير معيه وشمول اسم الجنس للمفرد والمثنى والمجموع انما يتصور على مذهب
من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المتحدة في الذهن بمكن فرض
صدقها على كثيرين في الخارج لانها معينة في الذهن بالنسبة الى ساير الحقايق وليست
بمشخصة حيث توجد في الخارج في ضمن افراد كثيرة هذا ما هو مختار السيد الشريف
والقاضي عضد واما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية
او نوعية باعتبار وجودها في الخارج ويسمى فردا منتشرا فهو ليس بمتعين ولا بمتشخص
وهو مذهب الاصوليين ومختار ابن الحاجب والرضي والتفتازاني واسم الجنس
موضوع للفرد المبهم وعلم الجنس موضوع للماهية واذا قال الواضع وضعت لفظة
اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي هي على سبيل
الاشتراك اللفظي فان ذلك علم الجنس واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية
التي هي القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيها دلالة على
الشخص المعين كان اسم الجنس الاسم المتمكن ما يجري عليه الاعراب وغير المتمكن
ما لا يجري عليه الاعراب والاسم التام ما يستغني عن الاضافة والمقصور ما في اخره
الف مفردة والمنقوص ما في اخره ياء قبلها كسرة كالقاضي والاسم المشترك ما له
وضعان او اكثر بازاء مدلوليه او مدلولاته فلكل مدلول وضع والعام ما ليس له الا وضع
واحد يتناول كل فرد ويستوفي الافراد واسماء الافعال موضوعة بازاء الفاظ
الافعال كاستجب واحمل واسرع واقبل من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها
انفسها لان مدلولاتها التي وضعت هي لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعاني
المقترنة بالزمان فهي مدلولة لتلك الالفاظ فينتقل من الاسماء اليها بواسطتها
وحكم اسماء الافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء
تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فيعمل بحرف عادته ايصال
اللازم الى المفعول اسم الفاعل هو ما اشتق لما حدث منه الفعل والفاعل ما اسند
اليه الموصوف او شبهه ونايب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوي الفعل في العمل نحو اقايم الزيدان والفاعل
الذي بمعنى ذي كذا لا يؤنث كقوله والسماء منفطر اي ذات انفطار بخلاف اسم
الفاعل واسم الفاعل مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل ومجاز
في الاستقبال اتفاقا وقيل حقيقة في الماضي وقيل ان كان الفعل مما لا يكون بقاؤه

الاسم اما ان يكون نفس تصور مفهومه مانعا من وقوع الشركة او لا فالاول
اما ظاهر وهو العلم او ضمير وهو المعلوم والثاني وهو ان لا يكون نفس تصور مفهومه
مانعا من وقوع الشركة فالمفهوم منه اما ماهية معينة وهو اسم الجنس او شيء ما
موصوف بالصفة الفلانية وهو المشتق مثل اسود فان مفهومه هو انه شيء ما له سواد
اتفقوا ان الاجناس لها اعلام فقولنا اسد اسم جنس لهذه الحقيقة الحيوانية و
قولنا اسامة اسم علم لهذه الحقيقة وكذلك ثعلب اسم جنس لهذه الحقيقة وثعالة
اسم علم لها والفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ان اسم العلم هو الذي يفيد الشخص المعين
من حيث انه ذلك المعين فاذا سمينا اشخاصا كثيرة باسم زيد مثلا فليس ذلك لاجل ان
قولنا زيد موضوع لافادة القدر المشترك بين تلك الاشخاص بل لاجل ان لفظ زيد
وضع لتعريف هذه الذات من حيث انها هذه ولتعريف تلك من حيث انها
تلك على سبيل الاشتراك فاذا قال الواضع وضعت اسامة لافادة ذات كل
من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي هي على سبيل الاشتراك اللفظي فذلك
علم الجنس ولو قال وضعت الاسد لافادة الماهية التي هي القدر المشترك بين
هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيها دلالة على الشخص المعين كان هذا اسم جنس
هذا هو الفرق الاول بين علم الجنس واسم الجنس واما الفرق الثاني انهم وجدوا
اسامة غير منصرف وقد تقرر انه لم يحصل في الاسم سببان لم يخرج الصرف ثم وجدوا
فيها التانيث فقط ولم يجدوا شيئا اخر سوى العلمية فاعتقدوا انه
علم لهذا المعنى

كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك خفيفة والايجاز وبهذا اسم المفعول وكل اسم دل على
المصدر فانه لا يقتضي التكرار كالسارق في اية السرقة فان المصدر الثابت
بلفظ السارق لما لم يحتمل العدد اريد به المرة وبالمرة الواحدة لا يقطع الا اليد والاية
واليمنى منفية بالاجماع وبالسنة قولا وفعلا وقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما
بقول الشافعي الاية تدل على قطع يسرى السارق في المرة الثانية وهو ضعيف
وانما لم يحمل الشافعي المطلق على المقيد ههنا مع الاتفاق عليه في صورة
اتحاد الحكم والحادثة لانه لا يعمل بالقراءة الغير المتواترة ويجوز تقديم اسم
الفاعل بخلاف الجر وامتنع ذلك في فعله نحو فعال لما يريد واسم الفاعل المتعدي
لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس وهو مع فاعله يعد من المفرد بخلاف
الفعل مع فاعله ولا يكون مبتدا حتى يعتمد على الاستفهام او النفي او معنى النفي
لانا نعتبر انه بماله صدر الكلام ويدل في كثير من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل
ورسوخه فيه والفعل الماضي لا يدل عليه واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لشبهه
بالخالي عن الضمير حيث لم يتغاير في الحكاية والخطاب والغيبة تقول انا قائم
انت قائم هو قائم كما تقول انا غلام انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة
كان مقدرا بالفعل فيكون جملة وانما عدل الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو
في صورة لام التعريف على صريح الفعل والفعل مع فاعله جملة لاصالته ويبنى
اسم الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدي واسم المفعول انما يبنى من فعل متعدي
واسم الفاعل المراد به المضي لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذي ويتوقف عمله
بالاضافة واذا ثني او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر بخلاف اسم الفاعل
المراد به الحال او الاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا يتوقف بالاضافة ويجوز فيه في
صورة التثنية والجمع حذف النون والجر وابقاء النون والنصب واستعمال
اسم الفاعل بمعنى الماضي اقوى منه بمعنى المستقبل واسم الفاعل دون الصفة
المشبهة في الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل الا جاريا للمضارع في
حركاته وسكناته والصفة المشبهة تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن
القلب وغير مجارية له وهو الغالب واسم الفاعل لا يخالف فعله في العمل
والصفة المشبهة تخالف فيه لانها تنعقد مع قصور فعلها ويجوز حذف
اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل

لا كان

لا كان جاريا على الفعل جاز ان يقصد به الحدوث بمعونة القراين كما في ضايق ويجوز
ان يقصد به الدوام كما في مقام المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة
المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام واسم الفاعل
يتحمل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه تفيد التوصيف والموصولية وفي المصدر تفيد
التعريف فقط ويجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل لشبهه الفعل
والمصدر لا يعمل بشبهه شيء لانه الاصل ولا يعمل الا في الحال او الاستقبال والمصدر يعمل في
الازمنة الثلثة ولا يعمل الا معتمدا على موصوف او ذي خبر او حال والمصدر يعمل معتمدا
وغير معتمد وقد يضاف مع الالف واللام والمصدر لا يضاف كذلك ولا يضاف الا الى المفعول
والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول واسم الفاعل من العدد اذا اضيف الى الانقص
منه يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اي مصير الاثنين ثالثا وعلى هذا قول الرضي
الثالث المعنيين اي مصير المعنيين السابقين ثلثة وانما ادخل اللام على المضاف مع
اضافة لفظية لكونها داخلة ايضا على المضاف اليه نحو الجعد الشعر واذا اضيف الى
ازيد منه او الى مساويه يكون بمعنى الحال نحو ثاني اثنين او ثالث ثلثة اي احدهما او احد
الفاعل والمصدر المتعدي بنفسه الى المفعول باعتبارها يقويان باللام [illegible]
فيقال لزيد [illegible] ويسمى لام التقوية في غير نحو علم وعرف ودرى
وجهل ولا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم معموله فيقال لزيد ضربت واسم الفاعل
يجوز عطفه على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن وعمل اسم الفاعل مشروط
بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال او الاستقبال وثانيهما اعتماده على احد الاشياء الخمسة
الستة حرف النفي [illegible] وحرف الاستفهام ملفوظا [illegible] او مقدرا
[illegible] والمبتدا او مجرا [illegible]
[illegible] والموصوف [illegible] وذو الحال [illegible]
والموصول [illegible] وكذا الظرف [illegible] على الاعتماد على الضماير [illegible]
البعض في اسم الفاعل الاعتماد على حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وبعضهم على
نحو ان قائم الزيدان واسم الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر المشتق منه
ولا دلالة له على الزمان اذا اريد الثبوت بل هو كلفظ الاسد والانسان في الدلالة
على الزمان فمعنى ضارب مرادا به الثبوت شخص متصف بالضرب صادر منه وان
اريد به الحدوث كما في قصد به الافعال بحيث يعمل عمل الفعل دل على الزمان وقد يطلق
اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤول اليه واسم الفاعل والمفعول
والمصدر اذا وصف بشيء يمنع اعماله بعده ذكر في مغني وبهذا قالوا عامل يوم في يوم
ينزل المرء محذوف وهو اذكر لا العذاب واسم الفاعل والمفعول اذا اجري على غير ما هو له

كان كالفعل يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه كما في قوله ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان او لازما
ومن فعل اذا كان متعديا على فاعل ايضا واما اذا كان لازما فيجيء على افعل كاكحل
واحول اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما وقع عليه الفعل
بالفعل والفاعل لابد له من فعل وهو المصدر ولابد لذلك الفعل من زمان
ومن غرض ثم قد يقع ذلك الفعل في شيء آخر وهو المفعول به وفي مكان ومع شيء آخر هذا
ضبط القول في الفاعل والمفعول اذا كان كل منهما منفصلا والفعل متعديا لواحد وجب تأخير
الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وفي بعض الشروح ان كان مفعول ما لم يسم
فاعله جارا ومجرورا لا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم اشتغل الفعل بضميره ولا يصح
جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من اجازه محتجا بقوله ان كل اولئك كان عنه مسؤولا لان
ما لم يسم فاعله مفعول في المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان
حرف الجر انما نزل الاسماء لافضاء معاني الافعال اليها فيكون تلك الاسماء مفاعيل
لتلك الافعال المنصوبة المحال لعدم ظهور النصب فيها لفظا لضرورة وجود اثار
تلك الحروف ولما حذف مانع ظهور النصب نصب المحلي عادت منصوبات
على المفعولية ويجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعولان
شيئا واحدا في المعنى ذكره صاحب الكشاف الاستثناء في اللغة المنع
والصرف فمقطع الوضع الذي هو ما يكون باداته والوضع الذي هو التعليق بمشيئة
الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق على فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس الصيغة
والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع صيغ الاستثناء
واما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع والاستثناء ايراد
لفظ يقتضي رفع ما يوجبه عموم اللفظ او رفع ما يوجبه اللفظ فمن الاول قوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة ومن الثاني قول القائل
والله لافعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق وامرأته طالق ان شاء الله والحق
بالاستثناء عيفه وبالاستثناء المشيئة خلاف المذكور والاستثناء من قبيل الالفاظ
والتلفظ بكل بالحاصل بعد الثنيا ولهذا دخل في العدد ولم يجز اضماره والنية ليست
كذلك لانها ليست من قبيل الالفاظ والثابت بها اذن التخصيص لا الاستثناء
اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا
جاء التخصيص بالعقل كما في قوله تعالى خالق كل شيء والاستثناء من النفي اثبات كقولك
ليس له

ليس له علي شيء الا عشرة فيلزمه عشرة وبالعكس كقولك له علي عشرة الا خمسة
فيلزمه خمسة هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا
بمعنى انه استخراج صوري وبيان معنوي ان المستثنى لم يرد اولا نحو قوله تعالى
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما والمراد تسعمائة سنة قال البرماوي
ما قاله الشافعي وهو مذهب الجمهور موافق لقول سيبويه والبصريين وما قاله
ابو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة لانه كوفي واما الاجماع المنعقد على ان لا اله الا
الله يفيد التوحيد ولو من الدهري وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفي فالجواب
ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفي بالعرف الشرعي وكلامنا في الوضع
اللغوي ولان مراد اهل الاجماع بالاثبات في قولهم الاستثناء من النفي اثبات
عدم النفي ومرادهم بالنفي في قولهم الاستثناء من الاثبات نفي عدم الاثبات اطلاقا
للخاص على العام وجميع كلم الاستثناء اذا دخلت قبل النفي اوجبت نفي الحكم عما
عداها واذا دخلت بعد النفي اوجبت اثبات الحكم بعدها وقد يجيء لفظ يدل
على معنى الاستثناء وليس هو اياه مثل هذه الدار لزيد وهذا البيت منها لي
لانه اخراج ما تناوله اللفظ كما قال الرافعي فكان كالاستثناء ودخول
المستثنى في المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها انما كان قبل اسناد الفعل
او شبهه اليه فلا تناقض في مثل جاءني القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك القوم
المخرج منهم زيد جاؤني وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكنه
لا بد له من التقدم وجودا على النسبة التي يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه
والمنسوب سابقان على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب اليه في الاستثناء هو
المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلا بد
اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض والاستثناء معيار العموم
اي ما يختبر به عموم اللفظ فكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم
تناوله للمستثنى واما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم العموم
فانه يصح ما يقال ان المستثنى منه قد يكون اسم عدد نحو عندي عشرة
الا واحدا او اسم علم نحو كسوت زيدا الا رأسه او مشارا اليه نحو صمت هذا
الشهر الا يوم كذا فلا يكون الاستثناء دليل العموم او نقول ان المستثنى منه في
مثل هذه الصور وان لم يكن عاما لكنه يتضمن صيغة عموم باعتبار ما يصح
الاستثناء وهو جمع مضاف الى المعرفة اي جميع اجزاء العشرة واعضاء زيد وايام

الشهر والاستثناء من اعم عام الاحوال نحو قوله كم ما رايت الا زيدا وهذا الاستثناء يقع في
جميع مقتضيات الفعل اعني فاعله وما شبه به مفعوله كم الا زيد استثنى من اعم عام المفعول به
وكونه بكر ما لقيته الا راكبا فانه استثناء من اعم عام احواله والاستثناء مخصص للمستثنى منه
ومبين لانتهاء حكمه كما ان الغاية مخصص لامتداد المغيا ومبين لانتهائه والاستثناء الذي
استثناؤه لما دونه في الوضع المسوق له الكلام لا لمثله ولا لما فوقه لان الشيء لا يستتبع
الا ما دونه الا ترى ان من قال ما رايت اليوم الا رجلا يصدق مع انه راى ثيابه وسلاحه
وفرسه واستثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك
الحكم بل خروج البعض كاف والاستثناء الذي من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لا يصح
لان الاستثناء وضع لمنع دخول ما لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك في خلاف
الجنس ويجوز حذف المستثنى منه في النفي لا في الاثبات فيقال ما جاءني الا زيد ولا يقال
جاءني الا زيد لان النكرة في النفي تعم وفي الاثبات تخص فالحذف في النفي يدل على ان المحذوف
لفظ احد وهو عام لوقوعه في سياق النفي ولا يمكن تقديره في الاثبات لانه خاص فيلزم
استثناء الواحد من الواحد وهو لا يصح والاستثناء ان كان من المثبت يكون لقصر الاثبات
نحو ما زيد الا عالم في قصر الموصوف نحو ما العالم الا زيد في قصر الصفة واستثناء الكل من
الكل لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان قال نسائي طوالق الا نسائي وبغير ذلك اللفظ
يصح مثل نسائي طوالق الا زينب وكذا لا يصح ثلث مالي لزيد الا ثلث مالي ويصح ثلث مالي
لزيد الا الالف وثلث ماله الف لكن لا يستحق شيئا ولو اقر بعشرة دراهم جياد صح
وقال منفصلا الا انها زيوف لم يصح الاستثناء ولو قال غلاماي حران سالم وبزيغ الا بزيغا
صح الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف الى المفسر وقد ذكرها جملة بخلاف
ما لو قال سالم حر وبزيغ حر الا بزيغا لانه افرد كلا منهما بالذكر فكان بهذا الاستثناء لجملة
ما تكلم به فلا يصح واتصال الاستثناء بالمستثنى منه لفظا او ما هو في حكم الاتصال لفظا
وهو ان لا يعد المتكلم به اثباته بعد فراغه من الكلام قطعا عرفا بل يعد الكلام واحدا
غير منقطع وان تخلل بينهما فاصل بانقطاع نفس او سعال او عطاس او نحوها شرط
عند عامة العلماء وما نقل عن ابن عباس من جواز تاخير الاستثناء وان صح فلعله
اراد به اذا نوى الاستثناء اولا ثم اظهر نيته بعده فيدين فيما بينه وبين الله فيما نواه
واما تجويز الناظر لو اصر عليه دون هذا التاويل فرده عليه اتفاق اهل اللغة على
خلافه لانه جزء من الكلام يحصل به الاتمام واذا انفصل لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدا
والاستثناء كما يكون عن المنطوق يكون عن المفهوم ايضا وعليه حديث اذا مات ابن آدم
انقطع عنه عمله الا عن ثلاث الخ ومعلوم من قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الخ فانه قد فهم
من لا اجد معنى لا يكون والاستثناء اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة
عندنا لانه المتيقن والمتيقن اولى بالاعتبار وهو المذهب عند محققي البصرية

ويعود

ويعود للكل عند الشافعي لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع عنده مثاله آية القذف فقوله
الا الذين تابوا منصرف عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا حتى ان التائب
تقبل شهادته عنده واما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله واولئك هم الفاسقون حتى
ان فسقهم يرتفع بالتوبة ولا يعيد التوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفي التلويح
والمشهور اجماع على انه ينصرف الى الكل حتى لو قال امراته طالق وعبده حر وعليه حج ان
دخل الدار وقال في آخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق والاستثناء المنقطع حسن فيه
دخول ان في المستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل والعامل في المفرغ مشغول بالمستثنى منه
على انه مناط الحكم ومقصود به بخلاف غير المفرغ ويقدر العموم في المفرغ بالنفي فيما يتعذر
الاثبات كما في قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون
اي ما يهلك هلاك سخط وتعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتعذر جاز بالاثبات
نحو قوله قرات الا يوم الجمعة اذ يصح قراءة كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء كما يتعذر
في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيد قد يتعذر في غير المحصور ايضا كما في قوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله الخ فيشترط هناك الحمل على غير والاستثناء يمنع بعض الكلام
والتعليق يمنع كله ولهذا صار التعليق اقوى والاستثناء الصفاتي هو الذي يفيد
معنى زيد على الاستثناء ويكون بالجر وطلاوة بعد اخراج القليل من الكثير
اسم التفضيل هو ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل ولا يستعمل الا مع من او اللام
او الاضافة ولا كلام باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه
كما يقال زيد افضل البصرة من كل فاضل والاستعمال هو افضل بدون هذه الثلاثة
الا ان يكون المفضل عليه معلوما بقرينة وبالجملة شرط حذف من ان يكون افعل خبرا
لا صفة فيكثر حذف من في الخبر لان الغرض منه الفائدة وقد يكتفى في حصولها بقرينة
ويقل في الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او الثناء وكلاهما من باب
الاطناب والاسهاب لا من مواضع المبالغة والاختصار والحذف بل يمتنع
والذي مع من ملفوظا بها او مقدرة او مضافة الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا
على كل حال سواء كان لمذكر او لمؤنث مفردا او مثنى او مجموعا لان من بمنزلة جزء منه
فيمتنع تثنيته وجمعه وتانيثه واذا ثني او جمع او انث طابق ما هو له ولزمه احد الامرين
اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة والذي باللام لا يستعمل الا مطابقا لما هو له تحقيقا
المطابقة وعدم المانع والذي بالاضافة يجوز فيه المطابقة وتركها اذا اضيف
وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة

والاضافة لمجرد التوضيح والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اي افضل الناس من بين
قريش ويجوز عدم المطابقة وذكر فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على المضاف
اليه فقط وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه في معنى المصدر
المشتق منه على كل واحد مما بقي بعده من اجزاء ما اضيف اليه لم يجز افراد ذكر المضاف
اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذكر المفرد جنسا يطلق على القليل
والكثير نحو البرني اطيب التمر واسم التفضيل ما كان بعلامة وعكس هذا افعل التفضيل
وقيل افعل التفضيل هو الذي غلب عليه الفعلية واسم التفضيل هو الذي غلب
عليه الاسمية واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه زائد في الجملة على المضاف
اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء واما انه هل زائد على المضاف اليهم في الخصلة
المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يتجاسر عليه عاقل كيف وفوق كل ذي علم عليم علام
واما اطلاق النحاة الزيادة في قولهم افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان
الاول ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والثاني ان يقصد به
الزيادة على جميع ما عداه مطلقا نحو ساهلا تهم لظهور المراد وافعل يضاف الى ما هو
بعضه واذا كان بمعنى فاعل جازت اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم ما كانوا يكتمون
وقد يكون افعل موضوعا للمشتركين في معنى واحدهما يزيد على الآخر في الوصف به كقولك
زيد افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان في الفضل الا ان فضل زيد
يزيد على فضل المقرون به وقد يستعمل افعل لبيان الكمال والزيادة في وصف الخاص
وان لم يكن الوصف الذي هو الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف ابرد من الشتاء
اي الصيف اكمل في حرارته من الشتاء في برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده
عن الغير في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة في اصل الفعل بل بمعنى ان
صاحبه متباعد في اصل الفعل متزايد الى كماله فيه على وجه الاختصاص فيحصل كمال التفضيل
وهو المعنى الاوضح في الافاعل في صفاته تعالى اذ لا يشاركه احد في اصلها حتى يقصد
التفضيل نحو الله اكبر وافعل التفضيل انما ينصب النكرات على التمييز خاصة كقولهم
هذا اكرمهم نسبا واذا انتصب ما بعده لم يكن من جنسه كما في قوله تعالى او اشد خشية
وافعل الذي يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والذي لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع
ويؤنث ويذكر قال بعضهم صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت بمعنى اسم
الفاعل للعرب فيه لحظان لحظ الاصل فيلزم الافراد والتذكير كما كانت قبله
نحو قولهم نحن اعلم بما يقولون هذا هو الاكثر والثاني لحظ عدم الاصل فيلزم المطابقة
افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا وافعل التفضيل يجب ان يكون من الفاعل

كقولك

كقولك زيد ضارب وعمرو اضرب منه والاكثر ان تقول زيد مضروب وعمرو
اضرب منه الاستفهام الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق اولا ولم يفهم
حق الفهم فاذا سئل عنه ثانيا كان استفهاما قال بعضهم حقيقة الاستفهام
طلب المتكلم من مخاطبه ان يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله
عنه وقال بعض الفضلاء ينبغي ان يكون المط تحصيل ذلك في ذهن الاعم
من المتكلم وغيره لحقيقة الاستفسار وفيه ان ائمة الستر لغيره ايضا عادي
مسلم لكن طلب افهام المط للغير مع كون الطالب عالما وان كان ممكنا
الا انه لم ينصرف ارادة الواضع الى ذلك القصد لعدم الحاجة اليه غالبا
والاستفهام في الموفة عن الصفة وفي النكرة عن العين ولما اختلف المعنى
خالفوا بينهما في اللفظ حيث الستفهموا مخاطبهم في النكرات بالحرف عند
الوقف واسقطوا الحرف في المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام
ان يوضع في الشرط وهو في الحقيقة للجزاء نحو افان مت فهم الخالدون اي افهم
الخالدون ان مت وقد يكون الستخبارا والمعنى تبكيت نحو أانت قلت
للناس الح فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذكر انه طلب به اقرار عيسى
في ذلك المشهد العظيم بانه لم يقل ذلك ليحصل فهم النصارى ذلك فيتقرر كذبهم
فيما ادعوه او الاسترشاد نحو اتجعل فيها من يفسد فيها او نفي نحو امن يهدي
من اضل الله او اخبار وتحقيق نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد
يكون الستخبارا والمراد به الافهام والايناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى
ومن معاني الاستفهام التقرير اي حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف
بامر قد استقر عنده وحقيقة استفهام التقرير انكار والانكار نفي وقد دخل
على النفي ونفي النفي اثبات ومن امثلته قوله الست بربكم ومنها التعجب او التعجيب
نحو كيف تكفرون بالله والتذكير نحو الم اعهد اليكم والافتخار نحو اليس لي ملك
مصر والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة وبالعكس نحو ماذا عليهم لو امنوا
والتهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين والامر نحو انتم منتهون والتكثير نحو كم من قرية
والتنبيه وهو من اقسام الامر نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء والترغيب نحو هل

ادلكم على تجارة تنجيكم والنهي نحو ما غرك بربك الكريم والدعاء نحو اتهلكنا بما فعل
السفهاء اي لا تهلكنا والتمني نحو هل لنا من شفيع والاستبطاء نحو متى
نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو اهذا الذي
بعث الله رسولا والاكتفاء نحو اليس في جهنم مثوى للمتكبرين والاستبعاد
نحو انى لهم الذكرى والتهكم والاستهزاء نحو اصلوتك تامرك والتأكيد لما سبق
من معنى ارادة الاستفهام قبله نحو افمن حق عليه كلمة العذاب والتسوية
وهو بعد سواء وما ابالي وما ادري وليت شعري والانكار التوبيخي
نحو افعصيت امري والاستفهام الانكاري انما يكون في معنى النفي اذا كان ابطاليا
واما اذا كان توبيخيا فلا والاستفهام عقيب ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها
كقولك لمن يهمل انتم منتهون ويقع بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت ودريت
وتبينت وبعد كل ما يطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت وبعد جميع
افعال الحواس كلمست وابصرت واستمعت وشممت وذقت وادوات
الاستفهام بالنسبة الى التصديق والتصور ثلثة اقسام تختص بطلب التصور
وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام وتختص بطلب التصديق وهو
ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهي الهمزة التي لم تستعمل مع
ام المتصلة لعراقتها في الاستفهام ولهذا يجوز ان تقع بعدها ساير كلمات
الاستفهام سوى الهمزة ومتى قامت قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه
تعينت الجملة الاسمية او عن المسند تعينت الفعلية والا فلا ترجيح الا احتمال
والارجح الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى فهي به اولى وكل مادة يمتنع فيها
حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام هنالك فيما يناسب المقام
ويحيلون دركها على ذوق السامع الاسناد هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر
الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة والاسناد والبناء
والتفريغ والشغل الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل ما شغل به
الفعل وفي موضع آخر فرغ له وفي آخر بني له واسند له وهو الحكم والنسبة التامة
بمعنى واحد يعم الاخبار والانشاء والوقوع واللاوقوع واما الايقاع والانتزاع
فيختصان بالاخبار دون الانشاء والنسبة التقييدية اعم من جميع ذلك والاسناد يقع على

الاستفهام

[illegible]

على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما يحتمل مقابلي
التصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد ولا عكس والاسناد اذا اطلق على ما
كان المسند والمسند اليه من صفات المعاني ويوصف بها الالفاظ تبعا واذا
اطلق على الضم كان الامر بالعكس واعتبارات الاسناد تجري في كلا معنييه على
سواء واما اعتبارات المسند والمسند اليه فانما جريانها في الالفاظ الاستعارة
هي من المتروك زيد اسد بالعموم لكنها في صورة اطلاقها على اللفظ المشبه به مستعملا
في المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه وفي
صورة اطلاقها على نفس استعمال اللفظ المشبه به في المشبه نقلت من معنى
مصدر يصح الاشتقاق منه والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
للمشابهة وبهذا فارقت المجاز المرسل والاصوليون يطلقون الاستعارة
على كل مجاز قال الرازي الاستعارة هي جعلك الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه
وقيل زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوي
لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما وقال بعضهم حقيقة الاستعارة
ان يستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها اظهارا للخفي وايضاحا
للظاهر الذي ليس بجلي او لحصول المبالغة او للمجموع ذلك كما في قوله تعالى وانه في ام
الكتاب واخفض لهما جناح الذل ونجنا الارض عيونا والاستعارة اخص من
المجاز اذ قصد المبالغة شرط في الاستعارة دون المجاز واعلم ان الاستعارة
باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية
واحتمالية والقطعية تنقسم الى تخييلية وتحقيقية وثانيا الى اصلية وتبعية وثالثا
الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهي ان تذكر مشبها
في موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه
ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر احترازا عن الكذب كما اذا اردت ان
تلحق شجاعا بالاسود في شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رايت اسدا
تتكلم او ذا وجه جميل بالبدر في الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت
لقيت بدرا يبتسم ومن الاستعارة التهكمية وهي اسم احد الضدين للاخر بواسطة تنزيل
التضاد منزلة التناسب بطريق التهكم او التمليح كما اذا اطلقت البشارات على فلان
البشارات بقتله ونهب امواله وقتل اولاده ومنها استعارة وصف احدى
صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل انا نجد من التعقيد في

ولا يخفى ان الاستعارة كلما كان الاصل في التشبيه مقدرا وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة حسنا

[illegible]

مسئلة فيتهم بالجواب تارة ويمسك عنه اخرى فشبه تردده بتردد من قام لامر فتارة
يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريده فيؤخر اخرى ثم تدعى دخول المشبه
وفيه طريق التشبيه قائلا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وقد تسمى هذا التمثيل على سبيل
الاستعارة قائلا ذلك وحقيقة الاستعارة التمثيلية ان توجد امور متعددة من المشبه
وتجمع في الخاطر وكذا من المشبه به ويجعل المجموع متشاركين في مجموع منتزع يشملهما
واما الاستعارة المصرح بها التخييلية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع
مشبه وهي تعذر مشابهته للمذكور مع الافراد في الذكر والقرينة كما اذا شبهت
الحالة الدالة على امر بالانسان الذي يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به
ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الى الحال قائلا لسان الحال الشبيه
بالمتكلم ناطق بكذا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما في
قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف اذ الظاهر من اللباس الحمل على التخييل
ويحتمل الحمل على التحقيق بان يستعار لما يلبسه الانسان من انتقاع لون
ورثاثة واما الاستعارة بالكناية فهي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على ذلك
باضافة شيء من لوازم المشبه به المساوية الى المشبه مثل ان تشبه المنية بالسبع
ثم تفردها بالذكر مضيفا اليها الانياب والمخالب قائلا انياب المنية او مخالب
المنية قد نشبت بفلان ونحوه لسان الحال ناطق بكذا وهي لا تنفك عن
التخييلية واما الاستعارة الاصلية فهي ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له
كذلك كاسد في الشجاع وحاتم في الجواد وقتل في الايلام الشديد واما الاستعارة التبعية
فهي ما تقع في غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان
والآلة والحروف لان مفهومات الاشياء مركبات اما مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة
الى ذات ما والزمان واما مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما واما
مفهوم اسماء الزمان والمكان والآلة فمن الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان ما
او آلة ما واما مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة الى شخص مخصوص ومعلوم ان مجازية
الجزء يستلزم مجازية الكل وقد تقرر في قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة
والفعل وما يتعلق به وفي الحرف تبعية وفي الاسم اصلية والاستعارة الواقعة
في الحروف انما هي واقعة في متعلق معناها فيقع في المصادر ومتعلقات المعاني
ثم تبعيتها يسري في الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية
ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا والمستعار له لفظ المشبه

لا المشبه به اذا تحققت هذا فاعلم انك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه
ضربا شديدا وفقدت جميع اجزاء مفهومه فلا يخفى المجازية الا في جزئه الحدث
وهي مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة في الفعل تبعية وقس عليه واستوضح
منه حال المشتق والحرف واوضح من هذا انه اذا اريد استعارة قتل لمفهوم ضرب
لتشبيه ضرب بمفهوم قتل في شدة التاثير شبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل
ويشتق منه قتل فيستعار قتل بتبعية استعارة القتل وهكذا باقي المشتقات
وبيان الاستعارة في الحروف بعد ان معاني الحروف لعدم استقلالها لا يصح ان يشبه
بها لان المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر فيجري التشبيه فيما يعبر
عنه ويلزم بتبعيته الاستعارة في المتعلقات الاستعارة في معاني الحروف واما المجردة
والمرشحة فالاستعارة اذا عقبت بما يلائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن روادف
المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا شاكي السلاح واذا عقبت بما يلائم المستعار منه فهي
مرشحة لاتباعها بما يرادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا له لبد وان لم تعقب بشيء
من المستعار منه والمستعار له فهي مطلقة نحو رايت اسدا واما الاستعارة باعتبار
بنائها على التشبيه فهي تحته انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان
والجامع ايضا حسي نحو قوله تعالى واشتعل الراس شيبا او الطرفان حسيان والجامع
عقلي نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم او كل منها عقلية نحو قوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي نحو قوله تعالى بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ومثال الخامس نحو قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم
فالمستعار منه القاء الشيء وراءه والمستعار له التعرض للغفلة والجامع الزوال
عن المشاهدة والاستعارة ابلغ من الحقيقة لان الاستعارة كدعوى الشيء ببينة
وابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية ويليها المكنية والترشيحية
ابلغ من المجردة والمطلقة والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد من الابلغية افادة
زيادة التاكيد والمبالغة في كمال التشبيه والاستعارة وان كان فيها التشبيه
فتقدير حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة على خلاف ذلك لان تقدير
حرف التشبيه واجب فيه الاستغراق هو التناول على سبيل الشمول لا على سبيل
البدل ولا يلزم ان تكون النكرة في الاثبات كما في النفي مستغرقة وهو جنسي وفردي
وعرفي فالجنسي مثل لا رجل في الدار والفردي مثل لا رجل في الدار بالتنوين فلا ينافي

ان يكون فيها اثنان او ثلثة ويجتنى ينافي ذلك والوجه هو ما يكون المرجع في شموله
واحاطته الحكم العرف مثل جمع الامير الصاغة وان كان بعض الافراد في الحقيقة وغير
العرفي ما يكون المدلول جميع الافراد في نفس الامر واستغراق الجمع كاستغراق المفرد في
الشمول لان المفرد اشمل على ما هو المشهور بدليل قوله تعالى فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم فان ما لنا من شافعين يفيد ما افاده ما لنا من شافع ولو قيل
ما لنا من اصدقاء يفيد ما افاده ما لنا من صديق الاستخدام بالحاء المهملة والدال
المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز ان يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى القطع
سمي حقيقة الاستخدام في البديع به فكأنه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور
اولا تابعا وخادما للمعنى المراد وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عما هو حقه
من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر
مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضميره مرادا به المعنى الآخر وهذه طريقة السكاكي
واتباعه او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الآخر معناه الآخر وهذه
طريقة بدر الدين ابن مالك في المصباح فالاول كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين فان المراد به آدم عم ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وكقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلوة
لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا والآخر موضع الصلوة بقرينة
ولا جنبا الخ وكقول القائل اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضا
غضابا والثاني كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وانهم شبوه بين
جوانحي وضلوعي اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور في الساكنيه
المكان وبالآخر المنصوب في شبوه النار اي اوقدوا بين جوانحي نار الهوى التي
تشبه نار الغضا والاستخدام استعمال معنيي اللفظة معا بخلاف التورية فانها
استعمال احد معنيي اللفظة واهمال الآخر الاستبراء هو لغة طلب البراءة
وشرعا التربص الواجب على كاملة الرق بسبب تجدد ملك او زوال فراش مقدرا
باقل ما يدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها في المجلس ثبت الاستبراء فيها
تعبدا عند الحنفية وقال آخر الحنفية الاستبراء في الجارية المذكورة تعبد كالتي في المشتراة
من امراة لان المغلب من الاستبراء جانب التعبد وقد نظمت فيه وقد يحصل
المقصود من شرع حكمنا يقينا كما في البيع اذ كنت مالكا وظنا كما في القتل يقتص
قاتل لينزجر حتى تحاشوا اهمالكا ومحتملا في حد خمر مساويا فكم منته لم

مدمن فيه منها لكا ورجح لقصد نفيه من حصوله كآيسة لو انكح الرجل الكا ويعتبر
المقصود في بعض صورة وان ندرت فالحكم صح ههنا لكا كمن صار بالتوكيل زوج
زينبا لها الغرب ماوى وهو في الشرق سالكا فلو ولدت اتته فيلحق له نسب
اللحوق سوا لكا وجارية لو باعها ثم اشترى من المشتري في مجلس فيه تماكا فثبت
الاستبراء فيها لجهلنا براءة رحم منه تقديرا ذلكا ولم يعتبر تلك الجهالة غير انا
بل اعتبروا فيه التعبد مسلكا ويجوز التعليل بالاطلاع على حكمة وان قطع بانتفائها
في صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها وقال الجدليون
لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التي هي روح العلة ولا عبرة للمظنة عند تحقق
المائنة الاستعجال هو الاتيان بالفاظ يستعجل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان
في ذلك استعجالا بالايتاء والادخال حيث وصف بالوعد من الله الذي لا يخلف
الميعاد الاستتباع هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى مدح او ذم او غرض من الاغراض
فيستتبع معنى آخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الفن كقوله نهبت
من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه ببلوغ النهاية في الشجاعة
اذ كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه يستتبع مدحه بكونه سببا
لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده الاستقصاء هو ان يتناول
المتكلم معنى فيستقصيه فياتي بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان يستقصي جميع اوصافه
الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا كقوله تعالى ايود احدكم ان يكون له جنة
من نخيل واعناب الخ والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى
الناقص الاستكانة قيل هو افتعل من سكون والالف للاشباع لان معناه خضع وذل
فكان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده وقيل هو استفعل من كان التامة
فكان الخاضع يطلب من نفسه ان يكون ويثبت على ما يريد به صاحبه والاول اقوى
من حيث المعنى والكون لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثاني اصح لفظا
واضعف معنى والاستكانة خاص بالنفي عن كون مخصوص وهو خلاف الذل الاستعمال
عام في كل حال الاستقراء هو تتبع جزئيات الشيء فالتام هو الاستقراء بالجزئي
على الكلي نحو كل جسم متحيز فانه لو استقريت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان
ونبات لوجدتها متحيزة وهذا الاستقراء دليل ظني مفيد لليقين والناقص هو الاستقراء

باكثر الحيوانات تحرك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء دليل ظني فلا يفيد
الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب والاستقراء الجزئي على جزئي آخر
تمثيل يسميه الفقهاء قياسا وهو مشاركة امر لامر في علة الحكم الاستئناف هو ان يكون
الكلام المتقدم بحسب الفحوى مورد السؤال فيجعل ذلك المقدر كالمحقق ويجاب بالكلام
الثاني فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان مقطوعا لفظا والقطع
كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى والاستئناف عند اهل المعاني ترك الواو بين
جملتين نزلت اوليهما منزلة سؤال ويسمى الثانية استئنافا ايضا والايصال الى الاستئناف
الاجابات لطيفة اما لتنبيه السامع على موقعه او لاغنائه ان يسال او لئلا يسمع منه شيء او
لئلا ينقطع كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك العاطف صح
الاستصحاب هو الحكم ببقاء امر كان في الزمان الاول ولم يظن عدمه والاستصحاب حجة
عندنا في نحب العمل في حق نفسه ولا يصلح حجة للالزام على الخصم لان ما ثبت
فالظاهر فيه البقاء والظاهر يكفي لابقاء ما كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات في
امر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظاهر بقاءه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات
امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم شك في بقائه قال
علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة اوجه الاول عند القطع بعدم المغير بحس
او عقل او نقل ويصح اجماعا كما نطقت به آية قل لا اجد فيما اوحي الي الخ والثاني
عند العلم بعدم المغير بالاجتهاد صح ويصح اجماعا لابلاء عذر لا حجة على الغير
الا عند الشافعي وبعض مشايخنا لانه غاية وسع المجتهد والثالث قبل التامل صح
في طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل محض كعدم علم من اسلم في دارنا صح
بالشرائع وصلوة من اشتبهت عليه القبلة بلا سؤال ولا تحري والرابع لاثبات حكم
مبتدا وهو خطأ محض لان معناه اللغوي ابقاء ما كان فيه نفيه حقيقة صح
الاستحسان هو اسم لدليل نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع في مقابلة قياس
جلي سبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد منه تلك المقابلة واذا كان الدليل
ظاهرا جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا واذا كان باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا
والترجيح بالاثر لا بالخفاء والظهور كالدنيا مع العقبى وقد يقوى اثر القياس
في بعض الفصول فيوخذ به وقد يقوى اثر الاستحسان فيرجح به وبهذا اللفظ في
اصطلاح الاصول في مقابلة القياس الجلي شائع الاستطاعة هي التمكن من
الفعل بارادة المختار من غير عائق قال المحققون هي اسم للمعاني التي يتمكن المرء بها
مما يريده من احداث فعل وهي اخص من القدرة والحق ما صرح به الامام ابو
ان القدرة يصلح للضدين يعني انها قوة بها يتمكن الحي من الفعل والترك وصححه صح

الامر

الامر والنهي يعتمد عليه ولو قلنا ان القدرة هي الآلات على مذهب الاعتزال سقط عنه بوجود
الآلات وليس بها قدرة كاللسان مثلا حكم التكلم والقراءة وقيل القدرة ما يظهر بها
من القوة بقدر الحمل لا زائدا عليه ولا ناقصا منه وفي الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة
والامكان نحو فلا يستطيعون توصية وما استطاعوا له نقبا وقد يراد به نفي الامتناع
نحو هل يستطيع ربك على القراءتين اي هل يفعل وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة نحو
انك لن تستطيع معي صبرا والاستطاعة منها ما يصير به الفعل طائعا له بسهولة فالبعض
استطاعة الاموال والافعال كلاهما يسمى بالتوفيق والاستطاعة الاحوال وهي
القدرة على الافعال تسمى بالتطبيق والوسع من الاستطاعة ما يسع له فعله بلا مشقة
والجهد منها ما يتعاطى به الفعل بمشقة والطاقة منها بلوغ غاية المشقة يقولون
فلان لا يستطيع ان يرقى هذا الجبل وهذا الجمل يطيق للسفر وهذا الفرس صبور على
مماطلة الحضر وقد فسر رسول الله الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة
السبيل الى البيت في القران باستطاعة الحج فانها لابد فيها من صحة البدن ايضا صح
الاستواء هو اذا لم يقيد بالى يكون بمعنى الاعتدال والاستقامة واذا عدي بالى صار بمعنى قصد
مقصد الاستواء عليه وهو مختص بالاجسام ومعنى الرحمن على العرش استوى عليه
لا يقال السلطان استوى على العراق اي استولى عليه بالغلبة ومعنى ثم استوى الى
السماء انتهى اليه بالتدبير الاستطراد هو سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر
وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض من استطراد الفارس في جريه في الحرب وذلك ان
يفر من بين يدي الخصم يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة وفي
الاصطلاح ان يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم انه مستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره
لمناسبة بينهما ولابد من التصريح باسم المستطرد به بشرط ان لا يكون قد تقدم له ذكر
ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامه وبهذان الامران يعدو بان
عن التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر الى ما تخلص اليه كقوله لمعارض
باسفل اسكفيها كعنفقة الفرزدق حين شابا وحسن التخلص والاستطراد من
اساليب القران وقد خرج على الاستطراد قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون فان اول الكلام رد على النصارى الزاعمين بنبوة المسيح ثم
استطرد الرد على العرب الزاعمين بنبوة الملائكة ومنه ايضا قوله الا بعدا لمدين
كما بعدت ثمود ومنه قيل تقسيم الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة كقوله تعالى
جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة بني آدم تخلص الى
قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا المفصول معنى اسلوب
الحكيم هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو اما تلقي المخاطب بغير ما يترقب بسبب حمل

متعلقه ج يحتمله بذكر مراده بكلام الغير حمل لفظ وقع في بالموصب وبهذا تبين القول على خلاف حقيقته

كلام المخاطب على خلاف ما اراده تنبيها على انه الاولى بالقصد والارادة او امالتلقي السائل بغير
ما يتطلب تنبيها على ان الاولى له والاهم انما هو السوال عما اجيب عنه فمثال الاول قول
القبعثرى للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير حمل على الادهم والاشهب
فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ومثال الثاني قوله تعالى
يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال السائل عن الصحابة
وقد روي ما يقتضي انهم سئلوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه
على ما هو الاليق بكلامهم روى ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي عالية قال بلغنا انهم قالوا
يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله بهذه الاية فجعل هذا النبي فيها اسلوب
الحكيم بل يصير الجواب طبق السوال فصارت الاية محتملة للوجهين الاستيمان هو طلب
الامان من العدو باطنا او جليا قال الشافعي صح امان العبد للحربي كالحجاج مع
الاسلام والعقل فانهما مظنة لاظهار مصلحة بالايمان من بذل الامان فيتعرف ضمه
الحق باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر بخلاف الرقية فانها ليست
مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغي الشافعي ما اعتبره الحنفي من كون الحرية
جزء علة ثبوت الامان بدونها في الرقيق الماذون له في القتال اتفاقا فيجب تحقق
بان الاذن له خلف الحرية لانه مظنة لبذل وسعه في النظر في مصلحة القتال والامان هـ
الاسلام لغة الانقياد المتعلق بالجوارح وشرعا هو على نوعين دون الايمان
وهو الاعتراف باللسان وان لم يكن له اعتقاد وبه يحقن الدم وفوق الايمان وهو
الاعتراف مع الاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل وعن بعض المشايخ الايمان
تصديق الاسلام والاسلام تحقيق الايمان والحاصل ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا
فالعام هو الايمان والخاص هو الاسلام الذي هو فعل الجوارح فان المنافق
مسلم وليس بمومن الاسراف هو صرف الشيء فيما لا ينبغي زائدا على ما
ينبغي بخلاف التبذير فانه صرف الشيء فيما لا ينبغي والاسراف تجاوز في الكمية
فهو جهل بمقادير الحقوق والتبذير تجاوز في موضع الحق فهو جهل بمواقعها
يرشدك الى هذا قوله تعالى في تعليل الاسراف ان الله لا يحب المسرفين وفي
تعليل التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان تعليل الثاني
فوق الاول الاستدراج هو ان يعطي الله العبد كل ما يريده في الدنيا
ليزداد غيه وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى الاستعداد هـ
استعداد الشيء كونه بالقوة القريبة الى الفعل او البعيدة فيمتنع ان يجامع
وجوده بالفعل الاستسعاء هو ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمته

نصيب

نصيب الشريك ومعنى العتق الكتب بلا تشديد فيه او يخدم بلا تكليف ما لا يطاق
الاستسقاء هو ابلغ من السقي لان الاستسقاء هو ان يجعل له ما يستقي منه ويشرب
والسقي هو ان تعطيه ما يشرب وقيل سقي لما لا كلفة فيه ولهذا اورد في شراب
الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا واسقى لما فيه كلفة ولهذا ذكر في ماء الدنيا
لاسقيناهم ماء غدقا الاسير الماخوذ قيد اصله الشد فان من اخذ قيد او
شد غالبا فسمي الماخوذ اسيرا وان لم يشد وقال ابو عمرو الاسراء هم الذين جاؤوا
مستاسرين والاسارى هم الذين جاؤوا بالوثاق والسجن الاستغاثة من الغوث
وهو النصر والعون فقال استغثته فاغاثني واما استغثته فغاثني فهو من الغيث
وهو المطر ولم يجئ استغاث في القران الا متعديا بنفسه والاستعانة طلب
الانخراط في سلك البعض والنجاة عما ابتلي به البعض الاخر الاسباغ يقال
اسبغ الله النعمة اذا اتمها وفلان الوضوء اذا ابلغه مواضعه ووفى كل عضو
حقه الاسعاف هو قضاء الحاجة يتعدى الى المفعول الثاني بالباء وقد يتضمن
معنى التوجه فيعدى بنفسه وساعفه ساعده او وافاه في مضافاته ومعاونته
الاستحباب هو ان يحبه الانسان في الشيء ان يحبه وفي الشريعة هو مثل التطوع
والنفل والندب وحكمه الثواب بالفعل ان امتثل للترك وعدم العقاب بترك كل
منها الاستدلال لغة طلب الدليل ويطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا من
نص او اجماع او غيرها وعلى نوع خاص من الدليل وقيل في عرف اهل العلم تقرير
الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس الاستهلال
هو ان يكون من الولد ما يدل على حياته من رفع صوت او حركة عضو كذا في
البيضاوي الاساءة اساءه افسده واليه ضد احسن وهي دون الكراهة
الاسف الحزن والاسيف العبد وقد اتفق اجتماعهما في يوسف الصديق الاسوة
الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا ان سارا وان
ضارا الاسكان هو جعل الغير ساكنا والاصل ان يعدى بفي لان السكنى نوع من
اللبث والاستقرار الا انه لما نقل الى سكون خاص تصرف فيه فقالوا اسكن
الدار الاستيناس هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة المجالسة الاستدراك
هو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا شبيها بالاستثناء اسمعيل هو ابن
ابراهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع الله وهو الذبيح على الصحيح الاشتراء
كل من يترك شيئا ويمسك بغيره فقد اشتراه ومنه اشتروا الضلالة
بالهدى الالف والشبهة الاشتقاق هو اخذ شق الشيء والاخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا

وفي الاصطلاح هو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الاصل وقيل
هو اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى وهو من خواص كلام العرب
فانهم اطبقوا اعلم ان التوقف بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق قال ابن عصفور
لا يدخل الاشتقاق في ستة اشياء وهي الاسماء الاعجمية كاسمعيل والاصوات
كغاق والاسماء المتوغلة في الابهام كمن وما والنادرة كطوبى اسم للنعمة والالفاظ
المتقابلة كالجون للابيض والاسود والاسماء الخماسية كسفرجل وجاز الاشتقاق
من حروف وقد قالوا انعم له بكذا اي قال له نعم وسوفت الرجل اي قلت له سوف افعل
وسألتك الحاجة فلوليت لي اي قلت لي لولا ولاليت لي اي قلت لي لالا واشباه ذلك
ومحال ان يشتق العجمي من العربي او بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من
الاخرى مواضعة كانت في الاصل او الهاما وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من
بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حورانا وتلد المرأة
الا انسانا ومن اشتق الاعجمي من العربي كان كمن ادعى ان الطير من الحوت والاشتقاق
يعم الحقيقة والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدال مجازا
من قولهم الحال ناطقة بكذا اي دالة عليه فاستعمل الناطق في الدالة مجازا ثم اشتق
منه اسم الفاعل وقد لا يشتق من المجاز كالامر بمعنى الفعل مجازا لا يشتق منه اسم
فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الامر بمعنى القول حقيقة واركانه اربعة المشتق
والمشتق منه والمشاركة بينهما في المعنى والحروف والتغيير فان فقدنا التغيير
لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات بالمشتق
منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم ويشترط صدق
المشتق حصول المشتق منه في الحال وجواز صدق المشتق مع انتفاء ماخذ
الاشتقاق كما يذهب اليه المعتزلة القائل بانه تعالى عالم لا علم له فليس بمرضي عند
المحققين بدليل ان من كان كافرا ثم اسلم فانه يصدق عليه انه ليس بكافر
فدل على ان بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق
منه كالضارب لمباشرة الضرب حقيقة اتفاقا وقبل وجوده اعني في الاستقبال
كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجاز اتفاقا وبعد وجوده منه وانقضائه اعني
في الماضي كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو الآن لا يضرب قد اختلف فيه فعند
الحنفية مجاز وعند الشافعية حقيقة وثمرة الخلاف يظهر في نحو قوله عم المتبايعان
بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق
على التفرق بالاقوال واثبته الشافعي وحمله على التفرق بالابدان ثم الاشتقاق ان اعتبر
فيه الحروف الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل في المعنى فهو الصغير

وان

وان اعتبر فيه الحروف الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ويشترط في كل منهما المناسبة بين المعنيين
في الجملة وقال بعضهم يكفي في الاكبر ان يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى
ولا يتقي ذلك في الكبير بل لا بد من الاشتراك في حروف الاصول بلا ترتيب والاشتقاق
عدل من اللفظ والمعنى كضارب من الضرب والعدل اشتقاق من اللفظ دون المعنى
وجاز اشتقاق [illegible] الثلاثي من المشتق في الكبير لا في الصغير وقد جعل
صاحب الكشاف الرعد من الارتعاد لانه اشهر في معنى الاضطراب واشتقاق
الثلاثي من المزيد فيه شائع اذا كان المزيد فيه اشهر في المعنى الذي يشترك فيه
واقرب للفهم من الثلاثي لكثرة استعماله كما في الدبر مع التدبير والاشتقاق عند
اهل البديع ان يشتق من الاسم العلم معنى في غرض قصده المتكلم من مدح او هجاء
او غير ذلك مثاله في التنزيل فاقم وجهك للدين القيم يمحق الله الربوا ويربي
الصدقات وفي الشعر كقوله عمت الخلق بالنعماء حتى غدا الثقلان منها مثقلان
الاشتراك هو اما لفظي او معنوي فاللفظي عبارة عن الذي وضع لمعان
متعددة كالعين والمعنوي عبارة عن الذي كان موجودا في محال متعددة
كالحيوان والحاصل ان المعنوي يكفي فيه الوضع الواحد دون اللفظي لانه يقتضي
الاوضاع المتعددة واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على احدهما ولا نزاع
في صحته وفي كونه بطريق الحقيقة وقد يطلق ويراد به احد المعنيين لا على التعيين
بان يراد به في اطلاق واحد هذا او ذاك وقد اشير في المفتاح الى ان ذلك حقيقة
المشترك عند التجرد عن القرائن وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به كل واحد من
معنييه بحيث يفيد ان كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفي وهذا هو
محل الخلاف وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به مجموع معنييه من حيث هو
المجموع المركب منهما بحيث لا يفيد ان كلا منهما مناط الحكم والفرق بينه وبين الثالث
هو الفرق بين الكل الافرادي والكل المجموعي وهو مشهور ومن جهة انه يصح كل الافراد
يرفع هذا المجموع ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس من محل النزاع في شيء اذ لا نزاع
في امتناعه حقيقة ولا في جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة واعلم ان محل
الشافعي قال بجواز ان يراد من المشترك كلا معنييه عند التجرد عن القرائن ولا
عنده على احدهما الا بقرينة ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه على ان
يكون مرادا ومناطا للحكم واما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا وعند ابي حنيفة
لا يستعمل المشترك في اكثر من معنى واحد لانه اما ان يستعمل في المجموع بطريق

الكثرة ... اصله
بذل الجهد لتحصيل
ما يطلب من الاعيان
فيستعار للاعراض
كما في يده محصلا به
غيره سواء كان
من المعاني او الاعيان
اتسع فيه فيستعمل
للرغبة عن الشيء
طمعا في غيره
منه

الحقيقة او بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق ائمة اللغة وكذا
الثاني اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين ويمنع كون الصلوة في قوله
ان الله وملائكته يصلون على النبي مشتركة بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت
عن اهل اللغة بل هي حقيقة في الدعاء ولما لم يمكن ان يحمل على الدعاء ههنا حمل على العناية
بشان النبي مجازا والاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهم يكون بها
وبغيرها من تحريف او تبديل والايهام يكون في المعاني خاصة وهذا نوع اشتراك
اللفظ والاشتراك اللفظي مقصود بوضع الواضع في كل مسمى غير معين والاشتراك
المعارف في الاعلام اتفاقي غير مقصود بالوضع والاشتراك ثلثة اقسام قسم ما
منها من العيوب والسرقات وجعل واحد من المحاسن وهو ان ياتي الناظم في بيت
بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع
الى المعنى الذي لم يرد الناظم فياتي في آخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه
السامع كقوله شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ذوايب البيض بيض
الهند لا اللمم فلولا بيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه اريد ببيض الاول
شيب المفارق الاشارة التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق
في فهم المعنى والاشارة عند اطلاقها حقيقة في الحسية واشارة ضمير الغائب
وامثالها ذهنية لا حسية والاشارة اذا استعمل بعلى يكون المراد الاشارة
بالرأي واذا استعمل بالى يكون المراد الاشارة باليد والاشارة الحسية يطلق
على معنيين احدهما ان يقبل الاشارة بانه ههنا او هناك وثانيهما ان يكون
منتهى الاشارة الحسية اعني الامتداد الخطي او السطحي الاخذ من المشير
منتهيا الى المشار اليه والاشارة عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام
قليل تشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء
لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى وغيض الماء فانه
اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ما كان
حاصلا من الماء على وجهها من قبل واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن
بنوع تامل وضرب تفكر غير انه لا يكون مرادا بالانزال نظيره في المحسوسات من
نظر الى شيء يقابله فراه ورأى غيره مع اطراف عينيه فما يقابله فهو مقصود
بالنظر وما وقع عليه اطراف بصره فمرئي لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا
والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما ان الاستدلال
بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم
اللغوي

اللغوي غير النظم وباقتضاء النص اثبات الحكم بالمفهوم الشرعي غير النظم الاشعار هو التفطن
الى فهم المقاصد لا اصل المراد والتفصيص بالنظر الى فهم البليغ الذي تقصده اولا وبالذات
المزايا ولا ينظر الى اصل المعنى الا بالتبع الاشفاق هو عناية مختلطة بخوف فان عدي بمن
فمعنى الخوف فيه اظهر كما شفقن منها وان عدي بعلى فمعنى العناية فيه اظهر

فصل الالف والصاد

كل ما في القرآن من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فان
المراد خزنتها كل عزم شددت عليه فهو اصرار كل عقد وعهد فهو اصر واصرهم على ذلك
اصري اي عهدي وقال الازهري في قوله ولا تحمل علينا اصرا اي عقوبة ذنب يشق
علينا ويضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتل انفسهم وما اشبه ذلك
من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة الاصل هو اسفل الشيء ويطلق على الراجح بالنسبة
الى المرجوح وعلى القانون والقاعدة الكلية المنطبقة على الجزئيات وعلى الدليل بالنسبة
الى المدلول وعلى ما يبتني عليه غيره وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل في الحيوان
الغذاء وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل في الانسان العلم اي العلم اولى واحرى
من الجهل وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة كما في
قولهم الاصل في الاشياء الاباحة والطهارة والاصل في الاشياء العدم اي العدم
فيها مقدم على الوجود والاصل في الكلام هو الحقيقة اي الكثير الراجح وكذا الاصل
في المعرف باللام هو العهد الخارجي فعلى هذا تخلف الاصل في موضع او موضعين لا ينافي
اصالته والاصول تحمل ما لا تحمله الفروع والاصول تراعى ويحافظ عليها فالملزوم
اصل ومتبوع من جهة ان منه الانتقال واللازم فرع وتبع من جهة ان اليه
الانتقال والكل اصل يبتني عليه الجزء في الحصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم
من اسم الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه والجزء اصل باعتبار
احتياج جهة كونه المقصود اليه والسبب اصل من جهة احتياج المسبب اليه
وابتنائه اليه والمسبب المقصود اصل من جهة كونه يتعلق به العلة الغائية
والاصل في الدين هو التوحيد والاصل بقاء الشيء على ما كان والاصل في الاشياء
التوقف عند اصحابنا لا الاباحة حتى يرد الشرع بالتقرير او بالتغيير الى
غيره كما قال عامة المعتزلة ولا الحظر الى ان يرد الشرع مقررا او مغيرا كما قال
بعض اصحاب الحديث لان العقل لا حظ له في الاحكام الشرعية واليه ذهب
عامة اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غير انهم يقولون لا حكم له فيها اصلا

واشربوا في قلوبهم العجل اي تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به [illegible]

لعدم دليل الثبوت وهو خبر اصحاب الشرع عن الله تعالى واصحابنا قالوا لابد وان يكون لله
حكم اما الحرمة بالتحريم الازلي واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل
فيتوقف في الجواب فوقع الاختلاف بيننا وبينهم في كيفية التوقف والاصل في الكلام
الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة او لبشاعتها او جهلها للمتكلم او المخاطب
او شهرة المجاز وغير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس العالي وموافقة
الروي والسجع والمطابقة والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل ذلك بالحقيقة والاصل
ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب والاصل في الاسماء التنكير
بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى الخاص والتذكير
والصرف ايضا ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا ما لم يعتضد بآخر يجذبه عن الاصالة
الى الفرعية نظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلم تصر مشغولة
الا بعد بين والاصل في الاسماء المختصة بالمؤنث ان لا تدخلها الهاء نحو شيخ
وعجوز وحمار وغيرها وربما ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق كناقة ونعجة والاصل في
الاسم صفة كان كعالم او غير صفة كغلام الدلالة على الثبوت واما الدلالة على
التجدد فامر عارض في الصفات والاصل في اسم الاشارة ان يشار بها الى محسوس
مشاهد قريب او بعيد وان اشير الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله او الى
محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد والاصل في الافعال
التصرف ومن التصرف تقديم المنصوب بها على المرفوع واتصال الضمائر المختلفة
بها وقد استثني منها نعم وبئس وعسى وفعلي التعجب والاصل في الاسماء العارية
عن العوامل الوقف على السكون والاصل في التعريف العهد ولا يعدل عنه الا
عند التعذر والاصل في الجملة ان لا تكون مقدرة بالمفرد والاصل في روابط الجملة
الضمير والاصل في حرف التعريف ان لا يحذف لانه جيء به نائبا عن العامل
ولكنك قد تتخير في حذفه وذلك في عطف الصفات بعضها على بعض وفي
الحال قد يمتنع حذفه وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما
تعلق ذاتي مثل فلان يقول ويفعل وزيد طويل وعمرو قصير وقد يجب حذفه
وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة والاصل في الصفة التوضيح والتخصيص
ولا يعدل عنه ما امكن والاصل في الوصف التمييز لكن ربما يقصد به معنى
آخر مع كون التمييز حاصلا ايضا والاصل في الرفع الفاعل والباقي مشبه به

قال

قاله الخليل وقال سيبويه الاصل هو المبتدا والباقي مشبه به والاصل تقديم
المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول المطلق ثم
المفعول له وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقي
كما ذكر والاصل ذكر التابع مع المتبوع لانه متحد به من جهة كونهما باعراب واحد
من جهة واحدة وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل
او البيان والاصل في كل من جملتي الشرط والجزاء ان تكون فعلية استقبالية
لا اسمية ولا ماضوية والاصل كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت زيدا
راكبا فراكبا حال من المضروب لا من الضارب والاصل في تعريف الجنس اللام
والاضافة في ذلك التعريف ملحقة باللام والاصل ان يكون الامر كله باللام نحو
قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم واتيانه بغير لام كثير
والاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر والاصل في اللفظ الخالي من
علامة التانيث ان يكون للمذكر والاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى
فعل ولا بالعكس ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت اسماء الزمان
بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا اي اقسام
الفعل اصل فالاكثرون قالوا هو فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا
والاصل في الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق
وجوده فيصدق الخبر عنه وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن
المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده وقال آخرون هو
الماضي لانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا والاصل في الاستثناء
الاتصال والاصل في الحال ان تكون نكرة وفي صاحبها ان يكون معرفة
والاصل في المبهمات المقادير والاصل في بيان النسب والمتعلقات هو الافعال
والاصل ان يكون بناء الجمع بناء مغايرا من مفرد ملفوظ مستعمل والاصل في
كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه والاصل في اسم
التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات ففي صورة
الاتحاد ضعف المعنى التفضيلي والاصل في التوابع تبعيتها المتبوعات في
الاعراب دون البناء والاصل في الصفات ان يكون المجرد من التاء منها
صفة المذكر والاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان المطلوب الكلي الوقوع
في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة والاصل في الفاعل ان يلي الفعل

لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول والاصل في بحث الافراد
والاصل في العمل الفعل والاصل في استحقاق الرفع المبتداء وبجزء وغيرهما
من المرفوعات محمول عليهما والاصل في المبتداء التقديم والاصل في الظروف
التصرف وهو الصحيح والاصل في كلمة او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم مستفاد
من وقوع الاحد المبهم في سياقة النفي لامن كلمة او والاصل في كلمة اذا القطع
اي قطع المتكلم بوقوع الشرط وذكر لعلبة استعمال اذا في المقطوعات كغلبة
استعمال ان في المشكوكات ~~والاستعمال الغالب يستدل به على الوضع والاصالة~~
~~اذا لم يكن ثمه معارض~~ والاصل في استعمال اذا ان يكون لزمان من ازمنة
المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد
المتكلم والاصل في كلمة غير ان تكون صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها
على هذا الوجه كثير في كلام العرب والاصل في كلمة من ابتداء الغاية والبواقي
متفرعة عليه قاله المبرد وقال الآخرون الاصل هو التبعيض والبواقي متفرعة
عليه والاصل في كلمة ان تخلو عن الجزم بوقوع الشرط او لا وقوعه ايضا فانه
مستعمل فيما يترجح اي يتردد بين ان يكون وبين ان لا يكون والا وقع
مشترك بين ان واذا والاصل في فرض المحال الا كلمة لو دون ان لانها لما لا جزم
بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه والاصل في الا الاستثناء وقد
استعملت وصفا وفي غير ان يكون صفة كما مر وقد استعملت في الاستثناء وفي
سواء وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير والاصل في جير ان بالفتح
الافراد والاصل في البناء السكون واصل الاعراب ان يكون بالحركات
والاصل فيما حرك منها الكسر والاصل تحريك الساكن المتاخر لان الثقل
ينتهي عنده كما كان في صيغة الخماسي وتصغيره والاصل في مفعل للمصدر
والزمان والمكان ان يكون بالفتح والاصل في حرف الجر لان المضاف جر
مردود في التاويل اليه والاصل في هاء السكت ان يكون ساكنة لانها
انما زيدت لاجل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن والاصل في ان المخففة
المكسورة دخولها على فعل من الافعال التي هي من دواخل المبتداء او بخبر لا غير مثل
كان وظن واخواتهما والاصل في باب القسم الا لكونه موضوعا له بالاصالة
من غير اعتبار تضمين شيء او ابتناء على مناسبة ومعيد اله من غير احتمال

واختلاف

واختلاف والاصل في التشبيه المشبه لانه المقصود في الكلام ظاهرا واليه يعود
الغرض غالبا والمشبه به هو الفرع وذكر لا ينافي كونه اصلا وكون المشبه
فرعا نظرا الى وجه الشبه والاصل في المشبه به ان يكون محسوسا سواء كان
المشبه محسوسا او معقولا والاصل في الجواب ان يطابق السؤال فان كان
جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويجيء كذلك في الجواب المقدر الا ترى
الى قوله وقوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا حيث تطابق في الفعلية وانما
لم يقع التطابق في قوله ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين اذ لو طابقوا
لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان على مفاوزة والاسم المفرد هو الاصل
والجملة فرع عليه نظر ذلك شهادة المرأتين فرع على شهادة رجل والاول من جزئي
المركب هو الاصل في التسمية كسيبويه ونفطويه والالف اصل في الحروف
نحو ما ولا وفي الاسماء المتوغلة في شبهه الحرف نحو اذا واني لا في الاسماء المعربة
ولا في الافعال واصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء والرجوع الى الاصل
وهو البناء في الافعال اليسر من الانتقال عن الاصل واصل الجمل الجمل الفعلية
واصل المنفي ان يكون مرتبا بحروف المعاني واصل الخبر ان يتأخر عن
المبتداء ويحتمل تقديمه مقدما لمعارضته اصل آخر وهو انه عامل في الظرف
واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب
التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتداء في مثل هذا واصل الواو واو
العطف التي فيها معنى الجمع ولهذا وضعوا الواو موضع مع في المفعول معه
وما لا ينصرف اصله الانصراف ولله درك اصله المصدر ثم منع المصدرية وولد
وصاحب وعبد اصلها الوصف ثم منعته واصل حروف العطف الواو واصل
حروف النداء يا واصل ادوات الشرط ان لانها حرف ~~واصل المعاني الحروف~~ واصل
ادوات الاستفهام الالف واصل الضمير ان يكون على صيغة واحدة في الرفع
والنصب والجر واصل الضمير المنفصل للمرفوع واصل المبتداء ان يكون معرفة واصل
الخبر ان يكون نكرة واصل حروف القسم الباء ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو
اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم
الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد واصل الفعل التذكير لان مدلوله المصدر وهو

والاصل ان يغير الشئ في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشئ في غير محله

مذكورا انه عبارة عن انتساب الحدث الى فاعله فى الزمن المعين واصل الاسماء ان
لا تقتصر على باب دون باب ولا يوجد بهذا الا فى الظروف والمصادر والا فى باب النداء
لانها ابواب وضعت على التخفيف واصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب
واصل حذف حرف النداء فى نداء الاعلام ثم كل ما اشبه العلم واصل النواصب
للفعل وام الباب بالاتفاق ان واصل الحرف ان لا يعمل رفعا ولا نصبا لانهما من
عمل الافعال فاذا عملهما الحرف فانما يعملها لشبه الفعل ولا يعمل عملا ليس له حق
الشبه الا عمل الجر اذا كان مضيفا للفعل او ما هو فى معناه الى الاسم وكل حرف
اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر ان لحق العمل ولم يجئ من الحروف المختصة باسم
واحد ما يعمل فيه غير خفض الا الا التى للتمنى فان الاسم المبنى معها فى موضع
نصب بها فى مذهب سيبويه والاعراب اصل فى الاسماء لانه يفتقر اليه
للتفرقة بين المعانى نحو ما احسن زيدا بالنصب فى التعجب وبالرفع فى النفى وبرفع
احسن وخفض زيد فى الاستفهام عن الاحسن والايجاب اصل لغيره من النفى
والنهى والاستفهام وغيرها فان الايجاب يتركب من مسند ومسند اليه من غير
احتياج الى الغير وليس كذلك غيره والعطف على اللفظ هو الاصل نحو زيد ليس بقائم
ولا قاعد بالخفض والاصول تراعى تارة وتهمل اخرى فمما تراعى قولهم صغت
الخاتم وحكت الثوب ونحو ذلك فلولا ان اصل هذا فعلت بفتح العين لما جاز
ان تعمل فعلت ومنه ليبك يزيد البيت ونحوه قوله خلق الانسان ضعيفا
وخلق الانسان من علق وقد يراجع من الاصول الى الفروع عند الحاجة منه
الحرف الذى يفارق الاسم لمشابهته للفعل فمتى احتجت الى صرفه جاز ان
تراجعه فتصرفه ومنه اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف ومما لا يراجع
من الاصول عند الضرورة كالثلاثى المعتل العين نحو قام وباع وكذلك مضارعه
وباب افتعل اذا كانت فاؤه صادا او ضادا او طاء او ظاء او دالا او ذالا
او زايا حيث لا يجوز خروج هذه التاء على اصلها بل تقلب وقد يعامل
على الاصل الاقرب دون الابعد من ذلك بعت وقلت لان اصلها فعل بفتح
العين ثم نقل الى فعل وفعل ثم قلبت الواو والياء الفا فالتقى ساكنان العين
المعتلة المقلوبة الفا ولام الفعل فحذفت العين فصار قلت وبعت ثم
نقلت الضمة والكسرة الى الفاء لان اصلها قبل القلب فعلت وفعلت فصار
قلت وبعت فهذه معاملة على الاصل الاقرب دون الابعد ومن مراجعة
اصل

اصل واستيناف فرع كل حرف غير منقلب احتجت الى قلبه فانك تجعله فرعا
ولست تراجع اصلا من ذلك الالفات الغير المنقلبة الواقعة اطرافا للالحاق
كالف ارطى وحبنطى او للتانيث كالف سكرى وحبارى او للصيغة لا غير
كالف قبعثرى وزبعرى فمتى احتجت الى تحريك واحدة من هذه الالفات للتثنية
او للجمع قلبتها ياء فهذه الياء فرع مرتجل ولست مراجعا بها الاصل لانه ليس
واحدة منها منقلبة اصلا لا عن ياء ولا غيرها ولا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيف
الوضع الا بسبب قوى ويكفى فى العود الى الاصل ادنى شبهة لانه على وفق الدليل
ولذلك صرف اربع فى قولك حررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا
لاصل وضعه وهو العدد والاصول المرفوضة منها مصدر عسى فانه لا يستعمل وان
كان الاصل لانه اصل مرفوض وجزم لافعال بنى تميم لا يجيزون ظهوره ويقولون
هو من الاصول المرفوضة وسبحان الله فانه اذا نظرت الى معناه وجدت الاخبار
عنه صحيحا لكن العرب رفضت ذلك والاصل فى الالفاظ ان لا يجعل خارجة عن
معانيها الاصلية بالكلية والاصل فى الكلام التصريح وهو الاظهار ولا شك ان
المقصود من الكلام اظهار المعانى فاذا ذكر لفظ التصريح منه فهم انه الاصل
والاصل فى الالفاظ ان لا يجعل خارجة عن معانيها الاصلية بالكلية والاصل
فى قيود التعريف تصور ماهية المعرف والاحتراز بها انما يحصل ضمنا والاصل
فى مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل والاصل فى المسائل الاعتقادية ان
يقال ما اعتقدته وقلت به حق يقينا وما قاله غيرى باطل يقينا قال ثعلب
قولهم ليس له اصل ولا فصل الاصل الوالد والفصل الولد وقيل الاصل الحسب
والفصل اللسان وما فعلته اصلا اى بالكلية وانتصابه على المصدر او الحال
اى ذا اصل فان الشئ اذا اخذ مع اصله كان الكل وكذا راسا والاصيل
المتمكن فى اصله وما بعد العصر الى الغروب الاصطلاح هو اتفاق القوم
على وضع الشئ وقيل اخراج الشئ عن المعنى اللغوى الى معنى آخر لبيان
المراد واصطلاح التخاطب هو عرف اللغة والاصطلاح مقابل الشرع
فى عرف الفقهاء ولعل وجه ذلك ان الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة
كالافتعال والامور الشرعية موضوعات الشارع وحده لا يتصالح عليها
بين الاقوام وتواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالبا فى العلم الذى تحصل
معلوماته بالنظر والاستدلال واما الصناعة فانها تستعمل فى العلم الذى يحصل معلوماته بتتبع كلام

الوسع واللغات كلها اصطلاحية عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء وقال عامة
المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض اهل التحقيق
لابد وان يكون لغة واحدة منها توقيفية ثم اللغات الاخر في حد الجواز بين
ان يكون اصطلاحية او توقيفية لان الاصطلاح من العباد على ان يسمى هذا
كذا وهذا كذا لا يتحقق بالاشارة وحدها بدون المواضعة بالقول وفي انوار التنزيل
في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء ان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ
بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في القائها على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعي
سابقة وضع والاصل ينفي ان يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون
من الله تعالى الاصغاء معناه كوش داشتن لا السماع وقد يراد به السماع
لاستلزام بينهما بالنظر الينا بناء على الغالب وصح في حق الله تعالى بالنظر الى
اصل اللغة بمعنى الاستماع الاصطفاء في الاصل تناول صفوة الشيء كما
ان الاختيار تناول خيره والاجتباء تناول جابته اي وسطه وهو المختار
الاصفاد صفده قيده وسمي به العطاء لانه ارتباط للمنعم عليه قال علي
رضي الله عنه من برك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك وكل من اعطيته
عطاء جزلا فقد اصفدته وكل من شددته شدا وثيقا فقد صفدته الاصباح
هو مصدر اصبح والصبح الاسم يقال كيف اصبحت من نصف الليل الى نصف
النهار ومنه الى نصف الليل كيف امسيت ويجي اصبح بمعنى استصبح بالمصباح
الاصعاد السير في مستوى الارض والصعود الارتفاع على الجبال والسطوح
اصحت السماء فهي مصحية وكذلك اليوم والليل وصحى السكران فهو صاح اصحاب
الرأي اصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا واثرا الصف
كهاجر كاتب سليمان النبي عليه السلام فصل الالف والضاد كل ما لم يكن
فيه المضاف اليه جنس المضاف من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى اللام
وكل اضافة كان المضاف اليه جنس المضاف فالاضافة بتقدير من ولا ثالث
لها عند الاكثر والاضافة ضم شيء الى شيء ومنه الاضافة في اصطلاح النحاة
لان الاول منضم للثاني ليكتسب منه التعريف او التخصيص في الاضافة بمعنى
اللام لا يصح ان يوصف الاول بالثاني وان يكون الثاني جنسا للاول
ولا يصح انتصاب المضاف اليه على التمييز والكل صحيح في الاضافة بمعنى
من والاضافة بمعنى في لم يثبت عند جمهور النحاة ذكره التفتازاني بل ردها
الاكثر

اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام وصرح الرضي بانها من مخترعات ابن الحاجب ولكنه
كذلك وقد نص عليها صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الد الخصام واللام اصل حروف
الاضافة لان اخلص الاضافات واصحها اضافة الملك الى المالك وسائر الاضافات
مضارعة لها وقد يكون للاختصاص والملك كالجرعة لان هذا مما لا يتملك اضافة
اسم الفاعل الى مفعوله او المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال او الاستقبال
فهي لفظية واضافة اسم الفاعل الذي اريد به الماضي او الاستمرار معنوية مفيدة
للتعريف نحو مررت بزيد ضارب بكر امس او مالك عبيده واذا اعتبر اسم الفاعل
المستمر من جهة حصوله في الماضي فاضافته حقيقية ويقع صفة للمعرفة واذا اعتبر
من جهة حصوله في الحال والاستقبال يكون اضافته غير حقيقية فيعمل فيما اضيف
اليه اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها معنوية مفيدة للتعريف او التخصيص
اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة اضافة الموصوف الى الصفة مشهورة وان اتحد
كقوله ولدار الآخرة وحق اليقين وصلوة الاولى وربيع الجمعة وعنقاء مغرب لان
الصفة تضمنت معنى ليس في الموصوف فتغايرا والوجوب انما تقبل ذلك في الوصف
اللازم للموصوف لزوم اللقب للاعلام كما قالوا زيد بطة اي صاحب هذا اللقب
واما الوصف الذي لا يثبت كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه
لعدم الفائدة المصححة التي لاجلها اضيف الاسم الى اللقب اضافة المصدر كلها
معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل او المفعول وحكم الاضافة المعنوية تعريف المضاف
ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام فلا يقال الغلام زيد واما اللفظية التي هي اضافة
الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف لا التعريف ولهذا يجوز الجمع بينها
وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل وفي التنزيل والمقيمي
الصلوة والاضافة المعنوية عند التحليل تعود الى تركيب وصفي الا ترى
ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد وضربت اليوم ضربته في
اليوم اي كائن فيه والاضافة في الاعلام اكثر من تعريف اللام اضافة الجزء
الى الكل في جميع المواضع بمعنى اللام اضافة الشيء الى جنسه بمعنى من البيانية
مثل خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير واضافة العام الى الخاص اضافة الى
الجنس وهو ان يكون المضاف اليه بعد الاضافة اعم من المضاف مطلقا
كاضافة علم المعاني ذكره التفتازاني كاضافة وجه الاختصاص ذكره السيد
كاضافة البهيمة المفسرة بكل ذات قوائم اربع الى الانعام المفسرة بالازواج
الثمانية ذكره صاحب الكشاف والانوار وقال ابن الكمال والذي تقرر
عليه رأيي ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف اليه

وغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا ام لا والاضافة للملك كغلام زيد وللاختصاص
كحصير المسجد وسبحان الغضا وفي دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والاضافة
كاللام للتعريف والاشارة الى حصة من الجنس او الى الجنس بعينه ح وقد تدل القرينة على
البعضية فتنصرف الى البعض وقد لا تدل فتنصرف الى الكل وهو معنى الاستغراق فكما ان في
جانب القلة تنتهي البعضية في المفرد الى الواحد وفي الجمع الى الثلاثة كذلك في جانب الكثرة
ينتهي الى ان لا يخرج منه فرد في المفرد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جمع والمضاف يكتسي
من المضاف اليه التخصيص نحو غلام رجل والتعريف نحو غلام زيد والجنس نحو غلام الرجل
والتذكير نحو ان رحمة الله قريب والتانيث نحو يلتقطه بعض السيارة هذا اذا كان
المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال جائتني غلام هند وقد صرح الرضي بان المضاف
يكتسي التانيث من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد الفعل الى المضاف
اليه كما في سقطت بعض اصابعه وليس الامر كذلك على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله
لا ينفع نفسا ايمانها في قراءة التانيث انها لاضافة الايمان الى ضمير المونث الذي ح
هو بعضه اي بمنزلة بعضه لكونه وصفا له وذكر في قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
في قراءة التذكير انه على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه ويكتسي ايضا الاشتقاق
نحو مررت برجل اي رجل والمصدرية نحو ضربته كل الضرب والظرفية نحو مررت اي وقت
والاستفهام نحو غلام من عندك والشرط نحو غلام من تضرب اضرب والتنكير نحو هذا زيد
رجل والتخفيف نحو ضارب زيد وازالة القبح نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان
الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل
التجوز باجراء الوصف القاصر مجرى المتعدي وحق المضاف اليه ان لا يتبع عنه
حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا
الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزءه نحو نزعنا ما في ح
صدورهم من غل اخوانا او كجزئه نحو واتبع ملة ابراهيم حنيفا واذا كان المقام
مقام الاشتباه بان يكون الكلام محتملا لمعنيين على اعتباري رجوع الضمير
الى المضاف والمضاف اليه نحو لا يجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر
الى الفهم رجوعه الى المضاف لاصالته في الكلام والدليل على ان لا رجحان ولا مزية
لاحدهما على الآخر من جهة العربية او الفصاحة قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب النار
الذي كنتم به تكذبون وقوله تعالى ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم
بها تكذبون والكلام واحد الاضمار الاسقاط والاخفاء والاستقصاء

واسكان

واسكان التاء من متفاعل في الكامل والاضمار عند النحاة اسهل من التضمين لان
التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغييره والاضمار اصح من الكثرة
ولهذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انه
بحتى نفسها وانها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم والاضمار والاقتضاء بمعنى
وانهما من باب الحذف والاقتصار لكن الاضمار كالمذكور لغة حتى قلنا ان للمضمر عموما
فان من قال لامرأته طلقي نفسك ونوى الثلث صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لغة
فصار كانه قال طلقي نفسك طلاقا واما المقتضى فليس بمذكور لغة بل يجعل ثابتا ضرورة
صحة الكلام شرعا فلا عموم هذا عندنا وعلى قول الشافعي للمقتضى عموم لان المذكور شرعا
كالمذكور حقيقة فيعم والاضمار اولى من النقل عند ابي ح وبالعكس عند الش في مثاله
قوله تعالى وحرم الربوا اي اخذ الربوا وهي الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع
اذا اسقطت الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابي ح والربوا عند الشافعي منقول شرعا الى
العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا في موضع مفعل نحو اجر
حكيم بمعنى محكم ومفعل نحو عذاب اليم بمعنى مولم قال عمرو امن ريحانة الداعي السميع بمعنى مسمع ح
ويجوز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى عند ارباب البلاغة اذا قصد تفخيم شان المضمر
وجاز عند النحويين ايضا في ضمير الشان نحو هو زيد قائم وفي ضمير رب نحو ربه
رجلا لقيته وفي ضمير نعم نحو نعم رجلا زيد وفي ابدال المظهر عن المضمر نحو ضربته زيدا وفي
باب التنازع على مذهب البصريين نحو ضربني واكرمت زيدا واضمار شيء خاص
بدون قرينة خاصة لا يجوز واضمار الجار مع بقاء عمله مردود غير جائز اتفاقا واما
قولهم الله لافعلن فنحو شاذ والكلام مصرح به ومتفق عليه الاضطرار الاحتياج
الى الشيء واضطره اليه الجاه واحوجه فاضطر بضم الطاء والاضطرار بمعنى حمل ح
الانسان على ما يكره ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد لينقاد ح
واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى اكل الميتة ومنه فمن اضطر
غير باغ الاضراب الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول
والرجوع عنه اما لغلط او لنسيان ح والثاني ابطال الاول لانتهاء مدة ذلك ح
نحو قوله تعالى اناتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون كانه انتهت مدة الوقعة
الاولى فاخذ في قصة اخرى ولم يرد ان الاولى لم تكن والاضراب يبطل به الحكم
السابق ولا يبطل بالاستدراك الاضطراب الاختلال يقال اضطرب امره
اذا اختل واضطربت اقوالهم اذا اختلفت من قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى ح
اختلفت كلمتهم الاضاءة فرط الانارة واضاء يرد لازما ومتعديا تقول اضاء
القمر الظلمة واضاء القمر واللازم هو المختار الاضحوكة ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرح

نحو قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو ح

اضغانهم احقادهم اخل ... ثم اضطره اليه

حاضت قبل ومنه فضحكت فبشرناه باسحق
فصل الالف والطاء
كل ما كان على لونه نحو اطلس كل شيء احاط بشيء فهو اطار له الاطلاق الفتح ورفع القيد واطلق الاسير خلاه وعدوه سقاه سما واطلاق اسم الشيء ذكره ومعنى اطلاق الفعل اعتباره من حيث هو بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه بان يراد بعض افراده ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه والاطلاق التلفظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع ليفهم معناه او مناسبه فهو فرع الوضع اطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق اسم القرآن على كل آية من اياته واسم العالم على كل جزء من اجزائه وفي التنزيل نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك اي ذاته اطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء وانا رسول رب العالمين اي رسله وبالعكس نحو يستغفرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين آمنوا اطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا وبالعكس نحو وما كانوا يستطيعون السمع اي القول والعمل به لانه مسبب عن السمع اطلاق اسم الحال على المحل نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة وبالعكس نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه اطلاق اسم الملزوم على اللازم كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه ومنه قيل كل صامت ناطق اي اثر الحدوث فيه يدل على محدثه فكانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار اريد شد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال اطلاق اسم الشيء على ما يدانيه ويتصل به كقوله تعالى بين يدي نجواكم صدقة فانه مستعار من بين جهتي يدي من له يدان وهو جهة الامام اطلاق الفعل والمراد مقاربته وارادته نحو فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئه واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام اطلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدو لي وعلى المفعول نحو صنع الله اطلاق الفاعل على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب اطلاق المفعول على المصدر نحو بايكم المفتون اي الفتنة اطلاق فاعل على مفعول نحو جعلنا حرما آمنا اي مأمونا فيه وبالعكس نحو وعده مأتيا اي آتيا اطلاق المفرد على المثنى نحو والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما وعلى الجمع نحو ان الانسان لفي خسر

اي

اطلاق ... على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب بايكم المفتون اي الفتنة

اي الاناسي بدليل الاستثناء منه اطلاق المثنى على المفرد نحو القيا في جهنم اي الق وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اي كرات لان البصر لا يحسر الا بها اطلاق الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون اي ارجعني وعلى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما اي قلباكما اطلاق الماضي على المستقبل لتحقق وقوعه نحو اتى امر الله اي الساعة وبالعكس لافادة الدوام والاستمرار نحو اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم اطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر في الدن اطلاق اسم المطلق على المقيد كقول الشاعر ويا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس قبل اليوم يلتقيان اي قبل يوم القيامة وبالعكس كقول شريح اصبحت ونصف الناس علي غضبان يريد الناس بين محكوم عليه ومحكوم له لا النصف الحاصل على سبيل التعديل والتسوية اطلاق اسم آلة الشيء عليه كقوله تعالى حكاية واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا اطلاق اسم اللسان واريد به الذكر اذ اللسان حركته اطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة التصديق اطلاق الكلمة على احد جزئي المضاف مجاز مستعمل في عرف النحاة واما اطلاقها على الكلام كما قيل كلمة الشهادة فمجاز مهمل في عرفهم ومستعمل في اللغة والعرف العام اطلاق احد المتجاورين على الآخر مجاز مرسل كاطلاق التكلفة على النطفة فان من تامل [illegible] فكره يجعل الارض حظوظا ويؤثر فيها نحو قصبه اطلاق الاسد على الرجل الشجاع مجاز في صفة ظاهرة وقد ينزل التقابل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم كما في اطلاق الشجاع على جبان او تفاؤل كما في اطلاق البصير على الاعمى او [illegible] كما في اطلاق السنة على جزئياتها وما اشبه ذلك كاطلاق الاسد على صورته المنقوشة في جدار مجاز بالشكل اطلاق اسم الشيء على بدله كقولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله يا كلن كل ليلة اكافا اي ثمن اكاف اطلاق الموصوف بالكلام وارادة واحد منه كقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا اي بابا من الابواب اطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع حتى اذا ذكر الظرف واطلق فهو شامل للثلثة بلا كلفة اطلاق المتعلق بالكسر على المعمول وبالفتح على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز بالعكس والسر فيه ان المتعلق هو المتشبث والمعمول لضعفه متشبث في عامله والعامل لقوته متشبث فيه اطلاق القوم على طائفة فيها امرأة ان كان بعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان لادعاء انها منهم ففيه تغليب

الاطراد اطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى واطرد الحد اي تتابعت افراده وجرت مجرى واحد كجري الانهار والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه

اطلاق المشتق على الشيء ... يكون ماضيا ... وصفا ... كالخالق على البارئ قبل ان يخلق ... والتسوية من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل

كونه مانعا من دخول غير المحدود فيه والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد انتفى المحدود او
كلما وجد المحدود وجد الحد وهذا مع كونه جامعا الاطراد في البديع هو ان يذكر
المتكلم اسم الممدوح [illegible] مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف
واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب لم يرد [illegible] مجرد ذكر الاباء ولهذا [illegible]
ايات على الترتيب المألوف بل قصد ذكر ملتهم التي اتبعها الاطناب هو اداء المقصود
باكثر من العبارة المتعارفة والاسهاب تطويل لفائدة او لا لفائدة والاطناب
كما يكون في اللفظ يكون في المعنى وكذا الايجاز ومن الاطناب المعنوي قوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى فان ما في اليمين من القيد الخارج عن مفهوم العدد زائد
الا انه مناسب لما سيق لاجله الاطلاع هو بالسكون جعل الغير مطلعا عليه
وبالتشديد لازم طلع الكوكب والشمس طلوعا اي ظهر وتعديته اطلع ويعدى بعلى لما فيه من
معنى الاشراف وحديث اطلع في القبور باعتبار تضمينه معنى النظر والتأمل
وطلع فلان علينا اتانا كاطلع وطلع عنهم غاب ضد ورجل طلاع الثنايا اي
كثير [illegible] للامور وطليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو اي مقداره
والمطلع مطلع اي مصعد يصعد اليه من موقفه عليه وطالعه طلاعا ومطالعة
اطلع عليه وتطلع الى وروده التشوف واستطلع رأي فلان نظر ما عنده وما الذي
يبرز اليه من امره الاطالة اصله اطوال فنقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت
الفا ثم حذفت احدى الالفين وادخلت الهاء عوضا عن المحذوف ومعناه التطويل
الاطاقة هي القدرة على الشيء والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال اطقت الشيء
اطاقة وطاقة ومثلها اطاع اطاعة والاسم الطاعة واغار اغارة والاسم الغارة
واجاب اجابة والاسم الجابة الاطماع هو في البديع ان يخرج عن شيء لا يكون بشيء
يوهم انه يحكي كقوله [illegible] تحلم او تناهى اذا ما شبت او شاب الغراب
الاطباق هو ان يطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى اي
يلصق الاطعام ظاهر ويستعمل في معنى الشرب في قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني
اي من لم يشربه

فصل الالف والظاء

كل ما دنى منك فقد اظلك اي
القى عليك ظلاله كل فعل من اظل على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلاث لغات
الاولى قلب التاء طاء ثم اظهارها مع الظاء جميعا والثانية ادغام المعجمة في
المهملة والثالثة قلب المهملة معجمة ثم ادغام الاولى فيها واظلام نسبة الفاعل
الى ما اشتق منه الفعل او لدخوله فيه فتقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام واظلم
القوم اذا دخلوا في الظلام ومنه فاذا هم مظلمون واظلم الشيء علاه واظلم الرجل
اصاب ظلما واظلم بتشديد الظاء واللام المجانسة الفاعلة اصل الفعل والاصل
تظلم اي جانب الظلم واصابه زواله وبتشديد الظاء فقط الاتصاف باصله الاظلال

اظل

اظلال يوما اي صار ذا ظل واظلني الشيء غشيني واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه الاظفور
بالضم واحد كالظفر لا جمع وانما جمعه اظفار واظافير والاظفر الطويل الاظفار لوضوحها
والاظفار كواكب قدام النسر وكبار القردان

فصل الالف والعين

كل ما لا ينطق
فهو اعجم وكل ناطق بغير فصيح كل ما كان من حركة ويسمى قيل فيه اعيا وما كان من قول
ورأي قيل عيي وعيي كحي وحيي كل مرتفع عند العرب الاعراب لغة البيان
والتغيير والتحسين يقال اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا
تغيرت لفساد وامرأة عروبة اي متحببة وجارية عروبة اي حسناء واصطلاحا على القول
بانه لفظي هو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة او ما نزل منزلته وعلى القول
بانه معنوي تغيير اواخر الكلم او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا
او تقديرا وعليه كثير من المتأخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية آخر تلك الكلمة
بحركة او سكون بعد ان كان موصوفا بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية حالة معقولة
لا محسوسة ولهذا المعنى قال عبد القاهر الاعراب حالة معقولة لا محسوسة وانما اختص
الاعراب بالحرف الاخير لان العلامة الدالة على الاحوال المختلفة المعنوية لا تحصل الا بعد تمام
الكلمة فان قيل الكلام المنطوق به الذي نعرف الآن بيننا هل العرب كانت نطقت به
زمانا غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا نطقت به في اول تبلبل السنتها
قلنا بل هكذا نطقت به في اول وهلة فان للاشياء مراتب في التقديم والتأخير اما
بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما يوجبه المعقول فنحكم لكل واحد
منها بما يستحقه وان كانت لم توجد الا مجتمعة اذا عرفت هذا فنقول الاعراب في
الاستحقاق داخل على الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما في المعقول وان كانا لم يوجدا
مفترقين كالسواد والجسم لانا قد نرى الكلام في حال غير معرب ولا يختل معناه ونرى
الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه في ذاته غير معدوم فالكلام اذا سابق في الرتبة
والاعراب الذي لا يعقل اكثر المعاني الا به تابع من توابعه قال بعضهم والصحيح ان الاعراب
زائد على ماهية الكلمة ومقارن للوضع والمختار ان الاعراب يعني الحركات والحروف
لا الاختلاف لانه علامة من صفتها الظهور والادراك في الحس وللاعراب معنيان عام وهو
ما اقتضاه عوض معنى يتعلق العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شيء
فلفظي وان منع فان كان في آخره فتقديري او في نفسه فمحلي والمحلي انما يستعمل حيث تحقق
الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت في محل لو وقع فيه غيرها لظهر فيه الاعراب
فالمانع من الاعراب في المحلي مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانع في التقديري فانه الحرف الاخير
ثم المحلي في الاسماء والمضمرات المبنية كالموصولات واسماء الاشارات وكالافعال [illegible]
الماضية والجمل والحروف والتقديري في الاسماء التي في اواخرها الف مقصورة وفيما
اضيف الى ياء المتكلم مفردا او جمعا موصوفا وفيما فيه اعراب محكي جملة منقولة الى [illegible]

العلمية وفي الاسماء المنقوصة وفي الجمع المصحح مضافا ملاقيا ساكنا وفي الاسماء الستة كابوه اذا لاقاها ساكن بعدها وفي التثنية مضافا ولاقاها ساكن بعدها في حالة الرفع واللفظي فيما في آخره حرف صحيح او في حكم الصحيح في تحمل الحركات الثلاث وفي الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وفي التثنية وفي جمع الصحيح والو وعشرون واخواتها وفي كلا مضافا الى مضمر والاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع واخواته هيئة والبناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات والسكون وكل من الضم واخواته ليس نوعا منه بل اسم لما في آخره من الحركات والسكون والاعراب كما يكون بالحروف والحركات لان انت في انت عالم يدل على الرفع بالصيغة والكاف في انك عالم ضمير منصوب يدل على النصب بالصيغة والاعراب بالحركة اصل وبالحرف فرع واللفظي اصل والتقديري فرع واعراب الجمع المذكر بالحرف وتقديري واعراب الجمع المؤنث بالحركة ولفظي والحركة الاعرابية متاخرة عن الحرف تاخرا بالزمان والمبنيات لا تقبل الاعراب لعدم مناسبة بينها وبين الحروف الاعتراض المنع والاصل فيه ان الطريق اذا اعترض فيه بناء او غيره منع السابلة من سلوكه واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء حال دونه واعترض له بسهم اقبل به [illegible] فرماه فقتله واعترض الشهر ابتدأه من غير اوله واعترض فلان فلانا وقع فيه وعارضه جانبه وعدل عنه والاعتراض هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب وجوز وقوع الاعتراض جرقة في آخر الكلام لكنهم كلهم اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب والنكتة فيه افادة التقوية او التشديد او التخصيص او التنبيه او الاهتمام او التنزيه او الدعاء او المطابقة او الاستعطاف او بيان السبب لامر فيه غرابة او غير ذلك والاعتراض عند اهل البديع هو ان يؤتى قبل تمام الكلام بشيء يتم الغرض بدونه ولا يفوت بفواته ويسميه قوم الحشو واللطيف منه هو الذي يفيد المعنى جمالا ويكسو اللفظ كمالا ويزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود مثاله قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الخ فان لن تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى آخر وهو النفي انهم لن تفعلوا ذلك ابدا ومثاله من الشعر قوله وما تقاضى الدهر وهو اب الورى عن الرشد في انحائه ومقاصده تقاضيت حتى قيل اني اخ العمى ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده والاعتراض في الاول اب الورى وفي الثاني اخ العمى الاعادة هي ذكر الشيء ثانيا وقد يراد ذكره مرة

مرة اخرى كقوله اعد ذكر نعمان لنا الخ وما فعل في وقته الاداء ثانيا لخلل في الاول وقيل لعذر فهو اعادة ايضا الاعارة اعارة الشيء واعاره منه وعاوره اياه وتعور واستعار طلبه واعتور الشيء وتعوره وتعاوره تداوله وعاره يعوره ويعيره اخذه وذهب به او اتلفه الاعتبار هو ماخوذ من العبور والمجاوزة من شيء الى شيء ولهذا سميت العبرة عبرة والمعبر معبرا [illegible] واللفظ عبارة وقال السعيد من اعتبر بغيره والشقي من اعتبر به غيره ولهذا قال المفسرون الاعتبار هو النظر في حقائق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شيء آخر من جنسها وقيل الاعتبار هو التدبر وقياس ما غاب على ما ظهر ويكون بمعنى الاختبار والامتحان وبمعنى الاعتداد بالشيء في ترتيب الحكم نحو الفقهاء الاعتبار بالعقب اي الاعتداد في التقدم به والاعتبار عند اهل الحديث ان ياتي الى حديث لبعض الرواة فيعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر الحديث ليعرف هل شاركه فيه راو غيره والاعتبار يطلق تارة ويراد ما يقابل الواقع وهو اعتبار محض فيقال هذا امر اعتباري اي ليس بثابت في الواقع وقد يطلق ويراد ما يقابل الموجود الخارجي فالاعتبار بهذا المعنى اعتبار الشيء الثابت في الواقع لا اعتبار محض والواقع هو ثبوت في نفس الامر مع قطع النظر عن وقوعه في الذهن والخارج الاعلام مصدر اعلم وهو عبارة عن تحصيل العلم واحداثه عند [illegible] اي جعل جاهلا بالعلم به ليحصل احداث العلم عنده وتحصيله لديه واختص الاعلام بما اذا كان باخبار سريع والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم والانهاء اخص من الاعلام لانه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه والامر من العلم يستعمل في الكلام الآتي ومن الفهم في الكلام السابق وفي الاول تنبيه وايقاظ لاهل الطلب والترقي على التوجه الكامل والاقبال التام على اصغاء ما يرد بعده بقلب حاضر وايماء الى جلالة قدره وحسن موقعه في مثل هذا الموضع كاحسن موقع واستمع يوم ينادي المناد الاعداد هو التهيئة والارصاد اعده هياه وعدده جعله عدة للدهر واستعد له تهيأ له وعدة المراة ايام اقرائها وايام احدادها على الزوج وعداد الشيء بالفتح والكسر زمانه وعهده واختلاجه ويوم عداد اي جمعة او فطر او اضحى وعداده في بني فلان اي يعد منهم في الديوان واكثر استعمال الاعداد في الموجود وقد يستعمل فيما هو في معنى الموجود كقوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والاعداد في البديع ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن كقوله فالخيل والليل والبيداء تعرفني والضرب والطعن والقرطاس والقلم الاعجام من العجم وهو النقط بالسواد يقال اعجمت الحرف والتعجيم مثله

والانفال عجمت ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من
ساير حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم كمسجد الجامع وبعضهم يجعلون المعجم
الاعجام مثل المخرج والمدخل وقد يقال معناه حروف الكلام اي ازالة العجمة وذلك
بالنقط الاعجاز هو في الكلام ان يؤدي المعنى بطريق ابلغ من كل ما عداه من الطرق
واعجاز القران ارتقاؤه في البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته
على الراي الصحيح لا الاخبار عن المغيبات ولا الاسلوب الخاص ولا صرف العقول عن
المعارضة وافراد البشر بالذكر لمجرد التصدي للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن
طوق جميع المخلوق الاعتدال هو توسط حال بين حالين في كم او كيف وكل ما
تناسب فقد اعتدل وكل ما اقمته فقد عدلته وعدل فلان بفلان سوى بينهما
وعدل عنه رجع وعادل اعوج الاعتداء هو مجاوزة حد ما وذكر ضد لا يكون مذموما
بخلاف الظلم فانه وضع الشيء في الموضع الذي يحق ان يوضع فيه وقيل هو في اصل وضعه
تجاوز الحد في كل شيء وعرفه في الظلم والمعاصي الاعتناق هو ابتنا القوة الشرعية
للمملوك الاعتناق اعتنقا في الحرب ولحزجها وتعانقا وعانقا في المحبة الاعلال هو
تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف الاعصار الريح التي تنشر السحاب
او التي فيها نار او التي تهب في الارض كالعمود نحو السماء او التي فيها العصار وهو الغبار
الشديد الاعتضاد اعتضدته اي جعلته في عضدي وبه استعنت الاعتماد في
الاساس وغيره اعتمده وأما اعتمد به فمن قبيل التضمين او اجراء الشيء مجرى النظائر
الاعتقاد في المشهور هو الحكم الجازم القابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات
~~الاعتداء هو مجاوزة حد ما وذكر ضد لا يكون~~
الشيء لنفسه وقيل هو التصور مع الحكم
~~مذموما بخلاف الظلم فانه وضع الشيء في الموضع الذي يحق ان يوضع فيه وقيل هو في اصل~~
~~وضعه تجاوز الحد في كل شيء~~ الاعتذار هو ان تشبل للعمامة عذبتين من
خلفها الاعتمال الاضطراب وهو ابلغ من العمل الاعتراف اعترفه بذنبه اقر وفلانا
ساله عن خبر ليعرفه والشيء عرفه وذل وانقاد والي اخبرني باسمه وشانه
الاعوجاج هو في المحسوسات عدم الاستقامة الحسية وفي غيرها عدم كونها على ما
ينبغي والاعوجاج يعم الاعضاء كلها والانحناء يختص بالقامة وهو تقوس
الظهر او ما هو ازيد فانه الاعتباط هو ادراك الموت شابا صحيحا وفي بعض
كتب اللغة هو ذبح الشاة بلا علة ومنه الحذف الاعتباطي الاعيان الثابتة
هي حقايق الممكنات في علم الله وهي صور حقايق الاسماء الالهية في
الحضرة العلمية لا تاخر لها عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهي ازلية ابدية
والمعنى بتاخرها باضافة التاخر بالذات لا غير الاعلى وهي من صفات
الذكران لانه افعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى والعليا

والكبر

والكبرى والصغرى من صفات الاناث ويجمع الاعلى بالواو والنون وعلى افاعل
وتانيثه على فعلى ويستعمل بمن ويلزمه احد الثلاثة التعريف او الاضافة او من
والجري ذكر في الاحمر وبابه كالاصغر والاصفر الجيم كذا يقال في الاكمان والجبة
من كذا في الذم والانكار العجلة اي المستعجلة وعجلة سبقته فصل الالف
والغين كل شيء في غلاف فهو اغلف يقال سيف اغلف وقوس اغلف ورجل
اغلف اذا لم يختن الاغماء هو تعطل القوة وبحبوبة يزيل العقل والغشي بالضم
والسكون داخل في الاغماء وكذا السكر الاغلاق هو منع الاكراه والغضب يحجزه
وكل امر مغلق على صاحبه علمه وقصده ماخوذ من غلق الباب الاغلال الخيانة في
كل شيء والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبي ان يغل اي يخون في المغنم الاغراق
هو افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة وهو فوق المبالغة والغلو
فوقهما لانه افراط في وصف الشيء بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله واخفت اهل
الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق وفي اصطلاح علماء البديع هو وصف
الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن
الا اذا اقترن بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجري مجراها من انواع التقريب
كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق يخطف
بالابصار لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاغراق بلو قوله لو كان
يقعد فوق الشمس من كرم قوم باولهم او مجدهم قعدوا فاقتران هذه الجملة بامتناع
لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذي اظهر بهجة شمسها في باب الاغراق
الاغراء من اغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف او
المجرور موضع فعل الامر ولا يجوز الا فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك
وامامك ووراءك ومكانك واليك ولديك الاغلوطة بالضم الكلام الذي يغلط
فيه ويغالط به فصل الالف والفاء كل شيء في القران افك فهو كذب
كل مستقذر يبوح ويصيح وقلامة ظفر وما يجري مجراها فهو الاف كل دفعة
~~[illegible]~~ الافادة هي صدور الشيء عن
~~[illegible]~~ والافادة انما تستعمل في
نفسه الى غيره والاستفادة صدور الشيء عن غيره الى نفسه والافادة
المعاني المفهومة بالدلالة العقلية اعني المعاني الثواني وهي الخواص والمزايا والدلالة
تستعمل فيما يعم الدلالة الوضعية اعني المعاني الاول التي هي الوسائل الى المعاني
الثواني والملحوظ في الافادة انما هو جانب السامع وفي الدلالة جانب اللفظ والمتكلم
الافق الناحية ويجمع على افاق بالمد وعن سيبويه ان الافعال للواحد فعلى هذا الياء

في الافاقي للوحدة كما قالوا في رومي وعلى تقدير الجمع لا يجب رده في النسبة الى الواحد
فانهم ارادوا بالافاق الخارج جميعه وبالافاقي الخارجي فصار كالانصاري
الافساد هو جعل الشيء فاسدا خارجا عما ينبغي ان يكون عليه وعن كونه منتفعا به
وفي الحقيقة هو اخراج الشيء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح ولا يوجد ذلك في فعل
الله وما تراه في فعله من فساد فهو بالاضافة الينا فاما بالنظر اليه فكله
صلاح ولهذا قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح الافضاء افضى الى امرأة
في باب الكناية ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم خلا بها والمفضاة المرأة التي
اتحد سبيلاها وفي المفضاة مسألة عجيبة لدى من ليس بفقيه غريبة اذا حرمت
على زوجها وحلت لثان نال من وطئ نصيبه فطلقها فلم تحل فليست حلالا للقديم
ولا لخطيبه لكن ان ذاك الوطئ منها بزوج او شكيلة الغريبة فان حبلت فقد
وطئت بتزوج ولم يبق الشكوك ولا الريبة الافتراء هو العظيم من الكذب يقال لمن
اعمل عملا فبالغ فيه انه ليفري الفري ومعنى افترى افتعل واختلق ما لا يصح ان يكون
وما لا يصح ان يكون اعم مما لا يجوز ان يفعال وما لا يجوز ان يفعل والبهتان الكذب الذي
يبهت سامعه اي يدهش ويتحير وهو افحش الكذب لانه اذا كان عن قصد
يكون افكا والافك اذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء اذا كان بحضرة المقول
فيه يكون بهتانا الافتنان هو ان ياتي المتكلم بفنين من فنون الكلام
واغراضه في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله ولقد ذكرتك
والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي ومنه قوله تعالى كل من عليها فان
فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف ذاته
بعد الانفراد بالبقاء بالجلال والاكرام والافتنان في ضروب الفصاحة اعلى
من الاستمرار على ضرب واحد فلهذا وردت بعض آي القرآن متماثلة المقاطع
وبعضها غير متماثل الافلاس افلس الرجل اي صار ذا فلس بعد ان كان ذا
دراهم ودينار فاستعمل مكان افتقر وفلسه القاضي اي قضى بافلاسه حين
ظهر له حاله الافاقة افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق
بالياء المعجمة التقطع وبالمهملة هو ان يعجز المعلل السائل وبالعكس هو الالزام
الافحام
الآفة وهي العاهة وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اذا اصابته آفة
الافراد المحققة هي التي توجد في الزمان حال بالفعل والافراد
المقدرة هي التي يجوز وجودها في المستقبل والافراد المفروضة هي التي لا يجوز وجودها
الافراط هو التجاوز عن الحد ويقابله التفريط
فصل الالف والقاف الاقتباس هو ان يضمن المتكلم الى كلامه كلمة او آية من آيات
الكتاب

الكتاب العزيز خاصة بان لا يقول فيه قال الله ونحوه فما كان منه في الخطب والمواعظ
ومدحة الرسول والآل والاصحاب ولو في النظم فهو مقبول وما كان في الغزل
والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله ممن ينقل ما نسب الى الله تعالى الى
نفسه او يضمن الآي في موضع الهزل والتلميح قريب من الاقتباس الا ان الاقتباس
بجملة الالفاظ او ببعضها والتلميح يكون بلفظة يسيرة ولا يكون الاقتباس
الا من القرآن والتلميح قد يكون منه ومن سائر كلمات الناس من مشهور رسالة
وخطبة وغير ذلك كقوله لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منه في ساعة
الكرب فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضا الى النار فان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز الاقتصار
هو من احدى الطرق لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع
ثانيها التبيين وهو ان يتبين في ثاني الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت
حكم الحيض بعد تمام ثلاثة ايام ثالثها الاستناد وهو ان يثبت الحكم بعد زوال المانع
مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الضمان مستندا الى الغصب
السابق رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى آخر كتبدل حكم البر في اليمين بعد
الحنث الى الكفارة رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى آخر وقد نظمته اذ قلت
لا تدري لشرع رسولنا بطرق تهدى لاحكامه طرا تحذ من علوم الاولين مقرحا
باربعة منها عليك بها درا فلو كان حكم بالتصرف ثابتا بلا مانع فالاقتصار له احرى
وبعد ضمان الغاصب الملك ثابت له باستناد غصب سابق جرى ولو ان حكما
كان من قبل ثابتا تبيين في ثان من حال ما جرى كبعد تمام الحيض يثبت حكمه
يسميه شرع بالتبيين كن جهرا وتم لك في التعليق حكم مبدل الى ما غدا قد كنت
تاركه عذرا تبدل حكم البر بعد الحنث الى الجزاء يسمى انقلابا بذاك ما كان لي جرى
والاقتصار ايضا الحذف لغير دليل والاختصار هو الحذف لدليل الاقتضاء هو اضعف
من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضاء لا يقال يوجب بل يقال يقتضي والايجاب
يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة او بالاشارة او بالدلالة فيقال النص
يوجب ذلك الاقتصاص هو ان يكون الكلام في موضع مقتصا من كلام في موضع
آخر او في ذلك الموضع كقوله تعالى وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
والآخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا مقتص من قوله تعالى ومن يأته مؤمنا قد عمل
الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى الاقتضاب هو في البديع انتقال من كلام
الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا ابتدأ كاتب او شاعر بكلام قبل
مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملاءمة بينهما يسمى

تخلصا والآية اقتضابا ومن الاقتضاب ما هو قريب من التخلص وما هو بعيد عنه
وجميع العبارات الواقعة في عناوين المباحث من الابواب والفصول ونحوها من باب
الاقتضاب القريب من التخلص الاقالة هي رفع العقد بعد وقوعه واقلت
الرجل في البيع اقالة وقلت من القايلة قيلولة واقل الرجل اي لم يكن له الا قليلا
والهمزة فيه للصيرورة كاحصد الزرع واما في قوله ولا تخشى من ذي الوشي
اقلالا فهمزته للتعدية الاقتراح الاستدعاء والطلب يقال اقترحت عليه
شيئا اذا سألته اياه وطلبته على سبيل التكليف والتحكم واقترح
الشيء ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله الاقدام الشجاعة والجراءة
على الامر والاحجام كف النفس عنه يقال اقدم الرجل اذا صار الى الاقدام
الاقحام هو ايقاع النفس في الشدة والاقتحام هو ان تجد العين الشيء صغيرا
كريها الاقبال الذهاب الى جهة القدام والدولة والعزة والادبار هو الذهاب
الى جهة الخلف وقد نظمت فيه ولو اقبلت دنياك جاز بقلها وجزها لعيها
الادبار لانك مدبرا [illegible]
[illegible] الاقتفاء
هو اتباع القفا كالارتداف اتباع الردف الاقتار النقص من القدر
الكافي والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير الاقتناص هو
اخذ الصيد ويشبه به اخذ كل شيء بسرعة الاقرار هو اثبات الشيء باللسان
او بالقلب او بهما وابقاء الامر على حاله والاقرار بالتوحيد وما يجري مجراه
لا يكفي باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار واما الجحود
فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب والاقرار الذي هو ضد الجحد يتعدى
بالباء الاقتدار هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا
منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوالب المعاني والاغراض فتارة
ياتي به في لفظ الاستعارة وتارة في صورة الارداف وحينا في مخرج الايجاز
ومرة في قالب الحقيقة وعلى هذا اتت جميع قصص القرآن الاقامة من اقام
الشيء اذا قومه وسواه او من اقامه اذا ادامه واستمر عليه او من قام
بالامر واقامه اذا جد فيه وتجلد واقمت ببلدة يفيد انه كان مخالطا بالبلد
واقمت فيها يدل على احاطتها به فالاول اعم لان القايم فيها قايم بها بلا عكس
الاقواء في القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب ان كثر فصل

الالف

الالف والكاف كل ما يؤكل فهو اكل ومنه قوله تعالى اكلها دائم ويقال اكلت اليوم
اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالضم اي شيئا قليلا كاللقمة والمستعمل في
الغيبة الاكلة بالضم والكسر والاكل البليغ عن [illegible] الاكتساب هو الكسب بمعنى عند اهل
اللغة والقرآن ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا تكسب كل نفس الا عليها
ومن فرق بينهما فالكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره والاكتساب خاص لنفسه وقيل
الاكتساب يستدعي التعمل والمجادلة والمعاناة فلم يجعل على العبد الا ما كان من
القبيل بحاصل سعيه ومعاناته وتعمله واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة حتى
بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير باعم منه في قوله لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطفه تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل
على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال
فيه الاكراه لغة حمل انسان على امر لا يريده طبعا او شرعا
في المبسوط انه اسم لفعل يفعله المرء لغيره فينتفي به اختياره وفي الوافي هو
عبارة عن تهديد القادر غيره على ما هدده بمكروه على امر بحيث ينتفي به
الرضا وفي القهستاني هو فعل سوء يوقعه بغيره فيفوت رضاه او يفسد
اختياره مع بقاء اهليته والتسخير هو القهر على الفعل وهو ابلغ من الاكراه
فانه حمل الغير على الفعل بلا ارادة منه كحمل الرحى على الطحن الاكمال هو بلوغ
الشيء الى غاية حدوده في قدر او عدد حسا او معنى الكن الشيء اضمرته
ويستعمل في الشيء الذي يخفيه الانسان ويستره عن غيره وهو ضد اعلنت
واظهرت وكننت الشيء صنته حتى لا يصيبه آفة وان لم يكن مستورا يقال
در مكنون وجارية مكنونة

فصل الالف واللام

كل سورة
استفتحت بالف لام ميم فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما
من التشريع بالاوامر والنواهي وفي التيسير ان كل حرف من المقطعات في القرآن
اشارة الى امر جليل عظيم القدر من بيان منتهى ملك تلك الامة وظهور
فيهم وعدد ائمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التي يبلغ دولة الاسلام بها [illegible]
[illegible] كل شيء في القرآن اليم فهو الموجع كل ما في القرآن
من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على انه جزء الآتي الا في سبعة مواضع
فانه يتعين فيها الابتداء بها كما تقرر في علمه كل اسم اشتق من فعل اسما
لان يستعان به في ذلك الفعل فهو الآلة كل من يؤول الى الرئيس في حزمهم

وشرهم او بقول الاخيرة وشره فهو الآل والقوم اعم منه لان كل من يقوم الرئيس بامرهم
او يقومون بامره فهو القوم وكل اسم كان اوله لاما اذا دخلت عليه لام التوقيف فانه
يكتب بلامين نحو اللحم واللبن واللجام الا الذي والتي لكثرة الاستعمال واذا ثنيت الذي
تكتبه بلامين واذا جمعته فبلام واحدة واما التان والاتي والائي فكله يكتب بلام
واحدة وانما كتبوا الذي بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوائهما في لزوم
التوقيف وغيره لان قولنا الله معرب متصرف تصرف الاسماء فابقوا كتابته على
الاصل والذي مبني لاجل انه ناقص اذ لا يفيد الا مع صلة فهو كبعض الكلمة وبعض
الكلمة يكون مبنيا وانما كتبوا في التثنية لان التثنية اخرجته من مشابهة الحرف فان
الحرف لا يثنى ولا التباس في ترك اللام الواحدة في الذي ولا تفخيم له في المعنى بخلاف
لفظة الله فترك تفخيمه في الخط واختلفوا في الليل والليلة فكتب بعضهم بلام واحدة
اتباعا للمصحف وكل شيء منها اذا دخلت عليه لام الاضافة يكتب بلامين وتحذف
واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات والذي يصح للعاقل وغيره وكذا المثنى
والذين لا يستعمل الا للعقلاء خاصة وتجوز النفر بلفظ الذي عن الجمع لانهم جوزوا
في الموصولات واسماء الاشارات ما لم يجوزوا في اسماء الاجناس فراد بالمفرد منها
ما يراد بالتثنية والجمع وبالمذكر ما يراد بالمؤنث وانما لم يعرب الذي لانه موصول لا يتم
الا بصلته ولا اعراب الا لتمام الكلمة في آخره واعرب التثنية لتحقق معنى الاسمية
وليس اللذان واللتان تثنية الذي والتي على حد لفظهما اذ لو كان كذلك لقالوا
اللذيان واللتيان وانما هما صيغتان مرتجلتان للتثنية وليس الذين جمع الذي
الصحيح بل هو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابدا في اللغة
الفصيحة التي عليها التنزيل والذي يدخل على الجملة الاسمية والفعلية وال لا تدخل
الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت واولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة
نحو هم جمع لا واحد له من لفظه بني على الكسر والكاف المتصل للخطاب والاولى هي جمع
التي بحسب المعنى دون اللفظ وقيل جمع على غير قياس في ادب الكاتب وغيره اولى
بمعنى الذين واحده الذي واولو بمعنى اصحاب واحده ذو واولات واحدها ذات
وقال الكسائي من قال في الاشارة اولاك فواحده ذاك ومن قال اولئك فواحده
ذلك وجمع اللتيا والتي معناه بعد اللتيا والتي من فظاعة شانها كيت وكيت وانما
حذفوا البقية اشعارا بانها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهها
الالف واللام متى اطلقتا انما يراد التي للتوقيف واذا اريد غيرها قيد
بالموصولية والزائدة وكذلك التنوين فانه متى اطلق انما يراد به الصرف واذا
اريد به غيره قيد بتنوين التنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام في

اسم

اسم فردا كان او جمعا وكان ثمة معهود يصرف اليه اجماعا وان لم يكن ثمة معهود يحمل على
الاستغراق عند بعض المتاخرين وعلى الجنس عند المحققين الا ان المقام اذا كان
خطابيا يحمل على الجنس وهو الاستغراق واذا كان المقام استدلاليا او لم يمكن حمله
على الاستغراق يحمل على ادنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس فقولهم
معرفة الجنس واعتناه على الجمعية يلزم الغاء حرف التوقيف من كل وجه اذا لا يمكن
حمله على بعض افراد الجمع لعدم الاولوية اذ التقدير ان لا عهد فتعين ان يكون الجنس
فحينئذ لا يمكن القول بتوقيف الجنس مع بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لا الماهية
من حيث هي فيحمل على الجنس بطريق المجاز وقد تجيء الالف واللام في كلام العرب على
معان غير المعاني الاربعة المشهورة كالتعظيم نحو الحسن والتزيين والتحسين نحو الذي
~~والتي الجمع الذي يعرف الحسن والبدل من المضاف اليه نحو فان الجنة هي المأوى على~~
الموصول وقد يراد من مدخولها جد شريته من الناس وذكر اذا كان جزء المبتدأ
نحو زيد الذكي العبقري اي ظاهر انه على هذه الصفة موصوف به والالف واللام يلحق الاحاد
بالجمع والجمع بالاحاد ذكره النيسابوري وكون الالف واللام عوضا عن المضاف اليه مذهب
الكوفية والصواب ان اللام يغني عن الاضافة في الاشارة الى المعهود واذا
دخلت على اسم الفاعل والمفعول كانت بمعنى الذي والتي لا للعهد وتدخل الالف
واللام في العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفي العدد المضاف على الثاني
نحو خمسمائة الالف وعليهما في العدد المعطوف نحو الخمس والخمسين جاوزت فان قيل
وانما تدخل على الاول في العدد المركب لان الاسمين اذا ركبا تنزلا منزلة الاسم الواحد
والاسم الواحد تلحق لام التوقيف باوله الا مشددة حرف محض وغير وسوى
وسوى اسم محض وليس ولا يكون وما خلا وما عدا فعل محض ومعنى المغايرة في
غير وسوى ولا سيما ومعنى النفي في ليس وفي لا يكون ومعنى المجاوزة في خلا وعدا
ومعنى التنزيه في حاشا ومعنى الترك في بله يسوغ اقامتها مقام الا والاسم
الواقع بعد غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا متصلا ولهذا
امتنع ان يفصل بينهما وليس كذلك الاسم الواقع بعد الا لانه يقع اما منصوبا
او مرفوعا [illegible] وكلاهما يجوز ان يفصل بينه وبين العامل فشرحوا الا فيلا
نصب ما بعدها بها وما فعلوه الا قليل رفع ما بعدها على انه بدل بعض نقل
عن الآمدي انك اذا قلت لا رجل في الدار الا عمرو الا كان نصب عمرو على الاستثناء
اصح من رفعه على البدل وقد قالوا اذا لم يحصل المشاركة في الاتباع كان
النصب على الاستثناء اولى في الميزان المستثنى بالا على ثلثة اضرب منصوب ابدا
وهو ما استثني من كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا وما قدم على المستثنى
منه نحو ما جاءني الا زيدا احد وما كان استثناؤه منقطعا نحو ما جاءني احد الا حمارا

والثاني جاز فيه البدل والنصب وهو المستثنى من كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيد
والا زيدا والثالث جاز على اعرابه قبل دخول الا والا يخرج ما بعدها عما افاده
الكلام الذي قبلها في الكلام التام الموجب وكذا في غير الموجب ومن ثمه كان تركيب
مثل ما قام القوم الا زيد ممنوعا عند الجمهور مع انها للاستثناء ايضا لان المذكور بعد الا
لابد ان يكون خارجا من شيء قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير والا فيتعين
تقدير شيء قبل الا ليحصل الاخراج منه لكن انما احوج الى هذا التقدير لتصحيح
المعنى فعلم منه ان المقصود في الكلام الذي ليس بتام انما هو اثبات الحكم المنفي قبل
الا لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على ان المذكور بعد
الا في نحو ما قام الا زيد معمول للعامل الذي قبلها والا ينقل الكلام من العموم الى
الخصوص ويكتفي بها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت هي
الاصل في الاستثناء والا الاستثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك
كقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي ولا الذين ظلموا وتكون
بمعنى بل نحو الا تذكرة لمن يخشى ومعناه لكن تذكرة لست عليهم بمسيطر الا من تولى
وكفر ونحو الا ما اضطررتم ويكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر
او شبهه نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف
بلام الجنس والمفرد بغير المختص بواحد وكون الا في هذه الآية للاستثناء غير صحيح
من جهة اللفظ والمعنى اذ المعنى ح لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا
وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له
فلا يصح الاستثناء منه وقد يجيء بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ اي بدل الله
او عوضه فلا اشكال ح وقد يذكر الا ويراد به تأكيد الاول بتعليق الثاني بعدم
الاول كقول الامام للمرتب والا قتلناك وقد يذكر ويراد به التخيير كما تقول اركب
هذه الدابة والا هذه الدابة وتجيء بمعنى اما كما في قولهم اما ان تكلمني والا فاذهب
اي واما ان تذهب وقد يكون زائدة والا والواو التي بمعنى مع كل واحدة منهما
يعدي الفعل الذي قبلها الى الاسم الذي بعدها مع ظهور النصب فيه الا
بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية وبالكسر والتشديد
مع التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمعدن
والحقد والعداوة والربوبية والوحي والامان الآن هي متى دخلت على
ما يقبل التوقيت يجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم
الا ان تقطع قلوبهم اي حتى دل عليه قراءة الى ان تقطع ومتى دخلت
على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتد كالا ان يقدم فلان يجعل
شرطا

شرطا بمنزلة ان لم لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان حكم ما بعد كل
منهما يخالف حكم ما قبله الا كلمة حرف استفتاح كاما لكن يتعين كسر ان بعد
الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما كالواقعة بعد اذا وتأتي للتنبيه وتفيد التحقيق
لتركبها من همزة الاستفهام التي هي للانكار وحرف النفي التي لافادة التنبيه على
تحقق ما بعدها فان انكار النفي تحقيق للاثبات ونظيرها الهمزة الداخلة على
ليس في كونها للتحقيق ما بعدها كقوله تعالى أليس ذلك بقادر وتكون للتوبيخ
والانكار والاستفهام عن النفي وللعرض والتحضيض وتكون اسما بمعنى النعمة وجمع
الآء وفعلا ماضيا بمعنى قصر او استطاع الى هي نقيضة من لانها بازاء طرف من
ولكنها لا تختص بالمكان كما اختصت من وفي التنزيل والامر اليك والى الله المصير
الى الزمانية نحو اتموا الصيام الى الليل والمكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
وتكون بمعنى مع وهو قليل وعليه وايديكم الى المرافق ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
والتحقيق انه يحمل على التضمين اي مضافة الى المرافق وضامين الى اموالكم
~~والتحقيق انه يحمل~~ على ويكون بمعنى الظرف كفي نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت
على ظاهر انقلبت الفها اذ الاصل في الحروف ان لا يتصرف فيها واذا دخلت على
مضمر قلبت الفها ياء حملا على على ولدى فانهما لا تنفكان عن الاضافة والى بمعنى
على كما في حديث من ترك كلا او عيالا فالي والى واللام يتعاقبان نحو
اوحى الى نوح واوحى لها والى لك كذا اي خذه واذهب اليك اي اشتغل بنفسك
واليك عني اي امسك عني وكف واصل اليك الاك قلبت الالف ياء فرقا بين
الاضافة الى المكنى وغيره الالتفات هو نقل الكلام من اسلوب الى آخر
اعني من التكلم او الخطاب او الغيبة الى آخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور
مثاله من التكلم الى الخطاب قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة
ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة
نحو ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى التكلم نحو
واوحى في كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقيهم ربهم شرابا
طهورا ان هذا وقوله ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير
لشديد يجوز ان يسمى التفات الضمائر قاله ابن ابي الاصبع ولم يقع في القرآن
مثال من الخطاب الى التكلم والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات
يقتضي اتحاد المعنيين والتجريد يغايرهما ولان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ

لكنهما بعد التركيب صارتا كلمتا تنبيه يدخلان على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي وذهب اكثرون الى انه لا تركيب فيهما

والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب وهو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما
عموم وخصوص وجهي وكذا وضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس بالنسبة الى الالتفات
والعدول من اسلوب الى آخر اعم من الالتفات كما في الرفع والنصب المعدول اليه
عما يقتضيه عامل المنعوت وستسمعك من البيان في بحث النحو ان شاء الله تعالى

الآل هو جمع في المعنى فرد في اللفظ ويطلق بالاشتراك اللفظي على ثلثة معان
احدها الجند والاتباع نحو آل فرعون والثاني النفس نحو آل موسى وآل هارون وآل
نوح والثالث اهل البيت خاصة نحو آل محمد وروي ان الحسن كان يقول اللهم صل
على آل محمد اي على شخصه والاصل آل اهل كما اقتصر عليه صاحب الكشاف او من
آل يئول اذا رجع اليه بقرابة او رأي او نحوهما كما هو رأي الكسائي ورجحه بعض
المتاخرين وعلى كل من التقديرين قد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص
بمستحقي خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم فقط هذا عند
ابي حنيفة واهل بيت النبي فاطمة وعلي والحسن والحسين رضوان الله عليهم
اجمعين لان النبي عم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي والمتبادر الى
الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه آل الرسول بنو هاشم
فقط عند الامام فكن في اجرهم عسا اما العلي وابناه وفاطمة من اهل
بيت عليهم لفيف كساء لا منع من داخل في حق خارجه والنص لا يقتضي
ان ليس منه نساء والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء
العاملون منهم فلا يقال الآل على المقلدين كما في المفردات وآل النبي من جهة
النسب اولاد علي وعقيل وجعفر والعباس ومن جهة الدين كل مؤمن تقي
كذا اجاب رسول الله صلعم حين سئل عن الآل قال بعضهم الآل هم المخصوصون بالقرب
منه قرابة او صحبة او خلافة عنه في مواريثه العلمية والعملية والحالية وهم
ثلثة اصناف فصنف منهم آله صورة ومعنى وهو خليفته والامام القائم
مقامه حقيقة وصنف منهم آله صورة طينية لا معنى لكن صحت نسبته الطينية
والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه من
خص بالقرب ممن قد علا نسبا اقرب القرابة كالسادات والشرفاء قرب
الخلافة او قرب المصاحبة كالاولياء ومن في العدل كالخلفاء وبين الآل
والصحب عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع بالنبي من اقاربه المؤمنين فهو من
الآل والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير
القرابة بشرط كونه مؤمنا به فهو من الصحب فقط [redacted]

وصنف منهم آله معنى لا صورة كساير الاولياء الذين هم اهل الكشف والشهود ح

قال بعضهم اضافة الآل الى الضمير قليلة او غير جائزة والصحيح جواز ذلك ح

[redacted] ذلك

ذلك [redacted] ولا يستعمل مفردا غير مضاف الا نادرا ويختص بالاشراف دنيويا
كان او اخرويا من العقلاء الذكور فلا يقال آل اسكاف ولا آل فاطمة
ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل بصرة

اللهم كلمة تستعمل فيما اذا اقصد استثناء امر نادر مستبعد كانه يستعان بالله تعالى
في تحصيله حذف حرف النداء واخر ما عوض عنه من الميم المشددة تبركا
بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر في الاستعمال من كلمة يا الموضوعة
للبعيد مع انه اقرب قرب على الا انه بكل شيء محيط واصل اللهم يا الله وهو
قول اهل البصرة فتمحض ذكرا او يا الله امنا بخير اي اقصد بالخير وهو قول
اهل الكوفة فلم يك تعظيما خالصا واختلف في لفظة الجلالة على عشرين قولا
اصحها انه علم غير مشتق على ما هو اختيار المحققين لاستلزام الاشتقاق
ان يكون الذات بلا موصوف لان ساير الاسامي الحقيقية صفات
فهذا اذا كان مشتقا يلزم ان يكون صفة وليس معناه المعبود بالحق
كالاله ليكون كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق وانما الكلام
في انه من الاعلام الخاصة او الغالبة وقد صرحوا بان لفظ اله منكرا بمعنى
المعبود مطلقا بحق كان او بباطل الا انه يحمل في كلمة التوحيد على المعبود
بالحق بقرينة ان المراء والجدال انما هو في المعبود بحق وهو المقصود باثبات
الوجود وحصره ويكون مجازا مستعملا في معنى اخص من معناه الاصلي
واصل لفظة الجلالة الهاء التي هي ضمير الغايب لانهم لما اثبتوا الحق سبحانه
في عقولهم اشاروا اليه بالهاء ولما علموا انه خالق الاشياء ومالكها
زادوا عليها لام الملك فصار الله وحاصل ما عليه المحققون هو انه كان
وصفا لذات الحق بالالوهية الجامعة لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى
والمحيطة بجميع معاني اشتقاقاته العظمى فصار مغلقة استعماله فيه لعدم
امكان تحقق تلك المعاني في غيره علما له مجرى ساير اوضاعه عليه بلا عكس
وتعين في كلمة التوحيد علامة للايمان ولم يجعل له سمي في اللسان

الالهام هو ايقاع الشيء في القلب من علم يدعو الى العمل به من غير استدلال بآية ولا نظر في
حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق من غير واسطة
الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي يحصل بواسطة الملك ولذلك
لا تسمى الاحاديث القدسية بالوحي وان كانت كلام الله والالهام من الكشف
المعنوي والوحي من الشهودي المتضمن للكشف المعنوي لانه انما يحصل بشهود

الملك وسماع كلامه والوحي من خواص النبوة والالهام اعم والوحي مشروط
بالتبليغ دون الالهام الالتزام هو في اصطلاح البلغاء ان يلتزم
الناثر في نثره والناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروي او باكثر من حرف
بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وفي التنزيل كقوله فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وفي الحديث اللهم بك
احاول وبك اصاول وزرغبا تزدد حبا الالغاء هو حقيقة ترك العمل
مع التسليط نحو زيد قائم ظننت ولا ينكر الغاء معاني الالفاظ كما يتناول
في الشيء ما لا يكون في اصله واما الغاء العمل فلا يكون الا في ما لا يكون اصله
العمل وهو ثلثة اقسام الغاء في اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل
الكتاب والغاء في اللفظ دون المعنى مثل كان في ما كان احسن زيدا
وبالعكس نحو كفى بالله شهيدا نقل ابن يعيش عن ابن السراج انه قال حق
الملغى عندي ان لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى يلغى من الجميع ويكون دخوله
كخروجه لا يحدث معنى غير التاكيد واستغرب زيادة حروف الجر لانها عاملة
قال ودخلت لمعان غير التاكيد الآلة هي ما يعالج بها الفاعل المفعول
كالمفتاح ونحوه وليس المنبر بلفظ الآلة وانما هو موضع العلو والارتفاع
والصحيح ان هذا ونحوه من الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة ليست على
القياس الالم الوجع وهو مصدر الم يالم كعلم يعلم اذا اصابه الوجع والالم
كاللذة من الوجدانيات قال الحكماء الالم سببه تفرق الاتصال ورده
الفخر بان قطع العضو بسكين حادة بسرعة لا يحس معه الالم الا بعد حين
بل تفرق الاتصال سبب المزاج الموجب للالم الالحاق لحق به كسمع ولحقه
لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه والحق به غيره ومنه ان عذابك بالكفار
ملحق اي لاحق وفي القاموس الفتح احسن او الصواب والالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر موازنا له في عدد الحروف وفي الحركات
والسكنات والملحق يجب ان يكون فيه ما يزيد للالحاق دون الملحق به
وزيادة الحروف في المتشعبة لقصد زيادة معنى وفي الملحق لقصد موافقة
لفظ للفظ آخر ليعامل معاملته لا لزيادة معنى الم تر كلمة تستعمل
لقصد التعجيب وكذا او كالذي وفي زيادة حرف التنبيه ترق في التعجب
ولا يخفى ان قولك هل رايت مثل هذا ابلغ من قولك هل رايت هذا
وكالم تر ارايت الان الم تر تتعلق بالمتعجب منه فيقال الم تر الى الذي صنع
كذا بمعنى انه من الغرابة بحيث لا يرى له مثل وكذا يقال اما ترى الى فلان كيف
صنع

الحمد لله [illegible]

صنع اي هذا الحال مما يستغرب ويتعجب منه فانظر وتعجب منه ولا يصح ها
ارايته الذي مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع وقد
يخاطب بالم تر من لم يسمع ولم ير فانه صار مثلا في التعجب وتعديته الم تر بالى
اذا كان من رؤية القلب فلتضمنه معنى الانتهاء ٥ فصل الالف والميم
كل موضع في القران وقع فيه لفظة امرأة اذا قارنت باسم زوجها طولت
تاؤها والا قصرت كقوله تعالى اذ قالت امرات عمران وامرات العزيز كل ما في
آية في القران في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة
الاوثان كل من ائتم به قوم فهو امام لهم كل جماعة يجمعها امر او دين او زمان
او مكان واحد سواء كان الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا فهي امة كل من امة
نبي فهو امة الاجابة وكل من بلغه دعوة النبي فهو امة الدعوة ام كل شيء
اصله قال الخليل كل شيء ضم اليه سائر ما يليه يسمى اما قال ابن عرفة ولهذا
سميت ام القران وام الكتاب وقال الاخفش كل شيء انضمت اليه اشياء
فهو ام لها وبه سمي رئيس القوم اما لهم وام الدماغ مجتمعه وام النجوم
المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها مجتمع النجوم وام الكتاب اصله
او اللوح المحفوظ او سورة الحمد لانه يبتدأ بها في المصاحف وفي كل
صلوة او القران جميعه وام القرى مكة لانها توسطت الارض فيما زعموا
او لانها قبلة الناس يؤمونها او لانها اعظم القرى شانا كل ما يؤتمن عليه
كاموال وحرم واسرار فهو امانة كل شيء الخلصته فقد امحضته الامر
هو في اللغة استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء
وفي عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا قيد الاستعلاء والعلو على ما هو
الظاهر من عبارة السيد الشريف وقال الشيخ سعد الدين الامر في عرف
النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة وصرح صاحب المفتاح
بان الامر في اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على
سبيل الاستعلاء وفي اصطلاح الشافعية الصيغة الطالبة للفعل
مطلقا من المخاطب وفي اصطلاح الاصولي الصيغة الطالبة له على طريق
الاستعلاء لكن بشرط ان لا يراد بها التهديد او التعجيز او نحوهما وقد يطلق
على مقصده وشاع تسميته للمفعول بالمصدر وصيغة الامر هو قوله افعل
على سبيل الاستعلاء دون التضرع ذاتها ليس بامر عند اهل السنة وانما

هي دالة على الامر وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة والامر يستعمل تارة مجردا عن
الحرف فيتعدى الى مفعوله الثاني بنفسه فيقال امرتك ان تفعل واخرى موصولا بالباء
فيقال امرتك بان تفعل وقد يستعمل باللام لكن للتعليل ووقوعه على مفعوليه لا للتعدية
اليهما او الى احدهما فيقال امرتك لان تفعل والامر في الحقيقة هو المعنى القائم عن الامر صح
في النفس فيكون قوله افعل عبارة المجازى تسمية للدال باسم المدلول والامر
حقيقة في نحو وامر اهلك بالصلوة اي قل لهم صلوا مجاز في الفعل اللغوي نحو
اتعجبين من امر الله وشاورهم في الامر اي في الفعل الذي تعزم عليه والامر في الشان
نحو وما امر فرعون وفي الصفة نحو لامر ما يسود اي لصفة من صفات الكمال
والامر في الشئ نحو لامر ما كان كذا اي لشئ ما وقد يذكر الامر ويراد به الدين نحو حتى
اذا جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله والقران ومحمد والقول نحو فلما جاء
امرنا والعذاب نحو قال الشيطان لما قضي الامر وعيسى النبي نحو اذا قضى امرا اي
اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب كعيسى بن مريم وفتح مكة نحو فتربصوا حتى ياتي
امر الله والحكم والقضاء نحو الا له الخلق والامر والوحي نحو يدبر الامر من السماء الى
الارض والملك المبلغ للوحي نحو يلقي الروح من امره والنصرة نحو حتى قالوا هل لنا
من الامر شئ والذنب نحو فذاقت وبال امرها يعني عقوبة ذنبها واقسام
صيغة الامر ثلثة الاول المقرونة باللام الجازم ويختص بما ليس للفاعل المخاطب
والثاني يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة
والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان
لغلبة استعمالهما في حقيقة الامر اعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء
سماها النحويون امرا سواء استعمل في حقيقة الامر او في غيرها حتى ان لفظ
اغفر في اللهم اغفر لنا امر عندهم واما الثالث فلما كان اسما لم يسموه امرا تمييزا
بين البابين واشترط الاستعلاء في الطلب بالامر اي عد الطالب نفسه
عاليا وان لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس مما هو بطريق
الخضوع والتساوي ولم يشترط العلو ليدخل فيه قول الادنى للاعلى على سبيل
الاستعلاء افعل ولهذا نسب الى سوء الادب وقول فرعون لقومه ماذا
تامرون مجاز بمعنى تشيرون او تشاورون او اظهار التواضع لهم لغاية
دهشته من موسى ع والامر المطلق للوجوب ولا ينقسم الى امر
الندب وغيره فلا يكون مأمورا ذا تقسيم ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب

وامر

وامر ندب والامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر بلا عكس ونفي مطلق الامر يستلزم
نفي الامر المطلق بلا عكس وثبوت مطلق الامر جنس للامر المطلق والامر المطلق
مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد معنى ومطلق الامر مجرد عن التقييد
لفظا مستعمل في المقيد وغيره معنى والامر المطلق هو المقيد بقيد الاطلاق فهو
مضمون للاطلاق والتقييد ومطلق الامر يصلح للمطلق والمقيد وهو عبارة عما
صدق عليه الامر والامر المطلق عبارة عن الامر الخارجي عن التونية واذا
قلت الامر المطلق فقد ادخلت اللام على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم
وصفته بالاطلاق بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب تخصيصه من شرط او صفة
او غيرهما فهو عام في كل فرد من الافراد التي هذا شانها واما مطلق الامر فالاضافة
فيه ليست للعموم بل للتمييز بل هو قدر مشترك مطلق لا عام فيصدق على فرد من
افراده والامر مطلقا لا يستلزم الارادة ولو قلنا بالاستلزام لزم ذلك في جميع
الصور من جملتها امر الله تعالى والمعتزلة لما لم يفرقوا بين ارادة الرب وارادة العبد
في جواز تخلف المراد اتجه لهم القول بالاستلزام ونقل الزركشي في البحر عن بعض
المتاخرين ان الحق ان الامر يستلزم الارادة الدينية ولا يستلزم الارادة
الكونية فانه لا يامر الا بما يريده شرعا ودينا وقد يامر بما لا يريده كونا وقدرا كايمان
ابي لهب وكامره خليله بالذبح ولم يذبح وامره رسوله بخمسين صلوة ولم يصلها وفائدته
العزم على الامتثال وتوطين النفس عليه وصيغة افعل ترد للوجوب والندب نحو
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله فالايتاء واجب والكتابة مندوبة
والتهديد نحو اعملوا ما شئتم اي من حرام او مكروه
والاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا والاذن كقولك لمن طرق الباب
والارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم والانذار نحو قل
ادخل والتاديب كقولك لصبي يجول يده في القصعة كل مما يليك والامتنان نحو كلوا مما رزقكم
تمتعوا فان مصيركم الى النار ويفارق التهديد بذكر الوعيد والاكرام للمامور نحو ادخلوها بسلام آمنين
الله ويفارق الاباحة بذكر ما يحتاج اليه والتكوين نحو كن فيكون والتعجيز نحو فاتوا بسورة
والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والتسوية نحو فاصبروا او لا تصبروا
من مثله والاهانة نحو ذق انك انت العزيز الكريم والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي
والدعاء نحو ربنا انزل علينا مائدة والاحتقار نحو القوا ما انتم
لكونه مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان مرجوا
ملقون فانه صغر بالنسبة الى معجزة موسى والتفويض نحو فاقض ما انت قاض
ويسمى ايضا التحكيم والتعجب للمخاطب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والاعتبار

نحو انظر الى ثمره اذا اثمر وقد يكون الكلام امرا والمعنى وعيد نحو اعملوا ما شئتم
او تسليم نحو فاقض ما انت قاض او تخيير نحو موتوا بغيظكم او تعجب نحو اسمع
بهم او تمنٍّ كما تقول لشخص تراه كن فلانا او جزء نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا او استعمال صيغة الامر في موضع الالتماس سايغ شايع بدليل رب اجعل
لي وزيرا وعليه ومن ذريتي اي واجعل بعض ذريتي وعطف التلقين لا يخلو
عن سوء ادب وصيغة الامر لا يدل على فعل المامور به متكررا وهو قول عامة
العلماء ومختار امام الحرمين وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني هو للتكرار
مدة العمر ان امكن ولنا ان الايتمار يحصل بالاتيان بالمامور به مرة واحدة
فلا يصار الى التكرار وانما تكررت العبادات بتكرر اسبابها كالشهر للصوم
والوقت للصلوة نحو والامر الاعتباري هو ما يعتبره العقل من غير تحقق في خارج
وهكذا يسمون الامور الاعتبارية معقولات ثانية وهي ما لا يكون لها في
الخارج ما يطابقها ويحاذي بها نحو الذاتية والوصفية والكلية والجزئية العارضة
للاشياء الموجودة في الذهن وليس في الخارج ما يطابقها واما المعقولات
الاولى فهي المفهومات المتصورة من حيث هي غير عارضة لموجود في الذهن والامور
العامة هي ما لا يختص بقسم من اقسام الموجودات التي هي الواجب والجوهر
والعرض قال الدواني الامور العامة مشتقات وهي ليست باحوال والمشهور عند
الجمهور انها احوال كالوجود والماهية المطلقة والشخص المطلق وليس منها
الحال عند من ينفيه والواجب لذاته والقدم ليس منها ايضا كما هو راي
الفلاسفة القائلين بقدم المجردات والحركة والزمان والامر يستعمل في الافعال
والامور في الاقوال وجمع الامر بمعنى الفعل على امور وبمعنى القول على اوامر
والامر لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف نحو والامر صيغة مرتجلة لا مقتطع من
المضارع والنهي ليس بصيغة مرتجلة وانما يستفاد من المضارع المجزوم التي
دخلت عليه لا الطلب لان النهي يتنزل من الامر منزلة النفي من الايجاب
فكما احتيج في النفي الى اداة تذكر في النهي احتيج الى ذكر ولذلك كان بلا التي
هي مشاركة في اللفظ للا التي للنفي والامر وجودي والنهي عدمي والامر
استدعاء الفعل بالقول والنهي استدعاء ترك الفعل بالقول والامر بالشيء
يكون نهيا عن ضده اذا كان له ضد واحد كالامر بالايمان والامر بالحركة
والنهي عن الفعل امر بضده باجماع اهل السنة والجماعة اذا كان له ضد واحد

ايضا

ايضا كالنهي عن الكفر فانه يكون امرا بالايمان والنهي عن الحركة فانه يكون امرا
بالسكون وان كان له اضداد يكون امرا بواحد منها غير عين عند العامة
من اصحابنا واصحاب الحديث واولوا الامر اصحاب النبي ومن اتبعهم من اهل
العلم من الامراء اذا كانوا اولي علم ودين الامة بالضم امة من الناس
يسلكون واتباع الانبياء وتطلق على الرجل الجامع لخصال محمودة ان ابراهيم كان
امة قانتا لله وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره يبعث زيد بن عمرو بن
نفيل يوم القيمة امة واحدة الحديث وعلى الدين والملة والطريقة التي تؤم قالوا
انا وجدنا آباءنا على امة وعلى الحين والزمان الى امة معدودة وادكر بعد امة وعلى
القامة فيقال فلان حسن الامة وعلى الام فيقال هذه امة فلان يعني امه وعلى
جنس من اجناس الكلب لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها الحديث
وقال ابن عباس خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر وفي حدود
المتكلمين الامة هم المصدقون بالرسول دون المبعوث اليهم في المصنف الكفار
امة دعوة لا امة اجابة والامية الصفة التي هي على اصل ولادة امه لم يتعلم
الكتابة ولا قراءتها وام القرى اصل القرى يعني مكة لان الارض دحيت من تحتها
وام الكتاب اصله يعني اللوح المحفوظ وجمع ام امهات و الامات
للبهائم والامة بالكسر النعمة والحالة التي يكون عليها الام اي القاصد ومنها
الدين وبالفتح الشجة ام كلمة تفيد الاستفهام وهي مع الهمزة المعادلة تقدر باي
واو مع الهمزة تقدر باحد وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعيين ومع او
بلا ونعم وتقع ام موقع بل ام تقول شاعر ام المتصلة لطلب التصور والمنقطعة
لطلب التصديق والمتصلة تفيد معنى واحدا والمنقطعة تفيد معنيين غالبا وهما
الاضراب والاستفهام والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام اولازمة وهو
التسوية والمنقطعة قد ينسلخ عنه رأسا لما عرفت انها تفيد معنيين فاذا تجردت عن
احدهما بقي عليها المعنى الآخر والمتصلة لا تفيد الا الاستفهام فلو تجردت عنه صارت
مهملة وما قبل المتصلة لا يكون الا استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره
وما بعد المتصلة يكون مفردا وجملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة والمتصلة
قد تحتاج للجواب وقد لا تحتاج والمنقطعة تحتاج للجواب والمتصلة اذا احتاجت
الى جواب فان جوابها يكون بالتعيين والمنقطعة انما يجاب بنعم او بلا ونقل
ابو حيان عن جميع البصريين وهو راي ابن مالك ان ام المنقطعة كما تنفيس
تقديرها ببل والهمزة ونظيرها قوله ام جعلوا لله شركاء ام هل تستوي الظلمات

في الاصل المقصود كالعمدة والعدة في كونها معودا ومعدا وتسمى الجماعة امة من حيث انها الوق

والنور وذهب الكسائي على ان ام المنقطعة لاينفس تقديرها ببل فقط ونظرها
قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون وذهب
ابو زيد الانصاري ان ام في قوله تعالى ام انا خير من هذا زائدة اما وضعت
لمزيد تقرير لايفهم هو لولاها الا ترى الى قولك زيد منطلق حيث يفهم منه خبر
الانطلاق ساذجا واذا زدت في اوله اما يفهم منه الانطلاق لامحالة فعلى
هذا قال سيبويه في تقريره مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهي حرف وضع
لتفصيل الجمع وقطع ما قبله عما بعده عن العمل وانيب عن جملة الشرط وحرفه
فاستحق بذلك جوابا وجوابه جملة يلزمها الفاء ولابد ان يفصل بين اما وبين
الفاء فاصل مبتدأ او مفعول او جار ومجرور فالمبتدأ كقولك اما زيد فكريم واما
بكر فلئيم والمفعول كقولك اما زيدا فاكرمت واما عمرا فاهنت والجار والمجرور
كقولك اما في زيد فرغبت واما على بكر فنزلت وهي على نوعين في الاستعمال الاول
انها حكمته من ان المصدرية وما كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت
منطلقا انطلقت فحذف اللام كما في ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار
وزيد ما عوضا منه والثاني انها متضمنة معنى الشرط وهي على نوعين اما للاستيناف
من غير ان يتقدمها اجمال كما في اوائل الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو
غالب احواله كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه
واما بكر فاجنبه ومنه اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآية
وللتوكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لامحالة وانه منه عزيمة
والمشهور انها في اما بعد لتفصيل المجمل مع التاكيد وفي الرضي انها لمجرد التاكيد
ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها ولتضمنها معنى الابتداء لم يات عقيبها
الا الاسم لاختصاصه به ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها نحو اما زيد
فمنطلق اي مهما يكن من شيء فزيد منطلق بمعنى ان يقع في الدنيا شيء يقع ثبوت
انطلاق زيد وما دامت الدنيا لابد من وقوع شيء فيدل على انطلاق زيد على
جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الخبر كما في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون
وان كان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء كراهة ايلاء حرف الشرط
والمبتدأ عوض عن الشرط لفظا ولا تدخل اما على الفعل لانها قائمة مقام
كلمة الشرط وفعله ولا يدخل فعل على فعل واما فيما يراد تفصيل المجمل كقوله تعالى
فاما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة وتركيب اما العاطفة
على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية واما بالكسر في الجزاء مركبة من ان وما

وقد

وقد تبدل ميمها الاولى ياء كما في اما بالفتح استثقالا للتضعيف كقوله ايما
اجنا شمالك تعايه ايما الى جنة ايما الى نار وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد
من صيف وان من [illegible] خريف فلن يعدمها اي اما من صيف واما من خريف
واما بالكسر فيما يراد التخيير او الشك فاما منا بعد واما فداء وتقول في الشك
لقيت اما زيدا واما عمرا وتجيء للتفصيل كاما بالفتح نحو اما شاكرا واما كفورا
وللابهام نحو اما يعذبهم واما يتوب عليهم والاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا
ونازع في هذا جماعة واذا ذكر متاخرا يجب ان يتقدمها اما اخرى واذا ذكر
سابقا فقد تذكر في اللاحق اما او كلمة او وينبني الكلام مع اما من اول الامر على ما جيء
بها لاجله ولذلك وجب تكرارها وقد جاءت غير مكررة في قوله تعالى فاما الذين آمنوا بالله
واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويقبح الكلام مع او على الجزم ثم يطرأ
الابهام او غيره ولهذا لا يتكرر واعلم ان كلمتي اما واو لهما ثلثة معان في الخبر الشك
والابهام والتفصيل وفي الامر لهما معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت
عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه وقصدت ان تبهم
الامر على المخاطب فاذا قلت جاءني اما زيد واما عمرو وجاءني زيد او عمرو ولم تعرف
الجائي منهما بعينه فاما واو للشك واذا عرفته وقصدت الابهام على السامع
فهما للابهام واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل وما في
اما والله بالتخفيف مزيدة للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا مجموعها
على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قولك اما والله لافعلن والآخر
ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة الا كقولك اما زيد منطلق واكثر ما تحذف
الفها اذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال الثاني بالاول لان الكلمة
اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بحذف الفها افتقارها الى الهمزة
الامكان هو اعم من الوسع لان الممكن يكون مقدورا للبشر وقد يكون غير
مقدور له والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين
بحسب مقتضى المقام والامكان اما [illegible] عبارة عن كون الماهية بحيث
يتساوى نسبة الوجود والعدم اليه او [illegible] عبارة عن نفس التساوي على
اختلاف العبارتين فيكون صفة للماهية حقيقة من حيث هي هي
والاحتياج صفة الماهية باعتبار الوجود والعدم لا من حيث هي هي لان
الممكن في ترجح احد طرفيه على الاخر يحتاج الى الفاعل ايجادا او احداثا لا في نفس

الثاني فانه محض اعتبار عقلي والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين
والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الذاتي بمعنى التجويز العقلي
الذي لا يلزم من فرضه وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لا يكون البتة واخفا لمنارة
من ماء وعنقا مائي جسا في اناء وتحديد مجي الاعادة فيثبتي على امتناعه ادلة بعض
المطالب العالية كبرهان الوحدانية المبتني على التمانع عند وقوع التعدد ولا يكون احتمال وقوعه
تمادحا في كون ادراكه نقيضه علما فالجزم بان احدا جبلا يقدح في كونه علما لاحتمال انقلابه
حيوانا مع الشرائط في العلم عدم احتمال النقيض والخلاف عند المتكلمين من هذا القبيل
والامكان الذاتي امر اعتباري يعقل للشيء عند انتساب ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية
الممكن قايم بها يستحيل انفكاكه عنها ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد
والامكان الاستعدادي امر موجود من مقولة الكيف قايم بمحل الشيء الذي ينسب اليه الامكان
لا به وغير لازم وقابل للتفاوت والمفهوم الممكن العام يصدق على الواجب والممتنع والممكن
الخاص فالواجب من افراده الضروري الوجود والممتنع من افراده الضروري العدم والممكن
الخاص من افراده اللاضروري الوجود واللاضروري العدم فلا يكون المفهوم الممكن العام جنسا
لشيء من الاشياء الشايع المقولات التي هي الجواهر والاعراض الصادق على جميعها الممكن
العام [illegible] الائمة جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لانهم قالوا امامان بل
جمع مكسر مايم وائمة والامة شاذ كذا في القاموس والامامة مصدر [illegible] امت الرجل
اي جعلته امامي اي قدامي ثم جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن حفظ مصالح
العباد في الدارين يقال هذا ايم منه وادم اي احسن امامة كما في الرموز وقال بعضهم
هو من يؤتم به اي يقتدى به سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان او انثى
او كتابا او غيرهما والصواب ترك الهاء منه لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات
ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلافه نحو المقتدي فان الذات فيه مبهمة والامام
الكتاب نحو احصيناه في امام مبين واما يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقد قالوا
الامام ههنا جمع ام اي يدعون يوم القيمة بامهاتهم رعاية لحق عيسى النبي او اظهارا
لشرف الحسن والحسين اولان لا يفتضح اولاد الزنية قال الزمخشري وهذا غلط لان [illegible]
[illegible] اما لا يجمع على امام وانه لبامام مبين اي لبطريق واضحة والامام
بالفتح نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر وامامك كلمة تحذير والامام اذا
ذكر في كتب المعقول يراد به الفخر الرازي وفي كتب الاصول امام الحرمين الامانة مصدر
امن بالضم اذا صار امينا ثم سمي بها ما يؤمن عليه وهي اعم من الوديعة لاشتراط
قصد الحفظ فيه بخلاف الامانة والامانة عين والوديعة معنى فيكونان متباينين
وكل ما افترض على العباد فهو امانة كصلوة وزكوة وصيام واداء دين واوكدها

الودايع واوكد الودايع كتم الاسرار والامن في مقابلة الخوف مطلقا لا في مقابلة خوف
العدو بخصوصه الامتلاء هو مطاوع ملاء الذي يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه
والى الآخر بحرف الجر وملأت الاناء ماء نصب ماء على التمييز وفي امتلاء الاناء ماء
الاصل من ماء واذا جعل تمييزا فالاولى ان يحمل على انه تمييز جملة جرى مجرى تمييز
المفرد فان من لا تدخل على تمييز الجملة الامداد هو تاخير الاجل وان تنصر الاجناد
بجماعة غيرك والاعطاء والاغاثة وامد في الخير نحو وامددناكم باموال وبنين ومد في
الشر نحو ويمدهم في الغداب ويمدهم في طغيانهم بخلاف امطر فانه في الخير والشر ومطر في
الخير فقط وفي امطر معنى الارسال حتى يعدى على ما اصابه فعلي والى من ارسل اليه
بنفسه ومطر يعدى الى ما اصابه بنفسه الام الوالدة حقيقة وفي معناها كل امرأة
رجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك الامل هو ما تقيد بالاسباب
والامنية ما تجردت عنها الامارة بالكسر الولاية وبالفتح العلامة امس اذا اريد
به قبل يومك فهو مبني لتضمنه معنى لام التعريف فانه معرفة بدليل الدار ولولا
انه معرفة بتقدير اللام لما وصف بالمعرفة وهذا انما وقعت معرفة قبل نكرته والذي يراد به
الزمان الماضي فهو معرب يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف

فصل الالف والنون

عن مجاهد كل شيء في القرآن ان فهو انكار قال بعضهم كل انفاق في القرآن
فهو الصدقة الا فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فان المراد
المهر كل شيء بلغ الحد فقد انتهى كل ما يؤتى به فهو اتي كل من جد في امر فقد
انحى فيه ومنه انحى الموسى في عدده كل ما وجب ان انما بالكسر للحصر
اوجب ان انما بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع
ما لم يثبت مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما وهو تضمن
معنى ما والا او اجتماع حرفي التاكيد وقد اجتمع الحصران في قوله تعالى قل انما
اوحي الي انما الهكم اله واحد وفائدة الاجتماع الدلالة على ان الوحي مقصور
على استيثار الله بالوحدانية والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لا الاطلاق
لاقتضائه انه لم يوح اليه سوى التوحيد وليس كذلك هذا ما ذهب اليه
الزمخشري والبيضاوي وذهب جماعة من الفقهاء والغزالي وغيرهم الى
ان انما بالكسر ظاهر في الحصر ان احتمل التاكيد لقوله عم انما الولاء لمن اعتق

وانما الاعمال بالنيات قلنا انهم لم يبنوا الآمدي عموم الولاء والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنيته وهو كلي موجب فينتفي مقابله بجزئي السالب قال الآمدي وابو حيان انما لا تفيد الحصر وانما تفيد تاكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا نوقض لها بالنفي المشتمل عليه الحصر بدليل حديث انما الربوا في النسيئة فان الربوا في غير النسيئة كربا الفضل ثابت بالاجماع وقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش اذ ليس انما فيه للحصر والحصر في انما الهكم الله من امر خارج وذلك انه سيق للرد على المخاطبين في اعتقادهم الالهية غير الله والجمهور على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر والفرع لا يجب ان يجري على وتيرة الاصل في جميع احكامه وقيل المفتوحة اصل المكسورة وقيل كل منها اصل برأسه ان بالكسر والتشديد هي في لغة العرب تفيد التاكيد والقوة في الوجود ولهذا اطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه اكمل الموجودات في تاكد الوجود وفي قوة الوجود وهي من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والتعدي خاصة في دخولها على اسمين ولذلك اعملت عمله الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بانه فرع في العمل دخيل فيه وهي مع ما في حيزها جملة ولا تعمل في موضعها عوامل الاسماء والمفتوحة مع ما في حيزها مفرد وتعمل في موضعها عوامل الاسماء وانما اختصت المفتوحة في موضع المفرد لانها مصدرية تجري مجرى ان الخفيفة وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر كما في حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفا نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون والاصل انه وان الشديدة المكسورة انما تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل واما اذا كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندي ان زيدا منطلق وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها والمفتوحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد ولهذا وجب الكسر في كل موضع تبقى الجملة بحالها ووجب الفتح في كل موضع يكون ما بعدها في حكم المفرد وكسرت همزة ان بعد القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد الدعاء نحو ربنا انك وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد النداء نحو يا لوطا انا رسلناك وبعد كلا نحو كلا انهم وبعد الامر نحو ذق

انك

واحسن ما يستعمل انما في موضع التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب ص

انك وبعد ثم نحو ثم ان علينا وبعد صلة للاسم الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو اتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها نحو انك لرسوله وكذا اذا وقعت جواب القسم نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة وكذا اذا كانت مبدوا بها لفظا او معنى نحو ان زيدا قائم وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي ح وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا وامتناع اضافتها الى المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه وان فعل امر للمؤنث مؤكد بالنون الثقيلة ان ان المفتوحة الشديدة للحال والخفيفة تصلح للماضي والاستقبال ان الشديدة تفيد التاكيد وان الناصبة لا تفيده ولذلك وجب ان تقع بعد الشديدة بما يفيد التحقيق والخفيفة الناصبة بما يدل على الشك والتردد فيه ولا تعمل الخفيفة في الضمير الا ضرورة بخلاف الشديدة وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال الشديدة اذا عملت والمفتوحة الشديدة تصير مكسورة بقطعها عما يتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما يتعلق به والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بفائدتها ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد وهما سيان في افادة التاكيد وتفتح ان ح وجوبا بان كان ما بعدها فاعلة نحو بلغني ان زيدا قائم لوجوب كون الفاعل مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدها مبتدأ نحو عندي انك قائم لوجوب كونه مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدها مضافا اليها نحو اعجبني اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف مفردا وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق لان ما بعد لولا مبتدأ خبره محذوف وكذا بعد لولا التحضيضية ح نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظا او تقديرا وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعلا الفعل محذوف اي لو وقع قيامك وجاز الفتح والكسر في موضع جاز فيه تقدير المفرد والجملة نحو من يكرمني فاني اكرمه وان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر لكونه ح واقعة ابتداء وان جعلت تقديره فجزاؤه الاكرام مني وجب الفتح لوقوعه خبر المبتدأ ونحو واحد نحو اول قولي اني احمد الله وكذا اذا وقعت بعد اذا

وقد تخفف ان المشددة فيبطل عملها عند النحاة كقوله تعالى ان نحمد الله على الكافرين ح

الغاية او فاء الجزاء او اما او الا ام او وقعت في موضع التعليل ان بالفتح مخففة تدل
على اثبات الامر المتقرر لانها للتوكيد كالمشددة حتى وقعت بعد علم وجب ان
تكون المخففة نحو علم ان سيكون واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون
الناصبة واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجهان باعتبارين ان
جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه شكا جعلناها الناصبة
ونصبنا ما بعدها نحو حسبوا ان لا يكون قرئ بالرفع اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب
اجراء له على اصله من غير تاويل وهو ارجح ولهذا اجمعوا عليه في الم احسب الناس ان يتركوا
بعدي والذي لا يدل على ثبات واستقرار تقع بعده الناصبة نحو والذي اطمع ان يغفر لي
والمحتمل للامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين وتزاد
مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء البشير وبين لو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام
زيد قمت وبعد الكاف قليلا كقوله كان ظبية تعطو الى ناظر السلم والفارق بين ان
المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي الخفيفة
والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ لانه ان كان الفعل المنفي منصوبا فهي
المصدرية والا فهي المخففة وان المصدرية يجوز ان يتقدم على الفعل لانها معموله واذا كانت
مخففة لم يجز ذلك لان المفسر لا يتقدم على المفسر وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضي
يؤول بالمصدر الماضي واذا وصلت بالمضارع يؤول بالمصدر المستقبل واذا وليت المضارع
تنصبه وكان معناها الاستقبال واذا وليت الماضي خلع عنها الدلالة على المستقبل ولهذا
يقع بعدها الماضي الصريح نحو سرني ان قمت امس ولا تدخل ان المصدرية الافعال الغير
المتصرفة التي لا مصادر لها وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفي كالمكسورة وتكون
بمعنى اذ نحو بل عجبوا ان جاءهم منذر وبمعنى لئلا قيل منه يبين الله لكم ان تضلوا
والصواب انها ههنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا وتقع بعد الذي كقولهم زيد
اعقل من ان يكذب اي من الذي يكذب وتكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك وان المفسرة لا تكون الا بعد فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذكر
بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما في ليت وناديت او دلالة الحال كما في انطلق الملأ منهم
ان امشوا اي امشوا ويجوز اظهار ان مع لام كي ولا يجوز مع لام النفي لان لم يكن ليقوم
ايجابه كان سيقوم فجعلت اللام في مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة
وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لهما وان مختصة بالفعل
ولذلك كانت عاملة بالحروف منه وما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر والعمل
اختصاص ما لم ينزل منزلة شيئا ووقع في ان المخففة والمفتوحة كما في اركان الحج بالفتح على التعليل
كما قال الشافعي كانه يقول اجيبك لهذا السبب وبالكسر عن ابي حنيفة ونحواهما والشهر على

ماقال

ماقاله النووي واصوطها عند الجمهور كما قاله ابن حجر وجه ذكر انه يقتضي ان تكون
الاجابة مطلقة غير مقيدة ان بالكسر مخففة للشك مثل وان كنتم جنبا واذا الجزم
مثل واذا قمتم الى الصلوة لان القيام الى الصلوة في حق المسلم قطعي الوقوع غالبا واما
الجنابة فانها من الامور العارضة الغير المجزوم بوقوعها حيث يجوز ان ينقضي عمر شخص
ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية وان تكون بمعنى
اذ نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وبمعنى لقد نحو وان كنا عن عبادتكم لغافلين
وتكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقد يقترن بلا فيظن انها الا الاستثنائية
نحو الا تنصروه فقد نصره الله وتكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا
في غرور وان الحكم الا لله والفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى وان ادري اقريب وتزاد مع ما
النافية نحو ما ان رأيت زيدا وحسبك وجدت الا وبعدها لام مفتوحة فاعلم بان اصلها
التشديد وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا واذا دخلت الا على لم فالجزم بلم واذا دخلت على
لا فالجزم بان لا بلا وذكر ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينها
وبين معمولها بمعمولها وللافعال الجزم اذا كانت نافية فاضعف العمل الا ان وقد اجري الكلمة ان
مكان لو وعليه قولنا والا فعلية والا كان كذا ان الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق
الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي كما ان لو للمضي
على ايهما دخلت وقد تستعمل كان في المستقبل في نحو ولدي والامة مؤمنة خير من مشركة ولو
اعجبتكم ان تكونه لتعليق امر بغيره في الاستقبال لا يكون الا من جملتيه الا فعلية استقبالية
وقد يخالف ذلك لفظا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب او لكون ما هو
للوقوع كالواقع او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة وان
جعلت كلتا الجملتين او احداهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبالية لكن
قد تستعمل ان في غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ كان اذ حيث نص المبرد والزجاج
على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال وجعل ان للشرط في المضي مطرد مع كان نحو
ان كنتم في ريب وفي غير الوصل نحو زيد بخيل وان كثر ماله ومع غيرها قليل كقوله فيا وطني ان
فاتني بك سابق وقد يؤتى بالشرط مع الجزم بعدم وقوعه اقامة للحجة بقياس بين كما في قوله
قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مؤمنين بالتوراة فبئس ما يأمركم
ايمانكم لان المؤمن ينبغي ان لا يتعامل الا بما تقتضيه ايمانه لكن الايمان بالتوراة لا يأمر
فانتم لستم بمؤمنين وقول الكوفيين ان ان اذا دخل في الماضي يصيره مستقبلا منتقض بقوله
ان كنت قلته فقد علمته انى تجيء مستفهما منه بمعنى كيف نحو انى يحيي هذه الله بعد موتها وبمعنى من اين
او بمعنى اين نحو انى لك هذا وترد ايضا بمعنى متى وحيث ويحتمل الاول قوله فأتوا حرثكم انى شئتم

قال بعضهم وضع ان ... [illegible] ... ارادوا اصلاحا ح

لكن لما كانت كلمة انى مشتركة فى معنى كيف واين واشكل الاتيان فى الآية تأملنا فيه فظهر
انه بمعنى كيف بقرينة الحرث والذى اختاره ابو حيان وغيره انها فى هذه الآية شرطية حذف
جوابها لدلالة ما قبلها عليه الانزال هو نقل الشئ من اعلى الى اسفل وهو انما يلحق المعانى
بتوسط لحوقه الذوات الحاملة لها ويستعمل فى الدفعى لان افعله يكون لايقاع الفعل
دفعة واحدة والتنزيل يستعمل فى التدريجى لان فعّله يكون لايقاع الفعل شيئا فشيئا
قال ابو حيان التضعيف فى نزلنا بمنزلة همزة النقل والادلالة فى نزل مشعرا على النزول
منجما فى اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف للتكثير وذكر فى المغنى
نحو قطعت ولا يكون فى اللازم الا نادرا نحو موتت الابل ومؤت اذا كثر ذلك فيه وقيل
الانزال بواسطة جبريل والتنزيل بلا واسطة والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع
نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والتنزل باعتبار انه من فوق
يتعدى بعلى وباعتبار انه ينتهى الى المرسل اليه يتعدى بالى قال الله تعالى فى خطاب المسلمين قولوا
امنا بالله وما انزل الينا والى ينتهى بها من كل جهة يأتى مبلغه اياهم منها وقال مخاطبا للنبى
قل امنا بالله وما انزل علينا لان النبى انما اتى له من جهة العلو خاصة ونسبة التنزيل
الى النبى اولا وبالذات والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى السفينة فيكون مجازا
فيهم لكن قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يفيد الحقيقة ويؤيده عمومات خطابات
ولا ينافيه نزول جبريل واختصاصه بالوحى به فهو الود الكامل المعدة من انزل عليه
التراجم الواسطة فى التبليغ نظيره ان المسافر اذا انزل بداره نزل ببلده حقيقة **الانسجام**
هو ان يكون الكلام لخلوه من العقادة منحدرا كتحدر الماء المنسجم سهولة وعذوبة
الفاظ وعدم تكلفه ليكون لرقى الفكر موقعا وفى النفوس تأثيرا ومن ذلك ما وقع
فى اثناء آيات التنزيل موزونا بغير قصد فمن الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر ومن المديد واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومن الكامل والله يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج فالقوه على وجه ابى يأت بصيرا ومن الرجز
ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ومن الرمل وجفان كالجواب وقدور
راسيات ومن السريع اوكالذى مر على قرية ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة
ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا ومن المضارع يوم التناد يوم تولون مدبرين
ومن المقتضب فى قلوبهم مرض ومن المجتث نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم ومن
المتقارب واملى لهم ان كيدى متين ومن امثلة الانسجام الجارى من استعارة الفصحاء
قول ابى تمام نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
الانشاء
انتهى

انشاء يحكى جعل والله السحاب رفعه وابتداء والحديث وضعه والنشأة ما نشأ من كل نبات
ولم يتلفظ بعد كالنشاءة والانشاء اخراج ما فى الشئ بالقوة الى الفعل وهو
كما يطلق على الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه كذلك يطلق على فعل
المتكلم اعنى القاء الكلام الانشائى كالاخبار وهو على نوعين اتفاقى اى موضوع
لطلب المتكلم شيئا لم يحصل بعد وطلبى اى موضوع لطلب المتكلم شيئا
غيره فالايقاعى منه على انحاء منها افعال متصرفة ماضية او مضارعة حالية بعد
نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية اما الماضى فكالفاظ العقود والفسوخ الصادرة
عن المتكلم حال مباشرة العقد والفسخ واما المضارع فنحو اشهد بالله واقسم بالله واعوذ
بالله الصادرة عنه حين اداء الشهادة والقسم والاستعاذة ومنها افعال
غير متصرفة منقولة ايضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل
كافعال المدح والذم والمقاربة والتعجب ومنها حروف كواو القسم وبائه وتائه ورب
وكم الخبرية ولعل ومنها جمل اسمية اخبارية بعد النقل ايضا كقول القائل انت
حر وانت طالق والجمعة على قول حال اعتاقه وتطليقه وحده وكذا الطلبى على انحا
امر ونهى واستفهام وتمنى ونداء وقد يستعمل مقام الامر صيغ الاخبار من الماضى
والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة يقتضيها
المقام مثل اظهار الحرص فى وقوع الامر المطلوب والاحتراز عن صورة الامر رعاية
لحسن الادب بناء على ان ظاهر الامر يوهم علو درجة الآمر على درجة المأمور
والقصد الى المبالغة فى الطلب ليكون المأمور سارعا فى اتيانه بالمط وغير ذلك من
الاعتبارات المذكورة فى كتب المعانى **الانسان** هو المعنى القائم بهذا
البدن ولا مدخل للبدن فى مسماه وليس المشار اليه بانا الهيكل المخصوص
بل الانانية المقومة لهذا الهيكل هذا على ما ذهب اليه الحنفية والغزالى
وقال جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو الهيكل المخصوص ويعنى به هذا البدن
المتقوم بالروح وعبارة الاشعرى فى الابكار ان الانسان هو هذه الجملة المصورة
ذات الابعاض والصور وعلى هذا الاصل اختلف الفقهاء فى مسائل منها
ان مورد الحل فى النكاح هل هو هذا الهيكل باجزائه المتصلة اتصال خلقة
او انانية المرأة دون الاجزاء والاعضاء فعند الشافعية البدن بدليل
فانكحوهن باذن اهلهن حيث اضاف النكاح الى ذواتهن والمعنى بالذوات
جميع الاجزاء والاعضاء الموجودة لدى العقد وعند الحنفية الانانية

لان الاجزاء الموجودة عند العقد تتحلل وتتجدد فيلزم تجدد النكاح كل يوم
وفيه ان النكاح عرض فلا يبقى زمانين فلزم التجدد ايضا في صورة كون ما
المعقود عليه انسانيتها وانما لم يضف بحل الى البضع لان البضع موضع
بدل العوض مع عدم قطع النظر عن الانسانية والمعنى ههنا ان الانسانية
مورد الحل وان ورود العقد على جسم متقوم ومنها مسئلة غسل الزوج
زوجته الميتة فعند الشافعية جائز بدليل غسل علي فاطمة لبقاء المعقود عليه
وهو البدن وليس له ذلك عند الحنفية بناء على ان مورد العقد المعنى الزائل
بالموت فتبطل اهلية المملوكية مع ان لها غسل زوج الميت في العدة البتة
اذ الزوجية مملوكة له فيبقى ما لكيتها له الى انقضاء العدة ومنها لو طلق
زوجها وقع على المذهب وفيه خلاف مبني على ان الروح جسم او عرض ومنها
لو علق طلاقها على رؤية زيد فرأته حيا او ميتا وقع ولم يخرجه الموت عن
كونه زيدا ومنها اذا وجد بعض الميت هل ينوي الصلوة على جملة الميت
او على ما وجد منه كالاختلاف بين المتكلمين في ان العضو المبان هل يحشر
معه ويدخل الجنة ان كان من اهلها ثم الانسان عند علماء الشريعة جنس والمرأة
كالرجل نوع وعند المناطقة الانسان فصل وحيوان نوع ومن عادات
القرآن انه اذا كان المقام مقام التعبير عن المفرد يذكر الانسان نحو كان الانسان
الزمناه واذا كان مقام التعبير عن الجمع يذكر الناس نحو ان الله لذو فضل على
الناس ولذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه مفرد ولا يذكر الناس
الا والضمير الراجع اليه ضمير جمع واذا كان المقام مقام التعبير عن طائفة منه
يذكر الاناس نحو يوم ندعوا كل اناس بامامهم والاناسي جمع انسان العين
وهو المثال الذي يرى في السواد فيكون الياء عوضا من النون وقد
يعبر بها عن فنون اللطايف وضبارها الانباء هو اذا كان بمعنى الاعلام
يتعدى الى ثلثة مفاعيل يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون
الثالث واذا كان بمعنى الاخبار يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد
دون الثاني وانبائه كذا اعلمه كذا وانبائه بكذا كقولك اخبرته بكذا والانبياء
نبأ الاخبر فيه حفظا قال المحدثون انبانا اصطلاحا درجة من درجة اخبرنا الانابة اناب
في الاصل

في الاصل بمعنى اتمام عزه مقام شئ وناب ينوب بمعنى قام الشئ مقام عزه قيل الانابة
بمعنى الرجوع ولم يوجد في الكتب المتداولة مجيئه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه وقد
استعملها صاحب الكشاف في ذلك المعنى وفي الاساس انيقه مناسبي واستنبته
الانكار ثلاثية فيما يرى بالبصر ورباعية فيما لا يرى من المعاني والانكار الشئ قطعا
او ظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه بحسب النوع او الشخص او بحث عما يدل عليه
اقصى ما يمكن فلم يوجد والانكار التوبيخي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله
ملوم على ذلك والابطالي يقتضي انه غير واقع وان مدعاه كاذب نحو افاصفاكم
ربكم بالبنين الانحصار الانقباض والتقصيح والقول بانحصار التقسيم هو اذ
التقسيم حاصر الآن يوجه بانه مجاز من باب الاسناد الى السبب الانبجاس
اكثر ما يقال فيما يخرج من شئ ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شئ واسع
وما في البقرة لعله انبجس اولا ثم انفجر ثانيا الانطواء انطوى عليه اشتمل
وانطوى فيه اندرج ومنطوى تحت ذلك اي مندرج الانعقاد هو تعلق كلام
احد العاقدين بالآخر شرعا على وجه يظهر اثره في المحل والايجاب ما يذكر اولا من كلام
المتعاقدين وبه يثبت خيار القبول للآخر الانذار هو ابلاغ المخوف منه التهديد
التخويف وذكر ابو الوعيد مع الانذار واجب لا مع التهديد الانجاء قيل معنى
انجاه اخلصه قبل وقوعه في المهلكة ونجاه اخلصه بعد الوقوع الانجاح انجح
فلان بلغ مراده وانجح بحاجته قضاها وانجح بعمل فلان بلغ العلم الى ما اراد به
من النجاح والثواب الانارة جعل الشئ منيرا وجي لازما ايضا الانباط الاستنباط
واستنبط الفقيه استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده الاناء بالكسر
مقصور وبالفتح ممدود واناه وقته واناء الليل ساعاته الانفصال اعم من
الانفكاك انفا اي قريبا او بهذه الساعة او اول وقت كنا فيه من اقولهم
انف الشئ لما تقدم منه مستعار من الجارحة ومنه استأنف وهو ظرف بمعنى
وقتا مؤتنفا وحال والمداشد انعم صباحا كلمة تحية من نعم طاب عيشه وخص
الصباح لانه وقت الغارات والمكاره انت كلمة ان في انت موضوع
للمخاطب وما لحقه لخصوصية التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع والخطاب
ابلغ في الاعلام والافهام من النداء لانه انما يكون بالتاء او الكاف وهو يقطع
شركة الغير والنداء انما يكون بالاسم او بالصفة وذلك لا يقطع الاشتراك واعرف
المعارف انا واوسطها انت وادناها هو وكلمة التوحيد قد وردت بكل واحدة

من هذه الالفاظ ولما قال فرعون آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل لم يقبل الله
منه ذلك وقد تفطنت بنبه شارح الضمائر اعلي اذ بها وردت مفاتح الخلد في الايات مفصلا
لا ظل اللفظ عن شان الضمير اذن لم يقبل الله من فرعون موصولا

فصل الالف والواو

قال البيهقي ثلاثة في القرآن او فللتخيير الاقوله ان يقتلوا او يصلبوا الكل كلام يدل على
آخر يقال له التاوه ويعبر بالاوه كل او فيه اثنان واربعون مثقالا او مثقال الشيء
ميز انه من عينه كما في العباب والمثقال في الفقه من الذهب عبارة عن اثنين
وسبعين شعيرة قاله الكرماني او كلمة او اذا كانت للشك او التقسيم او الابهام او
التسوية او التخيير او بمعنى بل او الى او حتى او كيف كانت عاطفة ساكنة واذا كانت
للتقرير او التوضيح او الرد او الانكار او الاستفهام كانت مفتوحة كقوله تعالى اولو
كان اباؤهم لا يعلمون قال ابن عطية هي عاطفة والزمخشري جعلها واو الحال ولو التي
تجيء بهذا المجيء مشترطة وكلمة او اذا وقعت في سياق النفي تحتمل معنيين احدهما نفي
احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسليط النفي عليه والآخر نفي احد المفهومين
وذلك انما يكون اذا دخلت بعد تسليط النفي على المعطوف عليه لان النفي لا يتصور
الا بعد تصور الاثبات فاذا قيل ما جاءني زيد او عمرو فربما يتصور مجيء احدهما
ثم يرفع فيكون نفيا لمجيء احدهما ولا يكون الا بعد تجيئهما وربما يتصور مجيء زيد وينفي
ثم يعطف عليه عمرو فيجب النفي عليه ايضا فيكون المعنى احد المفهومين واذا وقعت
في الاثبات ذكر بعضهم انها تخص في الاثبات كما في آية التكفير وفي النفي والاباحة
كما في قوله تعالى او يعفو الذي او ابائهن ومن قال انها للتشكيك فنحو تخص لان
الشك ليس بمقصود لموضع لم حرف ثم القول بانها تخص في الاثبات ينتقض بالاباحة
لانها اثبات واو فيها تقييد العموم كقولهم جالس الفقهاء او المحدثين وكقوله الا ما
حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم والاستثناء من التحريم اباحة فتثبت في
جميع هذه الاشياء واذا وقعت بين نفي واثبات ينظر الى المذكور آخرا فان صلح
غاية للاول حمل على الغاية لما بين الغاية والتخيير من المناسبة واو تستعمل في
الغاية بمعنى حتى نحو تقاتلونهم او يسلمون لا ادخله او لتاتيني بسلطان مبين
وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع واذا دخلت بين
المستثنيات كما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الخ وقوله ولا يبدين زينتهن
وكذا بين نفيين كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا وكذا بين اباحتين

كما في جالس الحسن او ابن سيرين ففي هذه الصور افادت الجمع كالواو والاستثناء في الحقيقة
من التحريم اباحة كما عرفت آنفا فتثبت في جميع ما عداها وهذا ليس باعتبار اصل
الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار لعموم الافراد في موضع النفي باعتبار انها
اذا تناولت احدهما غير عين صار ذلك المتناول نكرة في موضع النفي فتعم وتستعار
ايضا لعموم الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارية على الوضع وهي ان المستفاد من
الاباحة رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم الحاصل ان العموم بنوعيه طارية عليه
وتناول احد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
فيما اذا قال لا ادخل هذه الدار او لا ادخل هذه فايتهما دخل بها حنث لان دخول
او بين نفيين يقتضي انتفاءهما وفي لا ادخل هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى
يتعين بدخول واحدة لان دخول او بين اثباتين يقتضي ثبوت احدهما ثم اعلم ان كلمة
او على ما يقع في الكتب تجيء لستة معان احدها للتسوية فان المخبر اذا جزم بتعلق
الحكم بكلا الشيئين بطريق الاستقلال كل منهما في الثبوت له مع تساويهما في جنس
الثبوت فاو هذه للتسوية وكونها للاضراب كبل عند اجازة سيبويه بشرطين تقدم
نفي او نهي وعادة عامل وهذا المعنى راجع الى معنى التسوية في النفي لان الجملة
المنفية اذا ذكرت بعد جملة اخرى مثلها او حكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب
ايضا وكذا كونها شرطية نحو لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب
وان مات فانه راجع ايضا الى معنى التسوية لان التسوية بين امرين
يترتب عليهما الاتيان يفيد معنى الشرطية والثاني لنفي الشمول فان المخبر اذا شك
في تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه باصل الثبوت فلا يسعه الا الاخبار
عن متعلقه بواحد منهما لا على التعيين فاو هذه لنفي الشمول وكونها للتقريب نحو ما
لا ادري اسلم او ودع راجع الى معنى نفي شمول العدم ولما استلزم هذا الشك لزم منه
معنى التقريب لان اشتباه السلام بالوداع لا يكون الا من قربهما والثالث
للتشكيك فان المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد
المخبر كلمة او تشكيكا للمخاطب اما لرد خطائه الى الشك ان اخطاء وهذا جائز
واما لرد اصابته الى الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاو هذه تسمى تشكيكية
والرابع للابهام فان المخاطب ان كان خالي الذهن يورد المخبر كلمة او ابهاما
للامر عليه صونا عن الخطاء وهذا جائز او عن الاصابة وهذا غير جائز فاو هذه
تسمى ابهامية او يورد لاظهار النصفة بينه وبين المخاطب مثل انا وانت رجل عالم

هذا كله اذا وردت كلمة او في الخبر وأما اذا وردت في الانشاء فلها معنيان التخيير كما اذا
قال لك الامير اطلق هذا الاسير او استعبده والاباحة كما اذا قال صديقك خذ من
مالي درهما او دينارا ففي التخيير يتحقق نفي شمول الوجود والعدم معا وفي الاباحة
يتحقق نفي شمول العدم دون الوجود ثم ان كلمة او لمطلق الجمع كالواو وذلك من لوازم
التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم او فعل او حرف باعتبار انواع متباينة يجوز لك
جمعها في جنس الكلمة بدون اعتبار توسط تلك الانواع وكذا كونها بمعنى الا في الاستثناء
راجع الى معنى التقسيم لانها تنصب المضارع بعدها باضمار ان كقوله لاقتلنه
او يسلم معناه حاله منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل في حيز مان الاسلام
تولد منه معنى الا او كذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايضا اذ هي كالتي قبلها
في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي اي حالي منحصر
منقسم الى الالزام وقضاء الحق ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى
الى وكذا كونها للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى من لوازم معنى التقسيم ايضا
لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبعيض بالنسبة الى الاقسام ولا ترد في كلام
الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل الحكاية عن الغير وأما ترد في اخبار
الله اما للتسوية المستقلين زمانا في الحكم كما في قوله ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
ابائكم او للتسوية المستقلين علما في الحكم ايضا كما في قوله تعالى او كصيب من السماء او
للتقسيم سواء كانت كلمة او بين المؤدين او بين الجلستين والتي تقع بين الجملتين لا تكون
الا للتسوية ولا تكون لنفي الشمول ولا للتشكيك لينتفي تحمل عنها ثم ان التخيير والاباحة
كل منهما معنى مجازي لاو وأما معناها الحقيقي فالشك وتستعمل في غير الخبر بالمعنى المجازي
فقط وفي الخبر بكل من معنييها الحقيقة والمجاز والمتكلم في الشك لا يعرف التعيين بل
هو متردد في الذي اخبره مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومن ثم يمتنع ورود كلمة او
للشك في كلام الله الا ان يصرف الى تردد المخاطب وعليه فارسلناه الى مائة الف
او يزيدون وأما المتكلم في الابهام فانه يعرف التعيين لكنه ابهم على السامع لغرض
الايجاز او غيره نحو انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وتكون او لمطلق الجمع كالواو
نحو لعله يتذكر او يخشى وذلك لانه لما كثر استعمال كلمة او في الاباحة التي معناها جواز
الجمع استعملت في معنى الجمع كالواو وتجي بمعنى الا ان وقد تجي للنقل تقول الآخر
افضل لذا الى الشهر ثم تقول او اسرع منه وعليه قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او
اشد ذكرا واو في مثل قولنا الجسم ما يتركب من جوهرين او اكثر للتقسيم المحدود

وفي

وفي قولنا من جوهرين او ما له طول وعرض وعمق للتقسيم للحد قال المحققون من النحاة كون او
للاباحة استحسان وفتح الواو من فتحها مثل جالس الحسن او ابن سيرين الاول اول التي
جزؤه وهو افعل لا فعل له قيل اصله اوأل من وأل فابدلت همزته واوا تخفيفا اوأول من
آل فقلبت همزته واوا وادغمت [redacted] وفي الجمهرة هو فوعل ليس له فعل والاصل ووول فقلبت
الواو الاولى همزة وادغمت احدى الواوين في الاخرى وقال ابن خالويه الصواب انه افعل
بدليل صحبته من اياه تقول اول من كذا ويجمع على اوايل واوالي وهو حقيقة ظرف للزمان
ولذلك يصح تركيب في حينه وانما يوصف به العين والفعل باعتبار اشتماله على الازمنة وله
استعمالان احدهما ان يكون اسما فينصرف ومنه قولهم ماله اول ولا آخر قال ابو
حيان في محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فيقول اولة وآخرة بالتنوين والثاني
ان يكون صفة اي افعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى له حكم غيره من صيغ افعل
التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف وعدمه فانيث بالتاء فعلى هذا يكون من
آل يئول اذا رجع [redacted]
وفي قولنا اول الناس واول الفرض معنى الرجوع لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع
من العدم الى الوجود الخارجي كما ان الوجود الخارجي يرجع الى العدم فيكون الجزء الثاني
ايضا راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق اول منه اي ارجع منه فالتفضيل
باعتبار السبق في الرجوع ونظير اول في المبنيات على الضم فوق وغيره تقول الحذر من فوق
واتاه من قدام واستردفه من وراء واخذه من تحت فيبنى هذه الاسماء على الضم وان كانت
ظروف امكنة لانقطاعها عن الاضافة والاول في حق الله تعالى هو الذي كان قبل كل شيء ثم
قال المحققون لا يقال الله اول الاشياء ولا اول كل شيء لانه لا يوافقها ولا هو مثلها وافعل
مضاف الى ما هو مثله [redacted] وقال الفخر هو اول لكل ما سواه
وآخر لكل ما سواه فيمتنع ان يكون له اول وآخر لامتناع كونه اولا الاول لغيره واخرا
لآخر غيره بل هو ازلي لا اول له وابدي لا آخر له والاول في حقنا هو الفرد السابق وبضد
الآخر في قولنا اول الآخر بالذات على الظرفية بمعنى قبل وهو منصرف لعدم الوصفية مع انه
افعل تفضيل بدليل مجيء الاولى والاوايل وبالذات عطف على اول الآخر البتة بمعنى في اي في ذات
المعنى بلا واسطة الاولى بالفتح يستعمل في مقابلة الجواز كما ان الصواب في مقابلة الخطأ
ومعنى قولهم فاولى لهم فويل لهم دعاء عليهم بان يليهم المكروه او يئول اليه او رجع فانه
افعل من الولي او فعلى من آل الاواب لا يقال هذا الا في الحيوان الذي له ارادة
والرجوع اي وتاب الى الله رجع اليه وتاب الله عليه وفقه للتوبة او رجع به من ال
التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وهو التواب على عباده اي هو

بالفتح اذا كان فعلا لازما وهو افصح واوى غيره بالمد وهو افصح واكثر او بعثت في الشئ اوهم وهمًا
ايهاما او وهمت في الحساب وغيره اوهم وهمًا اذا غلطت فيه ووهمت الى الشئ اوهم وهمًا
اذا ذهب قلبك اليه وانت تريد غيره او لبثه اياه او ابنته منه ووليت اليه والبادرات
منه واوليت بمعنى اعطيت اوان هو مؤذن بمعنى الحين وجمعه آونة كزمان وازمنة
الاوابد الوحوش سميت بها لانها لم تمت حتف انفها وقال للفرس قيد الاوابد لانه
يلحق الوحوش بسرعة

فصل الالف والباء

كل ما يؤتدم به من زيت
او دهن او سمن او ودك شحم فهو اهالة كل دابة الف مكانا يقال له اهل واهلي
واهل الرجل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم سميت به من يجمعه واياهم نسب
او دين او صنعة او نحو ذلك وعند ابي حنيفة اهل الرجل زوجته خاصة لانها المراد في عرف
اللسان يقال فلان تاهل وبنى على اهله تزوج وعندهما كل من يعولهم ويضمهم نفقته
باعتبار العرف والدليل عليه قوله تعالى فانجيناه واهله الا امرأته وقوله تعالى في جواب قول
نوح ان ابني من اهلي انه ليس من اهلك فيه يدل على ان من لم يدين بدينه احرى لا يكون
من اهله لكنه يشكل بقوله تعالى في امراة لوط انا منجوك واهلك الا امرأتك لاستثناء الامرأة
الكافرة من الاهل وليس الاستثناء منقطعا واهل النبي ازواجه وبناته وصهره علي
او نساؤه والرجال الذين هم آله واهل كل بني امته وآل الله ورسوله اولياؤه واهله
اهل وقيل الاهل القرابة كان لها تابع اولم يكن والآل القرابة بتابعها واهل
الام ولاته والبيت سكانه او من كان من قوم الاب والبيت بيت النسبة وبيت
النسبة للاب الآن ان ابراهيم بن محمد عليه السلام من اهل بيت النبوة ولم يكن من
القبط وانا به واهل المذهب من يدين به واهل الحق هم الذين يعرفون الحق
بالاحكام المطابقة للواقع والاقوال الصادقة والعقائد السليمة والاديان
الصحيحة والمذاهب الامنية والمشهور من اهل السنة في ديار خراسان والعراق
والشام واكثر الاقطار هم اصحاب [redacted]
الاشاعرة اصحاب ابي موسى الاشعري من اصحاب الرسول وفي ديار ما وراء النهر
والروم اصحاب ابي منصور الماتريدي واهل الاهواء اهل القبلة الذين معتقدهم غير
معتقد اهل السنة وهم الجبرية والقدرية والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل
منهم اثنى عشر فرقة فصاروا اثنين وسبعين واهل الوبر سكان الخيام واهل المدر سكان الابنية وهو اهل لكذا
اي مستوجب للواحد والجمع واستاهله استوجبه لغة جيدة الاهانة ابانه
استخفه اصله هان يهون اذا لان وسكن والمؤمنون هينون اي ساكنون
لا يحركون بما يضر ليّنون اي ينعطفون للحق ولا يتكبرون عنه فعلى هذا تكون الهمزة في اهان
لسلب بهذه الصفة الجليلة الاهداء اهديت الى البيت هديا واهديت الهدية اهداء

واهديت

واهديت العروس الى زوجها اهداء وهديت القوم الطريق هداية وفي الدين هدى والابتهاء
مقابل الاضلال كما ان الهدى مقابل للضلال الاهتاف هو بريق السراب والدوي في
المسامع الاهمال اهمله خلا بينه وبين نفسه او تركه ولم يشتغله اهيا هو بكسر الهمزة
واشراهيا بفتحها وبفتح الشين كلمة يونانية معناها الازلي الذي لم يزل آن كلمة توجع اي
وجع عظيم وتندمي زائد دائم وقد نظمت فيه رميت بلحظ قد اصبت بمهجتي يوركيها آهي فلا
شاهدي سواه

فصل الالف والباء

الايمان الثقة واظهار الخضوع وقبول الشريعة
كل اسم التي مضافة الى ملك او روحاني لغو الابلية
افعال من الامن ضد الخوف يتعدى الى مفعول واحد واذا عدي بالهمزة يتعدى الى مفعولين تقول امنت
زيدا عمرا بمعنى جعلته امنا منه ثم استعمل في التصديق اما مجازا لغويا لاستلزامه ما هو معناه
فانك اذا صدقت احدا امنته من التكذيب في ذلك التصديق واما حقيقة لغوية والايمان المعدى
الى الله معناه التصديق الذي هو نقيض الكفر فيعدى بالباء لان من دابهم حمل النقيض على
النقيض كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق والايمان المعدى الى المؤمنين
معناه الاستماع منهم والتسليم بقولهم فيعدى باللام وهو عرفا الاعتقاد الزائد على العلم كما في
التقوى قال الرازي التصديق هو الحكم الذهني المغاير للعلم فان الجاهل بالشئ قد يحكم به فقد
اشكل ما قال التفتازاني ان الايمان هو التصديق الذي قسم العلم اليه في المنطق وشرعا
هو اما فعل القلب فقط او اللسان فقط او فعلهما جميعا او هما مع سائر الجوارح فعلى الاول
هو اما التصديق فقط والاقرار ليس ركنا بل شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار
الماتريدي فقال الامام الرضي وفخر الاسلام انه ركن احط فانه قد يسقط او التصديق
بشرط الاقرار وهو مذهب الاشعري واتباعه والتصديق مع الاقرار هو المحكي عن ابي حنيفة
والادلالة في قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار بالقلب
خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل الشرع انما دلالتها على انه خارج عن الايمان
بمعنى التصديق بالله وبرسوله وليس هذا مما يقبل النزاع والرابع مذهب المحدثين
وبعض السلف والمعتزلة والخوارج وفيه اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو
الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق وحده او مع الاقرار وعلى ما هو الكامل
المنجي بلا خلاف وهو التصديق والاقرار والعمل وموضع الخلاف ان مطلق الاسم للاول ام
للثاني فالمذهب عندنا ان الايمان فعل عبد بهداية الرب وتوفيقه وهو الاقرار
باللسان والتصديق بالقلب والتصديق بالقلب هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه
وقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يدل على ان الاقرار
بغير تصديق ليس بايمان بل اشارة النص واقتضائه فيتمحض حجة على الكرامية وليس لهم دليل جبار

النص على خلافه حتى يرجح والايمان الكامل وبعد الايمان المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ولكن
الايمان يطلق على الناقص والكامل ولهذا نفى رسول الله الايمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر
والسارق ولم ينف عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون في قوله تعالى الله ولي [illegible] المؤمنين ولا في قوله
قد افلح المؤمنون ويدخلون في قوله تعالى لا يقتل مؤمن ومن في قوله فتحرير رقبة مؤمنة فالايمان
المطلق يمنع دخول النار ومطلق الايمان يمنع الخلود واما العمل فليس بجزء الامن مطلق الايمان
بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى قوله كتب في قلوبهم الايمان فان جزء الثابت في القلب
يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح لا تثبت فيه وفي المقارنة بالايمان في اكثر القران ايذان بانهما
كالمتلازمين في توقف مجموع النجاة والثواب عليهما وهذا لا ينافي لكون الايمان المجرد عن
العمل الصالح منجيا وحجتنا في ان العمل ليس من الايمان قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلوة سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة والاجماع على ان اصحاب الكهف
وكذا سحرة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل وكذا من آمن مثلا قبل الضحوة
ومات قبل الزوال واما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله اذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا وما روي ان ايمان ابي بكر لو وزن مع ايمان امتي لترجح ايمان ابي بكر
فنقول الايمان المطلق عبارة عن التصديق والتصديق لا يقبل الزيادة والنقصان
فقوله تعالى ليزدادوا محمول في حق الصحابة لان القران كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به
فتصديقهم للثاني زيادة على الاول اما في حقنا فقد انقطع الوحي وما زاد بالالف
وكثرة التامل وتناصر الحجج فثمراته لا اصله وقوله زادتهم ايمانا المراد به اليقين وحديث
ابي بكر كان ترجحا في الثواب لانه سابق في الايمان وعدم صحة الاستثناء فيه قول
ابي حنيفة واصحابه وقوم من المتكلمين والذين قالوا الطاعة داخلة في الايمان فمنهم
من جوز مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعي ومنهم من
جوز في الاستقبال دون الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج واكثر امته قال التفتازاني
لا خلاف في المعنى بين الفريقين يعني الاشاعرة والماتريدية لانه ان اريد بالايمان مجرد
حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما يترتب عليه من النجاة والثواب فهو في مشيئة
الله تعالى ولا قطع في حصوله فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشية اراد الثاني
قال بعض الفضلاء ان للايمان وجودا عينيا اصليا ووجودا ظليا ذهنيا ووجودا
في العبارة فالوجود العيني للايمان هو حصول المعارف الالهية بنفسها لا بصورها في القلب
فان من تصور الايمان لا يصير مؤمنا كما ان من تصور الكفر لا يصير كافرا ولا شك ان الصور
العلمية انوار فائضة من المبدأ الفياض فاذا حقيقة الايمان نور حاصل للقلب بسبب
ارتفاع الحجاب بينه وبين الحق وهذا النور قابل للزيادة والنقص والقوة والضعف
واما الوجود الذهني للايمان فملاحظة المؤمن به وتصوره للتصديق القلبي وما يتبعه من
المعارف والانوار واما الوجود اللفظي فشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يخفى

ان يجرد

ان يجرد الوجود الذهني وكذا يجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير ان يحصل عين الايمان
والنور المذكور لا يفيد كما لا يفيد للعطشان تصور الماء البارد ولا التلفظ به وينبغي ان يعلم
ايضا ان كثيرا من الآيات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم مثل قوله تعالى فاعلم انه
لا اله الا هو وقول رسوله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة والايمان المجمل
يتم بشهادة واحدة عند اهل الحق ثم يجب عليه الثبات والتقرير باوصاف الايمان عند
وعند الشافعي يتم بالشهادتين ثم يجب عليه سائر اوصاف الايمان وشرائطه واختلف
في ان الايمان مخلوق ام لا فمن قال انه مخلوق اراد به فعل العبد واللفظ ومن قال غير
مخلوق اراد به كلمة الشهادة واما الاسلام فهو من الاستسلام لغة وفي الشرع الخضوع
وقبول قول الرسول فان وجد معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو الايمان والايمان بعد
الدليل اكثر من الايمان قبل الدليل ولهذا قال الله تعالى ولكن اكثر الناس وفي موضع آخر اكثر
من الناس ومثل ايمان اليائس شجر غرس في وقت لا يمكن فيه النماء ومثل توبة اليائس
شجر نابت الثمر في الشتاء عند ملايمة الهواء الايجاد هو اعطاء الوجود مطلقا
والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله يسمى ابداء واذا كان
مسبوقا بمثله يسمى اعادة والايجاد بطريق العلة لا يتوقف على وجود شرط وانتفاء مانع
والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا مشتركين في عدم الاختيار ولهذا يلزم
اقتران العلة بمعلولها كتحرك الاصبع مع الخاتم التي هي فيه ولا يلزم اقتران الطبيعة
بمطبوعها كاحتراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق لوجود مانع او تخلف شرط وهذا
في حق محدثه والايجاد بالاختيار خاص بالفاعل المختار وهو الله تعالى ولم يوجد عند المؤمنين
الا هو ثم الايجاد لو كان حال العدم يلزم الجمع بين النقيضين ولو كان حال الوجود يلزم
تحصيل الحاصل واجيب ان الايجاد بهذا الوجود لا بوجود متقدم كمن قتل قتيلا اي بهذا
القتل لا بقتل سابق فيكون حقيقة الايجاب لغة الاثبات واصطلاحا عند
اهل الكلام صرف المكلف من الامكان الى الوجوب والايجاب صفة كمال بالنسبة الى بعض
صفات الله واعلم ان ارباب الحكمة متطابقون واصحاب الفلاسفة متوافقون على ان
مبدا العالم موجب بالذات والظاهر ان مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح
منه الترك الا انه لا يترك البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل
لاقتضاء حكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشية والاختيار ويشهد له انهم يدعون الكمال في
الايجاب ولا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر على الترك فلا يقولون بالايجاب
على المعنى المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين والمعتزلة مع اجماعهم على ان الله
ما اوجبوه قائلون بكونه مختارا الاختلاف منهم وعامة الناس كانوا معتقدين
في زمان دعوى النبوة بانه تعالى قادر مختار والقول بالايجاب المشهور انما حدث بين

الملة الاسلامية بعد نقل الفلسفة الى اللغة والايجاب في عرف الفقهاء عبارة عما صدر عن
احد المتعاقدين اولا والايجاب يستدعي وجود الموضوع والسلب لا يستدعيه بمعنى ان
الموجبة ان كانت خارجية وجب وجود موضوعها محققا وان كانت حقيقية وجب
وجود موضوعها مقدرا والسالبة لا يجب فيها وجود الموضوع على ذلك التفصيل الايجاز
هو والاختصار متحدان اذ يعرف حال احدهما من الآخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع
الايجاز الى متعارف الاوساط والاختصار قد يرجع [illegible] تارة الى المتعارف واخرى الى كون
المقام خليقا بابسط مما ذكر فيه فبهذا الاعتبار كان الاختصار اعم من الايجاز ولانه لا يطلق الاختصار
الا اذا كان في الكلام حذف وبهذا الاعتبار كان الايجاز اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف
وايجاز القصر بان يقصر اللفظ على معناه كقوله انه من سليمان الى قوله واتوني مسلمين جمع في احرف
العنوان والكتاب والحاجة وايجاز التقدير هو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق
ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي خطاياه غفرت فهي له لا عليه
والجامع هو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية ومن بديع
الايجاز سورة الاخلاص فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة وقد جمع
في قوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الآية اثنا عشر جنسا من الكلام نادت كنت نبهت سمت
امرت قصت حذرت خصت عمت اشارت عذرت وادت خمس حقوق حق الله وحق
رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمان النبي ع م وقد جمع الله الحكمة في شطر آية كلوا
واشربوا ولا تسرفوا واما تكرير القصص فقد ذكر فيه فوايد منها ان ابراز الكلام الواحد
في فنون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة وعدم تكرار قصة يوسف التي
فيها تشبيب النسوة به وحال امراة ونسوة افتتنوا بابدع الناس جمالا لما فيها من الاغضاء
والستر وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف عليه السلام
اي بالتشديد جزء من جملة معينة بعده مجمعة معه ومن امثاله وهو اسم لا ظاهر ولا مضمر
بل هو مبهم كني به عن المنصوب وملحقاته من الكاف والياء والهاء حروف زيدت لبيان التكلم
والخطاب والغيبة ولا محل لها من الاعراب مثل الكاف في ارأيتك وأي اسم للشرط نحو اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وللاستفهام نحو ايكم ياتيني بعرشها وموصولة نحو فلنعلم ايهم افضل اي الذي
هو افضل وداله على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ولا تستعمل الا مضافة
فان اضيفت لجامد فهي للمدح بكل صفة وان اضيفت لمشتق فهي للمدح بالمشتق منه فقط
فالاول نحو مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية والثاني نحو جاءني زيد اي رجل اي كامل
في صفات الرجولية وتكون وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس وأي
بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة واياما حرف لانه لم يوضع لمعنى حتى يكون كلمة
بل هو لفظ ذكر وسيلة الى التلفظ بالضمير او ايا مخففة حرف نداء كهيا واياك في رايتك اياك
بدل وانت في رايتك انت تاكيد واياك في اياك والاسد منصوب باضمار فعل تقديره اتق او باعد

والمجرور على ان اياما [illegible] كلمة ضمير وما بعده اسم مضاف اليه يفسر ما يراد به من تكلم او غيبة او خطاب [illegible]

ويستغني

ويستغني عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير وهذا الفعل انما يتعدى
الى مفعول واحد واذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم ادخال حرف العطف
عليه كما قيل تحريف اتق الشر والاسد وقد جوز الغاء الواو عند تكرير اياك كما استغنى عن
اظهار الفعل مع تكرير الاسم في مثل الطريق الطريق واياك ضمير منفصل منصوب مثل كان ذلك
وهو اي يا وكافه للخطاب وهما حرفا التنبيه والنداء فادخلت الياء وكسرت اللام لاجل
الياء اي بالتخفيف يسمى حرف تفسير وحرف تفسير لانه تفسير لما قبله وعبارة عنه وشرطه
ان يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية هي الاولى اي تفسر بها للايضاح
والبيان واعني لدفع السوال وازالة الابهام وقيل اي تفسير المذكور واعني تفسير المبهم
اي تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد اي ابو عبد الله والجملة كقولك فلان قطع رزقه اي كما
وان مختصة بما في معنى القول لا بنفس القول نحو كتبت اليه ان قم فاي اعم استعمالا من ان لجواز
ان يفسر بها ما ليس في معنى القول وما هو في معنى القول صريح وغير صريح ولا يفسر بان الا ما
في معنى القول غير الصريح ولا يفسر في الاكثر الا مفعولا مقدرا نحو فناديناه ان يا ابراهيم
اي ناديناه بقول هو قولنا يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله اوحينا الى
امك ما يوحى ان اقذفيه فان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول الظاهر لاوحينا
واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى ضمير المتكلم باي يجب ان يتطابقا في الاسناد الى المتكلم
تقول استكتمته سري اي سالته كتمانه بضم تاء سالته لانك تحكي كلام المعبر عن
نفسه وجاز في صدر الكلام تقول على الخطاب ويقال على البناء للمفعول واذا فسر بها
باذا فتحت الضمير فتقول اذا سالته كتمانه لانك تخاطبه اي انك تقول ذلك اذا فعلت
ذلك الفعل ولا يصح ان يقال في الصدر يقال وأي بالفتح والسكون لنداء القريب
قاله المبرد والبعيد قاله سيبويه والمتوسط قاله ابن برهان وإي بالكسر بمعنى نعم نحو
اي وربي وهو من لوازم القسم ولذلك اوصل بواوه في التصديق فيقال اي والله
ولا يقال اي وحده ومن هذا قالوا لكون اي بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم كان هل
مشروط بوقوعه في الاستفهام) اين يبحث به عن المكان بطريق الشرطية نحو اين
تجلس اجلس ومتى يبحث به عن الزمان واين سوال عن المكان الذي حل فيه الشيء
ومن اين سوال عن المكان الذي برز منه الشيء وماني اينما موصولة وصلت باين في خط
المصحف وصلها الفصل ايان ولا تستعمل الا فيما يراد تفخيم امره وتعظيم شانه نحو
ايان يوم القيمة ويكون بمعنى متى نحو وما يشعرون ايان يبعثون ايا ما [illegible]

يسال به عن الزمان المستقبل

في خط المصحف وصلت لكنها وحقها الفصل انما ما فيها ...

منا كيد او شرطية جمع بينهما تاكيدا كاجمع بين حرفي الجر للتاكيد وحسنه اختلاف اللفظ
الايم ككيس من لا زوج لها بكرا او ثيبا ومن لا امراة له جمع الاول ايايم واياامى كما في
القاموس وفي انوار التنزيل هو العزب ذكرا كان او انثى بكرا كان او ثيبا وقال بعضهم هي
المراة التي وطئت والازوج لها سواء وطئت بحلال ام بحرام دل عليه ان النبي عم
قابل الايم بالبكر في حديث الاذن حيث قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر
يستامر في نفسها واذنها صماتها عطف احديهما على الاخرى وفصل بينهما في الحكم
وكل من العطف والفصل دليل على المغايرة بينهما قال ابو المعالي في مسئلة [illegible]
النكاح بغير ولي خلاف بين ابي حنيفة وبين رسول الله فانه عم قال ايما امراة
نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقال ابو ح نكاحها صحيح وانما قال كذلك
لان المراة مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيع سلعتها
فحمل بعض الحنفية المراة في الحديث على الصغيرة فاعترض بان الصغيرة ليست امراة
في لسان العرب كما ان الصغير ليس رجلا فحملها بعض آخر منهم على الامة فاعترض
بما رواه البيهقي من قوله فان اصابها فلها مهر مثلها فان مهر مثلها للسيدها
لا لها فحملها بعض آخر من متاخريهم على المكاتبة فان المهر لها وهذه التاويلات
بعيدة عند الشافعي رحمة الله لانه على كل من التاويلات قصر للعام على صورة
نادرة منافية لما قصده الشارع من عموم منع استقلال المراة بالنكاح فحضر
ابو المعالي يوما مع الصندلي وسال عن التسمية على الذبيحة هل هي واجبة ام لا
فقال الصندلي في هذه المسئلة خلاف بين الشافعي وبين الله تعالى فان الله تعالى يقول
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعي قال كلوا وانما قال الشافعي كذلك لانه
ذبح صدر من اهله في محله فيحل كذبح ناسي التسمية والنص عنده مؤول بحمله على
تحريم مذبوح عبدة الاوثان فان عدم ذكر الله غالبا عليهم فاذا انفتح بهذا التاويل
عمل به لما صح في الحديث من ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما ياتوننا باللحم
ما ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال عم سموا عليه وكلوا وقد فصلناه في تحفة
الذبيحة تفصيلا وافيا حتى ظهر الحق من كوة التحقيق الايلاء الاعطاء والتقوى
مصدر آليت على كذا اذا حلفت عليه بالله او غيره من الطلاق او العتاق او الحج
او نحو ذلك والام منه اول وتعديته بمن في القسم على قربان المراة باعتبار ما فيه من
الامتناع من الوطي كما في قوله تعالى والذين يولون من نسائهم وللمولي من نسائه تربص
اربعة اشهر فلا يلزم شيء في هذه المدة وهذا لا ينافي بوقوع الطلاق البائن عند

مغيرتها

مغيرتها كما قاله ابو ح ولا يقتضي ان يكون المدة التي ما ذكر بدلالة الفاء في قوله فان فاؤا
فاؤا كما قال الشافعي لانها للتعقيب الايغال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم
المعنى بدونها ومن امثلته في القران يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله مهتدون فانه
تام المعنى قبله بدون وهم مهتدون اذ الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة
مبالغة في الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه وفي الشعر قوله كان عيون الوحش
حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب الاياس مصدر الآيسة عن الحيض
في الاصل ايئاس على افعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا الايهام هو ايقاع
الشيء في القوة الوهمية قيل هو كالتخييل الذي هو ايقاع الشيء في القوة الخيالية
الا ان ذاك من الصور الوهمية وهذا من الامور المتخيلة بل كلاهما مما هو ما بين لا تحقق
لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما وجه علمي يروج في موضعه ولا يحمل على الثقفي
وايهام التناسب في البديع كون اللفظ مناسبا لشيء باحد معنييه لا بالآخر
الايعاء هو حفظ الامتعة في الوعاء والوعي حفظ الحديث ونحوه ايه تقول لمن
ايه حدثنا اذا استزدته وايها كف عنا اذا امرته ان يقطعه وويها اذا زجرته
عن الشيء او اغريته وواها له اذا تعجبت منه ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع
شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر نحو جاءني زيد ايضا
وجاء فلان ومات ايضا واختصم زيد وعمرو ايضا فلا يقال شيء من ذلك وهو مفعول
مطلق حذف عامله وجوبا سماعا كما نقل معناه عاد هذا عودا على حقيقته المذكورة
او حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها اي اخبر ايضا او احكي ايضا اي
راجعا وهذا هو الذي يستمر في جميع المواضع فصل الباء كل ما في القران
من ذكر البروج فهي الكواكب الا ولو كنتم في بروج مشيدة فان المراد بها القصور
الطوال الحصينة كل ما في القران من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر
الماء الا ظهر الفساد في البر والبحر فان المراد من البر العمران كل ما في القران من بخس
فهو النقص الا بثمن بخس فان معناه الحرام كل ما في القران من بعل فهو الزوج الا اتدعون
بعلا فان المراد الصنم كل ما في القران من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان
الا بكما وصما في الاسراء واحدهما ابكم في النحل فان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا
كل شيء تناهى في جمال او نظارة فقد برع كل حنطة تنبت في الارض السهلة فهي
بثينة خلاف الجبلية كل طلية فهو بغاء بالضم والمد كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك

اي يبخس اثنه او نقصانه

والبخور كالصبور وما يتبخر به

من الندى كل آجر منقطع عن بحر فهو بحر كل رائحة ساطعة فهي بخر والبخر بالتحريك النتن
في الفم وغيره كل فرح منه فهو بهار وبنت طيب الرائحة كل حاجز بين شيئين فهو برزخ
وموبق كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل حي لا عقل له وكل ما لا نطق له فهو
بهيمة لما في صورته من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البحر وما عدا
السباع كل امرأة لم يتمكن [redacted] رجل فهي بكر هذا عند الامامية واما عند ابي حنيفة رحمه الله
اذا زالت بكارتها بالزنا فهي بكر ايضا وليست بثيب والثيبة كل امرأة جومعت بنكاح
او شبهة وعندهما الثيب كل امرأة زالت بكارتها بجماع كل عمل على غير مثال سبق فهو بدعة
كل حلقة من سوار وقرط وخلخال واشباههما فهي برة كل موضع من الارض عامر او غامر
مسكون او خال فهو بلد والقطعة منه بلدة كل ما كان بليل فهو بيات كل ما ينبت الربيع
مما يأكله الناس وكل نبات اخضرت به الارض وكل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء
فهو بقل كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره فهو بلاط كل ما يبهت له الانسان من ذنب
غيره فهو بهتان كل حب يبذر فهو بذر كل شيء تم فهو بدر وسميت البدرة بدرة وهي
عشرة آلاف درهم لتمام عددها كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر ثم سموا كل
متوسع في شيء بحرا كل ارض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة واشجار يمكن الزراعة
في وسط الاشجار فهي بستان وان كانت الاشجار ملتفة لا يمكن زراعة ارضها فهي
كرم كل بيض يكتب بالضاد الا بيض النمل فانه بالظاء كل ما كان من حروف الهجاء
على حرفين الثاني منهما الف فانها تمد وتقصر من ذلك الباء والتاء والثاء واشباهها
الباء هي اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن معانيها الوصل والالصاق
وقد رفع الله قدرها واعلى شانها واظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ومبدأ كلامه
وخطابه وهي من الحروف الجارة الموضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء
واذا استعملت في كلام ليس فيه فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام اذا لم يوجد قرينة
الخصوص والا فلا بد من تقدير خاص لانه اتم فائدة واعم عائدة نحو زيد على الفرس
ومن العلماء وفي البصرة وهو راكب ومعدود ومقيم وعلى التقديرين
ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص حذفت نسيا منسيا وله محل
من الاعراب يسمى بالجار والمجرور ظرفا مستقرا لما في صورة انتفاء الفعل الاول
عن اصله نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولذا قام مقامه
وانتقل اليه ضميره وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب فلغو كما
اذا ذكر الفعل [redacted] مطلقا والباء الداخلة على الاسم الذي لوجوده

اثر

اثر في وجود متعلقها ثلاثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهي باء
الاستعانة نحو كتبت بالقلم ويعرف ايضا بانها الداخلة على اسماء الآلات والآفات وان
كان التعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهي باء العلة نحو فبظلم من الذين هادوا
حرمنا ويعرف ايضا بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها والا يكن المتعلق كل ذلك
فهي باء السببية نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم باء المصاحبة والملابسة الكثير
استعمالا من الاستعانة لا سيما في المعاني وما يجري مجراها من الاقوال صح
وحقيقة باء الاستعانة التوسل بمدخولها الى تشريف المشروع فيه والاعتداد
بشأنه والباء للالصاق اي لتعليق احد المعنيين بالآخر اما حقيقة نحو امسكت
بزيد او مجاز نحو اذا مررت به وللتعدية كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه
وللسببية وهي التي تدخل على سبب الفعل ويعبر عنها بالتعليل نحو ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل وللظرفية تكون زمانا ومكانا نحو ولقد نصركم الله ببدر وما كنت بجانب الغربي صح
وللاستعلاء كعلى نحو من ان تامنه بقنطار فانما يسرناه بلسانك وللمجاوزة كعن
نحو فاسأل به خبيرا وللتبعيض كمن نحو عينا يشرب بها عباد الله وللغاية كالى نحو وقد
احسن بي اي الي وللمقابلة وهي تدخل تارة على الثمن نحو واشتروه بثمن بخس وتارة
على المثمن نحو فلا تشتروا باياتي ثمنا قليلا وللحالية نحو خرج زيد بثيابه قاله ابن اياز
وللتجريد نحو لقيت بزيد الاسد وللتوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل وجوبا نحو اسمع
بهم وابصر وجوازا غالبا نحو كفى بالله شهيدا وفي المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
وفي المبتدأ نحو بايكم المفتون وفي اسم ليس في قراءة بعضهم ليس البر بان تولوا
وجوهكم وفي الخبر المنفي نحو وما الله بغافل والباء الزائدة لا تمنع من عمل ما بعدها
فيما قبلها وتجيء بمعنى حيث نحو ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي بحيث يفوزون وباء
التعدية بابها الفعل اللازم نحو ذهب الله بنورهم [redacted] والزمخشري
يسمي باء التعدية صلة والذي يستعمله اكثر المصنفين في مثل هذا هو ان الصلة يقع
الزيادة وندرت التعدية بالباء في المتعدي نحو صككت الحجر بالحجر اي جعلت احدهما يصك
الآخر والباء القسمية تختص دخولها في المعرفة ولاصالتها في افادة معنى القسم تستبد
عن اختيها بجواز اظهار الفعل معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو بك لاعبدنه وبالحلف
[redacted] على سبيل الاستعطاف نحو بحياتك اخبرني والواو لكونها فرعا لا تدخل الا
على المظهر وكذا التاء لكونها فرعا على الواو لم تدخل الا على المظهر الواحد ومن عجيب ما قيل
في باء البسملة انها قسم في اول كل سورة ذكره صاحب الذوايب والعجايب والباء ابدا
تقع في الطي نحو ما زيد بقائم بخلاف اللام فانها تقع في الصدر نحو لزيد منطلق ولانتم اشد رهبة والباء مبني

دخلت في المحل لتعدي الفعل الى الآلة فيلزم استيعابها دون المحل كما في وامسحوا بوجوهكم فيكون
بعض الراس ممسوحا وهو المحل كما اذا دخلت في وسائل غير مقصودة مثل مسحت راسي اليتيم
باليد فان الباء متى دخلت في الوسيلة وهي آلة المسح تعدي الفعل الى المحل فيلزم استيعابه
دون الآلة فيكون المسح ببعض اليد البر بالكسر الصلة والجنة والخير والاتساع في الاحسان
والحج والصدق والطاعة وضد العقوق وبالفتح من الاسماء الحسنى والصادق وضد الفاجر والبار
حيث ورد في القرآن مجموعا في صفة الآدميين قيل ابرار وفي صفة الملائكة قيل بررة والبرية
بتشديد الراء الصحراء والجمع براري وبالتخفيف فعيلة من برأ الله الخلق اي خلقهم والجمع البرايا
والبريات وبر الله الحج يبره برورا قبله ويقال بر حجك بالفتح والضم وبورك في القول
واليمين ابر فيهما برورا ايضا اذا صدقته فيهما فيتعدى بنفسه في الحج وبالحرف فيهما وفي لغة
يتعدى بالهمزة فيقال ابر الله الحج وابرت اليمين وابر القول وبريت من المرض وبرات
ايضا برءا وبرا ومن الدين والرجل براءة واصل البرء خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل
التفصي كقولهم برئ المريض من مرضه والبائع من عيوب مبيعه وصاحب الدين من دينه
ومنه استبراء الجارية او على سبيل الانشاء كقولهم برأ الله الخلق وبريت القلم
وغيره بفتح الراء غير مهموز ابريه بريا البدل هو لغة العوض ويفترقان في الاصطلاح
فالبدل احد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره لا يجتمعان اصلا ولا يكون
الا في موضع المبدل منه والعوض لا يكون في موضع المعوض عنه الا ترى ان العوض في
اللهم في آخر الاسم والمعوض عنه في اوله لان طريقة العرب انهم اذا حذفوا من الاول
عوضوا آخرا مثل عدة وزنة واذا حذفوا من الآخر عوضوا اولا مثل ابن في بنو وربما
اجتمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل في الاصطلاح وقد نقلت في جواز
جمع البدل والمبدل منه جمعت بوصل منك بيني وبينه وهذا كلام لم يجوزه سامع
ابقته كاني من يد الغصب غارما فعدت ثمنه الارث قد صار جامعي والبدل على ثلاثة
بدل هو اقامة حرف مقام حرف غيره وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى
احالته اليه هذا انما يكون في حروف العلة وفي الهمزة ايضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها
وذلك نحو قام وموسر وراس وآدم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا والبدل والمبدل منه
ان اتحدا في المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل الشيء من الشيء ايضا وان لم يتحدا
فيه فان كان الثاني جزءا من الاول فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن جزءا فان صح
بالاستغناء بالاول عن الثاني فهو بدل الاشتمال نحو نظرت الى القمر فلكه وبدل الكل
من الكل يوافق المتبوع في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لا في التعريف
وباقي الابدال لا يلزم موافقتها للمبدل منه في الافراد والتذكير وفروعهما والبدل
على المعنى لا على اللفظ كقولك كم اعطيتنا قبليه من الوزن اثنين الميم لا يرجعون
ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة عن المعرفة لانه لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا

اذا لم

اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فيجوز نحو مررت بابيك خير منك
والبدل في الاستثناء ليس من الابدال التي تثبت في غير الاستثناء بل هو قسم على
حدة كما في قولك ما جاءني احد الا زيد فالا زيد هو البدل وهو الذي يقع في موضع احد
فليس زيد وحده بدلا من احد وانما زيد هو الاحد الذي نفيت عنه القيام
والا زيد بيان للاحد الذي عنيته والبدل مشروع في الاصل كالمسح على الخف
والخلف ليس بمشروع في الاصل كالتيمم والبدل التفصيلي لا يعطف الا بالواو كقوله
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت بين كلمة تخصيص
وتشريك حقها ان تضاف الى اكثر من واحد واذا اضيف الى الواحد وجب ان يعطف
عليه بالواو لان الواو للجمع تقول المال بين زيد وعمرو وبين عمرو وبيتي واما بيني
وبينك فمعناه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لا يعطف الا باعادة الجار وقد جاء
التكرير مع المظهر واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان تقول آتيك بين الظهر
والعصر واذا اضيف الى المكان كان ظرف مكان تقول داري بين داره والمسجد
ولا يدخل الضم على بين بحال الا اذا اعني بالبين الوصل وتقول بينا انا جالس جاء
عمرو وليس بمحذوف اذ هو هنا معنى وما وقع في الاحاديث محمول على الرواة واجازه
ذلك في بينما واعتذروا بان ما ضمت الى بين فغيرت حكمها كما ان رب لا يليها
الا الاسم واذا زيدت فيها ما وليها الفعل وبينما ظرف لمتوسط في زمان او
مكان بحسب المضاف اليه واذا قصد اضافة بين الى اوقات مضافة الى جملة
حذف الاوقات وعوض عنها الالف او ما منصوب المحل والعامل فيه معنى
المفاجأة التي تضمنه اذ ويقال في التباعد الجسماني بينهما بين وفي التباعد الشرعي
بينهما بون والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع الملك فقط كما يحصل بواحد او اثنين
والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما يحصل بالثلث بل هو موضوع لاثبات
ما بعده وللاعراض عما قبله بان يجعل ما قبله في حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه
ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار نصا في نفيه وفي كل موضع يمكن الاعراض عن
الاول يثبت الثاني فقط وفي كل موضع لا يمكن الاعراض عن الاول يثبت
~~الاول والثاني واذا وليها مفرد فحينئذ يكون لتدارك الغلط واذا وليها جملة فحينئذ~~
~~يكون للاضراب اما للابطال كما في قوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق~~
~~وهو للانتقال بل قلوبهم في غمرة من هذا انها قيل بل باق على حالها قال بعضهم بل~~
الاضرابية لا تقع في التنزيل الا للانتقال وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

فهو بل في الجملة مثلها في المفردات مع كونه يحمل الاول في حكم المسكوت عنه والا فلا تدارك الغلط بل يجوز الانتقال من غرض الى غرض مع الاول بلا فصل الا بما يبعد الاول وجعله في حكم المسكوت عنه بل هم في شك منها بل هم منها عمون

بل عباد مكرمون لا يستحق كونه بل فيها للابطال لا ضمال كون الاضراب فيهما عن جملة
القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة
غير باطلة ثم يبطلها الاضراب واما [illegible] افاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن
الكفار الى الاخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من النبي والملائكة ويكون بل
بمعنى ان نحو بل الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم لابد له من جواب وقد
يكون بمعنى هل نحو بل ادرك علمهم في الآخرة قال ابن عصفور بل ولا بل ان وقع بعدهما
جملة كانا حرفي ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلها واستئناف الكلام الذي
بعدهما ثم قال ولا المصاحبة لها للتاكيد معنى الاضراب وان وقع بعدهما مفرد
كانا حرفي عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم للاول واثباته للثاني بلى
التصديق مثل نعم الا ان نعم تقع تصديقا للايجاب والنفي في الخبر والاستفهام
من حروف او استفهاما على معنى انها انما تقع تصديقا للمنفي على
جميعا وبلى تختص بالمنفي خبرا ولا يقع تصديقا للمثبت اصلا ولهذا قيل قائل بلى في جواب
الست بربكم من الارواح مؤمن لانه في قوة بلى انت ربنا وقائل نعم منهما
كافر لانه في قوة نعم لست بربنا واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كان
لايجاب ما بعد النفي لم يكن تصديقا لما سبقها بل تكذيبا لها واجيب انها
وان كانت تكذيبا للنفي لكنها تصديق للمنفي وبلى لا ياتي الا بعد نفي ولا لا ياتي
الا بعد ايجاب وقد ياتي بعدها وقد نقلت فيه بعد نفي قل نعم لا بعد ايجاب
كذا بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى بعد هو من الظروف الزمانية او المكانية
او المشتركة بينهما وله حالتان اما الاضافة الى اسم عين نحو ظرف زمان او الى
اسم معنى نحو ظرف مكان واما القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء
العوامل من النصب او الجر ولا يكون مرفوعا الا ان يخرج عن الظرفية او يراد منه
اللفظ وان كان مقطوعا عن الاضافة فلا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا
او منسيا فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان كان
منويا فيبنى على الضم وبها قرئ في قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقولهم وبعد
بالضم او الرفع مع التنوين او الفتح على تقدير لفظ المضاف اليه اي واما
بعد الخطبة ما سياتي والواو للاستئناف او لعطف الانشاء على مثله او على الخبر
نحو قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ويجي بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر وبمعنى مع فيقال فلان كريم وهو بعد هذا اديب وعليه يتاول عتل بعد ذلك زنيم
والارض بعد ذلك دحاها وبعد بعيد كعلم يعلم بعدا بفتح الباء والعين هلك وكحسن بعدا

بالضم

بالضم ضد القرب وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود
الخلاء والبعد الذي هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول وسمكا
ان اعتبر الصعود والابعاد التي بين غايات الاجسام ثلثة بعد الطول وبعد
العرض وبعد العمق فما كان ذا بعد واحد فخط وذا بعدين فسطح وذا ثلثة فجسم
تعليمي وافعله بعد زمان بكال اي بعد ما مضى ولا افعله بعد للاستقبال اي بعد ما
نحن فيه البلاغة مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا وفي نحو في البلاغة
الفصاحة وعند اهل المعاني البلاغة اخص من الفصاحة قال بعض محققيهم ولم
ار ما يصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما ان الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام
والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فيقال كلمة فصيحة ولا يقال بليغة
اما فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر حروف كمستشزر ومن الغرابة وهي كون
الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه في كتب اللغة ومن مخالفة القياس
كالاجلل بفك الادغام ولم يرتض بعضهم زيادة ان لا تكون الكلمة مستكرهة في
السمع نحو جرشى اي النفس واما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التاليف نحو
ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتاخر ومثله مما لا يجوز في العربية الا بضعف
ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ومن
التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك اما لتعقيد في اللفظ
او المعنى وزاد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات
واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير من المقصود بلفظ فصيح
واما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال ان
يعبر بالتنكير في محله وبالتعريف في محله وما اشبه ذلك وبالجملة ان يطابق
الغرض المقصود وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه
بعدمها واما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ وتمام مباحث
[illegible] المبسوط في علم المعاني البكر من الابل هي التي وضعت بطنا واحدا
ومن بني آدم هي التي لم توطأ بنكاح سواء كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت
ام لا اذا حصلت العذرة بوثبة او حيضة او وضوء هي بكر الا في حق الشرب او في المهر
انه يقع على الذكر الذي لم يدخل بامرأة وشرط محمد بن الحسن الانوثة في هذا
الاسم وهو امام مقلد واطلاق الثيب على الذكر كما في حديث الثيب
بالثيب الخ انما هو بطريق المقابلة مجازا لكونه ومكرمته وقد حكى الصغاني

والبشارة بالفتح

عن الليث انه لا يقال للرجل شيب وانما يقال ولد الشيب تغليبا ولم يسمع
من البكر فعل الا الآن في تركيبها الاولية ومنه البكرة والباكورة واما
الباكرة فليست من كلام العرب والصحيح البكر في القاموس كل من بادر الى الشيء
فقد ابكر اليه في اي وقت كان وبكر وابكر وتبكر تقدم وعليه قيل وافي الحديث
يعني تقدموا الا بادروا والمصدر البكارة بالفتح البقاء هو سلب العدم
اللاحق للوجود او استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية وهما بمعنى كما في
شرح الارشاد ويهوا عم من الدوام والبقية مثل في الجودة والفضل يقال
فلان بقية القوم اي خيارهم ومنه قولهم في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا
وبقية الشيء من جنسه ولا يقال للاخ بقية الاب والباقي يستعمل فيما
يكون الباقي اقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما يكون الباقي اكثر وقيل
ان كان الباقي قل او كثر فالسائر يستعمل فيه وقيل السائر بالهمزة الاصلية
بمعنى الباقي والمبدلة عن الياء بمعنى الجميع والاول اشهر في الاستعمال واثبت
من ائمة اللغة واظهر في الاشتقاق البشر هو علم لنفس الحقيقة من غير اعتبار
كونها مقيدة بالمشخصات والصورة والاجل اسم لحقيقة معتبرة معها تعينات
وصور حقيقية فالمتبادر في الاول نفس الحقيقة وفي الثاني الصورة في القاموس
البشر محركة الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا نحو بشرا سويا فاما ترين من البشر
احدا قال بعضهم لا يجمع كالمراء وفي القاموس وقد يثنى ويجمع ابشار وباشر الامر
وليه بنفسه والمراة جامعها البشارة اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا
كان او محزنا الا انه غلب استعمالها في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف
حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق على ما نص عليه في الكتب الفقهية
فالمعنى العرفي للبشارة هو الخبر الصدق السار الذي ليس عند المخبر به علمه ووجود
المخبر به وقت البشارة ليس بلازم بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين
قال بعضهم البشارة المطلقة في الخير والاكثر ان في الشر الا بالتقييد كما ان النذارة
تكون على الاطلاق لفظها في الشر والبشارة بالفتح الجمال والبشر بالكسر الطلاقة
والبشير المبشر والبشر ... ومنه ابشر بخلاف البيت هو اسم لمسقف واحد له
دهليز والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه
الرجل بعياله والدار دار وان زالت حوايطها والبيت ليس ...

وبكر تبكيرا اتى الصلاة في اول وقتها وابتكر ادرك اول الخطبة

الدار اسم لما يشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف

المدرما

المدر ما والبيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر
والبيت علما اتفاقي لهذا المكان الشريف وما كان من مدر فهو بيت وان كان من
كرسف فهو سرادق ومن صوف او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود
فهو طراف ومن حجارة فهو ابنية وقد فانه اسم لما سكن صغيرا كان او كبيرا حيث
من الدار والمنزل والحجرة فغير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة
بحايط والذي يقال لحظيرة الابل حجرة والخان مكان مبيت المسافرين والحانة
بالمهملة مكان الشرب في نحو والنسبة حاني وحانوت مكان
البيع والشراء والدكان فارسي معرب كما في الصحاح او عربي من دكنت المتاع
اذا انضد بعضه فوق بعض كما في المقاييس والدير خان النصارى ويجمع اديار
وصاحبه ديار وديراني واسم الدار يتناول العرصة والبناء جميعا غير ان
العرصة اصل والبناء تبع فصار البناء صفة الكمال دل عليه ان مرافق السكنى
قد يحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا ينعكس اكذا العرصة يمكن الوجود
بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن الوجود والعقار بالفتح في الشريعة
هي العرصة مبنية كانت او لا لان البناء ليس من العقار في شيء وقيل هو ماله
اصل وقرار من دار وضيعة وفي العمادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة
اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار البيع هو رغبة المالك
عما في يده الى ما في يد غيره وفي المصباح اصله مبادلة مال بمال يقولون بيع
رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا
لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اي صيغة البيع لكن
لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند الفعل اليه بلفظ
التذكير وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التاكيد
يقال بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال بعت لك وهي زائدة
وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته ويقال بعتك الشيء وباع عليه القاضي
اي من غير رضاه وابتاع زيد الدار بمعنى اشتراها وابتعته للبيع والباعة
جمع بايع كالحاكة والقافة وباحة الدار ساحتها والباع قدر مد اليدين والشرف
والكرم والبوع مد الباع بالشيء وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة
بانا والعين بالعين مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا
وبالنقصان من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية والنقد
ماملكه بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى

والفسطاط الخيمة العظيمة كما في الجامع

ولا يفيد تمامه الملك لكن يفيد بالتسليم باصله ووصفه والموقوف ما يفيد الملك على وجه التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به ۵ه

وبيع الشيء بثمن مجهول او بيع الخمر او الخنزير بثمن فاسد لان المبيع مقصود فيه وبيع الشيء بحمل حيوان فاسد

الصحيح السابق [illegible] وهي والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه
والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه
ما كان مشروعا باصله ووصفه قالوا العمل صحيح ان وجد فيه الاركان
والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه قبح فان كان
باعتبار الاصل فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركوع او شرط وفي
المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب
وكالربوا وان كان باعتبار امر مجاور فمكروه كالصلوة في الدار المغصوبة
والبيع وقت النداء والباطل والفاسد عندنا مترادفان في العبادات
واما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه وقيل فاسد
وسقط الحد لشبهة العقد وفي البيع متباينان وكذا في الاجارة والصلح
والكتابة ونحوها فليراجع الى محله وعند الشافعية هما مترادفان الا في الكتابة
والخلع والعارية والوكالة والشركة والقرض وفي العبادات في الحج ذكره
الاسيوطي البناء لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت
وبنى يبني بناء في العمران وبنى يبنو بنوا في الشرف وبنى على اهله زفها فانهم
اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا وبنى الدار وابتناها بمعنى وهو مبني
على كذا على بناء المفعول كالمرتبط يقال فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول
لان ارتبط لازم ربط اتفقت عليه ائمة اللغة والبناء في الاصطلاح على القول
بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية
او اتباعا او نقلا او تخلصا من ساكنين وعلى القول بانه معنوي هو لزوم
آخر الكلمة حالة واحدة من سكون او حركة لغير عامل ولا اعتلال والبنية
بالضم عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة على وجه يحصل
من تركيبها مزاج وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين هي عبارة عن مجموع
جواهر فردة يقوم بها تاليف خاص لا يتصور قيام الحياة باقل منها والاشاعرة
نفوا البنية بل جوزوا قيام الحياة بجوهر واحد وتجمع البنية على بنى بالكسر والضم
وقولهم بناء على [illegible] نصبه على انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف
في موضع الحال اي لاجل البناء او بانيا او يبني بناء البسيط هو ما لا جزء له
اصلا او ما ليس له اجزاء متخالفة الماهية سواء لم يكن له جزء اصلا او كان له اجزاء
منفقة

متفقة حقيقة والبسيط اما عقلي لا يلتئم في العقل من امور عدة يجتمع فيه
كالاجناس العالية والفصول البسيطة واما خارجي لا يلتئم من امور كذلك في
الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس والمركب ايضا اما عقلي يلتئم من
امور متمايزة في العقل فقط كحيوان ناطق واما خارجي يلتئم من اجزاء متمايزة
في الخارج كالبيت والبسيط الحقيقي ما لا جزء له اصلا والبسيط الاضافي ما هو
اقل جزءا والبسيط القائم بنفسه هو الباري سبحانه والبسيط القائم بغيره
كالنقطة والمركب القائم بغيره كالسواد والبسط بالزيادة في عدد حروف الاسم
والفعل لعل اكثر ذلك لاقامة الوزن وتسوية القوافي والقبض هو النقصان
من عدد حروف كباب الترخيم في النداء وغيره والبسطة الفضيلة وفي العلم التوسع
وفي الجسم الطول والكمال ونقيض في الظل وبسط يده عليه سلط ولو بسط الله الرزق
اي وسعه وباسط كفيه الى الماء للطلب والملائكة باسطوا ايديهم للاخذ
ويبسطوا اليكم ايديهم للصولة والضرب وبسيط الوجه متهلل واليدين سماح
والبسيطة الارض البخل هو نفس المنع والشح حالة النفسانية التي تقتضي
ذلك المنع وبخل يعدى بعن وبعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدي فانه
امساك عن مستحق والبخل مشتقة من البخ لان بخوخ تالم القلب بتوقع مولم
عاجلا على وجه يمنعه من اقامة الواجب عقلا وهو البخل في النفس والبخل
بالكل ولا يعطي واللئيم لا ياكل ولا يعطي البدء بدء الشيء وابداه انشاه واخترعه
وبادي الرأي ظاهره واما اوله فناقص واوي ومهموز والبداءة بالمد والضم
وبدا له في الامر اي تغير رأيه فيه عما كان قاله التبريزي ونقله الزركشي عن
صاحب المحكم عن سيبويه وبيد كغيف اسم ملازم بمعنى على وغير وعليه قوله
نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وبمعنى من اجل
وعليه قوله انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وبيدا بالمد في الاصل
كانت صفة بادية بمعنى هالكة ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسما للنفي
الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي فيها الاصل فجمعت على فعل وما يدل
على ذلك ما ذكر بعض اهل اللغة من ان المفازة هي اسم للبيداء وسميت بذلك
[illegible] تسمية للشيء باسم ضده تفاؤلا كما سمي اللديغ سليما والبدا في وصف
الباري فهو محال لان منشأه الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له لشيء كان عنه غائبا

ويجي بدا بمعنى اراد كما في حديث الاقرع والاعمى والابرص بدا الله اي اراد والبذا بالمعجمة
هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجي اكثر ذلك في الوقاع والبدوية بالجزم
منسوب الى البدا بمعنى البدو والنسبة الى البادية بادي البدعة هي عمل عمل على
غير مثال سبق في القاموس هي ما يحدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي من
الاهواء والاعمال وهي اصناف من الكفر والردة من الفسق والواجبة منها نظم ادلة المتكلمين
للرد على الملاحدة والمبتدعين والمندوبة منها كتب العلم وبناء المدارس ونحو ذلك والمباحة
منها البسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظيره
الخف بمعنى الخفيف الباطل هو ان يفعل فعل يراد به امر ما وذلك الامر لا يكون من
ذلك الفعل وهو ايضا ما ابطله الشرع حسنه كتزوج الاخوات والمنكر ما عرف قبحه
عقلا كالكفر وعقوق الوالدين والباطل من الاعيان ما فات معناه المخلوق له من
كل وجه بحيث لم يبق الا صورته والباطل من الكلام ما يلغى ولا يلتفت اليه لعدم
الفائدة في سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا ولا فحشا البيان
في الاصل مصدر بان الشي بمعنى تبين وظهر او اسم من بين كالكلام والسلام من كلم وسلم
ثم نقله العرف الى ما يتبين به من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح الى الفصاحة
والى ملكة او اصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد في صور مختلفة وقيل البيان يطلق
على تبيين وعلى دليل يحصل به الاعلام وعلى علم يحصل من الدليل والبيان ايضا
التعبير عن معاني الضمير وافهام الغير وقيل الكشف عن شي وهو اعم من النطق
وقد يطلق البيان على نفس التبليغ كما في قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم والبيان ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق بالمعنى البراعة هي
كمال الفضل والسرور وصف الفصاحة خارجة عن نظائرها وبرع الرجل فاق
اصحابه وبراعة المطلع ان يكون البيت صحيح السبك واضح المعنى غير متعلق
بما بعده سالما من الحشو وتعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين
بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا من شطره الثاني مناسبا لمقتضى المقام
وتسماه ابن المعتز حسن الابتداء وفرعوا منه براعة الاستهلال ومعناها عند
اهل البلاغة ان يذكر المؤلف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالالماع
واما براعة المطلب فهو ان يلوح الطالب الطلب بالفاظ عذبة مهذبة منقحة
مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل تشعر بما في النفس دون
كشفه كقوله وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب

البعث

البعث الاثارة والايقاظ من النوم وايجاد الاعيان والاجناس والانواع عن ليس
يختص به الباري وكذا الاحياء والنشر من القبور وارسال الرسل وقد خص بالاحياء
بعض اصفيائه كعيسى بن مريم وبعث فيهم جعل بين اظهرهم وبعث اليهم ارسل
لدعوتهم سواء كان فيهم ام لا وقد يستعمل كل منهما بمعنى الآخر ووصف البعثة لا يشتمل
الانبياء كلهم بل هي مخصوصة بالرسل البعض هو من الشي طائفة منه وقيل
جزء منه ويجوز كونه اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة والبعض يتجزى والجزء
لا يتجزى والكل اسم لجملة تركبت من اجزاء محصورة والبعض اسم لكل جزء تركب
الكل منه ومن غيره وبهذا تندفع شبهة الخصم في مسئلة الرؤية ولا يزيد البعض
على الكل الا في صورة انت علي كظهر امي فانه صريح بخلاف كامي فانه كناية وذكر
بعض ما لا يتجزى كذكر كله كما في الطلاق والعفو عن القصاص بخلاف العتق لانه
مما يتجزى عند الامام واما عدم تجزي الاعتاق فهو بالاتفاق وقد يطلق البعض على
ما هو فرد من الشي كما يقال زيد بعض الانسان وعلى ما هو جزء له كما يقال اليد
بعض زيد وقد يجي البعض للتعظيم البصرة بالكسر حجارة رخوة فيها بياض او
هو معرب بس راه اي كثير الطرق والبصري بالكسر منسوب الى بصرة وبالفتح الى البصر
والبصريون هم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتباعهم والكوفيون هم
المعود والكسائي والفراء وثعلب واتباعهم البحث هو طلب الشي تحت التراب
وغيره والفحص طلب في بحث وكذا التفتيش وبحث عن الشي بحثا
استقصى طلبه وفي الارض حفرها ومنه فبعث الله غرابا يبحث في الارض والبحث
عرفا اثبات النسبة الايجابية او السلبية من المعلل بالدليل وطلب اثباتها من
السائل اظهارا للحق ونفيا للباطل البت القطع يقال في قطع الحبل والوصل
ويقابله البتق لكنه استعمل في قطع الذنب والبتك يقارب البت لكنه استعمل
في قطع الاعضاء والشعر والبتل الى الله وتبتل انقطع واخلص او ترك النكاح
وزهد فيه والبتول هي المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء كالبتيل وفاطمة بنت
سيد المرسلين لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا
وانقطاعها الى الله تعالى وقولهم البتة اي بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه
تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى ثم اجزم فيكون قطعتان او اكثر بل لا يثنى فيه
النظر وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اي بت بمعنى قطع ثم ادخل
الالف واللام للجنس والتاء للمبالغة والمسموع قطع همزته على غير القياس وقيل
تنكيرها وحكم سيبويه في كتابه بان اللام فيها لازمة البضاعة هي قطعة وافرة

من المال تقتطع للتجارة وترفع الى آخر ليعمل فيه بشرط ان يكون الربح للمالك على وجه
التبرع والبضع بالضم جماع او الزوج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح ضد وبمعنى
المبضوع كالاكل نحو اكلها دايم اي ماكولها وهو جملة من اللحم تبضع اي تقطع ح
والبضع بالفتح مصدر بضعت الشيء اذا قطعته وشققته ويكنى فرج امراة بضعا
لشق فيه والبضع بالكسر المقتطع عن العشرة او ما بين الثلثة والعشرة واذا
جاوزت العشرة ذهب البضع فلا يقال بضع وعشرون لكنه في المغرب في العدد
المنيف بضعة عشر بالهاء للمذكر وبحذفها في المؤنث كما تقول ثلثة عشر رجلا
وثلث عشرة امراة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة البدن
بدن الرجل بدنا وبدانة اذا ضخم واما اذا اسن واسترخى فيقال بدن تبدينا كما
ونجيه يقال اعتبارا باللون والبدنة ما جعل في الاضحى للنحر وللنذر واشباه
ذلك واذا كانت للنحر فعلى كل حال هي الجزور البرق هو واحد بروق السحاب
وبرق البصر بكسر الراء شق ونقيضها شخص من البريق وحقيقة البرق نار
تحدث عند اصطكاك اجرام الهواء ~~يحدث منه ذلك~~ وذكر اكثر
ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر وبالعكس فيصادف الهواء ما
حارا وبالعكس فتحدث اصوات الرعد من تلك الاصوات ويكون النيران ح
لشدة الاصطكاك هذا على اصول الحكماء واهل السنة واما السنيون فيسندون
جميع ما ظهر من الاثار العلوية والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون
الرعد ملك او صوت ملك يزجر السحاب الى الجهات التي يريد الله سبحانه والبرق
سوط واختلفوا في مقدار جرم ذلك الملك بما يتوقف نقله على خبر صحيح البعث
هو اظهار ما كان خفيا عن الحاسة حسيا كان او عقليا او غيرهما والايجاد
والخلق ومنه وبث فيها من كل دابة والفراش المبثوث اي المهيج بعد سكونه
وبث السلطان جنده نشرهم البغي يحد والباغي هو الظالم الذي يفعل ذلك
عن حسد وبغى بمعنى طلب مصدره بغاء بالضم وبغت بمعنى زنت مصدره
بغاء بالكسر البصيرة هي قوة في القلب تدرك بها المعقولات والبصر
قوة مركبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين
وبصر بكذا علم وعليه فبصرك اليوم حديد اي علمك ومعرفتك بها قوية بل
البهائم الاسود الخالص الذي لم يشبه غيره ويحشر الناس بهما بالضم اي

ليس

ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج او عراة البستان ح
الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم البخر بفتحتين نتن
الفم وغيره والاول مراد الفقهاء والذفر بالتحريك شدة الريح طيبة او خبيثة
ومن ادهم نتن الابط البكاء هو بالمد اذا كان الصوت اغلب وبالقصر
اذا كان الحزن اغلب وقيل بالقصر خروج الدمع وبالمد خروج الدمع مع
الصوت ~~…~~ والرجل ان تهيأ للبكاء قيل اجهش فاذا امتلأت عينه
دموعا قيل اغرورقت فان سالت قيل دمعت وهمعت واذا حاكت
دموعها المطر قيل هممت وان بكى بصوت قيل نحب واذا صاح قيل
اعول البلوغ هو منتهى المراد ومثله الوصول غير ان في الوصول
معنى الاتصال وليس كذلك البلوغ البطالة بالكسر الكالة المؤدية
الى اهمال المهمات وبالفتح الشجاعة والابطال بمعنى البطالة والبطل
بمعنى البطولة البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع يكنى به عن قضاء
الغايط كما يكنى عنه بالخلاء وبالكسر مصدر من المبارزة في الحرب البراء
بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبري القمر من الشمس البال
الحال والشان والقلب وامر ذو بال اي شريف يهتم به كان الامر شرفه
وعظمه قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به البداهة هي المعرفة ح
الحاصلة ابتداء في النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين
والبداهة في المعرفة كالبديع في العقل والبديهي اخص من الضروري
لان البديهي ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشيء آخر
من نحو حدس او تجربة او لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان النفي
والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والاوليات هي البديهيات بعينها سميت
بها لان الذهن يلحق محمول القضية لموضوعها اولا لا بتوسط شيء آخر واما
الذي يكون بتوسط شيء آخر فذاك المتوسط هو المحمول اولا البركة النماء
والزيادة حسية كانت او معنوية وكثرة الخير ودوامه ونسبته الى الله تعالى
على المعنى الثاني والتبريك الدعاء بها وبارك الله لك وفيك وعليك وباركك
وبارك على محمد ادم له ما اعطيته من الشرف والكرامة البرهان الحجة والدلالة

في تجديد الورع ~~…~~ المختص بما يحتاج اليه المكلف من الافعال ليحمل النقيض على النقيض صح

وبرهن عليه اقام البرهان وابره اتى بالبرهان ... والعجايب وغلب الناس والا
هو الذي يقتضي الصدق ابدا الا تخالة وفي عرف الاصوليين ما فصل الحق عن الباطل
وميز الصحيح عن الفاسد بالبيان الذي فيه وعند اهل الميزان هو قياس مؤلف من
مقدمات قطعية منتج نتيجة قطعية والحد الاوسط فيه لابد ان يكون علة لنسبة
الاكبر الى الاصغر فان كان مع ذكر علة لوجود النسبة في الخارج فهو برهان لمي
لانه يعطي اللمية في الذهن وهو معنى اعطاء السبب في التصديق ... وفي
الخارج ايضا وهو معنى اعطاء الحكم في الوجود الخارجي وان لم يكن كذلك بل لا يكون علة
للنسبة الا في الذهن فهو برهان انّي لانه يفيد انية الحكم في الخارج دون لميته
وان افاد لمية التصديق وبرهان الموازاة يستعمل في اثبات تناهي الابعاد
وبرهان السلمي مشهور في منع عدم تناهي الاجسام الباب هو في الاصل مدخل
ثم سمي ما يتوصل به الى الشيء وفي العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل
من جنس واحد وقد يسمى ما دل على مسائل من صنف واحد البادرة هي النكتة
التي يبادر بها الانسان لحسنها ومنه سمي القمر ليلة كماله بدرا لمبادرته والبادرة
هي النكتة الوزنية التي لا ياتي بها الاولون والبادرة ايضا ما يبدو من حدتك
في الغضب من قول او فعل البوس هو الباس الشدة والقوة والفقر
والمكروه لكن البوس في الفقر والحرب اكثر والباس والباساء في النكاية
والتنكيل اكثر والباساء والضراء صيغتا تانيث لا مذكر لهما البزاق هو
للانسان واللعاب للصبي واللعام للبعير والروال للدابة والبصاق والبزاق
ماء الفم كالبزاق اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق البعد هو اقصر الخطوط
الواصلة بين الشيئين البرهة بالفتح والضم الزمان الطويل او اعم والاكثر
استعمالها في الزمان الطويل البز هو الثياب او متاع البيت من الثياب
ونحوها وبايعه البزاز وحرفته البزازة والبزة بالكسر الهيئة البصم بالضم اسم
فرجة بين الخنصر والبنصر والعتب اسم فرجة بين البنصر والوسطى والرتب اسم فرجة
بين الوسطى والسبابة والفتر اسم ما بين السبابة والابهام والشبر بجميعها
والفوت اسم فرجة ما بين كل اصبعين طولا البرزخ الحايل بين الشيئين
ويعبر به عن عالم المثال اعني الحاجز بين الاجساد الكثيفة وعالم الارواح المجردة
اعني الدنيا والآخرة البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض ولا يسمى الرجل

بعلا

بعلا حتى يدخل بامراة وهو زوج على كل حال البلاء اصله الاختبار وفي
ذلكم بلاء اي محنة ان اشير الى صنيعهم او نعمة ان اشير الى الانجاء وفعل
البلوى يتعدى الى مفعول واحد بنفسه وانما يتعدى الى الثاني بواسطة الباء
والبلية الناقة التي تحبس عند قبر صاحبها ولا تسقى ولا تعلف الى ان
تموت كما هي عادة الجاهلية زعما منهم ان صاحبها يحشر عليها البطريق
[illegible] القايد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان
وهو على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين والجاثليق بفتح المثلثة هو
رئيس للنصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية ثم
المطران تحت يده ثم الاسقف يكون ... في كل بلد من تحت المطران ثم
القسيس ثم الشماس البلادة هي ... فتور الطبع من الابتهاج الى [illegible]
المحاسن العقلية البرد النوم ومنه لا يذوقون فيها بردا وبالتحريك حب
الغمام وبالضم ثوب مخطط ... البنت معروف وفي مغنا
كل انثى رجع نسبها اليك بالولادة بدرجة او درجات باناث او ذكور
ويجمع على بنات خلاف اخت لانه مما لم يرد محذوفه البارحة هي اقرب ليلة
مضت البدال البقال بات بمعنى عرس لقول عمر رضي الله عنه اما رسول الله
فقد بات بمعنى اي عرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقال بات بالقوم اذا نزل
بهم ليلا ويقال باتت العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها وباتت بليلة شيباء
اذا افتضها باء الحرف والانفعال الاثر وقال الكسائي ولا يكون باء
الا بشئ اما بخير واما بشر ولا يكون لمطلق الانصراف وباءوا بغضب من
الله استوجبوا ويقال باء بكذا اذا اقر به بابي انت واتي الباء فيه
متعلقة بمحذوف اي انت مفدى بابي او فديتك بابي بدل كذا نصب على
الحال اي مبدلا منه به به كلمة تقال عند استعظام الشيء او معناه بخ بخ
بله كلمة كيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها
منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على

الاول والثالث اعراب على الثاني ومن بله ما اطلعتم عليه استعملت فيه معربة
مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلثة وفسرت بغير وهو موافق لقول من
يعدها من الفاظ الاستثناء

فصل التاء

نحو الصلوة والتزكي الاسلام كل شئ يصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة كل
شئ علا فقد تسنم تباشير كل شئ اوايله كل ما ورد عن العرب من المصادر
فهو على تفعال بالفتح كالتكرار والترداد الا لفظين هما تبيان وتلقاء وما
عدا ذلك من الاسماء نحو تمثال وتمساح وتقصار التاء هي في لغات
كلها راجع الى التانيث وتاء الجمع وان لم تكن لمحض التانيث على ما هو المعتبر
في منع الصرف لكنها للتانيث في الجملة ودخول تاء التانيث في الجمع اما للدلالة
على النسبة كمهالبة او على العجمة كجواربة وموازجة وتكون عوضا عن حرف
محذوف كما في العبادلة والزنادقة واذا كانت علما للمذكر العاقل فلا يعتبر
تانيثه في غير منع الصرف فيرجع اليه ضمير المذكر تقول طلحة قائم ابوه واما اذا كان
علما لغيره فيعتبر تانيثه وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة
فان اللفظ اذا صار اسما لغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا كان اسميته فرعا
عن الوصفية فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء علامة للفرعية
وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو تمرة ومن الجمع نحو التخمة والتاكيد الصفة
والمبالغة نحو علامة والتاكيد الجمع نحو ملائكة وتكون في اول الكلمة للقسم وهي
للمخاطب في الفعل المستقبل وللتانيث وفي آخر الكلمة اما زائدة للتانيث
فتصير في الوقف ها نحو قائمة او ثابتة في الوقف والوصل نحو اخت وبنت او تكون
للجمع مع الالف نحو مسلمات وتكون في آخر الفعل الماضي لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب
مفتوحة وللمخاطبة مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد
يراد فرد منها واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها وتاء التانيث انما تكون
في الوصف لا في اسم الجنس كالتورية وتحذف التاء في الخماسي على فعائل كعناكب
والتاء في مثل المعرفة والنكرة والصفة والرسالة والمقدمة من نفس الكلمة
والوقف عليها وكونها صفة للمؤنث باعتبار وجود التاء وقد يعبر عن
التاء في مثل الخليفة بالهاء لكونها في صورة الهاء خطا وتصير في الوقف
وتاء التانيث المتحركة مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضي

قال

قال سيبويه تاء التانيث يدخل على المصادر المجردة وذوات الزوائد [illegible] اطرادا
فهي تدل على المرة الواحدة ويكون ما قبل تاء التانيث مفتوحا كالميم في
فاطمة والراء في شجرة الا ان يكون الفا كقطاة وقناة وكما كان ما قبل التاء
في بنت واخت ساكنا وليس بالف دل على ان التاء فيهما اصلية

التعليق

هو ماخوذ من قولهم امراة معلقة اي مفقودة الزوج تكون كالشئ المعلق
لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج
والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى والشرط [illegible]
تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة وشرط صحة التعليق كون
الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بالكائن تنجيز وبالمستحيل باطل
والتعليق النحوي هو ان تقع الجملة موقع المفعولين معا واما التعليق عن
احد المفعولين ففيه خلاف في الرضي اذا صدر المفعول الثاني بكلمة الاستفهام
فالاولى ان لا يعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وجوز
بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التي بعد علمت
كانه قيل علمت من زيد وليس بقوي والتعليق ابطال عمل العامل لفظا لا تقديرا
على سبيل الوجوب والالغاء ابطال ذلك لفظا وتقديرا على سبيل الجواز والالغاء
لا يجوز الا بشرط التوسط والتاخر وان لا يتعدى الى مصدر وان يكون قلبيا
والتعليق يكون [illegible] في ذكر وجه اشباهه والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو
علمت لزيد قائم ومع ما النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء
كان مع الهمزة او اسماء الاستفهام نحو علمت ازيد افضل ام عمرو والالغاء في
اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل الكتاب وفي اللفظ دون المعنى نحو كان في
ما كان احسن زيدا او في المعنى دون اللفظ وذلك حروف الجر الزوائد نحو كفى بالله
شهيدا والفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا الا ان معنى
علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين

التكوين

هي صفة تتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة والقدرة صفة
تتاتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل والتكوين من صفات المعاني
لان الله تعالى وصف ذاته في كلامه الازلي بانه خالق فلو لم يكن في الازل خالقا

لزم الكذب او العدول الى المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا عند الماتريدية
فعلى هذا المكون معلول وانه حادث باحداث الله لوقت وجوده
والمحققون من المتكلمين على ان التكوين من الاضافات والاعتبارات
العقلية مثل كونه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده ومذكورا بالسنتنا
ومعبودا لنا ومحييا ومميتا ونحو ذلك والحاصل في الازل هو مبدا
التخليق والترزيق والاحياء والاماتة ونحوها فالتكوين عين
المكون فيكون الاكل عين الواجب والحكم عين المحكوم والاحداث
عين المحدث ولا دليل على كونه صفة اخرى سوى القدرة والارادة
والماتريدية لما اثبتوا التكوين سوى القدرة غايروا بين اثريهما
فاثر القدرة صحة وجود المقدور من القادر واثر التكوين هو الوجود
بالفعل التقديم اعلم ان اسباب التقديم واسرارها كثيرة منها التبرك كتقديم تقديم
اسم الله في الامور ذوات الشان ومنه شهد الله الخ والتعظيم نحو ومن يطع
الله والرسول والتشريف كتقديم الذكر على الانثى والحر على العبد والحي على
الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول على النبي والانس على
الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الارض والشمس
على القمر والغيب على الشهادة واشباه ذلك ومنها السبق كتقديم الليل
على النهار والظلمات على النور وادم على نوح عليهما السلام وهو على ابرهيم
وهو على موسى وهو على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الايجاد واما باعتبار
الانزال فكقوله تعالى صحف ابرهيم وموسى وانزل التورية والانجيل
وانزل الفرقان واما باعتبار الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على
السجود وغسل الوجوه على الايدي والصفا على المروة وكذا جميع الاعداد
كل مرتبة متقدمة على ما فوقها بالذات واما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة
ومنها الكثرة كتقديم الكافر على المؤمن والسارق على السارقة والزاني
على الزانية والرحمة على العذاب ومنها الترقي من الادنى الى الاعلى
كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ومن هذا النوع
تاخر

تاخر الابلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤف على الرحيم والرسول على النبي ومنها
التدلي من الاعلى الى الادنى كتقديم السنة على النوم والصغيرة على الكبيرة
ونحو ذلك ومن الاسباب كون التقديم ادل على القدرة واعجب كقوله تعالى فمنهم من
يمشي على بطنه وقوله وسخرنا مع داود الجبال والطير ومنها المناسبة لسياق
الكلام ومنها رعاية الفواصل وافادة الحصر والاختصاص وتقديم المعمول على
العامل نحو اهؤلاء واياكم كانوا يعبدون وتقديم ما هو متاخر في الزمان نحو
فلله الاخرة والاولى والفاضل على الافضل نحو برب هارون وموسى والضمير
على ما يفسره نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى والصفة الجملة على الصفة
المفرد نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وتقديم بعض المعمولات
على البعض لا يكون الا لكون ذكر البعض اهم لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية
بشانه ويعرف له معنى ولا يكفي ان يقال قدم للعناية والاهتمام من غير
ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم فتقديم الفاعل يقال
فوقع لكون ذكره اهم اما لانه في نفسه نصب عينك وانما النحو ذكر من الاغراض
يجب اقتضاء المقام وكذا في تقديم الجار والمجرور على الفاعل كما في قوله تعالى
اقترب للناس حسابهم لان المقصود الاهم الاقتراب الى المشركين ليورثهم
رهبة وانزعاجا من اول الامر وكذا في تقديم الجار والمجرور
على المفعول الصريح كما في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض لان
المقصود الاهم خلق لاجل المخاطبين ليسرهم من اول الامر والمنة
تنشا تارة من التقديم واخرى من مجموع الكلام والتقديم في الذكر لا يستلزم
التقديم في الحكم قيل لابن عباس انك تامر بالعمرة قبل الحج وقد بدا الله بالحج
فقال واتموا الحج والعمرة فقال كيف تقرؤن اية الدين فقال من بعد وصية
يوصي بها او دين فقال فبماذا تبدؤن قالوا بالدين قال هو كذلك وتقديم
الفاعل على المفعول من جهة كونه المؤثر اشرف من القابل وتجوز تقديم
احدهما على الاخر من جهة اخرى وهي افتقار الفعل المتعدي الى المؤثر
والقابل معا والفعل لما وجب كونه مقدما على الفاعل في الذهن وجب

كونه مقدما على الفاعل بتقدمه عليه في الذكر ايضا والفرق ظاهر بين ضرب زيد
وزيد ضرب اذ الذهن في صورة تقديم الفعل يحكم باسناد مفهومه الى شيء ما ثم
يحكم بانه هو زيد الذي كانه تقدم ذكره ثم قد اخبر عن زيد بان ذكر الشيء المسند
اليه هو زيد يخبر عنه وضرب جملة من فعل وفاعل وقعت خبرا عن ذلك
المبتدا وفي صورة تقديم الفاعل لا يلزم من وقوف الذهن على معنى بعد اللفظ
ان يحكم باسناد معنى آخر اليه ولا بد باشتمال صيغة الفعل وحدها لا الصدق
والكذب ولا بوجوب امتناع الاسناد الى شيء معين في صورة الدلالة
على الضرب الى شيء مبهم للتناقض اذ الصيغة انما وضعت لاسناده الى شيء
معين يذكره القائل فقبل الذكر لا يتم الكلام ولا يحتملها والاسم يتقدم على الفعل
لان الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشيء من
الاشياء في زمان معين فالمفرد سابق على المركب بالذات والرتبة فوجب
السبق عليه في الذكر واللفظ والتقدم على نية التاخير تقديم معنوي
ولا على نية التاخير تقديم لفظي قياس الاضافة المعنوية واللفظية ولا بد في
تقديم الشيء على الشيء تقدمه على جميع اجزائه واما في التاخير فانه يكفي فيه تاخر
جزء واحد عنه ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر في اللفظ
والمعنى الا ما جاز منه على شريطة التفسير ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل
بها على الموصوف وجميع توابع الاسماء والمضاف اليه وما اتصل به على المضاف
وما عمل فيه حرف او اتصل به لا يقدم على الحرف وما اشبه من هذه الحروف
بالفعل فنصب ورفع لا يقدم مرفوعها على منصوبها والافعال التي لا تتصرف
لا يقدم عليها ما بعدها والصفات المشبهة باسماء الفاعلين والصفات
التي لا تشبهها لا يقدم عليها ما عملت فيه والحروف التي لها صدر الكلام
لا يقدم ما بعدها على ما قبلها وما عمل فيه معنى الفعل لا يقدم المنصوب عليه
ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتاخيره وهو في المعنى
مقدم كقوله ما بال عينيك منها الماء ينسكب وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاما واجل مسمى التفسير الاستبانة والكشف والعبارة عن

الشيء

الشيء بلفظ اسهل وايسر من لفظ الاصل وهو اصطلاحا علم يبحث فيه عن
كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية
ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك ... والتفسير للشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض اجزائه
والتفسير الاسمي يكون للماهية الاعتبارية والتفسير الحقيقي للماهية بحقيقتها
ولا يشترط فيه الطرد والعكس بل يجوز تقسيمه ونعم منه قطعا جواز
التفسير بالاعم والاخص وتفسير الاعراب من ملاحظة الصناعة النحوية
وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلنا عن اعراب قوله
وكانوا فيه من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا اعني فيه من الزاهدين
ونقول في تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا اهلك والليل الحق
اهلك قبل الليل وتقديره الحق اهلك وسابق الليل وتفسير نحو قولهم ضربته
زيدا سوطا ضربت ضربة بسوط فنقول يشكل ذلك وكلمن طريق اعرابه
انه على حذف المضاف اي ضربته ضربة بسوط فحذفت والتفسير والتاويل
واحد وهو كشف المراد عن المشكل والتاويل رد احد المحتملين الى ما
يطابق الظاهر وتفسير القرآن ما هو المنقول عن الصحابة وتاويله
ما يستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا في قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ان اريد به اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا او اخراج المؤمن من الكافر
والعالم من الجاهل كان تاويلا والتفسير البديعي هو ان ياتي المتكلم في اول
كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون ان يفسره ومن بديع التفسير ما جاء
في الكتاب الجليل وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه
الخ ولا تاخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد الخ تفسير للصمد وخلقه من
تراب تفسير للمثل ونحو ذلك في القرآن كثير وفي الشعر نحو قوله آراؤكم ووجوهكم
وسيوفكم للحادثات اذا دجون نجوم منها معالم للهدى ومصابيح تجلو الدجى
والاخريات رجوم والفرق بينه وبين الايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال
والايضاح رفع الاشكال التوقيف هو ان يشار الى المعلوم من حيث انه معلوم
وكل توقيف للوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجي والتوقيف الحقيقي هو الذي يعيد

تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة والاشارة في
التشخيصية لا بالنسبة والتعريف اللفظي ان لا يكون اللفظ واضح الدلالة على
معنى فيفسر بلفظ واضح دلالته على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد وكل
تعريف معنوي فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظي لان المقصود
من التعريف اللفظي التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون
المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز ان يكون لفظ اخر موضوعا
لذلك المعنى والمتاخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة
والمتقدمون لم يفرقوا بينهما في عدم اللزوم وتعريف المعدومات لا يكون الا
اسميا اذ لا حقايق لها بل هي مفهومات وتعريف الموجود حاضر لمعرفه
التي طب بجالسة القراء قد يكون حقيقيا اذ لها معلومات وحقايق
وتعريف الاشارة ايماء وقصد الى حاضر لمعرفة الذي طب بجالسة القراء به
وتعريف النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه وتعريف الخبر بلام الجنس
لافادة قصره على المبتدا وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير
وتعريف المبتدا بلام الجنس لافادة قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل
مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة واما الحمد لله فخلاف صاحب الكشاف
ان كلا من لام الجنس واللام تجارة للحصر وفيه نظر لانه ان اريد بها الجنس
من حيث هو كما هو المختار فكونه له لا ينافي كونه لغيره ايضا وعند ارادة
الاستغراق بها لا تفيده ايضا في مثل الحمد لله اذ غايته ان يكون الله محمودا
بكل حمد ومستحقا له وهو لا يستلزم ان لا يحمد غيره ببعض منه ويكون
مستحقا له بما فيه من الجميل واما اللام تجارة فخلاف صاحب الكشاف والمغني
في كثير من المواضع يدل على الافادة وفي اكثرها يدل على عدم الافادة والذي
يظهر انها موضوعة لاختصاص المطلق وارادة الاختصاص الحصري
منها بمعاونة قرائن المقامات كيف وفي كثير من المواضع لا يمكن ارادة
الحصر منها كما في اللام المقدرة في اضافة العام الى الخاص وفي جملة
مؤدى الحصرين واحد وسبق احدهما على الاخر لا يقتضي الا كون الثاني

موكدا

موكدا للاول والتعريف باسم العلم اولى من التعريف بالاضافة كبيت الله
للكعبة ورسول الله لمحمد اذ لا يفيد الاضافة ما يفيده العلم والتعريف
الدوري عبارة عن توقف المعرف او بعض اجزائه على المعرف والتعريف
المشتمل على الدور هو عبارة عن توقف اجزاء المعرف على البعض الاخر
من تلك الاجزاء وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة
وفي الدوري يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفي تعريف الاضافيات
لابد من قيد الحيثية الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرة امره وتجرد
للتصور والحيثية تكون في الحكم وهو لا يعتبر في التصورات بل هو من احوال
التصديقات والتعريف بالمرد لا يصح لان الشيء المط تصوره بالنظر يجب
ان يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه ولابد من تصور يستفاد منه
التصور المط وذلك التصور غير التصور بوجه والتصور بوجه مدخل في التصور
المط فوجب تحقق تصورين في وقوع التصور المطلوب فلا يقع تصور
المط بفرد   التقسيم هو ان يضم الى مفهوم كلي قيود مخصصة مجامعة
اما متقابلة او غير متقابلة ليحصل بانضمام كل قيد اليه قسم منه فلابد
ان يكون مشتركا بين اقسامه بخلاف الترديد فانه لا يستلزم الاشتراكا
كما في المنفصلة وقد يجري في الجزئيات الحقيقية كما في الحمليات الشبيهة بها
كقولك زيد اما ان يكون قائما او قاعدا والترديد الانفصالي الشبيه بالترديد
الحملي اذا تعلق بكلي غير مسور الاترى العدد اما زوج واما فرد يحتمل القسم
والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشتبه بالتقسيم لانه وارد بين القضايا
بحسب صدقها وتحققها في نفس الامر وكذا لا يشتبه بالترديد الحملي اذا كان
متعلقا بجزئي حقيقي او بكلي مسور ثم الترديد لا يكون الا بين المعاني
المجملة فلا يقال المراد بالانسان اما الحيوان الناطق او الجسم والتقسيم للذات
والتعريف للمفهوم والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات
والتقسيم بالعكس وتقسيم الكلي الى جزئياته حقيقي نحو الكلمة اسم او فعل

او حرف وتقسيم الكل الى اجزائه مجازي كقوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل وتقسيم الكلي الى جزئياته كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص وتقسيم الذاتي الى العرضي كتقسيم الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس والعرضي الى العرضي كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير والتقسيم التام في الطول ان يكون بلا طفرة ولا وقفة والتقسيم التام في الطول والعرض ان يكون بالنفي والاثبات متقابلا وهو التقسيم الحاصر لكونه مرددا بين النفي والاثبات والغرض من التقسيم تكثير الوسائط في البراهين واجزاء الحدود وحقيقة التقسيم الاستقرائي ضم القيود المتحققة في الواقع الى مفهوم كلي وحقيقة التقسيم العقلي ضم القيود المحتملة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم كلي سواء طابق الواقع اولا والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف في الاصل والغاء البعض الباقي للعلية كما يقال علة تحريم اما الاسكار او كونه ماء العنب او الجميع او غيرها والتقسيم التكثير من الاعلى الى الاسفل والتحليل تكثير الوسائط واعادة المقدمات من الاسفل الى الاعلى وانما يذكر للانتقاد والتحديد هو فعل الحد وذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالة تفصيلية والتقسيم البديعي هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين ليخرج الجمع اللف والنشر نحو قوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد قال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيئا ذا جزئين او اكثر ثم اضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له وقيل هو ان يريد المتكلم متعددا او ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد التضمين هو اشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته وبعبارة اخرى هو ان يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر من عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه والذي كرجب والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء الاستفهام والشرط

المتضمن

المتضمن لمعنى الحرف ولذلك رجب بني المتضمن ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلثة اضرب ضرب لا يجوز اظهار الحرف معه نحو من وكم في الاستفهام فلا يقال امن ولا اكم حذار التكرار فيفيني لا محالة وضرب يكون الحرف المتضمن مرادا كالمنطوق به لكنه عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكانه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما يبني الاسم وكذلك اذا عدل عن النطق به وضرب وهو الاضافة والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت لم تظهر نحو جئت اليوم وجئت في اليوم فلما جاز اظهاره لم يبن قال بعضهم التضمين هو ان يستعمل اللفظ في معناه الاصلي وهو المقصود اصالة لكن قصد تبعيته معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناه الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة وقال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجري في الاسم ايضا قال التفتازاني في تقرير قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله كما في قولك هو حاتم في طي على تضمينه معنى الجواد وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى ما ننسخ من آية فان ما تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل وكل من المعنيين مقصود لذاته في التضمين الا ان المقصود الاصلي احدهما وهو المذكور بذكر متعلقه يكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظه وهذه التبعية في الارادة من الكلام فلا ينافي كونه مقصودا لذاته في المقام وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود في المقام اصالة ولذلك اختلف في صحته مع الاتفاق في صحة التضمين والتضمين سماعي لا قياسي وكذا الحذف والايصال لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه ونظيره ما ذكره الفقهاء من ان ما ثبت على خلاف القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس عليه وجاز تضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك وفائدة التضمين ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين وذلك كقوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم اي لا تقتحم عيناك مجاوزين الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها آكلين مع

انصاري الى الله اي من يضاف في نصرتي الى الله هل لك الى ان تزكى اي ادعوك
وارشدك الى ان تزكى وما تفعلوه من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه فعدى
الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووه فعدى بنفسه لا بعلى لا يسمعون
الى الملأ الاعلى اي لا يصغون فعدى بالى واصله ان يتعدى بنفسه نحو سمع
الله لمن حمده اي استجاب فعدى باللام والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز
ومن هذا الفن في اللغة شي كثير لا يكاد يحاط به والتضمين يطلق ايضا
على ادراج كلام الغير في اثناء الكلام لقصد تاكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا
هو النوع البديعي كايداع حكايات الحلو قبيح في القران التاكيد هو ان يكون
اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته والتاسيس هو ان يكون لافادة
معنى آخر لم يكن حاصلا قبله ويسمى الاول اعادة والثاني افادة والافادة
اولى واذا دار اللفظ بينهما تعين الحمل على التاسيس والتاكيد اذا كان ضميرا
لا يؤكد به الا المضمر والفصل ليس كذلك بل يقع بعد الظاهر والمضمر والتاكيد يفيد
مع التقوية نفي احتمال المجاز وليس كذلك التابع وتحقق ان التابع لا يفيد
التقوية استقلالا بخلافه تابعا ولعل مراد البيضاوي بهذا من قوله اذ التابع
لا يفيد والتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتاكيد لا يكون كذلك
والتاكيد يرفع الايهام عن نفس المتبوع في النسبة ويرفع ايضا ايهاما في
يتوهم في النسبة والتاكيد بذكر ما هو كالعلة اقوى من التاكيد بالتكرار المجرد
والتكرار اعادة الشي فعلا كان او قولا وتعدده بذكر الشي مرة بعد اخرى اصطلاحا
والتاكيد كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار من السامع كذلك يكون لصدق
الرغبة ووفور النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول من السامع وكذلك
ترك التاكيد فانه كما يكون لعدم الانكار يكون ايضا لعدم الباعث والمحرك
من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع وقد يكون التاكيد
لرد ظن المتكلم كقولك اصبت اليه ثم انه اساء الي او لاظهار كمال العناية
كقولنا انك لمن المرسلين او كمال التضرع والابتهال نحو ابننا امنا او كمال
الخوف نحو انك من تدخل النار فقد اخزيته الى غير ذلك من المعاني التي تناسب
التاكيد بوجه خطابي والشي اما ان يؤكد بنفسه ويسمى التاكيد اللفظي كقوله م

لا تخون

٧٠٨

لا تخون قريشا ثلاثا او يؤكد بغيره ويسمى التاكيد المعنوي وهو اما ان يكون تاكيدا
للمفرد وهو المقابل للجملة سواء كان تاكيد الواحد مذكرا او مؤنثا كلفظة
النفس والعين او تاكيد المثنى المذكر او المؤنث كلفظة كلا وكلتا او تاكيدا
للجمع كلفظة كل واجمع واخواته او اما ان يكون تاكيدا للجملة كلفظة ان
واخواتها والفصل بين المعطوف فيمن يقوم مقام التاكيد كما في قوله لقد
كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين وادوات التاكيد ان وان المفتوحة على
مذهب التنوخي القائل بانها لتاكيد النسبة ولام الابتداء والقسم والا
الاستفتاحية واما وتاء التنبيه وكان ولكن وليت ولعل وضمير الشان
وضمير الفصل واما في تاكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونات
في تاكيد الفعلية ولا التبرئة ولن ولما في تاكيد النفي ويتفاوت التاكيد
بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة تكرير
الجملة ثلاث مرات اثنان لان وواحد للام وكذلك نون التاكيد الشديدة
بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكريره مرتين والتاكيد المعنوي بكل
واجمع وكلا وكلتا وفايدته رفع توهم المجاز في المسند اليه وعدم الشمول
والاحاطة بجميع الافراد وفائدة اجمعين في قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس
اجمعين استغراق افراد العصاة وشمولها بتقدير المضاف والتاكيد
اللفظي هو تكرار اللفظ اما بمرادفه نحو ضيقا حرجا بكسر الراء واما بلفظه
ويكون في الاسم نحو دكا دكا وفي الفعل نحو فمهل الكافرين امهلهم وفي اسم الفعل
نحو هيهات هيهات وفي الحرف نحو ففي الجنة خالدين فيها وفي الجملة نحو ان مع العسر
مع العسر يسرا ومن هذا النوع تاكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب انت وربك
والمنفصل بمثله نحو وهم بالاخرة هم كافرون وتاكيد الفعل بمصدره وهو عوض من
تكرار الفعل مرتين وفائدته دفع توهم المجاز في الفعل نحو سلموا تسليما وتسير
الجبال سيرا والاصل في هذا النوع ان ينعت بالوصف المراد كقوله اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسرحوهن سراحا جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق
تقاته وقد يؤكد بمصدر فعل اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والتبتل مصدر تبتل
او اسم عين نيابة عن المصدر نحو انبتكم من الارض نباتا اي انباتا اذ النبات

وكالا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما

اسم عين والحال المؤكدة نحو يوم ابعث حيا والتكرير ابلغ من التاكيد وله فوايد
منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي
التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول وهو مع التاكيد يجامعه ويفارقه ويزيد
عليه وينقص عنه فان التاكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون وقد يكون التكرير
غير تاكيد صناعة وان كان مفيدا للتاكيد معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين
المكررين كقوله تعالى ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فقد
والتاكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده والكلام الابتدائي المجرد والطلبي المؤكد
استحسانا والانكاري المذكور وجوبا فهذه الاقسام الثلثة ظاهر لان
بامرها في افادة الحكم دون افادة لازمه لان المؤكد اذا ذكر كان التاكيد راجعا
بحسب الظاهر الى الفائدة لا الى اللازم وتاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
نحو قوله ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم تلام بنسيان الاحبة والوطن والكرث
اجود في عقد الايمان ووكدت اجود في القول في الديوان وكده افصح من اكده
التشبيه هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف
الشيء الواحد في نفسه والتشبيه على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو
حقيقة والا فمجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة وله
الفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة
لمن سلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذي يقع منه في
حيز المجاز عند اهل البديع هو الذي يجي على حد الاستعارة كقولك لمن
يتردد في امر بين ان يفعله او يتركه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
والاصل اراك في ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى ومن الشروط
اللازمة في التشبيه ان يشبه البليغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح
والبلاغة في الهجو بالعكس وادانه الكاف كما ذكر وكان كان وليس الشابه
وشبه ومثل مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الا في حال او صفة لها شان
وفيها غرابة والمصدر المقدر بتقدير الاداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب وربما يذكر
فعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد والاداة محذوفة مقدرة لعدم
استقامة المعنى بدونها نحو يحسبه الظمآن ماء يخيل من سحرهم انها تسعى
والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة

نحو قالوا

نحو قالوا انما البيع مثل الربوا افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس
الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما ثقة بفهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال
عيسى بن مريم والمراد كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشان مخاطبي عيسى
اذ قالوا والتشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين
يمتدح وقد نظمت فيه لا ينقلب الشبه كلا فيه ما فيه حق التشابه تشبيه ما فيه
فالسهم في هدف كاللحظ في جسدي والدر في صدف كالثغر في فيه والبدر
جبهته والقوس حاجبه والجوهر الفرد فوه لا ينافيه ولا قياس على تشبيه
خالفنا لفورن الفرق فيما لا يوافيه والتشبيه المطلق هو ان يشبه شيء بالشيء من غير
عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام والتشبيه المشروط
هو ان يشبه شيء بشيء لو كان بصفة كذا او لولا انه بصفة كذا كقوله قد كاد
يحكيه صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والدهر لو لم يخن
والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا وتشبيه الكناية هو ان يشبه
شيء بشيء من غير اداة التشبيه كقوله وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت
وردا وعضت على العناب من برد وتشبيه التسوية هو ان ياخذ صفة من صفات
نفسه وصفة من الصفات المقصودة ويشبههما بشيء واحد كقوله صدغ
الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي والتشبيه المعكوس
هو ان يشبه شيئين كل واحد منهما بالآخر كقوله رق الزجاج وراقت الخمر
فتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وتشبيه الاضمار
هو ان يكون مقصوده التشبيه بشيء ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره
كقوله ان كان وجهك شمعا فما لجسمي يذوب وتشبيه التفضيل هو ان يشبه
شيئا بشيء ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله من قاس جدواك بالغمام
فما انصف في الحكم بين شكلين انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو اذا جاد
دامع العين وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين الناعم بالخز
ورائحة بعض الزهر بالمسك وهذا في المحسوسات الاولى واما في المحسوسات الثانية
وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح
والقد اللطيف بالغصن وقد نظمت فيه وقدك غصن البان حقا ووردة وذكا اخي

قد بان خدها والشيء المستدير بالكرة والحلقة وعظم الجثة بالجبل والذاهب
على الاستقامة بنفوذ السهم وفي الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة
وفي الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق وفي حالة اضافية كالقول
الفاظ كالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وكالعسل في الحلاوة وتشبيه
المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العاري عن الفوائد بالعدم وتشبيه الفوائد
التي تبقى بعد عدم الشيء بالوجود وتشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى والذين
كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع آخر كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس
ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا واما ما جاء في شعر
الاستعارة فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق
المبالغة فرعا فيصح التشبيه ويقرب من هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذي
لا وجود له في الاعيان كتشبيه نحو بيض الرماد ببحر من المسك موجه الذهب
وذلك انما يتم ان لو فرض المتخيل من امور كل واحد منها موجودا في الاعيان فحينئذ
يكون التشبيه حسنا وتوافق الطرفين في الافراد والتعدد غير لازم فانه
قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر
ويسمى تشبيه الجمع والتشبيه المؤكد الذي اخرج فيه المشبه به على المشبه
نحو زيد اسد فهو استعارة عند البعض واما التجريد مثل لقيت منه
اسدا فهو تشبيه عند بعض والاختلاف فيهما راجع الى الاختلاف في تفسير
الاستعارة والتشبيه واما علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك المشبه والمشبه به
في جميع اوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو بحذف
الاداة فما لم يوجد شيء من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كلاما
بليغا في نفسه وما وجد فيه احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى
التجريد هو حذف بعض معاني اللفظ وارادة البعض ويتعلق بمعنى
اللفظ والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب وهو نقل معنوي
لا لفظي فقط فبينهما عموم وخصوص من وجه كما مر ذكره في الالف واللام واعلم ان
التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة

في كمالها فيه حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع
منه موصوف آخر بتلك الصفة ويكون بمن التجريدية كقوله لي من فلان صديق
حميم وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا
لتسألن به البحر ويكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع نحو قوله وشوهاء
تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل ويكون بدخول في في
المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله فلئن
بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم يعني نفسه ويكون بطريق
الكناية نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا اي يشرب
الكاس بكف جواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على
طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم
ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه
ثم اعلم ان الالتفات على ما قالوا هو نقل معنوي لا لفظي فقط وشرطه ان يكون
الضمير في المنتقل اليه عائدا الى نفس الامر المنتقل عنه فمثل اكرم زيدا واحسن اليه
ليس التفاتا لان ضمير فاعل اكرم غير الضمير اليه ومثل انني اخاطبك فاجب بجد
التخاطب تجريد لان ضمير المتكلم واقع موضعه وليس ذلك وضعا لضمير الغائب موضع
ضمير المتكلم وكذلك مالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون لان الضمير واقع في محله فهو
التفات وتجريد على رأي السكاكي وعلى رأي غيره هو تجريد فقط ومثل قوله حتى
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم تجريد والتفات اذ الضمائر في نفس الامر لشيء واحد
وبالادعاء لشيئين وفي قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح الخ في لفظة الجلالة على
رأي السكاكي التفات وتجريد وعلى رأي غيره تجريد فقط وفي قوله فسقناه التفات
على رأيهما وقوله الحمد لله التفات على رأي السكاكي وتجريد ايضا واياك نعبد التفات لا تجريد
ومثل رأيت منه اسدا تجريد ومثل تطاول ليلك وتكلفني ليلى وفسقناه
التفات دون تجريد على رأي الجمهور ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد ولا واحد
منهما كالغالب الزمان ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات كما في مثل قوله
الله الذي ارسل الرياح وامير المؤمنين يامرك بكذا وقد يفترق الالتفات نحو تطاول
ليلك وقد يوجد وضع الظاهر عن الالتفات كقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال وقد يوجد
وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات في نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر

كلاهما على اسلوب الغيبة وينفرد الالتفات عنه كثيرا نحو وبات وباتت له
ليلة ويجتمعان في قول الخليفة نعم الرجل امير المؤمنين واما على راى غير
السكاكي فوضع الظاهر موضع المضمر والالتفات قد يجتمعان مثل فصل لربك
وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر
مثل الحمد لله ووضع المضمر موضع الظاهر لا يجتمع مع الالتفات التجنيس
تفعيل من جنس ومنهم من يقول من الجناس ومنهم من يقول من المجانسة
لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية والمجانسة
والجناس مصدر جانس ومنهم من يقول التجانس وهو التفاعل من الجنس
ايضا ولما التقسيم اقساما كثيرة وتنويع انواعا عديدة تنزل منزلة الجنس
الذي يصدق على كل واحد من انواعه بنوع جنس ومن انواعه التكليف
وهو ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله
الى حتفي مشى قدمي اراه قدمي اراق دمي والمركب وهو
ما كان احد ركناه مركبا من كلمتين والاخر ليس بمركب مثل فسلع وسل عن
وسلسبيلا سلسبيلا والمذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر اما حرفا
واحدا في اخره او حرفين فصاعدا كالذيل نحو هو حام حامل لاعباء الامور
وكاف كامل بمصالح الجمهور لكنا كنا من امن واللاحق وهو ما ابدل من
احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمي مضارعا
والمراد بالمضارع ههنا المتشابه وهم ينهون عنه وينأون عنه واللاحق
كاليمين والشمين والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا
معنى من غير تفاوت في تصحيح تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما كقولهم
زار السلطان بجائزة زائر الليث الزائر وكقوله تعالى يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
والمطرف وهو ما زاد احد ركنيه عن الاخر حرفا في طرفه الاول وهو عكس
المذيل كالساق والمساق والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل
ركناه وضعا واختلفا في النقط مثل يسقين ويشفين وكقوله عم
لعلي قصر ثوبك فانه انقى وانقى وابقى والمحرف وهو ما اتفق ركناه في اعداد
الحروف وترتيبها واختلفا في الحركات سواء كانا من اسمين او من فعلين

بلغ

او

او من اسم وفعل او من غير ذلك فان القصد فيه اختلاف الحركات كالشدة
والشدة وكقوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
وكقول القائل والا اراني الشتو هو مذيل وجانب ذاك الصدغ هو مطرف
بدا بجار من خار بوجه فقلت لم هذا الجناس المحرف واللفظي هو الذي اذا تماثل
ركناه وتجانسا خطا خالف احدهما الاخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظية
كناضرة وناظرة ويسميه قوم تجنيس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه
على حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما في الترتيب كقوله فرقت بين
بني اسرائيل وكقوله لصاحب القرآن اقرأ وارق والمطلق هو الذي كل ركن منه
يباين الاخر في المعنى نحو اسلمت مع سليمان فتيه كيف يواري وان يردك بخير فلا راد
لفضله والمعنى في الاشتقاق راجع الى اصل واحد كقوله في خادم اسود مشهور بالظلم
فعلك من لونك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة وكقوله اذا وقعت الواقعة ورد
ازفت الآزفة والقلب منه كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضيا
نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ووضع احدهما في الاول والاخر في الاخر
ويسمى مجنحا كرضى وضع وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا نحو كل
في فلك كبرت ايات ربك كبر كما امكنك دام علا العماد سر فلا كبا بك الفرس سور
حماه بو بها محروس اسس ارملا اذا عرا ادعى اذا المرء اساء والاشارة ويسمى
تجنيس الكتابة وهو ان لا يظهر بل يشير به وسببه ورود هذا النوع في النظم
وهو ان الشاعر يقصد المجانسة في بيته بين الركنين من تجانس فلا يساعده الوزن
على ابرازهما فيضم الواحد ويعدل بعضه الى مرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر
فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر ياتي بلفظة فيها كناية لفظية تدل عليه ولهذا
لا يتفق في الكلام المنثور كقوله حلقت لحية موسى باسمه وبهارون اذا ما قلبا
والاضمار هو ان يضمر الناظم ركني التجنيس وياتي في الظاهر بما رادف المضمر للدلالة
عليه فان تعذر المرادف ياتي بلفظة فيها كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله جمع
الصفات الصالحات مليكنا فقد ابصر الحق منه مؤيدا كابي العباس برايه وجده
ابي توجه وابن يحيى في الندى فابو العباس الرشيد وجده المنصور وابن يحيى الفضل
فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد في رايه منصور اني توجه وهو الفضل في
في الندى والطباق هو ان يجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجي باسم مع

فعل ولا بفعل مع اسم كقولك وتحسبهم ايقاظا وهم رقود التورية [redacted]
وتسمى ايضا بالايهام والتوجيه والتخييل والتورية اولى بالتسمية لقربها
من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره
فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح انه يذكر المتكلم
لفظا مفردا له حقيقتان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة [redacted]
اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية ويريد
المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقريب فيوهم السامع اول وهلة
انه يريد المعنى القريب وليس كذلك ولهذا سمي هذا النوع ايهاما فأقسامه
ومثل ذلك قوله وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يوم الرسم غيره
النقط [redacted] المجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به
وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد واعظم
امثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى [redacted] والمرشحة
هي التي يذكر فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية او بعده فمن اعظم
شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بايد
فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من
لوازمه على جهة الترشيح البناء والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة
وعظمة الخالق وهو المراد ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية
قوله مذ همت من وجدي في خالها ولم اصل منه الى اللثم قالت قفوا
واستمعوا ما جرى خالي قد هام به عمي فان المعنى القريب المورى به
خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو
العم [redacted] والمبينة هي التي ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية
او بعده ومن احسن الشواهد على ذكر لازم المورى عنه قبل التورية قوله
قالوا اما في جلق من نزهة تنسيك من انت به مغرما يا عاذلي
دونك من لحظه سهما ومن عارضه سطرا فان السهم والسطر موضعان
بدمشق وذكر النزاهة قبلهما هو المبين لهما والمعنى القريب سهم
اللحظ

اللحظ وسطر العارض ومن امثلة ما ذكر في المبينة لازم المورى عنه بعد لفظة
التورية قوله ارى ذنب السرحان في الافق ساطعا فهل ممكن ان الغزالة
تطلع وقد تقدمت فيه قبل ما [redacted] ايطلع سلمى والرقيب امامها
ومن ذنب السرحان بطلوع الغزالة اراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو
المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله ساطعا وكذا اراد بالغزالة
الشمس وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده وهو تطلع والمعنى
القريب في كلا الموضعين حيوان المعروف [redacted] والمهيأة هي التي
لا تقع فيه التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها نحو قوله وسيرك
فينا سيرة عمرية فروحت عن قلب وفرجت عن كرب واظهرت
فينا من سميك سنة فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب فان المراد
من الفرض والندب معناهما البعيد وهو العطاء بالفرض والرجل
السريع في حوائج بالندب ولولا ذكر السنة قبلهما لما تهيأت التورية
فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية اولا
تتهيأ الا باللفظ الذي بعدها نحو قوله لولا التطير بالخلاف وانهم
قالوا مريض لا يعود مريضا لقضيت نحبا في جنابك خدمة لاكون
مندوبا قضى مفروضا فان المراد بالمندوب هيهنا الميت الذي يبكى عليه
وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب احد الاحكام الشرعية ولولا ذكر
المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكره تهيأت التورية
بذكره او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر
نحو قوله ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان فان المراد
من الثريا علي بن عبد الله بن الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن
وكلاهما معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع
لسهيل الذي هو النجم ايضا ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التي هي
النجم فكل واحد منهما هيأ صاحبه للتورية التغليب هو لغة ايراد
اللفظ الغالب وعرفا ان يغلب على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما

او اصطلاحا كالابوين في الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين
في المشرق والمغرب والقمرين في الشمس والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاصطلاح اطلقت من على ما لا
يعقل في نحو فمنهم من يمشي على بطنه واطلق اسم المخاطبين على الغائبين
في نحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل
متعلقة بخلقكم والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم نحو وكانت من
القانتين والملائكة على ابليس حتى استثني في فسجدوا الا ابليس والمخاطبين
والعقلاء على الغائبين والانعام في قوله تعالى يذرؤكم فيه ومن التغليب
قوله او لتعودن في ملتنا لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين
آمنوا معه والغرب تغليب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم
على المخاطب وهما على الغائب في الاسماء نحو انا وانت قمنا وانت
وزيد قمتما والتنزيل بذكر على ان المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان
الحال اقرب وللمستقبل بقرينة السين او سوف وانما الآن والساعة
قرينة لنفي المجاز لا التحقيقه كقولك رايت اسدا يفترس وكذا يغلب الاعرف
على غيره ولو اعترض على هذا بلزوم كون اسم الاشارة اعرف من اسم
العلم مع ان اكثر النحاة على عكسه ولهذا جاز نعت العلم باسم الاشارة
دون العكس فلا يقال جاء هذا زيد فيجاب عنه بان العلم وان كان اعرف
منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق الموصوف حاضرا كان او غائبا
حيا كان او ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه في قطع الاشتراك دون
اسم الاشارة لان لتعريفه حظا من العين والقلب والعلم حظه من
القلب خاصة وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام بحسب الوضع
على ما هو غير المصطلح قال الترمذي قد يكون التغليب لقوة ما غلب
وفضله كما في ابوان نحو وقد يكون لخفة كونه مذكرا كما في القمرين وقد يكون
لقلة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما في العمرين وقد يكون لكثرته كما في
قصة

قصة شعيب وقصة لوط وقصة مريم وقصة آدم عليهم السلام ومدار التغليب
على جعل بعض المفهومات تابعا لبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنهما
بعبارة مخصوصة للمغلب بحسب الوضع الشخصي او النوعي والاعتبار في الوحدة
والتعدد الى جانب الغالب ولا في جانب المغلوب والمشاكلة وان كان
فيها ايضا جعل بعض المفهومات تابعا لبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنه
بعبارة المتبوع الا انه يعبر فيها عن كل من المشاكلين بعبارة مستقلة
وشبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز في باب التغليب انما وردت اذا اريد كل من
معنييه باللفظ وفيه اريد به معنى واحد مركب من المعنى الحقيقي والمجازي
ولم يستعمل اللفظ في كل واحد منهما بل في المجموع مجاز نعم انما يتمشى هذا في مثل
العمرين وما يعبدون من دون الله واما في نحو او لتعودن فلا يتمشى لان العود
ان اخرج عن معناه الحقيقي الى المعنى المجازي فلا تغليب وان ابقي على
معناه الحقيقي يلزم المحذور المذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون
التغليب كناية فان قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون من قبيل الالتفات المعدود
من الكناية التلفيف هو لغة لف الشيء في الشيء قال ابن ابي الاصبع
في بدايع القرآن هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم بحكم او ادب لم يرد
المتكلم ذكره وانما قصد ذكر حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور الذي صرح
بتعليمه وبيان هذا التعريف ان يسال السائل عن حكم هو نوع من انواع
جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها او اكثرها فيعدل المسؤول عن الجواب الخاص
عما سئل عنه ~~وعن غيره لدعاء الحاجة الى بيانه~~ من تبيين ذكر النوع ويجيب
بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسؤول عنه وعن غيره لدعاء الحاجة الى
بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الخ على ما روي عن ابن عباس
ان عمرو بن الجموح الانصاري قال يا رسول الله ماذا ينفق من اموالنا
واين يضعها فنزلت نقلها الزمخشري فكان من قبيل تلقي السائل [illegible]
بما يتطلب وزيادة كما هي طريقة التعليم في جواب الاسئلة ارشادا الى الاحق
ان يكون مثل طبيب يحكي بشفاء سقيم فيتوخى المعالجة على ما يقتضيه
المرض لا على ما يحكمه المريض وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة
على عدم الاهتمام به ومع هذا [illegible] الكل مجمعون على ان المسؤول عنه مذكور

وإذا كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بأن زيد من جوابه كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه جواب سؤال مقدر قيل
اترى محمدا ابا زيد الى الجواب العام ليفيد بهذا الترشيح التمهيد للمعنى المراد وهو
الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فانتفى المعنى الخاص في المعنى العام فافاد نفي
الابوة بالكلية لاحد من الرجال وفي ذكر نفي الابوة لزيد التقدير هو تحديد
كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغيرهما وتقدير الله
الاشياء على وجهين احدهما باعطاء القدرة والثاني ان يجعلها على مقدار مخصوص
ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة وما اوجده بالفعل بان ابدعه كاملا دفعة
لا يعتريه الكون والفساد الى ان يشاء ان يغنيه او يبدله كالسموات بما فيها
وما جعل اصوله موجودة بالفعل واجزاءه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى فيه غير
ما قدر فيه كتقدير مني الآدمي ان يكون منه انسان لا حيوان والتقدير في الكلام
لتصحيح اللفظ والمعنى وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر في تقدير اللام
بين المضاف والمضاف اليه وينبغي تقليل المقدر ما امكن لتقل مخالفة الاصل
فالتقدير في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من انت مني ذو مسافة
فرسخين والتقدير في واشربوا في قلوبهم العجل حب العجل اولى من حب عبادة العجل
واذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة
او جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الى الربط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة
واحدة بل على التدريج فيقدر في نحو كالذي يغشى عليه كدوران العين
الذي وفي نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تجزي فيه ثم
حذف الجر منصوبا لا مخفوضا قاله الاخفش وينبغي ان يكون المقدر من لفظ
المذكور مهما امكن فيقدر في ضربني زيد قائما ضربه قائما فانه من لفظ
المبتدأ دون اذ كان ان اريد المضي واذا كان ان اريد المستقبل
ويقدر في زيدا اضربه اضرب دون اهن فان منع من تقدير المذكور مانع
معنوي نحو زيدا اضرب اخاه او صناعي نحو زيدا امرر به قدر ما لاءمه
فيقدر في الاولى اهن دون اضرب وفي الثانية جاوز دون امرر
لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه

وتارة

وتارة بحرف الجر نحو نصحت في قولك زيدا نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا
بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به التخصيص هو الحكم بثبوت الخصوص
لشيء ونفيه عما سواه ويقال ايضا تمييز افراد البعض من الجملة بحكم اختص به
وخصصت فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره وآية يختص برحمته من يشاء اي
يجعله منفردا بالرحمة لا يرحم سواه وتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم
يناسب فيما يعتبر فيه حالا ما هو اعلى حالا وهو السائل وتخصيص تأخير
ما هو اولى بالتقديم يناسب فيما يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا وهو
المنكر وتخصيص العام بالنية مقبول ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء
ايضا والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله عند الشافعية واما عند
الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي مقارن احترز بمستقل عن
الصفة والاستثناء والشرط والغاية وبلفظي عن المقتضي كقوله تعالى خالق
كل شيء فان الله تعالى مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة
الفقهاء وجاز ذلك عند العامة الى ان يبقى منه واحد كاستثناء ما زاد على
الواحد من لفظة العموم وجاز ذلك ايضا في موضع الخبر بدليل واوتيت من كل
شيء وتخصيص السمعي بالسمعي اذا كانا قطعيين جائز كتخصيص الكتاب بالكتاب
والمتواتر بالكتاب والكتاب بالمتواتر وكذا التخصيص بفعل النبي وكذا
بالاجماع وفي تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر الواحد اختلاف واما
تخصيص السنة بالسنة فمن الناس من ابى ذلك ومن اصحاب الشافعي من ابى
تخصيص السنة بالكتاب ولا يجوز تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقند
واليه ذهب كبيرهم ابو منصور الماتريدي وهو اظهر اقوال الشافعي وجوزه
مشايخ العراق والقاضي ابو زيد من وراء النهر وبه قالت المعتزلة
ويسمى تخصيص القياس ولا يخفى ان في القول بتخصيص العلة نسبة المناقض
الى الله تعالى عن ذلك بيانه ان من قال ان المؤثر في استدعاء الحكم في موضع
النص بهذا الوصف فقد قال ان الشرع جعله علة ودليلا وامارة على الحكم اينما
وجد ابدا حتى يكون العقوبة متى وجد ذات الموصوف ولا حكم له لم يكن
امارة ودليلا على الحكم شرعا فكانه قال هو دليل الحكم شرعا فليس بدليل
ولا امارة وهذا تناقض ظاهر ودلالة ما خص في التخصيص في الاعيان باقية
وفي التخصيص في الازمان زائلة بالنسخ والتخصيص في الروايات وفي مقام

الناس ومن المنقولات ايضا يدل على نفي الحكم عما عداه كذا في الكنز المعتبرات وقال صاحب
النهاية ان ذلك غالبي لا كلي وفي حقايق المنظومة التخصيص بالصفة لا يدل
على نفي الحكم فيما عداها في الشهادة وقال بعضهم تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على
نفي الحكم عن المسكوت عنه فان قولنا محمد رسول الله لا يدل على نفي الرسالة
عن غيره وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله على غيره كما في قوله تعالى منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم اذ المنهي حرام في غيره من الشهور والتخصيص تعظيم
الاشتراك في الثلاث والتوضيح ضرورة رفع الاحتمال في المعارف التيمم في
اللغة القصد على الاطلاق وفي الشرع القصد الى الصعيد لازالة الحدث
والتيمم خلف عن الكل والمسح خلف عن البعض والصعيد ان جعل خلفا عن
الماء في التيمم لحكم الاصل افادة الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف
وان جعل خلفا عن التوضي في اباحة الدخول في الصلوة بواسطة
رفع الحدث بطهارة حصلت به لا مع الحدث فكذا التيمم اذ لو كان خلفا
في حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا وقال الشافعي هو خلف ضروري
بمعنى انه يثبت خلفيته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع
قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تقديمه على الوقت ولا اداء فرضين
بتيمم واحد اما قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة واما بعد اداء فرض
واحد فلزوال الضرورة وعندنا جاز قبل الوقت واداء الفرائض ايضا بتيمم
واحد ثم ان النية في التيمم متفق عليها بخلاف نية الوضوء والغسل قال
المحقق كل من الوضوء والغسل طهارة بالمائع فلا تجب فيهما النية كازالة
النجاسة فانها لا تجب النية في الطهارة لها بخلاف التيمم لانه بالجامد ح
فيعترضه الشافعي بان كلا منها طهارة فيستوي جامدها ومايعها
كالنجاسة يستوي جامدها ومايعها في حكمها وقد وجبت النية في التيمم
فلتجب في الوضوء والغسل فيقول الحنفي بالفرق بابداء خصوصية في
الاصل وهو ان العلة في الاصل كون الطهارة بالتراب لا مطلقة
ولان الاصل في الشروط المامور بها ان يلاحظ فيها جهة الشرطية الطهارة

فيكتفي

فيكتفي بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجادها والوضوء من
هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مامورا بها اذا دلت عليه قرينة
فيشترط فيها النية والتيمم من هذا القبيل فانه وان كان شرطا ايضا لكن لما
وقع التيمم جزاء الشرط في قوله تعالى فان كنتم مرضى الخ علم انه ليس من الشروط
التي لا يقصد فيها القصد فترجح جانب كونه مامورا به بالضرورة فاشترط
فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء شرطا للصلوة ولم تدل
قرينة على جهة كونه مامورا به لم يشترط فيه النية فاكتفي بمجرد وجوده بلا اشتراط
النية فيه ~~[illegible]~~
والعبد ~~[illegible]~~ التامل هو استعمال الفكر والتدبر بصرف القلب بالنظر
في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسوال في المقام وبالفاء يكون بمعنى
التقرير والتحقيق لما بعده كذا قيل تامل وفليتامل قال بعض الافاضل تامل
بلا فاء اشارة الى الجواب القوي وبالفاء الى الجواب الضعيف وفليتامل الى
الجواب الاضعف ومعنى تامل ان في هذا المحل دقة ومعنى فتامل في هذا المحل
امر زايد على الدقة بتفصيل ومعنى فليتامل هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة
الحروف تدل على كثرة المعنى وفيه بحث معناه اعم من ان يكون في هذا المقام تحقيق
او فساد فيحمل على المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل في لزوم الفساد واذا كان
السوال اقوى يقال وللقايل بجوابه اقول او نقول اي اقول انا باعانة ساير
العلماء واذا كان ضعيفا يقال فان قيل وجوابه اجيب او يقال واذا كان
اضعف يقال لا يقال وجوابه لانا نقول واذا كان قويا يقال فان قلت
وجوابه قلنا او قلت قيل فان قلت بالفاء سوال عن التقريب وبالواو سوال
عن البعيد ~~[illegible]~~ وقيل فيما فيه اختلاف وفي بعض شروح الكافي
فيه اشارة الى ضعف ما قالوا واستدل فيما يثبت الدليل لا الدعوى ولنا
في دليل مع الدعوى الثابتة والاظهر فيما اذا قوي الخلاف كالاصح والا فالمشهور
كالصحيح وفي الجملة يستعمل في الاجمال وبالجملة في نتيجة التفصيل ومحصل الكلام
اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال وفيه ما فيه اي تامل فيه
حتى يحصل ما فيه او ما ثبت فيه من الخلل والضعف حاصل فيه والتنبيه هو اعلام ما في

حيز المتكلم للمخاطب من بنهيته بمعنى رفعته من الخمول او من بنهيته من نومه بمعنى ايقظه
من نوم الغفلة او من بنهيته على الشئ بمعنى وقفته عليه وما ذكر في حيز التنبيه بحيث
لو تامل المتامل في المباحث المتقدمة فهمه منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه
ايضا فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا والتمهيد لغة جعل المكان على صفة
يمكن ان يبنى عليه وذكر المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل وعرفا هو كلام
يوطا به فهم كلام دقيق باى وجه كان التاليف هو جمع الاشياء المتناسبة
من الالفة وهو حقيقة في الاجسام ومجاز في الحروف والتنظيم من نظم الجواهر وفيه
جودة التركيب والتاليف بالنسبة الى الحروف لتصير كلمات والتنظيم بالنسبة الى
الكلمات لتصير جملا والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت اولا مترتبة الوضع
اولا فالمركب اعم من المؤلف والمرتب مطلقا والترتيب اعم مطلقا من التنضيد
لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض والتنضيد عبارة
عن وقوع بعضها فوق بعض على سبيل التماس اللازم لعدم الخلاء ومراتب
تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل الكلمات
الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية ضم بعض ذلك الى بعض فيحصل له مبادى
ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنثور والرابعة ان يعتبر في اواخر الكلام
مع ذلك تسجيع ويقال له [struck through] المسجع والخامسة ان يجعل له مع ذلك
وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما محاورة ويقال له الخطابة واما مكاتبة ويقال له
الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام واجناس الكلام مختلفة
ومراتبها في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصين الجزل ومنها
الفصيح القريب السهل ومنها الجائز المطلق الرسل فالاول اعلاها والثاني
اوسطها والثالث ادناها واقربها وقد حازت بلاغات القرآن
من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبة وقد توجد
الفضائل الثلاث على التفرق في انواع الكلام فاما ان توجد مجموعة في نوع
واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم العلام التمييز مصدر بمعنى المميز
بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز بهذا الجنس من سائر الاجناس التي
يرفع الابهام او بكسر الياء على معنى ان المتكلم بهذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير
مراده والتمييز في المشتبهات نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المختلطات نحو وامتازوا
اليوم

اليوم ايها المجرمون وقد يقال للقوة التي في الدماغ وبها يستنبط المعاني ومنه فلان
لا تمييز له وسمي التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المضار من المنافع والتمييز
ما يرفع الابهام في المفرد والمفرد المبهم الطالب للتمييز لابهامه الناصب له
تمامه بالتنوين مثل رطل زيتا او بنون التثنية مثل منوان سمنا او بنون
الجمع مثل عشرون درهما او الاضافة مثل ما في السماء موضع سحابا واما نحو
طاب زيد نفسا فهو تمييز عن نسبة في جملة فان الابهام ان كان في الاسناد
فالتمييز الرافع له تارة يسمى تمييزا عن الجملة واخرى عن ذات مقدرة وان
كان الابهام في احد طرفي الاسناد فالتمييز الرافع له يسمى تمييزا عن المفرد تارة
وعن ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق ما قصد
في جانب المميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق مجردا عن
التاء على القليل والكثير فانه يوحد الا ان يقصد الانواع والتمييز يجوز ان يكون
للتاكيد مثله في نعم الرجل رجلا قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا ويجب ان يكون
التمييز فاعلا اما للفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما لمتعديه نحو
امتلاء الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا للامتلاء بل لمتعديه وهو الملاء
لانه مال واما للازمه نحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض متفجرة لا منفجرة
ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل نحو ان يكون منكم عشرون صابرون اي
رجلا والمميز في التمييز لا يلزم ان يكون مبهما قبل التمييز واما التعيين
فانه يلزم فيه ان يكون المتعين مبهما قبل التعيين التصور هو حصول صورة الشئ
تصور مفهوم الشئ الذي لا يوجد وجوده في الاعيان وهو جار في الموجود
والمعدوم واما التصور بحسب الحقيقة اي تصور الماهية المعلومة الوجود
فهو مختص بالموجودات نقل عن الشيخ ان كل ما يحصل في الذهن لا يخلو من ان
يكون اما صورا ذهنيا او الاذعان او الاعتراف او الاعتقاد بمطابقة تلك
الصور فالاول هو التصور والثاني هو التصديق والاذعان باعتبار حصوله
في الذهن ايضا تصور لكن بخصوصية كونه اذعانا لغيره تصديق والتصديق
المنطقي الذي قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه اللغوي المعبر عنه في الفارسية
بكرويدن المقابل للتكذيب الا ان التصديق مامور به فيكون فعلا اختياريا
بخلاف التصديق المنطقي فانه قد يخلو عن الاختيار كمن وقع في قلبه تصديق
النبي ضرورة عند اظهار المعجزة من غير ان ينسب اليه اختيار فانه لا يقال

اللغة انه صدقه والتصديق ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات والتصديق
ادراك معه حكم والتصور ادراك لا حكم معه وما يتوصل به الى التصور يدعى بالقول
الشارح وما يتوصل به الى التصديق يسمى حجة وبهذا الاعتبار يعترى الانات
التفريع هو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه وهو على ضربين
عروضي وبديعي فالعروضي عبارة عن كل بيت استوت عروضه وضربه في الوزن
والاعراب والتقفية الا ان عروضه غيرت لتلحق ضربه والبديعي كل بيت يساوي
الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير من عجزه في الوزن والاعراب والتقفية
ولا يعتبر بعد ذلك شيء آخر وهو في الاشعار لا سيما في اول القصايد وقد يقع
في اثنائها والتفريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه
وان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء جاء مرتبطا به وان يكون الكلم عالي
بحيث يصح وضع كل منهما موضع الآخر والناقص هو ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني
والمكرر هو ان يكون بلفظة واحدة في المصراعين وان كان المصراع الاول معلقا
على صفة ياتي ذكرها في اول الثاني يسمى التعليق وهو معيب جدا والمشطور
هو ان يكون التفريع في البيت مخالفا لقافيته والتشطير هو ان يقسم الشاعر بيته
شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه ياتي بكل شطر من بيته مخالفا لقافية الاخرى
ليتميز كل شطر عن اخيه التنوين هو حرف ذو مخرج وانما سمي تنوينا لانه حادث
بفعل المتكلم والتفعيل من ابنية الاحداث وله قوة ليست للنون لان التنوين
لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين مختص بالاسم
وهو قوي والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة
كالنفل فانه زيادة على الفرض واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء
الساكنين نحو قل هو الله احد الله الصمد ومتى اطلق التنوين فانما يراد به تنوين
الصرف واذا اريد غيرها قيد كالالف واللام فانهما متى اطلقت فانما يراد
التي للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء
اقسام التنوين وهو هذا اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تحصيلها من
خير ما حرزا مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم واحك اضطر غال وما همزا
وتنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو زيد ورجل والتنكير وهو
اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها والمقابلة وهو اللاحق
لجمع المونث السالم كمسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن مفرد

مضاف

مضاف اليه في كل وبعض واي نحو كل في فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وايا ما
تدعوا او عن جملة مضاف اليها نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا او عن حرف آخر
بفاعل المعتل نحو والفجر وليال وتنوين الفواصل وهو الذي يسمى في القرآن الترنم
بدلا من حرف الاطلاق ويكون في الاسم والفعل والحرف وليس التنوين موضوعا
بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجي موضوعة
لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة
لا تنوين التمكن ولذلك يجتمع مع اللام والتنوين الغالي من الغلو وهو التجاوز عن
الحد كما في قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وقد تجاوز البيت بلحوق
هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن حد التقطيع التسلسل هو اما
ان يكون في الاحاد المجتمعة في الوجود اولم يكن الثاني كالتسلسل في الحوادث
والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبيعيا فيما ترتب اولا الثاني كالتسلسل
في النفوس الناطقة والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبيعيا كالتسلسل
في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات او وضعيا كالتسلسل في
الاجسام والتسلسل من جانب العلة باطل بالاتفاق ومن جانب المعلول
فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز وعند الحكماء يجوز والمستحيل عند الحكماء الاول
لا الاولان والتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممتنع التعويض هو اقامة
اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقام لفظ آخر
ثم يعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الاول نحو ذلك لفظة غير فانهم يقيمون
مقام الا في باب الاستثناء ويعكسون الامر في باب الصفة ويقيمون لفظ
المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون الامر فيعملونه ويقيمون لفظ
الحال اعني لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم قائما ثم يعكسون الامر نحو
اتيته ركضا ففي هذه الطريقة اشعار بان بين اللفظين من التشابه والتناسب
التعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون
رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب ومن الحسن
امثلة التعليل قوله سألت الارض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة فاني حويت لكل انسان حبيبا التحويل هو عبارة عن تبديل
ذاته الى ذات اخرى مثل تحويل التراب الى الطين والتغيير عبارة عن تبديل صفة

ومابقي فليطلب من محله

الى صفة اخرى مثل تغير الاحوال الابيض والتحويل يتعدى ويلزم والتغير لا يكون الا متعديا
والتحريف تغير اللفظ دون المعنى والتصحيف تغير اللفظ والمعنى القعديد هو ايقاع
اسماء مؤدة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة
فذلك الغاية في الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين وكقول الشاعر والليل والخيل والبيداء تعرفني والطعن والضرب
والقرطاس والقلم التعسف هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه البعض
ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لا يكون
دلالة عليه ظاهرة وهو اضعف من البطلان والتساهل عبارة عن الذي لا يتحقق
الكلام بان يحمل على حقيقته بل يتحقق على المجاز والتسامح استعمال اللفظ في غير موضوعه
الاصلي كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور
الغرض من ذلك المقام والتمحل الاحتيال وهو الطلب بحيلة التخيير هو ان ياتي
الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها
يستدل بها بتخييره على حسن اختياره كقوله ان الغريب الطويل الذيل ممتهن فكيف
حال غريب ماله قوت فان ماله قوت ابلغ من ماله مال وماله احد وابهج للضرورة
واشجى للقلوب وادعى للاستعطاف التسليم تسليم كل شيء ما يناسبه من تسليم الواجبات
اخراجها من العدم الى الوجود وقد ثبت في قواعد الشرع ان الواجبات لها حكم الحجاز
فيجرى التسليم فيها كما يجرى في الاعيان والتسليم ان يفرض المتكلم او الشاعر فرضا محالا
اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرط ثم يسلم
وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
معناه والله اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه الها لزم من ذلك ان كل اله
يذهب بما خلق والله خالق كل شيء وان بعضهم يعلو على بعض فلا يتم في العالم امر
ولا ينفذ فيهم حكم والواقع خلاف ذلك فغرض المحتج مضاعد اجمال التمثيل هو
ان تثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع ام لا كاختلاف الاجتهاد والتمثيل ان
يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظ الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وانما ياتي
بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى
وقضي الامر ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق
ولا سيما الكشاف ويطلق ايضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير متحقق حسا وهو
مذهب الشيخ وعلى ما كان وجهه مركبا غير متحقق لا حسا ولا عقلا وهو مذهب السكاكي وعلى

ما كان

ما كان وجهه مركبا متحققا اولا وهو مذهب الجمهور فلا ظل ان يطلق على ما اشتهاه
والتمثيل اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا والتمثيل المجوع
بالقياس هو اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف
لان الدليل اذا قام في المستدل عليه اغنى عن النظر في جزء غيره لكن يفيد لتطييب
النفس وتحصيل الاعتقاد التتميم هو عبارة عن الاتيان في النظم او النثر
بكلمة اذا طرحتها من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني
وضرب في الالفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى والذي في الالفاظ هو تتميم الوزن
ويجيء للمبالغة والاحتياط والتتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى
التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال يقابل
نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة
لان التمام من العدد قد علم وانما احتمال النقص في صفاتها وقيل الكمال اسم
لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف وتم على امره
امضاه [illegible] واتمه وتم على امر اي امضه ومنه حديث تم على صومك بكسر التاء
وفتح الميم المشددة على صيغة الامر التحقيق تفعيل من حق بمعنى ثبت وهو يستعمل
في المعنى والتهذيب في اللفظ والتحقيق اثبات دليل المسئلة مطلقا او بدليلها
والتدقيق اثبات دليل المسئلة على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات
دليل المسئلة بدليل آخر او لغير ذلك مما فيه دقة فتخص بالمعنى الاول وقد يعبر بانه اثبات
دليل المسئلة بدليل آخر فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في الواقع
يكون للرياضة والتعلم والتمرين واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط
فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وقد نظمت فيه واحذر من اللحن في الترتيل غايته
قالوا من البدع ما سموه ترعيدا تحزينه وكذا الترقيص بدعته كذا كرتطريبه
بالمد تمديدا التكرار هو مصدر ثلاثي يفيد المبالغة كالترداد مصدر رد
عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلب الياء الفا عند الكوفية ويجوز
كسر التاء فانه اسم من التكرر وفي بعضهم التكرير ذكر الشيء مرتين وبعضهم
بذكره مرة بعد اخرى فهو على الاول مجموع الذكرين وعلى الثاني الذكر الاخير
واما ما كان لا يكون التفصيل بعد الاجمال تكرارا بل هو بيان وتوضيح بالنسبة
الى الاجمال لا ذكر له ثانيا فالتفصيل بالنسبة الى الاجمال افادة والتكرار اعادة

[illegible]

~~واللفظة التي تكرر في البيت فهي لا تفيد معنى زائدا بل الثانية عين الاولى~~
التسبيح اذا اريد به التنزيه والذكر المجرد لا يتعدى بحرف الجر فلا تقول
سبحت بالله واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلوة فيتعدى بحرف الجر
تنبيها على ذلك المراد والتسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس بالمعارف
والاعتقادات والتسبيح نفي ما لا يليق والتقديس اثبات ما يليق
وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه في القران على وجوه سبحانه وتعالى هو
الله الواحد القهار اي انا المنزه عن النظير والشريك سبحان رب السما
والارض اي انا المدبر لهما سبحان الله رب العالمين اي انا المدبر للكل
العالمين ~~سبحان الله رب العالمين~~ سبحان ربك رب العزة عما يصفون
اي انا المنزه عن قول الظالمين سبحانه عالم الغيب اي انا العالم بكل شيء
سبحانه ان يكون له ولد اي انا المنزه عن الصاحبة والولد سبحانه
وتعالى عما يصفون عما يقولون عما يشركون اي انا المنزه عن وصفهم
وقولهم واما تسبيح التعجب فلقوله تعالى سبحان الله سخر لنا هذا سبحانه
اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
التوزيع هو ان ياتي المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد فيوقع
بينهما تباينا وتوزيعا يفيد زيادة ترجيح فيما هو بصدده من مدح
او ذم او تشبيب او غيره من الاغراض كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء
والجمع مع التوزيع هو ان يدخل شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي
الادخال كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الخ جمع النفسين في
حكم التوفي ثم فرق بين جهتي التوفي بالحكم بالامساك والارسال هـ
الترك الطرح والتخلية والدعة متى علق بمفعول واحد واذا علق
بمفعولين كان متضمنا معنى التصيير فيجري مجرى افعال القلوب ومنه
وتركهم في ظلمات لا يبصرون وتركنا عليه في الاخرين اي ابقينا والترك
عدم فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك اولا كما في حالة
النوم والغفلة وسواء تعرض بضده اولم يتعرض واما عدم فعل ما لا قدرة
فيه

فيه فلا يسمى تركا ولذلك لا يقال ترك فلان خلق الاجسام وتركة الرجل
كوزنة ميراثه وكسفينة امراة تترك بلا تزوج وفي الحديث جاء الخليل الى
مكة يطالع تركته اي هاجر وولدها اسمعيل ولو روي بالكسر في الراء لكان
وجها بمعنى الشيء المتروك التقوى هو على ما قال علي رضي الله عنه ترك الاصرار
على المعصية والاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز
بدار القرار وغاية التقا البراءة من كل شيء سوى الله ومبداه اتقاء
الشرك واوسطه اتقاء الحرام والتقوى منتهى الطاعات والرهبة من مبادي
التقوى والتقي اخص من المتقي بالنوع لان كل تقي متق ولا عكس لجواز ان يكون نقيا
بالتوبة واما المتقي فهو الذي قام به هذا الوصف والواو مبدلة من
الياء والتاء مبدلة من الواو اصله وقيا وانما لم يبدل في نحو ريا لانها
صفة فتركوها على اصلها وانما يبدلونه في فعلى اذا كان اسما والياء موضع
اللام كثروى من ثريت التكليف مصدر كلفت الرجل اذا الزمته ما
يشق عليه ماخوذ من الكلف الذي يكون في الوجه وهو نوع مرض يسود به
الوجه وانما سمي الامر تكليفا لانه يؤثر في المامور تغيير الوجه الى العبوسة
وهو الانقباض لكراهة المشقة وهو في الاصطلاح كما قال امام الحرمين
الزام ما فيه كلفة فالمندوب عنده ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه
او طلب ما فيه كلفة كما قال القاضي ابو بكر الباقلاني فالمندوب عنده
مكلف به لوجود الطلب والتكليف متعلق بالافراد دون المجموعات
الكلفة التي هي امور عقلية واختلفوا في مناط التكليف في وجوب الايمان
بالله فذهب الاشعري ومن تابعه وعليه الامام الشافعي من انه منوط
ببلوغ دعوة الرسل وذهب ابو حنيفة ومن تابعه على ما هو الصحيح
الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم وفخر الاسلام
انه منوط اما ببلوغ دعوة الرسل او مضي مدة يتمكن العاقل فيها
ان يستدل بالمصنوعات على وجود صانعها فمن لا يفهم الخطاب اصلا
كالصبي والمجنون ومن لم يقل له انك مكلف كالذي لم يبلغه دعوة نبي قطعا

وقيل الترك في عدم فعل لولاه القصد المقدور بالشرك لا يتعلق بالعدم المحض والنفي الذي الذم والعقاب وقيل الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصح اثر القدرة الحادثة وقيل دوام استمرار مقدور لانه قادر على ان يفعل ذلك الفعل فيزول الاستمرار عدمه وعند الجمهور هو من مقدورات العقل لانه كف النفس عن الايقاع لا عدمه

كلاهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه فلا تكليف على الاول
اتفاقا ولا على الثاني عندنا واما من لا يعلم انه مكلف مع انه خوطب
بكونه مكلفا حال ما كان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف
لا عن تصوره وذلك لا يمنع من تكليفه والا لم يكن الكفار مكلفين اذ ليسوا
مصدقين بالتكليف والتكليف بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق
غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمتنع الفعل لتعلق الارادة
بعدم وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذي وقع النزاع في جوازه هو التكليف
بما لا يتعلق به القدرة عادة كالطيران الى السماء والاشاعرة وان قالوا
بامكان تكليف العاجز لا يقولون بوقوعه بالفعل التوجيه فهو ان يؤلف
المتكلم مفردات بعض الكلام او جملياته الى اسماء متلائمات صفاتها من
اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني
من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية والفرق بينهما من وجهين احدهما ان
التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني
ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ
متلائمة التسهيم هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على المتاخر منه تارة
بالمعنى وطورا باللفظ اذا كانت دالة معنوية ومرة يدل بمعنى واحد
ومرة يدل بمعنيين والفرق بينه وبين التوشيح هو ان التسهيم يعرف من اول
الكلام اخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجعة او قافيته
الا بعد موقعها والتوشيح لا يدل اوله الا على القافية فحسب والتسهيم يدل
تارة على عجز البيت وتارة على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية ويدل
تارة اوله على اخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح قوله
فلم يبق غير حفظ الروح في جسدي فداك الباقيان الروح والجسد
التلميح هو ان يضمن المتكلم كلامه بكلمة او كلمات من اية او قصة او بيت
من الشعر او مثل ساير او معنى مجرد من كلام او حكمة نحو قوله فوالله ما ادري
احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع
واستيقافه الشمس وفي النظم الجليل الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود التمكين

ذكر ما ينبغي ذكره من الفنون ح

فيه البديعون قسمة احدهما هو ان يبهم المتكلم الفصيح بحيث ... الاخر احدهما على الاخر بقرينته كما في البيت المنظوم في الخياط وهذا عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها واما التوجيه عند المتاخرين ح

بهو

هو ان يمهد الناثر لسجعه فقرة او الناظم لبيته قافية حتى تاتي متمكنة في مكانها
مطمئنة فيه مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس لها تعلق
بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرحت من البيت نقص معناه واضطرب مفهومه
بل يكون بحيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه
بدلالة من اللفظ عليها وقد جاء من ذلك في فواصل القران كل عجيبة باهرة
الترشيح هو ان يذكر شي يلايم المشبه به ان كان في الكلام تشبيه او المستعار منه
ان كان فيه استعارة ~~...~~ او المعنى الحقيقي ان كان فيه مجاز
مرسل كما في قوله ع اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اطولكن ترشيح
لليد وهو مجاز عن النعمة ومن ترشيح الاستعارة قوله اذا ما رايت النسر
عز ابن داية وعشش في وكريه طارت له نفسي شبه الشيب بالنسر والشعر
الاسود بالغراب واستعار التعشيش من الطاير للشيب والوكرين
للراس واللحية ورشح به الى ذكر الطيران الذي استعاره لنفسه من الطاير
والترشيح يقع في الطباق الاتي الى قوله وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي
لظننت فيه جهنما فان يا جنتي رشحت لفظة جهنم للمطابقة التوهيم
هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقي الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم
اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما في قوله تعالى وان يقاتلوكم
يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان القياس ثم لا ينصروا بالجزم لانه عطف على
يولوكم ولكن لما كان الاخبار بانهم لا ينصرون ابدا مع العطف وابقي صيغة
الفعل على حالها الدال على الحال والاستقبال او اختلاف معناها كما في قوله تعالى
ومن يكرههن فان الله غفور رحيم فانه يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره
وانما هو لهن او اشتراك معناها باخرى كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد نجوم السماء
وانما المراد النبت الذي لا ساق له التصغير هو يجي لمعان تصغير التحقير
كرجيل والتقليل كدريهم والتقريب كقوله داري قبيل المسجد والتحبب كيا بني
والتكريم والتلطيف كاخي وبني وعليه قوله ع في عايشة حميراء وقد يجي بمعنى
للتعظيم كعريشي ويصغر من الكلمة الاسم ومن الافعال فعل التعجب كما قالوا
ما املح زيدا وتصغير اسماء الاشارة باقرار فتحة اوايلها على حقيقتها

وبان زادت الفاء في آخرها عوضا عن ضم اولها فتصغير الذي اللذيا والتي
اللتيا وتصغير ذلك وذاك ذياك وذيالك وتصغير الاسماء المعظمة منهي شرعا
التهكم هو ما كان ظاهره جدا وباطنه هزلا والهزل الذي يراد به الجد بالعكس
ولا تخلو الفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم
او لفظة من معناها الهجو والفاظ الهجاء في معرض المدح لا يقع فيها شيء
من ذلك ولا الفاظ تدل على ظاهر المدح حتى يقترن بها ما يصرفها عنه والتهكم
والسخرية كلاهما لا يناسب كلام الله واما قوله فبشرهم بعذاب اليم فمن
قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل وذلك قد يكون في مقام المدح وقد يكون
في مقام الاقناط الكلي وقد يكون في الوعيد التسمية هي مصدر بمعنى الذكر
ووضع الاسم للمسمى اي جعل اللفظ دالا على المعنى والاسم الجامد عند النحوي
وغيره هو المسمى فلا يغيره من اسم الله مثلا سواه والمشتق غير المسمى عنده
ان كان صفة فعل كالخالق والرازق ولا عينه ولا غيره ان كان صفة ذات
كالعالم والمريد وعند غيره هو المسمى والخلاف في مادة اسم لان تمسكات
الفريقين يشعر بذلك لا في مدلول اسم نحو الانسان والفرس والاسم والفعل
وتسمية الشيء باسم مكانه كتسمية حدوث الحدث بالغائط وتسمية المشتق
بالمشتق منه كتسمية المعلوم علما وتسمية الشيء باسم مشابهه كتسمية البليد
حمارا وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الاسود كافورا وتسمية الشيء باسم
ما يؤول اليه كتسمية العنب خمرا ويقال له مجاز الاول التوقف هو في الشيء
كالتلعثم وعلى الشيء التثبت وتوقف الشيء على الشيء ان كان من جهة الشرع يسمى
مقدمة ومن جهة الشعور يسمى معرفا ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه يسمى
ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلوة وان كان مؤثرا فيه يسمى علة فاعلية
كالمصلي بالنسبة الى الصلوة والا يسمى شرطا منه وجوديا او عدميا والتوقف
العادي الوضعي هو الذي يمكن الارتفاع بدونه والتوقف العقلي بالعكس
والتوقف الشرعي هو الذي يأثم تاركه والتوقف في حديث تبيته وفي الزرع
كالنفس وفي الحج وقوف الناس في المواقف وفي الجيش ان يقف واحد بعد
واحد وما توقف فيه ابو حنيفة فضل الانبياء على الملائكة والدهر وجلالة وخنثى
المشكل وسؤر الحمار ووقت الختان وتعلم الكلب وثواب الجن ودخولهم الجنة

ومحل

ومحل اطفال المشركين وسؤالهم في قبورهم وجواز نقش جدار المسجد للمتولي
من ماله هذا ما ظفرت به وقد نظم بعض الادباء ما توقف فيه الامام من
المسائل ثمان توقف فيه الامام وقد عد ذلك دينا مبينا او ان ختانه
وسؤر حمار وفضل الملائكة والمرسلينا ودهر وخنثى وجلالة وكلب وطفل
من المشركينا التخلخل الحقيقي هو ان يزداد حجم الشيء من غير انضمام شيء آخر
اليه ومن غير ان يقع بين اجزائه خلاء كالماء اذا اسخن تسخينا شديدا
والتكاثف الحقيقي هو ان ينقص حجم الشيء من غير ان يزول عنه شيء من اجزائه
او يزول عنه ذلك او يزول خلاء كان بينها وهما غير الانتفاش وهو ان
تتباعد الاجزاء ويدخلها الهواء او جسم غريب كالقطن المنفوش وغير الاندماج
ايضا وهو ضده وهو ان تتقارب الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها
ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليها
الاسم بالاشتراك التحضيض هو والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني
معان تليق بالفعل وكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال
الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها
اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في القبيلتين معا وثانيهما بالاولى
كهمزة الاستفهام وما ولا للنفي وبعضها اختلف في اختصاصها بالافعال كالا
للعرض وكذا ان الشرطية فان المرفوع في نحو ان احد هلك يجوز عند الاخفش والزجاج
ان يكون مبتدأ والمشهور وجوب النصب في ان زيدا ضربته والا زيدا تضربه
في العرض التناسخ هو وصول روح اذا فارق الى جنين قابل للروح والبروز
هو ان يفيض روح من ارواح الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهو يصير
مظهره ويقول انا هو والتناسخ المحال تعلق زيد ببدن آخر لا يكون مخلوقا من
اجزاء بدنه ولا يكون عين البدن الاول شرعا وعرفا وتبدل الشكل غير مستلزم
لكون الثاني غير الاول عرفا فان زيدا من اول عمره الى آخره يتوارد عليه الاشكال
مع بقاء وحدته الشخصية عرفا وتعلق بعض النفوس بابدان اخرى في الدنيا
يحكى عن كثير من الفلاسفة والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها
والتناسخية يسمون تعلق روح الانسان ببدن انسان نسخا وببدن حيوان آخر
مسخا وبجسم نباتي فسخا وبجسم جمادي رسخا بناء على ان الارواح المفارقة عن
الابدان باقية ومتناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم

والابدان الماصفة ايضا غير متناسبة لانها تناسخا فاذا قسمته على كل
الابدان يحصل بكل منها نفس واحدة التناقض هو اختلاف الجملتين
بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احديهما صادقة والاخرى
كاذبة فان كانت القضية شخصية او مهملة فنقيضها بحسب الكيف وهو
الايجاب والسلب بان يبدله فان كان ايجابا فنقيضها يجب ان
يبدله سلبا وبالعكس وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور
فنقيضها بذكر [illegible] نقيض سورها والسور اربعة اقسام سور
ايجاب كلي ككل انسان حيوان وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان
وسور سلب كلي كلا شيء من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس
بعض الانسان بحجر فالمحصورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان
ونقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء
من الانسان بحجر نقيضها موجبة جزئية كبعض الانسان حجر التوزيع
هو ان يوزع المتكلم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط
عدم التكلف وقد جاء في التنزيل مثل ذلك بغير قصد كقوله تعالى نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا التكميل هو تعقيب جملة بما يدفع
ما توهمه من خلاف المقصود نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ولو
اقتصر على اذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم
ولكنه زاده تكميلا ومنه قوله حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين
العدو مهيب التعظيم هو يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله
التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة والتكثير يكون باعتبار العدد
والكمية ويقابله التقليل والتكثير يستعمل في الذات والاكثار في الصفات
والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وقد يجيء بمعنى ترك الامالة وبمعنى
امالة الالف الى مخرج الواو كما في الصلوة التتابع هو يكون في
الصلاح والخير وبالياء بدل الباء يختص بالمنكر والشر كالتهافت فانها
لا تستعمل الا في المكروه ونحوه ويقال جاءت الخيل متتابعة اذا جاء
بعضها في اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا تلاحقت وفيها فصل
وعليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى التلاوة هي قراءة القرآن

متتابعة

متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والاداء هو الاخذ عن الشيوخ
والقراءة اعم منهما والحق ان الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ عقيب
الاخذ من افواههم لا الاخذ نفسه التوبة الندم على الذنب والعزم
بان لا يعود الى اتيانه والاعتذار اظهار ندم على ذنب تقر بان لك في
اتيانه عذرا فكل توبة عذر ولا عكس والتوبة الرجوع عن المعصية الى الله
والانابة الرجوع عن كل شيء الى الله والاوب الرجوع عن الطاعات الى
الله والتوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى القبول واسم الفاعل
منه تواب يستعمل في الله لكثرة قبول التوبة من العباد واذا استعملت
بعن كان اسم الفاعل تائبا وتاب اليه اناب التهذيب هو عبارة
عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله والشروع في تنقيحه نظما كان او نثرا
وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغي حذفه واصلاح ما يتعين اصلاحه
وكشف ما يشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح
ما يتجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه لتشرق شموس الهدى في سماء
البلاغة التواتر اللفظي هو خبر جمع يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب
عن محسوس والمعنوي هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك
كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا واخر فرسا واخر جملا وهكذا
فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلي مشترك بينها وهو الاعطاء
الدال على جود حاتم التولي تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم وتولى اليه اقبل ثم تولى الى الظل وعنه اعرض وان تتولوا فانما هم في
شقاق وفي المتعدي بنفسه يقتضي معنى الولاية وحصوله في اقرب المواضع
يقال وليت سمعي كذا وعيني كذا وفي المتعدي بعن يقتضي معنى الاعراض
وترك القرب التدوين في اللغة جمع الصحف والكتب ومنه الديوان
وهو مجمع الصحف والكتب وكان يطلق في الاول على كتاب يجمع فيه اسامي
الجيش واهل العطية من بيت المال واول من وضعه عمر ثم نقل عنه الى جمع
المسائل في الصحف والكراريس التدبيج هو ان يذكر الناظم او الناثر
الوانا يقصد الكناية بها او التورية بذكرها عن اشياء من وصف
او مدح او نسيب او هجاء او غير ذلك من الفنون كقوله تعالى ومن الجبال

جد بعض وحم مختلف الوانها وغرابيب سود التابع هو ان كان بواسطة
فهو العطف بالحرف وان كان بغير واسطة فان كان هو المعتمد بالحديث فهو
البدل والا فان كان شروط الاشتقاق فهو الصفة والا فان اشترطت فيه
الشهرة دون الاول فهو عطف البيان والا فهو التاكيد التحرير هو بيان
المعنى بالكتابة والتقرير بيان المعنى بالعبارة وقد يقال التقرير بمعنى
التحقيق والتثبيت وقد يقال بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاءه
اليه كقوله الم نشرح لك صدرك التقصير هو ترك الشيء او بعضه عن عجز
والاقتصار ترك ذلك عن قدرة التلويح هو نوع خاص من الاشارة والايماء
نوع خاص من الكناية وقيل التلويح اشارة الى القريب والايماء الى البعيد
التعمية يقال عميت البيت تعمية اذا اخفيته ومنه المعمى واللغز في كلامه اذا عمى
مراده والاسم اللغز كالرطب التوفيق هو خلق قدرة يطاع بها او جمع المتفرق
للخير ورفع المانع والخذلان خلق قدرة يعصى بها التشعب هو ان يمتاز بعض
الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل باصل واحد كاغصان الشجر والتجزي هو
ان يتفرق ابعاض الشيء بعضها عن بعض بالكلية التجويد هو اعطاء الحروف
حقوقها وترتيلها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال
هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وهو حلية القران
التصريح هو الاتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لا يحتمل
المجاز ولا التاويل التاسف هو علم الفايت من فعلك ومن فعل غيرك
والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره والتحسر اشد التلهف على الشيء الفايت
التطرية هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من طريت الثوب اذا عملت به
ما يجعله جديدا وبالهمزة بمعنى الايراد والاحداث من طرأ عليه اذا ورد وقد
التنافي هو يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف بحال سواء كان بطريق
المضادة كالحركة مع السكون او بطريق المخالفة كالقيام مع القعود والتباين
اعم من التنافي فكل متنافيين متباينان بلا عكس والشعر والكتابة متباينان
وكذا الزنا والاحصان التضايف هو التقابل بين امرين وجوديين لا يتعقل
يتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض التعدية هي
عند الصرفيين تضمين الفعل واحداث معنى الجعل والتصيير نحو ذهبت بزيد

فان

فان معناه جعلته ذا ذهاب او صيرته ذا ذهاب وعند النحاة هي ايصال معاني
الافعال الى الاسماء والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى اذا
تجاوز التحريمة هي من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه منع ما يحل خارج الصلوة
والتاء للنقل او للمبالغة التعاطي هو اعطاء البايع المبيع للمشتري على وجه
البيع والتمليك والمشتري الثمن للبايع كذلك بلا ايجاب ولا قبول التذكرة
هي ما يتذكر به الشيء اعم من الدلالة والامارة والتذكر مصدر مبني للمفعول
فيؤول الى معنى التذكير الترصيع هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز
او تقاربها نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله تحريق حمرة
سيفه للمعتدي وتحقيق حرمة سيبه للمعتقي التعس هو ان يخر على
وجهه والنكس ان يخر على راسه واذا خاطبت تقول تعست كمنعت
واذا حكيت تقول تعس كسمع التبوي التوطن والتبري البراءة تبرأنا
اليك التابين الثناء على الشخص بعد موته واقتفاء اثر الشيء
كالتابين وترقب الشيء التسريح هو اطلاق الشيء على وجه لا ينتهيها
للعود نحو ارسل البازي ليصيد فهو مطلق ومن ارسله لا للتقيد
نحو سرح التعبير هو مختص بتفسير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها
الى بواطنها وهو اخص من التاويل فان التاويل يقال فيه وفي غيره
التوقيت معناه ان يكون الشيء ثابتا في الحال وينتهي بالوقت المذكور
والتاجيل معناه ان لا يكون ثابتا في الحال كتاجيل مطالبة الثمن الى مضي
الشهر مثلا التقاصر التعاون والتنصر هو الدخول في دين النصرانية
التهجد تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وارق اذا سهر لعلة التلقي هو
يقتضي استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضي الحذق في تناوله
والتلقف يقاربه لكنه يقتضي الاحتيال في التناول التعجب هو النظر
الى المنظر والتعجيب بالنظر الى المخاطب التحري اصله التحرر كالتمري
والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى او الحرى اي الاخلص او الخاص
فكان بمعنى استحرى التوفي الامانة وقبض الروح وعليه استعمال العامة

او الاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال البلغاء والفقهاء من الوفاة
توفي على مالم يسم فاعله لان الانسان لايتوفى بنفسه فالمتوفي هو الله تعالى
او احد من الملائكة وزيد هو المتوفى بالفتح التشخيص هو المعنى الذي يصير به
الشيء ممتازا عن الغير بحيث لايشاركه شيء آخر اصلا التعقل هو ادراك
الشيء مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية التبعية هو كون
التابع بحيث لايمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده في نفسه هو
وجوده في متبوعه ولا توجد هذه التبعية الا في الاعراض وهذا تابع وغير التام
بخلاف كتبعية النوع للاصل التنقيح هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى
من نقح العظم اذا استخرج مخه وتنقيح الشيء وانقاصه تهذيبه وتنقيح
المناط اسقاط ما لامدخل له في العلية وتخريج المناط تعيين العلة
بمجرد ابداء المناسبة التطبيق تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له
بحيث يصدق هو عليه الترجمة بفتح الجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها
بخلاف التفسير التفليل هو رد بجنس الى فرد من افراده لا تفتيش فرد
الى جزء من اجزائه التجسس بالجيم هو السؤال عن العورات من غير الثقات
وبالحاء المهملة استكشاف ذلك بنفسه التوهم ادراك المعنى الجزئي
المتعلق بالمحسوس التمر هو اسم الجزور من النخل وما على فروعه يسمى رطبا
وتمرا ايضا اذ هو اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد الى
حين الادراك وما يترادف عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لا يوجب
تبدل اسم العين كالآدمي يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا التدليس
هو كتمان عيب السلعة عن المشتري وعند المدلسين في الاسناد وهو
ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما رآه وانما سمعه ممن هو دونه او ممن
سمعه منه ونقله جماعة من الثقات التمويه هو الباس صورة حسنة
لشيء قبيح كالباس الذهب للنحاس وغيره التمني تو جيه حصول الشيء
سواء كان ينتظره ويترقب حصوله اولا والترجي ارتقاب شيء لا وثوق
بحصوله التوجيه هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب التعزير هو تاديب

دون الحد اصله التطهير والتعظيم وتعزيره وتوقيره التيقظ هو كمال التنبه
والتحرز عما لاينبغي التحية هي سلام عليك وتحية العرب حياك الله
والانحناء تحية المجوسي وتحية الكافر وضع اليد على الفم قال يعقوب النجاشي
لله اي الملك لله والقرب والوجيع في اول التحيات في تحية القيام وهي عرف
متعارف قال الشاعر تحية بينهم ضرب وجيع التربية هي تبليغ الشيء الى
كماله شيئا فشيئا التحديث عام والسمر خاص بالليل التقتل هو مجيء
شيء من الريق والتفث النفخ بلا ريق التهاتر الشهادة التي تكذب
بعضها بعضا وتهاترا ايا ادعى كل على صاحبه باطلا التكلم هو استخراج
اللفظ من العدم الى الوجود ويتعدى بنفسه وبالباء وبين المتكلم وحروف
كلامه علاقة مصححة للاضافة ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت
الذي اوجده في غيره فيقال له مصوت لا متكلم التطوع في الاصل تكلف
الطاعة وفي التعارف تبرع بما لايلزم كالتنفل وفي الشريعة المستحب
الترجيح هو بيان القوة لاحد المتعارضين على الآخر التنزه المتباعد
والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والرياض عنه
غلط قبيح التمثال هو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات
الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام التبر بالكسر
قبل الضرب ويسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات الا انه
بالذهب اكثر اختصاصا الترادف الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في
الذات كالانسان والبشر والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والاسد
وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الاسد وقد يكون احدهما
مفردا والآخر مركبا كالمر والحلو الحامض التحجيه هو ان تقول لا حول ولا قوة
الا بالله التارة الحين والمرة وتارة اعاده مرة بعد مرة وتجمع على تير
وتارات والفها يحتمل ان يكون عن واو او ياء وقيل هو من تار الجرح اذا التأم
وتارة منصوب اما ظرف او مصدر على قياس ما قيل في مرة في ضربته مرة
تحقق اللبس هو عند تساوي الاحتمالات ورفعه واجب وتوهم اللبس يكون

دوه

اعتقد رجحان البعض ورفعه مختار تعال بفتح اللام امر اي جئ واصله ان يقوله من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوطي ثم كثر حتى استوى استعماله في الامكنة عالية كانت او سافلة فيكون من الخاص الذي جعل عاما واستعمل في موضع العام ومن هذا القبيل قولهم الحمت بين ظهرانيهم اي بين ظهري وجهي وظهر في ظهري ثم استعمل في مطلق الاقامة ومنه الحصان للفرس الذكر خلاف الحجر وهي الانثى منه والاصل فيه ان الفحل الكريم الذي يضن بمائه لا ينزي الاعلى فرس كريم كانه حصين من الانزاء ثم كثر استعماله حتى اطلق على الفحل الكريم وغيره واشباه ذلك ولم يجئ من تعال امر غايب ولا نهي وهو مختص بالجلالة معناه تجاوز عن صفات المخلوقين فتامل الاطراف هو ضم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

فصل الثاء

كلما يستطع من اجمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد وتعال لكل نفع يصدر عن شئ ثمرة لقولهم ثمرة العلم العمل الصالح كل بقيته فهي غيلة كل شئ له قدر ووزن ينافس فيه فهو ثقل والثقل كالعنب ضد الخفة مصدر ثقل ككرم وبالتحريك هو متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون [redacted] [redacted] والثقل قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة نازلة كالحجر والمدر والخفة قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان وهو اصل في الاجسام ثم يقال في المعاني والثقلان الانس والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وهي كالحمولة لهما او لانهما مثقلان بالتكليف اوالرزانة ارائهم واقدارهم والاثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة والصفة القل كالفجع وثقلت في السموات والارض يعني الساعة اي خفي علمها على اهلها واذا خفي الشئ فقد ثقل والثقيل من الكلمات ما كثرت مدلولاته ولوازمه كالفعل فان مدلولاته الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك والخفيف من الكلمات ما قل ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه غيره في تحقق معناه ولهذا خصت تاء التانيث الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لان السكون اخف من الحركة

وخص الضم بمضارع الرباعي والفتح بمضارع الثلاثي لان الرباعي اقل والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر والحقت التاء عدد المذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة المذكر وحذفت الياء والتاء في باب فعيلة في النسب نحو حنيفة وحنفي بخلاف المذكر كل ذلك للتعادل الثناء هو ماخوذ من الثني وهو العطف ورد الشئ بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار او بالامالة والعطف فيذكر الشئ مرتين يتناول احدهما ما لم يتناوله الاخر وهلم جرا بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على تكرار ذكر الشئ لشيئين ومنه الثنية في الاسم فالمثنى مكرر المحاسن من يثني عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل هو الذكر بالخير وقيل يستعمل في الخير والشر على سبيل الحقيقة وعند الجمهور حقيقة في الخير ومجاز في الشر كالمشاكلة والاستعارة التهكمية وقيل بتقديم النون والقصر هو الذكر بالشر وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم مطلقا سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وسواء كان في مقابلة شئ اولا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور والمضمر من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز في اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا ومن المتقدمين عند المحققين ان الثناء من كل مثني على كل مثنى عليه تعريف من المثني للمثنى عليه من حيث ما هو مثنى عليه بالنسبة للمثني اي مثن كان واي مثنى عليه كان وحقيقة الذكر التام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة ويعرب عن ذاته والاستحضار الذاكر المذكور في نفسه او حضوره معه والحضور والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم بحاصله ابصار اجع الى العلم نوع من غير مغاير للثناء لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكر معرفة وتوقيف ثم للعطف مطلقا سواء كان مفردا او جملة واذا الحق التاء فلكون مخصوصة بعطف الجمل وفي ثم تراخ وهو ان يكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء والتراخي في ثم عند ابي حنيفة في التكلم وعندهما في الحكم ووجوب دلالة ثم على الترتيب مع التراخي مخصوص بعطف المفرد والتراخي الذي ليس معنى ثم في اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد يجعل تغاير الجنسين والكلاميين بمنزلة التراخي في الزمان

فيستعمل له لفظة ثم وهو اصل في الزمان فما امكن لا يصرف عنه الى غيره وثم لفظه
ثم ابلغ من الواو في التوزيع كما في ثم اتخذتم العجل وقد يكون ظرفا بمعنى
هناك كما في مثل قولك الشخص سواد فلا ان تراه من بعيد ثم استعمل في
ذاته وقد يجيء لمجرد الاستبعاد كما في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يجيء
بمعنى التعجب نحو الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وبمعنى الابتداء نحو ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا وبمعنى الواو التي بمعنى مع نحو ثم كان من الذين آمنوا
اي مع ذلك كان منهم وبمعنى العطف والترتيب نحو ان الذين امنوا
ثم كفروا ثم امنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش اي فعل ذلك قبل استوائه على العرش
وقد يجيء لمجرد الترتيب نحو ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده
وقد يجيء للترتيب في الاخبار كما يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب وقد يجيء للتنبيه
على انه ينبغي ان يستبد السامع في تحقيق ما تقدم حتى يصير على ثقة ظ
وطمانينة وقد يجيء فصيحة لمجرد استفتاح الكلام وقد يجيء زائدة كما في
ان لا ملجاء من الله الا اليه ثم تاب عليهم وثمه بفتح الثاء والميم المشددة
وهاء السكت التي هي تاء زائدة في آخر الكلمة محركة بحركة غير اعرابية
موقوفا عليها لبيان تلك الحركة تدرج في الوصل الا اذا جرى مجرى الوقف
قال بعضهم ثمه اشارة الى المكان البعيد ويجوز ان يوقف عليه بهاء الكناية
وقول العامة ثمت بالتاء من قبيل اللحن وفي شرح مسلم ثمه بلا هاء يدل
على المكان البعيد وبهاء على القريب وقيل ثمت بالتاء لغة في ثم العاطفة
للجمل خاصة والتاء علامة التانيث وهو تانيث الجملة وكما تتصل
هذه العلامة بالاسم نحو امراة وبالصفة نحو قائمة كذلك تتصل بالفعل الا
انها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وتنتقل الاعراب عن آخر الاسم
اليها وفي الفعل تكون الان بلا فيها ساكن وتكون التاء في الوقف
والوصل جميعا واذا حرك بالفتح تبع تاء في كل حال لان دخول تاء التانيث

على

على الحرف قليل فاذا دخل حرك بالفتح كما في ربة الثلاثي بضم الثاء الاول
وكذا الرباعي وهما شاذان لانهما منسوبان الى ثلثة واربعة والقياس
الفتح وهكذا انظارهما الثماني تانيث الثمانية والياء فيه كهي في
الرباعي في انها للنسبة كما في اليماني قال ابو حاتم عن الاصمعي تقول
ثمانية رجال وثماني نسوة ولا يقال ثمان نسوة لان الياء المنقوصة
ثابتة في حالة الاضافة والنصب كالقاضي والثمانية في الاصل منسوب
الى الثمن بالضم لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ففتح اولها للتغيير
في النسبة وحذف احدى يائي النسبة وعوض منها الالف كما في المنسوب
الى اليمن والاصل في ثماني عشرة فتح الياء لبقاء صدور الاعداد
المركبة على الفتح كثلثة عشر وجاز اسكانها وشذ حذفها بفتح النون
الثالث عشر هو فتح الثالث على انه ركب مع عشر وكذا الرابع عشر
ونحوه ولا يجوز فيه الضم على الاعراب وذكر انه اذا صيغ موازن فاعل
من التسعة فما دونها وركب مع العشرة فلك فيه اوجه اما ان تضيف
الى المركب المطابق له او ان تقتصر عليه مع البناء على الفتح او ان تقتصر
عليه وتعرب الاول مضافا الى الثاني مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع
فقد حرف التعريف اما اذا وجد فتعين البناء وامتنعت الاضافة
الثاني هو باعتبار التصغير واثنين باعتبار حاله والثانية جزء
من ستين جزءا من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزءا من الدرجة
والدرجة جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة ويقال ثاني اثنين وثالث
ثلثة ورابع اربعة ولا يقال اثنين ثان ولا ثلثة ثالث ولا اربعة رابع
وقول ابي تمام ثانيه في كبد السماء ولم يكن كاثنين ثان اذ هما في الغار
ففي الكلام تقديم وتاخير وتقليب للتركيب وتغيير وهو ولم يكن كاثنين
اذ هما في الغار واراد انه لم يكن لهذه القضية قضية اخرى واثنين ثان
تركيب جملة وثاني اثنين تركيب اضافة الثلث بجمعهن [illegible] من
ثلاثة وفيه الثلاثا بالمد ويفتح وثلاث ان اخر كما في قولك بعث من الفوق

ثلاثا يكتب بالالف لانتفاء اللبس بثلث وان اضيف او وصف كما في قولك حلبت
ثلث نوق وما حلبت النوق الثلث يكتب بحذف الالف لارتفاع اللبس وكذلك
ثلثة وثلثون بحذف الالف لان علامة التانيث والجمع الملحق باخرهما منعت من
التباس اللبس الثواب هو عبارة عن المنفعة الى الصفة المقرونة بالتعظيم
وقيل جزاء كيف ما كان من خير والشر الا ان استعماله في خير اكثر وفي الشر
على طريقة فبشرهم بعذاب اليم والثواب الذي يعطى اجرا لا يتصور بدون
العمل بخلاف مطلق الثواب والاثابة اعطاؤه الثوب لغة ما يلبس من
القطن او الصوف او الخز او غير ذلك ولا يطلق عادة على البساط والمسح
والستر والعمامة بالكسر والقلنسوة ولهذا لا يدخل تحت الوحشة واصله
الرجوع الى الحالة الاولى او المقدرة وثيابك فطهر قيل قلبك والميت
يبعث في ثيابه اي في اعماله ولله ثوبان اي لله دره الثنية هي تجمع على
ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت وخلفها
الرباعيات بالفتح وتخفيف الياء والانياب وهي الاربع خلف الرباعيات
الاربع ثم الاضراس وهي عشرون من كل جانب عشرة منها الضواحك
اربعة ثم الطواحن ثم النواجذ من كل جانب اثنان واحد من اعلا
واخر من اسفل وهي اقصى الاضراس وهي لا تنبت لبعض الناس وقد
تنبت لبعض بعضها ولبعض كلها ويقال لها اسنان الحلم والثنايا بجبال الفقا
ويقال فلان طلاع الثنايا اي يقصد عظائم الامور لقوله انا ابن جلا
وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني والثني عرفه بعض الادباء
بالنظم الثني ابن حول وابن ضعف وابن خمس من ذوي ظلف وخف
الثغر السن وما يلي دار الحرب من البلاد وموضع المخافة من فروج
البلدان وهو كالثلمة بالضم للحائط يخاف هجوم السارق منها ويقال ثغر
شنيب اذا كان بين الاسنان كلها تفريق يسير وان كان التفريق بين
الثنايا خاصة فالثغر افلج قال ابن دريد ولا تقول رجل افلج الا اذا ذكر
معه الاسنان الثمر هو فرع النبات يقع في الاغلب على ما يحصل على
الاشجار ويقع ايضا على الزرع والنبات كقوله كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا
حقه

حقه يوم حصاده وثمر الرجل تمول والثمار جمع ثمر جمع ثمرة الثقبة بالضم
الخرق النافذ الصغير وثقب الحائط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذي
له عمق الثبت بالضم والفتح بمعنى الثبوت والثبات وهو الوجود فقال رجل
ثبت بمعنى ثابت وبمعنى الثبات والثابت ايضا والتوارع من الوجود
الثرى بالقصر الندى والتراب الندى او الذي اذا بل لم يصر طينا ويستعمل
في انقطاع المودة والثروة كثرة العدد من الناس والمال وتحت الثرى
هي الطبقة الترابية من الارض وهي اخر طبقاتها الثمام بالضم نبت ضعيف
له خوص او شيء يشبهه يقال انه ينبت على قدر قامة المرء وفوقها على طرف
الثمام مثل يضرب في سهولة الحاجة وقرب المراد الثمال كالكتاب الغياث
الذي يقوم بامر قومه الثواء النزول للاقامة يقال ثوى بالمنزل واثوى
الثعلب بالفتح حيوان معروف وهي الانثى والذكر ثعلبان بالضم وفي البيت
المشهور بالفتح لانه بمعنى الثلة بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة
من الغنم الثلب ثلبه صرح بالعيب فيه وتنقصه وبابه ضرب والمثالب
العيوب واحدها مثلبة ~~الثمر ماثبت ويبقى الزمة~~ المقبور الهلاك
الثج هو اسالة الدماء من الذبح والنحر ثل الله عرشه اي اماته واذهب
ملكه ثكلتك امك وكذا هبلتك الهبول ونظايرها كلمات يستعملونها عند
التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع والا الدعاء على
المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان
تارة والى الانكار والتعظيم تارة اخرى ٥

فصل الجيم

كل ما في القرآن جثيا معناه جميعا الا وترى امة جاثية فان معناه تجثو على ركبها
كل شيء في القرآن جعل فهو بمعنى خلق في القاموس قوله قالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا اي لفروجهم كل وتد للارض عظم وطال فهو جبل فان انفرد
فاكمة او قنة كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به فهو جوهر كل شيء قشرته عن
شيء فقد جردته عنه كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة كل شيء يحتفره
الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم كل فعل محظور يتضمن ضررا فهو
جناية والكثير من كل شيء جم جوز كل شيء وسطه والجمع اجواز اصل كل شيء جمعه

ومعظم كل شيء جمهور

جرثومة وهي جرثومة الوب وله كل سبع جرو ووحشية طلا وطائر
فرخ وانسان طفل كل جار ومجرور اذا وقع حالا او خبرا او صلة او صفة
فانه يتعلق بمحذوف كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد
المعرفة يكون حالا منها كل موضع حمل فيه على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا
للحاجة والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا وفي التاكيد
نادرا ولا يكون في النسق اي في العطف بالواو لان العاطف يمنع التجاور
ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع في محل الاشتباه كل جمع يفرق بينه
وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتانيث نحو اعجاز نخل خاوية
واعجاز نخل منقعر وقيل التذكير باعتبار اللفظ والتانيث باعتبار
المعنى كل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه جاز تذكيره مثل بقر
ونخل وسحاب كل جمع اذا كان اصله يعني في عين مفعل مفرده ياء فانه
لا يهمز جمعه بالهمزة كمعايش ومعايد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر
وفضائل وقلائد واما في اسم الفاعل فبالياء مطلقا والمدائن بالهمزة
افصح وعليه القراء قال الجوهري سئلت ابا علي الفسوي عن همزة مدائن
فقال من جعله فعيلة من الاقامة همزه ومن جعله مفعلة لم يهمزه كل جمع
كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده كل جمع
ثالثه الف فانه انكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد وجعافر كل جمع مؤنث
وتانيثه لفظي لان تانيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتانيث الجماعة لفظي كل
جمع مثقل فانه يجوز تخفيفه كالعواري والسواري كل ما كان مفرده مشددا
كالكرسي وعارية وسرية فانه جاز في جمعه التشديد والتخفيف كل ما كان
يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وصائن فالاجود فيه ان تقول مررت
برجل حسان قومه من قبل لان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع
الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد المفرد وكل ما كان يجمع بالواو والنون
نحو منطلقين فالاجود فيه ان تجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل
منطلق قومه كل اسم غير الي نحو رجال ومسلمين ومسلمات فهو لجميع من تسمى
بذلك الاسم وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات كل جمع مصحح مذكرا كان
او مؤنثا فهو اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة

والاعجاز [illegible]

ما عدا انا كل جمع تغير فيه نظم الواحد فهو جمع التكسير كل جمع مكسر كالاسد
والابيات فهو نظير المفرد في الاعراب كل جمع بعد ثانيه الف فهو خماسي فلا
ينصرف وكذا السداسي نحو دنانير كل جمع فيه تاء زائدة فرفعه بالضم
ونصبه وجره بالكسر كل ما كان على فعلة من الاسماء مفتوح الاول
ساكن الثاني والثاء حرف صحيح فانه حرك في جمع التصحيح نحو سجدات وان
كان الثاني واوا نحو صومات او ياء نحو بيضاة فلا يحرك لئلا ينقلب الفا
وهكذا اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات كل جمع من غير
الانس والجن والملائكة والشياطين فانه يقال فيه بنات كبنات عرس وبنات
داية وبنات النعش كل اسم على فعل ثانيه واو فانه جاز ان يجمع على ثلثة
اوجه كنون ونينان وانوان ونونات كل اسم جنسي جمعي فارق واحده
بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة وبقر وبقرة الا لفظين وهي الكماة
جمع كمء والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكماة وهذا من النوادر كل
ما كان على افعال فهو جمع الا في مواضع نحو ارض احصاب اذا كانت
ذات حصباء وبلد امجاد اي قحط وماء اسدام اي متغير من طول القدم
كان افعالا بالكسر مصدر الا استارا وهو في العدد اربعة من جنس واحد
واحصارا واسكافا واجاضا وهو السقاء الذي يمخض فيه اللبن وانشاطا
يقال بئر انشاط وهي التي يخرج منها الدلو بجذبة واحدة كل ما هو على افعل
فهو جمع الا ابلم واجرب واذرح واسلم واسقف واصبع واصوح
واعصر واقرن كل ما يجمع من اسماء الاجناس ثم يعرف بتعريف الجنس فانه
يفيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة والاخر انه مستوفى
بجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد قلت
او كثرت والجمع المعرف بتعريف الجنس معناه جماعة الاحاد وهي اعم من ان يكون
جميع الاحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق والاحتمال
الخصوص ايضا والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما في المشترك هذا ما ذهب
اليه الزمخشري وصاحب المفتاح ومن يتبعهما وهو خلاف ما ذهب اليه
ائمة الاصول الجمع هو في اللغة ضم الشيء الى الشيء وذلك حاصل في الاثنين
بلا نزاع وانما النزاع في صيغ الجمع وضمائره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال

وزيدين ثلثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا اي
طائفتان خصمان وحديث الاثنان فما فوقهما جماعة محمول على المواريث
والوصايا او على سنية تقدم الامام وانما حمل على ما ذكر لان النبي صلعم بعث
لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات بقي ان هذا في جمع القلة واضح واما في جمع
الكثرة فمشكل لان النحاة اطبقوا على ان اقله احد عشر والجواب بشيوع
الوقف في اطلاق الدراهم على ثلثة ويجري الخلاف في ضمير الجمع ايضا والجمع
المنكر يتناول الثلثة والكثير سواء كان جمع القلة او الكثرة لانها اقل الجمع
مطلقا عند الادنى من الثلثة لانه غير ما وضع له اصلا والجمع يصح مجازا
ويصدق على الواحد مجاز الاستعمال فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون
المحصنات فان المراد عائشة رضي الله عنها وجموع السلامة للقلة باتفاق
النحاة وعند الاصوليين ان صيغة المؤمنين والمشركين ونحوهما للعموم وفعل
التوفيق بعض الكلاميين هو انه لا مانع من ان يكون اصل وضعها للقلة
وغلب استعمالها في العموم لعرف او لشرع فنظر النحاة الى اصل الوضع
والاصوليون الى غلبة الاستعمال او نقول كلام النحاة في الجمع المنكر وكلام الاصوليين
في الجمع المعرف وقد نظم بعض الادباء جمع السلامة منكورا يراد به من الثلث
الى عشر فلا تزد وافعل ثم افعال وافعلة وفعلة مثله في ذكر العدد
كافلس وكاثواب وارغفة وغلمة فاحفظنها حفظ مجتهد جمع التكسير
كالتصغير يرد الشيء الى اصله والجمع المكسر اذا صغر فاما ان يكون من جمع
القلة وهي اربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر
على لفظه على الصحيح وان ورد منه شيء عد شاذا بل يرد الى واحده فان كان
من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحميرات في تصغير حمر جمع حمار وان كان
من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون في تصغير رجال وان كان اسم جمع
كقوم ورهط او اسم جنس كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر
عقلاؤه وغير عقلائه سواء في حكم التانيث والجمع المكسر بغير العاقل يجوز
ان يوصف بما يوصف به المونث نحو مآرب اخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى
ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته بتاويل فرقتين وجمع التكسير يجري مجرى
المفرد والجمع لا ينسب الا اذا لم يكن له مفرد اصلا كالاعرابي او من لفظه
كالركباني فان مفردها راكب او يكون علما الآن وان كان جمعا كانبار
وهو اسم بلد بالعراق وكان جمع نبر او يكون جاريا مجرى العلم كالانصار

فانه

فانه في الاصل جمع ناصر لنصرتهم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المونث بالتاء
وهو الشائع وقد يوصف بالمفرد المونث بالصيغة كما في قوله تعالى من ايات ربه
الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للآحاد المتكثرة باعتبار كونها كثرة لواحد
منهم من لفظه يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا
ان وضعه للآحاد من حيث آحاد بلا ملاحظة كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه
يصح ان يكون مفردا له ولهذا لا يكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون له
مفرد مناسب من لفظه ويكون فيها كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع
والنحويون نصوا على انه اذا كان اللفظ على صيغة تختص بالجموع لم يسموه
اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ
مجموع المعنى كركب وصحب بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيقي
لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل يرد الى واحده او الى جمع قلة ان وجد
لجواز تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون جمع العاقل
لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة واما غير العاقل
فالغالب في الكثرة الافراد وفي القلة الجمع والعرب تقول الجذوع انكسرت لانه جمع
كثرة والاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما في قوله واسيافنا يقطرن من نجدة
دما جمع القلة هو الذي يطلق على العشرة وما فوقها بقرينة وما دونها بغير قرينة
وجمع الكثرة عكس هذا والقلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع لا في معارفها
وقد يستعار احدهما للاخر من استعمال القليل في الكثير وبالعكس وقد يستغنى
ببعض الجموع عن بعض الا ترى انهم قالوا في رسن ارسان وفي قلم اقلام فاستغنوا
بها عن جمع الكثرة وقالوا في رجل رجال وفي سبع سباع ولم يأتوا لهما ببناء القلة
واذا لم يأت للاسم الا بناء القلة كارجل في الرجل او بناء الكثرة كرجال في رجل فهو
مشترك بين القلة والكثرة والجمع المضاف قد يكون للجنس فيشمل القليل والكثير
والعهد لان الاضافة كاللام في انها للجنس والعهد والمحقق جمع الجمع ليس بقياسي
بل متوقف على السماع لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل من
لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا بخلاف جمع القلة فانه يستفاد الكثرة من الجمع
ثانيا للدلالة على القلة وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا
ان يجمعوا جمع التكسير يقدرونه مفردا ويجمعوه مثل جمع الواحد الذي على زنته كجمال جمع

التصحيح

جمل على جمايل وشمال وهو الريح على شمايل واذا ارادوا جمع التصحيح
الجمع اباجزه الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وجمع التصحيح
انما يكون للقلة اذا لم تعرف باللام وجمع الجمع لايطلق على اقل من تسعة
وجمع المفرد لايطلق على اقل من ثلثة الاعجاز اوبناء الواحد ان كان
سالما فيه فصحيح والا فمكسر والجمع على افعل مخصوص للاناث كاذرع
في جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين وفعلوا يختص بالذكور
الا عند الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول لفظ الجمع المعارف الذكور
اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبي عم يتلو
الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب
وكان حكم الخطاب يلزم الكل ولم يكن ثمة دليل زايد على ظاهر الخطاب
اذ لو كان ذلك لنقل الينا والجمع المذكر بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن
يختص بهن ولايتناول الذكور اصلا اذ لاوجه للتبعية ههنا وسبب
نزول آية ان المسلمين والمسلمات هو ان النساء شكون الى رسول الله
فقلن ما بال المسلم نذكر في القرآن مع عرفانهن الدخول في جمع الذكور
فانزل الله هذه الاية لتطيب قلوبهن والجمع في اللفظ والمعنى كرجال
وزيدين وفي اللفظ دون المعنى كما في فقد صغت قلوبكما وفي المعنى
دون اللفظ كرهط ونفر وقوم ~~[illegible]~~
~~[illegible] من اسماء الاجناس~~ وفي وكل في التاكيد ونحو ذلك مما ليس له
واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا اتم وعسل ونحو ذلك من اسماء
الاجناس والعام من الجمع التكسير لعمومه للمذكر والمونث مطلقا
والخاص منه المذكر السالم والمختص بالجمع المونث السالم لانه ان سلم فيه
نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مونث ووزن
صيغة منتهى الجموع سبعة كاقارب واقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب
وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء واسم
الجنس لايطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل
فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع تارة تقتضي مقابلة

كل

كل فرد من هذا بكل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالمفرد
وتارة تقتضي ثبوت الجمع لكل فرد فرد من افراد المحكوم عليه وتارة
يحتمل للامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالمفرد
فالغالب انه لاتقتضي تعميم المفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان جمعا
ولا يكون مفرده من ذوي العقول ودخل عليه الالف واللام
فلا يراد به الجمع بل يراد به المفرد والجمع المعرف بحرف التعريف او الاضافة
او اسم الجمع وهو ما لا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفها العهد
اذ به كمال التمييز الشخصي فعند عدم العهد جنس حكما بحكمه حكم الجنس
وضعا لان بين حقيقتي التعريف والجمعية منافاة اذ مؤدى الجمع عند
عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام ومؤدى التعريف
دفع تردد التعدد ورفع الابهام فحمل على معنى الجنس الذي فيه العمل بالتعريف
والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال احدهما
لان الجنس يعم المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا
لم تكن من الاعداد لزم ان تكون مونثة واذا كانت من الاعداد فتذكيرها
وتانيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع والقول بان الالف واللام
اذا دخلا في الجمع يكون معنى الجمع مضمحلا ومثلها قول مخصوص بموضع النفي
او بما اذا كان اللام للجنس واما اذا كان للتعريف والاستغراق وغير ذلك
فلا يكون كذلك واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب وادنى الجمع لغة منحصور في الاثنين لان فيه
جمع واحد مع واحد وادنى كمال الجمع ثلثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا
وشرعا ولفظ الجمع في مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله ارجعوني بالله
محمد وكذا لفظ الافراد في مقام الجمع فيدل عليه كما في حديث ابو موسى الاشعري
اذا مرت بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها وما ورد بلفظ
الجمع في حقه تعالى مرادا به التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده
فلا يتعدى فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد قال بعض المحققين ما يؤيده

واجمع اخص التثنية فلذلك فقد صغت
قلوبكما

سبحانه وتعالى بصيغة ضمير الجمع يريد به الملائكة كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع
قرآنه ونحن نقص عليك ونظائرها والشرط النحويون في وقوع الجمع موقع
التثنية شروطا من جملتها ان يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو
قلوبكما ورؤس الكبشين لامن الالتباس بخلاف العينين واليدين والرجلين
للبس ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات اوراك ومقدم
تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقولهم الجمع المضاف من
قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث
ما لم يكلم جميعهم والمخلص منه بحديث العهد وكذا بما اذا حلف لا يكلم
عبيد فلان هذه فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلثة منهم وان كان له غلمان كثيرة
والمخلص منه ايضا بان يقال الاضافة عدم عند الاشارة فبقي مجرد الجمع
المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا في مسائل منها انه وقف على اولاده وليس له
الا واحد بخلاف بنيه او على اقاربه المقيمين في بلد كذا ولم يبق منهم الا واحد
او حلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحد او لا ياكل ثلثة ارغفة من
هذا الحب وليس فيه الا واحد او لا يكلم الفقراء او المساكين او الرجال
حنث بواحدة في تلك الصور ولا فرق عند الاصوليين والفقهاء بين
جمع القلة والكثرة في الاقارير وغيرها على خلاف طريقة النحويين كما في
التمهيد والجميع قد يكون بمعنى الكل الافرادي وقد يكون بمعنى المجموع وليس
في اللغة جمع مثنى بصيغة واحدة الا قنوان جمع قنو وصنوان جمع صنو
ولم يقع في القرآن لفظ ثالث والجمع البديعي هو ان يجمع بين شيئين او اشياء
متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكذا قوله
والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو ان يدخل
شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال وجعل منه الطيبي قوله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها الخ ومنه قوله تشابه دمعانا غداة فراقنا
مشابهة في قصة دون قصة فوجنتها تكسو المدامع حمرة ودمعي يكسو

حمرة

بلغ

حمرة اللون وجنتي والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الخ والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى
يوم لا تكلم نفس الا باذنه الى قوله واما الذين سعدوا وجمع المؤتلف والمختلف هو
ان يريد التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما
ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر
فيأتي لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان
اذ يحكمان في الحرث الى قوله وكلا آتينا حكما وعلما والجمع كالكفؤ المرأة التي حملت
نميك حاملا من صعب القولد الجنس هو عبارة عن لفظ يتناول
كثيرا ولا يتم ماهيته بفرد من هذا الكثير كالجسم وان تناول اللفظ
كثيرا على وجه يتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا الفرد
الذي يتم به ماهية النوع يسمى فصلا وهذا عند المتكلمين والمناطقة
والجنس الخاص ما يشتمل على كثيرين متفاوتين في احكام الشرع كالانسان
والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين في الحكم كالرجل والمعنى
الخاص هو ماله معنى واحد حقيقة كزيد والجنس العالي هو الذي تحته
جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته والجنس السافل
هو الذي فوقه جنس وليس تحته جنس كالحيوان لانه الذي تحته انواع
الاجناس والجنس المتوسط هو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي
والجنس المفرد هو الذي ليس فوقه جنس ولا تحته جنس قالوا لم يوجد له
مثال والاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقي بل ترسم رسما
والجنس يدل على الكثرة تضمنا بمعنى انه مفهوم كلي لا يمنع شركة الكثير فيه
لا بمعنى ان الكثرة جزء مفهومه والجنس ضرب من الشيء والنوع اخص منه
يقال تنوع الشيء انواعا فالابل جنس من البهائم وعند الاصولي الجنس
اخص من النوع والنوع في عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا
وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل الرجل والمرأة نوعين مختلفين
نظرا الى اختصاص الرجل بالاحكام والجزء المحمول ان كان تمام المشترك الحقيقية

نحو الجني والا انحو الفضل والجني الجي اذا زيد عليه التاء نقص معناه كتمر وتمرة وكل جمع جني وليس كل جني جمعا الجار والجار والمجرور اذا كان بغير يكون مفعولا فيه غير صريح واذا كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به ويعمل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى متعلق لانه لا يكون ظرفا واما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكور او مقدر والجار والمجرور انما يقوم مقام الفاعل اذا تاخر عن الفعل واما اذا تقدم فلا يقوم مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تاخر عن الفعل او ما قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدا وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدا بل ينتصب بالفعل ومتعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا والجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل يسمى به لان معنى الاستقرار يعرض له وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف والجار والمجرور اذا وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رايت طائرا فوق غصن او على غصن واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين نحو رايت الهلال بين السحاب او في السحاب ومحتملان نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة الجائز هو المار على جهة الصواب وهو ماخوذ من المجاوزة وكذلك النافذ يقال جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصد وعن الصيد اذا اصابه ونفذ منه وراءه ومجازه في الشرع هو المحسوس المعنى الذي ظهر نفاذه في حق الحكم الموضوع له مع الامن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على جهة معان بالاشتراك المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها

وما

وما لا يمتنع عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي وما يشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجائز الشرعي من هذه المعاني هو الاباحة ويطلق مجاز ايضا على المجاز الذي هو احد الاقسام العقلي اي الممكن فالممكن ومجاز العقلي في اصطلاح المتكلمين مترادفان والممكن الخاص عند المناطقة هو المرادف للجائز العقلي عند المتكلمين واما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه فيدخل فيه الواجب ومجاز العقليات ولا يخرج منه الا المستحيل العقلي فعليك بالتمييز بينهما وقد يستعمل الجواز في موضع الكراهة بلا اشتباه في المكروهات بجواز بمعنى الكراهة وفي الصنوف وغيره قد يطلق عدم الجواز على الكراهة ومجاز المقطوع بوجوده كاتصاف الجرم بخصوص البياض او خصوص الحركة ونحوها وكالبعث والثواب والعقاب والجائز المقطوع بعدمه كايمان ابي لهب وابي جهل ودخول الكافر الجنة ونحو ذلك والجائز المحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعات منا وفوزنا بحسن الخاتمة اللهم ارزقنا وسلامتنا من عذاب الاخرة ونحو ذلك الجملة هي اعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا فالمصدر والصفة المسندة الى فاعلها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة خبرا او صفة او حالا او شرطا او صلة او نحو ذلك هي جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة هي صفة وبعد معرفة محضة هي حال وبعد غير محضة منهما يحتملهما الا اذا تعين احدهما او غيرها بدليل والجملة الاسمية اذا وقعت حالا ولم يكن فيه ضمير عائد الى ذي الحال جرى مجرى الظرف ولا يكون مبينة لهيئة الفاعل او المفعول بل يكون لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية اذا كان جزؤها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتية بمعونة القرائن واذا كان جزؤها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع الى الدوام والجملة الظرفية

تحتملها والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث في الماضي او الحال فيدل على تجدد
سابق او حاضر والجملة الواقعة حالا لها اعراب بالاصالة محلي قطعا والجملة من ح
حيث هي جملة مستقلة بافادة فائدة هي النسبة التامة بين طرفيها والجمع كانت
غير مستقلة باعتبار ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد وقيدا للفعل مثلا والجملة
اذا وقعت حالا فحكمها في دخول الواو على قياس الاحكام الخمسة فقد يمتنع وقد يجب
وقد يجوز اما مع التساوي واما مع رجحان احد طرفيه والجمل التي لها محل
من الاعراب واقعة موقع المفردات وليست النسب التي بين اجزائها مقصودة
بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب بالخبرية والطلبية خصوصا في جمل
الحكاية بعد القول بل الجمل ح في حكم المفردات التي وقعت موقعها لظهور فائدة ص
العطف بينها بالواو بخلاف ما لا محل لها من الاعراب فان نسبتها مقصودة بذواتها
فتعتبر صفاتها العارضة لها فليس يظهر فائدة العطف بينها بالواو الا بتأمل ح
والجملة لا تقع مفعولة الا في الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر نحو كان وظننت
واخواتها ولا تقع صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا شايعا كالفعل
فلا بد من التطابق بين الصفة والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة الانشائية
خبرا لضمير الشان مما يناقش فيه والزمخشري مستمر عليه والجملة ليست معرفة ط
ولا نكرة لانهما من عوارض الذات وهي لم تكن ذاتا وقولهم النعت يوافق ط
المنعوت في التعريف والتنكير يختص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون
المعرفة مع انها لم تكن معرفة ولا نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تأويلها
بالنكرة كما تقول مررت برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيدا والجملة متى كانت ح
واردة على اصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت
مصدرة بمضارع مثبت وجب ترك الواو نحو جاء زيد يعدو فرسه وقوله نجوت
وارهنهم مالكا محمول على اضمار مبتدا ومتى كانت غير واردة على نهج الحال كما
اذا صدرت بمضارع منفي جاز ترك الواو وذكرها والجمل التي لا محل لها من ح
الاعراب حصروها في سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية والمجاب بها القسم
والواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كلو ولولا ولما وكيف او جازم ولم تقترن
بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة اسم او حرف والتابعة لما لا محل لها من
الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب حصروها في سبع ايضا الخبرية والحالية

والحكمية

والحكمية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب اوذو محل وجزاء شرط
جازم بالفاء او باذا الفجائية والجملة المعترضة على ما تقرر في علم المعاني تؤتى بها
في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى عند الاكثرين وجوز وقوعها في
آخر الكلام لكن اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب وتقع بين
الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتدأ والخبر وما اصلهما المبتدأ والخبر
والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين اجزاء الصلة والمتضايفين
والجار والمجرور وحرف الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل
وحرف النفي ومنفيه وبين جملتين مستقلتين وباكثر من جملتين وكثيرا ما تلتبس
بالحالية وتميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء او بالواو
مع تصدرها بالمضارع المثبت وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية
والحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى بخلاف الاعتراضية فان لها تعلق ح
بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم بحال بخلاف
الحال والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها الا لتاكيد الجملة
المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم ولهذا
كثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط
الذي نحو جائني الذي ابوه قايم والجملة الشرطية اذا وقعت حالا يتعرى عن تجردها
لتجردها عن معنى الشرط والجملة المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة
وان كان الموضوع معينا تسمى محصورة والا تسمى مهملة والجملة المستانفة المقرونة
بالعاطفة لا تكون الا معترضة او مذيلة والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز
ان يدخلها الواو وهو الصحيح في ادخال الواو في قوله وثامنهم كلبهم والجملة اعتبر ح
فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك الجسم هو جماعة البدن
والاعضاء من الناس وغيرهم وساير الانواع العظيمة الخلق كالجسمان
بالضم ~~وهو اخص من الجسد لان الجسد لا يقال لغير الانسان والملائكة~~
[illegible] جسم الانسان والملائكة والجن والزعفران كالجساد [illegible] بجسم
يقال لما لا يتبين له لون كالهواء والماء والجسم بالكسر الجسد كالجسمان والجسم
لا تتجزأ اجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزئ بخلاف الشخص

فانه يخرج بالتجزي عن كونه شخصا واطراف الرأس داخل في الجسد دون
البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالرأس
والعنق واليد والرجل يدخل في حكم الطهارة تغليبا والرقبة اسم للبنية
مطلقا والجثمان بالبناء المثلثة شخص الانسان قاعدا ونحو الجسم اما
بسيط وهو الذي لم يتالف من اجسام مختلفة الطبايع او مركب ان
تالف والبسيط ان كان جزؤه كالكل في الاسم والحد فهو البسيط
العنصري والا فالفلكي والمركب ان لم يكن له النمو فهو الجماد والا فان
لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك النطق فهو
حيوان غير الانسان وان كان فهو الانسان والجسم والجوهر في اللغة
بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين
او اكثر على الخلاف في اقل ما يتركب منه الجسم على ما بين في المطولات
والجوهر يصدق بغير المؤلف وبالمؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ما له مادة
والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا على كل متحيز فيكون اعم من
الجسم على الوجه الثاني وبالمعنى الاول يطلقون اسم الجوهر على الباري تعالى
والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج اصلا وهذا عند افلاطون
فانه لم يقل الا بالصورة الجسمية واما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل
والحال هو الصورة والمحل هو الهيولى واما عند جمهور المتكلمين وبعض
الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء متناهية لا تتجزى بالفعل ولا
بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة اذ لو لم تتناهى الاجزاء كان العالم
ابديا مشاركا لاحد وصفي القديم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم
مشارك القديم عند الدهري في الابتداء لعدم الدخول في وجوده تحت
القدرة فالتناهي يؤدي الى حدوث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت
نجاسة فيه فعلى تناهي الجزء طاهر وعلى عدم التناهي ولو قلت كان في
كل قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد لا صورة
ولا هيولى ولا ما يتركب منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة
فاستحال خلوه عن الاكوان التي هي عبارة عن الحركة والسكون

والاجتماع

والاجتماع والافتراق وهي معان حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو
عن الاكوان الحادثة لا يسبقها وما لا يسبق الحوادث فهو حادث او
يؤدي الى ما لا اول له من الحوادث وهو محال وفي مذهب من كان قبل
ارسطو مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء
كانت فلكية او عنصرية وحدوث صورها وصفاتها وباقي احوالها
والجسم الطبيعي هو الذي يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة متقاطعة على
زوايا قائمة والجسم التعليمي هو عرض لا وجود له على الاستقلال والجوهر
هو والذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مترادفة فالجوهر ممكن
الوجود لا في موضوع عند الحكماء وحادث متحيز عند المتكلمين والمتحيز
الشاغل الذي هو عند المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول بالشيء الذي
لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء وقد يذكر ويراد به احد امور
اربعة الاولى المتحيز الذي لا يقبل القسمة هذا على قول من يثبت الجوهر الفرد
المسمى بالجزء الذي لا يتجزى لا كسرا لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما
لامتناع تميزه ولا فرضا لاستلزام انقسام ما لا ينقسم في نفس الامر وقد
يطلع الله بعض اوليائه اليه والثانية هو الذات القابلة لتوارد
الصفات المتضادة عليه والثالثة انه الماهية التي اذا وجدت في
الاعيان كانت لا في موضوع ويخرج عنه الواجب لذاته اذ ليس له ماهية
وراء الوجود والرابعة انه الموجود المغني عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا
المعنى يجوز اطلاقه على الباري تعالى من حيث المعنى لوجود المعنى المصحح له
فيه لا من حيث اللفظ اما سمعا فلعدم ورود الاذن من الشارع بحيث يجوز
اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة او بما يرادفه او بما كان موصوفا
بمعناه ولا يكفي في صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه
على الواجب في الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق الكلام
بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب واما عقلا فلايهامه
ما ينافي الالوهية منه فيتبادر الفهم الى المتحيز المحال اطلاقه على الواجب
واعلم ان القايم بالغير الذي يكون متحيزا وقابلا للقسمة هو الجسم
والقايم بالنفس الذي يكون متحيزا لا قابلا للقسمة هو الجوهر الفرد

والقائم بالنفس الذي لا يكون متحيزا هو الجوهر الروحاني ولا يلزم منه ان يكون
مثلا للبارى اذ الاشتراك في السلوب لا يوجب الاشتراك في الماهية
واتفق الحكماء على ان كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا جسماني والجواهر
العقلية هي العقول العشرة والجسمية هي الهيولى والصورة والنفسانية
هي نفس الحيوان والجوهر تحققا تحقق في نفسه وهو الوجود المقابل للعدم
وتحقق في مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لم يتم بنفسه بل انما
تحقق حصوله في موضوعه والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام
لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل الذي يقسمه عرض عام له
الجعل جعل اعم من فعل وصنع وساير اخواتها وهو يجري مجرى صار
وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل كذا اى اقبل واخذ وشرع وتلبس
ويجري مجرى اوجد فيتعدى الى واحد نحو وجعل الظلمات والنور ويكون
بمعنى ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازواجا وبمعنى
تصيير الشيء على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض
فراشا والتصيير يكون بالفعل نحو جعلت الفضة خاتما وبالقول نحو
مستند الى وثوقه نحو جعلت زيدا اميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا قائما
وهو اعتقاد كون الشيء على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع ويكون
الجعل بمعنى الحكم بالشيء على الشيء حقا كان نحو جاعلوه من المرسلين او باطلا
نحو الذين جعلوا القرآن عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه اخاه
هارون وزيرا وبمعنى قال نحو وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين نحو انا جعلناه
قرانا عربيا وجعلنا لكل نبي عدوا قال الشاعر جعلنا لهم نهج الطريق فاصبحوا
على ثبت من امرهم حيث يمموا وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا وجعلت زيدا اخاك نسبته اليك وجعل له كذا على كذا
شارطه به عليه ولا يقال جعل كذا اليه الا بتضمين معنى الضم وجعل
الشيء جعلا صنعه وبعضه فوق بعض القاه والجعل بالضم ما يجعل من الاجر
والثواب الجهة هي والحيز متلازمان في الوجود لان كلا منهما مقصد
للمتحرك الايني الا ان الحيز مقصد للمتحرك بالحصول فيه والجهة مقصد له
بالوصول

بالوصول اليها والقرب منها ولان كل واحد منهما مقصد الاشارة الحسية
فما يكون مختصا بالجهة يكون مختصا بالحيز والجهة قسمان حقيقية لا تتبدل
اصلا وهي الفوق والتحت وانما يتبدلان بتبدل جهة الراس والرجل في
الحيوانات كما في النملة والذباب واشباههما حيث تدب منتكسة تحت
السقف وعلى سقفها وغير حقيقية وهي تتبدل بالوضع وهي الاربعة
الباقية والاوليان جهتان واقعتان بالطبع لا تتغيران بالوضع والجهات
المتبدلة بالوضع غير متناهية لان الجهة طرف الامتداد ويمكن ان يفرض في
كل جسم امتدادات غير متناهية فيكون لكل طرف منها جهة فالحكم بان الجهات
ست مشهور عامي وليس بحق عند الخواص فان الجسم يمكن ان يفرض فيه
ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قوايم ولكل بعد منها طرفان فللجسم
جهات ست فهذا الاعتبار يشتمل على الاعتبار المشهور مع زيادة هي تقاطع
الابعاد على زوايا قوايم ولا اشكال ان قيام بعض الامتدادات على بعض مما
لا يجب في اعتبار الجهات فتكون غير متناهية لامكان ان يفرض في جسم
واحد امتدادات غير متناهية هكذا حققه بعض الفضلاء الجنون هو
اختلاف القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب
بان لا يظهر اثرها ويتعطل افعالها اما بالنقصان الذي جبل عليه دماغه
في اصل الخلقة واما بخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال بسبب خلط او افة
واما لاستيلاء الشيطان عليه والقاء الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفزع من
غير ما يصلح سببا والسفه الخفة وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في
المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام خفة
العقل فلا يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان انستم منهم رشدا
واما عدم الدفع اليه بعد البلوغ قبل الايناس فلا دلالة عليه في هذه الاية
اما منطوقا فظاهر واما مفهوما فلان مفهوم قوله فان انستم منهم رشدا عدم
الدفع على الفور لا عدم الدفع مطلقا قال ابو حنيفة اذا زادت على سن البلوغ
سبع سنين وهي مدة معتبرة في تغير الاحوال اذ الطفل يتميز بعدها

ويحجر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يونس منه الرشد فحد الرشد عند الامام
هو ان يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون سنة فان اقل مدة البلوغ
اثني عشر سنة واقل مدة الحمل نصف سنة فاقل ما يمكن ان يصير المرء فيه
جدا ذلك وعند الامامين الرشد وهو الصلاح في العقل والحفظ للمال
والعته آفة توجب خللا في العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام يشبه
بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين وكذا سائر اموره فكما
ان الجنون يشبه اول احواله الى الصبا في عدم العقل يشبه العته آخر احوال
الصبا في وجود اصل العقل مع تمكن خلل فيه وقيل العاقل من يستقيم
حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا نادرا والمجنون ضده والمعتوه من
يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذاك غالبا وقال بعضهم المجنون من
يفعل ما يفعله العقلاء لا عن قصد والعاقل من يفعل ما يفعله المجانين
في الاحايين لكن لا عن قصد والمعتوه من يفعل ما يفعله المجانين في
الاحايين لكن عن قصد وتفسير القصد ان العاقل يفعل على ظن الصلاح
والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد والمغفل اسم مفعول من التغفل وهو
الذي لا فطنة له الجهل هو يقال اعتبارا بالاعتقاد والغي يقال اعتبارا
بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي بالرشد ويقال لمن اصاب
رشد ولمن اخطأ غوى والجهل انواع باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر
بصفات الله واحكامه وكذا جهل الباغي ~~جهل~~ وجهل من خالف في اجتهاده
الكتاب والسنة كالفتوى ببيع امهات الاولاد بخلاف الجهل في موضع
الاجتهاد فانه يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا الجهل في موضع الشبهة واما جهل
ذوي الهوى بالاحكام المتعلقة بالآخرة كعذاب القبر والرؤية والشفاعة
لاهل الكبائر وعفو ما دون الكفر وعدم خلود الفاسق في النار فلم يكن هذا
الجهل عذرا لكونه مخالفا للدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه
لما نشأ من التاويل للادلة كان دون جهل الكافر وجهل مسلم في دار الحرب
لم يهاجر الينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثمة مدة ولم يصل ولم يصم
ولم يعلم انهما واجبان عليه لا يجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لزفر
لان الخطاب

لان الخطاب النازل خفي في حقه فيصير الجهل به عذرا لانه غير مقصر وانما
جاء الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل جهل الشفيع والامة بالبيع
بالاعتاق والبكر بنكاح الولي والوكيل والماذون بالاطلاق وضده
الجن حده ابو علي بن سينا بانه حيوان هوائي يتشكل باشكال
مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم اي بيان لمدلول هذا اللفظ مع قطع
النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوما في الخارج
او موجودا ولم يعلم وجوده فيه فان التعريف الاسمي لا يكون الا كذلك
بخلاف التعريف الحقيقي فانه عبارة عن تصور ما له حقيقة خارجية
في الذهن وجمهور ارباب الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا
بوجوده واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة ايضا والجن
يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء
الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين وعلى هذا قال ابو
صالح الملائكة كلها جن والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك
ان الروحانيين ثلثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين
واخيار واشرار وهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن والشياطين
هم النفوس البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر ومما توقف
فيه ابو حنيفة دخول الجن الجنة بناء على ان الاثابة لا تجب على الله فلا يحق
العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة وهو القياس الا ان الاثر ورد في بني
آدم فصار معدولا عنه ولم يرد في حق من آمن من الجن الا سقوط عقوبة
الكفر عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم في جهنم ويجعل من
من آمن منهم ترابا ومن قال بالحسن والقبح العقليين وبوجوب ثواب
المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمني الجن يدخلون الجنة ويثابون فيها
ومن لا يقول بهما وذهب الى اثابتهم بالجنة وبحور العين من الجنيات فانما
يذهب اليها استدلالا بقوله تعالى حور مقصورات في الخيام الى قوله لم يطمثهن

انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان حيث نفى عنهم منه ان لكل فريق
منهم يدخلون الجنة ويثابون بنعيمها ويطعمون ما اعد لهم من الحور العين
والاصح انه ليس لهم ثواب من جنس ثواب الانس وليس لهم اكل وشرب
ولكن يتنعمون بالنظر والشم وكذا الملائكة ثوابهم في الآخرة كثوابهم في الدنيا
والجنة بالكسر الجن والجنون ايضا وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح
والجنين الولد ما دام في بطن امه ويجمع على اجنة وجن عليه الليل واجنه
فالثلاثي لازم وافعل متعد وهو الاجود في الاستعمال فمادة الجيم والنون
للاستتار والاختفاء ولم يرد رسول الله الجن بدليل قوله تعالى انه
استمع نفر من الجن وذهب الحارث المحاسبي الى ان الجن في الآخرة
يكونون عكس ما كانوا في الدنيا بحيث نراهم ولا يرونا والجان اسم جمع
للجن وقيل هو ابو الجن وابليس ابو الشياطين والجني نسبته الى الجن او
الى الجنة الجواب هو مشتق من جاب الفلاة اذا قطعها سمي الجواب
جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو يكون تارة بنعم وتارة بلا ويستعمل
فيما يتحقق ويجزم وقوعه والجزاء يستعمل فيما لا يجزم وقوعه وعدم وقوعه
قال سيبويه الجواب لا يجمع وقولهم جوابات كتبي واجوبة كتبي مولد وانما
يقال جواب كتبي والجوابي جمع جابية من الجباية وهي الحوض الكبير الجامع
العقلي هو امر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة والجامع
الوهمي امر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة ايضا والجامع الخيالي
امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما ايضا في المفكرة وان كان الفعل من صفة
الذات غير مقتض لذلك الجود هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق
ولا بالسؤال والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه والجواد يطلق
على الله تعالى دون السخي والجود لا يتعدى الا بالباء او اللام وينتظم به الاعطاء
فيتعدى الى مفعوله الاول باللام والى الثاني بالباء الجدل هو عبارة عن دفع
المرء خصمه عن فساد قوله بحجة او شبهة وهو لا يكون الا بمنازعة غيره والنظر
قد يتم به وحده الجامد هو الذي لا ينمو كالحجر والنامي ما يزيد كالشجر ويدخل فيه
السوائم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوها الجبر هو ربط المنكسر لتلتئم
ويكمل ومنه اسم الجبار والجبار المتكبر ايضا نحو ولم يجعلني جبارا والمتسلط نحو
والمتعالي عن قبول الحق

وما

وما انت عليهم بجبار والقتال نحو اذا بطشتم بطشتم جبارين ويقال اجبرت
فلانا على كذا ولا يقال جبرته الا في العظم والفقر وبجبره ما يربط من العود
ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه والجبرية بالتحريك خلاف القدرية
والتسكين لحن او صواب والتحريك للازدواج الجحش هو اصطلاح اهل
البصرة ويخفض اصطلاح اهل الكوفة الجمل هو بمنزلة الرجل والناقة
بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة
الفتاة والجمل بالضم والتشديد يعد بحروف الابجدية والاكثر ما يستعمله المشارقة
هو الجمل الكبير ومشايخ المغاربة يعتنون بشأن الجمل الصغير الجري هو في كلامهم
يستعمل في اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اي اصل له وماخذ
اشتق منه فيقال في حدث حمدا ان المصدر جار على فعله وفي وتبتل اليه تبتيلا
انه لا يجري عليه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع اي يوازيه في الحركات
والسكنات والصفة جارية على شيء اي ذلك الشيء صاحبها اما مبتدأ او لها
او موصولة او موصوفة الجرموق بالضم ما يلبس فوق الخف لحفظه من الطين
او غيره على المشهور ويصح في المجموع انه الخف الصغير الجدار هو كالحائط لكن
الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة للمكان والجدار اعتبارا بالنتو والارتفاع
والجدر بضمتين جمع جدار وبفتحتين واحدة الجدران الجزع بفتحتين حزن يصرف
الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو ابلغ من الحزن لان الحزن عام
الجماع الموافقة والمساعدة في اي شيء كان وجامعناكم على كذا واقفناكم
والتم قد جامعتمونا اي وافقتمونا ومنه حكاية الامام الطحاوي مع ابنته
على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية ومما جمع عدد النو
جماع ايضا فيقال الخمر جماع الاثم ويقال جمعت شركائي واجمعت امري وقوله
فاجمعوا امركم وشركاءكم فللمجاورة ويقال جمع المال وجبى الخراج وكتب الكتيبة
وقرى الماء في الحوض وحرى اللبن في الضرع وعقص الشعر على الراس الجهاد
الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله والجهد بالضم والفتح الطاقة
وبالفتح فقط المشقة وبفتح الهاء ايضا من اسماء الجماع وجهد البلاء

والجبار بالفتح الهدر والباطل

هي بحالة التي نخاف عليها الموت او كثرة القتال والفقر الجاسوس هو صاحب
سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير الجب هو اسم ركية لم تطو
واذا طويت فهي بئر الجور هو خلاف الاستقامة في الحكم والظلم قيل هو
ضرر من حاكم او غيره الجمعة بسكون الميم اسم من الاجتماع او بمعنى المفعول
اي الفوج المجموع وبتحريكها بمعنى الفاعل اي الوقت الجامع وتهمزة قاعدة
كلية في فعلة كضحكة وهمزة ولمزة والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل
والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع الجنب كالعضو
هو الجانب ايضا شق الانسان وغيره ويقال جناب الباري والمراد
الذات وفيه تعظيم ورعاية للادب ومنه قول حضرت فلان ومجلس
فلان وارسلته الى جنابه العزيز وجار الجنب هو اللازق بك الى
جنبك والصاحب بالجنب صاحبك في السفر وتجار الجنب بضمتين
وهو جارك من غير قومك وتجنابه المنى الجراد هو معروف كان يجري
الاصل بوت المعاش كما قيل ان بيض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير
جرادا كما في المبسوط الجملة هي التي تأخذ بصرك على البعد والمليحة هي
التي تأخذ بقلبك على القرب الجزم القطع جزم الامر قطعه لا عود فيه
وبحرف اسكنه وعليه سكت وعنه جبن وبخر الجبهة هي التي يسجد
الانسان عليها الجسر هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون متخذا
من الخشب والالواح والقنطرة من الحجر والآجر الجد بالفتح ابو الاب
وابو الام والجدة ام الام وام الاب والجد ايضا القطع ومنه جد في سيره
وفي امره والفيض الالهي ومنه تعالى جد ربنا اي فيضه والعظمة ومنه
حديث عمر كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اي جل قدره
وعظم والجد ايضا الغنى وما يجعله الله للعبد من الحظوظ الدنيوية والحظ
البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا يتوصل الى ثواب الله في الآخرة
بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة والجد في الامر الاجتهاد وهو مصدر
والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وضد الهزل
بالكسر ايضا ومنه حديث ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الجنة الشجر

الكثير

الكثير وهي اكثر من الاجمة والجمع الجم الجثوم هو للناس والطير بمنزلة البروك للبعير
الجوف المطمئن من الارض وجوف الليل هو الخامس من اسداسها والاجوفان
البطن والفرج الجرو هو ولد كل سبع وهو ايضا الصغار من القثاء والرمان
الجنازة بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت او بالعكس او بالكسر السرير
مع الميت وقال بعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل الجحد هو نفي ما في القلب
ثباته واثبات ما في القلب نفيه وليس بمرادف للنفي من كل وجه
الجزاء [redacted] وقد ورد [redacted] في القرآن ذو جزاء جاري وذكر ان الجزاء
هي المكافاة والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هي كفوها ونعمة الله لا كفو لها ولهذا
لا يستعمل لفظ المكافاة في حق الله تعالى في القاموس الحمد لله كفاء الواجب
اي ما يكون مكافيا له الجنف الخطاء والاثم العمد وجنف كفرح في مطلق الميل
عن الحق واجنف مختص بالوصية جاء هو لازم ومتعدي بنفسه وبالباء
ايضا تقول جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه
وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجاء الغيث نزل وامر السلطان بلغ
وجاء بمعنى تغيير الشيء على صفة نحو ما جاءت حاجتك اي ما صارت وبمعنى ظهر
نحو لقد جاءكم رسول من انفسكم جهرة اي عيانا في الاصل مصدر جهرت
بالقراءة استعيرت للمعاينة لما بينهما من الاتحاد في الوضوح والانكشاف
الا ان الاول في المسموعات والثاني في المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدرية
لانها نوع من الرؤية او حال جمادى جاءت على بنية فعالى كحبارى وهي لا يكون
الا للمؤنث فان سمعت جمادى مذكرا فيشعرنا بانما يذهب به الى الشهر وجمادى
الشهور كلها مذكرة الا جمادين في القاموس وجمادى سنة الاولى وجمادى
سنة الآخرة جميعا حال في اللفظ وتأكيد في المعنى اي اجمعون كقولهم
جاؤوا جميعا ولا يستدعي الاجتماع في زمان ⊙ فصل الحاء كل ما في القرآن
من حسبان فهو من العدد الا حسبانا من السماء في الكهف فانه العذاب
كل ما في القرآن من حسرة فهي الندامة الا فيجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فان
معناه الحزن كل ما ورد في القرآن من الحمد لله فهو اخبار بمعنى الامر لان مثل هذا
تعليم للعباد وتقول على التشريع كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم

جراد الاحمد في النبي بالثقة

جنابة بالكسر في الاصل اهله الترمس الشعر نعقت اصوات الجن ثم الى الشر الى فعل محرم

وهما معرفتان ... ما غير

١٠٦

الآتي قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة كل آية ذكر فيها
الحفظ فهو من الزنا الا قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم فان
المراد ان لا يراها احد كل ما في القرآن من المحضور فهو بالضاد من المشاهدة
الا قوله كهشيم المحتظر فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع كل حظ في القرآن
فهو بالظاء الا في النجم والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها كل موضع في القرآن
ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج وكلون كان حنيفا مسلما وفي كل موضع ذكر
وحده فهو المسلم نحو حنيفا لله كل من استقم لله ولم ينحرف له عنه في شيء فهو
حنيف وملة ابراهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى منحرفا عنهما كل
ما كان وجوده طاريا على عدمه او عدمه طاريا على وجوده فهو حادث
كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم كل نتو في العرين وبجبل
وغيرهما فهو حيد كل ما هيجت به النار اذا او قدتها فهو حصب كل بناء
عليه حائط فهو حديقة كل طائر له طوق فهو حمام كل ما اذيب من الالية
فهو حم وحمة كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة كل ما حليت به
امراة او سيفا فهو حلي كل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه
ولهذا قيل حصر في القراءة وحصر عن اهله كل ناصية فهي حيف كل ما
يستر المطلوب ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب والحجر
والمعصية كل ما يصاد من الطير والهوام فهو حنش بفتحتين كل منفصل
فهو حمل بالفتح وكل منفصل حمل بالكسر كل ما احمل عليه الحي من حمار او غيره
سواء كانت عليه الاحمال اولم يكن فهو الحمولة بالفتح والحمولة بالضم الاحمال
وفعولة تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول والحمول بلا هاء الابل التي عليها
الهوادج كان فيها نساء اولم تكن كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى
العوج فقد حال واستحال كل جامد اذيب فقد حل كل ذات ظفر يقال لها
حبلى وحبل الحبلة نتاج النتاج كل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما
كل محلة دنت منك منازلهم فهي حيرة كل طعام وشراب يحدث فيه

حلاوة

حلاوة او مرارة فانه يقال فيه حلا يحلو ومر يمر وكل ما كان من دبير
او امر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلي وامر يمر كل من قصد
شيئا فقد حجه كل من عصاك فهو حرب لك كل قليل في كثير فهو حريد
يقال رجل من قوم حرداء اذا ترك اهله وحول كل ارض ذات حجارة
سود فهي حرة كانها محترقة من الحر كل من ضم الى نفسه شيئا فقد
حازه حوزا وحيازا وحيازة واحتازه ايضا بيضة كل شيء حوزته
كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحي في يقظته او منامه
يقال له حديث قال تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
وعلمني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به الانسان في نومه كل اسم
نكرة منتصبا بعد تمام الكلام فهو الحال كل لفظ وضع لمعنى في اللغة
ثم استعمل في الشرع لمعنى آخر مع هجران الاسم اللغوي عن المسمى بحيث
لا يسبق الى افهام الناس معنى الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل
النفي كالصلوة فانها وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن
الاركان المعلومة والحقيقة العرفية هو اللفظ الذي نقل عن موضوعه
الاصلي الى غيره لغلبة الاستعمال فصار الوضع الاصلي مهجورا كاسم العدل
فانه في وضع اللغة مصدر كالعدالة ثم في عرف الاستعمال صار عبارة
عن العادل فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه في الشاهد والغائب
جميعا كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة وفيما هو
جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج من موضوعه فهو
مجاز كل كلمة اريد بها ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للحيوان المفترس
واليد للجارحة ونحو ذلك وان اريد بها غير ما وضعت له لمناسبة بينهما فهي
مجاز كالاسد للرجل الشجاع واليد للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى
باليد والقوة تظهر بكمالها في اليد هذا حدهما في المفرد واما حدهما في الجملة

فهو ان كل جملة كان الحكم الذى دلت عليه كما هو فى العقل فهى حقيقة
كقولنا خلق الله الخلق وكل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه
فى العقل لضرب من التاويل فهى مجاز كما اذا اضيف الفعل الى الشئ يضاهى
الفاعل كالمفعول به فى عيشة راضية وماء دافق او المصدر كشعر
شاعر او الزمان كنهاره صايم او المكان كطريق ساير او المسبب كبنى
الامير المدينة او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا فمجاز المفرد لغوى ويسمى مجازا فى المثبت ومجاز الجملة عقلى ويسمى
مجازا فى الاثبات فكل نسبة وضعت فى غير موضعها بعلاقة فهى مجاز
عقلى تامة كانت او ناقصة وعلامة الحقيقة ان لا يجوز نفيها عن المسمى
بحال بخلاف المجاز وعلامة اخرى لها وهى ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها
من غير قرينة الحقيقة حقيقة الشئ ما له يختص به يقال حقيقة الله كذا
ولا يقال ما هية الله لايهامها معنى التجانس وقد يطلق الحقيقة ويراد بها
ما يقال فى جواب السوال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السوال
عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة شخصية ان كان السوال
بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص فى الثانى وبدونه فى الاول
فلا يصح ان تقع الحقيقة النوعية جوابا عن السوال بما هو اذا افرد بعض
الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما وقد تطلق ويراد بها ما يكون موقفه
غنية عن الاكتساب وهى التى يكون معرفتها حاصلة عند الانسان من
غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها لانه لو امكن لكان بامور هى اظهر
واعرف منها ولا يوجد شئ اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التى
عند اهل الحكمة هى الاحوال الثابتة للاشياء فى نفسها مع قطع
النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر وهذه الحقيقة لا يتوصل اليها
الا بالبرهان واليقين بخلاف الاعتبارية التى هى المباحث المنوطة بالجعل
والاعتبار كالمباحث الشرعية والوضعية فان الظن يعتبر فيها عند عدم
الوصول

الوصول الى اليقين ولفظة الحقيقة مجاز في معناها فانها فعيلة
ماخوذة من الحق والحق بحسب اللغة الثابت لانه نقيض الباطل
المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل كان معناه
الثابت وان كان بمعنى المفعول كان معناه المثبت نقل من الامر الذى
له ثبات الى العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير
المطابق ثم نقل من العقد الى القول المطابق لهذه العلة بعينها ثم نقل
الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له فى اصطلاح التخاطب
والتاء الداخلة على الفعيل المشتق من الحق لنقل اللفظ من الوصفية
الى الاسمية الصرفة وكذا المجاز مجاز في معناه فانه مفعل من الجواز
بمعنى العبور وهو حقيقة في الاجسام والالفاظ عرض يمتنع عليه الانتقال
من محل الى آخر وبناء المفعل مشترك بين المصدر والمكان لكونه حقيقة
فيهما ثم نقل من المصدر او المكان الى الفاعل الذى هو جائز ثم من الفاعل
الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فى غير موضوع له بناسب المعنى
المصطلح بحسب التخاطب والحقيقة عبارة عن الاستعمال فى المعنى الحقيقى
والحقيقى عبارة عن الوضع والمجاز يتوقف على الثانى لا على الاول
والمجاز ما لا يفهم معناه الا بقرينة من حيث اللفظ او دلالة الحال واعتبار
العلاقة مع القرينة كاف فى المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك عند
البعض بل السماع عن العرب شرط له كان يقال ان هذه العلاقة
السببية مثلا مسموع من العرب فى مثل هذا المجاز والمعتبر نوع العلاقة
المضبوطة فى استعمالات البلغاء لا شخص العلاقة جزئية حتى يلزم نقل
عينها عن ارباب البلاغة السابقة لاتفاقهم على ارتفاع الكلام المشتمل
على الاستعارة البديعية التى صدرت عن اصحاب البلاغة المكتسبة
ويدل على عدم شرط السماع عدم بيانهم المعانى المجازية فى كتب اللغة
كبيانهم الحقيقة فيها وانواع العلاقات قيل خمس وعشرون كما ذكره البعض
وضبط صاحب التوضيح فى تسعة وابن الحاجب فى خمسة والحقيقة المتعذرة

الفهد سبع م جمعه فهود وافهد وفاعله
الصيد كفهاد والمسمار يخضب وسط الرحل وبالرجل
الوسط وفرس عبيد بن مالك النهشلي وفهدتا البعير
عظمان ناتئان خلف الاذنين وفرس كرز بن حسان
ناشئان خلف ذوعه وفهد كفرح نام وتغافل عما
يجب تعهده واشبه الفهد فى نومه وتمدده
فهو فهد وفهد كفتف وابل وفهد كمنع عمل فى
امر بالغيب جملة والفهيدة كتفيدة كالا فهود
ومحمد وشهدة وا له فاهيه ع بطرق كرينه

هي ما لا يتوصل به الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كاكل النخلة والمهجورة ما يتركه
الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم وقيل المتعذرة ما لا يتعلق
حكم وان تحقق والمهجورة قد يتعلق بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز
عادة او شرعا وقيل المهجورة كناية كالمجاز غير الغالب الاستعمال وتحقيقه
اذا تعذرت يصار الى المجاز والمهجور شرعا او عرفا كالمتعذر واذا تعذرت
الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا بلا مرجح اهمل لعدم الامكان وحقيقة
المقدسة هي الماهية الكلية المفاضة للوجود والتشخص عند المتكلمين
والوجود الخاص الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع
تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكماء والمعتزلة
او بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة الحمد هو الشكر
والرضا والجزاء وقضاء الحق واحمد صار امره الى الحمد او فعل ما يحمد عليه
وفلانا رضي فعله ومذهبه وامره صار عنده محمودا والتحميد حمد الله مرة
بعد مرة وانه لحماد الله ومنه محمد كانه يحمد مرة بعد مرة واحمد اليك الله اشكره
والعود احمد اي اكثر حمدا لانك لا تعود الى شيء غالبا الا بعد خبرته او معناه
انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد اي اكسب للحمد له
او هو افعل من المفعول اي الابتداء محمودا والعود احق بان يحمدوه كذا
واختلف في الحمد والثناء والشكر والمدح فهل هي الفاظ متباينة او مترادفة
او بينها عموم وخصوص مطلق او من وجه فمن قال بالتباين نظر الى ما
انفرد به كل واحد منها من جهة ومن قال بالترادف نظر الى جهة اتحادها
واستعمال كل واحد منها في مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون
هذه الالفاظ بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر
الى الجهتين معا وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء والاصل
في الالفاظ الدالة على المعاني التباين والاتحاد والاشتراك خلاف الاصل
في الفائق الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف بينهما اما بعدم
تقييد الاختيار في الحمد او باعتباره فيهما والتفتازاني حمله على الاشتقاق
الكبير كما هو الاكبر مع اتحاد في المعنى او تناسب فلا ترادف قال والحمد

هو الثناء

هو الثناء مع الرضا بشهادة موارد استعماله والمدح مطلقا الثناء
ويشترط في الحمد صدوره عن علم لا عن ظن وكون الصفات المحمودة صفات
كمال والمدح قد يكون عن ظن وبصفة مستحسنة وان كان فيه نقص ما
والحمد مأمور به قل الحمد لله والمدح منهي عنه احثوا التراب على المداحين والحمد
وضع بعد النعمة وفيه دلالة على انه فاعل باختياره وقابله مقرب والمدح
ليس كذلك وتعلق الحمد في قولك حمدته بمفعوله منبئ عن معنى الانهاء فصار
كبعض الافعال في استدعاء ادنى الملابسة كاعتنيت اليه واستغنيت عنه
وليس كذلك المدح لان تعلقه بمفعوله في قولك مدحته على منهاج عامة
الافعال بمفعولاتها في الملابسة التامة المؤثرة فيه ومن ثمة صار التعلق
فيه بالمفعول الحقيقي وفي الحمد بواسطة الجار المناسب وما هذا الا اصلا لها
في المعنى قطعا ولا بد في الحمد ان يكون المحمود مختارا وفي المدح غير لازم ولهذا
يكون وصف اللؤلؤ بصفائها مدحا لا حمدا واما مقاما محمودا فمعناه محمودا
فيه النبي لشفاعته او الله لتفضله عليه بالاذن في الشفاعة والايلام
النقيض بالوصف الجميل في مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة
غير الاختيارية بناء على ان كل اختياري حادث لان الاختياري يقتضي
ان يكون مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك
يستلزم الحدوث على ما تقرر في محله اذ الصفات الذاتية امر اختياري
اي امر منسوب الى الاختيار نسبة المصاحب الى المصاحب الآخر لا نسبة
المعلول الى علته حتى يكون معناه امر منسوب الى الاختيار الذي هو منشأ
ذلك الامر او هي بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدأ لها ويحمد عليها باعتبار
تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا في المآل او لكون الذات مستقلا
وكافيا فيها كما يستقل فاعل الافعال الاختيارية فيها ويكفي في الجميل
ان يكون طريقه وسبب تحصيله اختياريا كما في العلم وان يكون ثمراته
وآثاره اختيارية كما في الكرم والشجاعة ثم الحمد لا يختص بهذه المادة على
الصيغة بل قد يكون بغيرها مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله

حتى قيل قول القائل زيد حسن الوجه وصف لزيد وحمد لباريه اذ كل حسن
صنيع جمال فطرته وكل محسن رضيع لبان نعمته وما من خير الا هو موليه
بوسط او بغير وسط فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق لانه المنعم
الحقيقي الموفق المقتدر وما سواه روابط ووسايط واسباب والآت
لوصول نعمائه الى الخلق وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شيء منه لغيره
في الحقيقة فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفاته الذاتية التي
لا يحمد عليها الا الذات فقط في قول الحامدين الحمد لله واستحقاق الصفات
الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو المفهوم من صفات
الافعال فانها وسيلة لانفاع صفات الذات العلية التي هي منشأ تلك
الصفات المتنوعة من الانعام والاحسان على جميع الاكوان فاستحقاق
الذات اولا من حيث هو بصفاته الذاتية السبعة او الثمانية على
اختلاف الرأيين ثم استحقاق الصفات المذكورة ثانيا انما هو بواسطة
الفعل كالانعام مثلا ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف
التي لا لاحظها الا انه مقصود اصالة فهي محمودة باعتبار انها نفس عين
الحامد ومحمود عليها باعتبار ان الحمد لاجلها ومحمود بها باعتبار ان الحمد
كان بها بقي الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراب فنقول ان الحمد اللغوي
هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده والعرفي
هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون فعل
اللسان والجنان والاركان والقولي هو حمد اللسان وثناؤه على الحق
بما اثنى به نفسه على السنة الاولياء والانبياء والرسل والفعلي هو
الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله تعالى والحالي هو ما يكون بحسب الروح
والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق
الالهية والنبوية وحمد الله عبارة عن تعريفه وتوصيفه بنعوت جلاله وكمال
جماله وسمات كماله الجامع لها سواء كان بالحال او بالمقال وهو معنى
يعم الثناء باسمائه فهي جليلة والشكر على نعمائه فهي جزيلة والرضا باقضيته
فهي حميدة والمدح بافعاله فهي جميلة وذلك لان صفات الكمال اعم من
صفات

المبدع المخترع

صفات الذات والافعال والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان او بالاركان
واما الحمد الذاتي فهو على السنة الكمليين ظهور الذات في ذاته لذاته والحمد الحالي
اتصافه بصفات الكمال والحمد الفعلي ايجاد الاكوان بصفاتها حسبما تقتضيها
في كل زمان ومكان وتثني الاكوان ايضا محامد دالة على صفات موجدها
سوابقها ولواحقها مثل الاقوال والله سبحانه يثني بنفسه على نفسه نعم المولى
ونعم النصير وقيل كل ما اثنى الله على نفسه فهو في الحقيقة اظهاره بفعله فحمده لنفسه
بث آياته واظهار نعمائه بتجليات افعاله وعلى ذكر شهد الله انه لا اله الا هو
فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة
بالشهادة له ويثني [illegible] بنفسه على فعله نعم العبد انه اواب ويثني بفعله
على نفسه كقول العبد الحمد لله ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد
فكل حمد اذن مضاف اليه وان اختلفت جهة الاضافة والحمد لله نعمه واجب
في الدنيا لانه على نعمة متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الآخرة والحمد في الآخرة
ليس بواجب لانه على نعمة واجبة الايصال الى مستحقها وانما هو نتيجة سرور
المؤمن يتلذذ به كما يتلذذ من به العطاش بالماء البارد واما اعراب
الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة السادة مسدها
كما في شكرا او سقيا ورعيا ونحوها يحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى
الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف واللام فصار الحمد لله اذا
عرفت هذا فنقول ان في الجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية
معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على معنى انه منشئ للاخبار بان كل حمد ثابت له
لا انه منشئ لكل حمد محلاة جزؤها الاول بلام لا يقصد المصدر المؤكد الا بها
وهو لام الجنس الصالح بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة للغير
في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجزؤها الثاني بلام الاختصاص الذي
يقال له لام التمليك والاستحقاق تاسيا بفتح التنزيل الجليل وتنبيها على تفنائه
عن حمد الحامدين والمعنى ان ما يعرفه كل احد من المعنى الذي يطلق عليه
هذا اللفظ او جميع افراده ثابتة لذاته تعالى بالحقيقة على وجه الاختصاص
وانه الحقيق به بالاختيار الحقيقي المحض فيه حمد اولم يحمد وتقديم الحمد لمزيد الاهتمام

ولما كانت نعم الله علي كثيرة فيها ما هي دائمة ثابتة وحادثة متجددة فاختلف من ههنا اختيار العلماء فمنهم من يختار الجملة الاسمية ومنهم من يختار الفعلية حسب على فضيلة النعماء

لا العدم صلاحية التخصيص في التاخر لا يلزم من ثبوت الحمد له تعالى قيام الصفة
الواحدة بشيئين متغايرين بالذات والاعتبار اذ من القاعدة المقررة ان
كل مصدر متعدي كما يقتضي القيام بالفاعل اقتضاء المصدر اللازم اياه كذلك يقتضي
التعلق بالمفعول وهذا التعلق كالتعلق الكائن في قولنا اكرمت زيدا فان
الاكرام متعلق بزيد بمعنى انه حينما صدر عن المتكلم وقام به قد تعلق بزيد
وتوجه اليه لا انه قام به قيامه بفاعله فالمعنى ان الحمد الذي صدر عني
وقام بي قد تعلق في هذا الحين بجنابه الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره
اذ لا حقيق به غيره × الحديث هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمي به
قول او فعل او تقرير نسب الى النبي ع م ويجمع على احاديث على خلاف القياس
قال الفراء واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وفيه انهم
لم يقولوا احدوثة النبي وفي الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبي
وفي البحر الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير قياس [illegible]
كاباطيل واسم الجمع لم يات على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات
والعبارات احاديث كما قال تعالى فليأتوا بحديث مثله لان الكلام انما يتركب
من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه
او لان سماعها يحدث في القلوب من العلوم والمعاني والحديث نقيض
القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القرآن وحدث امر وقع ومحادثة وحدث
الحدثان بمعنى والحديث ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما
عموم وخصوص مطلقا فكل حديث خبر من غير عكس والاثر ما روي عن الصحابة
ويجوز اطلاقه على كلام النبي ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل
ما اضيف الى النبي قولا او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعه ذات النبي
من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث دراية وهو
المراد عند الاطلاق هو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته
معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد والمحدثون
يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن رفع الحديث الى قائله فالمسند ما رفع

الى النبي

> فكأن الحمد حقيق به فهو حقيق بالحمد ح

الى النبي خاصة والمتصل ما اتصل [illegible] اسناده الى النبي او الى
واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي رواه الصحابي
ولم يسنده الى النبي والمرفوع هو الذي رواه الصحابي واسنده الى النبي
والمرسل هو الذي رواه التابعي عن رسول الله ولم يسم الصحابي الذي
رواه عنه والصحيح هو الذي اتصل اسناده بنقل العدل الضابط
الى منتهاه والحسن هو الذي يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة
غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والاتقان والذي يروى
باسنادين يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعي
وفعله والمنقطع من سقط من روايته راوي واحد غير الصحابي
والشاذ ما له اسناد واحد شذ بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه
ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك والغريب قد يكون من حيث
تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقلته صحابيا
وقد يكون بمخالفة واحد من الثقات اصحابه والضعيف ما كان
ادنى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا
صفات الحسن وهو حجة اتفاقا في الفضائل والمناقب ومعنى قولهم
لا يثبت بالحديث الضعيف الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد في
اثبات الاحكام الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه ومناط اجتهاده
في مسئلة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث الضعيف الوارد في
الفضيلة والمتواتر ما ليس بمعرفته حاجة والآحاد ما يسند الى آحاد
والمحكم ما ليس يحتاج الى التاويل والمتشابه ما يحتاج الى التاويل والقوي
ما قاله وقرا بعده آية من كتاب الله والناسخ ما قاله في آخر عمره
والمنسوخ ما قاله في اول عمره والعام ما اراد به جميع الخلق والخاص
ما يختص به لواحد من الخلق والمردود له ظاهر وليس له معنى ورواية
كافية والمعنوي ما قاله ابو مسلم والمضطرب ما اختلف راويه فيه فرواه
مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له والمستفيض ما زاد نقلته

على الثلث وكل خبر نقل عن رسول الله واوهم امرا باطلا ولم يقبل التأويل
لمعارضته للدليل العقلي فهو مكذوب على النبي عم وهو المسمى بالموضوع
وسبب الوضع نسيان من الراوي لمرويه لطول عهده به فيذكر غير مرويه
ظانا انه مرويه وهو وضع او افتراء اي كذب عمدا على النبي كوضع
الزنادقة اربعة عشر الف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء
عن شريعته او غلط من الراوي كان يريد النطق بكلمة فيسبقه لسانه
الى النطق بغيرها او غير ذلك كوضع الخطابية احاديث نصرة لارائهم
وكوضع الكرامية احاديث في الترغيب في الطاعة والترهيب عن
المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء وعدم شهرة الحديث فيما فيه بلوى
دليل الافتراء به او دليل النسخ والحديث المتقيد بلفظه كالاذان
والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه والذي هو من جوامع
الكلم الذي اوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار لا يجوز نقلها
بغير الفاظها اجماعا واختلف في ما سوى ذلك والاكثر من العلماء
ومنهم الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بمدلولات
الالفاظ ومواقع الكلام من خبر والانشاء فيأتي بلفظ بدل لفظ النبي
مساوله في المعنى جلاء وخفاء من غير زيادة في المعنى ولا نقص لان
المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز
شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به وقال الماوردي ان نسي اللفظ
جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان كان موجبه
عاما وقيل يمنع مطلقا وقال القاضي عياض ينبغي سد باب الرواية
بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من
الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابي قال النبي كذا وهو التصريح
وكذا بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا على الاصح وكذا بقوله
ان النبي قال كذا واختلفوا في ان بالنسبة الى غير الصحابي والجمهور
على ان عن وان سواء اذا ثبت السماع واللقاء والايراد بحديث
بلفظ عن من غير تصريح بالسماع يسمى عند المحدثين العنعنة واشترط

في نقل

في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه او
يقول على النبي ما لم يقله بخلاف القران فانه محفوظ متلقى متداول
متيسر فكل من سمع من لفظ المحدث بحديثه يقول حدثني فلان وان كان
معه احد يقول حدثنا فلان ولو قرأ على المحدث بنفسه يقول اخبرني وان
قرئ على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا ولو عرض المستفيد كتابا او جزءا
على المحدث وروى المحدث عنه انه سماعه او قرائته او تصنيفه فيقول
للمستفيد اجزت لك ان تروي عني على ما في هذا الكتاب فاذا روى المستفيد
ذلك الكتاب يقول انبأني فلان وان لم يقل للمستفيد اروعني هذا الكتاب
بل كتب من مدينة الى مدينة اني اجزت لفلان ان يروي عني كتابي
الفلاني او كتب اليه يا فلان اروعني الكتاب الفلاني فيقول اذا روى
ذلك الكتاب كتب الي فلان واجاز لي ان اروي هذا الكتاب ولو قال
المحدث مشافهة اجزت لك ان تروي عني الكتاب الفلاني من غير دفع ذلك
الكتاب اليه بيده يقول المستفيد اجازني فلان ولو قال انبأني جاز
ايضا ويقال للنوع الاول السماع وللثاني الاخبار وللثالث العرض
والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الاجازة والاول اقوى ثم الثاني
ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس وفي ثمار اليوانع الفاظ الراوي في عرض المناولة
ان يقول ناولني فلان كذا او اجازني ما فيه او يقول اخبرني او حدثني مناولة
وهذا متفق عليه فان اقتصر على حدثني او اخبرني امتنع في الاصح والمكاتبة
وهي ان يكتب الشيخ شيئا من حديثه او يأمر غيره بكتابته عنه اما لحاضر
عنده او لغائب عنه اقترن بها اجازة فهي كالمناولة المقرونة بالاجازة
في الصحة والقوة وان تجردت عن الاجازة صحت ايضا وكانت اقوى
الاجازة وجزم بذلك في المحصول وتجوز الاجازة لمعدوم كقوله اجزت
لفلان ولمن يولد له ما تناسلوا وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد
مطلقا من غير تقييد بنسل فلان لانها في حكم اجازة معدوم لمعدوم وان شاع
عند المحدثين تخصيص التحديث بالسماع والاخبار بما يقرأ على الشيخ لكن
الامام البخاري والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء

الصفتية بل جاز جميع الصيغ في صورة الاجازة ايضا على ما يستفاد من
تقرير الشيخ في شرح البخاري لكن الجزري جعل هذا التجويز ضعيفا الا
انه لا يصح تغيير حدثنا او اخبرنا بالاخر في الكتب المؤلفة ولو قال محدث
لا ترو هذا عني فانه يروى عنه لانه روى ما سمع كالمشهود عليه اذا
قال لا تشهد علي بهذا الاقرار ولو قال ليس هذا حديثي لا يروى عنه لانه
انكر الرواية ولو قال بعد ذلك اروه عني جاز له ان يروى عنه والاعمى اذا سمع
الحديث فله ان يروى فان قتادة ولد اعمى وقد روى احاديث كثيرة عن
انس بن مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرأ الاحاديث على
عالم وهو يسمع ذلك الا انه ذهب عن سمعه من الوسط كلمات فلما فرغ منه
قال له القارى اروى عنك ما قرأت عليه حل له ان يروى عنه تلك الاحاديث
كان هذا اذا قرئ عليه الصك فسمع بعضه وذهب عنه بعضه جاز له ان يشهد
بما في الصك لانه قرئ عليه واقر المقر بذلك فيشهد على ذلك ويقال اخرج فلان
في مسنده عن فلان بن فلان قال كان يقول ولفظ كان يقول حكمه الرفع
فان صدر من صحابي كان مرفوعا او من تابعي فمرفوع مرسل قالوا وينبغي لمن
اراد رواية حديث او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال
رسول الله كذا او فعله كذا او نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا
يقال بصيغ الجزم بل يقال روى عنه كذا او يروى عنه كذا او جاء عنه كذا
او يذكر او يحكى او يقال او بلغنا او ما اشبه ذلك الحال لفظ الحال كلفظ
التمر وحالة كالتمرة والاول ينبئ عن الابهام فيناسب الاجمال والثاني
يدل على الافراد فيناسب التفصيل والحال ما كان الانسان عليه من خير
او شر يذكر ويؤنث والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعاني التي لها وجود
في الذهن لا في الخارج كوصفية الوصف وجسمية الجسم وانسانية الرجل والمرأة
فانها معدومة لا قائمة وعلى المعاني التي لها وجود في الخارج كالعدد من الثلاث
والاربعة والعشرة وعلى المعاني الخارجية التي يصدر عنها الفعل والانفعال
كالحلم والشجاعة واضدادها والحال يختص به الانسان وغيره من اموره
المتغيرة في نفسه وجسمه [illegible] والحول ماله من القوة في احد هذه الاصول الثلاثة
وغير ذلك

وفي

وفي تعارف اهل المنطق هي كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة
ورطوبة عارضة والهيئة النفسانية اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى حالا
وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر الداعي الى ايراد الكلام على وجه مخصوص
وكيفية معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص
يسمى حالا ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى مقاما والحالة
عبارة عن المعاني الراسخة اي الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها تطلق
على ما هو في حكم الحركات كالصوم والصلوة والحال اعم من الصورة
لصدق الحال على العرض ايضا والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع
ايضا والموضوع والمادة متباينان مندرجان تحت الحال واثبت
بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرفه
بانها صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهي
النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها في الخارج والسبق
الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي والمتقدم ان اعتبر فيما
بين اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الآن الحاضر فهو المتقدم
وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الآن الحاضر
فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل فقد قيل الماضي مقدم
وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب
الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا على مذهب المتكلمين القائلين
بان الزمان موهوم محض مركب من آنات موهومة لا من اجزاء موجودة
فالآن عندهم جزء موهوم لو هو آخر هو الزمان واما عند الحكماء القائلين
بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم هو الآن عرض حال في الزمان لا جزء
منه والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام عن الذات والحال
تكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك
في التمييز على الصحيح وتزاد من في التمييز كعز من قائل لا في الحال والحال

هي الفاعل في المعنى والمفعول لا يكون الا غير الفاعل او في حكمه ويعمل في الحال
الفعل اللازم وليس كذلك المفعول ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة
ومعرفة والحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت
منها عند تقدمها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم
حديدا وفيه ان خاتم حديدا تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب وعامل
الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه معنى الفعل
اي يستنبط منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه
كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه واسم الاشارة وحرف النداء
والتمني والترجي وحرف الاستفهام لان فيها معنى الفعل ويمتنع حذف
عامل الحال اذا كان معنويا والحال لا يتقدم على العامل المعنوي ولا على
الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بماله صدر الكلام ولا على المصدر
بالحروف المصدرية ولا على المصدر باللام الموصولة ولا على افعل التفضيل
فيما عدا هذا بسرا اطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت
جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر
كان تقديمها على العامل المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك والحال
وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال
متحدا او يتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان المبتدأ يكون
واحدا ويتعدد خبره وكذلك يجوز ان يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ
الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما متعددا او متحدا ويشترط
وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدأين
والحال المقدرة هي ان يكون غير موجودة حين وقع الفعل نحو ادخلوها
خالدين وهي المستقبلة والحكية هي الماضي نحو زيد امس راكبا والموطئة
هي ان يجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا
توطئة لذكر سويا والمنتقلة هي ان يكون صفة غير لازمة للشيء في وجوده
عادة لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا
والمؤكدة هي ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك عنها لفهمت

عن

عن فحوى الكلام والمؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو خلق الانسان
ضعيفا ولا تقع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المضاف
من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد
مسرعا او يكون المضاف جزءه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا او كجزئه كقوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا والحال وان كانت
لا تتبع صاحبها اعرابا او تعريفا لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا
وتذكيرا الا اذا جرت على غير ما هي له فحينئذ لا يلزم الاتباع في ذلك ايضا
فتقول مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه
وفعل التعجب لا يقع حالا لانه لا يجيء الا خبرا
وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه
للحال كما كان للماضي لان الفعل المستقبل لما ضارع الاسماء بوقوعه
موقعها وبسائر الوجوه المضارعة المشهورة قوي فاعرب وجعل بلفظ
واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعها والماضي
لما لم يضارع الاسماء بقي على حاله والحال الذي تقربه قد هو حال الاماة
وما يبين للهيئة هو حال الصفات هكذا قاله السيد وتبعه الكافيجي
والحق انهما وان تغايرا لكنهما متقاربان كما هو شان الحال وعاملها اذ
يلزم من تقريب الاولى تقريب الثانية المقارنة لها في الزمان
الحركة هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان آخر
والسكون عبارة عن كون الجسم في مكان ازيد من آن واحد وقيل الحركة
كونان في آنين في مكانين والسكون كونان في آنين في مكان واحد وتطلق
الحركة تارة بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذي تعقل للمتحرك فيما بين
المبدأ والمنتهى وتطلق اخرى بمعنى الحصول في الوسط وهو حالة منافية
للاستقرار يكون بها الجسم ابدا متوسطا بين المبدأ والمنتهى والحركة منك
الى موضع ذهاب ومن موضع اليك مجيء والمتكلمون اذا اطلقوا الحركة
ارادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وهي المتبادرة في استعمال اللغة
وقد تطلق عندهم على الوضعية دون الكمية والكيفية والحركة لا تقع وصفا

بالذات الا للمتحيز بالذات والاعراض سواء كانت قارة او سيالة انما توصف
بها بتبعية محلها تمّا للتحيز لكنها لا يقتضي التحيز اذ لا استحالة في حركة العرض
بتبعية حركة محله والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور في
مكانه والنقلة اعم من المشي لتحققها بدونه فيمن زحف ودب والمشي ضرب
الحركة المخصوصة واذا اشتد فهو سعي واذا زاد فهو عدو والذين يسعون في آياتنا
معجزين اي يجتهدون في اظهار العجز والسكون مقابل الحركة والثبات مقابل
النقلة لنوع من السكون فان الغصن المتمايل ثابت غير ساكن والسكون
اعم من الثبات لانه سكون خاص والحركة الكمية كحركة النمو وهو ان يزداد مقدار
الجسم في الطول والعرض والعمق وذهب الرازي الى ان النمو والذبول ليسا
من الحركة الكمية كلام الشريف يميل اليه والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء من
البرودة الى السخونة والحركة الكيفية النفسانية كحركة النفس في المعقولات
والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع الى وضع آخر ككون القاعد قائما وكحركة
الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان
آخر والقوة المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما ان
تكون الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد والبسيطة
اما بارادة وهي الحركة الفلكية او لا وهي الحركة الطبيعية والمركبة اما ان يكون مصدرها
القوة الحيوانية او لا الثانية الحركة النباتية والاولى اما ان يكون مع شعور بها وهي
الحركة الارادية الحيوانية او لا مع شعور وهي الحركة التسخيرية كحركة النبض وحركة الاعرابية
مع كونها طارية اقوى من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم لمعان معتورة متميز
بعضها عن بعض فالاخلال بها يفضي الى التباس المعاني وفوات ما هو الغرض
الاصلي من وضع الالفاظ وهيئاتها اعني الابانة عما في الضمير ويقال في حركة
الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم وفي حركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف
وما بقي من انواع بهذه الحركات حركة تخلص من التقاء الساكنين وحركة
حكاية وحركة نقل وحركة اتباع وحركة مناسبة ثم الحق بهذه الخواص هو المعرب
لان وجودها في المبني في الجملة وقولهم حرف متحرك وحركت الواو ونحو ذلك ليس
بتساهل منهم لان الحرف وان كان عرضا فقد يوصف بالحركة تبعا لحركة محله واختلف
الناس

الناس في الحركة هل هي تحدث بعد الحرف او معه او قبله وقد ذهب سيبويه انها حادثة بعد
حرفها المحرك بها وهو الصحيح وقد ثبت ان الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف
والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو وكما ان الحرف لا يجامع حرفا آخر فينشآن
معا في وقت واحد فكذا بعض الحرف لا يجوز ان ينشأ مع حرف آخر في وقت واحد
لان حكم البعض في هذا جار مجرى حكم الكل ولا يجوز ان يتصور ان حرفا من الحروف
حدث بعضه مضافا الى الحرف وبقيته حدث من بعده في غير ذلك الحرف لا في زمان
واحد ولا في زمانين واختلفوا ايضا في حركات الاعراب هل هي سابقة
على حركات البناء او بالعكس او كل منهما اصل في موضعه قال في التبيح والاوجه
هو الاول الحمل حمله على الامر يحمله فانحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا فتحمله
تحملا وحمل عنه حلم فهو حمول اي ذو حلم وحملت المراة تحمل علقت وحمل به يحمل
حمالة كفل والحمل بالكسر ما كان على راس او على ظهر وبالفتح ما كان في بطن او على شجر
ويجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول حمل المواطاة هو ان يكون
الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان وحمل
الاشتقاق هو ان لا يكون محمولا عليه بالحقيقة بل ينسب اليه كالبياض
بالنسبة الى الانسان وقيل حمل هو هو حمل المواطاة نحو زيد ناطق وحمل هو ذو
هو حمل الاشتقاق نحو زيد ذو نطق حمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا
كانا في حكم واحد في حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة
مثل صوم كفارة اليمين حمل الاصول على الفروع من ذلك ان لا يضاف ضارب
الى فاعله لانك لا تضيفه اليه مضمرا فكذا مظهرا لان المضمر اقوى حكما في باب
الاضافة من المظهر لمشابهته للتنوين والمضمر يحمل على المظهر في الاعراب لكون
المظهر اصلا فيه والحمل على ما له نظير اولى من الحمل على ما لا نظير له مثلا مروان يحتمل
فعلان ومفعالا وفعوال والاول له نظير فيحمل عليه وصفة اسم لا المبني يجوز
فتحه نحو لا رجل ظريف في الدار وهي فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا كالشيء
الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب ولا يجوز دخولها عليهما وهما معربان ثم
بنيا معها لانه يؤدي الى جعل ثلاثة اشياء كشيء واحد ولا نظير له والحمل على احسن
القبيحين يحمل قائما في نحو فيها قائما رجل على الحال لان الحال من النكرة قبيح
وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما اقبح فحمل على احسنهما وحمل الشيء على الشيء

كحذف التنوين من الاسم لمشابهته لما لا ينصرف له في التنوين وهو الفعل
والحمل على الاكثر اولى من الحمل على الاقل ومن ثمة قال الاكثرون رحمان غير
منصرف وان لم يكن له فعلى لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى
وقول سيبويه ان المرفوع بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر اولى من قول الكسائي
انه فاعل باضمار فعله لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل والحمل اولا
على اللفظ ثم على المعنى غير ممنوع وله نظير في القران وان كان الكثير بالعكس
والحمل على المعنى كتانيث المذكر وبالعكس وتصور معنى الواحد في الجماعة
وبالعكس وفي ذلك كقولهم تلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء
وذهبت بعض اصابعه لان بعض السيارة سيارة في المعنى وكذا
بعض الاصابع اصبع وكقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا
ربي اي هذا الشخص او الجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله اراد
امراة تحمل في الكل على المعنى والشيء اذا حمل على اللفظ جاز حمله بعده
على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى
اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار
المعنى القوى الرجوع الى الاضعف وحمل الشيء على نقيضه مثل شبع
عجاف حمل على سمان وعدى رضي بعلى حملا على سخط وفضل بعن
حملا على نقص وتعلق اني حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان
على شبعان وريان وملآن لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل
متعديا على خرج فجاؤوا بمصدره كمصدره لكن هذا غير مطرد لان
ذهب لازم وما يقابله جاء متعدي نحو جاؤا الم وعدى شكر بالباء
حملا على كفر وحملوا الجزئية على رب في لزوم الصدر لانها نقيضها وحملوا
مات موتانا على حي حيوانا لان باب فعلان للتقلب والتحرك
وعدوه على صديقه ولا يبنى بعض ولا يجمع حملا على كل الحكم في اللغة
الصرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهي الحديدة التي تمنع عن الجري
ومنه حكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها والاحكام والاتقان ايضا

ومنه

ومنه قوله تعالى احكمت آياته اي منعت وحفظت عن الغلط والكذب
والباطل والخطاء والتناقض ومنه اسم الحكيم اي العالم صاحب الحكمة
والمتقن للامور والحكم ايضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق وآيات
محكمات معناه احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال ومحكمات مشددة
اي ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم او حاكمات اي منقاد لاحكامها او
متقنات لتحكيم نظمها وبلوغ بلاغتها الغاية القصوى او ممنوعات من التحريف
او موضحات لوضوح معاني الآيات كلها ولا يشترط الوضوح لكل احد
والا لكان المحكم [illegible] غير محكم بالنسبة الى الاعجمي وقيل متشابه القرآن على
على ما هو مختار المحققين وحكم بينهم ذلك وعليه اي قضى والحكم في العرف
اسناد امر الى آخر ايجابا او سلبا وفي اصطلاح اصحاب الاصول خطاب
الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ويقال له الكلام
النفسي وهو مدلول الامر والنهي او الايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاقتضاءات
الشرعية والاثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية وهذا يسمى بالتصرفات
المشروعة وهو نوعان دنيوي كالصحة في الصلوة والملك في البيع
واخروي كالثواب والعقاب وجميع المسببات الشرعية عن الاسباب
الشرعية كل ذلك حكم الله تعالى ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمي
حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز عندنا خلافا للمعتزلة والاشعري
فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت فيما تقدم والحكم الشرعي ما ثبت
جبرا الا اختيار للعبد فيه وما ثبت جبرا هو الصفة الثابتة للفعل شرعا
لانفس الفعل الذي اتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد
لان نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان خالقه هو الله تعالى
والحكم الشرعي ما لا يدرك لولا خطاب الشارع والحكم العقلي اثبات امر لآخر
او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع وينحصر في الوجوب
والاستحالة والجواز والحكم العادي اثبات ربط بين امر وآخر وجودا او عدما
بواسطة تكرر القران بينهما على الحس مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما في
الآخر البتة والحكم العادي [illegible] القولي كرفع الفاعل ونصب المفعول

ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية والحكم العادي العقلي كقولنا في
الاثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفي النفي الفطير من الخبز
ليس بسريع الانهضام وقد يطلق العادي على ما يستند الى شيء من العقل
والنقل ويطلق ايضا على ما استقر في النفوس من الامور المتكررة المقبولة
عند الطباع السليمة وعلى ما استمر الناس على حكمه وعاد اليه مرة بعد اخرى
وعلى ما وقع في تجارب على صفة اتفاقا والحكم عند اهل المعقول يطلق
ويراد به القضية اطلاقا لاسم الجزء على الكل وقد يطلق على التصديق وهو
الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع واللاوقوع وعلى النسبة
الحكمية وعلى المحمول فاذا اطلق الحكم على وقوع النسبة اولا وقوعها فهو بهذا
المعنى من قبيل المعلوم ومن اجزاء القضية واذا اطلق على ايقاع
النسبة او انتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم والتصديق عند الحكيم
فاختار العلامة التفتازاني في عبارة مرجع صدق الخبر وكذبه عند
الجمهور الى مطابقة حكمه للواقع او عدم مطابقته المعنى الاول وان
التغاير بين المطابق والمطابق بالاعتبار الى آخر ما قال وذهب
العلامة الشريف الى ان المراد به ههنا المعنى الثاني وان المغايرة بينهما
ذاتية الى آخر ما قال ايضا فما اختاره السعد اوفق لكلام اهل العربية
وما اختاره السيد انما يلائم رأي ارباب المعقول الحكمة هي العدل
والعلم والحلم والنبوة والقرآن والانجيل ووضع الشيء في موضعه وصواب
الامر وسداده وافعال الله كذلك لانه يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما يشاء
وافق غرض العباد ام لا وفي عرف العلماء هي استعمال النفس الانسانية
باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة
قدر طاقتها ويعلمهم الكتاب والحكمة اي السنة ذكره قتادة ووجه المناسبة
ان الحكمة تنتظم العلم والعمل كما ان السنة تنتظم القول والفعل وما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعني مواعظ القرآن ولقد آتينا لقمان الحكمة
يعني الفهم والعلم فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة ادع
الى ربك بالحكمة يعني بالقرآن وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع
الى العلم الحصر هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه يحصل بطرق في

التركيب

التركيب كتقديم ما حقه التأخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوي والخبر
وتعريف المسند والمسند اليه وفي الاصولي يعتبر بعض انواع الحصر وهو ان
يعرف المبتدأ بحيث يكون ظاهرا في العموم سواء كان صفة او اسم جنس
ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم
زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا
باستعمال الفصحاء ولا في عكسه ايضا مثل زيد العالم المنطلق حتى قال
صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق
على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال والحصر العقلي هو الدائر
بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيما وراءه شيئا آخر نحو قولنا العدد اما
زوج واما فرد وتحقيقي كذلك والوقوعي هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء
والتتبع بكلام العرب نحو انحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذ المعاني ثلاثة
ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون في ما وراءه شيء آخر كالخالفة وبين
بين والحصر العقلي معنى كالاستقرائي اذ لا يجوز وجود قسم آخر قال ابن الخباز
ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الدال
على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات
والحصر الجعلي هو ما يكون بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول
والابواب المعدودة والوضعي كذلك وحصر الكل على اجزائه هو الذي لا يصح
اطلاق اسم الكل على اجزائه وطرق الحصر النفي بلا وما وغيرهما والاستثناء
بالا وغيرها وانما بالكسر والفتح عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول
وضمير الفصل وتقديم المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد
والمنطلق زيد وقلب بعض حروف الكلمة كما في قوله تعالى والذين اجتنبوا
الطاغوت لان وزنه فعلوت من الطغيان قلب بتقديم اللام فوزنه الآن
فلعوت والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه
وان زيدا القائم ونحو قائم في جواب زيد اما قائم او قاعد حصر الجزئي والحاقه
بالكلي هو ان يأتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم له جنسا بعد حصر اقسام
الانواع فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم
ما في البر والبحر حصر جزئيات المولدات فان الاقتصار على ذلك لا يكمل به

المتمدح لا احتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المولدات
وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة
الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما
تسقط من ورقة الا يعلمها اعلم سبحانه ان علم ذلك شاركه فيه كل
ذي ادراك فتمدح بالا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الحذف حذفه اسقطه ومن
شعره اخذه وبالعصا رماه بها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام خففه
ولم يطل القول به والحذف اسقاط الشيء لفظا ومعنى والاضمار اسقاط
الشيء لفظا لا معنى والحذف ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك اعطيت
زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى
واسئل القرية والحذف مقدم على الاثبات لتاخر وجود الحادث عن عدمه
واصالة الحذف بمعنى السبق والقدم واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم
وهذه لا تقتضي نكتة زائدة عليه وتلك تستدعي نكتة باعثة داعية
اليه والحذف في الذات والسلب في الصفات والحذف والتضمين وان
اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك
الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمه مقدر نحو واسئل القرية
بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه ومن
جملة فوايد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن
كل مذهب فرجع قاصرا عن ادراكه فيفيد ذلك تعظيم شانه ويزيد في النفس
مكانة وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور
بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد
في ذلك ومن جملة اسبابه مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على
الظاهر والتنبيه على تقاصر الزمان عن اتيان المحذوف وان الاشتغال به
يفضي الى فوت المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه في كلامهم
ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف تشريفا له وصيانة اللسان عنه تحقيرا له
وغير ذلك ومن جملة ادلته ان يدل عليه العقل حتى يستحيل صحته بلا تقدير

كما في

كما في واسئل القرية ~~والعادية~~ والعادة الشرعية كما في حرمت عليكم الميتة
اي التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما في قوله تعالى
فذلكن الذي لمتنني فيه فان يوسف النبي ليس محل اللوم فتعين ان يكون
غيره عقلا وعين العادة مراودتها للوم اذ الحب لا يلام عليه صاحبه
لكونه اضطراريا وتدل العادة على تعيين المحذوف كقولك بسم الله فان
اللفظ يدل على ان فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قراءة او اكل او شرب
او غير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كضربت فان اللغة شاهدة على ان
الفعل المتعدي لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على
الحذف اما في سياقه او في موضع آخر ومن جملة شروط الحذف ان يكون
في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا معنى قولهم
لا بد ان يكون فيما ابقى دليلا على ما القى والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك
الدلالة مقالية وحالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا
كان منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير
نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى والعلم
فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل ويربط اي يحل الامور ويربطها
وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم في لا اقسم لانا اقسم لان
الفعل الحالي لا يقسم عليه وقد يتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط
يحتاج اليه اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اي سلمنا
سلاما او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون
واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وقد
جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف يدل على اسم من اسماء الله تعالى
وقيل في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء ههنا اول كلمة بعض وفي الحديث
كفى بالسيف شا اي شاهدا والاكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين
بينهما تلازم وارتباط فيكتفي باحدهما عن الآخر ويختص بالارتباط العطفي
غالبا كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي وبالشهادة لان الغيب لكونه
امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من هذا القبيل

سرابيل تقيكم الحر فان الآية مسوقة لامتنان وقاية بحر فلا حاجة الى اعتبار
البرد والتعميم وبهوان يضمر في الكلام جزء كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام
فانه اضمر وكل مسكر حرام وقد يكون في القياس الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا وان يسند الفعل لشيئين وهو في الحقيقة لاحدهما فقط
فيقدر للآخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان اي واعتقدوا
الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود كقوله تعالى
حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم يقل وهارون لان المقصود هو المتحمل
لاعباء الرسالة وان يذكر شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثاني
عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ لامرين والاحتفال وهو حذف كلمة
او اكثر وهي اما اسم او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدا كقوله تعالى
سيقولون ثلثة اي هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي دائم وقد يحذف
جملة كقوله تعالى واللائي من المحيض من نسائكم وحذف الفاعل مشهور واقتياسه
في ثلثة مواضع في ما بني الفعل للمفعول وفي المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل
مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة اخرى
كقولك للجماعة اضربوا القوم وجوز الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه
كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اي الروح والحق ان الفاعل ههنا مضمر والوقف
بينهما واضح وحذف المفعول يكثر في مفعول المشية والارادة وحذف المضاف
نحو ان مع العسير يسرا وهو الاقتضاء وحذف المضاف اليه يكثر في ياء المتكلم
نحو رب اغفرلي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب
ومن بعده وفي كل واي وبعض وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف
اي حور ونحو ايها المؤمنون اي القوم المؤمنون وحذف الصفة نحو يأخذ كل
سفينة غصبا اي صالحة وحذف المعطوف عليه نحو واضرب بعصاك البحر
فانفلق اي فضرب فانفلق وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اي
والشر وحذف الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون من كل باب سلام
اي قائلين وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العايد في الصلة نحو
اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه والعايد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا
وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس اي فيه وحذف الموصول

احترز الفاعل عن نيابة المفعول
نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى

بلغ

نحو امنا

نحو امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم وحذف الفعل يطرد
اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك وحذف القول
نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا اي يقولان وحذف
همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد مع ان وان نحو اطمع
ان يغفرلي ايعدكم انكم وجاء مع غيرهما نحو قدرناه منازل يبغونها عوجا
وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف حرف النداء نحو فاطر
السموات والارض وحذف قد في الماضي اذا وقع حالا نحو انؤمن لك
واتبعك الارذلون وحذف لاء النافية يطرد في جواب القسم اذا كان
المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وفي غيره نحو وعلى الذين يطيقونه
فدية وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا اي ليقيموا
وحذف لام لقد نحو قد افلح من زكاها وحذف نون التاكيد نحو الم نشرح لك
صدرك على قراءة النصب وحذف التنوين نحو ولا الليل سابق النهار
على قراءة النصب وحذف نون الجمع نحو وما هم بضاري به من احد
وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اي
ان تتبعوني وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا
شديدا اي والله وحذف جوابه نحو ص والقرآن ذي الذكر اي انه لمعجز
واما حذف الصلة من صيغة الفاعل فلم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع
المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على احد مفعولي
افعال القلوب لان وضعها ان تعرف الشئ بصيغته واما المفعولان
معا فقد جاء حذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل اي يظن المسموع صحيحا
وقد يحذف جملة الشرط كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
اي فان لم تات اخلاص العبادة في هذه البلدة فاعبدوني في غيرها
وقد يحذف في الكلام اكثر من جملة كما في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى قيل تقديره فضربوه فحيي فقلنا كذلك وقوله تعالى

متعلق
وحذف افعل التفضيل نحو يعلم السر واخفى
اي خير وابقى

فعلنا الضريبه اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا
قيل تقديره فاتيناهم فابلغا الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا او حذف
الواو من ويوم الاذان ونجح الله ويوم يدع الداع بسقوط الواو نفيه
والترفيه التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة
قبول المنفعل المتاثر به في الوجود الحلول حل بمعنى نزل في مضارعه
الضم فيجوز في اسم المكان منه الكسر والفتح وحل بمعنى وجب في مضارعه الكسر
وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي واما او يحل قريبا فبالضم بمعنى ينزل وحل
بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط كذا اسم المكان منه ويحل بالكسر مصدر حل
يحل بالكسر في المضارع وكذا الحلال والحل بالفتح مصدر حل بالمكان يحل بالضم
وكذا الحلول ومنه حل العقدة ومن الاول حل المحرم حلا بالكسر اي خرج
عن احرامه واحل مثله فهو محل وحل ايضا فتسميته بالمصدر وحلال ايضا
وحل الدين بكسر الحاء وقته وجوب ادائه كما في الكشاف وحللته تحليلا
وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله عليكم تحلة ايمانكم اي شرع لكم تحليلها
بالكفارة فالتحلة ما يتحلى به عقدة اليمين والاشهر ان المراد لمن تحلة القسم
الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم بالاستثناء المتصل به بهذا هو
الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شيء يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة
القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني واما قلنا انه الاشهر لان
تحلة القسم مذكور في كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام وكذا اذا اراد وا
تعليل مدة فعل او ظهور شيء خفي قالوا فعله كلا او ربما كرروا فقالوا كلا
ولا وتنزل القوم كلا ولا اي كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا
والحلول هو ان يكون الشيء حاصلا في الشيء ومختصا به بحيث يكون الاشارة
الى احدهما اشارة الى الاخر تحقيقا او تقديرا والحلول اعم من القيام لان الوضع
ما يحل في الجسم والحلول اختصاص الناعت والحلول الجزئي كحلول الاجسام
في الاحياز والحلول الوضعي كحلول السواد في جسم والحلول السرياني قد يكون
في الجواهر كحلول الصورة في الهيولى وقد يكون في الاعراض كحلول الاعراض
النفسانية والحلول بجواري هو ان يتعلق حال بالمحل كحلول النقطة في الخط
وحلول الخط في السطح وفي الحلول السرياني يستلزم كل واحد من الحال والمحال انقسام

الآخر

الآخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الآخر وليس الامر كذلك في
الحلول بجواري الحق حق الشيء وجب وثبت وحققت الشيء اثبته
ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم وحققته تيقنته وجعلته
ثابتا لازما وكلام محقق اي رصين وثوب محقق اي محكم النسج وحقت
القيامة احاطت والحاجة نزلت واشتدت وزيد حقيق بكذا اي
خليق به وهو احق بماله اي لا حق لغيره فيه بل هو مختص به بغير شريك
والايم احق بنفسها من وليها اي هما مشتركان لكن حقها آكد والحقيقة بالكسر
الحق الواجب بهذه حقيق وهذا حقي تكسر مع الياء وتفتح بدونها والحق من
لا يقبح منه فعل وهو صفة سلبية وقيل من لا يفتقر في وجوده الى غيره وقيل
الصادق في القول والحق مصدرا يطلق على الوجود في الاعيان مطلقا وعلى
الوجود الدائم وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم للواقع ومطابقة الواقع له
والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل
موجود خارجي وعلى الحكم المطابق للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب
باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخيرين يقابله الباطل
وعلى الوجه الاول يقابله البطلان والحق ما غلبت حجته واظهر الثوبه في
غيره والصواب ما اصيب به المقصود بحكم الشرع وحق المتكلم اي المناسبة
اللائق بحاله وحق زيد عرف الحمل على العقوي ورجل عرف على التخصيص
ويقتلون النبيين بغير الحق معرفا اي بغير الحق الذي حده الله تعالى واذن فيه
ومنكرا كما في الاعراف اي بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال امره
وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له ودافعا للضرر عنه الحد
في اللغة المنع والحاجز بين شيئين وتاديب المذنب [illegible] والنهاية التي
ينتهي اليها تمام المعنى وحد الحد الجامع المانع الذي يجمع المحدود ويمنع غيره من
الدخول فيه ومن شرطه ان يكون مطردا ومنعكسا ومعنى الاطراد انه متى وجد
الحد وجد المحدود ومعنى الانعكاس انه اذا عدم الحد عدم المحدود ولو لم يكن
مطردا لما كان مانعا لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا
لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين لا يحصل التعريف وعلاماته

والحق الزاد
وضد الباطل
ومن اسمائه تعالى
او من صفاته

استقامة دخول كلمة كل في الطرفين جميعا كما [illegible] يقال في تحديد النار كل نار فهو
جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار والحد تعريف الشئ بالذات كتعريف الانسان
بالحيوان الناطق والرسم تعريف الشئ بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك وتحقق
اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع وذلك يشمل الرسم وعند اهل الميزان قول دال
على ماهية الشئ والحد الاسمي هو المحصل لصور المفهومات والحد اللفظي ما انبا
عن الشئ بلفظ اظهر عند السائل من اللفظ المسؤل عنه مرادف له كقولنا
الغضنفر الاسد لمن يكون الاسد عنده اظهر من الغضنفر والحد الرسمي ما انبا عن
الشئ بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض
الاظفار بادي البشرة والحد الحقيقي ما انباء عن تمام ماهية الشئ وحقيقته كقولك
في حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرائط التحقيق
ان يذكر جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وان يذكر جميع ذاتياته بحيث
لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لا يذكر الجنس البعيد مع وجود
الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة
والمشتركة المترددة وان يجتهد في الايجاز والحد المشترك هو ذو وضع بين
مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما وبداية للآخر او نهاية لهما او بداية لهما
على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان
الحد المشترك بينهما النقطة واذا قسم السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط
واذا قسم جسم فالحد المشترك هو السطح ولا يجوز دخول او في تحقيق لئلا
يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال واما في الرسم
فهو جائز ولا بد ان يجتنب في محدود من دخول الحكم لان التصديق فرع التصور
والتصور فرع الحد فيلزم الدور والرسم التام هو ما تركب من الجنس
القريب وخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص
ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد كتعريف الانسان بالضاحك
وبالجسم الضاحك وباقي الطبيعيات تختص جلها بحقيقة واحسن الحدود الرسمية
ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم باللوازم المشهورة قيل اربعة لا يقام
عليها برهان ولا يطلب بدليل وهي الحدود والعوائد والاجماع والاعتقادات
الكائنة في النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال
ما الدليل على صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة الحرف

بهو من

بهو من كل شئ طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء سميت
حروف التهاجي بذلك لانها اطراف الكلمة ويستعمل في معنى الكلمة يقال
اذا امتلا حرف اي كلمة والناقة الضامرة والمهزولة ومن الناس من
يعبد الله على حرف اي على وجه واحد ونزل القرآن على سبعة احرف
اي لغات من لغات العرب متفرقة في القرآن والصواب مجمل يحمل عليه
هو ان المراد سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن راجعة الى
اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة ولا صورة النظم لان النبي
كان اميا ولا قراءة السبعة فلا ينافي اختلاف القراءة على عشرة
وحرف لعياله كسب وحرف وجهه صرف والحرفة بالكسر الصناعة
يرتزق منها والحرف عند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ولو
قيل ما جاء لمعنى في غيره فهذا ابهام فان اريد ان الحرف ما دل على معنى يكون
المعنى حاصلا في غيره او حالا في غيره لزم ان يكون اسم الاعراض والصفات
كلها حروفا وان اريد معنى ثالث فلا بد من بيانه والصواب ان المعنى
الذي وضع له الحرف سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعنى بتعين
لا يحصل في الذهن الا بذكر المتعلق مثلا ليت موضوع لكل فرد معين
من التمنيات التي تتعين بالمتعلقات مثل زيد قائم فلا بد من ذكره وهذا
معنى ما قيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة
لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل فرد من
ذلك النوع هو مدلول الحرف لا في العقل ولا في الخارج وانما يتحصل
بمتعلقه فيتعقل بتعقله فقد ظهر ان ذكر متعلق الحرف انما هو [illegible]
لقصور في معناه لامتناع حصوله في الذهن بدون متعلقه [illegible] واما
مثل هذا في الابتداء ولفظة من واما نحو ذو وفوق فهو موضوع لذات
باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة تقييدية اليها
فليس في مفهومه ما لا يحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل بالتعقل
والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة عن ما عداها فكل
ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا عن غيره والحرف كيفية

والحرف عند الاوائل ما يتركب منه الكلم من حروف البسيطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا واطلق الحرف على ما يقابل الاسم والفعل عرف جديد

تعرض للصوت بها امتياز الصوت عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل
تميز اي المسموع والحرف ستة انواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال
بل يدخل على كل منهما ولا يعمل كهل وما لا يختص بهما ولكنه يعمل كالاحرف
المشبهة بليس وما يختص بالاسماء ويعمل فيها الجر كفي والنصب والرفع
ككان واخواتها وما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف وما
يختص بالافعال ويعمل فيها الجزم كلم او النصب كلن وما يختص بالافعال
ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف وحروف المعاني هي التي تفيد معنى
كسين الاستقبال وغيرها سميت بها للمعنى المختص بها وحروف المباني
هي التي تبنى منها الكلمات كزاي زيد وحروف الاطلاق هي حرف مد
يتولد من اشباع حركة الروي فلا وجود الا بعد تحريك الروي فلا يلتقي
ساكنا وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات للنكرات
وحروف الزيادة قد جمعها بعض الادباء في بيت مرتجع اتى ابن سهيل
ومن سهيل اتاه وفي قوله يا اوس هل نمت ولم تأتنا سهوا فقال
اليوم تنساه، في قوله هناء وتسليم تلي يوم انسه نهاية مسؤل اماه
وتسهيل ~~اربع حروف~~ حتى هي مختصة لغاية الشيء في نفسه ولذا تقول
اكلت السمكة حتى راسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة
وتخفض وترفع وتنصب ولهذا قال الفراء اموت وفي نفسي من حتى شيء
وخالفت الى ايضا في انها لا تدخل على مضمر وان فيها معنى الاستثناء
ولا تقع خبر المبتدأ او المجرور بها يجب ان يكون آخر جزء مما قبلها او ملاقي
الآخر وان ما بعدها لا يكون الا من جنس ما قبلها ووافقتها اذا
كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف
حتى والغاية تدخل في حكم ما قبلها مع حتى دون الى حملا على الغالب لان
الاكثر مع القرينة عدم الدخول في الى والدخول في حتى فان كانت عاطفة
دخلت اتفاقا لانها بمنزلة الواو والشيء اذا امتد الى جنسه تدخل فيه الغاية
واذا امتد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى اتموا الصيام الى الليل
وقيل الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل والا فانه كان اصل الكلام
متناولا لها تدخل والا او كان في تناوله شك لا تدخل وفيه وجه آخر

اربع حروف وكذا

وهو ان

وهو ان الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل الا ان يكون صدر الكلام
يقع على الجملة واذا وقعت حتى في اليمين فشرط البر في صورة كونها
لافادة الغاية وجود الغاية اذ لا انتهاء بدونها وشرط البر في صورة
السببية وجود ما يصلح سببا سواء ترتب عليه المسبب ام لا وشرط
البر في صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه
واستعارة حتى للعطف المحض اي للتشريك من غير اعتبار غائية
وسببية لم توجد في كلامهم بل هي من مخترعات الفقهاء وحتى الداخلة
على الفعل المضارع بتقدير ان جارة لا عاطفة ولا ابتدائية واذا
دخلت على الفعل المضارع فتنصب وترفع وفي كل واحد وجهان
فاحد وجهي النصب الى ان والثاني كي والفاصل انه ينظر الى الفعل
الذي بعد حتى فان كان مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كي نحو
جلست ببابك حتى تكرمني فالاكرام مسبب عن الجلوس وان كان غاية
للفعل الذي قبلها فهي بمعنى الى ان نحو جلست ~~[illegible]~~ حتى تطلع الشمس
واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها ماضيا نحو مشيت حتى دخلت
والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجونه والفاصل ان كونه
لانتهاء الغاية ومن غير الغالب ان يكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة
اشكل وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية
فيكون مضمون الجملة التي بعدها غاية للحكم المذكور قبلها وتكون حتى
للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وندر مجيئها للاستثناء كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا
ان تجود وهو استثناء منقطع وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة
في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين
ثم المفيدة للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط
ذلك في ثم والمهلة المعتبرة في ثم انما هو بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو
وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف هو
الادنى او الاعلى او الاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود اذ ربما يكون
المعطوف سابقا كما في مات ~~الناس~~ حتى الانبياء اذ اختلطا من غير [illegible]

كل ابي

او تأخر بل غاية في القوة والشرف مثل مات الناس حتى الانبياء
او في الضعف والنقص مثل قدم الحاج حتى المشاة لحساب صح
بالضم مصدر حب بفتح السين وبالكسر مصدر حسب بكسرها او الفتح
في مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان في القران من الحسبان قرئ
باللغتين جميعا والفتح عند اهل اللغة اقيس لان الماضي اذا كان على
فعل ككرب وعرف كان المضارع على يفعل والكسر حسن لمجيء السمع
وان كان شاذا عن القياس وحذف مفعولي باب حسب اسوغ من
حذف احدهما قاله السغناقي قلت انما يجوز حذف احد مفعوليه اذا
كان فاعل حسب ومفعوله شيئا واحدا في المعنى كقوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا على القراءة بالياء التحتية وانما حذفت لقوة الدلالة
وقد يأتي حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة وحسب
بالسكون اجري مجرى الجهات الست في حذف المضاف اليه والبناء
على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه بغير في عدم التوقف بالاضافة
وقد تدخل الفاء لتحسين اللفظ وقولك احمل على حسب ما امرتك مثقلا
وحسبك ما اعطيتك مخفف وحسبما ذكر اي قدره وعلى وفقه وهو
بفتح السين وربما يسكن في ضرورة الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه
مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فشيء آخر واختلف في ان
النصب في قولهم حسبك وزيدا درهم باذا فذهب الزجاج والزمخشري
وابن عطية الى ان حسب اسم فعل بمعنى يكفي فالضمة بنائية والكاف
مفعول به ودرهم فاعل وزيدا كالمفعول معه وتخرجهم الى ان حسب
بمعنى كاف فالضمة اعرابية وهو مبتدأ ودرهم خبره وزيدا
مفعول به بتقدير يحسب والواو لعطف جملة على جملة وفاعل يحسب
مضمر عائد الى درهم لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا
فعل او ما يجري مجراه وليس حسبك مما يجري مجرى الفعل وحسبنا الله
اي محسبنا وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم بهذا رجل
حسبك على انه صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهي
اضافة

اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وكفى بالله حسيبا اي محاسبا او كافيا صح
الحب هو عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ فان تأكد الميل وقوي
يسمى عشقا والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المولم المتعب فاذا
قوي يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب
الحب الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب ثم صح
العلاقة وهي الحب اللازم للقلب وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب
ثم الكلف وهي شدة الحب واصله من الكلف وهي المشقة ثم العشق في
الصحاح هو فرط الحب وهو عند الاطباء نوع من المالخوليا ثم الشغف
شغفه الحب اي احرق قلبه واللوعة واللاعج مثل الشغف فاللاعج
حرقة الفؤاد من الحب واللوعة الحب حرقته ثم الجوى وهو الحرقة وشدة
الوجد من عشق او حزن ثم التيم وهو ان يستعبده الحب ومنه قيل رجل
متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم الوله وهو
ذهاب العقل من الهوى ويقال وله الحب اي حيره ثم الهيام وهو
ان يذهب على وجهه فيغلبه الهوى عليه ومنه رجل هائم وقوم هيام
اي عطاش والصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق
المحب والوجد الحب الذي يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل في الحزن والشجو
حب يتبعه هم وحزن والشوق سفر المحبوب في الصحاح الشوق والاشتياق
نزاع النفس الى الشيء والوصب الم الحب ومرضه والكمد الحزن المكتوم
والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق والخلة توحيد المحبة
وهي رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا اختص بها الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما السلام
وقد صح ان الله تعالى قد اتخذ نبينا محمدا خليلا والود خالص المحبة وهو من
الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم صح
بالحب وقد لزمه الحب في الصحاح الغرام الولوع والغريم الذي يكون عليه
الدين وقد يكون هو الذي له الدين والحب اسم بهذه الاسماء كلها والحبة
بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوبات

وهو الاصل في الارزاق وسائرها تابعة له الا يرى انه اذا قل الحب حدث
القحط بخلاف سائر الثمرات ولذا ذكر قبل فيه ثمه تأكلون وفي الثمر لتأكلوا من
ثمره الحيض هو في اللغة السيلان وفي الاصطلاح دم ينفضه رحم
امراة بالغة سالمة عن داء ويكون للارنب والضبع والخفاش والمحيض
ان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمعيب فقد يجيء ايضا بمعنى المصدر يقال
حاضت محيضا واختلف في مدة الحيض فذهب الشافعي الى ان اكثر
مدة الحيض خمسة عشر يوما بدليل قوله عم في حق النساء تقعد احديهن
في قعر بيتها شطر دهرها اي نصف عمرها لا تصلي بعد قوله انهن ناقصات
العقل والدين وهو معارض بما روى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عن
النبي عليه السلام انه قال اقل الحيض ثلثة ايام ولياليها واكثره عشرة
ايام وهذا دال بعبارته فرجح واعترض بان المراد بالشطر البعض لا النصف
[illegible] على السواء ولو سلم فاكثر اعمار الامة ستون ربعها
ايام الصبي وربعها ايام الحيض في الاغلب فما يستوي النصفان في الصوم
والصلوة وتركهما واجيب بان الشطر حقيقة في النصف واكثر اعمار
الامة بين الستين الى سبعين على ما ورد في الحديث وترك الصلوة
والصوم مدة الصبي مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح سببا
لنقص دينهن ولا تحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان وقال الشافعي
تحيض الحامل واكثر مدة الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان ذات الاقراء
اذا طلقت لا تنقضي عدتها الى اربع سنين لجواز ان يكون حاملا على انه
مخالف لقوله تع والمطلقات يتربصن الخ وحرمة وطئ حبلى من الزنا حتى تضع كيلا
يسقي ماءه زرع الغير اذ الرحم تتشرب من ماء الغير بطريق المسام فالحمل
يسقى منه لكن هذا التشرب لا يفضي الى العلوق حيث هي للزمان ح
والمكان [illegible] والغالب كونها للمكان كما في حديث اخروا النساء حيث
اخرهن الله والظرفية لها غالبة ليست بلازمة قال اما ترى حيث سهيلا
طالعا وكذا الله يعلم حيث يجعل رسالته وتلزم اضافتها وتضاف
الى الجملة فيكون ما بعده حيث من مظان الجملة فيكسر ان بعدها قاله ح

ابو

ابن هشام وقال السيد نفيحان بعو صيث لان الاصل الافراد فقال الزركشي
يجوز الفتح في الاضافة الى المفرد وتحقق جواز الامرين وان كان الفتح
اكثر وقد يراد بها الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان من حيث هو
انسان اي نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر معه وقد
يراد بها التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح ويزول عنه
الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل مثل النار من حيث انها حارة
يسخن الماء اي حرارة النار علة لتسخنه وحيثما كاينا لتعميم الامكنة
وقيل الجزم الحلال هو اعم من المباح لانه يطلق على الفرض دون المباح
فان المباح ما لا يكون تاركه اثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال والحلال
ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك انه ليس فيه جناح
وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافي القوام فالحلال
ما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ
العقل وعن الزاهدي الحلال ما يفتى به والطيب ما لا يعصى الله في كسبه ولا
ذي ضوان بفعله ويتبع الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما في
عفران ونقاء فيهما في المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من جهة
الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل ما يثاب على تركه بنية التقرب
الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله والمنكر ما هو يكون
بعض ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ما هو الممنوع شرعا والحرام
فيما كان ممنوعا عنه بالعقد والحكم والنبل ما هو الممنوع عنه بالعهد
والحل والحرمة هما من صفات الافعال الاختيارية حتى ان الحرام
يكون واجب الترك بخلاف حرمة الكفر ووجوب الايمان فانهما من الكيفيات
النفسانية دون الافعال الاختيارية الحدوث [illegible] الخروج من
العدم الى الوجود [illegible] كون الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود
وكون الوجود خارجا من العدم اللازم للوجود والامكان كون الشيء
في نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعا واجبا ذاتيا والحدوث
الذاتي عند الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع اجزائه محدث
بالحدوث الذاتي عندهم واما الحدوث الزماني فهو ما سبق العدم على

وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم الذي
بازاء الحدوث بالحدوث الزماني عندهم ولا منافاة بينهما ويكون جميع
الحوادث بالحدوث الزماني عندهم ما لا اول لها فانه لا يوجد لها سبق العدم
على وجودها سبقا زمانيا والحدوث الاضافي هو الذي مضى من وجود
شيء اقل مما مضى من وجود شيء آخر واتفقوا على ان الحادث القائم
بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى محدثا لا حادثا
والمتكلمون اما ان يكون محدث الذات والصفات بحدوث زماني واليه
ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا واما ان يكون قديم
الذات والصفات بالقدم الزماني واليه ذهب ارسطو ومتابعوه
والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور والاعراض واما ان يكون قديم
الذات بالقدم الزماني محدث الصفات بالحدوث الزماني واليه ذهب
قدماء الفلاسفة واما كونه محدث الذات قديم الصفات فمما لم يذهب
اليه احد والحاصل ان الكل اتفقوا على ان جميع الموجودات غير الواجب
سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن ينسلك في سلك ذوي الالباب
وتحيير البعض في الباقي ولم يجد اليه سبيلا والحدث محركة الابتداء وقد يقرأ
الحدث ونقيض قدم بضم الدال اذا ذكر مع قدم وحدثان الامر بالكسر
اوله وابتداؤه كحداثته ومن الدهر نوبه كحوادثه واحداثه والاحدوثة
ما يتحدث به الحسن بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء يجمع على محاسن
على غير قياس واكثر ما يقال في متعارف العامة في المستحسن بالبصر واكثر ما جاء
في القرآن من الحسن فهو للمستحسن من جهة البصيرة والحسن هو الكائن على
وجه يميل اليه الطبع ويقبله النفس غير ان ما يميل المرء اليه طبعا يكون
حسنا طبعا وما يميل اليه عقلا وشرعا كالايمان بالله والعدل والاحسان
واصل العبادات ومقاديرها وهيئاتها يميل اليه المرء لدعاء الشرع اياه
اليه فهو حسن شرعا لا عقلا ولا طبعا ومسئلة الحسن والقبح مشتركة بين
العلوم الثلثة كلامية من جهة البحث من افعال الباري من انهما هل تثبت
بالحس

١٢٧

بالحس وهل تدخل القبائح تحت ارادته وهل تكون بخلقه ومشيته واصولية
من جهة انه يبحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به
النهي يكون قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية
يرجع اليهما ويثبتان بالامر والنهي ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق على
معان ثلثة الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل
قبيح والثاني ملاءمة الغرض ومنافرته وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة
والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا وباقي
التفصيل فليطلب من محله والحسن يقال في الاعيان والاحداث وكذلك
الحسنة اذا كانت وصفا واما اذا كانت اسما فمتعارف في الاحداث
والحسناء بالفتح والمد صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تذكير اذ لم يقولوا
رجل احسن وفي الوافي ضده رجل امرد ولم يقولوا جارية مرداء ويقع
ايضا بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام والجمع المكسر لغير العاقل
يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى كما تقدم بحث
الجمع حبذا هي ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هي مركبة من فعل
واسم اما الفعل فهو حب يستعمل منفردا بمعنى احب ومنه المحبوب ويستعمل
لازما ايضا وهو الذي ركب مع ذا واصله حبب بالضم لقولهم في اسم
الفاعل حبيب وحبذا مع كونها للمبالغة في المدح تتضمن تقريب
الممدوح من القلب وكذلك تتضمن بعد المذموم من القلب وليس في
نعم وبئس موضع شيء من ذلك حاشا في الافصاح هي كلمة استعملت
للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى فيه كقولك ضربت القوم حاشا زيد
ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه ويكون
فعلا ماضيا بمعنى استثنى فيقال حاشا يحاشي قال النابغة ولا احاشي
من الاقوام من احد وحاشا لله منصوب بان يكون قائما مقام المصدر
ويجوز ان يكون مصدرا معناه ابرئ تبرئة لله الحلاوة حلى الشيء في فمي يحلو
وحلي الشيء بعيني يحلى حلاوة فيهما جميعا والحلو اسم مشتق من الحلاوة
وهو في العرف اسم لكل حلو لا يكون من جنسه غير حلو فعلى هذا البطيخ مثلا

واول من قال بالحسن والقبح العقليين الشيطان

[illegible]

ليس بحلو لان من جنس حامض غير حلو وتزيد في اوصاف الفعل مبالغة
تقول حلي الشيء فاذا انتهى تقول احلولى الحمام كشداد الديماس
مذكر ولا تقل طاب حمامك انما تقال طابت حمتك بالكسر وحميمك اي
طاب عرقك ولا تقال حواميم في السور المفتتحة بها انما تقال آل حاميم
وذوات حاميم وهو اسم الله الاعظم او حروف الرحمن مقطعة وتمامه
الر ون والحمام كالهوام الدواجن فقط عند العامة وعند العرب هي
ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والورشان واشباه ذلك
قال الكسائي الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت والحمام
بالكسر الموت الحلم بالضم في الاصل اسم لما يتلذذ به المرء في حالة
النوم ثم استعمل لما يشابهه ثم استعمل للبلوغ المرء حد الرجال ثم استعمل
للعقل لكون البلوغ وكمال العقل يلازم حال تلذذ الشخص في نومه على نحو
تلذذ الذكر بالانثى وغلب اسم الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن
وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح وقد يستعمل كل منهما موضع
الآخر وحلمت في النوم احلم حلما وانا حالم وبابه دخل ومصدره الحلم
والحلم بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها وحلمت عن الرجل احلم حلما
وانا حليم وبابه كرم ومصدره الحلم بالكسر وهو الاناءة والسكون
مع القدرة والقوة واما حلم الاديم اي فسد وتنقب فبابه فرح
ومصدره الحلم بفتح اللام الحسب هو ما تعده من مفاخر آبائك
او المال او الدين او الكرم او الشرف في العقل او الفعال الصالحة او
الشرف الثابت في الآباء او يقال الحسب من طرف الام والنسب من
طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف
والمجد لا يكونان الا بالآباء الحياء بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخفيف
والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم والخجل انحصار النفس
عن الفعل مطلقا [illegible] الوسط بين الوقاحة التي هي الجراءة على
القبائح وعدم المبالاة الحرم بالكسر والسكون الحرمان وكذا الفعل
الممنوع

الممنوع يقال فعل حرام اي منع عنا تحصيلا واكتسابا وعين حرام
اي منع عنا التصرف فيه ويقال فلان لا يعرف حل الشيء وحرمته هو
المشهور لكن الصواب وحرمه لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام
والحرام ما ثبت المنع عنه بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفعل
والثواب بالترك لله تعالى لا بمجرد الترك والا لزم ان يكون لكل احد
في كل لحظة مثوبات كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه والاعيان
توصف بالحل والحرمة ونحوهما حقيقة كالافعال لا فرق بينهما عند
مشايخنا حتى جاز وصف الاعيان بالحل والحرمة اصلي انه العلة بحقيقة
الاضافة في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم
فلا ضرورة في اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطئ واما عند
الاشاعرة فالمعاني الشرعية ليست من صفات الاعيان بل هي
من صفات المتعلق وصفة المتعلق لا تعود الى وصف في الذات
فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع
في النهي عن شربها وذاتها لم تتغير وبهذا لمن علم زيدا قاعدا بين
يديه فان علمه وان تعلق بزيد لم يتغير من صفات زيد شيئا ولا
احدث لزيد صفة ذات فاثبت متبعيهم من الشافعية في الآية
الاجمال غير انه يدعي في اللفظ عرفا عاما يقتضي بان المراد الفعل
المقصود من الذات لا نفسها فصار المراد عندهم تحريم نكاح الامهات
وتحريم اكل الميتة والحرام الآمن ومن دخله كان آمنا وحرمة الرجل
حرمه واهله الحين الدهر او وقت منه يصلح لجميع الازمان طال
او قصر يكون سنة او اكثر او يختص باربعين سنة او سنتين او ستة اشهر
او شهرين او كل غدوة وعشية ويوم القيامة وتقول عنهم حتى حين
الى حتى تنقضي المدة التي امهلوها واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا
باذ فقالوا حينئذ والحين ايضا الهلاك والمحنة وكل ما لم يوفق للرشاد
فقد حان والحاين الاحمق الحليلة الزوجة لان الزوج يحل عليها

او تحل هي لم تصدق على المنكوحة وعلى السرية ولا فرق بينهما الا في قوله تعالى
وحلائل ابنائكم فانه ان فرق بين حلت له لم تثبت بالاية حرمة من
زنى بها الابن على الاب وان فرق بين حل عليها اي نزل ثبت حرمة
من زنى بها الابن على الاب الحج معناه اللغوي القصد على جهة
التعظيم وهو كاخواته من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعي هو
القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة والفتح والكسر لغة وقيل بالفتح
الاسم وبالكسر المصدر وقيل بالعكس وهو نوعان الاكبر الحج الاسلام
والاصغر العمرة والحجة بالضم البرهان وعند النظار ما منه لا اخص
عندهم بيقين المقدمات وما ثبت به الدعوى من حيث افادته
للبيان يسمى بينة ومن حيث الغلبة به على الخصم يسمى حجة والحجة بالكسر
السنة في التنزيل على ثماني حجج الحياة هي بحسب اللغة عبارة عن قوة
مزاجية تقتضي الحس والحركة وهي صفة يصح لمن قامت به الادراك
وفي حق الله تعالى لا بد من المصير الى المعنى المجازي المناسب له وهو
البقاء واما الذي ذكره المتكلمون بقولهم الحي هو الذي يصح ان يعلم
ويقدر فمعناه الاصطلاحي الحادث وليست البنية المخصوصة شرطا
لها بل يجوز ان يخلق الله في جزء لا يتجزى خلافا للمعتزلة والفلاسفة
والحيوان ابلغ من الحياة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب
اللازم للحياة والحيوان في الجنة والحياة في الدنيا الحفي بالقصر داء
الرجل وبالمد المشي بلا نعل والحفي البليغ في البر والالطاف وحفي
البرق يحفو حفوا وحفى يحفي حفيا اذا لمع ضعيفا معترضا في نواحي
الغيم وان لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض وان شق
الغيم واستطال في وسط السماء من غير ان ياخذ يمينا وشمالا فهو
عقيقة الحنين الشوق وشدة البكاء والطرب والحنان كسحاب الرحمة
والرزق والبركة [illegible] والهيبة والوقار ورقة القلب و[illegible]
وحنانيك اي معاذ الله والحنان من اسماء الله تعالى معناه الرحيم
او الذي يقبل على من اعرض عنه والحنان بالتشديد من يحن منهم [illegible]
الكلاب

الكلاب السود البهم او سفلة الجن وضعفائهم او كلابهم او خلق بين الجن
والانس كذا في القاموس الحوج السلامة حوجا لك اي سلامة وبالضم الفقر
والحاجة والحوائج غير قياسي او مولد فكانهم جمعوا حائجة الحيز كالسيد
الفراغ المتحقق كما هو عند افلاطون او المتوهم كما هو عند المتكلمين السطح
الباطن من الحاوي والحيز الطبيعي هو المكان الاصلي بالنسبة الى طبيعة الحي
الحقد هو سوء الظن في القلب على الخلق لاجل العداوة والحسد احتراق
القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك الحرق بالسكون اثر النار في
الثوب وغيره وبفتح الراء هو النار نفسه الخلا هو مختص بالنبات اليابس
وبالمعجمة يختص بالرطب والكلاء بهمزة مقصورة يقع على كليهما وقيل
مختص بالرطب ايضا الا انه يتاخر نباته ويقل والعشب ما يتقدم
نباته ويكثر الحلة هي الثوب الساتر لجميع البدن ولا يقال للثوب حلة
الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلي ما يختص بعضو دون عضو
كالخاتم والحلي والحال هو الذي عليه يحلى ضد العاطل الحلقوم اصله
الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير في الطلبة هو مجرى الطعام
والمرئ مهموز اللام مجرى الشراب وفي العين الحلقوم مجراهما وفي [illegible]
انها عكس ما ذكرنا موافق لما في الهداية الحض كالحث التحريك الا ان
الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك الحبر العالم وفي ديوان
الادب بالكسر افصح لانه يجمع على افعال وكان الليث وابن السكيت يقولان
بالفتح والكسر للعالم ذميا كان او مسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب
وقال اهل المعاني الحبر العالم الذي صناعته تحبير المعاني بحسن البيان
عنها واتقانها والاحبار مختص بعلماء اليهود من ولد هارون الحبوة
الاعانة الحصة هي لا تطلق في المتعارف الا على الوزن الاعتباري الذي
يحصل من اخذ المفهوم الكلي مع الاضافة الى معين ولا يطلق على الوزن
الحقيقي الحظ النصيب والجد او خاص بالنصيب من الخير والفضل الحظر
بالظاء المنع واستعماله بالضاد في معنى المنع ليس بمعهود الحيال بالكسر
الحذاء يقال قعد على حياله وبحياله اي بازائه واعطى كل واحد على حياله

اي على انفراده الجرز يستعمل في الناظر الكثر والجرس في الامتعة الكثر الجحة
الامتعة والغضب وارض جحية مهموزا اي ذات حجاة وحجة وجامتة
بلاهمزاي حارة الحفيف هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت
يسمع من فيها الحول تاليفه للدوران والاطافة وقيل للعام حول
لانه يدور وحوال الدهر كسحابة تغيره وصرفه والحول الشاهد والكفيل
الحكاية هي ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان
بمثل الشيء فلا اقبال كلام الله محكي والافعال ايضا حكى الله كذا ابليس
الكلامه مثل وتساهل قوم في اطلاق لفظ الحكاية بمعنى الاخبار الحذر
هو اجتناب الشيء خوفا منه قيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر
المستعد وقيل الحاذر من يحذرك والحذر المخوف الحيرة من حار
يحار ويحير واستحار نظر الى الشيء فغشي ولم يهتد لسبيله فهو حيران
وحاير وهي حيرى وهم حيارى وتقيم وحير دهر كعنب مدة الدهر
وحير ما اري بعنه دائما الحبس المنع وحبس الرجل عن حاجته فهو
محبوس واحبست فرسا في سبيل الله فهو محبس وحبيس الحمالة
بالفتح ما تحمله من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر الحلقة حلقة
الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر
وليس في كلام العرب حلقة محركة الا جمع حالق الحيزوم هو فرس
جبريل [illegible] حيهل اسم لفعل
امر وحيهل الثريد اي ائت الثريد وزيد وعليه اقبل والية
تعال حصين في البناء وحصان في المرأة صوت بالفتح جمع وبالضم
هو ميل نفساني حنف يستعمل في الميل الى الخير وبالجيم في الميل الى الجور
ضدا وصد وكلاهما صحيح حسن التعليل هو ان يدعي لوصف علة
مناسبة نحو قوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد
منتطق حسن النسق هو ان ياتي المتكلم بكلمات متتالية معطوفات
متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه
قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ومنه قوله وقيل يا ارض

البلع ماءك الجو ومن الشواهد الشعرية قوله جاور عليا ولا تحفل بحادثة
اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل سل عنه وانطق به وانظر
اليه تجد ملء المسامع والافواه والمقل

فصل الخاء

كل شيء في القرآن خلود فانه لا توبة له كل شيء سرعت فيه فقد خف
كل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو الخزف محركة
كل شيء يجيء بعد شيء فهو خلفه كل شيء يتصور ان يشوبه غيره واذا
صفا عن شوبه وخلص عنه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص
اخلاصا كل نبت اخذ طعما من حرارة فهو حمط كل مكان يخطر
الانسان لنفسه [illegible] يقال له خط وخطة كل ما يتباعد
عنه النفور والغبار تصف العرب بالخلع وكقولهم للايام خلو الدهر
ذلك للطول مكثها الا للدوام كل شراب مغطي للعقل سواء كان
عصيرا او نقيعا مطبوخا كان او نيا فهي خمر وكل شيء غطيته فقد
خمرته وكل ما يستر شيئا فهو خمارة وخمر كغرفة تواري واخرجه الارض
عني ومني وعلى واريته كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل
كالسراب والذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت فهو الخيتعور كل
لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص كل ضرب يتشبه
فهو خفقة كل فعل وجد من فاعله مقدرا لا على سهو وغفلة فهو
الخلق خاتمة كل شيء آخره كل كلام سمع من في رسول الله اي من
فمه جماعة ومن الجماعة الاولى الجماعة الثانية ومنها الثالثة الى ان
ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام سمع من في رسول الله
واحد وسمع من ذلك الواحد واحد آخر ومن الواحد الآخر آخر الى ان
ينتهي من واحد واحد الى المتمسك فهو الخبر الواحد الخبر لغة بمعنى
العلم ويجري في اسماء الله تعالى بمعنى العليم والمناسب الامتحان الموصل
الى العلم اختبار فحقيقي معناه اللغوي ان يقع على الصدق خاصة

يحصل به معناه وهو العلم الا انه كثر في العرف للكلام الدال على وجود نسبة
المخبر به صادقا كان او كاذبا عالما كان المخبر او لم يكن ولهذا يقال اخبرني فلان
كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا العرف بقوله تعالى
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان للصدق خاصة لم يكن حاجة
للتبيين معنى والنبأ والخبر واحد ومنه قوله تعالى نبأني العليم الخبير اي اخبرني
واختلف في حد الخبر قيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري وهو والحد عند
الاكثر فقال بعضهم الخبر الكلام الذي يدخله الصدق والكذب ورد بخبر
الله فاجيب بانه يصح دخوله لغة وقال بعضهم الخبر كلام يفيد بنفسه
نسبة فاورد عليه نحو قم فانه يدخل في الحد لان القيام والطلب كلاهما
منسوب وقيل الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب وهذا يوجب تعريف الشيء
بنفسه لان التصديق هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار
عن كونه كاذبا فصار قوله جاريا مجرى ما اذا قيل الخبر ما يصلح للاخبار عنه
بانه صدق او كذب فهذا يوجب تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور ايضا
لان الصدق هو الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف فلما عرفنا الخبر
بالصدق والكذب وعرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم الخبر كلام
له خارج صدق او كذب نحو قام زيد فان مدلوله وهو قيام زيد حاصل
قبل التكلم بالخبر فان وافق الخارج فالخبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة
بينهما وقال الراغب الصدق هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد لها
فان فقدا معا او على البدل فما فقد فيه كلا منهما فهو كذب سواء صدق
فقد اعتقاد المطابقة باعتقاد عدمها ام بعدم اعتقاد شيء وما فقد فيه
واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة مطابقته للاعتقاد او للخارج
وبالكذب من جهة انه انتفى فيه المطابقة للخارج او اعتقادها فهو
واسطة بين الصدق والكذب اذا عرفت هذا فنقول الخبر هو الكلام
الذي يقبل الصدق والكذب لاجل ذاته اي لاجل حقيقته من غير نظر الى
المخبر والمادة التي يتعلق بها الكلام فان يكون من الامور الضرورية التي
لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب فقول نحو مقصود
فلان من اهل الجنة وفلان من اهل النار يحتمل الصدق والكذب مطلقا
سواء

سواء نظرنا الى صورته فقط او الى مادته ومعناه او الى المتكلم به
واخبار الله ورسله اذا نظرنا الى حقايقها اللغوية وقطعنا النظر
عما زاد على ذلك نجدها لمجرد صورتها تقبل الاحتمال اما اذا نظرنا الى
زايد عن ذلك وهو كون المخبر بها هو الله المنزه ورسوله المعصوم من
الكذب عقلا ونقلا نجد يتحتم لها الصدق لا غير ومثله الاخبار من الامور
الضرورية ابتداء كقولك الاثنان اكثر من الواحد واشباهه كقول
اهل الحق الله قديم قايم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله ونحو ذلك
فانه يحتملهما من غير نظر الى زايد على ذلك اما اذا نظرنا الى براهينها
القطعية نجد يجب لها الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب
بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا نظرنا الى زايد على ذلك تحتم كذبه
كقول المعتزلة الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا بالمعصية ونحو ذلك
من عقايدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر على مجرد حقايقها اللغوية
يحتملهما اما اذا نظر الى براهين عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال
وتعين الكذب ومثله الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الاربعة
اقل من ثلثة ثم ان الخبر بالنظر لما يعرض له اما مقطوع بصدقه
كالمعلوم ضرورة كالواحد نصف الاثنين او استدلالا كقول اهل
السنة العالم حادث ومن المقطوع بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى
ورسوله وبعض الخبر المنسوب الى محمد صلعم وان جهلنا عينه والمتواتر
معنى فقط او لفظا ومعنى واما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة
كقولك السماء اسفل والارض فوق او استدلالا كقول الفلاسفة
العالم قديم وكل خبر سمي في اصطلاح المحدثين بالموضوع نحو ذكر ما روي
انه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة بلا معجزة او
بلا تصديق الصادق وما فتش عنه في الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث

واصحابه والمنقول آحادا فيما تتوفر الدواعي على نقله تواترا كالنص على
امامة علي رضي الله عنه في قوله انت الخليفة من بعدي فعدم تواتره
دليل على القطع بكذبه وقد ذكروا لقبول خبر الواحد شروطا منها ان
يكون موافقا للدليل القطعي ومنها ان لا يخالف الكتاب والمتواتر والاجماع
ومنها ان لا يكون واردا في حادثة تعم به البلوى بان يحتاج الناس كلهم اليه
حاجة متاكدة مع كثرة تكرره ولهذا انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس
الذكر لان ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فيقتضي العادة نقله تواترا
وان اجيب من طرف الشافعية بمنع اقتضاء العادة لذلك وحكم خبر الواحد
انه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية
لانها تبتني على الاعتقاد وهو العلم القطعي وخبر الواحد يوجب علم غالب
الراي واكبر الظن لا علما قطعيا وخبر الواحد اذا لحق بيانا للمجمل كان الحكم بعده
مضافا الى المجمل دون البيان واذا تايد بالحجة القطعية صح اضافة حكم
الفرضية اليه والخبر للصدق وغيره كما عرفت الا ان يصله بالباء فانه حينئذ
يحمل على الصدق خاصة كما في اي اخبرني بقدوم فلان لان الباء للالصاق
وهو لا يتحقق الا بالصدق كذا الكتابة والعلم والبشارة والخبر ما اسند الى
المبتدأ وهو عامله في الاصح وخبر باب ان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر
لكن لا يتقدم الا ظرفا وخبر لا التي لنفي الجنس ما اسند الى اسمها ولا يتقدم وكثر
حذفه ويجب في تميم وخبر كان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر وقد يحذف كان
في ان خيرا فخير ومتى كان الخبر مشبها به المبتدأ لا يجوز تقديمه مثل زيد زهير
وتقديم اخبار الافعال الناقصة على اسمائها يجوز على الاتفاق وذلك
فيما لم يكن في اوله ما لانها افعال صريحة واما فيما كان في اوله ما فلا يجوز
اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام واما مصدرية فلا يتقدم
معموله عليه وليس يختلف فيه والصحيح الجواز نص النحاة على ان خبر
كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا [illegible] ضرورة وقد تدخل
الفاء ~~على خبر المبتدأ الواقع بعد اما وجوبا~~ في خبر كل مضاف الى نكرة
وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر نكرة موصوفة بهما والتوافق بين
المبتدأ

المبتدأ والخبر في التذكير والتانيث انما يجب بثلاثة شروط احدها ان يكون
الخبر مشتقا او في حكمه ولا يشترط فيما اذا كان مشتقا منه وثانيها ان لا يكون
مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كجريح وثالثها ان لا يكون في الخبر ضمير المبتدأ فلا
يؤنث هند حسن وجهها بخلاف هند حسنة الوجه والخبر المعرف بلام الجنس قد
يقصد تارة حصره في المبتدأ اما حقيقة او ادعاء نحو زيد الامير اذا
انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كانه قيل زيد كل الامير وجميع افراده
فيتطرق الوجه في افادة الجنس للحصر وتقصد اخرى ان المبتدأ هو عين ذلك
الجنس ومتحد به لا ان ذلك الجنس مفهوم مغاير للمبتدأ منحصر فيه على احد الوجهين
فهذا معنى آخر للخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر وادخال الباء على خبر ان لا يجوز
الا اذا دخل حرف النفي فلا يجوز ظننت ان زيدا بقائم وانما جاز ما ظننت
ان زيدا بقائم والفاء في خبر المبتدأ المقرون بان الوصلية ~~[illegible]~~ شايع
في عبارات المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه على ان يجعل
الشرط عطفا على محذوف والفاء جوابه والشرطية خبر المبتدأ وان جعل
الواو للحال على ما يراه الزمخشري والشرط غير محتاج الى الجزاء فالشبه الخبر
بالجزاء حيث قرن بالمبتدأ الشرط والخبر يكون مع الواو وان كان حقه ان
لا يكون بها كخبر المبتدأ وان كان قليلا وخبر باب كان فاسق وهو عريان
وخبر ما الواقعة بعدها الا نحو ما احد الا وله نفس امارة وخبر لا الواقعة بعد
بد نحو لا بد وان يكون قالوا هذه الواو لتاكيد لصوق الخبر بالاسم كالواو التي
لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف في وثامنهم كلبهم وغير ذلك مما اورد على
خلاف الاصل وانما كان كذلك تشبيها بالحال في كون كل منهما حاصلا لصاحبه
الخطاب خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه والخطاب معه الا باعتبار
تضمين معنى المكالمة وهو الكلام الذي يقصد به الافهام ولفظ المخاطب
لم يوضع لمخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ المخاطب بخلاف انت بل هو
وكذا لفظ المتكلم موضوع لمفهومهما لا لذاتهما وقد جرى الخلاف في كلام
الله هل يسمى في الازل خطابا قبل وجود المخاطبين تنزيلا لما سيوجد

والخبر يعني الاعطاء [illegible]

منزلة الموجود لا يخفى قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الافهام
سمي الكلام في الازل خطابا لانه يقصد به الافهام في الجملة ومن قال هو
الكلام الذي يقصد به افهام من هو اهل للفهم على ما هو الاصل لا يسميه
في الازل خطابا ومن اثبت لله تعالى الكلام النفسي من اهل السنة والاكثر
على انه كان في الازل امر ونهي وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء ايضا
والاشعرية على انه تعالى تكلم بكلام واحد هو خبر ويرجع الجميع اليه لينتظم له
القول بالوحدة وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع اللفظ له لا ما يقتضي
مدلوله على تقدير والايجاز اعتباره في الخبر يرتفع الوثوق عن الوعد
والوعيد لاحتمال معنى اخر غير ما يفهم ومن يريد ان يامر او ينهى او يخبر او
يستخبر او ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معناها ثم يعبر عنه بلفظ
او كتابة او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به هو الكلام
الحسي ومغايرتهما بينة اذ المعبر به قد يختلف دون المعنى وفرقه من العلم
هو ان ما خاطب به مع غيره او مع غيره فهو كلام والا فهو علم ونسبة علمه تعالى الى
جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس
اليه تعالى كالحاضر في زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب نفسي
ولا يجب فيه حضور المخاطب الحسي كما في الحسي فيخاطب الله كل قوم
بحسب زمانه وتقدمه وتاخره ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد
نفسه عن الزمان ولينظر نسبته الى الازمنة يجد هذا المعنى معاينة وهذا
سر هذا الموضع خطاب الله المتعلق بذاته العلية نحو لا اله الا الله وبفعله
نحو الله خالق كل شيء وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة
وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام
التكليفية وهي التي يخاطب بها المكلفون خمسة اربعة يدخل في الطلب
الايجاب والندب والتحريم والكراهة والخامس الاباحة واما خلاف
الاولى فمما احدثه المتاخرون وكل خطاب في القران يتعلق نحو خطاب التعريف
خطاب العام والمراد به العموم نحو الله الذي خلقكم خطاب الخاص والمراد به
الخصوص

الخصوص نحو يا ايها الرسول بلغ خطاب العام والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس
اتقوا ربكم خطاب الخاص والمراد به العموم نحو يا ايها الناس خطاب المدح
نحو يا ايها الذين امنوا خطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا خطاب الكرامة
نحو يا ايها النبي وقد يعبر في مقام التشريع العام بيا ايها الناس وفي مقام
الخاص بيا ايها النبي خطاب الاهانة نحو فانك رجيم خطاب الجمع بلفظ
الواحد نحو يا ايها الناس ما غرك بربك الكريم وبالعكس نحو يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات الى قوله فذرهم في غمرتهم خطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا
في جهنم وبالعكس نحو فمن ربكما يا موسى اي ويا هارون خطاب الاثنين بلفظ
الجمع نحو ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وبالعكس نحو القيا
في جهنم خطاب الجمع بعد الواحد نحو ما تتلو منه من قران وبالعكس نحو وبشر
المؤمنين خطاب العين والمراد به الغير نحو يا ايها النبي اتق الله وبالعكس نحو
لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم خطاب عام لم يقصد به معين نحو ولو ترى اذ
المجرمون خطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم خطاب
النبي ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل انتم مسلمون خطاب التلوين وهو الالتفات
خطاب التهييج نحو وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين خطاب الاستعطاف
نحو يا عبادي الذين اسرفوا خطاب التحبب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان
خطاب التعجيز نحو فاتوا بسورة خطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا للموجود
نحو يا بني ادم وخطاب المشافهة ليس بخطاب لمن بعدهم وانما يثبت لهم
الحكم بدليل اخر من نص او اجماع او قياس فان الصبي والمجنون لما لم
يصلحا لمثل هذا الخطاب فالمعدوم اولى به خطاب الاثنين في كلام واحد جائز
الا اذا عطف احدهما على الاخر وعليه التلبية وهي لبيك اللهم لبيك بحذف
العاطف الخاص هو لغة المنفرد يقال فلان خاص فلان اي منفرد له
واختص فلان بكذا اي انفرد به والتخصيص تمييز افراد البعض من الجملة بحكم
اختص به وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره كلا او بعضا والخاصة
بالحاق الياء تستعمل في الموضع الذي يكون السبب مختصا فيه كقول الاطباء هذا الدواء

يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول للأثر المعلوم بخلاف الخاصة
فانه في العرف يطلق على الاثر اعم من ان يكون سبب وجوده معلوما
ام لا فيقال ما خاصة ذكر الشيء اي ما اثره الناشئ منه والخواص اسم جمع
الخاصية لا جمع الخاصة لان جمعها الخاصات ومطلق الخاصية اما ان يكون
لها تعلق بالاستدلال او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون حقيقة
لازمة لذلك التركيب لما هو هو او يكون كاللازمة له والاول هو الخواص المنزلة
اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا ونتائج الاقيسة والثاني هو الخواص
الكلمة اللازمة الجارية مجرى اللازم كلوازم التمثيلات والاستعارات من
التراكيب لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات
المفيدة لتلك الخواص وارباب البلاغة يعبرون عن لطائف علم المعاني
بالخاصة الجامعة لها وعن لطائف علم البيان بالمزية وخواص بعض
التراكيب كالخواص التي يفيدها الخبر المستعمل في معنى الانشاء وبالعكس
مجازا فانه لابد في بيانها من بيان المعاني المجازية التي تترتب عليها
تلك الخواص واما المتولدات من ابواب الطلب فليست من جنس الخواص
بل هي معان جزئية والخواص وراءها وذلك ان الاستفهام يتولد منه
الاستبطاء وهو معنى مجازي له ويلزمه الطلب وهو خاصية يقصدها
البليغ في مقام تقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات وحقيقة المزية
المذكورة في كتب البلاغة خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها
سواء كانت تلك الخصوصية في ترتيب معاني النحو المعبر عنه بالنظم او
في دلالة المعاني الاول على المعاني الثواني فهي متنوعة الى نوعين
احدهما ما في النظم وهذا ان يبحث عنه في علم المعاني وثانيهما [redacted] ما في
الدلالة وهذا ان يبحث عنه في علم البيان والفرق بين الخواص والمزايا
التي تتعلق بعلم المعاني هو ان تلك المزايا تثبت في نظم التراكيب
فيترتب عليها خواصها المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ الخواص

وكذا

وكذا المزايا التي تتعلق بعلم البيان فانها تثبت في دلالة المعاني الثواني
فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهي الاغراض المترتبة
على المجاز المرسل والاستعارة والكناية والخصوصية بالفتح افصح اذ
يكون صفة ولحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدرية والتاء
للمبالغة واذا ضم يحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة او الياء للنسبة
كما في احمري والتاء للمبالغة كما في علامة الخير مخففا اسم تفضيل اصله
اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله او مصدر من
خار [illegible] بخير او صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد والمشددة
واحد الاخيار ولا يغير في التثنية والجمع والتانيث وفي بمعنى اخير لا يجمع
وخير في خير مستقر للتفضيل الا مخففة والخير بالفتح مخففة في الجمال والميسم
ومشددة في الدين والصلاح وبالكسر الكرم والشرف والاصل والهيئة وخار
الله لك في الامر جعل لك فيه الخير وهو اخير منك كخير واذا اردت التفضيل
قلت فلان خيرة الناس بالهاء وفلانة خيرهم بتركها او فلانة خيرة من
الرابع والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي فينتظم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وفي القرآن نعم ان ينزل عليكم من خير من
ربكم وبمعنى الانفع نات بخير منها والمال ان ترك خيرا وضد الشر بيدك الخير
والاصلاح يدعون الى الخير والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا والعافية
وان يمسسك بخير والايمان ولو علم الله فيهم خيرا ورخص الاسعار اني
اراكم بخير والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات والاجر لكم فيها خير
والافضل وانت خير الراحمين والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
خيرا والصلاح ان علمتم فيهم خيرا والطعام اني لما انزلت الي من خير فقير
والظفر لم ينالوا خيرا والخيل اني احببت حب الخير عن ذكر والقوة اهم خير
والدنيا وانه لحب الخير لشديد والخير المطلق هو ان يكون مرغوبا للكل
كالجنة والمقيد هو ان يكون خيرا لواحد وشرا لآخر كالمال قيل لا يقال للمال
خير حتى يكون كثيرا وقيل الخير حصول الشيء لما من شانه ان يكون حاصلا له
اي يناسبه ويليق به فالحاصل المناسب من حيث انه خارج من القوة

الى الفعل كمال ومن حيث انه موثر فهو خير وانت بالخيار وبالخيار اي اختر
ماشئت الخطاء هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول بسرعة وقيل
هو العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان تريد غير ما يحسن ارادته فتفعله
وهذا هو الخطاء التام الماخوذ به الانسان يقال فيه خطى يخطا خطاء وخطاء
بالمد والثاني ان تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما تريده
فيقال فيه اخطا يخطى خطاء فهو مخطى وهذا قد اصاب في الارادة واخطا
في الفعل هذا هو المعنى بقوله عم رفع عن امتي الخطاء والنسيان وبقوله من
اجتهد واخطا فله اجر والثالث ان تريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه
خلافه فهذا مخطى في الارادة مصيب في الفعل وهو مذموم بقصده غير محمود
على فعله وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال فيه اخطا
وان وقع منه كما اراده يقال اصاب والخطا بالكسر ممدودا مصدر خاطا
كقاتل وبالفتح غير ممدود مصدر خطا وبالكسر وسكون الطاء بغير مد
مصدر خطى كاثم اثما وزنا ومعنى والخطاء في القصد هو ان ترمي
شخصا تظنه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطاء في الفعل هو ان ترمي
غرضا فاصاب آدميا والخطاء تارة يكون بخطاء مادة وتارة بخطاء
صورة فالاول من جهة اللفظ او المعنى اما اللفظ فكاستعمال المباينة
كالمترادفة نحو السيف والصارم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع
المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد وكاجراء غير
القطعي كالوهميات وغيرها عما ليس قطعيا مجرى القطعي نحو جعل الوضعي
كالذاتي نحو هذا انسان والانسان كاتب وجعل النتيجة احدى مقدمتي
البرهان بتغيير ما ويسمى مصادرة على المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة
فهذه حركة والثاني وهو ما يكون خطاء صورة كالخروج عن الاشكال
الاربعة بما لا يكون على تاليفها لا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط
الانتاج والخطيئة تقع على الصغيرة والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي وتقع على
الكبيرة ايضا بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته والخطيئة قد تكون من غير

تعمد

تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد قال ابو عبيدة خطى واخطاء واحد وقال غيره
خطى في الدين واخطا في كل شيء ويقال خطى اذا اثم واخطاء اذا فاته
الصواب والخطايا جمع كثرة والخطيئات جمع سلامة وهي للقلة ومن هذا
ان الله تعالى لما ذكر الفاعل في البقرة وهو قوله واذ قلنا الاجم
[illegible] قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة ولما لم يسم
الفاعل في الاعراف لانه ذكر اللفظ الدال على القلة والخطاء عذر فيما
هو صلة لم يقابل مالا لان مبنى الصلة على التخفيف ولهذا وجبت الدية على
العاقلة في ثلاث سنين والخلل اعم من الخطاء لان الخطاء خلاف الصواب
وواقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره الخلاء بالمد هو ان يكون الجسمان
بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فيكون ما بينهما بعدا موهوما
ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال عن الشاغل
واحتج الحكماء على امتناع الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون اجابوا
عن تلك العلامات بان شيئا منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء لجواز
ان يكون تلك الامور التي ذكروها بسبب آخر لكن لا معرفة بخصوصه
واستدلوا على جواز الخلاء بالصفحة الملساء والخلاف بينهما انما هو في
الخلاء داخل العالم لا في خارج العالم والنزاع فيما وراء العالم انما هو في
التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم
ويقدره من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس
الامر لجواز ان لا يسمى بعدا ولا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم
كالمفروض فيما بين الاجسام على رايهم والجمهور على ان ليس في الخلاء قوة
جاذبة ولا دافعة وهو نحو والخلو بمعنى الفراغ وعدم الشاغل وخال
الزمان من الاهل وخلت الدار من الانيس والزمان الخالي والمكان
الخالي اي الفارغ من الشيء والتخلية حال الفاعل وفعله كما هو المفهوم
من كتب اللغة وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان اي صار خاليا
وخلا به واليه ومعه خلوا وخلاء وخلوة سأله ان يجتمع به في خلوة ففعل

والباء اكثر استعمالا وخلا مكانه مات وعن الامر ومنه تبرى وتخلى بالهجر
يجيئ وخلا فعل لازم في اصله لا يتعدى الا في الاستثناء خاصة
وللخلا معان لغة الانفراد والمضي والسخرية وصلته على المعنيين الاولين
الى واما اذا كان بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى الاستهزاء كما في احد الكبر
خلانا الخلاف خالف اليه مال وعنه بعد ويقال خالفت زيدا الى كذا
اذا قصدته وهو مولي عنك وخالفت عنه اذا كان الامر بالعكس ولعل
ان يهدي الاستعماليين باعتبار التضمين والخلاف بمعنى المخالفة اعم من الضد
لان كل ضدين مختلفان وشجر الخلاف معروف وخلاف كم القميص
واختلف ضد اتفق وفلان كان خليفة وخلف فلان فلانا قام بالامر
اما بعده واما معه والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه
واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا استخلف
الله عباده في الارض وخليفة السلطان الاعظم وخليفة الله كل نبي
استخلفهم الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم
وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوب به بل لقصور المستخلف عليهم
عن قبول فيضه وتلقي امره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا والخلف
بفتح اللام وسكونها بل يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا
كان او طالحا وان ساكن اللام في الطالح والمفتوح في الصالح خلاف
مشهور بين اللغويين واكثر مجيئ الخلف كالطلب في المدح وكالقتل
في الذم والخلف كالكلف اسم وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وهو
ان تعد عدة ولا تنجزها والخلف كالسلف يجمع على اخلاف وكالعدل على
خلوف وقيل بالضم من المخالفة وبالفتح بمعنى الالتباس وسكت الفا
ونطق خلفا اي رديا وهو خلف صدق من ابيه اي قام مقامه
في الاثار والاحكام والتخلف التاخر وتخالف النساء الخوف خاف
يلزم ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبوسيط على تخوف فاذا خفته
عليه ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وهو غم يلحق لتوقع المكروه
وكذا

وكذا الهم واما الحزن فهو غم يلحق من فوات نافع او حصول ضار وفي انوار
التنزيل الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى قوله تعالى ليحزنني
ان تذهبوا به قصد ان تذهبوا به والقصد حاصل في الحال وقد نظمت
فيه عليك بان تسعى لاحراز رتبة لانت بها للشدتين مدافع وذلك
بالنص بجليل موزرها عليتان الواقع المتوقع والخشية الشد من الخوف
لانها ماخوذة من قولهم شجرة خاشية اي يابسة وهو فوات بالكلية
والخوف النقص من ناقة خوفاء اي بها داء وليس بفوات ولذلك
خصت الخشية بالله في قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشي
وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف الخائف وان كان
الخوف امرا يسيرا وانما يخشى الله من عباده العلماء اي بعظمه على قراءة
رفع الجلالة وقد نظمت فيه من قلب شيخ لنا للقلب تسليه في العلم
من خشية الرحمن بتشير واذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل
منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشيء مخيف كان اخبارا عما
يتولد منه الخوف كقولك مريض مخيف اي يتولد الخوف لمن شاهده
وقد نظمت فيه ولا تسقني كاس الملامة انني مريض مخيف والطريق مخوف
والخوف القتل قيل ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والقتال ومنه
فاذا جاء الخوف والعلم [illegible] ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا
واخاف فلان اي اتى خيف منى فنزله كامني فلان اي نزل منى والتخذر
شدة الخوف وكذا الحذار خلق خلق ككرم صار خليقا اي جديرا والخليقة
الطبيعة وخليق كزبير صفوه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات
[illegible] والخلق بالضم وبضمتين السجية والطبع والمروءة والدين
والخلقة بالكسر الفطرة والخلق بالفتح مصدر مخالف لسائر المصادر
فان معنى كلها التاثير القائم بالفاعل المغاير له وللمفعول واما الخلق فهو
نفس المخلوق والخلق في اللغة التقدير بمعنى المساواة بين شيئين يقال
خلقت النعل اذا قدرته فاطلق الخلق على ايجاد شيء اي على مقدار شيء
سبق له الوجود والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات والقطع

يقال خلقت هذا على ذلك اذا قطعته على مقداره ومنه انه خلق لـ
كمن الخلق لان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من اشعة
مطلق نور الوجود قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية فقطع نسبته من
اطلاقه واحسن الخالقين اي المقدرين وخص المفتوح بالهيئات والاشكال
والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجيات المدركة بالبصيرة
وقد يراد بالخلق التم بالشئ والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب
والافتراء عليه ويخلقون افكا اي يكذبون كذبا والفرق بين الخلق والجعل
المتعدي الى واحد هو ان الخلق فيه معنى التقدير والتسوية والجعل فيه
معنى التعلق والارتباط بالغير بان يكون فيه او منه او اليه لا بان يصيّر
اياه لانه معنى آخر للجعل فانه ح يتعدى الى مفعولين والخلاق كالطلاق
نصيب الانسان من افعاله المحمودة التي يكون خلقا له وقد يراد النصيب
من الخير على وجه الاستحقاق وهو المراد بقوله تعالى وما له في الاخرة من خلاق
الخضوع هو ضراعة في القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع
القلب خشعت الجوارح والخنوع ضراعة لمن هو دونه طمعا لما في يده
الخيال هو مرتع الافكار كما ان المثال مرتع الابصار والخيال قد يقال للصورة
الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا فيما
كان حال النوم وقد يقال التوهم فيه وما باطل قد يشبه الحق بدوه يعني بني جهة
ويعني ستره الخداع يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده
ولا بد للمشترك فيه من اثنين متغايرين بالذات بخلاف الخدع فانه يكفي
فيه المغايرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما في معالجة الطبيب نفسه
وعلم الشخص بنفسه والمذكور صريحا في باب المفاعلة فعل الفاعل فقط
واما فعل المفعول فهو مدلول الكلام الختم هو يستعمل تارة متعديا بنفسه
واخرى بعلى وهو قريب من الكتم لفظا لتوافقهما في العين واللام وكذا معنى
لان الختم على الشئ يستلزم كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم
شيئا ولا يخرج عنه شئ وختم الشئ بلغ اخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم
وهو

الطيف والتوهم [illegible] ينصب على عود [illegible] والظل [illegible] والخيال [illegible]

وهو الاتمام والبلوغ وبفتحها بمعنى الطابع وتسميته نبينا خاتم الانبياء لانه
الخاتم اخر القوم قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين ونفي الاب يستلزم نفي الاخص والاستدراك لرفع العلة
لا نفاه من ابوته للكبار الذين يطلق عليهم اسم الرجال والاخص انه
من الكلم لانه سائر الانبياء بنور شريعته كالشمس تستتر بنورها
الكواكب كما انها تستضئ بها الخزي بالكسر من خزي الرجل كعلم اذا لحقه
انكسار اما من نفسه او من غيره والاول هو الحياء المفرط ومصدره
الخزاية بالفتح والثاني ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي وقوله تعالى
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يحتملهما ويوم لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه من الخزاية وهي النكال والفضيحة وكل من يدخل
النار يذل ولا ينكل به ولا يفضح او المراد من الاخزاء الاقامة والخلود
لا ادخال تحلة القسم المدلول عليها وان منكم الا واردها او ادخال
التطهير الذي يكون لبعض المؤمنين بقدر ذنوبهم الخروج هو متنوع
في نفسه لغة لانه عبارة من الانفصال من مكانه الذي هو فيه الى مكان
قصده وذلك المكان تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فعلى هذا
السفر احد نوعي الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من غير ذلك
الخروج فيجعلون الخروج عين السفر ويقال خرج الرجل من داره وبرز
من مكمنه وذلق السيف من غمده ونور النبت اي خرج زهره وصبا
فلان اي خرج من دين الى دين ولم يحسن خرجت بيوم الجمعة او بليلة
الجمعة وحسن خرجت بيوم سعد وبيوم نحس فان النهار والليل لما
لم يكن فيهما خصوص وتقييد مجاز استعمال الباء فيهما واذا قيدتهما
وخصصتهما زال الجواز ولما كان في يوم الجمعة خصوصيات وتقييدات
زائدة على الزمان لم يجز استعمال الباء فيه
~~بالعهد الالهية الخيانة يقال اعتبار~~
الخرس هو آفة في اللسان لا يمكن معها ان يعتمد مواضع

الحروف وهو اعم من البكم لانتظامه العارضي والاصلي والبكم مخصوص بالاصلي
والاخرس خلقي لا نطق له والابكم هو الذي له نطق ولا يعقل الجواب
واللكنة عدم جريان اللسان وقد يزداد الحبسة في اللسان بانقباض
الروح الى باطن القلب عند ضيقه بحيث لا ينطلق الخراج هو اخص من
الخراج يقال ادى خراج راسك وخراج مدينتك وحديث الخراج بالضمان
اي غلة العبد للمشتري بسبب انه في ضمانه وذلك بان يشتري عبدا
ويستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع فله رده والرجوع
بالثمن واما الغلة التي استغلها فهي له طيبة لانه كان في ضمانه ولو
هلك هلك من ماله الخشن ككتف من خشن الشيء ككرم فهو خشن ضد لان
والخشين بالياء من خشونة الطبع والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء
بان يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض الخطبة هي كلمات تتضمن طلب
شيء لكن في طلب النساء بالكسر وفي غيرها بالضم والفعل في الكل من ضرب
طلب الخلطة بالضم الشركة ولا فرق اذن بين الخليط والشريك
والاختلاف بينهما انما يقع بسبب اختلاف المحل فتارة يذكر الشريك في
نفس المبيع والخليط في حق المبيع وتارة بالعكس والخلط الجمع بين اجزاء
شيئين فاكثر مائعين او جامدين او متخالفين وهو اعم من المزج
الخاطر هو اسم لما يتحرك في القلب من راي او معنى ثم سمي محله باسم
ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه خطر ببالي امر وعلى بالي
واصل تركيبه يدل على الاضطراب والختر بالتاء اشد الغدر الخلع
بالفتح القلع والازالة واختص في ازالة الزوجية بالضم وفي ازالة
غيرها بالفتح كما ان التسريح عن قيد النكاح اختص بالطلاق وعن
غيره بالاطلاق الخارق معجزة ان قارن التحدي وان سبقه فارهاص
وان تاخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما يظهر وان ظهر
بلا تحدي على يد ولي فكرامة او على يد غيره فسحر او معونة او استدراج
او شعبذة او اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب الخلال بالكسر المصادقة
والاخاء وكذا الخلة بالكسر والخلة تدعو الى الخلة اي الفقر والحاجة تدعو
الى الرقة

الرقة والخلة بالضم المودة وما كان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلال
العارض للنفس اما لشهوتها لشيء او حاجتها اليه الخيف هو اختلاف
في العينين يقال فرس اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء
فينظر باحدى عينيه الى شيء وبالاخرى الى شيء آخر ومنه سميت الاخوة
والاخوات لام بني الاخياف الخفض ضد الرفع وبمعنى الجر في الاعراب
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة تواضع لهما او من القلب اي
جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه الخيانة يقال
اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين الخبال الفساد
الذي يعتري الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والخبل الفاسد العقل الخالة
هي كل من جمع امك واياها صلب او بطن وفي معناها من جمع جدتك
قريبة كانت او بعيدة واياها صلب او بطن الخمود خمدت النار
سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار اذا طفئ جمرها ولم يبق شيء وخبت
النار خمدت الخفاء خفي عليه الامر استتر وله ظهر وانما يقال ذلك فيما يظهر
عن خفاء او عن جهة خفية الخدن بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع اخدان
الخزانة هي واحدة الخزائن وخزن المال واختزنه جعله في الخزانة وبابها
نصر والمخزن ما يخزن فيه الشيء الخلد بالضم البقاء والدوام كالخلود
والجنة وولدان مخلدون اي مقرطون او مسورون او لا يهرمون ابدا الخسر
النقص كالاخسار والخسران والخسرواني شراب ونوع من الثياب وكرة
خاسرة اي غير نافعة الحزازة هي وجع في القلب من غيظ ونحوه الخف
معروف ويجمع على خفاف واما خف البعير فانه يجمع على اخفاف الخدمة
هي عامة والسدانة خاصة للكعبة الخرطوم هو لا يستعمل الا في الفيل
والخنزير الخيدع هو من لا يوثق بمودته الخفاش كرمان الوطواط خير مقدم
اي قدمت قدوما خير مقدم بحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه ثم
اقامة صفة المصدر مقام المصدر ومصدريته باعتبار الموصوف او المضاف
اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه
[illegible]

الخال هو اخو الام وسحاب لا يخلف مطره او لا مطر فيه وشامة في الوجه
واناخال بهذا الفرس صاحبها وتبعني وبينهم خولة وفعال خال يتبع
[redacted] وخال الشئ خيلولة ظنه
مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح خداي فارسية معناه
جاء لان خود معناه ذات الشئ ونفسه واي معناه
جاء اي انه لذاته كان موجودا وهذا معنى واجب الوجود لذاته
خشخنة اسم اصفهانيات من رواة الحديث العجمية معناها المباركة
خشنام بالضم علم معرب خوش نام اي الطيب الاسم خلون يقال
لاربع مضين من الشهر وخلت لاحد عشر من الشهر لان العرب تجعل
النون للقليل والتاء للكثير خصوصا حال بمعنى خاصا او نصب على
المصدرية اي يخص بهذا خصوصا وخاصة مصدر كعافية وكاذبة وهي
صفة عامة والتاء للتانيث او للمبالغة وانتصابها على المفعول المطلق
ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصا نحو اخذته سمعا خلافا هو اما
مصدر مثل اتفاقا واجماعا بتقدير اتفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك
اجماعا لكنه لو قدر فيه اختلفوا يشكل بان مصدره الاختلاف ويأبى
لفلان وان قدر خالف او خالفت يشكل ايضا بان خالف مما يتعدى
بنفسه لا باللام وقد يجاب بان اللام متعلق بمحذوف وهو اعني له كما في
سقيا له لان سقى يتعدى بنفسه فيكون خلافا مفعولا مطلقا ويحتمل
ان يكون حالا والتقدير اقول ذلك خلافا لفلان او قال ذلك
مخالفة او ذا خلاف وحذف القول كثير جدا فان كل حكم ذكره
المصنفون فهم قائلون به فالقول مقدر قبل كل مسئلة والوجه المرضي
الجاري في جميع موارد هذه الكلمة ان يجعل الظرف بعده مستقرا
على انه صفة له وخلافا نصب على اضمار فعل بانه مفعول مطلق
اي خالف خلافا الا انه لما حذف الفعل والفاعل معا ابرز عن نسبة
الفاعل المطوي الفعل بقوله لفلان فاللام تاكيد لتلك النسبة خدجت

الناقة اذا القت ولدها قبل اوان النتاج واخدجت الناقة اذا ولدته
ناقصا وان كان ايامه تامة من الصحاح طاح انقض انقض بجدار
يهوي البحر

فصل الدال

الباطل الافكار من الدحض فان معناه من المعربين كل ما في القرآن من الدحض فهو
من الدين فهو الحساب كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة كل ما في القرآن
حاضرا فهو دين بالفتح كل شئ اصلحته فقد دبلته ودملته كل ما لبس
فهو الدهقة كل كلمة ادخلت في كلام العرب وليست منه فهو الدخيل
وكذا الحرف الذي بين حرف الروي والف التاسيس الدليل المرشد الى
المطلوب يذكر ويراد به الدال ومنه يا دليل المتحيرين اي هاديهم الى ما يزول به
حيرتهم ويذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمي الدخان
دليلا على النار ثم اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول حسيا كان
او شرعيا قطعيا كان او غير قطعي حتى سمي بحسي والعقل والنص
والقياس وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها ادلة والدلالة اعم من الارشاد
والهداية والايصال بالفعل معتبر في الارشاد لغة دون الدلالة ويجمع
الدليل على ادلة لا على دلائل اذ لم يأت فعائل جمعا لاسم جنس على فعيل
صرح به ابن مالك وقال بعضهم شرط اطراد جمع فعيل على فعائل ان يكون
مؤنثا كسعيد علما لامراة والدليل عند الاصولي هو ما يمكن التوصل به
بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري وعند الميزاني المقدمات المخصوصة نحو
العالم متغير وكل متغير فهو حادث والدلالة تتضمن الاطلاع ولهذا عومل
معاملة حتى تتعدى بعلى ولم يعامل في الهداية التي بمعناها ذلك بل عومل
معها معاملة سائر مضامينها وفرق بين الدلالة والاستعمال تقول هذا
اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث لا يراد العموم بل يراد الخصوص وما
كان للانسان اختيار في معنى الدلالة فهو بفتح الدال وما لم يكن له اختيار
في ذلك فبكسرها مثاله اذا قلت دلالة الخير لزيد فهو بالفتح اي له اختيار في
الدلالة على الخير واذا كسرتها فمعناه صار الخير سجية لزيد فيصدر عنه كيفما كان

والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان كان ظنيا كان تأويلا
ولا يخلو الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكلي الى الكلي
فتسمى برهانا او من الكلي الى البعض فتسمى استقراء او من البعض
الى البعض فتسمى تمثيلا واسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول و
الحجة مستعملة في جميع ما ذكر والبرهان نظير الحجة والحجة الاقناعية هي
التي تفيد القانعين القاصرين عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية
العقلية بحيث لا يوتون من جوهم وربما تفضي الى اليقين بالاستكثار
وان كان المط تصورا يسمى طريقه معرفا وان كان تصديقا يسمى طريقه
دليلا والدليل يشمل الظني والقطعي وقد يخص بالقطعي ويسمى الظني
امارة وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى هذا
برهانا انيا وعكسه يسمى تعليلا وبرهانا لميا واللمي اولى واقيد يحكى ان
الشيخ ابو القاسم الانصاري قال حضر الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير
مع الاستاد ابي القسم القشيري فقال الاستاد المحققون قالوا
ما رأينا شيئا الا ورأينا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريدين
اما المحققون فانهم ما رأوا شيئا الا وكانوا قد رأوا الله قبله قال الشيخ
الرازي قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة
الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو برهان اللم ومعلوم
ان برهان اللم اشرف وقد نظمت فيه وما رأيت شيئا الا وقبله الحق
نحن نقول بعده يسبح في الارادة وليس الانتقال معادل النزول لدى
المحققين عليك بالافادة ثم ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما
اما وضعية وعقلية وطبعية فاللفظية الوضعية مثل دلالة الالفاظ
الموضوعة على مدلولاتها واللفظية العقلية كدلالة اللفظ على وجود
اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا واللفظية الطبعية كدلالة اخ بالفتح
والضم على وجع الصدر وهو السعال وكدلالة اح بالحاء والفتح ايضا
على

١٣٩

الخطوط والعقود والنصب والاشارات

على الوجع مطلقا وغير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها
وغير اللفظية العقلية كدلالة المصنوعات على الصانع وغير اللفظية
الطبيعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة
من بين هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهي مطابقية
وتضمنية والتزامية وانحصار الدلالة في اللفظية وغيرها امر محقق لا شبهة
فيه واما انحصارها في الوضعية والعقلية والطبعية فبالاستقراء لا بالحصر
العقلي الدائر بين النفي والاثبات واما انحصار اللفظية في الاقسام الثلثة
فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان يكون على نفس المعنى الموضوع له او على
جزئه او على لازمه هذا على راي المناطقة في جعل الكل اقساما للفظية الوضعية
والاخيرة دلالة الالتزام عقلية والمطابقة والتضمن لفظيتان واما الدلالة التي
التي يتعلق بها غرض البياني فهي تنقسم تارة الى وضعية شخصية كانت
كوضع مواد المفردات او نوعية كوضع صيغها ووضع الهيئات التركيبية
وعقلية كدلالة الكل على جزئه والملزوم على لازمه العقلي متقدما كان
عليه كالثابت اقتضاء او متأخرا عنه كموجب النص وعادية كدلالة
طول النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى وخطابية
كدلالة التأكيد على دفع الشك او رد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية
كانت او عقلية او عادية او خطابية والى فعلية عقلية كانت كدلالة
التشبيه على الايجاز او عادية كدلالة وقور راسيات على عظم القدور
او خطابية كدلالة تغيير النظم على نكتة تناسب في عرف البلغاء والى حالية
عقلية كانت كدلالة الحذف على الايجاز او عادية كدلالة الحذف ايضا على
ظهور المراد وتعينه او خطابية كدلالة الحذف ايضا على التعظيم والتحقير وهذه
الدلالات التي عليها مدار اعتبار البلغاء اوسع دائرة من الدلالات الثلث
المعتبرة في ساير العلوم فصارت هذه الدلالة دلالة رابعة ثم ان العادة
طبيعة خامسة بالمهملة اي محكمة ثابتة ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف
عقلية وهو مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف وعادية وهو مذهب
الاشعري فالتخلف ممكن وتولد وهو للمعتزلة حيث قالوا بالتوليد بمعنى ان القدرة

وهو

الحادثة اثرت في وجود النتيجة بواسطة تاثيرها في النظر وواجب وهو
للحكماء واما الدلالة السمعية فهي اربعة قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص
المتواترة فيثبت بها الفرض وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات المؤولة
وظني الثبوت قطعي الدلالة كاخبار الآحاد التي مفهومها قطعية فيثبت بها
السنة والاستحباب ولا يثبت بالدليل النقلي ما يتوقف عليه كوجود الصانع
وعلمه وقدرته ونبوة رسوله ضرار للدور كما لا يثبت بالدليل العقلي ما لا
يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكليفات ومقادير الثواب والعقاب
واحوال الجنة والنار ويثبت بهما ما عداهما من المقيس كوحدانية الصانع
وحدوث العالم واذا تعارضا يؤول النقلي والدليل الذي يكون دليلا على
اثبات الحق ومع ذلك يكون دافعا للدليل الذي عليه معول الخصم هو
النهاية في الحسن والكمال وليس كذلك الدليل الذي يكون مثبتا للحكم الا انه
لا يكون دافعا لمعارضة الخصم الدين بالكسر وهو اسم من الاسماء لا يطلق على شيء
والباطل [illegible] ويشمل اصول الشرايع وفروعها لانه عبارة عن
وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات وقد
يجوز فيه فيطلق على الفروع خاصة ذكر الدين القيمة اي الملة القيمة يعني
فروع هذه الاصول والدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول والمذهب
الى المجتهد والملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان نبيه ليتوصلوا به
الى اجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة يقال باعتبار الدعاء اليه والدين
باعتبار الطاعة والانقياد له والملة الطريقة ابتداء ثم نقلت الى اصول
الشرايع من حيث ان الانبياء يملونها ويسلكونها ويسلكون من امروا
بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار لا تضاف الا الى النبي الذي تستند
اليه ولا تكاد توجد مضافا الى الله تعالى ولا الى آحاد امة النبي ولا تستعمل الا
في جملة الشرايع دون احادها فلا يقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد كما
يقال دين الله وديني ودين زيد ولا يقال الصلوة ملة الله كما يقال دين
الله والشريعة تضاف الى الله والنبي والامة وهي من حيث انها تطاع
بها تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة وكثيرا ما يستعمل هذه الالفاظ
بعضها

فاللغة بمعنى مطلقا العادة [illegible] هم

مع الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله دينا قيما ملة ابراهيم وقد يتجوز فيه ايضا فيطلق ج

بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار اذ
الطريقة المخصوصة الثابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه واجب
الاذعان وبالاسلام من حيث انه واجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى به
وبالملة من حيث انه مما يملى ويكتب ويجتمع عليه وبالشريعة من حيث انه
يرد على زلال كماله المتعطشون وبالناموس من حيث انه اتى به الملك الذي
اسمه الناموس وهو جبرئيل ع والدين الجزاء ومنه الاول في دناهم كما دانوا
والثاني في كما تدين تدان ودان له اطاعه ومن احسن دينا ودانه اذا قهره
او ملكه او اقرضه [illegible] ودانه دينا اذله واستعبده وفي الحديث
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ويكون بمعنى القضاء نحو لا تأخذكم
بهما رأفة في دين الله اي في قضائه وحكمه وشرعيته وبمعنى الحال سئل بعض
الاعرابي فقال لو كنت على دين غيره لاجبتك اي على حال غيره والدين بالفتح
عبارة عن مال حكمي يحدث في الذمة ببيع او استهلاك او غيرهما وايفاؤه
واستيفاؤه لا يكون الا بطريق المقاصة عند ابي حنيفة والدين ما له اجل
والقرض ما لا اجل له وفي المغرب القرض ما لا يقتطعه الرجل من امواله
فيعطيه عينا واما الحق الذي يثبت عليه دينا فليس بقرض وهو المعول عليه
ودين الصحة ما كان ثابتا بالبينة او بالاقرار في زمان صحة المديون ودين
المرض ما كان ثابتا في مرضه والديون تقضى بامثالها لا باعيانها وآخر
الدينين قضاء للاول وقد تقدمت فيه ومستقرض باع المتاع مؤجلا
لمقرضه فالموت حل بلا اداء سوى ثمن المشتري لا حقه له فشارك ارباب
الديون بلا رضا ولو كان بيع سابقا قرض لاحق [illegible] فرج اذن ذا
القرض من غرماء لان اخر دينين يقولون لانهم لاول دينين قضا بلا
مراء الدهر هو في الاصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده الى انقضائه
ويستعار للعادة الباقية ومدة الحياة وهو في الحقيقة لا وجود له في
الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة

اصل اعتباري عدمي ولذا ينبغي في التحقيق ان يكون عند من حده من الحكماء
بمقدار حركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فانه وان كان
وجوديا الا انه لا يصلح للتاثير والدهر معرفا الابد بلا خلاف واما منكرا فقد
قال ابو ح لا ادري كيف هو في حكم التقدير لان مقادير الاسماء واللغات
لا تثبت الا توقيفا لعدم الموقف لان الخوض في المقاية فيما طريقه
التوقف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفي وفقد التنصيص الوضعي على
تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دلالة
على كمال العلم وغاية الورع قيل ان ابا حنيفة حمل الدهور في لا اكلمه الدهور
على العشرة وقد توقف في مفرده ولعل هذا هو قياس قوله ان لو كان
يعرف دهرا ولا يتوقف فيه كما فرعوا مسائل المزارعة على قياس قوله ان
لو كان يقول بجوازها هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا واما ان جعلناه
جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه يضعفه عدم تضعيفه لان ح
المعرف عبارة عن العمر بالاتفاق والعمر لا يتضاعف فلا يحتاج الى جمعه ح
وتقديره وقال ابو يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين ويتناوله فيكون له
حكمه والحين يقع على ستة اشهر معرفا ومنكرا الا ان هذه المدة اعدل محامله
لكونه وسطا كما في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة
اشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلوة ويذكر ويراد به اربعون
سنة فالحق بالموضوع لهذه المدة وهو لفظة ستة اشهر حتى لم يزد قدره
بالتوقيف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفا وضعا او عرفا يستوي فيه
لام التوقيف وعدمه لان فائدة اللام التوقيف وهو معرف في نفسه عرفا فكان
كالمعرف وضعا والزمان في الاستعمال يناوب الحين معرفا ومنكرا حتى اريد به
بالزمان ما اريد بالحين والازمنة تنصرف الى الكل عرفا وهو العمر وكذا الدهور
والشيخ هذا عندهما لان الالف واللام فيها للجنس اذ لا معهود لها والايام
تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة تقديرا للعهد على الجنس لئلا يلغو
حرف التوقيف بغير ضرورة والمعهود في الايام هو السبعة وفي الشهور اثنى عشر
شهرا لان حساب الايام ينتهي بالاسبوع والشهور بالسنة وعند

الامام

قوله علي الازم ... وبهذا صح ... الايمان ... الطويل من شهرين الى ... الشهور

الامام ينصرف الى العشرة آحاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان
الجنس من حيث التسمية اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولا عهد
هنا كما قالا اذ لا عود في الجموع المذكورة لان الايام لا تعود ابدا وانما الاسم
عايد على السبقة الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلثة ط
من آحاد كل صنف بالاتفاق لانه ادنى ما ينطلق عليه اسم الجمع فيحمل عليه لانه المتيقن
والليل والنهار معرونة بالالف واللام لا يصلح ان يراد به غير التعميم كالابد
والدهر الا في قصد المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال اذا اه
لم يضف اليها اسم الشهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل التعميم والتبعيض
كقوله ع من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
واسماء الايام كجمعة وسبت كاسماء الشهور ان اضيف اليها اليوم ط
احتمل التبعيض والتعميم والدهري بالفتح هو الذي يقول العالم موجود ازلا
وابدا لا صانع له ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
وبالضم هو الذي قد اتى عليه الدهر وطال عمره ومعنى حديث لا تسبوا الدهر
فان الدهر هو الله ان الله تعالى هو الفاعل لما في الدهر فاذا سببتموه وقع
السب على الله لانه الفعال لما يريد والغرض ان الدهر فاعل لهذه الاشياء
لكن لا اخفاء في ان ذلك بتقدير الله وارادته ومشيته وهو الذي اعطى ح
الدهر القوة على الفعل وحقيقة الفعل من عند الله والمشهور ان الكلام
على حصر المسند اي الخالق هو الله لا غيره ولو قلنا ان الله هو خالق لكان لحصر
المسند اليه وهذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف والدهر قد يعد في الاسماء
الحسنى الدعاء دعاه ساقه ودعاه بزيد سماه به ودعى له في الخير وعليه في
الشر ودعى اليه طلب اليه ويتعدى الى النفع المطلوب بالباء يقال دعوت الله تعالى
بالفلاح والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى لاثنين الاول
بنفسه والثاني بحرف الجر ويتسع في مجار فيحذف كما في قوله دعتني اخاها ام عمرو
والدعوة [illegible] الى الطعام بالفتح وفي النسب بالكسر والدعاء الرغبة الى الله
والعبادة كقوله لا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك والاستعانة نحو وادعوا
شهداءكم والسؤال نحو ادعوني استجب لكم والقول نحو دعواهم فيها سبحانك اللهم النداء

هذا الكرة ... التوبة ...

نحو يوم يدعوكم والتسمية نحو لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
والدعاء للقريب والنداء للبعيد ولذلك قال الاعرابي اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه والداعي المضطر فله الاجابة والسائل المختار فله المثوبة
الدور هو توقف كل واحد من الشيئين على الآخر والدور العلمي هو توقف
العلم بكل من المعلومين على العلم بالآخر والاضافي المعي هو تلازم الشيئين
في الوجود بحيث لا يكون احدهما الا مع الآخر والسبقي التقدمي هو وجود
كل واحد منهما على سبق الآخر وهذا محال والحكمي هو توقف كل من الحكمين
الى الآخر من جهة واحدة والدور بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم تقدم
الشيء على نفسه بثلاث مراتب او اكثر فيكون اقبح واشد استحالة كما في
توقف فهم المعنى يتوقف على دلالة اللفظ ودلالة اللفظ يتوقف على
العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى
وهو الدور المضمر والدور يكون في التصورات والتصديقات والمصادرة
مخصوصة بالتصديقات والمصادرة كون المدعى عين الدليل او عين مقدمة
الدليل او عين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل او جزء ما يتوقف عليه
مقدمة الدليل والاولان فاسدان بلا خلاف والاخران مع خلاف الدابة
هي تقع على كل ماشي في الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة والنعم
اكثر ما يقع على الابل والماشية تقع على البقر والضأن والعوامل تقع على
الثيران والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل
منها ينطلق بحسب الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فينتظم الذكر
والانثى كاسم الآدمي والانسان وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها اسماء
اجناس فتتناول الذكر والانثى والهاء فيها للافراد كما في الحبة [illegible]
والحمامة والثور والكبش والديك للذكر والناقة والحمارة والنعجة والدجاجة
للانثى والهاء في هذه الالفاظ للتانيث والفرس اسم لنوع من الخيل وهو
العربي ذكرا كان او انثى والبرذون اسم لغير العربي وقيل يعم اسم الفرس العربي
وغيره ولهذا يسمى راكب الكل فارسا لا تختص الدابة في العرف بما

وتعال الكل مالم يتحرك ولم يدر دوارة وفوارة ... فاذا تحرك ... والدائرة هي من الاصل مصدر او اسم فاعل من دار يدور سميت بها عقبة الزمان

بما يركب

بما يركب غالبا في الامصار لقضاء الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة
اسم للفرس الانثى من العربي وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها
واناثها والاتان للانثى من الحمار كالحمارة الدخول هو الانفصال من خارج
الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى الخارج والدخول اما
اللحوق بالآخر او بالاول وهذا لا يتصور في الامور المعنوية والدخول متى ذكر
مقرونا بكلمة على يراد به الدخول للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف
والمراد الزيارة قال ابو حنيفة دخل مضافا الى النساء بحرف الباء يراد به الجماع
والاسم مشترك بدون الصلة وهو كاسم الوطئ قد يراد به الوطئ بالقدم فاذا
قالوا وطئها كان كافيا لثبوت الاحصان ولكن يقول محمد بن الحسن قد يقال
دخل بها والمراد حرمها او ظلالها الآن ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة
قيل استعمال دخلت معه في صحيح الكون الاصح ان يستعمل بدون في ونقل عن
سيبويه ان استعماله بفي شاذ والدخل بسكون الخاء وفتحها العيب والريبة
وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا اي مكرا وخديعة وداخلة الازار طرفه الذي
يلي الجسد وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخل بالضم فيقال عالم بدخلته
ودخيله وداخلته الذي يداخله ويختص به والدخيل في الصناعة المبتدى فيها
يقال هو دخيل في بني فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة ادخلت
في كلام العرب وليست منه فهو دخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروي والف
التاسيس الدنيا اسم لما تحت فلك القمر وهي افعل التفضيل فكان حقها ان
تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد تستعمل منكرة بان خلعت عنها الوصفية راسا
واجريت مجرى ما لم يكن وصفا وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها
وان كانت صفة الا انها الحقت لسبب الاستقلال بالاسماء والافقه تعرف في
موضعه ان هذا القياس انما هو في الاسماء دون الصفات الدفع هو صرف
الشيء قبل الورود كما ان الرفع صرف الشيء بعد وروده واذا عدي دفع بالى
فمعناه الانالة نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدي بعن فمعناه الحماية نحو
ان الله يدافع عن الذين آمنوا الداء هو ما يكون في الجوف والكبد والرئة

والبلدان ح فات ما تختلف الاجناس بالاعراض والمراتب والاحوال باختلاف

والمرض هو ما يكون في سائر البدن والاطباء جعلوا الالم من الاعراض دون
الامراض والدواء اسم لما يستعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه
اسم لقصد تربية البدن وابقائه الدار اسم للعرصة عند العرب والعجم والبناء
وصف فيها والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة
ونحوها بل يتناولهما ويتناول ايضا جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به ح
حسنا وكمالا ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا الدولة بالضم فيقال في
غلبة المال وبالفتح في الحرب اوهما سواء او بالضم في الآخرة وبالفتح في الدنيا
ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب الدهر من
حال الى حال والدولة في الحرب هي ان تداول احدى الفئتين على الاخرى ومعنى
دواليك اي ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية دوال كلبيك حواليك
تثنية حوال الدرجة هي نحو المنزلة الا انها يقال اذا اعتبرت بالصعود كما
في الجنان دون الامتداد على البسيط والدرك للسافل كما في النيران وقوله تعالى
ولكل درجات مما عملوا من باب التغليب او المراد الرتب المتزايدة الاان ح
زيادة اهل الجنة في الخيرات والطاعات وزيادة اهل النار في المعاصي والسيئات
الدرابنة البوابون والقاضي والحاكم والسائس والحاجب والجاري الذي لا يضيع
عملا بل يجري بالخير والشر والديموم والديمومة الفلاة الواسعة الدستور بالضم
النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها معربة والدفتر جماعة الصحف المضمومة
وقد تكسر الدال والمنشور هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والطومار
الصحيفة الدرج عن الحلواني هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان
شقه على الكتف قال صاحب المغرب ولم اجده في كتب اللغة ودرع
الحديد مؤنثة ودرع المراة قميصها وهو مذكر الدرب هو باب السكة الواسعة
والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم او النافذ بالتحريك وغيره بالسكون ح
الدولاب هو ما يديره الحيوان والناعورة ما يديره الماء الداهية
ما يصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة الدراية معناها العلم الحاصل
من قواعد النحو وقواعد العقل دار الاسلام هو ما يجري فيه حكم امام
المسلمين ودار الحرب ما يجري فيه امر رئيس الكافرين وفي الزاهدي دار الاسلام ح

ما

ما غلب فيه المسلمون وكانوا فيه آمنين ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين ح
دون ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنو اي قرب كثير والخطاط فقيل
يوجد كلاهما في قوله ادنى مكان من الشيء ثم اتسع فيه واستعمل في الخطاط شيء
لا يكون في المكان كقصر القامة مثلا ثم التوسعة للتفاوت في المراتب المعنوية
تشبيها لها بالمراتب الحسية وشاع استعماله فيها اكثر من استعماله في الاصل فقيل
زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد وتخطي
حكم الى حكم وان لم يكن هناك تفاوت والخطاط في هذا المعنى مجاز في المرتبة
الثالثة وبهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كانه اداة الاستثناء نحو
لا تتخذوا من دونه اولياء ويستعمل للاختصاص وقطع الشركة فتقول هذا لي دونك
لك او من دونك اي لا حق لك فيه ولا نصيب وفي غير هذا الاستعمال يأتي
بمعنى الانتقاص في المنزلة او المكان او المقدار والتدلي هو الامتداد من
علو الى سفل هذا اصله ثم استعمل في القرب من العلو ويكون حسا او معنى
كالدنو فالقرب المستفاد من التدلي اخص من القرب المستفاد من الدنو
والتدلي تكلف القرب وتطلبه فيكون قبل القرب او بمعنى التعلق في الهواء
بعد الدنو او بمعنى التذلل اي التلطف ودونك اسم من اسماء الافعال
وضعه الاول وهو الوضع الظرفي لغو في اعتبار اسميتها والا لم يكن كلمة وعبر
عنها لان عدم الافتراق انما يتحقق به ووضعه الثاني معتبر لانه باعتباره يكون
كلمة ولغو لانه باعتباره لا يكون غير مغترن ودون الكتب مشددا جمعها
جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض ودون النهر اسد اي قبل وصوله
ودون قدمك اي تحتها وفلان شريف يحب احده دون ذلك اي فوق ما كان
ويقال في الاغراء بالشيء دونكه اي خذه ودونك زيدا الزمه فصل الذال
كل حركة يلزمك من تضييعها الذم يقال لها ذمة وتجمع على ذمم وذمام وذمم
قال ابو زيد مذمة بكسر الذال من الذمام وبالفتح من الذم والذم لا يستعمل
الا في اظهار سوء لقصد التعييب والذم قد يعبر به عما يقدم عليه لقصد النصح
الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنثه ذو بمعنى الصاحب

لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به يستحق الصاحبية
والمالكية ولمكان النقل لم يعبر وان التاء للتانيث عوضا عن اللام المحذوفة
فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات محدث وقيل
التاء فيه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث وقد يطلق الذات
ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل
بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية وقد يستعمل استعمال
النفس والشيء فيجوز تانيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به الرضا
وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح من امير يطيعه
في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم
لم يكذب الا في ثلث شيء في ذات الله اي طلب مرضاته ولفظ الذات
وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشيء صح
والنفس اذ معنى النفس في حقه تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا
الذات مع انهما يصدقان في اللغة على ما يقوم بنفسه فيكون الاضافة
في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه مثل بدن الرجل وكذا نفس الله
فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
بعد ورود الشرع ولا يضاف الشيء الى الله فلا يقال شيء الله لانه بمعنى
الشائي في حقه تعالى واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه بخلاف
قولنا صفة الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص صح
والمختار في ذات الله عدم الحاجة الى الماهية الكلية والتعين بل هو
متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة
والعلم والحياة لجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الاثار من
الذات كل بحسبه قال المناوي الذات العلية هي الحقيقة العقلية والعينية
القيومية المستلزمة للكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما
لا يقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة
صاحبة هذا الاسم ونظيره من حيث ذات مرة وذات ليلة ويقال لقيته ذات
يوم وذات ليلة وذات مرة وذات غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة

ويقال

ويقال ذا غبوق وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين وكلمة ترد على ذات
شفة اي كلمة وعليم بذات الصدور اي ببواطنها وخفاياها واصلحوا ذات
بينكم اي حقيقة وصلكم او الحالة التي بينكم وذات اليمين وذات الشمال
اي جهته ويقال قلت ذات يده اي ما ملكت يداه وعرفه من ذات
نفسه يعني سريرته المضمرة **الذهن** القابلية والفهم والادراك وقد
يطلق الذهن ويراد به قوتنا المدركة وهو ان شايع وقد يطلق ويراد به
القوة المدركة مطلقا سواء كانت النفس الناطقة الانسانية او آلة من
الآت ادراكها او مجردا آخر وهذا المعنى هو المراد في الوجود الذهني وكذا الخارج
يطلق على معنيين احدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور
غالبا وثانيهما الخارج عن النحو الوجودي من الذهن لا من الذهن مطلقا
والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله للنحو الغير الوجودي
من الذهن وهو المراد من الخارج في قولهم صحة الحكم مطابقته لما في الخارج
فالموجود الخارجي على نحوين احدهما الحصول بالذات لا بالصورة وذلك اعم
من الوجود في نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون الثاني في المخترعات
الذهنية وبدون الاول في الموجودات الخارجية ثم الموجود في الذهن عند
المثبتين للوجود الذهني هو نفس الماهيات التي تتصف بالوجود الخارجي
والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية ولهذا قال صاحب الحكمات
الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور وذكر الامام في شرح الاشارات
ان استعداد النفس لاكتساب العلوم يسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد
يسمى فطنة وقد يستعمل الفطنة لتراء في الرموز والاشارات والذكاء
شدة قوة النفس معدة لاكتساب الآراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح
ويستعمل في الفطانة يقال رجل ذكي وفلان من الاذكياء يريد به
المبالغة في فطانته **الذكر** بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشيء
والثاني احضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان

وبالضم للمعنى الثاني لا غير واذا اريد بالذكر ما حاصل بالمصدر يجمع على
اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها وفعل الذكر يتعدى
الى مفعوله الثاني مرة بعلى ومرة باللام نحو ذكرته له ولا تأكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه في المحيط اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان
واذا ذكره بقلبه ذكر غير معزون بعلى وقال بعضهم يقال ذكرته اذا كان
ذكر القلب لانه عن علاج واما ذكر اللسان فنوع علاج كالقول لان القائل يعمل
بتحريك لسانه وذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون بمعنى الحفظ فاذكروا ما فيه
والطاعة والجزاء فاذكروني اذكركم والصلوات الخمس فاذا امنتم
فاذكروا الله والبيان او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم والحديث اذكرني
عند ربك والقرآن ومن اعرض عن ذكري والتورية فاسئلوا اهل الذكر
والشرف وانه لذكر لك ص والقرآن ذي الذكر والعيب اهذا الذي يذكر
آلهتكم واللوح المحفوظ من بعد الذكر والثناء واذكروا الله كثيرا والوحي
فالتاليات ذكرا والرسول ذكرا رسولا والصلوة ولذكر الله اكبر
وصلوة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وصلوة العصر عن ذكر ربي
وذكرى مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا وذكرى للمؤمنين
اسم للتذكير وذكرى لاولي الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من ابن له
التورية وذكرى الدار اي يذكرون بالدار الاخرة ويزهدون في الدنيا فانى
لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا اتتهم الساعة بذكراهم وما زال مني
على ذكر وبكسر اي تذكر والتذكرة ما يستذكر به الحاجة والقرآن ذكر
فذكروه اي جليل نبيه خطر فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به اولا
اختلفتم في الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية كما صرح به ابن مسعود
والذكور جمع الذكر الذي هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذي هو العضو
المخصوص وهو جمع على غير القياس الذبيحة هي ما سيذبح من النعم فانه
منقول

منقول من الوصفية الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح كما في الرضي وغيره
فليس الذبيحة المذكاة كما ظن ومن الظن ايضا ان اريد بالذبيحة
مقطوع الراس وبالتذكية مقطوع الاوداج بل التذكية الذبح لغة والاسم
الزكاة وتسييل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح فانه
لغة الشق وشرعية قطع الحلقوم من باطن عند المفصل وهو مفصل
ما بين العنق والراس ثم ان الذبح لو صدر من اهله في محله تحل ذبيحته
ولو كان ناسيا للتسمية عندنا وقال عطاء رضي الله عنه كل ما لم يذكر اسم
الله عليه من طعام وشراب فهو حرام متمسكا بعموم ما في قوله تعالى ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل ان يكون مجازا عن الذبح
خصصناه بالذبيحة لسياق الآية فقال مالك متروك التسمية من
الذبائح عمدا او سهوا حرام وقال الشافعي متروك التسمية حلال عمدا او سهوا
ولما احتمل ايضا ان يكون المراد التلفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه بحقق
وخص منه الناسي لها فتحل ذبيحته لان الكلام اذا احتمل ان يكون فيه
تخصيص ومجاز فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على افراده بعد
التخصيص يحتمل ان يكون حقيقة ودلالة المجاز على معناه المجازي لا يحتمل
ذلك لكونه خلاف الاجماع والحقيقة راجحة على المجاز والحمل للراجح راجح
واستدل الشافعي بوجوه منها ان الواو في قوله تعالى وانه لفسق للحال فتكون
جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تأكلوا في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز
الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به
المعنى ولا تأكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومن ههنا خص الآية بالميتة
وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت في الميتة فان المشركين قالوا انتم
تأكلون ما قتله الصقر والبازي ولا تأكلون ما قتله الله وقد انكر ابو حنيفة
المفاهيم المخالفة لمنطوقاتها كلها فلم يصح شيء منها في كلام الشارع فقط
كما نقله ابن الهمام في تحريره فان مفهوم المخالفة لو ثبت فاما ان يثبت
بلا دليل وهو باطل بالاتفاق او بدليل عقلي ولا مجال له في اللغة فتعين

فنقول ... لنفي ... فلا كسبه وانه ... كان فسقا ... كانه قيل لا ... معناه من الامر والنهي ... تحقيقا وتقريرا ... الاعلام لانه انما

انه لو ثبت ثبت بنقل وذكر النقل لا يجوز ان يكون بطريق الاحاد اذ الاحاد
متعارضة فلا تفيد الظن لانها انما تفيده اذا سلمت عن المعارضة بمثلها ثم
ولا اختلف ائمة اللغة في كل نوع من انواع المنفصل لم يفد الا الشك واللغة
لا تثبت بالشك ثم نقول ان التاكيد بان واللام ينفي كون الجملة حالية فرده
الشافعي بانه يجوز تاكيده للرد على المشركين المنكرين فقال الحنفي سلمنا كونها
للحال لكن لا نسلم انه قيد للنهي بمعنى انه يكون للنهي عن الكل في هذه الحالة
دون غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهي كلا تشرب الخمر وهو حرام
عليك ونحوه وصح ان يكون قيد النهي لا يكون له فائدة لان كونه منهيا عنه
حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه ومنها ان الفسق مجمل فان المراد من
كونه فسقا غير مذكور فاحتاج الى البيان الا انه حصل بيانه بقوله فسقا
اهل لغير الله فابطله الحنفي بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور في الشرع
يفهمه الكل وهو خروج عن الطاعات وان سلم فلا نسلم ان بيانه به فلا بد
لذكر من دليل يدل على انها في الميتة فقال الحنفي الواو للعطف فابطله
الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح قلنا الا الضرورة
ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد رجحه ابن هشام من بين الاقوال
فقال الشافعي ابطله للزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح ورده
الحنفي بان في الجواز اختلافا قال الشافعي انك اذا اطلقت الفسق لزم
ان يكون اكل متروك التسمية عمدا فاسقا وهو خلاف الاجماع وهو الامر
الا من متروك التسمية عامة الاكل [illegible] شرعا ذكره الفخر الرازي ورده
الحنفي بان الضمير وان جاز عوده الى الاكل المستفاد من الفعل ولكن
اجعله عائدا الى ما فكانه جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة ذو اصل
عينه واو ولامه ياء اما الاول فلان مؤنثه ذات واصلها ذوات بدليل
ان مثناها ذواتا حذفت عنها لكثرة الاستعمال واما الثاني فلان ح
باب الطي اكثر من باب القوة والحمل على الاغلب اولى وهي وصلة الى
الموصوف باسماء الاجناس كما ان الذي وصلة الى وصف المعارف بالجمل

واذا

واذا نظر الى جهة اللفظ يقتضي ان يكون اسما لوجود شيء من خواص الاسم فيه
وهكذا الافعال الناقصة لانه اذا نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون حرفا
[illegible] لا فعلا لفقدان دلالته على الحدث واذا نظر الى جهة لفظه
يقتضي ان يكون فعلا لوجود علامة التانيث والضماير البارزة فيه ذو
بمعنى الذي على لغة طي متوصل بالفعل ولا يجوز ذكرها في ذو بمعنى صاحب
ولا يوصف بها الا المعرفة بخلاف ذو بمعنى صاحب فانه يوصف بها المعرفة
والنكرة ولا يجوز جمع ذي ولا اذا ولا يكون الا بالواو وليس كذلك ذو بمعنى صاحب
والمشترط في ذو ان يكون المضاف اشرف من المضاف اليه بخلاف صاحب
فيقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو
الشيء وعلى هذا قال تعالى وذا النون فاضافه الى النون وهو الحوت وقال
ولا تكن كصاحب الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير
في حسن الاشارة الى الحالتين فانه حين ذكره في موضع الثناء عليه
اتى بذي لان الاضافة بها اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ
الحوت مؤن والقلم وما يسطرون وحين ذكره في موضع النهي عن اتباعه اتى
بلفظ الحوت والصاحب اذ ليس في لفظ الحوت ما يشرفه كذلك ذا هي لا تجي
موصولة ولا زائدة الا بعد ما ومن الاستفهاميتين والاولى فيها ذا بعد من ذا
هو خبر منكر الزيادة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي وذا في من ذا قائما
اسم اشارة لا غير ويحتمل في من ذا الذي ان يكون زائدة وان يكون اسم
اشارة كالذي في قولك امن هذا الذي فان ها التنبيه لا يدخل الا على اسم
الاشارة وذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولا يتبع بتابع لا نعت ولا عطف
ولا تاكيد ولا بدل يشار بها الى غير مذكور لفظا بل هو مذكور معنى زادوا عليها
كاف الخطاب فقالوا ذاك واذا زاد بعد المشار اليه اتوا باللام مع الكاف
المستفيد باجتماعها زيادة في التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى
ولا يلزم ان يكونا في كل الكلام للبعد بحاصل بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون
للبعد المعنوي ايضا والدلالة على البعد في ذلك بحسب العرف الطاري لا في
اصل [illegible] الوضع وقد يستعمل ذلك في موضع ذلكم كقوله ذلك لمن خشي

العفت منكم ذلك ادنى الا تعدلوا كما قد يشار بها للواحد الى الاثنين كقوله لا فارض ولا بكر عوان
بين ذلك والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئه بتاويل المثنى والجموع بالمذكور وقد يطلق
ذلك للفصل بين الكلامين كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك اى الامر ذلك
او افعلوا ذلك وما لا يحس بالبصر فالاشارة اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك
فى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده اى
جعل ذلك الجعل العجيب لا الى جعل آخر يقصد تشبيه بهذا الجعل فالكاف مقحم اقحاما
لازما لا يكاد دون يترك في لغة العرب وغيرهم وجعل ابن عصفور للاشارة
ثلث مراتب دنيا ووسطى وقصوى فللاولى ذا وتى وللثانية ذاك وتيك
وللثالثة ذلك وتلك وقد تقلب فيه دنيا ووسطى قل ذا وذاك قصوى تقال
فيها بذلك قل فى هنا ذا او ههنا ذا ... ذاك هنالك ذلك هنالك ذو الرحم المحرم
هو قريب حرم نكاحه ابدا والرحم [illegible] والمحرم عبارة عن حرمة
التناكح فالمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا والرحم
بلا محرم كبنى الاعمام والاخوال وذو الرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم
الاخوة والاخوات واولاد الاخوة والاخوات وان سفلوا واباؤه واجداده
وجداته وان علوا واول بطن من بطون الاجداد والجدات يعنى الاعمام والعمات
والاخوال والخالات دون اولادهم وذو النون يونس النبى عم وذو الكفل نبى
الله ايضا وذو القرنين السكندر ذو الخلال ابو بكر ذو النورين عثمان بن
عفان [illegible] ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت
ذو اليدين صاحب الحديث فى السهو ذو العينين معاوية بن مالك شاعر ذو
العين قتادة بن النعمان رد رسول الله عينه السايلة على وجهه ذو الهلالين
زيد بن عمر بن الخطاب امه ام كلثوم بنت على بن ابى طالب لقب بجديه ذو الجناحين
جعفر بن ابى طالب قاتل يوم موتة حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله
ان الله قد ابدله بيديه جناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء [illegible]
[illegible] ذو المخصرة عبد الله بن انيس لان النبى عم [illegible] اعطاه مخصرة
وقال تلقانى بها فى الجنة ذو حرة جبريل عم [illegible] الذوق هو والطبع قد
يطلقان

بنت الولد وغاره فى البطن ثم سميت به القرابة من جهة الولاد

يطلقان على القوة المهياة للعلوم من حيث كمالها فى الادراك بمنزلة الاحساس
من حيث كونها من جانب الفطرة وقد يخص الذوق بما يتعلق بلطايف الكلام لكونه
بمنزلة الطعام اللذيذ الشهى لروح الانسان المعنوى والطبع بما يتعلق باوزان الشعر
لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع فيها اعمال الحيلة الا قليلا الذرية هى اما
فعلية من الذر او فعولة من الذرء ابدلت همزته ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت
الياء فى الياء ومعناها لغة قيل نسل الثقلين وقيل ولد الرجل وقيل من الاضداد
تجى تارة بمعنى الابناء وتارة بمعنى الاباء والنسل عبارة عن خروج شى عن شى
مطلقا فيكون اعم من الولادة الذل بالكسر فى الدابة ضد الصعوبة وبالضم فى
الانسان ضد العز لان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة
لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة وقيل بالضم ما كان من قهر وبالكسر
ما كان عن تعصب والذلول فى الدواب والذليل فى الناس وهو الفقير الخاضع
المهان واصل الذل ان يتعدى باللام وقد يعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف
وهذا الجمع على اذلة وذلة القدم خروجها غلبة من الموضع الذى ينبغى ثباتها فيه
الذنب بالسكون واحد الذنوب وبالتحريك واحد الاذناب والاجمع فعل على افعال
فى غير الاجوف الا فى افعال معدودة كشكل وسمع وسبح وفرخ والذنوب بالفتح
الدلو العظيمة ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء الذرح هو طرح الذرعة بالفتح
وهى البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل للزراعة من الحبوب وموضعه المذرعة مثلثة
الراء الا انه مجاز حقيقته الانبات ولهذا قال عم لا تقولن احدكم زرعت بل
حرثت اى طرحت البذر الذراع وذراع المساحة سبع مشتاة فوق كل مشت
اصبع قايمة وذراع الكرباس سبع مشتاة ليس فوق كل مشت اصبع قايمة [illegible]
[illegible] الذهاب
ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسبه وعنه تركه واليه توجه واذهبه
ازاله وجعله ذاهبا قال بعض المتاخرين لم ار فيما عندى من كتب اللغة تعدى ذهب
ذهب بعلى لكن الشايع فى المعتبرات عبارة لا يذهب عليك حتى قال الشريف
يقال ذهب عليك كذا اذا فاته بسبب الغفلة عنه ذكريا ويقصر وكوبتى
ويخفف على فاع مددت او قصرت لم تصرف وان شددت صرفت وتثنية الممدود
ذكرياوان والجمع ذكرياؤن وفى الخفض والنصب ذكرياوين وفى الجمع ذكرياوى

بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى وان [illegible]

وتثنية المقصور ذكر جان ورأيت ذكر بين وهو ذو بوح ٥ فصل الراء كل ما
في القرآن من الرجز فهو العذاب والرجز فاهجر بالضم الصنم كل ما في القرآن من
الريب فهو الشك الا ريب المنون فان المراد حوادث الدهر كل ما في القرآن
من الرجم فهو القتل الا لارجمنك فان معناه لاشتمنك ورجما بالغيب اي ظنا
كل ما في القرآن من الرياح فهي الرحمة وكل ما فيه من الريح فهو العذاب واما
بريح طيبة فباعتبار ما شبه به السفن كل ما استقذر من العمل والعمل المؤدي
الى العذاب والعقاب والغضب فهو رجس كل ما في القرآن من الرجفة
فهو مقرون بذكر دار وكل ما في القرآن من الصيحة فهو مقرون بذكر ديار فاصبحوا
في دارهم والصيحة في ديارهم كل ركية لم تطو بالحجارة والآجر فهي رس كل شيء
علا شيئا فقد ركبه ويقال ركبه دين كل ثابت فهو راسخ كل شيء له تلالؤ فهو
رواق كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة كل شيء رقيق قليل من ماء او نبت
او علم فهو ركيك كل ثوب [illegible] عند العرب فهو رفرف كل شيء يتبع شيئا فهو رادف
كل ما غلبك فقد ران بك وران عليك كل من ملك شيئا فهو ربه يقال
رب الدار ورب المال كل ثابت في المكان فهو راكد كل ما تكسر وبلي فهو
الرفات كل شيء جعلته عونا لشيء فقد رفدته كل ارض الى جنب وادي ويعلوها
الماء ايام المد ثم ينضب فيكون مكرمة للنبات فهي الروضة كل ما ينبت من
بذره مماله شجر ولعينه رائحة مستلذة فهو ريحان وما ينبت من الشجر
ولورقه رائحة مستلذة فهو ورد عن ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو
رزق ريعان كل شيء اوايله التي تبدو اولا منه رذال كل شيء رديه الواضح
من كل شيء رحب بالضم كل حرف يفتح رويا الالف التانيث والاضمار
والحروف اللاحقة للضمير في بهي وبهو والتنوين والالف المبدلة منها
في الوقف والنون الخفيفة في اضربن وقولن سمي رويا لانه يجمع الابيات
من رويت الحبل اذا فتلته او من الري كان البيت يرتوي عنده فينقطع
الرب هو المالك والمصلح والسيد والمعبود فان حمل على المالك عم الموجودات
وان حمل على المصلح خرجت الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها وان
حمل على السيد اختص بالعقلاء وان حمل على المعبود اختص بالمكلفين

وهذا

وهذا اخص المحامل والاول اعمها وهو صفة مختص بالباري تعالى ولا يطلق
على غيره الا مجازا او مقيدا ويحق انه باللام لا يطلق لغيره تعالى مقيدا ايضا
لورود النهي عنه في حديث صحيح وفي العجائب للكرماني كثر حذف يا النداء
من الرب تنزيها وتعظيما لان في النداء طرفا من الامر الرحمن هو علم اختصاصي
كالجلالة اذ لم يستعمل صفة ولا مجردا عن ال الا اذا كان مضافا وان نوى
عن لام التعريف فتثبت الالف والا تحذف وقد صرح السيد الشريف بانه
مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا وعدم الانصراف اظهر وان اوجب
اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى
وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء فعلانة وجعله مستوى النسبة
بالانصراف وعدمه نظرا الى المذهبين الذين لا يترجح احدهما على الآخر الحاقا له
بما هو الغالب في بابه وهو فعلان من فعل من حد علم فان اكثره غير منصرف
او اكثره على فعلى فنزل منزلة ما مؤنثه فعلى ويحكم بانه لو لم يطرأ اختصاصه
لجاء منه فعلى ومعناه المنعم بحقيق البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل
من سواه والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم لا يزيد في رزق التقي بتقواه
ولا ينقص برزق الفاجر بفجوره والرحيم هو الرفيق للمؤمنين خاصة
يستر عليهم ذنوبهم في العاجل ويرحمهم في الآجل فمتعلق الرحمن اثر منقطع ومتعلق
الرحيم اثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ من الرحمن والقول بان الرحيم ابلغ
لان فعيلا للصفات الغريزية كالكريم وشريف وفعلان للعارض كسكران
وغضبان ضعيف لان ذلك ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل
بالضم وقيل الرحمن اسم خاص صفة عامة والرحيم اسم عام صفة خاصة
فانه يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان واما رحمان اليمامة لمسيلمة الكذاب
فمن باب تعنتهم وقيل الرحمن امدح والرحيم الطف وقال بعضهم كل واحد
منهما ارق من الآخر من وجه والرحيم لا يكلف عباده جميع ما يطيقون فكل
ملك يكلف عبيده جميع ما يطيقون فليس برحيم وفي الجوهري هذا يعني
ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تاكيدا الرجاء بالمد الطمع

فيما يمكن حصوله ويرادفه الامل ويستعمل في الايجاب والنفي قال الله تعالى
ويرجون من الله ما لا يرجون وبالعكس جانب النفي قال كم من حفر في
بئر لمنقطع الرجاء والرجاء يعني الخوف يستعمل في النفي فقط نحو ما لكم لا ترجون
لله وقارا الكلمة يردوا ارجوا اليوم الآخر والتمني لا يستعمل في ممكن حصوله
في حصوله ولهو والتوقع اقوى من الطمع والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق
ارتقاب المكروه والتمني نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان والتمني
شيء يجري في القلب يقدره المتمني والتمني مغاير للقصد والتصديق فان
القصد نوع من الارادة والتصديق نوع من العلم بل الوجدان كاف في الفرق
ويستعمل في المتوقع فيه لعل وفي المطموع فيه عسى وقد يقول الراجي
اذا قوي رجاؤه سافعل كذا وسيكون كذا وعليه سيأتيكم منها الروح
بالضم هو الريح المتردد في مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس
لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان
بالحيوان واسم ايضا للجزء الذي به تحصل الحياة واستجلاب المنافع
واستدفاع المضار والروح حيواني جسم لطيف منبعه تجويف القلب
الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن
والروح الانساني لا يعلم كنهها الا الله تعالى ومذهب اهل السنة ان الروح
والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم وانهما يقبلان
الزيادة من الصفات الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة
ورمدا والشمس انكسافا ولهذا وصف الروح بالامارة وباللوامة وبالمطمئنة
اخرى وملخص ما قال الغزالي ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء في
الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماغ حلول العلم في العالم بل هو جوهر
لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو باتفاق العقلاء جزء
لا يتجزى وشيء لا ينقسم الا ان لفظ الجزء غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل
ولا كل ههنا فلا جزء الا ان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد
جزء من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان

في

في كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو
متصل منفصل ولا هو متصل بل هو منزه عن الحلول في المحال والاتصال
بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس عن هذه العوارض وليس بهذا اشبه
والاثبات لاخص وصف الله تعالى في حق الروح بل اخص وصفه تعالى انه قيوم
اي قائم بذاته وكل ما سواه قائم به فالقيومية ليست الا لله تعالى والروح
مخلوق بمعنى انه حادث وليس بقديم وغير مخلوق بمعنى انه غير مقدر بكمية
فلا يدخل تحت المساحة والتقدير وانما سمي الروح روحا لكونه في روح اي
في نعيم وسرور وراحة لعلمه بربه ومشاهدته اياه او لانه راح في فسيح افلاك
معرفة خالقه بقوتها وراح في جوانب الاكوان بما يليق اليها بما وكله الله تعالى به
وراح ايضا في معرفة نفسه بما هو فقير الى ربه وموجده فكانه امر من راح
يروح فلما نقل من الامر الى الاسم ردت الواو كما دخلت عليه التنوين فان
حذف الواو انما كان لالتقاء الساكنين فكانه اذا طلب من جهة قبل راح
الى جهة اخرى والروح ما به حياة البدن نحو ويسئلونك عن الروح والامر نحو
وروح منه والوحي نحو تنزل الملائكة بالروح ويلقي الروح من امره والقرآن
نحو اوحينا اليك روحا من امرنا والرحمة نحو وايدهم بروح منه والحياة
نحو فروح وريحان وجبريل عم نحو فارسلنا اليها روحنا وملك عظيم نحو يوم يقوم
الروح وجنس من الملائكة نحو تنزل الملائكة والروح وجهه كوجه الانسان
وجسده كالملائكة وعيسى النبي والروح مؤنث اذا كان بمعنى النفس ومذكر
اذا كان بمعنى المهجة الرحمة هي حالة وجدانية تعرض غالبا لمن به رقة القلب
ويكون مبداء الانعطاف النفساني الذي هو مبداء الاحسان وعالم يصح
وصفه تعالى بالرحمة لكونها من الكيفيات وهي اجناس تحتها انواع فاما ان
يتصف الباري بكل منها وهو محال او ببعضها لمخصص فيلزم الاحتياج
او لا لمخصص فيلزم الترجيح او لا يتصف بشيء منها وهو المط فلا بد
حمل على المجاز وهو الانعام على عباده وانت خبير بان المجاز من علاقة

النفي عنه في نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس باسد ونفي الرحمة عنه تعالى ليس كذلك
ولك ان تحمل على الاستعارة التمثيلية والرحمة هي ان يوصل اليك المسار والرافة
هي ان يدفع عنك المضار والرافة انما تكون باعتبار افاضة الكمالات والسعادة
التي بها يستحق الثواب فالرحمة من باب التزكية والرأفة من باب التحلية والرأفة
مبالغة في رحمة مخصوصة هي رفع المكروه وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها في القرآن
مطرد لتكون اعم واشمل ورحمة الله عامة وسعت كل شئ وصلاة خاصة
بخواص عباده والرحمة الاسلام نحو يختص برحمته من يشاء والايمان نحو وآتاني
رحمة من عنده والجنة نحو ففي [illegible] رحمة الله هم فيها خالدون والمطر نحو نشرا
بين يدي رحمته والنعمة ولولا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة نحو اهم يقسمون
رحمة ربك والقران نحو قل بفضل الله وبرحمته والرزق نحو خزائن رحمة ربك
والنصر والفتح نحو او اراد بكم رحمة والعافية نحو او ارادني برحمة والمودة
نحو رحماء بينهم والسعة نحو تخفيف من ربكم ورحمة والمغفرة نحو كتب على نفسه
الرحمة والعصمة نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الرخصة هي لغة
عبارة عن التوسعة واليسر والسهولة وشريعة اسم لما يغير من الامر
الأصلي [illegible] لعارض الى يسر وتخفيف كصلوة السفر ترفيها وتوسعة
على اصحاب الاعذار ثم الرخصة حقيقية ومجازية فالحقيقية على ضربين
ما يظهر التغاير في حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة اي يرتفع حكم
وهو المواخذة مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان في حالة الاكراه
مع اطمينان القلب بالايمان واتلاف مال الغير بغير اذنه في حالة الاكراه
والمخمصة وكافطار صوم رمضان بالاكراه يرخص له الاقدام في هذه المواضع
مع بقاء حرمة الفعل حتى لو امتنع وبذل نفسه تعظيما لنهي الله فقتل او
مات جوعا يثاب على ذلك لبقاء الوصف وما يظهر التغيير في حكمه وفي
وصف الفعل ايضا وهو ان لا يبقى الفعل محرما كشرب الخمر وتناول الميتة
في حال الاكراه او المخمصة ففي هذا النوع ارتفعت الحرمة والمواخذة جميعا
حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يواخذ به واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر

والاغلال

والاغلال التي كانت مشروعة على الامم السالفة والرخص لا يقاس عليها واذا
شاعت قد يقاس عليها كما تقرر في الاصول الرؤية هي جنس تحتها نوعان
رؤية مع الاحاطة وهي التي تسمى ادراكا ونفي الادراك في لا تدركه الابصار
يفيد نفي نوع واحد من نوعي الادراك فلا يلزم منه نفي الرؤية عن الله تعالى
وحقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان كانت بالبصر وقد يراد بها العلم
مجازا بالقرينة ومنه قوله تعالى الم تر الى ربك وقوله صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته وكذا يراد بها الكينونة عند الاضافة الى مكان لتعارف الناس
ومنه قول الاعجمي راينا الهلال بالكوفة والرؤية ان كانت بمعنى العلم تعلقت
بالاستفهام كقوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون والرؤيا كالرؤية غير انها
مختصة بما يكون في النوم ففرق بينهما كالقربة والقربى ورأى رؤيا افتعل
بالمنام ورؤية بالعين ورأيا بالقلب ورأى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين
واري يتعدى الى ثلثة مفاعيل ومعنى اريت زيدا عمروا فاضلا جعلت زيدا
ظانا ان عمروا فاضلا ومعنى اري زيد عمروا فاضلا على بناء المفعول جعل
زيد ظانا بان عمروا فاضلا ولم يسمع اري بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول يقال
راي الرجل واري قايما اي اظن قايما وهو غريب لا يستعمل الا هكذا
الرقيق هو المملوك كلا او بعضا والقن هو المملوك كلا والرق ضعف حكمي
يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال شرع جزاء للكفر الاصلي والملك
عبارة عن المطلق الحاجز اي المطلق للتصرف لمن قام به الملك الحاجز عن
التصرف لغير من قام به وقد يوجد الرق ولا ملك ثمة كما في الكافر الحربي في
دار الحرب والمستامن في دار الاسلام لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن
لا ملك لاحد عليهم وقد يوجد الملك ولا رق كما في العروض والبهائم لان الرق
مختص ببني آدم وقد يجتمعان كالعبد المشترى الرسالة هي الوساطة
بين المرسل والمرسل اليه في ايصال الاخبار والاحكام ثم اطلقت على
العبارات المولفة [illegible] المعاني المدونة لما فيها من ايصال كلام المولف

ومراده الى المؤلف له واصلها المجلة اي الصحيفة المشتملة على كتب المسائل
القليلة من فن واحد والكتاب هو الذى يشتمل المسائل سواء كانت قليلة
او كثيرة من فن او فنون والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل
والرسالة ولذلك ثني تارة وافرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه لمقصوده
سمي به النبي المرسل لتتابع الوحي اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول وهو باعتبار
الملائكة اعم من النبي وباعتبار البشر اخص منه وسيجئ تفصيله ان شاء الله تعالى
واول رسول ارسله الله الى اهل الارض نوح عليه السلام اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله كان الناس امة واحدة قال ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح
عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث
الله نوحا الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه وغالب
استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة في الشرعيات ايضا
ويستعمل استعمال الهداية والرشيد من صفات الله الهادى الى سواء
الصراط والذى حسن تقديره فيما قدر قيل الرشد اخص من الرشد محركة
يقال في الامور الدنيوية والاخروية والرشد محركة في الامور الاخروية لاغير
والراشد والرشيد يقال فيهما والارشاد اعم من التوفيق لان الله ارشد
الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم والرشاد هو العمل بموجب العقل
الرد رده عن وجهه صرفه ورد عليه الشئ لم يقبله او خطاءه ورد اليه جوابا
رجع فمن الاول قوله تعالى يردوكم على اعقابكم ومن الثاني فرددناه الى امه
ورددت الحكم الى فلان فوضته اليه وعليه فردوه الى الله والرسول وقوله
ردا منصوب لكونه مفعولا له ويجوز ان يجعل حالا لان المصدر قد يقام مقام
اسم الفاعل الرفع هو ضد الوضع والتبليغ والحمل وتقريبك الشئ ومن
ذلك رفعته الى الامير والرفع اعم من الضم لوقوعه على الضم والالف والواو
واخص منه ايضا لان الضم قد يكون علم العمدة كما في جائني الرجل وقد لا يكون
كما في حيث وكذا الكلام في النصب والجر والكوفيون يطلقون الرفع والنصب
على حركة المبني والمعرب والمرفوع والمضموم على المعرب والمبني والرفع والخفض
يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة الركب هو

من

١٥١

من ركب الدواب وكذا الركبان والركاب من ركب السفينة وفعل الركوب اذا تعلق
بالدواب يتعدى بنفسه واذا تعلق بالفلك يتعدى بكلمة في وقوله تعالى وجعل
لكم من الفلك والانعام ما تركبون فعلى التغليب والعرب لا يطلقون لفظ
الركب الاعلى راكب البعير ويسمى راكب الفرس فارسا والركب اخص من الركب
وممن غيره جمع ممن يضعف عن الركوب والركوب والارتكاب قريبان في المعنى
الآن في الارتكاب نوع تكلف وشدة وقيل الركوب في الفرس والارتكاب
في الراحلة الريع بفتح الياء من تحت الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه ناقة
ريعانة اذا كثر ريعها اي درها والربع بنقطة واحدة من تحت هو الدار
حيث كانت والمربع المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع
المنزل في طلب الكلاء وكذا المنجع والرحل المنزل بدليل اذا ابتلت النعال
فالصلوة في الرحال وليس في اجناس الالات ما يسمى رحلا الا سرج البعير
والرحلة بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذى تريده الراهب هو واحد
رهبان النصارى والقسيس رئيس النصارى في العلم والرهبانية هي المبالغة
في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس قال بعضهم الربانيون علماء
اهل الانجيل والاحبار علماء اهل التورية وقيل الربانيون هم الذين في العلم
اكثر وفي العلم افضل والاحبار هم الذين كانوا اكثر في العلم والعمل وقال القرطبي
هما واحد وهم العلماء الرضى رضي به وعليه وعنه بمعنى وهو كمال ارادة
وجود شئ والمحبة افراطه والرضى اخص من الارادة لان رضاء الله
ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى
ليس مرضيا عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذ به والرضى بالقضاء ملكورا
وهو قسمان قسم يكون لكل مكلف وهو ما لابد منه في الايمان وحقيقته
قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره وقسم لا يكون
الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضي والرضى
فوق التوكل لانه المحبة في الجملة والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى والمرضاة
مثله قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى رضى الرحمن
خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى الرجع هو حركة ثانية
في سمت واحد لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف الانعطاف والرجوع

العود الى ما كان عليه مكانا او صفة او حالا يقال رجع الى مكانه
والى حالة الفقر او الغنى ورجع الى الصحة او المرض او غيره من الصفات
ورجع عوده على بدئه اي رجع في الطريق الذي جاء منه على ان ال
البدء مصدر بمعنى المفعول والرجعة الاعادة يقال رجع بنفسه
ورجعته انا والفعلة فيه عبارة عن المرة ورجع يستعمل لازما نحو انهم
اليهم لا يرجعون ومصدره الرجوع ومتعديا نحو ان رجعك الله الى
طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشيء تركه واليه اقبل ورجعة
المرأة المطلقة بالفتح والكسر والرجوع البديعي هو نقض الكلام السابق
لنكتة نحو فاف لهذا الدهر لا بل لاهله الريث هو في الاصل مصدر
راث بمعنى ابطاء الا انهم اجروه ظرفا كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم
وهذا المصدر خاصة لما اضيف اليه الفعل في كلامهم كريثما خلع وريثما فتح
اي قدر خلع وفتح او ساعته وما زائدة واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام
منفي وحق ما ان تكتب موصولة لضعفها من حيث الزيادة وقولهم
ما وقفت عنده الا ريثما فان ذاك متروك على الاصل وما فيه مصدرية
الرفض الترك والروافض كل جند تركوا قايدهم والرافضة الفرقة
منه وفرقة من شيعة الكوفة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا تبرأ من الشيخين
فابى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه
والنسبة رافضي الروية روى في الامر نظر فيه وتعقبه ولم يعجل بجواب
والاسم الروية والرواية مع حكمها الراوي وغيره على مر الازمان والشهادة
تخص المشهود عليه وله ولا تتعداهما الا بطريق التبعية المحضة
الرعاف بالضم دم خارج من الانف وقاس الحنفي الرعاف والقيء على
الخارج من السبيلين قبل الاحاجة للحنفي الى هذا القياس للاستغناء
عنه بخصوص النص وهو حديث من قاء او رعف فليتوضا واستدل
الشافعي بنقض الوضوء بالقيء والرعاف لضعف هذا الحديث عنده

الرجس

الرجس الشر والمستقذر ايضا والركس العذرة والنتن والرجس والنجس
متقاربان لكن الرجس اكثر ما يقال في المستقذر طبعا والنجس اكثر ما يقال
في المستقذر عقلا وشرعا الربض هو اذا اضيف الى مدينة يراد بها ما
حواليها واذا اضيف الى الغنم يراد مأواها واذا اضيف الى رجل يراد به
امرأته وكل ما يأوي اليه الرتق هو اتحاد الشيء واجتماعه والفتق
افتراقه والرتق بالسكون ما يمنع من دخول الذكر في الفرج من غدة غليظة
او لحم او عظم والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه
الركاز هو اسم لما تحت الارض خلقة او بدفن العباد والمعدن اسم لما
لا يكون فيها خلقة والكنز اسم لمدفون العباد والسيوب دفين اموال
الجاهلية الراي هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج
المطلوب وقد يقال للقضية المستنتجة من الراي راي ويقال لكل قضية
فرضها فارض راي الرجل معروف وانما هو اذا احتلم وشب او هو
رجل ساعة يولد الرغد هو ان ياكل ما شاء اذا شاء حيث شاء
الروع بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل الرهن هو ما يرهن والاكثر
في الخيل الرسم الاثر والرقم اقوى منه الرفث هو بالفرج الجماع
وباللسان المواعدة وبالعين الغمز الرف بالفتح ما يلقى فيه وبالكسر
الملك الرباط هو اسم للمربوطات الا انه لا يستعمل الا في الخيل الرمي الالقاء
فوق الوضع والطرح ورميت بالسهم رماية ورميا ورميت عن
القوس وعليها ولا تقل بها الرواح النزول من السير في آخر النهار
للروح ويقال راح اذا دخل في وقت العشاء الرضاع كالرضاعة بفتح الراء
وكسرها شرب اللبن من الضرع او الثدي الروث هو الرجيع للفرس
والحمار ما دام في الكرش والخثي بالكسر للبقر والبعرة للابل والخرء للطيور
الرعي بالكسر مصدر وبالفتح الكلاء والراعي بقية اللبن في الضرع الركن
ركن الشيء ما لا وجود لذلك الشيء الا به ويطلق على جزء من الماهية كقولنا القيام

ركن الصلوة ويطلق على جميعها الرواء بالفتح الماء العذب وبالضم المنظر الحسن
وبالكسر جمع ريان الرقد النوم كالرقاد والرقود بضمهما او الرقاد كخاص
بالليل الرابط هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين الموضوع والمحمول
الرضاب هو ريق ما داوم في الفم فاذا فارقه فهو بزاق الرمق بالتحريك وسخ
في موق العين جامدا او ان سال فهو غامص الرفق التوسط واللطافة في
الامر والرفقة فيقال للقوم ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد واذا
تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق الرم هو الشيء
البالي والرمة تختص بالعظم الرقبة هي ذات مرقوق مملوك سواء كان مؤمنا
او كافرا ذكرا او انثى كبيرا او صغيرا [redacted]
[redacted] الرغبة
رغب فيه اراده بالحرص عليه وعنه اعرض تزهدا ولم يشتهر تعديتها بالي
الا ان يضمن معنى الرجوع او يكون معنى الرغبة الرجاء والطلب الركية
هي للبئر ذي الماء والراوية هي للابل حاملات الماء الرواق هو ستر يمد دون
السقف فيقال بيت مرقوق الراهون هو جبل بالهند هبط عليه آدم
الروضة بقية ماء الحوض رب كلمة تقليل وتكثير الاول مجاز والثاني
حقيقة مرغوبة والتقليل ابدا والتكثير دايما اولهما على السواء وللتقليل
غالبا والتكثير نادرا او بالعكس او للتكثير في موضع المباهاة والتقليل
فيما عداه اولم توضع لهما بل يستفاد ان من سياق الكلام ومبهم الورد
يكون تقليلا وتكثيرا ولها صدر الكلام ككم لانها لانشاء التقليل
او تختص بنكرة موصوفة بمفرد او جملة اسمية كانت او فعلية وقد تدخل
عليها التاء دلالة على تانيثها وقد تدخل على مضمر فيميز ذلك المضمر بنكرة
منصوبة نحو رب رجلا ولا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ماء الكافة
غيرت حكمها ووليها الفعل نحو ربما جاءني رجل لان التركيب يزيل الاشياء
عن اصولها ويخليها عن اوضاعها ورسومها وهكذا قل وطال رويدا
اي مهلا او رويدك عمروا امهله وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى افعل ويكون

لوجوه

لوجوه اربعة اسم فعل نحو رويدا عمروا وصفة نحو سار سيرا رويدا او حالا
نحو سار القوم رويدا اتصل بالمعرفة فصار حالا لها ومصدرا نحو رويد
عمرو بالاضافة فصل الزاي كل ما في القران من الزور فهو
الكذب مع الشرك الا منكرا من القول وزورا فانه كذب بلا شرك كل ما في القران
من زكوة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكوة فان المراد الطهرة كل ما في
القران من الزيغ فهو الميل الا وزاغت الابصار فان معناه شخصت
كل كتاب غليظ الكتابة فيقال له زبور كل ما يقترن باخر مماثلا له او مضادا
فيقال له زوج وتقول عندي زوجان من الحمام يعني ذكرا وانثى [redacted] وكذلك
كل اثنين لا يستغني احدهما عن صاحبه وزوجته امراة [redacted]
لا يتعدى بواسطة حرف الجر الا باعتبار ما في ضمنه من معنى الايصال
والالصاق [redacted] والقران كله على ترك الهاء في الزوجة نحو اسكن
انت وزوجك الجنة قال الراغب ولم يجئ في القران وزوجناهم حورا
كما يقال زوجته امراة تنبيها على ان ذلك لا يكون على ضرب المتعارف
فيما بيننا بالمناكحة كل شيء يزداد فهو يزكو زكاء ويسمى ما يخرج من المال
للمساكين بايجاب الشرع زكوة لانها تزيد في المال الذي يخرج منه وتوفره
وتقيه عن الافات والثابت بدليل قطعي اصله والمقدار باخبار
الاحاد ولذلك اطلق عليها لفظ الواجب كل شيء تحرك وزال عن
مكانه فهو الزائل الزمان هو عبارة عن امتداد موهوم غير قار
الذات متصل الاجزاء يعني اي جزء يفرض في ذلك الامتداد لا يكون
نهاية لطرف وبداية لطرف آخر او نهاية لهما على اختلاف الاعتبارات
كالنقطة المفروضة في الخط المتصل فيكون كل آن مفروض في الامتداد
الزماني نهاية وبداية لكل من الطرفين قائمة بهما والزمان عند ارسطو
ومتابعيه من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم الملقب بالفلك
الاطلس لخلوه عن النقوش كالثوب الاطلس والآن نهاية الزمان

ونهاية الشئ خارجة عنه وبعض الحكماء لا يقول بوجود الزمان وقال افلا
ان في عالم الامر جوهرا ازليا يتبدل ويتغير ويتجدد وينصرم بحسب النسب
والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات ومنه الماضي والمستقبل
والحال وبه التقدم والتأخر وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته الى الامور
الثابتة يسمى سرمديا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا والى مقارنتها
يسمى زمانا ولا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين
يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد آخر كما بين في محله والزمان
المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الآن السيال وهو امر بسيط لا تركب فيه
خلف الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل بعضه نهارا باحداث الاشراق
لابقاء بعض الزمان على ظلامه وبعضه مضيئا الزيادة هي بمعنى الازدياد
الآن الازدياد لا يستعمل متعديا الى مفعولين بل يتعدى الى واحد لانه
مطاوع زاد تقول زاد نا الله النعم فازددناها وهو ابلغ من الزيادة
كالاكتساب والكسب والزيادة تلزم وقد تتعدى بعض كما تتعدى فعلى
لان نقص يتعدى به فهو نظره والمفعول الثاني من باب زاد يجب ان
يكون بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول ويكون اضافته حقيقية
على نمط قولك فزادهم الله مرضا وزاده [illegible] خيرا وزاده مالا اي مرضهم
وخيره وماله والشئ لا يوصف بالزيادة الا اذا كان الزائد مقدرا لمقدار
معين من جنس المزيد عليه مثل قولك اعطيك عشرة امناء من الحنطة
وزيادة وكذا النقصان والكثرة والقلة وهذا هو القياس وقد [illegible]
تحقق الزيادة من غير جنسه ايضا استحسانا كما في قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شئ يغاير لكل ما في الجنة
وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ومن
قال هناك اي فوز اعظم من دخول الجنة فقد بنى على مذهب الاعتزال
والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرك وهو المعنى المشهور كذا
تستعمل فيما يتم به الشئ ويكمل بل في عين الكمال والزائد في كلامهم لابد ان
يفيد فائدة معنوية او لفظية والا كان عبثا ولغوا فالمعنوية تأكيد المعنى
كما في

كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واللفظية تزيين اللفظ وكونه
بزيادتها افصح او مهيئا لاستقامة وزن او لحسن سجع او غير ذلك وقد تجتمع
الفائدتان في حرف وقد تنفرد احديهما عن الاخرى ولا يصح في الكلام المعجز
معنى الزيادة التي تكون لغوا بل المراد بها ان لا تكون موضوعة لمعنى هو جزء
التركيب وانما تفيد وثاقة وقوة للتركيب كما قال بعضهم افامن اهل
القرى ان هذه الهمزة مقحمة مزيدة لتقرير معنى الانكار او التقرير اراد
انها مقحمة على المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لا انها مزيدة بمنزلة حرف الصلة
غير مذكورة لافادة معناها والزيادة والالغاء من عبارات الكوفيين
والصلة والحشو من عبارات البصريين والزائد يوجد في كل عارض ولا يلزم في كل
زائد عارض والعرب تزيد في كلامهم اسماء وافعالا فالاسم في قولنا بسم الله
فانه انما اردنا بالله لكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم وكذا المثل في قوله تعالى
فأتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اي عليه ومما يزاد من الافعال
قوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض اراد والله اعلم بما ليس في الارض الزعم
بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول وبالفتح اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول
مع الظن وبالكسر [illegible] وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب ان من قال كلاما وكان
عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعم وفي
التحقيق الزعم ادعاء العلم بالشئ ولا علم ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
وقد يستعمل بمعنى قال مجردا عن التكذيب كقول ام هانئ للنبي عليه السلام يوم فتح مكة
زعم ابن امي يعني عليا رضي الله عنه الزمام هو للابل ما تشد به رؤوسها من
حبل وغيره تقاد به والخطام بالكسر هو الذي يخطم به البعير وهو ان يؤخذ حبل
من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر
حتى يصير كالحلقة ثم تقاد البعير الزق اسم عام في الظرف فان كان فيه لبن
فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء
فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت الزند كالقفل وهو الحديد او الحجر يطلق
عليهما وهما آلتان يستعملان لخروج النار لدى الحاجة والجمع زناد الزيف هو [illegible]
[illegible] تردّه بيت المال لا التجار والنبهرجة هو ما يرده التجار ايضا الزمني بالقصر

لغة مجازية وبالمد لغة نجدية والزان بغير ياء بعد النون لغة فصيحة
والاشهر في اللغة باثبات الياء والزينة خلاف الرشده الزيغ الميل عن
الصواب في الفهم والالحاد هو الميل عن الحق الزفير هو اخراج النفس
والشهيق رده الزيارة مصدر زرت فلانا اي لقيته بزوري بالفتح
او قصدت زوره وهو اعلى الصدر الزاكية هي النفس التي لم تذنب قط
والزكية هي التي اذنبت ثم غفر لها الزكاء بالفتح حدة الفهم وبالضم الشمس
زال هي واخواتها الثلث كلها نافية للحكم فاذا دخل عليها حرف النفي زال
نفيها وارتفع فبقي اثباتها وزال ماضي يزال لا يزيل ولا يزول فانهما تامان
الاول منهما متعدي الى واحد ومصدره الزيل والثاني قاصر ومصدره الزوال
وترفع المبتدا وتنصب الخبر بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء مثال النفي
ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل
لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه
ضلال مبين ومثال الدعاء كقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر ويعمل هذا
العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية نحو اعط ما دمت مصيبا
اي مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدمها ما او كانت مصدرية غير ظرفية
لم تعمل ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله
ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا
توجد الظرفية بدون المصدرية واما كان وباقي اخواتها السبع فانها تعمل
هذا العمل من غير شرط زيد هو لفظ موضوع للفرد المشخص المحل للاعراض
كثيرة مختلفة هذا هو الاوفق لاذهان العوام الواضعين اعلاما
مخصوصة لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه وتعينه
الذي اختلف علماء الكلام في كونه موجودا لا للفرد المشخص بالعوارض
اذ لو كان موضوعا له لصح وضعه لما لم يعلم تشخصه والوضع لما لم يعلم
تشخصه كثير الآن ترى الآباء يسمون ابناءهم المتولدة في غيبتهم باعلام
زه بالكسر والسكون كلمة تقولها الأعاجم عند استحسان شيء وقد
استعمل في التهكم كما يقال لمن اساء احسنت فصل السين

كل

كل سلطان في القران فهو حجة كل منزلة رفيعة فهي سورة ماخوذة من سور
البناء ومنه قوله الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها
يتذبذب فكل سورة من القران بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال
يرتفع القارئ منها الى درجة اخرى ومنزل آخر الى ان يستكمل القران
وسور البناء يجمع على سور بسكر الواو وسورة القران يجمع على سور بفتحها
كل سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها كلا فهي مدنية وكل سورة في اولها
حروف المعجم فهي مكية الا البقرة وآل عمران وفي الرعد اختلاف وكل سورة
فيها قصة آدم فهي مكية سوى البقرة وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهي
مدنية سوى سورة العنكبوت وقال ابن هشام عن ابيه ان كل سورة ذكر
فيها الحدود والفرائض فهي مدنية وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية في
الازمنة الخالية فهي مكية وعن ابن عباس حواميم كلها مكية وقال بعضهم كل
ما نزل في اي موضع نزل حين كان متوطنا بالمدينة فهو مدني الا ان يكون
نزوله بمكة والاصطلاح على ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل
بعد الهجرة فهو مدني سواء نزل في البلد حال الاقامة او في غيرها حال السفر
كل ما في القران من سبحان فهو الاستثناء الا سبحانه في الزخرف فان المراد التحقير
والاستخدام كل سكينة في القران فهي طمانينة الا التي في قصة طالوت فانها شيء
كراس الهرة له جناحان كل سعير في القران فهو النار والوقود الا في ضلال
وسعر فان المراد العناء كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب
والخنزير فهو سحت وقيل السحت مبالغة في صفة الحرام يقال هو حرام سحت
وقيل السحت حرام الظاهر كل ما ادى الى الشيء فهو سبيله كل عمل صالح قدمته
او فرطكم وكل من تقدمك من ابائك وقرابتك فهو السلف كل جلد مدبوغ
فهو سبت كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع
بضم الباء كل ثوب من قطن ابيض فهو سحل كل دهن عصر من حب فهو سليط
كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بالفتح كل ما يقاتل به فهو سلاح كل ما
يستلذه الانسان من صوت طيب فهو سماع كل ما لطف ماخذه ودق فهو سحر
بالكسر كل ما يسكن اليه ويستانس به فهو سكن كل افق من الافاق فهو

سماء كما ان كل طبقة من الطباق سماء كل ما يع الانسان من الامور
الدنيوية والاخروية من الاحوال النفسية والبدنية والخارجية من
[illegible] كل لوح من السفينة فهو سفينة وهي
الصفة كل رافع راسه فهو ساهد كل شئ وصلت به الى موضع او حاجة
تريدها فهو سبب ويقال للطريق سبب لانك بسببه تصل الى الموضع
الذي تريده كل شئ اسكنت به صبيا او غيره فهو السكنة بالضم واما
السكنة بالفتح فهو الداء كل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم كل واحد
من ولد يعقوب فهو سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة والسبط
الزيادة في كل شئ وهو ايضا شجرة واحدة لها اغصان كثيرة وهو ايضا
ولد الولد والجمع اسباط وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اي امما وجماعة
وانما افرد بالجمع ولا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد
يدل على الجنس كما تقول رأيت اثنتي عشرة امراة ولا تقول نساء لانه
لما قصد الامم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز ان يفسره بالسبط نفسه ولكنه
جعل الاسباط بدلا من اثنتي عشرة وهو الذي يسميه الكوفيون المترجم
فهو منصوب على البدل لا على التمييز السمع بالفتح والسكون حس الاذن
والاذن ايضا وما وقر فيها من شئ تسمعه والسمعة [illegible] السماع
وكالحكمة هيئته [illegible] الذكر الجميل وما فعله رياء ولا سمعة يضم ويحرك وهي
ما نوه بذكره ليرى ويسمع وسمع الادراك متعلقه الاصوات نحو قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها واما قول الشاعر وقد سمعت بقوم يحمدون
فلم اسمع بمثلك لا علما ولا جودا فيحمدون ليس صفة لقوم بل هو مفعوله
بقول في سمعته يقول لان ذوات القوم ليست بمسموعة بل المسموع
ههنا الحمد وسمع الفهم والعقل متعلقه المعاني ويتعدى بنفسه لان [illegible]
مضمونه يتعدى بنفسه كقوله وقولوا انظرنا واسمعوا وسمع الاجابة
يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن
كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب وبهذا يجب المعنى واذا كان [illegible]
السياق يقتضي القبول يتعدى بمن واذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام [illegible]

بالكسر والسمع

والصحيح

والصحيح ان سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول في
موضع الحال بمعنى سمعته يقول اي سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث
فلان بمعنى الادراك وسمعت الى حديث فلان بمعنى الاصغاء مع الادراك
وسمعك الي اي اسمع مني كذا سماع كقطام والسامع اعم لغة من المخاطب
اذ الحاضر هو المخاطب الذي يوجه اليه الكلام والسامع يعم له ولسائر
الحاضرين في المجلس وفي العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث ينزل
منزلة المرادف له وقد يجعل السامع الذي لا يخاطب غائبا والغائب الذي
ارسل اليه الكتاب مخاطبا والسماع في اهل الحديث اذا عدي بعن يكون
قارئ الحديث الشيخ واذا قرأ احد على الشيخ وسمع غيره عدي بعلى فيقول
الشيخ سمع فلان علي وسمعا وطاعة على اضمار الفعل ويرفع اي امري
ذلك السنة بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وعرفا بالاطلاق فهي
ما واظب عليه مقتدى نبيا كان او وليا وهي اعم من الحديث لتناولها للفعل
والقول والتقرير والحديث لا يتناول الا القول والقول اقوى في الدلالة على
التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به والفعل اقوى من التقرير
لان التقرير يطرقه من الاحتمال ما لا يطرق الفعل الوجودي ولذلك كان في
دلالة التقرير على التشريع خلافا ومطلق السنة لا يقتضي الاختصاص
بسنة رسول الله فان المراد به في عرف المتشرعة طريقة الدين اما للرسول
بقوله وفعله او للصحابة وعند الشافعي مختصة بسنة رسول الله ﷺ وقد يطلق
السنة على الثابت بها كما روي عن ابي ح ان الوتر سنة وعليه يحمل قولهم
عيدان اجتمعا احدهما فرض والاخر سنة اي واجب بالسنة والسنة بمعنى
الطريقة المسلوكة في الدين تنتظم المستحب والمباح بل الواجب والفرض ايضا
والسنة المصطلح بخلافها فانها مقابلة للاربعة المذكورة والسنة مؤقتة وبلا
تركها وتحتاج الى النية بلفظ السنة بخلاف النفل في ذلك كله وسنة الهدى التي
تكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن الرواتب
حكمها كالواجب المطالبة في الدنيا الا ان تارك الواجب يعاقب وتاركها
يعاتب وهو المشهور لكن في المسعودية من اعتقد ولم يعمل فهو من عاص
وفي التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان الشفاعة

وشرعا اسم للطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله او غيره ممن هو علم في الدين كالصحابة رضي الله عنهم لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي [illegible]

اذ معنى القرب الى المحرمة انه يتعلق به محذور دون استحقاق العقوبة
بالنار والسنن الزوائد على الهدى كأذان القاعد المنفرد والسواك
وصلوة الليل والنوافل المعينة والافعال المعهودة في الصلوة وفي
خارجها لا يعاتب تاركها كالندب والتطوع وسنة العين كالرواتب
والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع وسنة عبادة وابتداع
كالطلاق في طهر بلا وطئ وسنة المشايخ كالعدد التسع في الاستبراء
واما النفل فمنه ما فعله النبي مرة وتركه اخرى والمستحب دون السنن
الزوائد لاشتراط المواظبة فيها والادب كالنفل وسنة النبي عم
اقوى من سنة الصحابة الا ترى ان التراويح في رمضان سنة
الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة
وهذا مما يندب الى تحصيله ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه
الرسول والمواظبة لم يثبت الوجوب بدون الامر بالفعل او الانكار على
التارك كما قال في المبسوط البكري والسني منسوب الى السنة حذف التاء
للنسبة والان تأتيهم سنن الاولين اي معاينة العذاب والسنة
بالفتح والتخفيف غالب استعمالها في الحول الذي فيه الشدة والجدب
بخلاف العام فان استعماله في الحول الذي فيه الرخاء والسنة
مقدار قطع الشمس البروج اثني عشر وفي عرف الشرع كل يوم الى مثله
من القابل بالشهور الهلالية والعام مذ اول المحرم الى آخر ذي الحجة
والشهر مقدار حلول القمر منازل الثماني والعشرين وقد يجي بمعنى
الهلال لانه يكون في اول الشهر والسنة بالكسر والتخفيف ابتداء
النعاس في الرأس فاذا خالط القلب صار نوما وفي قوله لا تأخذه
سنة ولا نوم المنفي اولا انما هو الخاص وثانيا العام ويعرف ذلك
قوله لا تأخذه اي لا تغلبه فلا يلزم من عدم اخذ السنة التي هي قليل
من نوم او نعاس عدم اخذ النوم ولهذا قال ولا نوم بتوسيط كلمة لا
تنصيصا على شمول النفي لكل منهما لكن بقي الكلام في عدم الاكتفاء

بنفي

بنفي اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل التدلي من الاعلى الى الادنى
كقوله تع لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل
هو من قبيل الترقي فالقائل [deleted] بالتدلي نظر الى سلب السنة لانه
ابلغ من سلب النوم والقائل بالترقي نظر الى سلب اخذها لانه
ليس بابلغ من سلب اخذه لما فيه من القوة والحق ان المراد بيان
انتفاء عروض شئ منهما له تع لا لانهما قاصران بالنسبة الى القوة
الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه وتقديم السنة للمحافظة على
ترتيب الوجود الخارجي السين هي اذا دخلت على الفعل المستقبل
وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها من ادوات النصب
فيرتفع الفعل وينتقل عن ان كونها الناصبة للفعل الى ان تصير
المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تع علم ان سيكون منكم مرضى اي علم انه
سيكون وتجئ لمعان كالطلب والتحويل والاصابة على الصفة والاعتقاد
والسؤال والتسليم والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين
الكسكسة وتجي للتلطيف كما في قوله تع فسنيسره لليسرى والمراد بالتلطيف
ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا في المقصود بل يكون محتملا لغيره فيكون
كالشئ الرقيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله التكثيف بمعنى ان يكون نصا
في المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو كالكثيف الذي لا يمكن فيه ذلك فالمقصود
ههنا ان التيسير حاصل في الحال لكن اتى بالسين الدالة على الاستقبال
والتاخير لتلطيف الكلام وترقيقه باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلا في الحال
لنكتة تقتضي ذلك والسين في الاثبات مقابلة للن في النفي ولهذا قد يجي
للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال سوف حرف معناها الاستيناف
او كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد وتستعمل في التهديد والوعد والوعيد واذا
شئت ان تجعلها اسما نونتها وسوفته تسويفا مطلة وسوف
كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد

اذ معنى التقرب الى مرحمة انه يتعلق به محذور دون استحقاق العقوبة
بالنار والسنن الزوايد على الهدى كأذان القاعد المنفرد والسواك
وصلوة الليل والنوافل المعينة والافعال المعهودة في الصلوة وفي
خارجها لا يعاتب تاركها كالندب والتطوع وسنة العين كالرواتب
والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع وسنة عبادة وابتداع
كالطلاق في طهر بلا وطئ وسنة المشايخ كالعدد التسع في الاستغفار
واما النفل فهو ما فعله النبي مرة وتركه اخرى والمستحب دون السنن
الزوايد لاشتراط المواظبة فيها والادب كالنفل وسنة النبي ص
اقوى من سنة الصحابة الا ترى ان التراويح في رمضان سنة ص
الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة
وهذا مما يندب الى تحصيله ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه
الرسول والمواظبة لم يثبت الوجوب بدون الامر بالفعل او الانكار على
التارك كما قاله المبسوط البكري والسني منسوب الى السنة حذف التاء
للنسبة والان تأتيهم سنن الاولين اي معاينة العذاب والسنة
بالفتح والتخفيف غالب استعمالها في الحول الذي فيه الشدة والجدب
بخلاف العام فان استعماله في الحول الذي فيه الرخاء والسنة
مقدار قطع الشمس البروج اثني عشر وفي عرف الشرع كل يوم الى مثله
من القابل بالشهور الهلالية والعام مذ اول المحرم الى آخر ذي الحجة
والشهر مقدار حلول القمر منازل الثمانية والعشرين وقد يجئ بمعنى
الهلال لانه يكون في اول الشهر والسنة بالكسر والتخفيف ابتداء
النعاس في الراس فاذا خالط القلب صار نوما وفي قوله تع لا تأخذه
سنة ولا نوم المنفي اولا انما هو الخاص وثانيا العام ويعرف ذلك
قوله لا تأخذه اي لا تغلبه فلا يلزم من عدم اخذ السنة التي هي قليل
من نوم او نعاس عدم اخذ النوم ولهذا قال ولا نوم بتوسيط كلمة لا
تنصيصا على شمول النفي لكل منهما لكن بقي الكلام في عدم الاكتفاء

ينفي

ينفي اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل التدلي من الاعلى الى الادنى
كقوله تع لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وقيل
هو من قبيل الترقي فالقائل بالتدلي نظر الى سلب السنة لانه
ابلغ من سلب النوم والقائل بالترقي نظر الى سلب اخذها لانه
ليس بابلغ من سلب اخذه لما فيه من القوة ويحتمل ان المراد بيان
انتفاء عروض شئ منهما له تع لا لانهما قاصران بالنسبة الى القوة
الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه وتقديم السنة للمحافظة على
ترتيب الوجود الخارجي السين هي اذا دخلت على الفعل المستقبل
وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها من ادوات النصب
فيرتفع الفعل وينتقل عن ان كونها الناصبة للفعل الى ان تصير
المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تع علم ان سيكون منكم مرضى اي علم انه
سيكون وتجئ لمعان كالطلب والتحويل والاصابة على الصفة والاعتقاد
والسؤال والتسليم والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين
الكسكسة وتجئ للتلطيف كما في قوله تع فسنيسره لليسرى والمراد بالتلطيف
ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا في المقصود بل يكون محتملا لغيره فيكون
كالشئ الرقيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكثيف بمعنى ان يكون نصا
في المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو كالكثيف الذي لا يمكن فيه ذلك فالمقصود
ههنا ان التيسير حاصل في الحال لكن اتى بالسين الدالة على الاستقبال و
التأخير لتلطيف الكلام وترقيقه باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلا في الحال
لنكتة تقتضي ذلك والسين في الاثبات مقابلة للن في النفي ولهذا قد تجئ
للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال سوف حرف معناها الاستئناف
او كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد وتستعمل في التهديد والوعد والوعيد واذا
شئت ان تجعلها اسما نونتها وسوفته تسويفا مطلقه وسوف
كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد

عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك والغالب على السين
استعمالها في الوعد وقد تستعمل في الوعيد وسوف لاتجيء الا للاستقبال قال
سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد وينوب عنها السين وقد يراد ان
في الوعد ايضا سواء اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر
ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم وسواء الشيء وسطه ومنه في سواء الجحيم
واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون فيه ثلث لغات ان ضممت السين
او كسرته قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وسواء مما يوحد ويجمع ولا يثنى
كضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى والصحيح انه لا يثنى ولا يجمع لانه جرى عندهم
مجرى المصدر وهذا يحفظ ولا يقاس عليه والعرب قد تستغنى بالشيء عن الشيء
حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم
بوزر عن ودع وبترك عن ودع وبشتان عن تثنية سواء وبجمع القلة عن الكثرة وغير
ذلك واذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكلمتين اسمين
كانتا او فعلين تقول سواء علي ازيد ام عمرو وسواء علي اقمت ام قعدت
واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثاني باو [illegible]
[illegible] وان كان بعدها مصدران كان الثاني بالواو وباو
حملا عليهما والضابط الكلي انه ان حسن السكوت على ما قبل او [illegible] وفي
سواء امر آخر اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على
المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم فانه ان خفضت كان نعتا وفي
سواء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو تاكيد وان رفعت سواء
كان خبرا مقدما وهو مبتدا والعدم معطوف عليه وسوى اذا اضيفت الى
معرفة صارت معرفة لان اضافتها كاضافة خلفك وقدامك بخلاف غير فانها
تبقى على تنكرها السؤال الف سائل منقلبة عن الواو وعلى هذا
همزة سائل كهمزة خائف واما السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة عن
الياء وكذا الف سال منه كما في باع وبايع والسؤال يقارب الامنية لكن الامنية
يقال فيما قدر والسؤال فيما طلب فتكون بعد الامنية والسؤال اذا كان
بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفهام
يتعدى

يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن تقول سألته كذا او سألت عنه سؤالا
ومسألة ومسألة به اي عنه وقد يتعدى الى مفعول آخر بالى لتضمين معنى
الاضافة والسؤل ما يسأل ومنه سؤلك يا موسى والسؤال للمعرفة قد يكون
للاستعلام وتارة للتبكيت وتارة لتعريف المسؤول وتبيينه والسؤال اذا كان
للتعريف يتعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعن وهو اكثر نحو يسئلونك
عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فيتعدى بنفسه نحو واسئلوا ما انفقتم او بمن
نحو واسئلوا الله من فضله والسؤال كما يتعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش
يتعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء كذا في انوار التنزيل وسؤال الجدال حقه
ان يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص واما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم
ان يكون كذلك ويسميه السكاكي الاسلوب الحكيم وقد يجيء الجواب اعم من السؤال
للحاجة اليه مثل الاستلذاذ بالخطاب كما في جواب وما تلك بيمينك يا موسى واظهار
الابتهاج بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما في قوله
تعالى نعبد اصناما فنظل لها عاكفين في جواب ما تعبدون فعلم من
هذا ان مطابقة الجواب للسؤال انما هو الكشف عن السؤال وبيانه حكمه وقد
حصل مع الزيادة ولا يشترط وجوب المطابقة بمعنى المساواة في العموم والخصوص
وقد يجيء انقص لاقتضاء الحال ذلك كما في قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله في
جواب ائت بقرآن غير هذا او بدله وانما طوى ذكر الاختراع للتنبيه على انه سؤال
المحال والتبديل في امكان البشر وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان السائل
قصده التعنت نحو قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقيل الاصل
في الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو ائنك انت يوسف قال
انا يوسف وكذا أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا هذا اصله ثم انهم
اتوا عوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار السوء بالضم غلبه
في ان يضاف اليه ما يراد ذمه وبالفتح جرى مجرى الشر وكلاهما في الاصل
مصدر والسوء الشدة نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر نحو ولا تمسوها
بسوء والزنا نحو ما كان ابوك امرأ سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء
والشرك نحو ما كنا نعمل من سوء والشتم نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب

نحو يعملون السوء بجهالة والضر نحو ويكشف السوء والقتل والهزيمة نحو ان يمسسكم
سوء وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار ومقدمات الفاحشة من القبلة والنظر
بالشهوة والسوى تأنيث الاسوء كالحسنى او مصدر كالبشرى السبب الحبل
وما يتوصل به الى غيره واختلاف قرابة والجمع اسباب واسباب السماء مراقيها
او نواحيها او ابوابها والسبب ما يكون وجود الشيء موقوفا عليه كالوقت
للصلوة والشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه كالوضوء للصلوة وقيل السبب
ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا
فان الشرع وضعه سببا لوجوب الظهر والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من
وجوده وجود ولا عدم لذاته مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكوة في العين
الماشية والسبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده والنحويون لا يفرقون
بين السبب والشرط وكذا لا فرق بين السبب والعلة عند النحاة فانهم ذكروا
ان اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا
للتعليل وعند اهل الشرع يشتركان في ترتيب المسبب والمعلول عليهما
ويفترقان من وجهين احدهما ان السبب ما يحصل الشيء عنده لا به والعلة
ما يحصل به والثاني ان المعلول يتأثر عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط
يتوقف الحكم على وجوده والسبب انما يفضي الى الحكم بواسطة او بوسائط
ولذلك يتراخى الحكم عنها حتى توجد الشرائط وتنتفي الموانع واما العلة فلا
يتراخى الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت اوجبت معلولها بالاتفاق
والعلة الشرعية تحاكي العلة العقلية ابدا لا تفترقان الا ان العلة العقلية
موجبة واعلم ان الوسائط بين الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة
وغير مستقلة فالمستقلة يضاف الحكم اليها ولا يتخلف عنها وهي العلة وغير
المستقلة منها ما له مدخل في التأثير ومناسبة ان كان في قياس المناسبات
وهي السبب ومنها ما لا مدخل له ولكن اذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط
وبهذا تبين ترقي رتبة العلة عن رتبة السبب ومن ثمة يقولون ان المباشرة
تتقدم على السبب ووجهه ان المباشرة علة والعلة اقوى من السبب
ولا تحسب ان الشرط اضعف حالا وانزل رتبة من السبب بل الشرط يلزم
من عدمه العدم وهو من هذه الجهة اقوى من السبب اذ السبب لا ملازمة
بينه وبين المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط والسبب والعلة يطلقان

على معنى

على معنى واحد عند الحكماء وهو ما يحتاج اليه شيء آخر وكذا المسبب والمعلول فانهما
يطلقان عندهم على ما يحتاج الى شيء آخر لكن اصحاب علم المعاني يطلقون العلة
على ما يوجد شيئا والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل والحكماء يقولون للاول
العلة الفاعلية وللثاني العلة الغائية السرى كالهدى سير عامة الليل
كقوله ثنانا على خوص يوي بينها السرى وسرى واسرى بمعنى اعني انهما
لازمان والهمزة ليست للتعدية ولهذا عدي بالباء وهما بمعنى سار عامة
الليل وقيل سرى لاول الليل واسرى لآخر الليل وسار مختص بالنهار
والتأويب سير النهار كله والاسآد سير الليل كله وسرى المتعدي بالباء
يفهم منه شيئان احدهما صدور الفعل من فاعله والثاني مصاحبته لما
دخلت عليه الباء فاذا قلت سريت بزيد وسافرت به كنت قد وجد
منك السير والسفر مصاحبان لزيد فيه واما المتعدي بالهمزة فانه يقتضي
ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا المتعدي بالهمزة افاد ايقاع الفعل
على المفعول مع المصاحبة المفهومة من الباء ولو اتى فيه بالثلاثي فهم منه
معنى المشاركة في مصدره وهو ممتنع واجازوا سريت حتى وقت الفجر ولم يجوزوا
سرت حتى بغداد لان الازمنة تحدث على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى
حتى بخلاف الامكنة فانها امور ثابتة وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
ويقال من لدن الصبح الى ان تزول الشمس سرنا الليلة وفيما بعد الزوال الى آخر
النهار سرنا البارحة ويتفرع على هذا انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى
وقت الزوال صبحت بخير وكيف اصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى
ان ينتصف الليل مسيت بخير وكيف امسيت السعد سعد كعلم من
السعادة خلاف الشقاوة وبفتح العين من السعد بمعنى اليمن ويجوز ضم
السين وكسر العين من السعد بمعنى الاسعاد ومنه المسعود والشيء يأتي مرة
بلفظ المفعول ومرة بلفظ الفاعل والمعنى واحد نحو عبد مكاتب ومكاتب
ومكان عامر ومعمور ومنزل آهل ومأهول ونفست المرأة ونفست ولا انبغى لك
ولا ينبغي لك وعنيت به وعنيت وسعدوا واسعدوا وزهي علينا وزهو ذكر
السلك هو اخص من الخيط واعم من السمط لان الخيط كما يطلق على ما
ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب والسلك مخصوص
بالاول والسمط خيط ما دام فيه الجوهر ونقول للخيط من القطن سلك واذا

تجا سبك ...مرادف حبيك فاسكر ...
من تحمل زوجيها اتيت

كان من صوف فهو نصاح وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى ادخل متعدي السهو هو
غفلة القلب عن الشئ بحيث يتنبه بادنى تنبيه والنسيان غيبة الشئ عن القلب
بحيث يحتاج الى تحصيل جديد قال بعضهم النسيان زوال الصورة عن القوة
المدركة مع بقائها في الحافظة والسهو زوالها عنهما معا وقيل غفلتك عما
انت عليه لتفقده سهو وغفلتك عما انت عليه لتفقد غيره نسيان وقيل
السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه والنسيان لما غرب بعد حضوره
والمعتمد انهما مترادفان واما الذهول فهو عدم استثبات الادراك حيرة
ودهشة والغفلة عدم ادراك الشئ مع وجود ما يقتضيه وقد يجئ النسيان
بمعنى الترك ومنه النسئ وهو ما يسقط من منازل المرتحلين من زوال امتعتهم
ويكره ان يقال نسيت اية كذا بل انسيتها لحديث الصحيحين في النهي عن
ذلك السلم بالكسر والسكون ضد الحرب وهو من الالفاظ التي اواخرها
مفتوحة واوائل اضدادها مكسورة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى
والفقر واشباه ذلك وهو ايضا الاسلام وهو التسليم لله بلا منازعة وهو جعل
كل شئ عيانا وعرض مخلوقا لله تعالى واعتقاد انه تعالى موجود بلا بداية ولا نهاية
موصوف بالصفات الحسنة ويطلق على المذهب والسلم بمعنى الصلح بفتح وبكسر
ويذكر ويونث ومحركة السلف وهو اخذ عاجل باجل وهو ايضا اسم
شجر السماء هي سقف كل شئ وكل بيت ورواف البيت والسحاب والمطر
ويطلق على السبع والفلك على التسع بالعرش والكرسي ولا يثنى ولهما
السماء ويجري النفي والطي والانشقاق على السموات السبع دون الفلك
والكرسي فان بحثه بينهما واكثر المليين من المسلمين واليهود والنصارى
ذهبوا الى حدوث السموات بذواتها وصفاتها واشكالها واما بوقليس
والاسكندر الافروديسي وبعض حكماء الاسلاميين كابي علي وابي نصر
فانهم ذهبوا الى قدم السموات والسماء بمعنى المطر يذكر ويؤنث والاغلب
عليها التانيث والجمع في القلة على اسمية وفي الكثرة على سمي كفعول واما
السماء المظلة فهي مؤنثة لا غير ولهذا اوجهوا منفطر بوجوه منها انه بمعنى
ذات انفطار وليس بمعنى اسم فاعل وجمعها سموات لا غير السرور هو لذة
في القلب عند حصول نفع او توقعه او اندفاع ضرر وهو والفرح والحبور
امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم والحبور ما يرى حبره

اي اثره

١٦٨

اي اثره في ظاهر البشرة وهما مستعملان في المحمود واما الفرح فهو ما يورث اشرا وبطرا
ولذلك كثيرا ما يذم لقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فالاولان مما يكونان عن
القوة الفكرية والفرح ما يكون عن القوة الشهوانية السبق
...افعل على ... كان معناه ... وعلى ... سبق ...
... واذا كان واقعا على زمان كان بالعكس في ذكر ... سبق ...
... وحيث كان السابق ضارا جئ بعلى نحو الامير سبق عليه القول
ويقال سبقته على كذا اذا غلبته وحيث كان نافعا جئ باللام كقوله تعالى
سبقت لهم منا الحسنى والسابق بالموجدة ما قبل الشئ وبالمثناة
اعم والسبق والتقدم على راي الحكماء خمسة وعلى راي المتكلمين ستة
السبق بالعلية وهو السبق المؤثر الموجب على الاثر ومعلوله كسبق
حركة الاصبع على حركة الخاتم والسبق بالطبع وهو كون الشئ بحيث
يحتاج اليه شئ آخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين
والسبق بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع
القبل فيها مع البعد كسبق الاب على الابن والسبق بالرتبة هو قبيل
والرتبة اما حسية كسبق الامام على المأموم او عقلية كسبق الجنس
على الفصل في ترتيب النوع والسبق بالشرف كسبق العالم على
المتعلم والذي زاده المتكلمون السبق بالذات كسبق بعض الزمان
على البعض السكوت هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد
الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم معتبرة فيه ومن ثم
شفقته انما يكون ساكتا ولا يكون صامتا الا اذا طال مدة الصمت
والسكوت امساك عن قوله الحق والباطل والصمت امساك عن قوله
الباطل دون الحق السعي الاسراع في المشي اذا انصرف عنك وذهب
مسرعا وسعى كرمى قصد وعمل ومشى وعدا ونم والسعي اذا كان بمعنى
المضي والجري يتعدى بالى نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان بمعنى العمل
يتعدى باللام كقوله وسعى لها سعيها وسعاة وسعى سعاية اذا اخذ
الصدقات وهو عاملها وساعى الرجل الامة فجر بها ولا يقال ذلك في الحرة

السهولة هي خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك ومن احسن امثلته قول الليس وعدتني يا قلب اني اذا ما تبت من ليلى تتوب فها انا تائب من حب ليلى فما لك كلما ذكرت تذوب السياسة هي استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي في العاجل والآجل وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرهم لا غير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير والسياسة المدنية تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة السفه بكسر الفاء متعدي وبضمها قاصر ومصدر المتعدي سفاها والقاصر سفاهة وهو ضد الحلم والسفيه من ينفق ماله فيما لا ينبغي من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحها بالتمييز والتصرف فيها بالتدبير وحاصل تفسير السفه في صفة المنافقين على مجموع اللغات انه ظاهر الجهل عديم العقل خفيف اللب ضعيف الرأي ردي الفهم مستخف القدر سريع الذنب حقير النفس مخدوع الشيطان اسير الطغيان دائم العصيان ملازم الكفران لا يبالي بما كان السفل هو ضد العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التي هي الدناءة من حد شرف والسفلة الكافر والذي لا يبالي ما قال وما قيل له او الذي يلعب بالحمام ويقامر او الذي اذا دعي الى طعام يحمل من هناك شيئا السحر بالكسر والسكون مزاولة النفوس الخبيثة لافعال واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته وهو في اصل اللغة الصرف حكاه الازهري عن الفراء وغيره واطلاقه على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الآلات والادوية وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشيء عن جهته حقيقة لغوية وان من البيان لسحرا معناه الله اعلم انه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين اليه ويذمه فيصدق فيه حتى يصرف قلوبهم ايضا اليه والصحيح من مذهب اصحابنا ان تعلمه حرام مطلقا لانه توسل الى محظور عنه غني وتوقيه بالتجنب اصلح واحوط

والسحر

والسحر الكلامي غرابته ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر والسحور بالفتح ما يوكل في السحر محركة وهو السدس الاخير من الليل وبالضم جمعه السفر بالسكون كشف الظاهر ومنه السفر لانه يكشف مراف المتخاصمين وسافر الرجل انكشف عن البنيان ومنه السفر محركة لانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفسر كشف الباطن ومنه التفسرة للقارورة التي يؤتى بها عند الطبيب لانها تكشف عن باطن العليل وسفرت المرأة اي القت خمارها عن وجهها والسفر جمعها اضاء واسفر الصبح ظهر السلف محركة السلم اسم من الاسلاف والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ وكل عمل صالح قدمته او فرطك وكل من تقدمك من ابائك وقرابتك فهو سلف والسلف من ابي حنيفة الى محمد بن الحسن والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلواني والمتاخرون من شمس الائمة الحلواني الى حافظ الملة والدين البخاري والمتقدمون في لساننا ابو حنيفة وتلامذته بلا واسطة والمتاخرون هم الذين بعدهم من المجتهدين في المذهب وقد يطلق المتقدمون على المتاخرين واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما في التبصرة وغيره وقال بعضهم السلف شرعا كل من يقلد ويقتفى اثره في الدين كابي حنيفة واصحابه فانهم سلفنا والصحابة فانهم سلفهم والسالفة الماضية امام الغابرة السكنى مصدر بمعنى الاقامة او اسم بمعنى الاسكان والمراد من اسكن في قوله اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة وفي الاعراف اريد اتخاذ المسكن ولهذا اتى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المامور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ من حيث لا يعطي عموم معنى حيث شئتما ولا نسب القول اليه سبحانه في سورة البقرة ناسب زيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل بدليل رغدا حيث شئتما السلب والايجاب هو الايقاع الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى والامر من جهة والنهي من جهة اخرى وما اشبه ذلك كقوله ولا تخشوا الناس واخشوني وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفي الشعر نحو قوله وننكر ان شئنا

السلبي
على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول والسالب اعم من
اذ المعاني سالبة وليست بسلبية ودلالة السلبي على السلب
مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدم على انتفاء العدم
السابق ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية
على انتفاء التعدد فالدلالة في الجميع مطابقة ودلالة السالب عليه
التزام كدلالة القدرة على نفي العجز واما دلالتها على المعنى القايم بالذات
فانها مطابقة وسلب العموم نفي الشئ عن جملة الافراد لا عن كل فرد
وعموم السلب بالعكس السبيل هو اغلب وقوعا في الخير والايكاد
اسم الطريق يراد به الخير الا مقترنا بوصف او اضافة تخلصه
والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان والصراط كذلك الا ان الطريق هو
كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق
ما هو معتاد السلوك والسبيل والصراط من السبيل ما لا التواء
فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص منها
وانفقوا في سبيل الله اي الجهاد وكل ما امر الله به من الخير واستعماله
في جهاد اكثر والسبيل ايضا الحجة ولن يجعل الله للكافرين على
المؤمنين سبيلا ولا متمسك فيه لاصحاب الشافعي على فساد شراء الكافر
المسلم ولا للحنفية على حصول البينونة بنفس الارتداد والحجة الطريقة
الواضحة وهي الجادة لكونها غالبة على السابلة ولهذا سمي صراطا
ولقما لانها تسترط السابلة وتلتقمها والسابلة ابناء السبيل
المختلفة في الطرقات السجود هو عند كونه مصدرا حركته اصلية
اذا قلنا ان الفعل مشتق من المصدر وعند كونه جمعا حركته حركة
معتبرة من حيث ان الجمع يشتق من الواحد وينبغي ان يلحق المشتق
تغيير في حرف او حركة او في مجموعهما فاصل لما اردنا ان نشتق منه لفظ
الجمع غيرناه وجئنا بلفظ السجود فاذن السجود للمصدر والجمع ليس من قبيل
الالفاظ المشتركة التي وضعت بحركة واحدة لمعنيين والسجود التطامن
مع

مع خفض الراس وبه يفارق الركوع واما التذلل فاعتباره في مفهومه العرفي
دون اللغوي وفي الشرع وضع الجبهة على الارض ولا يلزم ان يكون على قصد
العبادة السلخ هو يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط كقولك سلخت
الشاة من الاهاب اي اخرجتها منه فانه نسلخ منه النهار على المعنى الثاني
عند الشيخ عبد القاهر والسكاكي لان كلمة المفاجاة اعني اذا انما يحسن
موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل للتعقيب العرفي وذلك مما
يختلف بحسب الامور والعادات فربما يطول الزمان المتوسط بين الشيئين
ولا يعد ذلك في العادة مهلة كما في هذه الآية فان مقدار النهار وان
توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما كان دخول
الظلام الشامل بعد زواله بالكلية امرا غريبا عظيما ينبغي ان لا يحصل الا
بعد اضعاف ذلك المقدار لم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل دخول الليل
مفاجاة لاخراج النهار بلا تراخ السر هو ما يكتم كالسريرة والجماع
والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المراة ومستهل الشهر
او آخره او وسطه وجوف كل شئ ولبه والجمع اسرار وسرائر
والاسارير محاسن الوجه والسرية بالضم الامة التي بوأتها بيتا منسوب
الى السر بالكسر [redacted] من تغيير النسب السطع
والشعاع والصبح والرائحة ارتفع وسمعت لوقعه سطعا شديدا بحركة
اي صوت ضربته ورميته وانما حرك لانه حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات
تخالف بينها وبين النعوت احيانا السرقة اخذ مال معتبر من حرز
اجنبي لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته والطر
اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان قاصد حفظه السروال نوع من الثياب شلوار
والقباء بالضم والتشديد سراويل صغيرة مقدار شبر ساتر للعورة
الغليظة للملاحين السراب هو ما يرى في نصف النهار في اشتداد
الحر كالماء في المفاوز يلتصق بالارض وهو غير الآل الذي يرى في طرفي
النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير كانه بين الارض والسماء السند
هو عند اهل المناظرة ان ما يكون المنع مبنيا عليه اي ما يكون مصححا لورود
المنع في نفس الامر او في زعم السائل كان يقال لا نسلم كذا لم لا يجوز ان يكون

ان يكون كذا او لا انا يلزم لزوم ذلك وانما يلزم لو كان كذا او لا انا بهذا وكيف يكون
بهذا والحال انه كذا الكبر هو ان يكون الا من الكبراء والعظماء دون الاكفاء
والنظراء والعضب يستعمل في النوعين السد بالفتح والضم التوثيف وقيل
بالضم ما كان خلقة وبالفتح ما كان صنعة السقوط سقط وقع والولد
من بطن امه خرج والسقط مثلثة الولد لغير تمام وسقط الزند
بالكسر ناره السراء هو ما كان في اول الليل والسدى هو ما كان في آخر
الليل قيل هو من فعل دابة في البحر وسربت الارض نديتها العمق هو
ما يكون من الحيوان والدهن ما يكون من غيره السناء بالمد العلو
والارتفاع وبالقصر ضوء البرق السم تأثيره في البدن والمرض فهو يكون
في البدن والنفس السوار هو ما كان من ذهب واما ما كان من فضة
فهو قلب وما كان من ذبل او عاج فهو وقف السجع وهو الذي يقصد
في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل هي التي تتبع المعاني ولا تكون
مقصودة في نفسها والسجع يكون في القرآن وغيره بخلاف الفاصلة البني
هو ما يبنى والبناء لانهن يبنين القلوب او يبنين فيملكن ولا يقال
ذلك للرجال والسبئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد
الى بلد فهي بالياء من غير همزة السياح يقال سياح الا اذا كان
في نفي والاقنوطين السكتة بالضم مصدر سكت الغضب
والسكوت مصدر سكت الرجل السهم الحظ يجمع على سهمات وسهمة
بضمها والقدح يقارع به يجمع على سهام سبحان هو اسم مصدر
وهو التسبيح الذي هو التنزيه لا المصدر لان سبح مخففا من السباحة
وهو [illegible] سبح السبح المر السريع في الماء وفي
الهواء يقال سبح سبحا وسباحة واستعار لمر النجوم كل في فلك يسبحون
ولجري الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار
سبحا طويلا سبحان الله بمعنى التسبيح [illegible]
ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى [illegible] اضافة المصدر الى الفاعل [illegible]
وقد ينقطع عن الاضافة ويمتنع عن الصرف وح يحكم عليه بانه

علم التسبيح اذ الاعلام لا تضاف وقول العلامة في الكشاف وغيره يدل
على انه علم سواء اضيف ام لا واما مجيء حاتم طي منونا باعتبار اشتهاره
بوصف السخاوة واذا صدر به كلام فكثيرا ما يقصد به تنزيه الحق عن
منقصة يبنى الكلام عنها بالنسبة الى غيره كنفي العلم في قول الملائكة
سبحانك تبت اليك وكنسبة الظلم في قول يونس سبحانك اني كنت
من الظالمين وكالمخلوقية في قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها
وفي مجيء هذا بلفظ الماضي والمضارع اشعار بان من شأن ما اسند اليه
ان يسبحه في جميع اوقاته واما مجيء المصدر مطلقا فهو ابلغ من حيث انه
يشعر باطلاقه على استحقاق التسبيح من كل شيء وفي كل حال وانتصابه
سبحانه بفعل مضمر متروك اظهاره والتقدير اسبح الله سبحانه ثم نزل
منزلة الفعل وسد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع ما لا يليق
بجنابه الاقدس وقد يستعمل عند التعجب فتارة يقصد به التنزه به البليغ
اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده وتارة
يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له كما في قوله تعالى سبحانك
هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم امر الافك وانت اعلم
بما في سبحانك اي نفسك والسبحات بضمتين مواضع السجود وسبحات
وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وما كان من المسبحين اي من
من المصليين ٥ مصل الشين كل شيطان ذكر في القرآن فالمراد
ابليس وجنوده الا واذا خلوا الى شياطينهم كل شهيد في القرآن
فهو غير القتلى ممن يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فان
المعنى شركاءكم كل شيء بمشيئة الله اي بمشيئته كل ما هو جزاء للنعمة
عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة كل ما كان على ساق من نبات
الارض فهو شجر كل منو قد مضى فهو شهاب كل شيء فهو مذكر صورة وفي
المعنى مؤنث لكونه بمعنى الاشياء كل ما يلي الجسد من الثياب فهو
شعار وكل ما يلي الشعار فهو دثار كل شقاوة في نقب بلا عكس
كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فهو شية كل ما جعل علما على طاعة

فهو شيعة والجمع شعايب كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم راي بعض فهم
شيع وغالب مايستعمل في الذم كل ما اشرعت فيه فهو شرعة وشريعة
كل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان قال بجاحظ
الجني اذا كفر وظلم وتعدى وافسد فهو شيطان فان قوى على حمل البنيان
والشئ الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على ذلك فهو عفريت
فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك شغفة كل شئ اعلاه شكل
كل شئ زوجه كل جماعة كثيرة من الناس يرجعون الى اب مشهور بامر
زائد فهو شعب كعدنان ودونه القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب
الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهي ما انقسمت فيها انساب القبيلة
كقريش وكنانة ثم البطون وهي ما انقسمت فيها انساب البطن كبني هاشم
العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهي ما انقسمت فيها انساب
البطون كبني هاشم وبني امية ثم العشيرة
وهي ما انقسمت فيها انساب العشيرة كبني العباس وبني ابو طالب اوالحي
يصدق على الكل لانه للجماعة المتنازلين بربع منهم وكلما تباعدت الانساب
ارتفعت المراتب الشريعة هي مورد الابل الى الماء الجاري ثم استعير للطريقة
موضوعة بوضع الهي ثابت من نبي من الانبياء وشرعت لكم في الدين شريعة
واشرعت بابا الى الطريق اشراعا وشرعت الدواب في الماء تشرع شروعا
والشريعة اسم للاحكام الجزئية التي يتهذب بها المكلف معاشا ومعادا
سواء كانت منصوصة من الشارع اوراجعة اليه والشرع كالشريعة كل فعل
او ترك مخصوص من نبي من الانبياء صريحا او دلالة فاطلاقه على الاصول الكلية
مجاز وان كان شايعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق
على الاصول حقيقة كالايمان بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا يتبدل
بالنسخ ولا يختلف فيها الانبياء ولا يطلق على آحاد الاصول والشرع عند السني
ورد كما سمع شارعا للاحكام اي مثبتا لها وعند المعتزلة ورد مجيزا لحكم
العقل ومقررا له لا مثبتا والشرعي مالم يستفد وضع الاسم له الا من الشرع
كالصلاة ذات الركوع والسجود وقد يطلق على المندوب والمباح يقال
شرع الله الشئ اي اباحه وشرعه اي طلبه وجوبا او ندبا والشروع في الشئ
التلبس بجزء من اجزائه والشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق الواضح او
الاول

الاول الدين والثاني الدليل الشئ هو لغة ما يصح ان يعلم ويخبر عنه
فيشمل للموجود والمعدوم ممكنا او محالا واصطلاحا خاص بالموجود
خارجيا كان او ذهنيا ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء
الله والشئ اعم العام كما ان الله اخص الخاص وهو مذكر يطلق على المذكر
والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والممتنع نص على ذلك سيبويه حيث
قال في كتابه الشئ يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشئ مرادفا بالموجود
حصر الماهية بالموجود ومن جعله اعم عم الموجود والمعدوم وهو في
الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شاء اسم فاعل وح يتناول الباري
كقوله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى
اي مشئ وجوده ولا شك ان ما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى
ان الله على كل شئ قدير والله خالق كل شئ فالشئ في حق الله بمعنى الشائي
وفي حق المخلوق بمعنى المشئ واعلم ان الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية
وهي ثبوت المعلومات في علم الله متميزا بعضها عن بعض وهي على اقسام
احدها ما يجب وجوده في العين كذات الواجب سبحانه وثانيها
ما يمكن بروزه من العلم الى العين وهو الممكنات وثالثها ما لا يمكن وهو الممتنعات
ومتعلق ارادته وقدرته هو القسم الثاني دون الاول والثالث ومن هنا
يقال مقدورات الله اقل من معلوماته لشمول العلم بالممتنعات مع عدم تناهي
المقدورات وانقطاعها وانما لم يتعلقا بهما لانهما لما كانتا صفتين مؤثرتين
ومن لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا
كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل
الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقائق
بوجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور فيهما بل لو تعلقتا بهما لزم
القصور في ترك اعدام نفسهما بل في اعدام الذات العلية واثبات الالوهية
لمن لا يقبلها من الحوادث والنوع الثاني شيئية وجودية وهي وجودها خارج العلم

والموجودات الخارجية من حيث تعلق القدرة بايجادها من العلم
الى العين لا يتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل فان
تعلق قدرة وارادة بها فباعتبار اعدامها وايجادها بعد الاعدام
في كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما هو مذهب المحققين
من الصوفية ثم ان الشيء والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا شيء
يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا للمعتزلة فان الثبوت اعم من الوجود
والمعدوم الممكن كانسان سيوجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين
والمتخيل كجبل من ياقوت فالمعدوم الممكن شيء عندهم دون المستحيل
ولفظ الشيء عام معنوي عند فخر الاسلام لا لفظي كما ظنه صاحب
التقويم وانه عام لا مشترك كما ذهب اليه بعض المتكلمين من اهل
السنة ولم يحفظ من العرب تعدية شاء بالباء وان كان في معنى اراد
ولقد تكاثر حذف المفعول من شاء واراد ومتصرفاتهما اذا وقعت في
حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك المحذوف معنى مع وقوعه في محله لفظا
ولان في ذكره نوع من التغيير بعد الابهام الا في الشيء المستغرب فانه
لا يكتفى فيه بدلالة الجواب عليه بل مصرح به اعتناء بتعيينه ودفعا لذهاب
الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل به واستغرابه كقوله
ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع واختلفوا
في جمع شيء فالاخفش يرى انها فعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل
كشاعر وشعراء لان فاعلا لا يجمع على فعلاء والخليل يرى انها فعلاء نائبة
عن افعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شيء والكسائي
يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة استعمالها لانها
شبهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياوات فصارت كصحراء
وصحراوات الشهيد الشاهد والامين في شهادة والذي لا يغيب

فانه جمع على غير واحده

عن

عن علمه شيء والقتيل في سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله
وملائكته شهود له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيمة على الامم
الخالية او لسقوطه على الشاهدة وهي الارض او لانه حي عند ربه حاضر
او لانه يشهد ملكوت الله وملكه قال المفسرون شهد بمعنى بيّن في حق الله
وبمعنى اقر في حق الملائكة وبمعنى اقر واحتج في حق اولو العلم من الثقلين
واستشهد مجهولا اي قتل في سبيل الله كاستشهد والمشهد والمشهدة محضر
الناس والمشهود يوم الجمعة او يوم القيمة او يوم عرفة والشاهد ايضا يوم
الجمعة وصلاة الشاهد صلاة المغرب سمي به لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه
شاهد نحو شهد منكم الشهر فليصمه اي حضر وشهد عند الحاكم اخبر والله
على كل شيء شهيد اي عليم وشهد الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم
والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او على غيره وخبر قاطع تخصص بمعنى
يتضمن ضرر غير المخبر فيخرج الاقرار وقيل اقرار مع العلم وثبات اليقين
والاقرار قد ينفك عن ذلك ولذلك اكذب الله الكفار في قولهم نشهد انك لرسول
الله ولما كان الخبر الخاص مبينا للحق من الباطل سمي شهادة وسمي المخبر به شاهدا
فلما شبه الدلالة في كمال وضوحها بالشهادة وشهد الرجل على كذا اشهد عليه
شهادة اذا اخبر به قطعا وشهد له بكذا اي شهد به شهادة اذا ادى ما عنده
من الشهادة والشهود جمع شاهد والاشهاد جمع شهود او جمع شهد بالسكون
اسم جمع كركب وصحب او بالكسر مخفف شاهد كوتد واوتاد الشك هو
ضرب من الجهل واخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين اصلا فكل
شك جهل ولا عكس وان كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو الشك
وان كان احد الطرفين راجحا والآخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح
ان قارن امكان المرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى جهلا مركبا قال الجويني
الشك ما استوى فيه اعتقادان او لم يستويا ولكن لم ينته احدهما درجة
الظهور الذي يبني عليه العاقل الامور المعتبرة والريب ما لم يبلغ درجة
اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشكك ويقال

ابصار ابني امركفرا ولا ايقال شكي وان الشك سبب الريب كانه شكي اولا ثم
فيوقعه شكه في الريب فالشك مبداء الريب كما ان العلم مبداء اليقين
والريب قد يجي بمعنى القلق والاضطراب ومنه ريب الدهر لنوائبه
فيوصف به الشك كما في قوله تعالى انه لفي شك منه مريب والمرية التردد
في المتقابلين وطلب الامارة من مرى الضرع اذا مسحه للدر الشاذ
هو الذي يكون وجوده قليلا لكن يجي على القياس والضعيف هو الذي
يصل حكمه الى الثبوت والشاذ المقبول هو الذي يجي على خلاف القياس
ويقبل عند الفصحاء والبلغاء والشاذ المردود هو الذي يجي على خلاف
القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء شاذ مطرد في القياس والاستعمال
جميعا نحو قام زيد وضربت عمروا ومررت بسعيد ومطرد في القياس شاذ
في الاستعمال كالماضي من يذر ويدع وبالعكس كقولهم استنوق
الجمل وشاذ في القياس والاستعمال جميعا كمسك مدووف وفرس مقوود
ودخول ال على المضارع شاذ في القياس والاستعمال واستعمال مفعول
عسى اسما صريحا قوي في القياس وضعيف في الاستعمال والمراد بالشاذ
في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته
كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس نحو عال
والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم الشرط [redacted]
العلامة ومنه اشراط الساعة وفي معراج الدراية الشروط جمع شرط
بسكون الراء والاشراط جمع شرط بفتح الراء وهما العلامة والمستعمل
على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذي بمعنى العلامة
الشرط بالفتح دون الشرط بالسكون والشرائط جمع شريطة والشريطة
والشرط واحد والتاء للنقل والشرطة بالضم ما اشترطت يقال خذ
شرطتك والشرط على ما اصطلح المتكلمون ما يتوقف على الشيء فلا يكون
داخلا فيه ولا مؤثرا قال الغزالي هو ما لا يوجد الشيء بدونه ولا يلزم
ان يوجد عنده وقال الرازي هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده
والمختار انه ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية كما في الكرماني
وقال

وقال بعضهم الشرط على معنيين احدهما ما يتوقف عليه وجود الشيء فيمتنع بدونه
والثاني ما يترتب وجوده عليه ويحصل عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو
الذي يدخل عليه حرف الشرط وقال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا هو في المعنى
سبب لوجود الجزاء وهو الذي يسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو
ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي فتفطن لهذا فانه موضع غلط فيه كثيرون
وذلك ان الشرط في عرف الفقهاء ومن يجري مجراهم من اهل الكلام والاصوليين
وغيرهم هو ما يتوقف تاثير السبب عليه بعد وجود السبب وعلامته انه
يلزم من عدمه عدم المشروط ولا يلزم من وجوده وجود المشروط والشرط عند
المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط والجزاء وعند اهل العربية
الجزاء كلام تام والشرط قيد له وابو حنيفة اخذ كلام القوم والشافعي اخذ كلام
اهل العربية فالمعلق بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط
المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة وعند الشافعي المعلق هو الوقوع فلا مانع
من انعقاد اللفظ علة والحق لنا فان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق
قبل وجود الشرط اتفاقا واجماع اهل العربية وغيرهم على ان الجزاء وحده
لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء والشرط العقلي كالحياة للعلم والشرعي
كالوضوء للصلوة والعادي كالنطفة في الرحم للولادة واللغوي هو الذي
دخل عليه حرف الشرط كالتعليقات والنحوي ما دخل عليه شيء من الادوات المخصوصة
الدالة على سببية الاول للثاني والعرفي ما يتوقف عليه وجود الشيء سواء كان
داخلا او خارجا ومعنى الشرط في متعارف اللغة هو الحكم بالاتصال بين الشرط
والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة ولا اعتبار في
صدقها وكذبها بوقوع شيء من مفهومي طرفيها كما حقق في موضعه ومن الشروط
ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط
المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعوله فيلزم من وجود
المفعول وجود الفاعل لا العكس بل يلزم من وجود اسم منصوب او مخفوض
وجود مرفوع ولا يلزم من وجود المرفوع لا منصوب ولا مخفوض اذ الاسم المرفوع
مظهرا او مضمرا لا بد منه في كل كلام عربي سواء كانت الجملة اسمية او فعلية والارتباط
ليس كسائر القيود لان الشرط الصريح يفيد حال المقيد به في صدقه وكذبه كذا ما في

معنى الشرط بخلاف الظرف والحال الباقيين على معناهما المتبادر وما يطلق عليه
اسم الشرط ثلاثة بالاستقراء شرط محض وهو الذي
يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما في ان دخلت الدار فانت حر وشرط
في حكم العلل في اضافة الحكم اليه كشق الزق الذي فيه مائع وشرط له حكم الاسباب
وهو الذي تخلل بينه وبين الشروط فعل فاعل مختار لا ينسب ذلك الفعل منسوبا
الى ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختياري كما اذا حل قيد عبد
حتى ابق وشرط اسما لا حكما وهو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا يوجد عند وجوده
كاول الشرطين في ان فعلت هذا وهذا فكذا وشرط كالعلامة الخالصة
كالاحصان في الزنا ولصحة الاداء والانعقاد شروط شرط وجوده
في ابتداء الصلاة من غير اعتبار بقائه وهي النية والتحريمة وشرط شرط بقاؤه
ودوامه كالطهارة وستر العورة وشرط شرط وجوده في خلالها كالقراءة والشرط
ابدا يتقاصر عن العلل والاسباب لانها مصححة وليست موجبة ولهذا انتفى
في الاحصان باثنين وتطلقي الزنا باربعة لكون الزنا سببا وعلة والشرط
لا يدخل على حقيقة الشيء مثل الوضوء للصلوة بخلاف الركن فانه داخل عليه مثل
الفاتحة في الصلوة والشرط اذا دخل على شرط ليس بينهما جزاء وليس في الاول
ما يصلح للجزائية يمكن جعل كل شرط في مكانه بتقدير جزاء للاول وان كان بعد
الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزائه جزاء للشرط الاول ثم لا بد من الفاء
في اداة الشرط الثاني تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان كان اكثر من
شرطين فلا يكون الا في اداة الشرط الثاني فاء فالشرط الاخر مع الجزاء جواب
المتوسط وهو مع جوابه جواب المقدم وفي صورة الشرطين بلا جزاء يمكن ايضا
تقدير حرف عاطف ليكون الثاني معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة
تاخر الجزاء عن الشرطين بتاخر الشرط الثاني عن الجزاء حتى يكون المذكور
جزاء للاول وجزاء الثاني محذوفا ويمكن تاخر الشرط الاول عن الثاني لان
الاول استحق الجواب فاعترضه الثاني فعوقه عن الجواب فاستحقه لسبقه
اليه فوجب تاخر المقدم وتقديم المؤخر في الحكم
والشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء كقوله
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاي عنك واسع وقد يكون
بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع

في كل

في كل وقت والتذكير واجب نفع او لم ينفع فالشرط ههنا كالمجاز غير المحتوم الشرك
هو بالكسر والسكون وكامير المشارك وشركه في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر
واشرك بالله كفر فهو مشرك ومشركي والاسم الشرك فيهما وهو انواع شرك الاستقلال
وهو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله
من الهة كشرك النصارى وشرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى
كشرك متقدمي الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متاخري
الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة
والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله فحكم الاربعة
الاولى الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل
فمن قال في الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها فقد حكي الاجماع على كفره ومن
قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تاثير لشيء في شيء
اصلا وما يرى من ترتب الاثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بان
يخلق الاثر عقيب ما يظن به سببا مبني على اصل الاشعري والحق انه يفضي كثيرا
من الفساد مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الانبياء من الفائدة وقد ورد في الكتب
المنزلة واخبار الانبياء من ذكر الاسباب ونفع بعض مصالح العباد الى مدركات
الامر بل في خلق السبب زيادة قدرة وحكمة خلق نفسه وخلق قوة تاثيره به
وانتظام الولاية في ترتيب الاشياء وتعلق بعضها ببعض وافاضة الوجود وهي
اعطاء القوى الخواص والاثار للاشياء وتقرر ايضا ان ما سوى الله محتاج
اليه تعالى في جميع ماله من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تاثير قدرة
الله منقطعا في كل حال عن تاثير المؤثرات فصدور ما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون
بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته وصدوره
الاثر من سببه السببية والمشرك يطلق على المرائي كما وقع في الحديث وقرر به في
في الموضوع الشكر بالضم عرفان الاحسان ومن الله المجازاة والثناء الجميل وشكر
الله وله وبالله ونعمة الله وبها شكرا وشكرانا والشكور الكثير الشكر والشكر اللغوي كالحمد
اللغوي في انهما وصف باللسان بازاء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان بازاء الشجاعة
بخلاف الشكر والنعمة معتبرة في الشكر بوصولها الى الشاكر بخلاف في الحمد ويختص الشكر
بالله تعالى بخلاف الحمد والشكر مطلقا الثناء على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله
اي يثني عليه بذكر احسانه الذي هو النعمة والله تعالى يشكر العبد اي يثني عليه بقبول
احسانه الذي هو الطاعة وهذا المعنى ينقسم الى الشكر اللغوي وهو الوصف بالجميل

على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر العرفي وهو
صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى
ما خلق له واعطاه لاجله كصرف النظر الى مصنوعاته والسمع الى تلقي
انذاراته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس وقليل ما هم وهذا
الشكر هو المراد بعدم وجوب شكر المنعم عقلا اذ لو وجب عقلا لوجب
قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا تعذيب قبل الشرع لقوله
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولان هذا الشكر كالاستهزاء بالمنعم
لحقارة الدنيا بالقياس الى كبريائه وربما لا يليق بكبريائه وعظمته
فيخاف منه العقاب قال الواسطي الشكر شرك يعني ان من اعتقد ان
حمده وشكره يساوي نعم الله فقد اشرك ولهذا يؤثرون في الحمد ما يدل
على العموم دون التجدد والحدوث. الشفاعة هي سؤال فعل الخير وترك الضر
عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل لغة الا بضم الناجي
الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير ومن يشفع شفاعة حسنة
اي من يزد عملا الى عمل ولا تنفعها شفاعة اي ما لها شافع فتنفعها
شفاعته ومعنى شافعا ومشفعا يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له
الشفاعة والشفع الزوج قيل في قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق
لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين او هو الله تعالى لقوله تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم والشفيع صاحب الشفاعة او صاحب الشفعة
الشركة هي عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف
احد النصيبين من الآخر شركة العقد هو ان يقول احدهما شاركتك
في كذا ويقبل الآخر وشركة الملك هو ان يملك اثنان عينا ارثا او شراء
او استيلاء او اتهابا او وصية وشركة العنان نوع من شركة
العقد وهو ان يشترك الرجلان في نوع بر او متاع او في عموم التجارة
ولم يذكر الكفالة وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد ايضا
تضمنت وكالة وكفالة والتساوي تصرفا ومالا ودينا. الشعر شعر به
كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله وليت شعري وله وعنه ما صنع اي ليتني

اشعر

اشعر والشعور ادراك من غير اثبات فكانه ادراك متزلزل وتارة يعبر به
عن اللمس ومنه استعمل المشاعر ولما كان حس اللمس اعم من حس السمع
والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ في الذم من لا يسمع ولا يبصر وشعرت نحو
العين بمعنى علمت وبعضها بمعنى حرث شاعر او الشعر بالكسر غلب على منظوم
القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفي الحديث ان
من الشعر لحكمة وقد صح ان امرأ القيس حامل لواء الشعراء الحديث
والشعر بالفتح للانسان وغيره والصوف للغنم والمرعزى للمعز والوبر للابل
والسباع والعفاء للحمير والهلب للخنزير والزغب للفرخ والريش للطائر
والزف للنعام وشعر سبط اي مسترسل وجعد اي منقبض ورجل
شعراني اي طويل شعر الراس واشعر اي كثير شعر البدن وتعليل حياة
الشعر عند من جعله حيا بحرمته بالطلاق وحله بالنكاح كاليد فحرمتها
بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا تحلها الحياة عند الحنفية ولا دلالة في قوله تعالى
من يحيي العظام وهي رميم على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزاء
بل احياؤه الرد الى بدن حي والشعار ما ولي الجسد من الثياب وهو
ايضا ما يتناوب به التقدم في الحرب قال سمرة بن جندب شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن. الشرح هو حقيقة في الاعيان
واستعارة في المعاني وشرح الله صدره وسعه بالبيان وشرحت الامر
بينته واوضحته وكانت قريش تشرح النساء شرحا وهو وطء المرأة مستلقية
على قفاها وفيه توسعة وبسط ومنه تشريح اللحم. الشبه بالكسر
والتحريك وكأمير المثل وشبهه اياه وبه تشبيها مثله ولا يستعمل الافتعال
من الشبه كالنسب كما لا يستعمل المصدر من الشبه تقول اشبه تشبيها
والشبهة بالضم الالتباس وشبه عليه الامر اي لبس والشكل الشبه والمثل
وما يوافقك ويصلح لك وواحد الاشكال للامور المختلفة المشكلة وصورة
الشيء المحسوسة والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب اعجمه كانه
ازال عنه الاشكال واشكل الدابة شد قوائمها بحبل وهذا الشكل به

اي اشبه والشبهة هي في الفعل ما ثبت بظن بغير الدليل كظن حل وطيء امة ابويه وزوجه وفي المحل ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا كوطيء امة ابيه والمشتركة وفي الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته او جاريته وفي الطريق كالوطي ببيع او نكاح فاسد الشرف شرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل اي سيصير شريفا وشارفه وعليه اطلع من فوق وذلك الموضع مشرف ككرم الشان الطلب والقصد يقال شانت شانه اي قصدت قصده والشين كالعيب لفظا ومعنى الشجى هو ما له ساق وما لا ساق له فهو نجم وحشيش والنجم والشجر سيجدان الشفق محركة الحمرة في الافق من الغروب الى العشاء الاخرة او الى قريبها او الى قريب العتمة قال ابن بري ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضي الله عنه الشرب مثلثة الفاء ايصال ما لا يتاتى فيه المضغ الى جوفه بعينه وهو اعم من الشفة مطلقا لان الشفة مخصوصة بالحيوانات وشفة الشيء وشفاوه جانبه لامه واو مشفهي وفي المذكر تامة منقلبة عن واو ولهما شرب اي نصيب من الماء كالسقي والقيت للحظ من السقي والقوت والاعتبار في الشفة الى الرؤس دون الاعضاء الشدة بالكسر من الاشتداد وبالفتح الحملة في الحرب ومضى يبلغ اشده ويضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع او جمع لا واحد له من لفظه او واحده شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل الشيعة شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا الشيطان هو اما من شاط بمعنى هلك او من شطن بعد وهو المحترق في الدنيا والاخرة والعصي الابي الممتلي شرا ومكرا والمتمادي في الطغيان الممتد الى العصيان وله في القران صفات مذمومة واسماء مشؤمة واغواؤه انه يقول شرعيين كان مختل الراي مائلا الى الفجور كما قال ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم وله نسل وذرية صار له ذكره بعد ما تخ

لانظاره

لانظاره الى قيام الساعة الشمل هو من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم في اللغة المشهورة وبفتح الميم على اللغة الفصيحة [illegible] وحكى عن ابن الاعرابي شمل يشمل كنصر ينصر والشمول في تناول الكلي لجزئياته والاشتمال في تناول الكل لاجزائه ومعنى التناول الشمولي ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره او منفردا عنه مثل من دخل الحصن فله درهم فلو دخله واحد استحق درهما ولو دخله جماعة معا او متعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى التناول البدلي هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم التعلق بواحد آخر مثل من دخل هذا الحصن اولا فله درهم فكل واحد دخله اولا منفردا استحق الدرهم ولو دخله جماعة معا لم يستحقوا شيئا ولو دخلوا متعاقبين لم يستحق الا الواحد السابق الشخص هو جسم الذي له شخص وحجمية وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها تعينا يمتاز عن غيره والشخص امر عدمي عند المتكلمين شخصا في القاموس كلمة سريانية تفتح بها المغاليق من غير مفتاح ولا يبعد ان يكون بمعنى ستشخك خصفه شفتق مغالقك بلا مفتاح وخصفه اسم امراة اي سيفتحك بعثوري مصدر كالفتيا بمعنى التشاور

فصل الصاد

كل صلوة في القران فهي عبادة ورحمة الا وصلوات ومساجد فان المراد الاماكن كل صمم في القران فهو عن سماع الايمان والقران خاصة الا الذي في الاسراء كل صوم في القران فهو عبادة الا انذرت للرحمن صوما اي صمتا كل صبر في القران فهو محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الهتكم كل [illegible] ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم كل ارض مستوية فهي صعيدة كل جر مجره على ما اجربه فهو الصدق كل بناء عال من قصر او غيره فهو صرح كل شيء اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالصاد وكذا بالسين كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب كل ما لا يصيد من الطير فهو صافر كل عذاب مهلك فهو صاعقة ويقال كل هائل مميت او مزيل للعقل والفهم غالبا كل ما نزل من علو الى سفل فهو صبيب كل ما يحصي به يقال له صيصية وهي القرن كل شيء من الظهر فيه فقار فهو صلب كل عظيم غالب فهو صنديد يقال برد صنديد وريح صرصر

صفديد والجمع صناديد قال مجاهد كل من آمن بالله ورسله فهو صديق الشهد
فى كل شئ صدع صفحة كل شئ جانبه صدر كل شئ اوله وجه كل شئ وينفى
صفحة كل كلمة فيها صاد وجيم فهى فارسى معرب كالصولجان كل صاد وقع
قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رايحة الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا
سكنت مثل فصد كل صاع فهو مدان وكل مد منوان وكل من رطلان
وكل رطل عشرون استارا وكل استار ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع
الفا واربعين درهما كل ما صلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يصلح فيه فهو
فهو بالتحريك كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار
كالحرفة له فانه يسمى صناعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب
وينسب اليه وقيل الصنعة بالفعل والصناعة قد تطلق على ملكة
مقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من
الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح يستعمل فى الحسيات وبالكسر
فى المعانى وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هى اخص من الحرفة [illegible]
لانها يحتاج فى حصولها الى المزاولة والصنع اخص من الفعل كذا العمل
اخص من الفعل فانه فعل قصدى لم ينسب الى الحيوان والجماد كل صفة
كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكثيرها لقوة شبهها بالفعل وكل صفة
كثر استعمالها من غير موصوف قوى تكثيرها لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ
وكهل وضيف كل صفة جاءت للمذكر على افعل فهى للمؤنث على فعلاء
كل صفة على فعل جمعت على فعال فانها تجمع مؤنثا عليه ايضا كل ما هو على
فعلة من الاوصاف فانها تكسر على فعال كل صفة تتبع موصوفها
تذكيرا وتانيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا اذا كانت
فعلا له واما اذا كان وصف الشئ بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه
وكريم آباؤه ومؤدب خدامه فتتبعه فى الاعراب والتعريف والتنكير
لا غير ومنه قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وقد
تقطع عن التبعية للموصوف بان تخالفه فى الاعراب اذا كان الموصوف معلوما
بدون

بدون صفة غير محتاج لها وكانت الصفة دالة على المدح او الذم او الترحم وقد
تتبعه فى الاعراب وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الاتيان النصب باضمار
فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدا محذوف كل صفة نكرة قدمت على الموصوف
انقلبت حالا لاستحالة كونها صفة تابعة مع تقدمها فجعلت حالا افقا رتبها لم
لفظ الصفة لا معناها لان بحال صفة فى المعنى وكل صفة علم قدمت عليه
انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت بالكريم زيد وكذا كل غير العلم كقولك
مررت بالكريم اخيك لان الثانى تابع للاول مبين له والصفة اذا اسندت
الى جمع كانت فى حكم الفعل فى جواز الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل فى
قولك النساء جاءت او جئن على لفظ الواحد والجمع والصفات المتعددة يجوز
عطف بعضها على بعض بخلاف التوكيد المتعدد والتاكيد يكون بالضماير دون
الصفات والتاكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات
ليست كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة والتاكيد لا يتبع الا المعارف واخي
التاكيد المعنوى ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشئ واحد بخلاف
المعطوف والمعطوف عليه والصفة على اربعة اوجه لان الموصوف اما ان
لا يعلم فيراد تعيينه عن ساير الاجناس بما يكشفه فهى الصفة الكاشفة
واما ان لا يعلم ايضا لكون التبس من بعض الوجوه فيؤتى بما يرفعه فهى الصفة
المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيؤتى بما يغيره فهى الصفة
المؤكدة والا فهى الصفة المادحة والذامة والصفة الكاشفة جزء من الموصوف
عند التحقيق والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف فقول
القائل زيد عالم وصف لزيد لا صفة له وعلم القايم به صفة لا وصف وقد
يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك ان الوصف
مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه والصفة تتبع المضاف اليه فى الاعراب كما فى
قوله تعالى سبع بقرات سمان والصفة المشبهة تجئ ابدا من اللازم فاذا اريد
اشتقاقها من المتعدى يجعل لازما بمنزلة الفعل الغريزة وذلك بالنقل على
فعل بالضم ثم يشتق منه كما فى رحيم ورفيع ورفيع صفات الذم اذا نفيت على
سبيل المبالغة لم تنف اصلها ولهذا قيل ان صيغة فعال فى قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد للنسب اى بذى ظلم والاسم قد يوضع للشئ باعتبار بعض معانيه

واوصافه من غير ملاحظة خصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظة
لا يكون الا ضرورة ان المعنى لا يقوم الا بالذات وذلك صفة كالمعبود وقد يوضع
للشيء بدون ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس او مع ملاحظة بعض الاوصاف
والمعاني كالكتاب للشيء المكتوب والنبات للجسم النابت وكجميع اسماء الزمان والمكان
والآلة ونحو ذلك مما لا يحصى فذلك اسم للصفة واستعمال ما غلب من الصفات في
موصوف معين بسبب ضرورته من الصفات الغالبة واستعمال ما يجري مجرى الاسماء
بحذف الموصوف بسبب جريانه مجرى الاسماء والصفة في الاصل مصدر وصفت
الشيء اذا ذكرته بمعان فيه لكن جعل في الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات
يفهم في ضمن فهم الذات ثبوتيا كان او سلبيا فيدخل فيه الالوان والاكوان
والاصوات والادراكات وغير ذلك والعلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة
الثبوتية وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف
واذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام وصفة الصلوة اوصافها
النفسية لها وهي الاجزاء العقلية الصادقة على الخارجية التي هي اجزاء الهوية
من القيام الجزئي والركوع والسجود وكل صفة موجودة في نفسها سواء كانت
حادثة كبياض الجسم مثلا وسواده او قديمة كعلمه وقدرته فانها تسمى في الاصطلاح
صفة معنى وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة للذات
ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا نفسية مثالها التحيز
للجرم وكونه قابلا للاعراض وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة
انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات سميت صفة معنوية او حالا
معنوية مثالها كون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام
العلم والقدرة والارادة بالذات والصفة النفسية هي التي لا تحتاج وصف
الذات بها الى تعقل امر زائد عليها كالانسانية والحقيقة والوجود والشيئية بها
للانسان ويقابلها الصفة المعنوية التي تحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر
زائد على ذات الموصوف كالتحيز والحدوث وبعبارة اخرى هي ان الصفة
النفسية هي التي تدل على الذات دون معنى زائد عليها والمعنوية ما يدل على معنى زائد
على الذات والصفة الثبوتية هي ان يشتق للموصوف منها اسم والصفة السلبية
هي ان يمتنع الاشتقاق لغيره صفات الذات هي ما لا يجوز ان توصف بضدها
كالقدرة والعزة وصفات الفعل هي ما يجوز ان يوصف الذات بضدها كالرضا
والغضب

والغضب والحلف بصفات الذات دون صفات الفعل ومن الصفات ما حصل
لله وللعبد ايضا حقيقة ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة وللعبد بطريق المجاز ومنه
جز الرازقية ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يقال للعبد لا بطريق الحقيقة
ولا بطريق المجاز لعدم حصوله للعبد حقيقة وصورة وقد يطلق بعض الاشياء على
العبد حقيقة وعلى الباري من مجاز كالاستواء والنزول وما اشبههما وكل صفة
يستحيل حقيقتها على الله تعالى فانها تفسر بلازمها فعلى العرش استوى بمعنى اعتدل اي
قام بالعدل ولا اعلم ما في نفسك اي ما في غيبك وسرك وابتغاء وجهه اي اخلاص
النية فثم وجه الله اي الجهة التي امرنا بالتوجه اليها تجري باعيننا اي بابتنا
والفضل بيد الله اي بقدرته واليدين استعارة لنور قدرته القائم بصفة فضله
ولنورها القائم بصفة عدله وكشف الساق كناية عن الشدة والهول والمراد
الذات والنفس على المذهب الحق وفي جنب الله اي في طاعته وحقه ونحن اقرب
اي بالعلم والفوقية العلو من غير جهة وجاء ربك اي امره اذهب انت وربك اي
اذهب بربك اي بتوفيقه وقوته وجميع الاعراض النفسانية لها اوايل ولها
غايات وفي من عنده اشارة الى التمكين والزلفى والرفعة وهو الله في السموات
وفي الارض اي المعبود فيهما او العالم بما فيهما ولا يتصف موجود مثل اتصافه بكل
وان كان بعض الموجودات مظهرا كاملا بحيث يتصف ببعض صفاته لكن يغيب
تحت سرادقات كماله بحيث لا يبقى له اثر من الهوية وان كان هذا عين الهوية
وما زعم ان العبد يصير باقيا ببقاء الحق سميعا بسمعه بصيرا ببصره تجرد عن الهوية
وما روي في الخبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبي يسمع وبي يبصر فلا احتجاج لهم في
ظاهره اذ ليس فيه انه يسمع بسمعي ويبصر ببصري بل المحمل لهذا الحديث هو ان كمال الاخلاص
عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته بان لا يكون في لسانه وقلبه دونه وشرعه
ينزل منزلة المشاهدة فانه اذا ترسخت هذه الحالة تسمى مشاهدة تشبيها لها بمشاهدة
البصر اياه واستعمال القلب والقالب فيه باعتبار ذلك واما على اصل من يقول صفات
الله عين ذاته فيكون معنى قوله كنت له سمعا وبصرا سمعي سمعه وبصري بصره واعلم ان
المحققين من اهل السنة قالوا ان صفات الله زائدة على الذات والاشعري واتباعه على
انها دون الوجود لا عين الذات ولا غيرها واما وجود الواجب بل وجود كل شيء فهو
عين ذاته ذهنا وخارجا على ما هو الظاهر من مذهب الاشعري الحسن البصري من

[illegible]

من المعتزلة والفلاسفة لا يثبتون لله تعالى صفة اصلا ويقولون انه تعالى لا يقبل صفة بل
هو واحد من جميع الوجوه وفعله وقدرته وحياته هو حقيقته وعينه وذاته ثم
اعلم ان صفات الله تعالى ممكنة مع قدمها لكن كونها مقدورات في غاية الاشكال
لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات
في حق صفاته كما ذكر في الكتب الكلامية. الصلاة هي اسم لمصدر وهو التصلية اي
الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها
لم يستعمل والصلوة في الاصل من الصلا وهو العظم الذي عليه الاليتان او الدعاء
كما في قوله م واذا كان صائما فليصل اي فليدع فعلى الاول هي من الاسماء المغيرة
المندرسة المعنى بالكلية وعلى الثاني من المنقولة الزائلة كما في الكرماني وغيره الا انه
ينبغي ان تكون من المنقولة بلا خلاف على ما في الاصول انه مما غلب في غير الموضوع له
لعلاقة والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية في الاركان وحقيقة لغوية في الدعاء
ومجاز لغوي في الاركان ومجاز شرعي في الدعاء قال الشيخ العلامة التفتازاني ورود
الصلوة في كلام العرب بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلوة المشتملة على الركوع والسجود
المشتملين على التخشع وفي كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة دليل المشهور
وايضا الاشتقاق من غير الحدث قليل انتهى وتتنوع الصلوة بالاضافة الى
محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول ومنه قيل الصلوة من الله الرحمة
ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
ثم نقلت في عرف الشرع من احد المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه وقال
ابن الحاجب الصلوة من الله للنبي زيادة الرحمة ولغيره الرحمة وهذا يشكل بقوله تعالى
عليهم صلوات من ربهم ورحمة حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل
مسلم والصلوة تخص النبي ع وكذا يشكل القول ومن العباد بمعنى الدعاء بان
الدعاء يكون بالخير والشر والصلوة لا تكون الا في الخير وبان دعوت يتعدى باللام
والذي يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى ويقال صليت صلوة ولا يقال صليت تصلية
والجمهور على انها في الاصل بمعنى الدعاء استعمل مجازا في غيره والحق ان الصلوة
كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد فلا تظنها لفظة
اشتراك ولا استعارة انما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا فان
الصلوة في الاصل انعطاف جسماني لانها من تحريك الصلوين ثم استعمل
في الرحمة والدعاء لما فيهما من العطف المعنوي والذي يتعدى بعلى ولا يلزم من التساوي

في المعنى التوافق في العقدية كما في نظر ورأى وقيل على مجردة عن المضرة كما في فتوكل
على الله وقال مجاهد الصلوة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون والنصرة
ومن الامة الاتباع وقال بعضهم صلوة الرب على النبي تعظيم الحرمة وصلوة
الملائكة اظهار الكرامة وصلوة الامة طلب الشفاعة ولما لم يمكن ان يحمل على الدعاء
في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي حمل على العناية بشان النبي اظهارا
لشرفه مجازا اطلاقا للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتبار
والحاصل ان معنى الصلوة من الله على نبيه ان ينعم عليه بنعم يصحبها تكريم
وتعظيم على ما يليق بمنزلة النبي عنده [illegible]
بان يسمعه من كلامه الذي لا مثل له ما تقر به عينه وتبتهج
نفسه ويتسع به جاهه والمخلوق لا يستغني عن زيادة الدرجة وان كان
رفيع المنزلة على القول بعدم تناهي كمال الانسان الكامل وكراهة افراد
الصلوة عن السلام انما هي لفظا لا خطا او محمول على من جعله عادة والا فقد
وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الهدى وكتابة الصلاة في اوائل الكتب قد
حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع كتاب البخاري وغيره من القدماء
عاريا عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ قيل الصلوة جمع كثرة بدليل اقيموا
الصلوة والصلوات جمع قلة تقول خمس صلوات وهذا غلط لان بناء صلوات
ليس للقلة لان الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات الله وفي التشبيه
في الصلوات الخليلية اقوال اوضحها انه تشبيه بجنس لا بجنس الشخص كما في
قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فيكون لمجرد الجمع
بينهما في المشابهة لا وصف قول الاداة مشبه به الآل لا المجد والواو في الكشاف
عند الكوفيين كالفاء والصلوة في التنزيل تاتي على اوجه الصلوة الخمس يقيمون
الصلوة وصلاة العصر تحبسونهما من بعد الصلاة وصلاة الجمعة اذا نودي
للصلوة والجنازة ولا تصل على احد منهم والدين اصلواتك تامرك والقراءة
ولا تجهر بصلواتك والدعاء قيل منه وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والحق
انه باعتبار تحقق معنى العطف ومواضع الصلوة لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى واصل الصلوة صلوة بالتحريك قلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح

ومعنى السلام عليه بسلامه من كل آفة منافية لغاية الكمال

ما قبلها فصارت صلوة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل
المذكور واتباعا للرسم العثماني مثل الزكوة والحيوة والربوا غير ان المتطرفة
يكتب بعدها الالف ودون المتوسطة الا اذا اضيفت او ثنيت فانها
تكتب بالالف نحو صلاتك وصلاتان وقال ابن درستويه لم تكتب بالواو
في غير القران وفي الكافي الربوا قد يكتب بالواو وهذا اقبح من كتابة
الصلوة لانها متعوضة للوقف واقبح منه انهم زادوا بعدها الالف
تشبيها بواو الجمع وخط القران لا يقاس عليه الصدق بالكسر هو
اخبار عن المخبر به على ما هو به مع العلم بانه كذلك والكذب اخبار عن
المخبر به على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك وقيل الكذب عدم المطابقة
لما في نفس الامر مطلقا وليس كذلك بل هو عدم المطابقة عما من شانه
ان يطابق لما في نفس الامر والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد
معا فان انعدم واحد منهما لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا يوصف بصدق
ولا كذب كقول المبرسم الذي لا اقصد له زيد في الدار واما ان يقال له صدق
وكذب باعتبارين وذلك اذا كان مطابقا للخارج غير مطابق للاعتقاد
او بالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح ان يقال لهذا
صدق اعتبارا بالمطابقة لما في الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا
اكذبهم الله تعالى والصدق والحق يتشاركان في المورد ويتغايران بحسب
الاعتبار فان المطابقة بين الشيئين تقتضي نسبة كل منهما الى الاخر بالمطابقة
فاذا تطابقا فان نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع مطابقا بكسر الباء
والاعتقاد مطابقا بفتح الباء فيسمى بهذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا
وان عكسنا النسبة كان الامر على العكس فيسمى بهذه المطابقة القائمة به
بالاعتبار صدقا وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق صفة القول او الاعتقاد
لا حال الواقع والصدق هو ان يكون الحكم لشيء على شيء اثباتا او نفيا
مطابقا لما في نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف
بالمطابقة في حكم لا يوجب ان يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة التي
اخذت في تفسير التصديق غير المطابقة التي هي واقعة في نفس الامر
فان الاولى داخلة في التصديق على وجه التضمن والثانية خارجة عنه
لازمة له في بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما الكلام تارة
والمتكلم

والمتكلم اخرى فالماخوذ في تعريف الخبر صفة الكلام وما يذكر في تعريفه هو صفة
المتكلم والصدق في الفعل مجانبة الكذب وفي الفعل الاتيان به وترك
الانصراف عنه قبل تمامه وفي اللغة العزم والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل وصدق
في الحرب ثبت كما ان كذب في الحرب بمعنى هرب وصدق الله اي قال مطابقا له
لما في نفس الامر والكاتب صادق على الاتيان اي المحمول عليه وصدقت هذه
القضية في الواقع اي تحققت ويقال هذا الرجل الصدق بفتح الصاد واذا
اضفت اليه كسرتها والصداقة المحبة والصدقة ما اعطيته في ذات الله من
وفعله غير صادقة اي بعد ما ينبغي له الامر والصادق نعت النبي عم للمدح
لا للتخصيص ولا للتوضيح لان النبي عم لا يكون الا صادقا والتفعيل في التصديق
للنسبة لا للتعدية وكذا في التكذيب فتصديق النبي نسبة الصدق اليه فيما اخبر به
والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوة
ولا واسطة بينهما وبين النبوة فمن جاوزها وقع في النبوة بفضل الله تعالى
في الزمان الاول وصديقات تصغير اصدقاء وان كان للمؤنث وصديقون
للمذكر وصدقت الرجل في الحديث تصديقا واصدق المراة صداقا ولقد
بوانا بني اسرائيل مبوا صدق انزلناهم منزلا صالحا الصحابة في
الاصل مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها بغلبة
الاستعمال في اصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابي اليها بخلاف
الاصحاب والصاحب مشتق من الصحبة وهي وان كانت تعم القليل
والكثير لكن العرف خصصها لما طالت ثم الصحابي هو من لقي النبي عم بعد النبوة
في حال حياته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك ولو اعمى كابن ام مكتوم وغيره
ممن حنكه النبي او مسح وجهه من الاطفال او من غير جنس البشر كوفد جن نصيبين
وتشكل ابن الاثير في كتابه اسد الغابة دخوله في اسم الصحابة من
لقيه من الملائكة ليلة الاسرا وغيرها بناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه
المحققون وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء اشعارا باشتراط
الاوصاف بالتمييز فلا يدخل في الصحبة من حنكه من الاطفال او مسحه على وجهه
اذ لهم رؤية وليس لهم صحبة وخرج به ايضا الانبياء الذين اجتمعوا ليلة الاسرا
وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع على وجه

حرف العادة ومقامهم اجل من رتبة الصحبة وصاحب يستعمل مقيدا بالنسبة
الى معقول واحد نحو صاحب زيد عمروا ويقال صاحب زيد مع عمرو ويقال
للادون انه صاحب الاعلى لا العكس الصحيح هو في العبادات والمعاملات
ما استجمع اركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا في حق الحكم وعلى حسب
ما استعمل في الحسيات والصحيح في الحيوانات ما اعتدلت طبيعته وخرج
واستكملت قوته والصحيح من الافعال ما سلمت اصوله من حروف العلة
وان وجد الهمزة والتضعيف في احدها والسالم ما سلم اصوله منهما
ايضا والصحيح من البيع ما يكون مشروعا باصله ووصفه وهو المراد
بالصحيح عند الاطلاق والصحة في الاصول اذا اطلقت يراد بها الصحة
الشرعية الصواب هو الامر الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره [illegible]
والصدق هو الذي يكون ما في الذهن موافقا للخارج والحق هو الذي
يكون ما في الخارج موافقا لما في الذهن والصواب والخطاء يستعملان في
الفروع المجتهدات والحق والباطل يستعملان في الاصول المعتقدات [illegible]
واذا وجد الثواب وجد الصواب ويوجد بدونه ايضا والصواب يستعمل
في مقابلة الخطاء والناهل يستعمل في كلام لا خطاء فيه ولكن يحتاج [illegible]
الى نوع توجيه يحتمله العبارة الصورة بالضم الشكل ويستعمل بمعنى النوع
والصفة وهي جوهر بسيط لا وجود لمحله دونه وقد تطلق الصورة
على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي
الصورة المخصوصة وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة فان
للمعاني ترتيبا ايضا وتركيب وتناسب ويسمى ذلك صورة فيقال
صورة المسئلة وصورة الواقعة وصور العلوم الحسابية والعقلية كذا
وكذا والمراد بالصورة في هذه الصورة المعنوية والصورة النوعية
هي جوهر التي تختلف بها الاجسام انواعا والصورة الذهنية قائمة [illegible]
بالذهن قيام العرض بالمحل والصورة الخارجية هي اما قائمة بذاتها ان كانت
الصورة عرضية كالصورة التي تراها مرتسمة في المرآة من الصورة [illegible]
الخارجية وقد يراد بالصورة الصفة كما في حديث ان الله خلق آدم
على صورته فان اصل الصفات مشتركة والتفاوت فيها انما ثابت
من الانتساب الى الموصوف لما تقرر عند ائمة الكشف والتحقيق انه كما ان للصفات

جوهرية او بالمحل عن الذهن ان كانت الصورة ح

احكاما

احكاما في الموصوف فان العلم والقدرة يصير بهما الموصوف عالما وقادرا
كذلك للموصوفات احكام في الصفات فان العلم والقدرة بانتسابهما
الى القديم يصيران قديمين وبالانتساب الى الحادث يصيران حادثين فوجوده
وسائر صفاته مقتضى ذاته بل عين ذاته بخلاف وجود الانسان وصفاته
الصبحة قد يراد بها المصدر بمعنى الصباح فيحسن فيها التذكير وقد يراد بها
الوحدة من المصدر فيحسن فيها التانيث الصبر الحبس صبره عنه يصبره
حبسه والصبر نقيض الجزع صبر يصبر فهو صابر وصبير وصبور والصبرة بالضم
ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن والصبور هو الذي لا يعاقب المسئ
مع القدرة عليه وكذا الحليم وشهر الصبر شهر الصوم وما اصبرهم على النار اي
ما اجرأهم او ما اعملهم بعمل اهلها واعظم الخطيئة جبر البلية الصيغة
هي الهيئة العارضة للفظ باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض
الحروف على بعض وهي صورة الكلمة والحروف مادتها والابنية هي الحروف
مع الحركات والسكنات المخصوصة الصلح بالضم السلم ويؤنث والصلاح
ضد الفساد وصلح كمنع وكرم واصلحه ضد افسده واصلح اليه احسن حكي
الفراء الضم فيما مضى وهو بالضم [illegible] اتفاقا اذا صار الصلاح هيئة
لازمة كالشرف ونحوه والصلاح هو سلوك طريق الهدى وقيل هو استقامة
الحال على ما يدعو اليه العقل والصالح المستقيم الحال في نفسه وقال بعضهم
القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد الصعود صعد في السلم
كسمع صعودا وفي الجبل وعليه تصعيدا والصعود بالفتح ضد الهبوط
وبلغ كذا فصاعدا اي فما فوق ذلك الصدع صدعه كمنعه شقه او شقه
نصفين او شقه ولم يفترق وفلانا قصده لكرمه وبالحق تكلم به جهارا
وبالامر اصاب به موضعه وجاهر به واليه صدوعا مال وعنه انصرف
والفلاة قطعها وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي شق جماعتهم بالتوحيد
او اجهر بالقرآن او اظهر او احكم بالحق وافصل بالامر او اقصد بما تؤمر او
فرق بين الحق والباطل الصاعقة وهي جرم ثقيل مذاب مفرغ في الاجزاء
اللطيفة الارضية الصاعدة المسماة دخانا والمائية بخارا وهو

في القاموس الموت وكل عذاب مهلك وصيحة العذاب والمخراق الذي بيد الملك سائق السحاب

حاد في غاية بحدة والحرارة لا تقع على شيء الا تفتت واحرق وتغذى الارض
حتى يبلغ الماء فتنطفي وتقف ومنه بخار حينئذ الصريح هو ما ظهر المراد
منه لكثرة استعماله فيه والكناية ما خفي استعماله فيه وفي غيره وحكم
الاول ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثاني ثبوته بنية الصرف لغة الدفع
وفي الشريعة بيع الثمن بالثمن اي احد الحجرين بالآخر وصرف الحديث هو
ان يزداد فيه ويحسن والصيرفي المحتال في الامور كالصريف وصراف
الدراهم والتصريف في الآيات تبيينها وفي الدراهم والبياعات انفاقها
وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفي الرياح تحويلها من وجه الى
وجه وفي الخمر شربها صرفا الصوت هو من صات يصوت ويصات
اذا نادى والصيت الذكر الحسن والصدا هو ما يجيبك من الوادي والصوت
اعم من النطق والكلام وما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو
صوت وان اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ وان افاد معنى فقول فان
كان مفردا فكلمة او مركبا من اثنين ولم يفد [redacted] نسبة مقصودة
فجملة او افاد ذلك فكلام او من ثلثة فكلم الصفح هو ترك
التثريب وهو ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح والصفح
اعتك جنبك ومن الوجه والسيف عرضه ويضم الصليب المربع
المشهور للنصارى من خشب يدعون ان عيسى النبي صلب على
خشبة على تلك الصورة الصقع بالقاف الضرب بالراحة على مقدم
الرأس وبالفاء هو الضرب على القفا ويقال ذو القاف في الاجسام
الارضية [redacted] والصعق في الاجسام العلوية والصفقة ضرب
اليد على اليد في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه
الصبغ بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به والصبغة بالكسر واللون
الدين والملة وصبغة الله فطرته او التي امر بها محمدا وهي الختانة
والصباغ من يلون الثياب الصنم هو ما كان من حجر وغيره
والوثن ما كان من غير حجر كالنحاس وقيل هما بمعنى الصنع هو

تركيب

بتركيب الصورة في المادة وصنع اليه معروفا وصنع به صنيعا قبيحا اي
فعل الصراحية هي آنية للخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة الصدف هو
حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر الربيع ويخرج
من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه ولؤلؤة قد جردت
صدفيها وتاذرت لون السما زرقتها فسئلت وجه تلونها فا
فاجبته اذ ذاك من بحريها الصقر هو كل شيء يصيد من البزاة
والشواهين واللبن الخالص والدبس وعسل الرطب والزبيب
الصوم الامساك على الطعام والشراب والنكاح والصمت
ورمضان والصائم للواحد والجميع كذا في القاموس صه هو صوت
اوضع موضع حروف الفعل ويقال للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بخلاف
اسكت وصه بالتنوين بمعنى اسكت سكوتا ما في وقت ما وبلا تنوين
بمعنى اسكت السكوت صار هي تامة قد يكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى
بالى والى الله المصير وقد يكون متعدية بمعنى امال نحو فصرهن اليك ويلحق بصار
مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد فارتد بصيرا صمم الامر مضى على رأيه فيه
وصممت عزمتي بالتخفيف لا بالتشديد صدر عن المكان رجع واليه جاءه
والوارد الجائي والصادر المنصرف صحراء هو فضاء واسع لا نبات فيه
والاتان التي يجاوز بياضها غرة وقد نظمت فيه تعيش بلا امن الا هو كحلة
كصحراء في وادي السباع تعيش قال سيبويه لا يقال صغر واصاغر الا
بالالف واللام كذا سمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت صغرون
الاصغرون فصل الضاد كل عدول عن النهج عمدا او سهوا قليلا
كان او كثيرا فهو ضلال كل مال لا تكون منه على ثقة فهو ضمار كل شيء جعلته
في وعاء فقد ضمنته كل ضمير وقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما عبارتان عن
مدلول واحد جاز فيه التذكير والتأنيث كقولهم الكلام يسمى جملة وتقدم
الضمير على المذكور لفظا ومعنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جني بجوازه
وان كان متأخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع في صحته وان كان متقدما
لفظا ومتأخرا معنى كما في قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متأخر عن

المرفوع في التقدير فلاجرم كان جائزا وان كان بالعكس كما في قوله تعالى واذ
ابتلى ابراهيم ربه فلاجرم كان جائزا ايضا والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر
الفاعل يجوز بالاتفاق ويجيء والحاق ضمير الجمع قبله قبيح عند الاكثرين واذا
اجتمع في الضماير مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو
الجادة في القران ومن الناس من يقول امنا وما هم بمؤمنين والعايد ينبغي
ان يساوي عدته المعود عليه في الافراد والتثنية والجمع ويوافقه في حالة
من التذكير والتانيث ولا يعود الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة
الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات يرضعن وورد الافراد
في قوله تعالى وازواج مطهرة واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد
وفي جمع القلة الجمع وقد اجتمعا في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور
وهي للكثرة فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة حرم وهي للقلة ولابد
للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا نحو وعصى
آدم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام نحو
انا انزلناه او متاخرا لفظا لا رتبة مطابقا نحو ولا يسئل عن ذنوبهم
المجرمون او رتبة ايضا وذلك في باب ضمير الشان والقصة ونعم وبئس والتنازع
او متاخرا دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب وقد يدل عليه السياق
فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان وقد يعود على اللفظ المذكور دون
معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان
كانتا اثنتين وقد يعود على لفظ شيء والمراد به الجنس من ذلك الشيء نحو
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وقد يذكر شيئان ويعاد الضمير
الى احدهما والغالب كونه للثاني نحو استعينوا بالصبر والصلوة
وانها لكبيرة وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الا عشية
او ضحاها اي ضحى يومها والاصل في الضمير عوده الى اقرب مذكور الا
ان يكون مضافا ومضافا اليه فالاصل عوده الى المضاف لانه
المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا
وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه من بيانه كقولهم

العرب تقول ما شاءت هي النفس ما حملتها تتحمل والاصل توافق الضماير في
المرجع حذرا من التشتت وقد يخالف بين الضماير حذرا من التنافر وتفكيك
الضماير انما يكون مخلا بحسن النظام اذا كان كل منها راجعا الى غير ما يرجع اليه
الباقي او يرجع ما في الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما في الطرفين فلابد من صون الكلام
الفصيح عنه واما التفكيك الذي لا يفضي اليه كما اذا رجع الاول او الاخر
منها الى غير ما يرجع اليه الباقي كالذي وقع في آية الوصية وهي قوله تعالى فمن بدله
بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه شيء من الاخلال وقد
نظمت فيه اذا كان تفكيك الضماير مفضيا الى ما يخل النظم فاحذر عن الخلل
بان خالف الاطراف وسط بمرجع كذا سابق منها بباق فقد اخل واما
اذا كان الخلاف لاول بباق كذا الآخر اسمع فلا تخل ذيلكم في حسن النظام
وصية الميزان انه قد بين العمل وقد وضع مكان ضمير الواحد ضمير الجمع
اما رفعا لمكانة المخاطب واظهار الابهة كما في مخاطبات الملوك
والعظماء او تفخيما لما اولي من النعم او نحو ذلك وانظر الى اختلاف الضماير
في كلمات الخضر اردت واردنا واراد ربك فانه لما ذكر العيب اضافه
الى نفسه والرحمة الى الله وعند القتل عظم نفسه تنبيها على انه من العظماء
في علوم الحكمة واذا وقع قبل الجملة ضمير غايب ان كان مذكرا يسمى ضمير
الشان نحو هو زيد منطلق وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود
الى ما في الذهن من شان وقصة اي الشان او القصة مضمون الجملة
التي بعده ولا يخفى ان الشان او القصة امر مبهم لا يتعين الا بخصوصية
يعتبر هو فيها ويتحد هو مع مضمونها في التحقق فيكون ضمير الشان او
القصة متحدا مع مضمون الجملة التي بعده ولهذا لا يحتاج في تلك الجملة الى
العايد الى المبتدا او يختار تانيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة نحو هي
هند مليحة وانها لا تعمى الابصار لقصد المطابقة لا الرجوع اليه ضمير
الشان لا يحتاج الى ظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغايب وضمير الشان لا يعطف عليه

ولا يؤكد ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام وكل منهما للايضاح بخلاف غيره
من الضماير ولا يفسر الا بجملة ولا يحذف الا قليلا ولا يجوز حذف جزء ولا يتقدم
جزء عليه ولا يخبر عنه بالذي ويتم حذفه مع ان المفتوحة ولا يجوز تثنيته
ولا جمعه ويكون لنفسه محل من الاعراب بخلاف ساير المفردات ولا تستعمل
الا في امر يراد منه التفخيم والتعظيم ولا يجوز اظهار الشان والقصة وقد نظم
فيه ولا ن شالوا انما هو في القلب شانه واظهار شاني لا يجوز كقصتي وانما
سمي ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشان نحو قل هو الله احد
فان احديته جليل عظيم والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل المنصوب بخلاف
البدل واذا جعلت الضمير تاكيدا انه باق على اسميته فتحكم على موضعه
باعراب ما قبله وليس كذلك اذا كان فصلا واذا ابدلت من منصوب
اتيت بضمير المنصوب نحو ظننتك اياك خيرا من زيد واذا اكدت او فصلت
فلا يكون الا بضمير المرفوع وتاكيد ضمير المجرور بضمير المرفوع على خلاف
القياس وتاكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جار على القياس وضمير المجرور
اشد اتصالا من ضمير الفاعل بدليل ان ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا
عند ارادة الحصر ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وعامله وضمير الفصل اسم
لا محل له من الاعراب وبذلك يفارق ساير الضماير وضمير الفصل انما
يتوسط بين المبتداء والخبر لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار
سمي ضمير الفصل عند البصريين واما عند الكوفيين فانه يسمى ضمير
عماد وضمير المخاطب لا يبدل منه اذا كان في غاية البيان والوضوح
بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغايب نحو رايته اسدا ومررت به زيد
لان ضمير الغايب ليس فيه من البيان ما يستغني به عن الايضاح
كما كان ذلك في ضمير المخاطب واختلف في الضمير الراجع الى النكرة
هل هي نكرة ام معرفة قيل انها نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان
النكرة التي يرجع الضمير اليها اما ان تكون واجبة التنكير او جائزة والاول
كضمير ربه ونحوه وان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فاكرمته
فالضمير

فالضمير معرفة وجواز التنكير لكونه فاعلا والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز
ان يكون معرفة وان يكون نكرة والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة
ناظر الى الذات والوصف معا وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص
وبالعكس باعتبار النفس والضمير الواقع بين المذكر والمؤنث لذات واحدة يجوز
تانيثه وتذكيره ضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا
فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التاكيد والضمير في اللغة المستور فعيل بمعنى
مفعول اطلق على العقل لكونه مستورا عن الحواس وضمير الشيء عينه الضمة هي
عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفي مقارن
للحرف ان امتد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين
عند النطق بالحروف وحدوث الصوت الخفي الذي يسمى فتحة وكذا القول في الكسرة
والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحروف ولا يحدث
بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك اي ينقطع فلذلك سمي جزما اعتبارا بانجزام
الصوت وهو انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم
وكسر هو من صفة العضو واذا سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهي
من صفة الصوت وعبروا عن هذه بحركات الاعراب لانه لا يكون الا بسبب
وهو العامل كما ان هذه انما تكون بسبب وهو حركة العضو وعن احوال
البناء لانه لا يكون بسببه اعني بعامل كما ان هذه الصفات يكون
وجودها بغير آلة والضمة والفتحة والكسرة بالتاء واقعة على نفس الحركة
لا يشترط كونها اعرابية او بنائية كضمة فعل لكنها اذا اطلقت بلا قرينة
يراد بها الحركات الاعرابية ويسمى ايضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية
كما عرفت ولا يختص بها بل معناها شامل للحروف الاعرابية ايضا قال
بعضهم الضم والفتح والكسر مجردة عن التاء القاب البناء والوقف والسكون
مختص بالبنائي والجزم بالاعرابي والضمة في جمع المؤنث السالم نظيرة الواو
في جمع المذكر والتنوين نظير النون والكسرة في جمع المؤنث في الخفض
والنصب نظير المذكورين والتنوين نظير النون والضمة علم منقول
فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة فان قد نقله من الاول

فهو منقول من اسم عين وان قدر من الثاني فهو منقول من صفة مشبهة الضرب
ضرب له في ماله سهما جعل له وضرب اللبن اتخذه وضرب في الارض سار
ومنه اشتقت المضاربة وضربت عنه اعرضت يضرب يأخذ ضربت بنيث
لايضرب له لايقيم يضرب به يعطى ضربت اللبن بعضه ببعض خلطته ومنه
الضريب والضرب والضريب هما عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب
ضربا ككرماء وضرب الخيمة يضربه اوتادها بالمطرقة وضرب المثل من
ضرب الدراهم وهو ذكر شئ اثره يظهر في غيره روى عن الزمخشري ان الاضراب
جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون وهو الذي يضرب به المثل
ولابد في ضرب المثل من المماثلة لكن صرح في الاساس بالفتح وضرب مثلا كذا
اي بين وانما سمي مثلا لانه جعل مضربه وهو ما يضرب فيه ثانيا مثل المورده
وهو ما ورد فيه اولا ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها
غرابة وقد ضرب الله الامثال في القران تذكيرا او وعظا مما اشتمل منها على
تفاوت في ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او نحو ذلك فانه يدل
على الاحكام وفيه تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس
وتبكيت الخصم شديد الخصومة وقمع لصورة الجامح الابي ولذكر اكثر الله تعالى في
كتابه وفي ساير كتبه الامثال وهي على ما يقع في محله قسمان قسم مصرح
وقسم كامن فليورد نبذة من القسم الثاني من جهل شيئا عاداه بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم في الحركات البركات
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة كما تدين تدان
من يعمل سوءا يجز به احذر شر من احسنت اليه وما نقموا الا ان اغناهم
الله ورسوله من فضله ليس الخبر كالعيان اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي من اعان ظالما سلط الله عليه من تولاه فانه يضله
ويهديه الى عذاب السعير لا تلد الحية الا الحية ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
للحيطان آذان وفيكم سماعون لهم الجاهل مرزوق والعالم محروم من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا خير الامور اوساطها لا فارض ولا بكر عوان بين
ذكر

١٧٨

ذلك والحمد بعطايا تكرم والاتجعل يدك مغلولة الى عنقك والذين انفقوا الى مال الله وقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجري كما جاءت
الا ترى الى قولهم اعط القوس باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك وفي
الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع في الاصل للمؤنث
والضرب اذا كان مشتملا على حسنة وشرف تعين كون النتيجة تابعة للاخس فقط
وحيث كان مشتملا على ضدين مفترقين في المقدمتين جاز تمامهما معا الضد
هو عند الجمهور يقال لموجود في الخارج مساوي في القوة لموجود آخر ممانع له ويقال
عند الخاص لموجود مشارك لموجود آخر في الموضوع معاقب له اي اذا قام احدهما
بالموضوع لم يقم الآخر به [illegible] وما لا يصدق عليه انه موجود في الخارج لا ضد له
كالوجود لامتناع اتصافه بالوجود الخارجي وعدم تعلقه بالموضوع لان محله
لا يتقوم بدونه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة [illegible] اما الموجودات
الخارجية فيعرضها الوجود الخارجي واما غيرها فيعرضها الوجود العقلي وماله
ضد لا يكون كذلك اذ الضد لا يعرض للضد الآخر وضده في الخصومة غلبه وعنه
صرفه ومنعه برفق والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا او المراد به
العون فان عون الرجل يضاد عدوه وينافيه باعانته عليه الضحك هو
اسم جنس تحته نوعان التبسم والقهقهة وحكي عن الامام قاضيخان ان القهقهة
هي ان تبدو نواجذه مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم دون الضحك
فنظير ذلك النوم والنعاس والسنة وفي فتح الباري انبساط الوجه بحيث تظهر
الاسنان من السرور ان كان بلا صوت فتبسم وان كان بصوت يسمع من بعيد
فقهقهة والا فضحك ~~الصباح بالكسر ضد المساء~~ الضيق هو بالتشديد
في الاجرام وبالتخفيف في المعاني وقيل بالكسر والتخفيف في قلة المعاش والمسكن
وما كان في القلب فهو ضيق بالتشديد وقيل بالكسر في الشدة وبالفتح في الغم
والضيق اذا كان عارضا غير لازم يعبر عنه بضايق كسايد وجايد في
سيد وجواد وهكذا كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستمرار على غير وزن
فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من
ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن وضاق به ذرعا اي ضعفت
طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا الضعف بالفتح ضد القوة في العقل

وبإزائه رحب ذرعه بكذا
لان طويل الذراع ينال
ما لا يناله قصير الذراع

والرأي وبالضم في جسم وبالكسر بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد به الزوج من كل
زوج اثنين وقيل اربعة امثال فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره غير
محصور قال الطيبي والصواب ان ضعف الشيء مثلاه وضعفيه ثلثة امثاله
وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا في النار وفي الراغب الضعف من
الالفاظ المتضايفة كالنصف والزوج وهو تركيب الزوجين المتساويين ثم
يختص بالعدد وخلقكم من ضعف اي من مني وخلق الانسان ضعيفا اي
يستميله هواه واضعاف الكتاب اثناء سطوره وحواشيه والضعيف من
اللغات ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث
انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل
غيره وامثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة وضعف التأليف مثل فك الادغام
في نحو اجلل الضمان ضمن الشيء وبه كعلم ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين
كفله وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني غرمته فالتزمه وما جعلته في وعاء
فقد ضمنته اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة
وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا
وتقييد بضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب وهو قوله تعالى فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت
بالسنة وهو قوله عم من اعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب شريكه
ان كان موسرا وكلاهما ثابت بالاجماع المنعقد على وجوب المثل او القيمة
عند فوات العين الضرورة الاحتياج و[illegible] الشعرية هي ما لم يرد الا
في الشعر سواء كان للشاعر فيه مندوحة ام لا والضروري المقابل
للاكتسابي هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذي يقابل الاستدلالي
هو ما يحصل بدون فكر ونظر في دليل الضلال هو في مقابلة الهدى
والغي في مقابلة الرشد وتقول ضل بعيره ورحلي ولا تقول اضللت وضل هو
عني اي ذهب وكذا اضلني كذا والضلال هو ان يخطئ الشيء في مكانه ولم
تهتدي اليه والنسيان ان تذهب عنه بحيث لا يخطر بالبال والضلالة
بمعنى الاضاعة كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم وبمعنى الهلاك كقوله تعالى اذا اضللنا

في الارض اي اهلكنا فالضلالة اعم من الضلال الضوء النور الكثير ولهذا اضيف
الى الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من النور والنور اعم منه اذ يقال على القليل
والكثير ولما كان منافع الضوء اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل الا تبصرون
لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر الضر
بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال ولا يزال الضرر
بالضرر ومن فروعه مسئلة ابي هاشم وهي ان الساقط باختياره او بغير
اختياره على جريح بين جرحى ان استمر عليه قتله وان لم يستمر يقتل كفوه
في صفة القصاص قيل يلزمه الاستمرار على الجريح ولا ينتقل الى كفوه لان
الضرر لا يزال بالضرر وقيل يتخير للتساوي في الضرر وقال امام الحرمين لا حكم
فيه من اذن او منع وتوقف الغزالي الضرع بالفتح لكل ذي ظلف وخف من
ذوات الاربع [illegible] هو بمنزلة الثدي من المرأة و~~في الارض تندوة الرجل~~
~~من الناقة فرع الشاة والبقرة طبي الكلبة~~ وقد وضعوا
للعضو الواحد اسماء كثيرة بحسب اختلاف اجناس الحيوان واذا استعمل
الشارع شيئا منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه او نقله عن
اصله وجاز به موضعه الضيف مصدر ضاف يقال للواحد والجمع وضافه
مال اليه واضافه اماله وضفت الرجل نزلت عليه ضيفا واضفته
املته وضيفته والجأته الضباب بالفتح جمع ضبابة وهي ندى كالغبار
يغشي الارض بالغدوات في الاختيار قيل هي من نفس دابة في البحر فيكون
مستعملا الضبع بضم الباء اسم الانثى من الحيوان المعروف والذكر ضبعان
وبالسكون العضد الضغث بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس
واضغاث احلام هي رؤيا لا يصح تأويلها لاختلاطها ضمنا اي مفهوما
وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق فكانه تضمنه وانطوى عليه
الطاء كل طعام في القرآن فهو نصف صاع كل مكان مرتفع فهو طاح كل شيء جاوز
الحد فقد طغى كل حاذق عند العرب فهو طبيب كل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم
كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد فهو الطريق والسبيل من الطريق
ما هو معتاد السلوك والطريق الموصل الى البلد يسمى عدلا وما لا يوصل عليه يسمى جائرا

والطرق جمع طريق جمع تكسير وطرقات جمع طريق جمع سلامة كل حادثة محيطة
بالانسان نحو الطوفان فصار متعارفا في الماء المتناهي في الكثرة
لاجل ان الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء كل ما استدار بشئ فهو
طوق الطول بالضم الفضل والزيادة يقال لفلان على طول اي زيادة
ومنه الطول في الجسم وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول على اي
ذو منة والطول بالضم ايضا يقال للامتداد الواحد مطلقا من غير ان
يعتبر معه قيد ويقال للامتداد المفروض اولا وهو احد الابعاد الجسمية
ويقال لاطول الامتدادين المتقاطعين في السطح ويقال للامتداد
الاخذ من مركز العالم الى محيطه ويقال للامتداد الاخذ من راس
الانسان الى قدمه ومن راس ذوات الاربع الى مؤخرها
وطولى تانيث اطول والطوليين تثنيتها وفسرت الطولى بالاعراف
والطوليين بالاعراف والانعام وهو في رواية الثاني الطلب
هو يتعلق الى احد المعفو لين بالذات والاخر بواسطة اللام
الابتغاء يتعلق لهما بالذات في الاساس ابتغى ضالتي اي اطلبها
لي وطلبه حاول وجوده واخذه والى رغب كما في القاموس والطلبة
بكسر اللام ما طلبته وبفتحها جمع طالب والطلب عام حيث يقال فيما
تساله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقال الا فيما
تطلبه من غيرك والتوخي خاص بالخير والطلب ان كان بطريق العلو
سواء كان عاليا حقيقة اولا فهو امر وان كان على طريق السفل سواء
كان سافلا في الواقع ام لا فدعاء وعند صاحب الكشاف من الاعلى
امر ومن الادنى دعاء والطلب من الله يجوز بلفظ الماضي والمضارع
وبصيغة الامر على اصطلاح الادباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه
وحمدت الله واحمده بخلاف اضرب وابيع والفرق امكان الوعد فيه وعدم
امكان الوعد في الثناء على الله ولان الطلب منه الا اذا قام دليل مثل
سا استغفر الله فان حرف التنفيس دليل الوعد الطهارة التنزه عن
الادناس

الادناس ولو معنويا وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل
وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء
والطهر خلاف الحيض وتطهر بمعنى اغتسل مثلث الهاء والفتح افصح
والطهور اما مصدر على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا
او اسم غير مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به او صفة كالرسول ونحو
ذلك من الصفات وعلى هذا شرابا طهورا وهو لازم فتعديته بتطهير غيره
ماخوذ من استعمال العرب لا من المتعدي واللازم فكم قال
العرب للشئ الذي لا يقع به التطهير طهورا والتطهر الاغتسال قال
المشايخ في كتب الاصول مولفين فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب
الحل بعد الطهر قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل
وانما لم نعكس لانها اذا طهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم
احتمال العود واذا طهرت لاقل منها يحتمل العود فلم يحصل الطهارة الكاملة
فاحتيج الى الاغتسال ليتاكد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت
صلوة حل وطؤها فعملنا بالقراءتين في حالتين خلافا لزفر والشافعي فانهما
قالا لا تحل بحال قبل الاغتسال واحتجا بقراءة التشديد وفيه نظر لان شرط
العمل بالمفهوم ان لا يكون مخالفا للمنطوق ومفهوم قراءة التخفيف مخالف
لمنطوق قراءة التشديد ونحن نقول ليس العمل بقراءة التخفيف بطريق
المفهوم بل بطريق المنطوق فان الدلالة على الحكم عند الغاية بحسب الوضع
ذكره ابن الكمال الطاعة الموافقة للامر اعم من العبادة لان العبادة
غلب استعمالها في تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة يستعمل لموافقة
امر الله وامر غيره والعبادة تعظيم يقصد به النفع بعد الموت والخدمة تعظيم
يقصد به النفع قبل الموت والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها
لانها غاية التذلل والطاعة فعل المامورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة
فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك طاعة الله وليس
بعبادة وتجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية ولا تجوز العبادة لغير الله
والقربة اخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة
اخص منها لانه يعتبر فيها النية والثناء في الطاعة والعبادة ليست للمرة

طاع له يطوع ويطاع انقاد ... واطاع ... ابدا في امره او امتثلت امره بان ... ستفاد اطاع لا ... امتثل او جعل الامر مطاعا ... المجاز ... الحكمي والمراد ... الاخر ... نفس ... الطاعة ... والمنقاد ... الطاعة ... اليه ...

بل للدلالة على الكثرة او لنقل الصفة الى الاسمية والطاعة اذا ادت الى معصية
راجحة وجب تركها فان ما يؤدي الى الشر شر والطاعة تحبط بنفس الردة
عندنا خلافا له ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط
بل تأثير الشرط المذكور في حبوط عمل الدنيا فانه ما لم يستمر على الردة الى آخر حياته
لا يحرم عن ثمرات الاسلام والطاعة والعصيان في البديع هو ان يريد المتكلم معنى
من المعاني فيستعصي عليه لتعذر دخوله في الوزن فيأتي بما يتضمن معنى كلامه
ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذي قصده كقول المتنبي
يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد فان
قادر يتضمن معنى مستيقظ الطلاق اسم من التطليق وهو الارسال
ويجوز ان يكون مصدر طلقت بالضم او بالفتح في طالق استعمل في النكاح
بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفي غيره بالافعال والمصادر
يحتاج الى النية في انت مطلقة بالتخفيف لا في مطلقة مشددا وطلقت المرأة
طلاقا وطلقت طلقا عن الولادة وطلق وجه فلان طلاقة وفلان طلق الوجه
وطليق الوجه والطلاق شرعا ازالة النكاح ونقصان حله بلفظ مخصوص
والتطليق الشرعي كونان على التفريق تطليقة بعد تطليقة يعقبها رجعة
وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان حجة على
الشافعي في قوله لا باس بارسال الثلث ولا متمسك له في حديث العجلاني الذي
لاعن امرأته فطلقها ثلثا بين يدي رسول الله ولم ينكر عليه لعدم الدليل بتأخره
عن نزول الآية وقد كان في الصدر الاول اذا ارسل الثلث جملة لم يحكم الا بوقوع
واحدة الى زمن عمر رضي الله عنه ثم حكم بوقوع الثلث سياسة لكثرته بين الناس
واختلف في طلاق المخطئ كما اذا اراد ان يقول انت جالس فقال انت طالق
فعندنا يقع وعند الشافعي لا يقع لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه والاعتبار
انما هو بالقصد الصحيح فنقول اقيم البلوغ بالعقل مقام العمل بالعقل بلا سهو
ولا غفلة لانه خفي لا يوقف عليه بلا حرج ولم يقم مقام القصد في النائم والمغمى
عليه لان السبب الظاهر انما يقام مقام الشيء عند خفاء وجوده وعدمه
وعدم القصد في النائم مدرك بلا حرج ولما كان القصد في النائم مما لا يخفى
الوقوف عليه لم يحتج الى اقامة شيء مقامها بل جعل الحكم متعلقا بحقيقتها
الطغيان هو تجاوز الحد الذي كان عليه من قبل وعلى ذلك لما طغى الماء

والعدوان تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء اليه والوقوف عنده وعلى ذلك
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والبغي طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزه
او لم يتجاوزه ويستعمل في التكبر لانه طالب منزلة ليس لها باهل الطبع
هو مبدا الحركة مطلقا لحركة الحيوان وحركة الفلك عند من لم يجعله شاعرا
وهو الصورة النوعية او النفس والطبع ايضا مبدا الحركة الغير الشعورية
فالنسبة بينهما بالعموم والخصوص المطلق والعام هو الطبع والطبيعة تطلق
على النفس باعتبار تدبيرها للبدن على التسخير لا الاختيار وقد تطلق على
الصورة النوعية للبسائط والطبع ايضا قوة للنفس في ادراك الدقائق
والسليقة قوة في الانسان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير
تكلف وتتبع قاعدة موضوعة لذلك وذلك مثل اتفاق طباع العرب الاولين
على رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه وغير ذلك من الاحكام المستنبطة
من تراكيبهم والطبع اعم من الختم والنقش اعم من الطبع قال بعضهم الطبع
والختم والاكنة والاقفال مترادفة بمعنى واحد الطمأنينة بالضم اسم من
الاطمئنان وهو لغة السكون وشرعا القرار مقدار التسبيحة في اركان الصلوة
وقد شدد صدر الاسلام تشديدا بليغا فقال انها واجبة عند الطرفين فيلزم
السهو بتركها ويكره اشد الكراهة عمدا ويلزمه الاعادة كما في المنية وغيره
الطعم بالضم الطعام وبالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام قد يقع
على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وقول الوسن تطعم اي ذق
حتى تشتهي واذا كان معنى راجعا الى الذواق صلح للمأكول والمشروب معا
الطي هو ضد النشر يقال طوى الثوب ونحوه بالفتح طيا وطوي بالكسر يطوى
طوى فهو طاو اي جائع وقوله تعالى بالواد المقدس طوى اي قدس مرتين
وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين والطوية الضمير وطوى كشحه
اعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الامر اخفاه وستره الطائفة
هي من الشيء القطعة منه او الواحد فصاعدا او الى الالف واقلها رجلان او رجل
فيكون بمعنى النفس الطبق هو من كل شيء ما ساواه ووجه الارض والقرن
من الزمان او عشرون سنة وطبق الشيء تطبيقا والسحاب الجو غشاه
والماء وجه الارض غطاه والطباق هو جمع المتقابلين في الجملة ويسمى مطابقة

وتطبيقا وتضادا وتكافوا وطباق السلب هو ان يجمع بين فعلي مصدر
واحد احدهما مثبت والآخر منفي مثل ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا او احدهما امر والآخر نهي مثل فلا تخشوا الناس
واخشوني الطرق بفتح الطاء والراء الجانب وبضم الطاء وفتح الراء
جمع طرقة وهي الغريبة من التمر وغيره وطرف بصره اطبق احد جفنيه على
الآخر وطرف بعينه حرك جفنيها الطائل الفائدة والمزية يقال هذا
الامر لا طائل فيه اذ لم يكن فيه غناء ومزية الطيب له ثلثة معان
الطاهر والحلال والمستلذ الطارق كوكب الصبح [redacted]
الطبري نسبة الى طبرستان والطبراني نسبة الى الطبرة الطليعة من [redacted]
يبعث ليطلع حال العدو طفق خاص بالاثبات معناه جعل [redacted]
[redacted] طالما ما فيه حقها ان تكتب موصولة
كما في ربما وانما واخواتهما وكذا في قلما للمعنى الجامع بينها هذا اذا كانت
كافة واما اذا كانت مصدرية فليس الا الفصل قال ابو علي الفارسي
طالما وقلما ونحوها افعال لا فاعل لها مضمرا ولا مظهرا لان الكلام لما كان
محمولا على النفي سوغ ذلك ان لا يحتاج اليه وكان ما دخلت عوضا عن
الفاعل وقال ابن جني كلمة واحدة فان ما دخلت على طال مصلحة لها
للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به معنى وتقديرا اختلط به
خطا وتصويرا وكذا في قلما والفاء الداخلة عليها للتعليل ٥ يصل
الظلمات كل ما في القرآن من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التي
في اول الانعام فان المراد هناك ظلمة الليل ونور النهار نحو مجاهد
قال كل ظن في القرآن فهو يقين وهذا يشكل بكثير من الآيات وقال
الزركشي للفرق بينهما ضابطان في القرآن احدهما انه حيث وجد
الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا
عليه بالعذاب فهو الشك والثاني ان كل ظن يتصل بعده ان الخفيفة
فهو شك نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة
فهو يقين كقوله اني ظننت اني ملاق حسابيه والمعنى في ذلك ان المشددة
للتأكيد فدخلت على اليقين والخفيفة بخلافها فدخلت في الشك والظن

بالظاء

بالظاء في جميع القرآن لكن قد اختلفوا في قوله لن نظلمن كل من علا شيأ
فقد ظهر وبه سمي الركوب ظهرا لان راكبه يعلوه وكذا امرأة الرجل
لانه يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليها من ناحية الظهر
كل ظهر يكتب بالظاء الا ظهر الجبل فانه بالضاد والظاء حرف خاص
بلسان العرب كل ما اظلك من سقف بيت او سحابة او جناح
حائط فهو ظلة كل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف كل ظرف فهو في
التقدير جار ومجرور لان قولنا صليت يوم الجمعة معناه صليت في
يوم الجمعة وعلى هذا القياس سائر الازمنة والامكنة كل ظرف
او جار ومجرور ليس بزائد ولا مما يستثنى به فلا بد ان يتعلق بالفعل
او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه كل ما
ينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح عمل الاستقرار فيه
كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته امه
الحديث واختلف في المضاف الى المضارع والظرف اذا وقع
حالا او خبرا او صفة او صلة يتعلق بكون مطلق لا مقيد ولا يجوز
حذفه اذا كان متعلقه كونا مقيدا وانما يحذف اذا كان كونا مطلقا
والظرف المتصرف هو ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا
بمن والظرف الغير المتصرف هو ما لم يلزم انتصابه بمعنى في او انجراره
بمن والظرف يعمل فيه معنى الفعل متقدما او متأخرا والحال لا يعمل
فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وكلمة في تدخل لفظ الظرف وتدخل
على حال مضافة الى مصدرها نحو جاءني زيد قائما اي في حال قيامه
وتعدد الظرف يمتنع بلا خلاف وفي تعدد البدل خلاف ويتعدد عطف
البيان كما ذكر الناس آله الناس كذا الحال تشبيها بالخبر والنعت واذا
كان الظرف عاملا في ضمير ذي الحال يكون بنفسه واو الحال لانخراطه
في سلك المفرد واذا دخل على الظرف الخافض خرج عن الظرفية

الاترى ان وسطا اذا دخل عليها الخافض صارت اسما بدليل التوا[ء] فتح
سينها فان الوسط المفتوحة السين لا يكون الا اسما والسبب في
ذلك هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة الحرف الذى ليس باسم ولا فعل
لشبهه به من حيث كان اكثر الظروف قد اخرج منها الاعراب والكرا[illegible]
ايضا لا تثنى ولا تجمع ولا توصف والذى ذكر هو ان يدخلوا فيها
ما يدخلونه في الاسماء والظرف الناقص لا يصلح ان يكون خبرا لانه
عبارة عما لم يكن في الاخبار به فائدة كالمقطوع عن الاضافة
ولا نغفل الظرف عند البصريين الا [illegible] فيما اذا كان خبرا
نحو زيد في الدار اوغلامه وصفة لموصوف نحو جاءني [illegible] رجل بيده
سيف وصلة لموصول نحو تبارك الذى بيده الملك وحالا لذى حال
نحو جاءني زيد بين يديه خدامه ومعتمدا على همزة الاستفهام نحو افي الدار
زيد ومعتمدا بحرف النفي نحو ما في الدار احد وفيما اذا كان فاعله يعني
المصدر نحو عندي انك منطلق اي عندي انطلاقك والاسم الواقع
بعد الظرف في هذه المواضع مرفوع بانه فاعل الفعل المقدر في الظرف
وفيما عدا هذه المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف فاعلا عند
البصريين والظرف الزماني امس الآن متى ايان قط المتعددة
اذ اذا المتضمنة جوابا والمكاني [illegible]
[illegible] لدن حيث اين ههنا ثم اذا المستعملة بمعنى
ثم وما يتجاوز به الزمان والمكان قبل بعد واذا قصد في باب
المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحبا للمجرور زمان تعلق
ذلك الفعل به من غير قصد مشاركتهما في الفعل فهو مستقر في موقع
الحال يسمى مستقرا لتعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فيه حذف
فيه للاختصار كما في المشترك واذا قصد كونه مصاحبا له في تعلق
الفعل فلغو ففي قوله اشترى الفرس بسرجه على الاول السرج غير مشترى
ولكن الفرس كان مصاحبا للسرج حال الشراء والتقدير اشتراه
مصاحبا

مصاحبا للسرج وعلى الثاني كان السرج مشتركا والمعنى اشتراهما معا والظرف
المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالا نحو مررت بزيد في الدار اي كائنا
في الدار واذا وقع بعد النكرة يكون صفة نحو مررت برجل في الدار اي كائن
في الدار ويقع صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
وخبرا نحو في الدار زيد ام عندك وبعد القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى
ويكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه والشرط
في الظرف المستقر ان يكون المتعلق متضمنا فيه وان يكون من الافعال
العامة وان يكون مقدرا غير مذكور واذا لم يوجد هذه الشروط فالظرف
لغو قال بعضهم ما له حظ من الاعراب ولا يتم الكلام بدونه بل هو جزء
الكلام لغو مستقر وليس اللغو كذلك لانه متعلق لعامله المذكور والاعراب
لذلك العامل ويتم الكلام بدونه وحق اللغو التاخير لكونه فضلة
وحق المستقر التقديم لكونه عمدة ومحتاجا اليه والظرف في قوله تعالى
ذلك خزي في الدنيا لغو متعلق بالخزي وفي الدنيا خزي مستقر اي
الخزي حاصل لهم لان كون المرء قاطع الطريق مذلة وفضيحة في نفسه
بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعي في خرابها لانه ليس في نفسه
مذلة بل مؤدي اليها ومما ينبغي ان ينبه عليه هو ان مثل كان او كائن
المقدر في الظروف المستقرة ليس من الافعال الناقصة بل من التامة
بمعنى ثبت وحصل او ثابت وحاصل والظرف بالنسبة اليه لغو والا
لكان الظرف في موقع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا
لان اللغو لا يقع موقع متعلقه في وقوعه خبرا فيلزم ان يقدر كان
او كائن آخر وهو ايضا من الناقصة على ذلك التقدير فيقع الظرف
في موقع الخبر له ايضا فيلزم التسلسل في التقديرات والظرفية تحقيقية
حيث كان للظرف احتواء وللمظروف تحيز كالدرهم في الكيس والجارية
حيث فقد الاحتواء كزيد في التربية او التحيز نحو في صدور فلان علم
او فقدا معا نحو في نفسه علم والظروف المبهمة ما ليس له حدود تحصرها

ولا افكار بحرفيه والظرف المتمكن معناه انه يستعمل تارة اسما وتارة
ظرفا وغير المتمكن معناه انه لا يستعمل في موضع يصلح ظرفا الا ظرفا كقوله
لقيته صباحا وموعده صباحا اذا اردت صباح يوم بعينه ولا علة لهما
غير استعمال العرب وغير المتمكن مثل عند ولدن ومع وقبل وبعد وحكمه
ان لا يدخل عليه شئ من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال
الاسماء وانما اجازوا دخول من عليه لتوكيد المعناه وتقويته له ولولا
قوة من على سائر حروف الجر لكونها ابتدا لكل غاية لما جاز دخول من عليه
الا ترى انه قد جاء في كلامهم كون من مرادا بها الابتداء والانتهاء في
مثل رايت الهلال من خلل السحاب فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية
ومنتهاها ولذلك اجازوا من عنده ومن لدنه ومن معه ومن قبله ومن
بعده ولم يجيزوا الى عنده الخ والظروف بعضها يستعمل مع ما وعدمها
كاين في المكان ومتى في الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما نحو اذ ما
وحيث وبعضها لا يستعمل معها نحو اني ظرف الزمان كلها مبهمها
وموقتها يقبل النصب بتقدير في وظرف المكان ان كان مبهما يقبل
ذلك والا فلا وعند ملحق بالمكان المبهم وقد خلت وما في معناها
مثل سكنت ينصب كل مكان يدخل عليه لكثرة الاستعمال [illegible]
~~كما مر اذ لا فرق [illegible] وهنا [illegible] واثبات التاء في تصغيرها~~
~~لا زالة كونها بمعنى الملك وله الولد لان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة~~
~~دون الجهة بمعنى الولد وبمعنى الجهة ايضا~~ الظهر بالضم ساعة الزوال
والظهيرة حد انتصاف النهار والجماعة كالخليط والملائكة بعد ذلك
ظهير ولا يكون لا يثنى ولا يجمع كما في فعول حيث لا يقال رجلان صبور وان
صح في الجمع وكان الكافر على ربه ظهيرا اي يظاهر الشيطان بالعداوة
والشرك وقيل ههنا هينا الا وقع له عنده من قولهم ظهرت به اذا نبذته
خلف ظهرك وظهرت على الرجل غلبته وظهرت البيت علوته وظهر
بفلان اعلن به والظهري بالكسر نسبة الى الظهر ومعناه في اللغة ما يجعله
الانسان وراء ظهره وفي العرف ما لا يلتفت اليه والظهرة بالكسر العون

والظهري نقيض [illegible] التنبير

ومادة

ومادة الظهر مفيدة لمعنى المعونة نحو تظاهرون عليهم بالاثم ومعنى العلو
ليظهره على الدين كله ومعنى الظفر كيف وان يظهروا عليكم ومعنى
الظهار والذين يظاهرون من نسائهم ويجئ ظهريهم وظهر انيهم بفتح
النون ويجئ اظهرهم جمع ظهر اي بينهم واتحت بين ظهرانيهم اي بها
ظهر في وجهي وظهر في ظهري بهذا في الاصل ثم استعمل في مطلق الاقامة
بين القوم وظاهر بينهما طابق وعن ظهر القلب كناية عن الحفظة
واعطاه عن ظهر يد اي ابتداء بلا مكافات وخفيف الظهر اي قليل
العيال والظواهر اشراف الارض والظهار مصدر ظاهر الرجل اي
اذا قال لزوجته انت على كظهر امي ثم قيل ظاهر من امراته فعدي بمن لتضمنه
معنى التجنب لاجتناب اهل الجاهلية عن المراة المظاهر منها اذ الظهار
طلاق عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل بالغ ما يضاف اليه الطلاق من
الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو محرمه وهو يقتضي الطلاق والحرمة
الى اداء الكفارة قاس الشافعي ظهار الذمي من زوجته على ظهار المسلم
في حرمة الوطء فيعترضه الحنفي بان الحرمة في المسلم غير مؤبدة لانتهائها
بالكفارة وفي الكافر مؤبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه
فخالف حكم الفرع حكم اصله اذ هو في الفرع حرمة مؤبدة وفي الاصل
حرمة بلا تابيد ولا قياس عند اختلاف الحكم الظن التردد الراجح بين
طرفي الاعتقاد الغير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك لانهم يريدون
به التردد بين وجود الشئ وعدمه سواء استويا او ترجح احدهما
وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذي يبتنى عليه الاحكام
يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا في نواقض الوضوء بان الغالب
كالمتحقق وصرحوا في الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع واذا غلب على
ظنه وقع وقد يوضع الظن موضع العلم وقد يجئ بمعنى التوقع على سبيل
الاستعارة التبعية كما في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن الظن
ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات ومن الظن
ما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع

والعمل بالظن في موضع الاشتباه صحيح نزع عثماني التحري

وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور المعاشية ولا اثم
في ظن لا يتكلم به وانما الاثم في ما يتكلم به ولا عبرة بالظن البين
خطاؤه كالو ظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين انه طاهر جاز
وضوءه والظنون تختلف قوة وضعفا دون اليقين الظاهر
هو ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى
واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه ولا يعلم
بالطلب والظاهر والمفسر والنص سواء من حيث اللغة لان في
الكل ما هو معنى اللفظ لا يخفى على السامع اذا كان من اهل اللسان
وظاهر [illegible] الرواية رواية المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات
وغير الظاهر الجرجانيات والهارونيات جمعها محمد بن الحسن الشيباني
في ولاية هارون الرشيد والرقيات ايضا جمعها في الرقة وهو اسم موضع
الظلم بالضم وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في حق الغير
ومجاوزة حد الشارع ومن الاول من استرعى الذئب فقد ظلم
وبالفتح ماء الاسنان تراها من شدة الصفاء كان الماء يجري
فيها والمصدر الحقيقي للظلم هو الظلم بالفتح كما في القاموس ويفهم
منه ان الظلم بالضم في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع
المصدر والظلمة خلاف النور بضم الظاء مع ضم اللام وفتحها وسكونها
والظلام اول الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف في
الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين الضوء والظلمة تقابل
العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف في الضوء ايضا والظلم الفعال
الظل ضد الصباح من الفيء يقال ظل الليل وظل الجنة وكل موضع
لم يصل الشمس اليه يقال له ظل ولا يقال في الاعاز التي الشمس عنه
وقيل الظل ما نسخته الشمس والفيء ما نسخ الشمس وقيل الظل
للشجرة وغيرها بالغداة [illegible] والفيء بالعشي ويعبر
بالظل عن العز والمناعة والرفاهية والظل ما كان مطبقا لا فرجة

فيه

فيه ودائما لا ينسخ وسجيا لا حر فيه ولا برد ولما كانت بلاد العرب في
غاية الحرارة وكان الظل عندهم من اعظم اسباب الراحة جعلوه
كناية عن الراحة ومنه وعليه السلطان ظل الله في الارض الحديث
الظفر ظفر الرجل كفرح فهو مظفور وظفر تظفيرا دعي له والفوز
بالمطلوب ظفره وظفر به وعليه كفرح والظفر بالضم وبضمتين
والكسر شاذ يكون للانسان وغيره وقوله تعالى كل ذي ظفر دخل فيه
ذوات المناسم من الابل والانعام لانها كالاظفار لها والمخلب اما يغني
ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا او هو لما يصيد من الطير والظفر
لما لا يصيد وظفار كقطام مدينة باليمن وجزع ظفاري منسوب اليها
وهو خرز فيه سواد وبياض الظفير العاطفة على ولد غيرها المرضعة له
في الناس وغيرهم للذكر والانثى والظاعنة هي الدابة والحاضنة
فصل العين قال الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد
كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا فهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم
وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم وعن ابن عباس كل عسى
في القرآن فهي واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم ان يرحمكم والثاني عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا كل عذاب في القرآن فهو التعذيب الا
وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب كل موضع ذكر الله فيه الميزان
والحساب فانه اراد العدل قال عكرمة جميع ما ذكر في القرآن من العبادة
فالمراد به التوحيد واكثر ما ورد العباد في القرآن بمعنى الخصوص كقوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يا عبادي لا خوف عليكم اليوم كل
ما يعقد ويعلق في العنق فهو عقد بالكسر كل يوم فيه مسرة فهو
عيد ولذا قيل عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه وجه الحبيب ويوم
العيد والجمعة كل ما يستحيى من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة
وحديث اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور كل شيء من متاع
الدنيا فهو عرض كل جليل نفيس فاخر من الرجال وغيرهم عند العرب فهو

١٢٥

عبقري قال ﷺ في عمر فلم ار عبقريا يفري فريه كل شديد عند العرب فهو عتل اصله
من العتل وهو الدفع بالعنف كل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوته كل من
ليست له فريضة مسماة في الميراث وانما يأخذ ما بقي بعد ارباب الفرائض
فهو عصبة كل مرقات فهي عتبة كل ما شق على الانسان ومنعه عن مراده
فهو العذاب ومنه الماء العذب لانه يمنع العطش كل شيء مر فهو علقم كل
من خلف بعد شيء فهو عاقبته كل مبالغ في كبر او فساد او كفر عتيا وعتيا
عتيا وعتوا وعثيا وعثوا كل ما امسك شيئا فقد عصمه كل ما علقته به
على البعير بعد تمام الوقر او علقته عليه نحو السقا فهو علاوة كل ما
كان في جوف ما اكل كالتمر ونحوه فهو العجم بفتحتين كل لحم واف بعظمه
فهو عضو كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة فهي عضلة وداء عضال اي
شديد اعيى الاطباء كل طالب رزق او فضل من انسان او بهيمة او
طائر فهو العافي كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح والمد مؤنث اعلى
بغير منكر القديم من كل شيء عتيق وهو الكريم من كل شيء ايضا عقيلة كل شيء
اكرمه والدرة عقيلة البحر عطف كل شيء جانباه من لدن رأسه الى وركيه
علالة كل شيء بقيته ورق كل زرع كل شيء عصف يخرج منه الحب يبدو اولا ورقا
ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه اكماما ثم يحدث في الاكمام الحب عرنين كل شيء
اوله كل ملك ثابت له اصل كالارض فهو عقار بالفتح والخ بالضم كل شيء
عرض الا الدراهم والدنانير فانهما عين كل فعل بني على علم او زعم فهو
عمد كل ما كان منتصب كالحائط والعود قيل فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر
هو ما كان في ارض او دين او معاش وقد يستعمل المكسور في المحسوس
تنبيها على دقته ولطفه بحيث لا يدرك الا بالقياس الهندسي وعليه
قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا كل عدد يصير عند العد فانيا قبل
عدد آخر فهو اقل من الآخر والآخر اكثر منه كل عدد فسر بمخفوض مضاف
العدد فتعريفه [illegible] بالالف واللام في المضاف نحو خمسة الاثواب وخمسة
الغلمان وثلثمائة الدرهم والف الدينار لان الاضافة للتخصيص وتخصيص
الاول

واجمع عصبات فقه ذكور وهم ذكور ... ينتصبون ... اضاف على ما بقين ... تكلم

الاول باللام يغنيه عن ذكره واما ما لم يضف فاداة التعريف في الاول نحو خمسة
عشر درهما اذ لا تخصيص بغير اللام وقد جاء الشيء على خلاف ذلك كل وصف
حل بمحل وتغير به حاله معا فهو علة وصار المحل معلولا كالجرح مع المجروح
وغير ذلك وبعبارة اخرى كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال او بواسطة
انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فتعقل كل واحد منهما
بالقياس الى تعقل الآخر وهي فاعلية ومادية وصورية وغائية كل قول
على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العارض العام كل ما يتناول
افرادا متفقة الحدود على سبيل الشمول فهو العام وبعبارة اخرى كل ما صح
الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى وقال بعضهم
العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء مرة لفظا نحو زيدون وطورا معنى
نحو من وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم يكن من لفظه
مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة معرفا او منكرا والعام معنى لا صيغة كقوم
فانه عام بمعناه وصيغته مفرد ولهذا يثنى ويجمع وكل فانها عام بمعناها
دون صيغتها فتحيط على سبيل الافراد وجميع فانها من العام معنى فتوجب
احاطة الافراد على سبيل الاجتماع دون الانفراد واما من وما فالشائع
في استعمالهما العموم واحتمالهما العموم والخصوص ثابت في بعض مواضع
في الخبر كما اذا قلت زرت من اكرمني وتريد واحدا بعينه او اعطي من زارني
درهما وفي الشرط كما في قوله [illegible] من دخل هذا الحصن اولا فله من النفل
كذا ومن زارني فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت من في الدار فانك
تريد واحدا او تقول من في هذه الدار فيعد من فيها الى آخرهم ومن صيغة
العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله في اولادكم والموصوف بال نحو قد افلح
المؤمنون واسم الجنس المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل
امر الله والنكرة في سياق [illegible] الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا والعام
المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا وفي العام المخصوص خلاف
وقرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك عنه وقرينة الاول عقلية
وقرينة الثاني لفظية ومجرد ورود العام على سبب لا يقتضي التخصيص

واما السياق والقراين الدالة على مراد المتكلم فهي المرشد لبيان المجملات وتعيين
المحتملات والعام هو اللفظ المتناول والعموم تناول اللفظ لما يصلح له فالعام
من جهة اللفظ والعموم من جهة المعنى والصحيح ان العموم من عوارض اللفظ
ويقال في اصطلاح الاصوليين للمعنى اعم واخص وللفظ عام وخاص تفرقة
بين صفتي الدال وهو اللفظ والمدلول وهو المعنى وخص المعنى بافعل لانه اهم
من اللفظ والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من العام ما وراء الخاص
والعموم مثل الخصوص عندنا في ايجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص لا يبقى القطع
فكان تخصيص العام نقلا عن القطع الى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء
والتعليق ومن جملة مخصصات العام العقل وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص
صح فيه تقدير العام ولا عكس وتقدير الخاص اولى حيث امكن والعام يكون
مظروفا للخاص لكون المفهوم الكلي في جزئي كالانسان في زيد وكالافعال
الاية في التحريم وعموم الافراد على سبيل الافراد كالكل الافرادي في نحو كل من
دخل الحصن اولا فله عشرة معا فانه يستحق كل عشرة وعموم الاجتماع
كالكل المجموعي والمثنى والجمع في نحو ان اكلت كل الرمان او ان طلقتما او
اطلقكن فكذا فانه تعلق الحنث بالمجموع وعموم غير متعرض للانفراد والاجتماع
كالمن والذي وغيرهما من الموصولات وقد عد بعض اصحابنا ما كان
عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لان فيه عموما على سبيل البدل
وعموم الاسماء عموم الافراد اعني انه يتناول كلا على حياله ولا يتناول
فردا من فرد بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة في سياق النفي ضروري
وعموم كل وضعي كالجمع لانه وضعه ليتناول الافراد واحاطتها والعموم
الوضعي اولى من الضروري بالاعتبار وعموم المشترك استعمال اللفظ في
معنييه او اكثر الذي هو ما وضع له وعموم المجاز ان يستعمل اللفظ في معنى
عام شامل لفرد واحد من معناه الحقيقي والمجازي معا لا فيهما بعينهما
معا حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز باعتبار شمول الكلي
للجزئيات لا باعتبار شمول الكل للاجزاء والاعم قد يكون بحسب ذاته
اخص باعتبار عارض له ومر ذكر لا يقدح في كونه اعم بحسب الذات او لا ترى
ان الحيوان

ان الحيوان من حيث انه معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك
هو جنس له وهو انواع منه بحسب ذاته العلم كالجبل هو كل اسم يفهم منه معنى
معين لا يصلح لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد وعمرو
وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كنحو وحسن والعلم الخاص يدل على
فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك بواسطة اللام
وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم من قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام
الاجناس والعلم ان كان مصدرا باب وام فهو كنية في القاموس ابو العتاهية
لقب ابي اسحق اسمعيل بن سويد لا كنيته وان لم يصدر باحدهما
فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وبعض اهل الحديث يجعل
المصدر باب وام مضاف الى اسم حيوان او صفته كابي يحيى كنية وان غير ذلك
لقبا كابي تراب قال الرضي والكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق
بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح الملقب او يذم بمعنى في ذلك
اللقب بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم
فان بعض النفوس تأنف من ان يخاطب باسمه والشيء اول وجوده تلزمه
الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد يسمى به ذكرا
او انثى او انسانا او مولودا او رضيعا وبعد ذكر يوضع له الاسم والكنية
واللقب واذا اجتمع الاسم والكنية او الكنية واللقب كنت في تقديم
احدهما بالخيار ويليه الاخر بالاتباع مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت
الثلثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فيظهر وجوب تاخير
اللقب عن الكنية لما يوجد من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها تقديمه
على الاسم معنى وهو ممتنع ويجوز اجتماع الثلثة لشخص واحد اذا قصد بكل
واحد منها ما لا يقصد بالاخر ففي التسمية ايضاح وفي الكنية تكريم وفي
التلقيب ضرب من الوصفية بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا ترى
ان الله تعالى سمى حبيبه محمدا واحمد الا ان وضع الاسم اكثر من وضعهما واذا
اجتمع الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الاسم الى اللقب كسعيد كرز

لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا ثم يؤخرون اللقب
فيقولون عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم
النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى المذهب
في الاعتقاد ثم الى العلم وقد يقدمون اللقب على الاسم ويجرون الاسم
عليه بدلا او عطف بيان والنسب ان كان الى ابي بكر الصديق يقال
القرشي التيمي البكري لان القرشي اعم من ان يكون هاشميا والتيمي
اعم من ان يكون من ولد ابي بكر وان كان الى عمر يقال القرشي العدوي
العمري وان كان الى عثمان يقال القرشي الاموي العثماني وان كان
الى علي يقال القرشي الهاشمي العلوي والعلم المنقول لا يكون مضافا
او معرفا باللام والعلم اذا ثني او جمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى
الوصف فجوز لا لازم كالعباس والحسن ونحوهما والنجم للثريا من الاعلام
التي لزم دخول اللام عليها وكذا الصعق والمصادر كالفضل والعلا
جاء استعمالها بالالف واللام وبدونها والاعلام الغالبة التي تسمى
اعلاما اتفاقية ايضا وهي ما كان في الاصل جنسا ثم كثر
استعماله بواحد مع لام العهد قبل العلمية ليظهر اختصاصه وحكمها
لزوم اللام البتة ولا يجوز النزع مرة والاثبات اخرى اذ اللام
هناك كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف الاعلام المنقولة من الصفة
اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان بهذا القسم ما صار علما باللام
حتى يكون اللام كاحد اجزاء الكلمة فدخل ههنا لمحا للوصفية
الاصلية واما المنقولة من اسم جنس فان كان في اصله المنقول
عنه ما يشعر للمدح او الذم جاز دخول جاز دخول اللام لمحا
للاصل والا فلا يجوز ادخال اللام اصلا كاسد الا ان يكون مشتركا
فالطريق اذن اضافة العلم واعلام الايام من قبيل الاعلام الغالبة
فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة ولا مصدر وليس فيه الالف
واللام في اصل وضعه كرجل سميته باسد وجعفر فالالف واللام
لا يدخله اصلا وكل اسم غلب باللام اسما لا صفة او سمي باللام وليس بصفة

ولا

ولا مصدر فالالف واللام يدخله وجوبا وكل ما وضع صفة في الاصل او مصدرا
فالالف واللام يدخله ويجوز حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس
كما يجوز دخول اللام عليه عند كونه مصدرا او صفة والاعلام التي لا اسمها
لازمة في الاصل اجناس صارت بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب
ان يجعل جنسيتها مقررة وادخلوا الالف واللام على كنايات البهائم
دون اعلام الاناسي ايذانا بضعف تعريفها لان فائدة وضع الاعلام
غير راجعة اليها بل الى الاناسي وادخال اللام للمح الوصفية ليس مقيسا
في شيء من الاعلام بل هو امر سماعي ذكره الدماميني وكل ما اشبه العلم
في انه لا يجوز ان يكون وصفا لاي وليس مستغاثا به ولا مندوبا فانه
يجوز حذف حرف النداء معه وعلم الجنس للجمعية لا يجمع فمثل فرعون وقيصر
علمان وليسا من اعلام الجنس للجمعية فلا بد من القول بوضع خاص في كل
منهما لكل من يطلق عليه واذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود
من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك
الصفة مثاله اذا قلنا الرجل العالم فقولنا الرجل اسم للماهية فيتناول
الاشخاص الكثيرين فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذكر الوصف
تمييز هذا الرجل عن ساير الرجال بهذه الصفة واما اذا قلنا
زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات المعينة
لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات فاذا وصفناه
بالعالمية امتنع ان يكون المقصود منه تمييز ذلك الشخص عن غيره
بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة العطف
كل فعل عطف على شيء وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشيء بمنزلة
الجزاء فيعطف الثاني على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وكل عطف
قصد فيه الجمع فقط وان كان معنى الواو كاو وثم في بعض المواضع
فقبوله مشروط بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا يقال زيد كاتب
ومعطي لان هذا عطف المفرد على المفرد ويشترط كون هذا العطف
بالواو مقبولا ان يكون بينهما جهة جامعة وكل عطف قصد فيه

معنى آخر ان كان بالواو كلا اذا كان بمعنى او فمفعوله غير مشروط به والفعل
اذا عطف على فعل آخر بالفاء كان ثابتا بالاول في كلام العرب يقال ضربه
فاوجعه واطعمه فاشبعه وسقاه فارواه اي بمجرد الفعل لا بغيره واذا
كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط
حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما عطف
بالحرف وكذا اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما واذا عطف بالفاء مفصل
على مجمل فلا بد ان يكون المعطوف بها هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه
وقد يقع مثل هذا في المفردات كقوله تع هو الاول والآخر والظاهر والباطن
ومن اقسام حروف العطف قسم يشرك بين الاول والثاني في الاعراب
والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه
وهو اما واو وام واذا قصد الاخبار عن تساوي الوصفين فان ح
ذكر اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهي الواو وان ذكر فعلين ح
يفصل بينهما باداة الشك وهي او وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم
المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه في ضرورة
الشعر بشرط ان لا يتقدم المعطوف على العامل واما تقديم التاكيد
والبدل في السعة على المتبوع والعامل جميعا فما لم يقل به احد
والعطف على معمول الفعل لا يقتضي الا المشاركة في مدلول ذلك
الفعل ومفهومه الكلي لا الشخصي المعين متعلقاته المخصوصة ح
فان المشاركة في مفهومه الشخصي موكول الى القرائن وقد يعطف
عامل حذف وبقي معموله معطوفا على معمول عامل آخر يجمعهما معنى
واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا او المفهوم الجامع بينهما الاعطاء
ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلنا العيون ويجامع
التحسين وفي كل موضع يجيء السلوك على ما قبل او فالعطف باو
وان لم يحسن فالعطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز
اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام فيها معنى الذي كقوله تع ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وعطف الشيء على مصاحبه
نحو

نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك ويجوز
تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس كقوله تع ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق
واذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثاني غير الاول اذ الاصل المغايرة
واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم تدخل بينهما
حرف العطف كان الثاني تابعا ومؤكدا للاول والعاطف اذا نظر الى نفسه
ولوحظ ان مدلوله تشريك الثاني للاول في حكمه من غير دلالة لها على معية
وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال واذا نظر اليه من حيث
انه يجعل الثاني تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار يشعر
بعدم الاستقلال فانه لو لوحظ في العطف الحيثية الثانية فالترك يشعر ح
بالاستقلال والعطف ينبئ عن الاخلال بالاستقلال وان لوحظ فيه حيثية
الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال بل يورث الفساد لما فيه من احتمال
الاضراب المخل بالثبوت والاستقلال وبهذا يظهر ان ترك العطف مثل
نفس العطف في الاشعار بالامرين المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين
وقد ينظر في الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة
الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها تارة فصلت
عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها وقد يكون قطع الجملة
عما قبلها لكونها بيانا كالمفرد من مفرداتها نحو قوله تع عذاب يوم كبير الى الله
مرجعكم فصل الى الله مرجعكم لانه بيان لعذاب يوم كبير وما لا ينعت لا يعطف
عليه عطف بيان لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات
وعطف البيان لا يكون الا بالمعارف والصفة يكون بالمعرفة والنكرة ح
والنعت قد يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك والصفة يتحمل الضمير
وعطف البيان لا يتحمله عطف البيان في تقدير جملة واحدة والبدل في تقدير
جملتين على الاصح والمعتمد في عطف البيان الاول والثاني موضح والمعتمد
في البدل هو الثاني والاول توطئة وبساطة له عطف البيان يشترط ح

مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف البدل عطف البيان ليس نية ايقاع مجل
الاول بخلاف البدل والبدل قد يكون غير الاول في بدل البعض والاشتمال
والغلط بخلاف عطف البيان ومثل جائني اخوك زيد ان قصد فيه الاسناد
الى الاول وجئ بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان قصد فيه
الاسناد الى الثاني وجئ بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل
والعطف كما يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كقوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم فانه في معنى لا خير فيهم فعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا
على اعتبار هذا المعنى عطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا يجوز لانها
لا تقع موقعه اذ الجملة لا يجوز ان يكون فاعلة وعطف الشرطية على غيرها
وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
عطف الامر على الخبر عطف الامر المخاطب على الامر لمخاطب آخر مما اخطاء في منعه النحاة
لوقوعه قطعا في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وكمال
الانفصال المانع من العطف مخصوص بالجمل التي لا محل لها من الاعراب وقد
نظمت فيه شعر فكم من قريب لا تراه لقربه ٭ وكم من بعيد قد ينال وصاله ٭ تعرفه
ولا تقطع لكمال وصاله ٭ من العطف منع في الوصال كمالا ٭ واذا عطف شيء على
شيء هو مقيد بقيد فان كان القيد متاخرا عن المعطوف عليه لا يجب
اعتباره في المعطوف بخلاف ما اذا كان مقدما نحو في الدار رايت زيدا وضربت
عمرا وتحرره القاعدة الكثرية لا الكلية عطف الجنس على النوع وبالعكس
مشهور عطف الخاص على العام وبالعكس يختص بالواو ونص عليه التفتازاني
يختص بحتى نص عليه ابن هشام والمعطوف يشارك المعطوف عليه في
العامل وذكر في المفردات والعطف على نحو على وجهين احدهما ما يكون
كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فحينئذ يستقل كل بالجزائية
كقولك ان ضربت وشتمت والثاني ما لا يكون كذلك فالجزاء مجموع
المتعاطفين من حيث المجموع واذا عطف شيء على آخر باما يلزم ان
يتقدم المعطوف عليه اولا باما ثم عطف عليه باما ليعلم من اول الامر
ان الكلام مبني على الشك واذا عطف الشيء على آخر باو يجوز ان يتصدر

المعطوف

المعطوف عليه باما نحو جائني اما زيد او عمرو ولكن لا يجب نحو جائني زيد او عمرو
والفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما على الآخر
من التاويل والاسم لما كان اصل الفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف
الفعل عليه لانه ثان والثواني فروع على الاوائل واما اذا عطفت الاسم
على الفعل كنت قد رددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون
مقدما لاصالته واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب [redacted]
[redacted] ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم يكن بينهما
تعلق ذاتي وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان
يقوم ويقعد ولا يجوز كون المعطوف مقول قائل والمعطوف عليه مقول قائل
آخر الا على التلقين وصحح الزمخشري ومن ذريتي عطفا على الكاف في اني جاعلك
للناس اماما وجاز العطف على المضمر المرفوع والمنصوب من غير تكرير
الجار لانهما يعطفان على الاسم الظاهر فجاز ان يعطف الظاهر عليهما وامتنع
العطف على المضمر المجرور الا بتكرير الجار فلم يجز ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكرير
ايضا والكوفيون على الجواز وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك ودليله حجة
عندهم قراءة حمزة تسائلون به والارحام بخفض الارحام قال ابو حيان والذي
نختاره جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا قال ولسنا متعبدين
باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل وقد امتنع عطف نفس التاكيد على
نفس المؤكد ولا يمتنع عطف احد التاكيدين على الآخر بل هو مناسب
لاشتراكهما في كونهما تاكيدا لمؤكد واحد كما في قولهم مثلا يلزمه ذكر الله
وشكره والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين
وعطف النسق هو العطف بحرف [redacted]
[redacted] وعطف يعطف مال وعليه اشفق وعطفا
كل شيء بالكسر جانباه وجاء ثاني عطفه اي رخي البال او لاويا عنقه او متكبرا
معرضا وثنى عني عطفه اعرض [redacted]
[redacted] العلم هو معرفة الشيء على ما هو به وهو منه ما لا يحتاج فيه الى
تقديم مقدمة وضرورية بالعكس ولو سلك فيه بعقله فانه لا يسلك كالعلم
الحاصل بالحواس الخمس وعلم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه ولا يتعدى

واذا عطف اسم على اسم اخر فان كان بعد بعض جاز فيه الرفع على المبتدأ والنصب على الاشتغال نحو زيد ضربته وعمرو كرمته ولهذا مثال في اكثر ... ورسوله فرئ بهما وان كان قبل الخبر ... تحتمل الا الرفع ... نحو زيد وعمرو قائمان ... الا الرفع على الابتداء يعطفون

بين الاذا اريد به التمييز وقد صح عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى الا لنعلم
اي لنميز اهل اليقين من اهل الشك والعلم بمعنى ادراك الشي بحقيقته
المتعلق بالذات يتعدى الى واحد او بالنسبة يتعدى الى اثنين وثاني
مفعولي علم عين الاول فيما صدقا عليه وثاني مفعولي اعطى غير الاول
منقول وعلم بالتضعيف من علم الذي يتعدى الى واحد فيتعدى الى اثنين والمنقول
بالهمزة من علم الذي يتعدى الى اثنين فيتعدى الى ثلثة وقد نظمت فيه
وعلم بالتضعيف من علم الذي تعدى الى فرد فعدي لاثنين واعلم عما قد
تعدى اليهما فزاد بفرد هكذا الفرق في البين والافعال المتعدية الى
ثلثة مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك
اعلمت زيدا او الاستغناء عنه كقولك اعلمت عمروا منطلقا والثاني
والثالث كمفعول علمت في وجوب ذكر احدهما عند الاخر وجواز تركهما
معا وعلمت يستعمل ويراد بها العلم القطعي فلا يجوز وقوع ان الناصبة
بعدها وتستعمل ويراد بها الظن القوي فيجوز ان يعمل في ان فهل
يقال ما علمت الا ان يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم شايع بين
وواقع في الاحاديث كقوله عم تعلموا العلم فان العلم ههنا بمعنى المعلوم وقد
يكنى بالعلم عن العمل لان العمل اذا كان نافعا قلما يتخلف عن علم وقد
يراد بالعلم الجزاء تقول انا اعلم بمن قال كذا وكذا والمعنى الحقيقي للفظ
العلم هو الادراك ولهذا المعنى متعلق وهو المعلوم وله تابع في الحصول يكون
وسيلة اليه في البقاء وهو الملكة فاطلق لفظ العلم على كل منها اما حقيقة
عرفية او اصطلاحية او مجازا مشهورا والعلم يقال لادراك الكلي او المركب
والمعرفة يقال لادراك الجزئي او البسيط ولهذا يقال عرفت الله دون
علمته وايضا يستعمل العلم في المحل الذي يحصل العلم لا بواسطة والمعرفة
يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب ولهذا يقال الله عالم
ولا يقال عارف فكذا الدراية فانها لا تطلق على الله لما فيها من معنى الحيلة

وقد

وقد يستعمل العرفان فيما يدرك اثاره ولا يدرك ذاته ولهذا يقال فلان عارف
بالله ولا يقال عالم بالله فعلى هذا يكون العرفان اعظم درجة من العلم فان
التصديق استناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود امر معلوم
بالضرورة فاما تصور حقيقة الواجب فامر فوق الطاقة البشرية واختلفوا
في ان تصور ماهية العلم هل هو ضروري او نظري يعسر تحديده او نظري غير
عسير فالى الاول ذهب الامام الرازي والى الثاني ذهب امام الحرمين
والغزالي والثالث هو الاصح لكن اختلفوا في تعريفه فتارة عرفوه بانه
معرفة المعلوم على ما هو به هذا عند اهل السنة وهو علم المخلوقين واما علم
الخالق فهو الاحاطة والخبر على ما هو به وتارة بانه اثبات المعلوم على ما هو به
وما يعلم به الشي واعتقاد الشي على ما هو به وما يوجب كون من قام به
عالما والضرورة الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بانه من
مقولة الكيف والحقيقة عند اصحاب الانفعال والتعلق بين العالم
والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار انه صفة توجب لمحلها تمييزا
بين المعاني لا يحتمل النقيض واصح الحدود عند المحققين من الحكماء وبعض
المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشي عند العقل سواء كانت
تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما في العلم الحصولي الانطباعي
او غيرها كما في العلم الحضوري وسواء كانت مرتسمة في ذات العالم كما في علم
النفس بالكليات او في القوى الجسمانية كما في علمها بالماديات وسواء كانت
عين ذات العالم كما في علم الباري بذاته فانه عين ذاته المقدسة المنكشفة
بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم ايا ما تدعو
فله الاسماء الحسنى والتغاير اعتباري او غير ذاته كما في علمه تعالى بسلسلة
الممكنات فانها حاضرة بذاتها عنده تعالى فعلمه تعالى بها عينها فيمتنع ان يكون
عينه سبحانه عن الاتحاد مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلي الحضوري
وله تعالى علم اخر بها اجمالي سرمدي غير مقصور على الموجودات وهو
عين ذاته عند المتالهين قال بعض المحققين العلوم الحاصلة لنا على
ثلثة انحاء حضوري بحت كعلمنا بذاتنا وبما فصل من الكيفيات والصور
وانطباعي صرف كعلمنا بما هو الغايب عنا وذو الوجهين يشبه الاول من وجه

واحسن ما قيل في الكشف من ما حصله العلم هو انه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلي والجزئي وخرج بالتجلي الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا اذ التجلي الانكشاف التام

والثاني من وجه كعلمنا بما يرتسم صورته في قوانا وعند القطب العلم من
الموجودات الخارجية واما علم الله تعالى فهو قديم وليس بضروري ولا
وانما هو من قبيل النسب والاضافات ولا شك انها امور غير قائمة
بانفسها مفتقرة الى الغير فيكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر ولا مؤثر
الا ذاته تعالى فيكون تلك الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب والاضافات
ثم لا يمتنع في العقل ان يكون تلك الذات موجبة لها ابتداء
ولا يمتنع ايضا ان يكون تلك الصفات موجبة لصفات اخرى حقيقية او اضافية
ثم ان تلك الصفات توجب هذه النسب وعقول البشر قاصرة عن الوصول
الى هذه المضايق والحق ان علم الله تعالى منزه عن الزمان ونسبته الى جميع الازمنة
على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كامتداد
واحد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه فلا يخفى على الله ما يصح ان يعلم كليا
كان او جزئيا لان نسبته المقتضي لعلمه الى الكل واحدة فمهما حدثت المخلوقات
لم تحدث له تعالى علم آخر بها بل حصلت مكشوفة له بالعلم الازلي فلا يكون صفة العلم
في الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فينتقض التي نفى علمه تعالى بالحوادث
في الازل ثم اعلم ان علمه تعالى في الازل للمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته
بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن سائر العلوم انما هو باعتبار
انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابعة لعلمه
الازلي بها التابع لماهيته بمعنى انه تعالى لما علمها في الازل على هذه الخصوصية
تكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق ويوجد على هذه الخصوصية
فلا جبر ولا ابطال لقاعدة التكليف واما مشيئته تعالى فانها متبوعة
ووقوع الكائنات تابع لها فمن قال ان علمه تعالى يجب ان يكون فعليا لا انفعاليا
اي العلم تابع للوقوع ومن قال بالتبعية قال بافتقار علمه الى الفعل لا الانفعال
والمتقدم كعلم الارادة هو الفعل وعلم الوقوع هو الانفعال
ولا نعني بالتبعية للمعلوم التأخر عن الشيء زمانا او ذاتا بل المراد
كونه فرعا في المطابقة والقول بان علمه تعالى حضوري يشكل بالممتنعات ونقل
عن افلاطون ان معلومات الله تعالى ذوات قائمة بذاتها وما ذكر ارسطو على
ابطاله فغير تام والعلم عند الله تعالى ثم ان وصفنا سبحانه بالعلم هو علم غير فعالة
التي

التي كان تخلق عليها فيقال فيما لم يكن بعد انه تعالى يعلمه وفيما هو كائن انه تعالى عالم به
وفيما مضى انه تعالى قد علم ويعلم جميع الجزئيات على وجه جزئي فعند وجودها يعلم
انها وجدت وعند عدمها يعلم انها عدمت وقبل ذلك يعلم انها ستوجد وسيعدم
وزعم الفلاسفة انه تعالى يعلم الجزئيات على وجه كلي وهو باطل لتجدد علمه تعالى والعلم
الذي هو قسم من اقسام التصديق اخص من العلم بمعنى الادراك والعلم حصول
صورة الشيء في العقل والملاحظة استحضار تلك الصورة وكلما تحقق
الاستحضار تحقق الحصول بلا عكس لجواز تحقق الحصول دون الاستحضار والعلم
يطلق على ثلاثة معان بالاشتراك احدها يطلق على نفس الادراك وثانيها
على الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة وهذا الاطلاق باعتبار انه سبب للادراك
فيكون من اطلاق المسبب على السبب وثالثها على نفس المعلومات وهي القواعد
الكلية التي هي مسائل العلوم المركبة منها وهذا الاطلاق باعتبار متعلق
الادراك اما على سبيل المجاز او النقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب
المختص بالمجتهد وهو ملكة يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية وهو شائع فيها
بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد فلا يطلق العلم عليه والعلم
الفعلي هو كلي يتفرع عليه الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيد منها
والعلم الانفعالي هو كلي يتفرع على الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيد
منها ايضا والعلم النظري هو ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم والعلم
العملي هو ما لا يتم الا بعد العمل يعمل كالعلم بالعبادات والعلم الحادث
علم العباد وهو نوعان ضروري واكتسابي فالضروري ما يحصل في العالم
باحداث الله وتخليقه من غير فكر وكسب من جهته والاكتسابي عقلي وسمعي
فالعقلي ما يحصل بالتامل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت
الصانع ووحدانيته وقدمه والسمعي ما لا يحصل بمجرد العقل بل بواسطة
السمع كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام والعمل المهنة والفعل
والعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء والفعل بخلافه نحو الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل لانه اهلاك وقع من غير بطء والعمل لا يقال الا
فيما كان عن فكر وروية ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعض الادباء قلب لفظ
العمل عن لفظ العلم تنبيها على انه من مقتضاه والعمل يطلق على الاكل وعلى ما

ثم حكم الحركات كالصوم والصلوة وقال الصفاني تركيب الفعل يدل على احداث
شيء بكون العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل والعمل اصل في
الافعال وفرع في الاسماء والحروف فما وجد من الاسماء والحروف عاملا ينبغي
ان يسأل عن الموجب لعمله وكل حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه
يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل لانها
كالجزء مما يليها وقيل ان ان المصدرية تعمل في الفعل المضارع وهي بمنزلة الجزء
لانها موصولة وتحقق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مخصصا له كلام
التعريف وقد والسين وسوف لان المخصص للشيء كالوصف له والوصف
لا يعمل في الموصوف والعامل غير المقتضي لان العامل اوف الجار او تقديره وحرف
الجر معنى وكذا الاضافة التي هي العاملة بالجر فانها هي المقتضية له على معنى ان
القياس يقتضي هذا النوع من الاعراب والعامل في العطف على الموضع
موجود واثره مفقود وفي العطف على التوهم اثره ونفسه كلاهما مفقودان
في المعطوف عليه موجود اثره في المعطوف العرف بالضم المعروف وضد
النكر واسم من الاعتراف ومنه قولهم له على الف عرفا اي اعترافا وهو تاكيد
والمرسلات عرفا هو مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس وقيل
ارسلت بالعرف اي بالمعروف والعرف هو ما استقر في النفوس من جهة شهادة
العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول والعادة ما استمروا عليه عند حكم
العقول وعادوا له مرة بعد اخرى والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق
اللفظ عليه والعرف العملي هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا
هذا دون غيره والعرف العملي غير مخصص والعرف اللفظي مخصص ومن قبيل
الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثاني لفظ الدابة فانها تختص بذات الحافر
قال بعضهم العادة انواع ثلثة العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة
لا يتعين الواضع من البين اي لا يستند الى طائفة مخصوصة بل يتناولها
وغيرها كالوضع القديم والعرفية الخاصة وهي اصطلاح كل طائفة مخصوصة
كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار والعرفية الشرعية كالصلوة
والزكوة والحج تركت معانيها اللغوية بمعانيها الشرعية والعادة والعرف
قيل معا مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى معناه المجازي
عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلي الى معناه
المجازي شرعا وغلبة استعماله فيه العقل العلم بصفات الاشياء من حسنها
وقبحها

وقبحها وكمالها ونقصانها او العلم بخير الخيرين وشر الشرين ويطلق لامور
لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن ولمعان مجتمعة في الذهن
تكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة للانسان
في حركاته وكلامه والحق انه نور في بدن الآدمي يضيء به طريق يبتدا به
من حيث ينتهي اليه درك الحواس فيبتدي المطلوب للقلب فيدرك القلب
بتوفيق الله وهو كالشمس في الملكوت الظاهرة وقيل هو قوة للنفس
بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم صفة غريزية يلزمها العلم
بالضروريات عند سلامة الآلات قال الاشعري هو علم مخصوص فلا فرق بين
العلم والعقل الا بالعموم والخصوص وقد جوز الحكيم اطلاق العقل على
الله تعالى كما هو المذكور في الكتب الحكمية والكلامية وقال قوم من قدماء
الفلاسفة ان العقل من العالم العلوي وهو مدبر لهذا العالم ومخالط
للابدان ما دامت الابدان معتدلة في الطبائع الاربع فاذا خرجت عن
الاعتدال فارقها العقل والحاصل ان الرسوم المذكورة لا تفيد الا [illegible]
حيرة والادراكات كلها جزئيا كان او كليا والتاليف بين المعاني والصور
مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة
التي يثبتها الفلاسفة قيل العقل والنفس والذهن واحد الا ان النفس
سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك وعقلا
لكونها مدركة والعقول متفاوتة بحسب فطرة الله التي فطر الناس عليها
باتفاق العقلاء للقطع بان عقل نبينا ليس مثل عقول ساير الانبياء
قال بعضهم عقل ابن سينا فايق بكثير من ساير العقول يحكى انه كان
ياكل الملح بخنصريه في كل صباح ومساء وما لم يكن بينه وبين الواجب
واسطة فهو العقل الكلي وان كان فان كان مبدا للحوادث العنصرية
فهو العقل الفعال والا فهو العقل المتوسط والعقل الهيولاني هو
الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما للاطفال والعقل بالملكة هو
العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات
منها وهو مناط التكليف والعقل بالفعل هو ملكة استنباط النظريات

من الضروريات والعقل المستفاد هو ان يحضر عنده النظريات التي ادركها
بحيث لا تغيب عنه ذهب ابو حنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محل
العقل الدماغ وذهب الشافعي واكثر المتكلمين الى ان محله القلب
[illegible] وهو مستبعد لان تتجلى فيه حقيقة تحق في الاشياء
كلها وقيل مشترك بينهما قيل تتنزل المعاني الروحانيات اولا الى
الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تتصعد الى الدماغ فتنتقش بها لوح
المخيلة والعقل اصل النقل والاصل في معرفته [illegible] اذ لا ان النقل
على الثبوت او الدلالة والا فالعقل الموفق بالشرعة يبطل بنفسه
فلاجرة به كما في معارضة العقليات او كان النقل مما يبلغه طور العقل
والا فالعقل معقول والشرع مشرع معقول ومن اسماء العقل اللب
لانه صفوة الرب وخلاصته والحجى لاصابة الحجة به والاستظهار على جميع
المعاني والحجر لحجره عن ركوب المناهي والنهى لانتهاء الزكاء والمعرفة
والنظر اليه وهو نهاية ما يمنح العبد من الخير المؤدي الى صلاح الدنيا والآخرة
العلة هي ما يتوقف عليه الشيء وفي التلويح ما يثبت به الشيء وعند
الاصولي ما يجب به الحكم والوجوب بايجاب الله تعالى لكن الله اوجب الحكم
لاجل هذا المعنى والشارع جل ذكره قد اثبت الحكم بسببه وقد اثبت
ابتداء بلا سبب فيضاف الحكم الى الله تعالى ايجابا والى العلة تسبيبا
كما يضاف الشبع الى الله تعالى تخليقا والى الطعام تسبيبا وكذا في عرف الفقهاء
وكل من العلة والسبب قد يفسر بما يحتاج اليه الشيء فلا يتغايران وقد
يراد بالعلة المؤثر وبالسبب ما يفضي الى الشيء في الجملة او ما يكون باعثا
عليه فيتغايران وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير ان
يثبت به والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا الدليل فانه طريق المعرفة المدلول
بسببه يحصل المعرفة وعلى حصول المعرفة ووقوع العلم به الاستدلال
غير ان العلة تسمى سببا وتسمى دليلا مجازا وكل فعل يثبت به الحكم بعد
وجوده بازمنة مقصودا غير مستند فهو سبب قد صار علة
كالتدبير والاستيلاد قال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها تدل
على الحكم والمؤثر ابدا يدل على الاثر ولا تسمى كل دلالة علة لان الدلالة

تدبر

قد يعتبر بها من الامارة التي لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب فانه دليل
القبلة ولا يؤثر فيها وانما سمي احد اركان القياس علة لان العلة المرض
فكان تاثيرها في الحكم كتاثير العلة في المريض ثم الصريح من العلة مثل
لعلة كذا فلسبب كذا ثم من اجل ذلك كتبنا وكي لا يكون دولة واذن
لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات والظاهر من العلة مثل ان
الصلوة لدلوك الشمس فبما رحمة من الله لنت لهم والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما وهذه يحتمل لغير التعليل كالعاقبة نحو ولقد ذرانا لجهنم
والمعدية نحو ذهب الله بنورهم والعطف نحو الذي اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى ومن الظاهر ايضا ان المكسورة المشددة نحو ان النفس
لامارة بالسوء واذ نحو اذكروا نعمة الله اذ جعل فيكم انبياء وعلى نحو ولتكبروا
الله على ما هداكم وحتى نحو اسلم حتى تدخل الجنة وفي نحو لمتنني فيه والعلة
عند غير الاصولي ما يحتاج اليه سواء كان المحتاج الوجود او العدم او الماهية
وقد توجد العلة بدون المعلول لمانع واما معلول بلا علة فهو محال ولا يجوز
عقلا اجتماع علتين على معلول واحد سواء عرفت بالمؤثر ام الموقوف ام الباعثة
وكلام العقلاء في جميع العلوم من المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء
متطابق على هذا واختلف في ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام تقارنه
والاكثر على انها تقارنه وهو المنقول عن الاشعري واستدل له بعض المحققين
بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وفصل قوم فقالوا العلة العقلية
لا تسبق والوضعية تسبق وربما قال البعض الوضعية تسبق اجماعا
وانما الخلاف في العقلية وقال بعضهم الوضعية ابدا تحاكي العقلية لا فرق بينهما
الا ان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى
قال الحكماء ان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرائط والات وادوات
وارتفاع مانع اليه علة تامة بسيطة للمعلول الاول بحيث لا تعدد ولا تركيب
فيه بوجه من الوجوه لا في الخارج ولا في الذهن انتهى لا يلزم من عروض الوجود
المطلق للوجود الخاص الواجبي الذي هو عين المبدأ الاول ان يكون له دخل

في ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة بسيطة للمعلول
الاول لان الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول سيان في كونهما
متاخران عن الوجود الخاص الواجبي بالذات ولا يلزم ايضا من كون
المبدأ الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود الخاص
حتى يلزم دخل للوجود المطلق في الايجاد المذكور فينافي بساطة الاول
لان وجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ثم اذ الشي انما يتحقق
في الخارج اذا كان له وجود خاص خارجي الذي يكون مصدرا للآثار
والاحكام فعدم كون الوجود المطلق العارض له مصدرا للآثار والاحكام
مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة كانت او ممكنة يجب تقدمها
على معلولها بالوجود الخاص الخارجي الذي يكون عينها في الواجبة وزايدا
عليها في الممكنة ولا دخل لعروض الوجود المطلق في العلية في كلتا الصورتين
فيفهم من هذا ان تقدم العلة على معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود
زايد عليها بل من العلل ما لا يحتاج في ايجاده للمعلول الاول الى
اتصافه بالوجود الزايد عليه بل ذاته كافية من غير احتياج الى الاتصاف
المذكور قال بعض الحكماء لا يدرك الحقايق الا بقطع العلايق ولا يقطع
العلايق الا بهجر الخلايق ولا يهجر الخلايق الا بالنظر في الدقايق ولا ينظر
في الدقايق الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة العلة العرض
بفتحتين عبارة عن معنى زائد على الذات اي ذات الجوهر يجمع على
اعراض وبهذا الاعرض اي عارض اي زائل يزول وعرض لفلان امر
اي معنى لا قرار له ولا دوام ومنه العارضة على الاجسام لعدم بقائه
ولهذا لا يجعلون الصفات القايمة بذاته تعالى اعراضا وعرض على النار
احرق بها وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا به وعرضت الشي
اظهرته واعرض الشي اظهر وهذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية
وهي ان الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا كقام زيد واقمته زيدا وكذا
قالوا في كبته واكب قال الزوزني ولا ثالث لهما والعرض ذهب عرضا
وطولا

وطولا وعنه صدق والشي جعله عريضا وعرض الدعاء عبارة عن كثرته
مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضي فالطولي اكثر اذ
الطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله فالوصف
ابلغ من الطويل وعرض الشي بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض بحبوحة
الدنيا حطامها ولا تجعل الله عرضة لايمانكم مانعا معترضا اي بينكم
وبين ما يقربكم الى الله [illegible] والعرضة الاعراض في الخير
والشر اي لا تعترضوا باليمين في كل ساعة ان لا تبروا ولا تتقوا
وعارضه جانبه وعدل عنه وسار حياله وعارض فلانا بمثل صنيعه
اي اتى اليه مثل ما اتى ومنه المعارضة كانه عرض فعله كعرض فعله
وكل صنف من الاموال غير النقدين فهو عرض يجمع على عروض [illegible]
والعرض كالمقر يقال للامتداد المفروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية
ويقال للسطح وهو ماله امتدادان وللامتداد الاقصر وللاخذ من يمين
الانسان او ذوات الاربع الى شماله وهو اخص من الطول اذ كل ماله عرض
فله طول ولا عكس والعارض اعم من العرض محركة اذ يقال للجوهر عارض
كالصورة تعرض للهيولى ولا يقال عرض وهو ايضا اسم لجوخ العذار
ومحله والعرض بالكسر الجسد والنفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه
وحسبه ان ينتقص وسواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره
او موضع المدح والذم منه او ما يفتخر به من حسب وشرف في حديث
اهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون وانما هو عرق يجري من اعراضهم
مثل المسك يريد من ابدانهم والعرب يذهبون بالعرض الى اشياء منها
ان يصفونه [illegible] موضع ما اعترض لاحد من حيث يجتنبه وقد يصفونه
موضع ما لا يبيت ولا يدوم وقد يصفونه موضع ما يتصل بغيره ويقوم به
وقد يصفونه مكان ما يضعف ويقل فكان المتكلمين استنبطوا العرض
من احد هذه المعاني فوضعوه لما قصدوا له وكذلك الجوهر فان العرب انما

ان يتبرؤا ونتفعام

يشيرون به الى الشئ النفيس الجليل فاستعمله المتكلمون فيما خالف الاعراض
لانه اشرف منها فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو بمحال في الموضوع فيكون
اخص من مطلق الحال والعرض عندنا موجود قايم بمتحيز وعند المعتزلة هو
ما لو وجد لقام بالمتحيز وعند الحكما ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في
موضوع اي محل متقوم لما حل فيه ثم ان العرض الذي هو ما لا يقوم بذاته
اما ان تصدق عليه النسبة او قبول القسمة او لا هذا ولا ذاك فالذي
تصدق عليه النسبة فهو سبعة عينية محضة وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون
والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك وعينية فيه اضافة كالفوقية
والتحتية واليمانية والمتية ومنه السرعة والبطوء والتقدم والتأخر
والسبق اذا تسابق الرجلان مثلا والتأثير كالاكل والضرب والقتل
فان مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل والتأثر كالانفصال والانقطاع
والابراد والسادس كون الشئ محاطا بغيره بحيث ينتقل المحيط بانتقال
المحاط كالتقمص بالقميص والتنعل بالنعل ونحو ذلك والسابع الهيئة الحاصلة
للشئ من نسبة اجزائه الى اجزائه تجردا او مع النسبة الى الخارج عنه مثل
القيام والقعود والركوع او مع الخارج عنه مثل الاضطجاع والاستناد
واما ما يقبل القسمة فهو نوعان احدهما الكمية المنفصلة وهي العدد لانك
اذا زدت على الواحد آخر صار اثنين وبطل الواحدية فلم جرا والثاني
الكمية المتصلة وهي الطول والعرض والعمق والسعة والضيق والقصر
والرقة والثخانة ونحو ذلك واما ما لا النسبة ولا القسمة فلا يخلو اما ان يكون
مما يشترط لوجوده حياة او لا فالذي يشترط له بحياة فلا يخلو ايضا اما
ان يكون ادراكات او لا فالادراكات لا تخلو اما ادراك الجزئيات وهي
الحواس الخمس واما ادراك الكليات فهي صفة القلب كما ان الحواس
صفة الاعضاء الظاهرة فالادراكات القلبية تحته انواع وهي
التفكرات والعلوم والاعتقادات والظنون والجهالات ولا نعني
بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على امر خطا كان او صوابا فالكون من

الادراكات

١٩٦

الادراكات كالايمان واما غير الادراكات فلا تخلو اما ان يكون تحركيا او لا
فغير التحركي ثلثة انواع الفخر ويدخل فيه النوم والموت والكسل والثاني
اللذة ويدخل فيه الشبع والري ونحو ذلك والثالث الالم ويدخل فيه الجوع
والعطش ونحو ذلك واما التحركي فتحته انواع القدرة والارادة والشهوة
كل ذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة والنفرة بانواعها ويدخل فيها
الفزع والحياء والغيرة ونحو ذلك والغضب بانواعه واما الذي لا يشترط
فيه بحياة فتحته انواع ايضا الالوان والاضواء وهي حظ الباصرة
والاصوات وهي حظ السامعة والطعوم وهي حظ الذائقة
والروائح وهي حظ الشامة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة
والثقل والصلابة واللينة وهي حظ اللامسة ومما لا يشترط له
بحياة ايضا الحياة والبقاء والتحيزات والزمان فهذا جملة انواع
الاعراض وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر زيد الطويل الازرق
ابن مالك في بيته بالامس كان متكي بيده سيف لواه فالتوى فهذه
عشر مقولات سموا والمتكلمون انكروا وجود ثمانية من هذه النسب
واعترفوا بوجود الاين وسموه الكون وانواعه الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق كذا نقل عنهم في الطوالع والمواقف والحكماء قائلون بوجود الجميع
في الخارج كالجوهر والعرض يعم بالوصف عند بعض المتكلمين والوصف العام
هو اما لازم كالتنفس والتحرك للانسان او مفارق وهو اما سريع الزوال
كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطئ كالشيب والشباب العلى هو العالي
في نفسه والاعلى عما عداه وهو اقسام فالاول بالنظر لذاته والثاني بالنظر
لغيره والعلو في المكان [illegible] كالعلو كدعي يدعو وفي الرتبة [illegible] من علا
يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل بالعلو والسفل جميعا وقد نقلت فيه تفرقة
دقيقة تركناها عنها علا يعلو مكانا لا يعلى علو مثل سفل بالعلى كذا
بالسفل فافهم ان الاعلى والعلو والسفل انما يتضايفان اذا اريد بهما
الاعلى والاسفل فيكونان كالافق والاكثر لا جهة العلو والسفل بمعنى القرب

والعلى عند الكل من اسماء الصفات الا عند المشبهة بمعنى الحصول في حيز وعند اهل السنة بمعنى التنزه عن ما لا يليق بالالوهية

من المحيط والبعد من المركز وبالعكس فانه يكون نفعل كلا منهما بدون الآخر وعلى
عليه غليب وعنه ارتفع والعلاج العليا تابنت الاعلى من علا يعلو علوا في
المكان والعلية بالكسر الغرفة والجمع العلالي وعليون جمع علي وهو في السماء
السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين وعلى الاستعلائية بحقيقته نحو على الفلك
تحملون والمجازية نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء يقال خربت على فلان
الضيعة اذا خربت وهي في ملكه فلما كان على تقييد الملك جيء بقوله من فوقهم
بعد نحو عليهم السقف احاضا للاستعلاء وقد تستعمل مجازا فيما غلب
على الانسان ودخل تحت حكمه كقولك صعب على الامر ومن ذلك عليه
دين واما سلام عليكم فهو دعاء وغرض الداعي ان يشملهم السلامة ويحيط
بهم من جميع جوانبهم وقولهم مررت عليه اتساع وليس فيه استعلاء حقيقة
ويجوز ان يراد به مررت على مكانه كما يقال امررت يدي عليه اذ المراد
فوقه وتستعمل للوجوب بالوضع الشرعي نحو على الف دين وقد يكون
للاستحباب كما هو الظاهر من كلامي الهداية والكافي في باب الاستبراء
وتستعمل في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله على ان تأجرني
ثماني حجج وقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا وقد استعملها
الفقهاء شرطا في نكاح الشغار وهو زوجتك بنتي على ان تزوجني
بنتك على ان كل واحدة منهما صداقا للاخرى قال القفال يبطل ذلك
للتعليق ويجيء للمصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ولها
مزية على مع لافادتها التمكن دون مع ويجيء للمجاوزة كعن نحو اذا رضيت
على بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو
ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس
والباء نحو على ان لا اقول به وللاستدراك نحو فلان جهنمي على انه
لا ييأس من رحمة الله وتكون زائدة للتعويض كقوله ان الكريم وابيك
يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه وتكون اسما بمعنى
فوق كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمئها ومما ينبغي ان ينبه عليه هو
ان كلمة عليه وعليك واخواتهما التي هي من اسماء الافعال اذا استعملت
متعدية بنفسها نحو عليه زيدا وعليك بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم
بمعنى

١٩٧

بمعنى الاول ليلتزم زيدا ولا يفارقه ومعنى الثاني الزم بكرا ولا تفارقه واذا
استعملت متعدية بالباء كقوله عم فعليه بالصوم وقولنا عليكم بالعروة
الوثقى يكون بمعنى [illegible] الاستمساك وعلى الله فليتوكل المؤمنون امر
لاستحداث التوكل وعلى الله فليتوكل المتوكلون امر لتثبيت المتوكلين
على ما احدثوه من توكلهم وعلى الله توكلنا اي لزمنا تفويض
امرنا اليه وكذا توكلت على الله واللفظ قد تجرد بشرته في الاستعمال
في شيء عن مراعاة اصل المعنى فقد جرد لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء
لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله تعالى وعلى هذا المعنى قوله
كان على ربك حتما مقضيا اي كان واجب الوقوع بمقتضى وعده تعالى
تعالى عن الاستعلاء شيء عليه وورد في بعض الاحاديث حق على الله تعالى
ان يدخل الجنة قيل الحق فيه بمعنى اللائق ورد بانه يتعدى بالباء لا بعلى
والحق انه مجاز اشعار ابانه كالواجب عليه كما في قوله تعالى وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها اي كالواجب عليه رزقها لا حقيقة حتى لو ما
جوعا لا يلزمه استحقاق الذم قال صاحب المقاصد والعجب انهم يجعلون
كل ما اخبره الشارع من افعاله واجبا عليه مع قيام الدليل على انه
يفعله البتة انتهى فكانه اراد ان معنى الوجوب هو انه شيء اخبر به الشارع
فلا بد ان يكون والا لزم الكذب على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفي الكشاف كيف
على الله رزقها وانما هو متفضل قلت هو تفضل الا انه لما ضمن ان يتفضل
عليهم رجع التفضل واجبا كنذور العباد وعلى في قوله تعالى ايهم اشد على
الرحمن للبيان وتفيد الحال يقال رايت الامير على اكله اي على صفة
اشتغاله بالاكل وعلى اذا دخلت على مظهر اقرت الفها تقول على زيد
ثوب واذا دخلت على مضمر فاقل اللغتين اقرار الفها ايضا تقول
علاه ثوب والاكثر ان تقلب الفها ياء فتقول عليك وقوله تعالى
بما عاهد عليه الله بضم الهاء اذا صله عليهو الله ابقى الضم بعد حذف
الواو ليدل عليها العظيم [illegible] بنقيض الحقير كما ان الكبير بنقيض الصغير

هو عند المشبهة من اسماء الذات وعند اهل التوحيد من اسماء الصفات والعظيم

والعظيم فوق الكبير كما ان الحقير دون الصغير لان العظيم لا يكون حقيرا لكونهما
ضدان والكبير قد يكون صغيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس كل منهما
ضد الآخر والعظيم يدل على القرب والعلي يدل على البعد واذا استعمل
العظيم في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة كما ان الكثير في
الاجزاء المنفصلة ثم يقال في المنفصلة ايضا عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم
وذلك في معنى كثير ويطلق على المستعظم عقلا في الخير والشر مثل ان الشرك
لظلم عظيم والله ذو فضل عظيم والعظمة تستعمل في الاجسام وغيرها
والجلال لا يستعمل الا في غير الاجسام والعظمة كالغلبة والجبروت والكبر
والنخوة والزهو وعظمة الله لا توصف بهذا بل هو وجوبه الذاتي
الذي هو عبارة عن الاستقلال والاستغناء عن الغير واما الكبرياء
فهو الوحدانية التي هي عبارة عن استغنائه عما سواه واحتياج
ما سواه اليه ومتى وصف عبد بالعظمة فهو ذم له **العفو** عفى لا يتعدى
بنفسه الى المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجاني والى الذنب ايضا فعند تعديته
الى الجناية اذا اريد ذكر الجاني ذكر باللام مثل عفى الله لزيد عن ذنبه وحيث
اقتصر على ذكر الجاني باللام علم انه لم يقصد التعدية اليه بل الى الجناية لكن
لم يذكر استغناء عنه بدلالة الكلام وحيث ذكر بعن علم انه لم يقصد التعدية
الى الجناية وحيث ذكرا جميعا مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى
الاستغناء ودلالة الكلام بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك وعفى
الشيء درس وذهب وزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى يجوز استعماله لازما
ومتعديا وفي القاموس اعفى اللحية وفرها وعفى عن الشيء امسك عنه وتنزه
عن طلبه وعفى عليهم الخيال ما فتوا وتقال عفى الله عن العبد عفوا وعفت
الرياح الاثر عفاء وعفى بمعنى ترك المتعدي بنفسه الى المفعول به لم يثبت
وانما ثبت اعفى والعفو عن الذنب يصح رجوعه الى ترك ما يستحق المذنب
من العقوبة والى محو الذنب والى الاعراض عن المواخذة كما يعرض عما يسيل
عن النفس بذله والعفو اسقاط العقاب والمغفرة ستر الجرم صونا
عن عذاب النار والفضيحة والعفو قد يكون قبل العقوبة وقد يكون

بعدها

بعدها بخلاف الغفران فانه لا يكون معه عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو
الا القادر على ضده والعفو الفضل يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
اي الفضل وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد والعفو
الاسقاط نحو فتاب عليكم وعفا عنكم اي اسقط كقوله عليه السلام عفوت لكم صدقة
الخيل والرقيق وربما يستعمل عفى الله عنك فيما لم يسبق به ذنب ولا
يتصور كما تقول لمن تعظمه عفى الله عنك ما صنعت في امري اي اصلحك
الله واعزك وعليه عفى الله عنك لم اذنت ودليل جواز العفو قبل التوبة
قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم فان التائب ليس على ظلمه
العكس هو في اللغة رد الشيء الى اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي
اصطلاح اهل البديع تقديم جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم
عادات السادات سادات العادات كلام الملوك ملوك الكلام وفي
التنزيل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والعكس المستوي هو تبديل
طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم وعكس النقيض الموافق تبديل
الطرف الاول من القضية بنقيض الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق
والكيف اي السلب والايجاب وعكس النقيض المخالف تبديل الطرف
الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف
مثال الاول نحو كل انسان حيوان كل ما ليس بحيوان ليس بانسان ومثال
الثاني نحو كل انسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان والمستعمل في
العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف وكل قضية يلزمها العكس
فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف وكم الا الموجبة الكلية
فانها تنعكس موجبة جزئية لانا لو [redacted] عكسناها مثل نفسها لم يصدق
في عكس كل انسان حيوان ان بعض الحيوان انسان فلو قلت كل حيوان
انسان لم تصدق والسالبة الكلية تنعكس صادقة مثل نفسها لا شيء
من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة
مثل نفسها ايضا كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة
المهملة كالجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان
عند هو لفظ موضوع للقرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد

تقول عندي كذا اي اعتقادي كذا وتارة في الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء
عند ربهم وعلى هذا قيل الملائكة المقربون وعند بمعنى الحضرة نحو عندي زيد
والملك نحو عندي مال والحكم نحو زيد عندي افضل من عمرو اي في حكمي والفضل
والاحسان نحو فان اتممت عشرا فمن عندك وقد يغرى بها نحو عندك زيدا
اي خذه وعند للحاضر والغايب ولدى لا يكون الا للحاضر تقول عندي
مال وان كان غايبا ولا تقول لدي مال والمال غايب وتقول هذا القول
عندي صواب ولا تقول لدي صواب وتشاركا في كونهما ظرف مكان ثم
واستعمالهما في الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند مليك
مقتدر عند ربهم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت
غضبي وتفارقا في كثرة جر عند بمن خاصة وامتناع جر لدى مطلقا
وفي ان عند يكون ظرفا للاعيان والمعاني ويستعمل في الحاضر والغايب
كما مر آنفا وهما يصلحان في ابتداء غاية وغيرها ويكونان فضلة نحو عندي
كتاب حفيظ وقربان بخلاف لدن في ذلك في لغة الاكثرين وجر لدن
بمن اكثر من نصبها وقد لا تضاف وقد تضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى
قال الراغب لدى اخص من عند وابلغ لانها تدل على ابتداء نهاية الفعل
ولا تدخل على عند من ادوات الجر الا من لانها ام حروف الجر وللام كل باب
اختصاص يمتاز به وينفرد بمزية كما خصت ان المكسورة بدخول اللام
في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها وباء القسم بان يستعمل
مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر قال بعضهم هذا من عند الله
اعم من هذا من الله فانه قد يقال فيما كان برضاه وبسخطه وفيما يحصل
وقد امر به ونهى عنه ولا يقال هذا من الله الا فيما كان برضاه وبامره
وبهذا النظر قال عمر رضي الله عنه ان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن
الشيطان عن هي للمجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره والبدل
نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وبمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه وبمعنى من نحو
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وبمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن
نادمين

نادمين وعن قريب تقرعهم فاي بعد قريب ويفهم منه عرفا اتصال الموعود بالقرب
وبمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى والاستعانة نحو رميت عن القوس اي به
وبمعنى بجانب كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون مصدرية وذلك في عنعنة
تميم نحو اعجبني عن تفعل بخير وبمعنى في كقوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا عسى
هي لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع وكاد لمقاربة الامر على سبيل الوجود
والحصول واوشك يستعمل استعمال عسى مرة وكاد اخرى والجيد في كرب
استعمال كاد وتضاهي لفظا اوشك لفظة عسى وكاد في جواز ان بعدها
والغائها معها الا ان المنطوق به في القران والمنقول عن فصحاء اولي
البيان ايقاع ان بعد عسى والغائها بعد كاد وعسى ولعل من الله واجبتان
وان كانتا رجاء وطمعا في كلام المخلوقين لان الخلق هم الذين تعرض لهم
الشكوك والظنون في الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله تعالى
منزه عن ذلك فورود هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه
عند الله نحو فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب
ما هي عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان ياتي بالفتح ولعله يتذكر او يخشى ولما
نزل القران بلغة العرب جاء على مذاهبهم في ذلك والعرب قد تخرج الكلام
المتيقن في صورة المشكوك لاغراض وعسى طمع وقارب اخبار جازم
وقارب فعل متعدي وعسى ليس بمتعدي لانه لا مصدر له وانما تاولوا
عسى بقارب على جهة المعنى لا على تقدير الاعراب وعسى كلمة تجري مجرى لعل وهي
من العباد للترجي ومن الله للترجية قيل جميع ما كلفوا به من قبيل الاول
وجميع ما نهوا عنه من قبيل الثاني ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال منه
يفعل ولا فاعل العمق هو ثالث الابعاد بجسمية ويقال للثخن وهو حشو
ما بين السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد او سطحان او سطوح
بلا قيد زائد ويقال للثخن ايضا باعتبار نزوله ويقال للامتداد الاخذ من
صدر الانسان الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض وقد عرفت الطول
والعرض فيما تقدم العز عز يعز بالكسر قل وعز فلان يعز بالكسر ايضا
قوي بعد ذلة وعز علينا الحال يعز بالفتح اشتدت وصعبت
وعز فلانا يعزه بالضم غلبه ومنه وعزني في الخطاب وعزة الله تعالى

غلبته من صدیقه وعدم التطاله من صدیق وعدم الحط عن منزلته من صدعلم
واما جلاله تعالى فكونه كامل الصفات وكبرياؤه كونه كامل الذات وعظمة كونه
كامل الذات اصالة وكامل الصفات تبعا فانه تعالى عز وغلب وقهر المتكبرين او
عظم عظمة رفعة مكانية وجل اي اتصف بصفات بجلال التي هي صفات التنزيه
والجلفان حالیتان وتعكس الترتيب اصطلاح المغاربة واذا اعزاخوك
فهن اي اذا غلبك ولم تقاومه فلن له ومن عزبز اي من غلب سلب
وجي به غزازا اي لامحالة والعزة الممدوحة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين وهي
العزة حقيقة الدائمة الباقية والمذمومة للكافرين وهي التعزز الذي هو
في الحقيقة ذل ~~و~~ الضد ثم العزة بالاثم حيث
استعيرت للحمية والانفة المذمومة وعزّ من قائل في موضع التمييز عن النسبة
اي عز قائلية ويقال عز قائلا بدون من كما يقال عندي خاتم حديدا او من
حديد ويحتمل الحال على ان المراد بقائل الجنس اي عز قائلا من القائلين
العالم هو اسم لما يعلم به شيء ثم سمي ما يعلم به الخالق من كل نوع من
الفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان الاختلاف في المقادير
والصفات والازمنة والامكنة والجهات والوجود والعدم مع قبول
مادة كل واحد منها لما حصل لغيره بالمساواة يستلزم الحدوث والافتقار
الى المخصص ابتداء وايجادا واعداما وذلك المخصص الموجد المؤثر لابد ان
يتصف بوجوب الوجود والتوحد والقدم والبقاء والحياة وعموم القدرة
والارادة بجميع الممكنات وعموم العلم بجميع المتعلقات وبهذا يتضح لك ان كل جرم
من اجرام العوالم من السموات والارضين والعرش والكرسي والانس والجن
والملائكة وسائر انواعها واشخاصها حادثة وكل حادث فيه علامات
تميزه عن موجده القديم حتى لا يلتبس به اصلا وبهذا اعني حدوث العالم
مما اجتمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر المخالف
بسبب مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع والعالم اسم
جنس متكثر غير محصور في عدد وحقائق المختلفة اذا اشتركت في مفهوم
اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل واحدة على حدة
ومن حيث اشتراكها تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد والفاعل لم يجمع على

الفاعلين

الفاعلين الا العالم والياسمين العدل اصله ضد الجور عدل عليه في القضية وبسط
الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من اهل المعدلة اي العدل
ورجل عدل اي رضي مقنع في الشهادة وقوم عدل وعدول ايضا فالعدل
باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات يثنى ويجمع
وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اذا جاوز عنه قال الفراء العدل بالفتح ما عدل من
غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر المثل وما يعادل من المتاع فهو عديل ويستعمل
بالفتح فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات
والمعدودات والمكيلات وكذا العديل والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه
لغيره من عام والتضمين هو ان تحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة
ويجوز اظهار اللام مع المعدول ولا يجوز مع المتضمن والعدل التحقيقي هو الذي قام
عليه دليل غير منع الصرف اي يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى كونه
ممنوعا من الصرف والعدل التقديري هو ان لا يكون هناك دليل على اعتبار العدل
فيه سوى منع الصرف والعدل هو ان تعطي ما عليه وتاخذ ما له والاحسان
ان تعطي اكثر مما عليه وتاخذ اقل مما له فالاحسان زايد عليه فتحري العدل واجب
وتحري الاحسان ندب وتطوع والعدل الغذية لانها تعادل المغذى وقوله
وان تعدل كل عدل اي ان تفتدي كل فداء والمعدول كون اداة السلب جزءا من
القضية كاللاانسان لاحجر واللاحي جماد والمحصل خلافه كالانسان حيوان
والحجر ليس بحيوان العدد الكمية المتألفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع
في مراتب العد عدد فيقع اسم العدد على الواحد ايضا بهذا الاعتبار لوقوعه
في العدد ويكون كل عدد سواه مركبا منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء
وذهب البعض منهم الى عدم كون الواحد عددا لان العدد كم منفصل وهو
قسم من مطلق الكم الذي يعرف بانه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من
حيث انه واحد لا يقبل القسمة فعرفوا العدد بانه كم متألف من الوحدات او
نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين والظاهر ان نظر هذا البعض اصح واولى
من نظر البعض الآخر والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت مثله
وهي الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هي النصف والثلث
والسدس ومجموع ذلك ستة والعدد الناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة

الصحيحة كانت جملتها اقل منها وهو الثمانية فان اجزاءها انما هي النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة والعدد الزايد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثنى عشر فان لها النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك ستة عشر وهو زايد على الاصل العهد الموثق ووضعه لما من شانه ان يراعي ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والامر والحفظ والزمان ويقال للدار من حيث انها يراعي بالرجوع اليها وللتاريخ لانه يحفظ والعهد توحيد الله ومنه الامن اتخذ عند الرحمن عهدا واوفوا بعهدي لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي الى اوف بعهدكم لاكفرن عنكم سياتكم الى الاخره واختلف في العهد في قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة في الاية على ان الفاسق لا يصلح للامامة والعهد الالزام والعقد الزام على سبيل الاحكام وعقدت الحبل والعهود فهو معقد واعقدت العسل ونحوه فهو معقد وعقيد وعاقد وعقد مخففا حلف ومشددا مبالغة في اليمين نحو والله الذي لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدوا ايمانكم المراد عند ابي حنيفة التعاقد على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالات خلافا للشافعي وحمله على الازواج على ان العقد عقد نكاح باباه قوله ايمانكم والعهد الذهني هو الذي لم يذكر قبله شئ والعهد الخارجي هو الذي يذكر قبله شئ والعقد في البديع نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه ان يوخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد منه وينقص للوزن ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع السرقات وان غير من اللفظ شيئا فينبغي ان يكون المبقى منه اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع كما جاء من العقد من القران قوله انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه ومنه قوله فيا لون المناكر في نشاط ويانون الصلاة وهم كسالى العرب هو اسم جمع واحده عربي وهو الذي

الذي يفصح وهو بعض الجمع وواحده نوع بالنسب وهذا الجيل خاص بسكان المدن والقرى والاعراب سكان البادية فقط ولهذا الفرق نسب الاعراب على لفظه يقال رجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي اي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا ورجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي اي منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب من جهة اب فوق النضر والعرب العاربة خلص العرب كذا العرب العرباء اخذ من لفظه والدية كظل ظليل وليل اليل والعرب المستعربة ولد اسمعيل النبي ومن بعده طرات عليه العربية وعلم جمل انه اول العرب اي المستعربة واتفقت الاحاديث الصحيحة وتظافرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابراهيم على دينه لم يكفر احد منهم قط ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحي الخزاعي فانه اول من غير دين ابراهيم وعبد الاصنام وسيب السوايب والعرب تحيل العربية كانهم فرقوا بين الاناسي والخيل فقالوا في الاناسي عرب واعراب كما قالوا فيهم عراة وفي الخيل اعراء العين الباصرة وتطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع طبقات تسعة محيط بعضها ببعض وهي الطبقة المشيمية والصلبية والشبكية والزجاجية والجليدية والبيضية والعنكبوتية والعنبية والقرنية وجعل بعضهم القرنية اربع طبقات فيصير عدد الطبقات ثلثة عشر على طبقات العناصر والافلاك والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة الشئ المدركة بالعيان او ما يقوم مقام العيان ومن هنا لم ترد في الشريعة عبارة عن نفس الباري لان نفسه غير مدرك في حقنا اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فراجعة الى هذا المعنى والعين الجارحة تشبه بعين الانسان لموافقتها في كثير من صفاتها وانت على عيني اي في الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي على امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اي برعاية منا وحفظ ولما وردت الاية الاولى في اظهار امر كان خفيا وابداء ما كان مكتوما جيء بعلى لان الاستعلاء

ظهور وابراء بخلاف الآية الثانية اذ لم يرد فيها ابداء شيء ولا اظهاره بعد
كتم والفرق بين المقامين افرادا وجمعا يظهر من اختصاص واصطفيتك
لنفسي في حق موسى ع فهذا الاختصاص مقتضاه واما ما يسنده بصيغة
جمع فالمراد به الملائكة كقوله نحن نقص عليك ونظايره والعين بمعنى
الينبوع يجمع على اعين وعيون وبمعنى الباصرة كذلك وعلى اعيان ايضا ورجل
معيان وعيون اي شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر
وعين ككتب وعين التاجر باع سلعة بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل
من ذلك الثمن العمارة هي ما يعمر به المكان وبالضم اجرها وبالفتح
كل شيء على الرأس من عمامة وقلنسوة وتاج وغيره وعمّر الرجل
منزله بالتشديد وعمر الرجل اي طال عمره بالتخفيف والعمر بالضم
والفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القسم ولا يجوز فيه الضم وفي الاعم
العمر دون البقاء لانه اسم لمدة عمارة البدن بالحياة والبقاء ضد
الفناء ولهذا يوصف الباري بالبقا وقلما يوصف بالعمر وفرق بين زيد
اذا كان منصوبا يكتب بغير واو لدخول التنوين العبث هو ما يخلو
عن الفائدة والسفه ما لا يخلو عنها ويلزم منه المضرة والسفه اقبح
من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل قال بدر الدين الكردري العبث
الفعل الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي والسفه ما لا غرض فيه اصلا
وفي بحر الرايق العبث كل لعب لا لذة فيه واما الذي فيه لذة فهو لعب
ولعدم الفائدة في تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوي وغيره قرنه
مع الكفر في القبح حيث قال في اصوله والنهي في صفة القبح ينقسم
انقسام الامر ما قبح لعينه وضعا كالكفر والكذب والعبث انتهى
والعبث حقيقي وذلك اذا لم يتصور فائدة وعرفي وذلك اذا لم يتصور
فائدة معتد بها بالنظر الى المشقة وعبث في النظر وذلك اذا تصور
فائدة معتدا بها لكن لا يكون مطلوبة عند الطالب العدول عال في نحو
جار ومال كما في الجوهري والظاهر من قوله ومال تفسير لقوله جار
اذ لو كان معنى مغايرا لجار لقال او مال بكلمة او كما هو عادته فقطه

منه

وتقال فلان عيون على فلان اي ناظر عليه

منه ان مراده الميل الى الجور كما صرح به في مجمل اللغة لا مطلق الميل وعالني الشيء
يعولني [illegible] غلبني وعالت الناقة ذنبها [illegible] رفعته وعال الامر [illegible] اشتد
وتفاقم العدو التجاوز ومنافاة الالتيام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له
العداوة والمعاداة وتارة بالمشي فيقال له العدوان والعدو والعداوة
اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو والعدى
بكسر العين الاعداء الذين تقاتلهم وبالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم والعدو
بالسكون للحيوان عام والعسلان للذئب خاص والعدوية من نبات
الصيف بعد ذهاب الربيع والعدوى ما يعدي الجسد من الامراض وتلك على
ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوباء والجدري واما المتوارث
فكالنقرس والسل والصرع والدق والماليخوليا ولا عدوى الا باذن الله تعالى
العورة هي سوءة الانسان من العار المذموم ولهذا سمي النساء عورة
مغلظتها القبل والدبر ومخففتها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة
وموضع الازار من الرجل وغيره ومن الظهر والبطن من الامة وفخذ الحرة
عورة ايضا ذكر ابن الوصيف ان امير افريقية استفتى اسد بن الفرات
في دخول الحمام مع جواريه دون ساتر له ولهن فافتاه بالجواز لانهن ملكه
واجاب ابو محرز بمنع ذلك وقال له ان جاز للملك النظر اليهن وجاز لهن
النظر اليك لكن لم يجز لهن نظر بعضهن ببعض العذر بضمتين وسكون في الاصل
تحري الانسان ما يمحو به ذنوبه بان يقول لم افعله او فعلت لاجل كذا
او فعلت ولا اعود وهذا الثالث توبة فكل توبة عذر بلا عكس
والمعذور شرعا من يستوعب ابتلاؤه بعذر ولو حكما في وقتين متواليين
فصاعدا من اوقات صلاته بان [illegible] يبتلى به في وقت كامل بحيث لا يخلو
زمان صالح للوضوء والصلوة ثم يستوعب حقيقة او حكما في الوقت
الثاني وغيره بان يبتلى به عند الصلوة اما لو ابتلي عند غيرها فليس بمعذور
الا عند الوضوء لان فيه اختلافا العصمة [illegible] والتوفيق كل منهما مندرج
تحت العطف اندراج الاخص تحت الاعم فان ما ادى منه الى ترك المعصية
يسمى عصمة وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا وعصمة الانبياء عن الكذب

في الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها دون الامور الوجودية لاسيما
اذا لم يفرع على السهو والعصمة تعم الذات كلها والحفظ يتعلق بالجوارح
مطلقا وعصم الكوافر ما يعتصم به الكافرات من عقد وسبب العبد
هو انسان يملكه من لا يملك وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به من هو
اشرف نوع الانسان في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده وفيه
اشارة الى العروج بالبدن والروح معا اذ العبد اسم المجموع وعبد قن اذا
كان خالص العبودية اي العبودية وابواه عبد وامة والقن لا يشمل الام عند
الفقهاء والعبد المضاف الى الله تعالى يجمع على عباد والى غيره على عبيد على
الغالب وفي عرف القرآن اضافة العباد تخصيص بالمؤمنين وعبد
بالتخفيف وعبد الرجل بالتشديد اي اتخذته عبدا العزم عزم على
الامر اراد فعله وقطع عليه او جد في الامر والعزيمة اسم لما هو اصل من
الاحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة اسم لما بني على اعذار العباد وهو
ما يستباح مع قيام المحرم واولو العزم من الرسل هم الذين عزموا على امر الله
فيما عهد اليهم او هم نوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وقال
الزمخشري هم اولو الجد والثبات او هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف
وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام قال بعضهم الرسل اذا اعطي
السيف او الحجر والالحاح في الجملة كان من اولي العزم من الرسل قال البعض
اولو العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تاسيسها وتقريرها
وصبروا على تحمل مشاقها ومعادات الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام العوذ الالتجاء والاستجارة
ومعنى اعوذ بالله اي التجئ الى رحمته وعصمته والالصاق ايضا يقال
اطيب اللحم عوذه وهو ما التصق منه بالعظم وعلى هذا معناه الصق
نفسي بفضل الله ورحمته ومن بعده للابتداء كما في قوله ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واما للانتقال كما في قوله وما هم بخارجين منها واما للتبعيض
فان وقوع هذا الفعل على الاسم المذكور بعده مختص بهذه الكلمة لغة وتحقيق
المعنى الاول والثاني ان العوذ يبتدئ بالانفصال من الشيطان وينتهي بالاتصال

بالله وهو انتقال من غير الله الى الله وهو دعاء بلفظ الخبر وليس من الوا
العشاء بالفتح والمد طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على
الوقت توسعا واذا حصلت آفة في البصر قيل عشي كرضي واذا نظر
نظر المعشي بلا آفة قيل عشي كنصر اي تعامى ونظره عرج فانه كعلم
لمن به آفة وكفتح لمن مشى مشية العرجاء من غير آفة العصر الدهر واليوم
والليلة والعشاء الى احمرار الشمس وكريم العصر كريم النسب والعصر بفتح
الصاد الاصل والحسب العار كل شيء لزم به عيب وغيره الاعرابا لام
والمعار بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه فقال احق الخيل بالركض المعار
لا من المعار من العارية التي هي تمليك المنفعة بلا بدل وهي واوي بدلالة يتعاورنا
والعار يائي لقولهم عيرته بكذا والصواب ان المنسوب اليه العارية اسم من
الاعارة ويجوز ان يكون من التعاور وهو التناوب وان يكون الياء كما
في كرسي والعارية مشددة وقد تخفف والكراهية بالتخفيف فقط العمه التحير
والتردد بحيث لا يدري اين يتوجه وهو في البصيرة كالعمى في البصر قيل العمى عام
في البصر والرأي والعمه في الرأي خاصة العصا معروفة وهي ايضا اللسان
وعظم الساق وعصوته بالسيف وعصيت بالعصا او بالعكس او كلاهما في
كليهما وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام والقى عصاه بلغ موضعه واقام
العيش بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واذا كسرته لزم التاء كعيشة راضية
والمعيشة الضنك عذاب القبر العلامة في اللغة الامارة بالفتح كالمنارة
للمسجد والعلامة تتخلف عن ذي العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر
والدليل لا يتخلف من المدلول كالدخان والنار مثلا العلاقة بالكسر هي علاقة
القوس والسوط ونحوها وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوها فالمفتوح
يستعمل في الامور الذهنية والمكسور في الامور الخارجية العقاب هو جزاء
الشر والنكال اخص منه والعذاب الالم الثقيل جزاء كان او لا دعاء كان
او لا العنيد قيل هو الذي يعاند ويخالف والعنود هو الذي يعند عن
القصد وقيل هو مثل العنيد والمعاند المتباهي بما عنده ويقال بعير عنود
ولا يقال عنيد العيان بالكسر مصدر عاين الشيء اذا رآه بعينه وبالفتح

مصدر عاض الماء والدمع اذا سال والعيان صفة الرائي والعلانية صفة المرئي وعينة
بتقديم الياء اي اصبته ومنه العاين وعنيت كذا بتقديم النون مقصودة وعني به
مبنيا للمفعول من العناية وهي تخليص الشخص عن محنة توجهت اليه وما كان من
العناء ~~فيه~~ العطية هي ما تعرض للمقاتلة والرزق هو ما يجعل لفقراء المسلمين
اذا لم يكونوا مقاتلة قال الحلواني العطاء لكل سنة او شهر والرزق يوما بيوم
والعطية المعهودة هي التي نزلت فيها سورة الضحى والكوثر والعطاء يكون للغني
والفقير والناس لايحصون والتصدق يختص بالفقراء العندليب طير معروف
والجمع عنادل لان ما جاوز اربعة ولم يكن حرف مد ولين يرد الى الرباعي ويبنى منه
الجمع العقار بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع والعقر مهر المرأة اذا وطئت
بشبهة واذا ذكر في الحرائر يراد به مهر المثل واذا ذكر في الاماء فهو عشر
قيمتها ان كانت بكرا او نصف ذلك ان كانت ثيبا العروس هو ما يستوي
في الوصف به المذكر والمؤنث يقال رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس
في نساء عرائس العدم الفقد وضد الوجود والعدم المطلق هو الذي لا يضاف
الى شيء والمقيد ما يضاف الى الشيء نحو عدم كذا والعدم السابق هو المتقدم
على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذي بعد وجوده العيال كصحاب الورد
الجبلي يغلظ حتى تقطع منه العصي وقيل منه عصا موسى وبالكسر جمع عيل
كجيد وهو من يعوله ويعوّنه وينفق عليه كالزوجة كما في المغرب وفي القاموس
العيال مفرد العيد السرور يجمع على اعياد على خلاف القياس فقياسه
ان يجمع على اعواد اذ هو يجمع على اعواد العبارة تركيبها من ع ب ر وهي
من تقاليبها الستة تفيد العبور والانتقال والعبور من المعنى الى
اللفظ بالنسبة الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى المخاطب العنبر قال
ابن سينا والحق انه كما يخرج من عين في البحر يطفو ويرمى بالساحل
العجب تغيير روعة تعتري الانسان عند استعظام الشيء وهو من
الله تعالى اما على سبيل الفرض والتخييل او على معنى الاستعظام اللازم
للعجب الوقاية هو ان المستعمل يقتضي ان يكون مشاركة بخلاف ما اذا
استعمل بمن العلاوة بالكسر في الاصل هو ما يوضع فوق الاحمال بعد تمام
الحمل

عني فيه

في العادة

العقار اسم للروضة المتشبهة والضيعة اسم للروضة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار وقد سبق تفصيله

الحمل وفي عبارات المصنفين عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها الى
ما جعلوه اصلا لها بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول بالمحسوس بجامع
الانضمام الى اصل هو مستغن عن تلك الضميمة وهذا هو المستعمل
في الاطلاقات العرف الريح طيبة كانت او منتنة واكثر استعماله
في الطيبة والعارفة المعروف كالعرف بالضم يجمع على عوارف العقعق
الكف عما لا يحل العريف هو ما يخلو عنه اصل الفطرة السليمة العريف
هو رئيس القوم لانه عرف بذلك او بالتعريف وهو دون الرئيس
العرق هو عظم عليه اللحم وبدون اللحم العظم العاج هو ناب الفيل
ولا يسمى غيرها بها عاجا العسل هو اسم الصافي والشهد اسم
المختلط العم الجمع الكثير ~~[illegible]~~ وكل من اجمع ابائك واباه صلب او بطون
نحو عم والانثى عمة وعم الشيء عم ما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكل ما يجمع
وكثر نحو عميم العصيان الامتناع عن الانقياد العانة ~~منبت الشعر~~
جماعة من ~~الحمر الوحشي~~ العقم السد والقطع وامرأة عقيمة اي مسدودة
الرحم وملك عقيم لقطع صلة الرحم بالتزاحم عليه ويوم عقيم لانقطاع
الخير فيه وقيل لانه لا ليل بعده ولا يوم عقب الشهر بالضم لما بعد ما مضى
الشهر وبالفتح والسكون او بالكسر لما بعد ما بقيت من الشهر بقية
عرفات اسم في لفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كانت جمع عرفة جمع عارف
لان الاماكن لا تزول فصارت كالشيء الواحد معروفة لان التاء بمنزلة
الياء والواو في مسلمين ومسلمون يعني ان تاءه مع الالف علامة جمع
المؤنث لا التاء التي هي علامة التأنيث عدا فعل يستثنى به
مع ما وبدونه وعداه عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب وعنه
جاوزه وتركه وعداه تعدية جازه وانفذه عاد من افعال الافعال
قد تستعمل بمعنى صار فلا يستدعي الرجوع الى حالة سابقة بل عكس
ذلك وهو الانتقال من حالة سابقة الى حالة مستأنفة والعرب تقول
عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن
آجنا فيعود ومنه قوله تعالى يخرجونهم من النور الى الظلمات

الاماكن

لم يكونوا في نور قط عوض مثلثة الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط
الا اذا قد عوض او الماضي اي ابدا فقال ما رايت مثله عوض ويختص بالنفي
ويعرب ان اضيف كلا افعله عوض العائضين عجب الذنب هو مثل
حبة خردل يكون في اصل الصلب عند راس العصعص شبيه في المحل محل الذنب
من ذوات الاربع وهو بالنسبة الى الانسان كالبذر لجسم النبات وهو
لا يبلى منه يركب الخلق يوم القيامة كما في الحديث الصحيحين وقال المزني يبلى
كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه والمراد من الحديث انه لا يبلى التراب بل
يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت عجيج اذا كان
مصبوغا والافهو صوف عويل اذا كان مع البكاء رفع صوت والا فهو
بكا بالقصر

فصل الغين

كل ما غاب عن العيون
وما كان محصلا في الصدور فهو غيب كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو غذي
كل شيء نفيس عند العرب فهو غزة كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو
غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على ما جرت به
عادتهم فيما لا اصل له ولا حقيقة كالعنقاء كل ما يحصل من نحو ريح او نحو
اوكرائها او من اجرة غلام فهو غلة كل الشر عند العرب فهو غي وكل خير
فهو رشاد كل ما اجتمع من شجر او غمام او ظلمة فهو غيابة كل من غر شيئا
فهو غرور بالفتح والغرور بالضم الباطل كل ما يستر شيئا فهو غمة كل
شيء ستر به فقد غفره كل شيء مظفور به فانه يسمى غنما بالضم ومغنما
وغنيمة كل غلط يكتب بالطاء الا غلث صحاب فانه بالثاء والغيض
في كل القران بالظاء الا ما يغيض وغيض الماء غور كل شيء قعره
غرة كل شيء اوله ومعظمه غب كل شيء عاقبته والغب في الورود
ان يرد الابل الماء يوما ويدعه يوما ومنه الغب في الزيارة ويجيء
غيره بمعنى المغايرة ولذلك قال السيرافي انه لا يتوقف بالاضافة
والمغايرة مستلزمة للنفي فتارة يراد اثبات المغايرة كقوله تعالى فمن اضطر
غير باغ

غير باغ ولا عاد فيكون اثباتا متضمنا للنفي فيجوز تاكيده بلا واخرى يراد بها
النفي كما في قولك انا غير ضارب زيدا اي لست ضاربا له لاني مغاير
لشخص ضارب له فيكون نفيا صريحا قالوا غير لا يكتسب التعريف الا
اذا كان مشهورا بالضده ومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه
نكرة وليس معرفة بالكسب حتى يلزم من ادخال اللام تحصيل الحاصل
لحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه
على المضاف الا في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان المضاف لفظة غير
لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول ما بعد لا عليها وغير يوصف
بها حيث لا يتصور الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندي درهم
غير جيد ولو قلت الا جيد لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز
حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف غير واذا وصفت بغير
اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت اعربتها بالاعراب الذي يجب
للاسم الواقع بعد الا وذلك لان اصل غير صفة والاستثناء به عارض عكس
الا ففي قولك عندي مائة درهم غير درهم ان نصبت غير على الاستثناء فمعناه
تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة فمعناه مائة لان التقدير عندي
مائة الا درهم ويشترط في غير ان يكون ما قبلها يصدق على ما بعدها تقول
مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غير امرأة بخلاف لا النافية فانها بالعكس
وهذا في غير العلمين اما العلمان فيجوز العطف بلا وغيره وتقع غير موقعا
لا يكون فيه الا نكرة وذلك اذا اريد به النفي الساذج في نحو مررت برجل غير
زيد وتقع موقعا لا يكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد به شيء قد عرف
بمضادة المضاف اليه في معنى
~~بمضادة الا انه في هذا الا يجري صفة~~
لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك
الا انه في هذا لا يجري صفة فتقدر غير جار على الموصوف وتقع ايضا موقعا
يكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم
وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم في القاموس غير بمعنى سوى

وتكون بمعنى لا كما في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ اي جايعا لا باغيا وبمعنى
الا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى وتقطع عنها لفظا ان فهم
معناه وتقدمت عليها ليس فيقال قبضت عشرة ليس غيرها
بالرفع والنصب وليس غير بالفتح على حذف المضاف واضمار
الاسم وليس غير بالضم ويحتمل كونه ضمة بناء واعراب وليس غيرٌ
بالرفع وليس غيرًا بالنصب ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها
واذا وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها او زال فتتعرف
واذا كانت للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالي [redacted] وتنصب
في نحو جاء القوم غير زيد ويجوز النصب والرفع في ما جاء احد غير
زيد واذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح وغير تستعمل اسما
وظرفا وسوى لا تستعمل عند البصريين الا ظرف مكان وفي غير معنى
النفي دون سوى والغيرية اصطلاحا كون الموجودين بحيث يتصور
وجود احدهما مع عدم الآخر يعني انه يمكن الانفكاك بينهما ولا يستفاد
من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي غدا اسم الفعل المستقبل
لكونه منتظر الفاعب بخلاف امس فانه استمع اشتهار الحروف
فاستعمه الفعل الماضي وغدا اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى
في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل [redacted] وتستعمل معرفة بلا
بالآم [redacted] ايضا وغدوة معرفة لانها علم وضع للتعريف والغذا
بالمعجمة وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه و بالفتح والمد طعام
الغد بكاء ان الغناء كذلك طعام العشاء الغفر الستر والتغطية
يقال غفر المتاع في الوعاء اذا ادخله فيه وستره كاغفره وغفر
الشيب بالخضاب غطاه والغفور والغفار من صفات الله
والغفران يقتضي اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه
الا المؤمن ولا يستعمل الا في الباري تعالى والعفو يقتضي اسقاط
اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد ايضا
كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ
يجوز ان يستر ولا يغفر والصفح التجاوز عن الذنب والمحو اعم

من

من العفو والغفران والغفران في الآخرة فقط والاحسان في الدنيا والآخرة
والرحمة والاحسان متغايران ولا يلزم من وجود احدهما وجود الآخر
لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة العاجزة
ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحمة له في طبعه كالملك القاسي فانه
قد يحسن الى بعض اعدائه [redacted] لمصلحة ملكه والانعام ايصال الاحسان
الى سواك بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انعم فلان فرسه قيل بشامن الوحش
نور كالعمود يشمل بين اهل المحشر لمن يريد الله حمايته وهذا هو المعنى من
الغفران الغلبة هي ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في اشياء ثم يصير
بكثرة الاستعمال في احدها اشهر بحيث لا يحتاج لذكر الشيء الى قرينة بخلاف
غيره ما كان وافقا عليه اسما كان كابن عباس او صفة كالاسود للحية
قال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال
خصوص ما الى حد التشخص منصب على اتفاقنا والخلاف فيما لم تصل خصوصية
الاسم حد التشخص بالغلبة والغلبة في الاسماء كالبيت على الكعبة وفي الصفات
كالرحمن غير مضاف وفي المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة والغلبة
التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ [redacted] اولا في معنى ثم ينقل الى آخر
والصعق من هذا القبيل والغلبة التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل
اللفظ من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال
كالدبران والعيوق ولفظة [redacted] الله تعالى والثريا من هذا القبيل اذ
لم يستعملا في غير المعبود بالحق والكوكب المخصوص اصلا لكن القياس الاستعمال
قال بعضهم الغلبة التقديرية ان لا يكون للاسم الا فرد واحد في الخارج لكن
يعرض له افراد في الذهن فلا يستعمل ذلك الاسم الا في الفرد الخارجي بالغلبة
[redacted] كالله والرحمن والغلبة التحقيقية ان يكون للاسم افراد في الخارج
لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلوة للدعاء وفي
التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية
فانها غير زمانية حتى يوجد فيه القبل والبعد الغيب هو ما لم يقم عليه دليل
ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين الحجاج والمنجم

وقيل الغيب الخفي الذي لايكون محسوسا ولافي قوة المحسوسات كالمعلوما بيديهة العقل او ضرورة الكشف وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذات الله تعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الآخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد معرفته وكلف بها وهو غايب عنه لايشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح وقسم لادليل عليه فلايكون للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو وغيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة وهو هوية الغيبية السارية للكل علما لايمكن ان يتعلق به بهذا الاعتبار علم لكونه محتجبا في حجاب عزته والغيب المطلق كوقت قيام الساعة والاضافي كنزول مطر في مكة في حق من كان غايبا عن مكة فالمطلق لايكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام والرسول من البشر يتلقى الغيب من الملك بالذات والولي لايتلقى بالذات بل بواسطة تصديقه بالنبي وقد يتلقى الرسول بلا واسطة ايضا والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم ويباح الغيبة في ستة نقلها بعض الادباء القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر فالمعرف ذاكر وصف اولبد لايعرف المذكور الابه والمحذر الناصح الغنيمة هي اعم من النفل والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم عنوة بقتال والفيء ما كان عن صلح بغير قتال وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له نفل وقيل الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب وباستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة الغاية هو ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة ان كان مما يتشوقه الكل طبعا وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عايدة الى الفاعل ام لا والغرض هو الفائدة المقصودة

العايدة

العايدة الى الفاعل التي لايمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول والغاية هي التي تكون بعد الشروع وقال بعضهم الفعل اذا ترتب عليه امر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل ونهايته وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا له بالقياس اليه وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقادها وهو اذا كان مما يتشوقه الكل طبعا تسمى منفعة والمراد بالغاية في من التي لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل الغناء ككساء السماع وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدودان وبالكسر اليسار ضد الفقر وهو غير ممدود قال بعضهم غنى الدنيا وهو الكفاية مقصور وغنا الآخرة وهو السلامة ممدود وقد نظمته غنى الدنيا كفايتنا قصير غنا الاخرى سلامتنا مديد والغنا بالضم والمد التغني ولايتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق بالحان ومناسبة التصفيق لها نحو من انواع اللعب وكبيرة في جميع الاديان حتى يتبع المشركون نحو ذلك وليس المراد من حديث من لم يتغن بالقران التغني بل المراد الاستغناء به دل على ذلك مورده الغرة بالضم العبد نفسه والامة ايضا ومن الشهر ليلة استهلال القمر ومن الهلال طلعته ومن الاسنان بياضها واولها ومن المتاع خياره ومن القوم شريفهم ومن الكرم سرعة بسوقه ومن الرجل وجهه وكل ما بدا لك من ضوء او صبح فقد بدت غرته وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وغش على اهله اغار غيرة وغار الرجل اذا اتى الغور فهو غاير والغيرة كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه وغيرة الله تعالى مخالفة امره ونهيه واغار على العدو اغارة وغارة واغار الحبل اغارة ايضا اذا احكم فتله الغضب هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه والغيظ تغير يلحق المغتاظ وذلك لايصح الا على الاجسام كالضحك والبكاء ولهذا لايوصف الله تعالى بالغيظ والغضب عام والغيرة خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا الغين كالغيم الحجابية هو حجاب رقيق

يقع على قلوب خواص عباد الله فى اوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على
قلبى فاستغفر الله مائة مرة والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين والختم
والطبع للكفار والغين بالموحدة الساكنة فى الاموال وبالمتحركة فى الاراء
وما ضيه مما يغنم فاوه الغريزة هى ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويعرب
منها الخلق الا ان للاعتياد مدخل فى الخلق دونها الغمام هو اقوى من السحاب
ظلمة فان اول ما ينشاء هو النشر فاذا انسحب فى الهواء فهو السحاب فاذا تغير
له السماء فهو الغمام الغمرة اصلها الشئ الذى يغمر الاشياء فيغطيها ثم
وضعت فى موضع الشدائد والمكاره الغل هو بمعنى الخيانة من حد دخل
والذى هو الضغن من حد ضرب والغلول كما قال الازهرى الخيانة فى بيت مال
او زكوة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة معنى قوله تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اى منفردين عن
الاموال والاهل والشركاء فى الغى والاغلال الخيانة فى كل شئ والغل اضمر خيانة
فى القلب على الخلق والغش سواد القلب وعبوس الوجه الغلام يقع هذا الاسم
على الصبى من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ فى البزازية هو من
لا يتجاوز تسع عشر سنين الغسل بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة من
الجنابة والحيض والنفاس وبالكسر ما يغسل به الراس من خطمى وغيره وقيل
بالفتح مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل الغبطة هى تمنى الانسان ان يكون
له مثل الذى لغيره من غير ارادة اذهاب ما لغيره وفى الحديث اللهم غبطا
لا هبطا اى نسئلك الغبطة او منزلة نغبط عليها والحسد ارادة زوال
نعمة الغير والمنافسة ارادة سبقة على الغير فيما هو خير لها الغرور هو
تزيين الخطاء بما يوهم انه صواب فى الزيلعى الغرور ويقال له الغرر الغناء
هو ما يكون مجهول العاقبة لا يدرى ايكون ام لا الغلق بالسكون الاغلاق
وبفتحتين بمعنى المغلق وبضمتين ما يغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجازا
الغدير فعيل بمعنى مفعول من غدر اذا ترك وهو الذى تركه ماء السيل
الغمز الاشارة بالعين والرمز الايماء بالشفتين والحاجب الغوق غرق فى
الماء من حد علم اى ذهب فيه فهو غرق اذا لم يمت بعد واذا مات فهو
غريق

غوغاء البعوض الغوغا الجراد قبل ان ينبت جناحه وشئ يشبه البعوض ولا يعض
لضعفه وبه يسمى الغوغا من الناس كذا فى القاموس غاية الاطناب هو
ما يفضى الى الاملال وغاية الايجاز هو ما يفضى الى التعقيد غاية ما فى
الباب ما فيه موصولة وصلته محذوف والموصول مع صلته مضاف
اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح ان يكون
مبتداء لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدون الصلة فالتقدير
غاية ما وجد او غاية ما حصل فى الباب غرغرة اى اكثر من مرة واحدة
غيثه هو مطر فى ابانه والا فمطر غزالة هى اسم للشمس عند ارتفاع النهار
ويقال عند غروبها جونة ٥

فصل الفاء

كل شئ فى القران فاسق
فهو كاذب الا قليلا كل شئ فى القران فاطر فهو بمعنى خالق كل فحشاء ذكر فى
القران فالمراد الزنا الا فى قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء فان المراد
البخل فى اداء الزكوة كل خرق فى الثوب يطلق عليه لفظ الفرج ومنه قوله تعالى
ما لها من فروج كل مدينة جامعة فهى فسطاط كل جوهر من جواهر الارض
كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو فلز كل ما يحل اخذه من اموال
اهل الحرب فهو فئ كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة فهى فاكهة كل
شئ تجاوز قدره وكل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحش وفى المصباح
كل شئ جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا جاوز بما لا يعتاد مثله
كل ما فرق بين الحق والباطل فهو فارق كل ملتقى عظمين فهو فص كل من نجى
من تهلكة ولقى ما يغتبط به فقد فاز اى تباعد عن المكروه ولقى ما يحبه
وقد يجئ الفوز بمعنى الهلاك يقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه
نجى كل عطية لا تلزم من يعطى يقال لها فضل والفض فى كل القران بالضاد
الا ولو كنت فظا غليظ القلب فانه بالظاء فوز كل شئ اوله والفارض هو
الضخم من كل شئ كل ما تطاول وامتد بالوجه فيه فهو فرسخ ومنه انتظر تك
فرسخ من النهار وقد نظم بعض الادباء فى تفسير الفرسخ والميل والبريد ان البريد
من الفراسخ اربع ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا والميل الف اى من الباعات
قل والباع اربع اذرع فتتبعوا ثم الذراع من الاصابع اربع من بعدها

فقدونا خلف
فى غطاء غبنا
ضرنا الغرور
الشيطان غساق
ازمهرير غثاء
هشيما الغاشية
والطامة والصاخة
والقارعة والواقعة
من اسماء يوم
القيامة غلظة
شدة الغضب

العشرون ثم الاصبع ست شعيرات فبطن شعرة منها الى ظهر الاخرى
يوضع ثم الشعرة ست شعرات غذت من شعر بغل ليس ذا مد فكل اسم
اسند اليه فعل او اسم فهو فاعل كل فعل يطلب مفعولين فانه يكون الاول
منهما فاعلا في المعنى فمثل قام زيد فاعل في اللفظ والمعنى ومثل مات زيد
فاعل في اللفظ دون المعنى وكفى بالله شهيدا فاعل في المعنى دون
اللفظ والفاعل في القران بمعنى المفعول في ثلثة مواضع في عيشة راضية
لا عاصم اليوم بماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل في ثلثة مواضع
ايضا حجابا مستورا وعده ماتيا جزاء موفورا كل شئ كان ثبوت صفة
فيه اقوى من ثبوتها في شئ آخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف في تلك
الصفة يقال فلان فوق فلان في اللؤم والدناءة اي هو اكثر لؤما ودناءة
منه وكذا اذا قيل هذا فوق ذاك في الصغر وجب ان يكون اكثر صغرا منه
الا ترى ان البعوضة مثل في الصغر وجناحها اقل منها وقيل معنى مثلا
ما بعوضة فما فوقها فما دونها وفوق تستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد
والمنزلة الفاء هي اما فصيحة وهي التي يحذف منها المعطوف عليه مع
كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط قال الشيخ سعد الدين انها
تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببيته كالتي تذكر بعد الاوامر والنواهي
بيانا لسبب الطلب لكن كمال حسنها وفصاحتها ان تكون مبنية على
التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة في تقدير المحذوف فتارة
امرا او نهيا وتارة شرطا كما في قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفا
عليه كما في قوله تعالى فانفجرت وقد يصار الى تقدير القول كما في قوله تعالى فقد كذبوكم
بما تقولون واشهر امثلة الفصيحة قوله قالوا خراسان اقصى ما يراد
بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا ولا تسمى فصيحة ان لم يحذف المعطوف
عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى فاء التسبيب والا تسمى فاء التعقيب
وان كان محذوفا ولم يكن سببا لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى تفريعية
والاصح ان لا فرق بين الفصيحة والتفريعية ثم التفريع قد يكون تفريع
السبب على المسبب وتفريع اللازم على الملزوم ايضا وان كان تفريع
المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى جزائية سواء حذف
المعطوف

المعطوف عليه ام لم يحذف والفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين
احديهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء نحو فوكزه موسى فقضى
عليه واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك او واقعة في غير موقعها
لغرض من الاغراض كما في وربك فكبر وكالفاء الداخلة في جواب اما
نحو فاما اليتيم فلا تقهر نحو جاز عمل ما بعدها فيما قبلها والفاء بعد
وبعد لاجراء الظرف مجرى الشرط ذكره سيبويه في زيد حين لقيته
فاكرمته وجعل الرضي منه واذ لم يهتدوا به فسيقولون واما تقدير اما
مشروط بكون ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به
وكثيرا ما يكون الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها
سببا لما قبلها كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم والفاء العاطفة تفيد
الترتيب معنويا كان نحو اماته فاقبره او ذكريا وهو عطف مفصل على
مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب نحو
خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة والسببية غالبا نحو
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وقد يجيء لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا ويكون لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر
اذ لا يعطف الانشاء على الخبر وكذا العكس وتكون رابطة للجواب
حيث لا يصلح لان يكون شرطا بان كان جملة اسمية نحو فان تعذبهم
فانهم عبادك او فعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي او انشائيا
نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد
وتكون للاستيناف نحو كن فيكون بالرفع اي فهو يكون وقد تكون الفاء
بمعنى الواو وثم واو والى وللتعليل والتفصيل والفاء التعقيبية عند
الاصوليين لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل فعلى الاول
يلزم ان تستعمل بعد الدليل دالة ترتب الحكم الداخلة هي عليه على ذلك

الدليل والاشياء التي تجاب بالفاء وتنصب لها هي ستة الامر نحو زرني
فاكرمك والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والنفي نحو لا تقضى عليهم
فيموتوا والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني نحو
يا ليتني كنت معهم فافوز والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته
واشياء يجاب لها بفاء فينتصب بعدها فعل فتنة الا زرني ولا تطغوا
فهل لي شفيع ليت لي لا تقض فتنة في وهي ظرف زمان الفعل حقيقة
في بضع سنين او مجازا في القصاص حيوة وظرف مكان نحو في ادنى
الارض والاصل ان تدخل على ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر
حملها على الظرفية بان صحبت الافعال فيحمل على التعليق لمناسبة بينهما
من حيث الاتصال والمقارنة غير انه انما يصح حملها على التعليق اذا كان
الفعل مما يصح وصفه بالوجود وبضده ليصير في معنى الشرط فيكون تعليقا
كالمشية واخواتها بخلاف علمك حيث لا يوصف بضده فيكون التعليق
تحقيقا وتنجيزا والتعليق بها بحقيقة الشرط يكون ابطالا للايجاب. فلذا
هذا وقد تدخل على ما يكون جزء الشيء كقولك هذا ذراع في الثوب وتدخل
على الزمان لاحاطته بالشيء احاطة المكان به فتقول قيامك في يوم الجمعة
وعلى الحدث على الاتساع فكان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار
مكانا للشيء محيطا به ومنه اتاني في حاجتك وفي فلان عيب وتجيء للمصاحبة
نحو ادخلوا في امم وللتعليل نحو لمسكم فيما افضتم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم
في جذوع النخل لان الغرض من الصلب التشهير وبمعنى الباء نحو يذرؤكم
فيه وبمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى من نحو ويوم نبعث
في كل امة شهيدا وبمعنى عن نحو فهو في الآخرة اعمى وللمقايسة وهي
الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا
في الآخرة الا قليل وللتاكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها
ومرساها وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل امر من وفى يفي الفعل

فادخلي في عبادي م

بالفتح

بالفتح مصدر قولك فعلت الشيء افعله وبالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى
المصدري وجمعه فعال وافعال ويسمى به الفعل الاصطلاحي لتضمنه اياه
ولمشابهته له في موافقته اياه في جزء مدلوله قال بعضهم الفعل بالفتح العام
المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف الممكن من
الامكان الى الوجوب وبالكسر وان كان لغة اسما لاثر مترتب على المعنى
المصدري وعرفا اسما للفظ المشترك كالضرب وضرب الآن الاسم مستعمل
بمعنى المصدر والفعل يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان
بمعناه فاشتق منه اسم للمصدر ولمكان الفعل ولزمانه طلبا للاختصار
وقد يكون الفعل اعم من الفعل والترك على راي فيشمل الترك في القاموس
الفعل بالكسر حركة الانسان او كناية عن كل عمل متعدي وبالفتح مصدر فعل
كمنع والفعل موضوع لحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام
اي في زمان معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونهما مرآة لملاحظتهما
وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ فيه على وجه التفصيل
واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظا على وجه الاجمال وتعلق الحدث
بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في مفهومه ايضا ولهذا يقتضي الفاعل
والمفعول ويعينهما ولك ان تفرق بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق
ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن انما هو حاصل في ضمن المطابقة لانها تدل
بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة فالحدث والزمان كلاهما يفهمان من
لفظ الفعل لان كل واحد منهما جزء مدلوله بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث
فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان في التحقق
والواقع ونفس الامر لا في الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات
والجمل وغيرها داخلا في قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار الزمان الى الماضي
والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذلك المشتق فانه اما ان يعتبر
فيه قيام ذلك الحدث به من حيث حدوثه فهو اسم الفاعل او الثبوت فهو الصفة
المشبهة او وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول او كونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة
او مكانا وقع فيه فهو ظرف المكان او زمانا له فهو ظرف الزمان او يعتبر فيه قيام
الحدث فيه مع وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل والفعل اذا اول بالمصدر

لايكون له دلالة على الاستقبال وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان
مسندا الى مجموع معناه مخبرا عنه بجزء لفظه اما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به
اللفظ وحده كما في نحو ضرب مؤلف من ثلثة احرف او مع معناه متصلا
بفاعله كما في قوله تعالى ~~يوم ينفخ الصور فصعق~~ واذا قيل لهم امنوا او يراد مطلق الحدث
المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم
او مع الاسناد كما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ففي تلك الصور لا يمتنع
الاخبار عن الفعل قال بعض المحققين الفعل لا يخبر عنه هو اخبار عنه بانه
لا يخبر عنه وانه متناقض والفعل من حيث انه فعل ماهية ممتازة عما عداها
وبهذا ايضا اخبار عنه [illegible] بهذا الامتياز والفعل اما عبارة عن الصيغة
الدالة على المعنى المخصوص او عن تلك المعنى المخصوص فقد اخبرنا عنه بكلا الامرين
ويعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل ومشارفته نحو
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن انقضاء
العدة وارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن
فاستعذ ومقاربته كقوله الى ملك كاد الجبال لفقده تزول وزال الراسيات
من الصخر والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة
والافعال ثلثة اقسام قسم واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب فانه واقع
موقع ضارب وفعل في تاويل الاسم فله النصب نحو اريد ان تقوم اي قيامك
وفعل لا واقع موقع الاسم ولا في تاويله فله الجزم نحو لم يقم ومتى كان فعل من
الافعال في معنى فعل آخر فلذلك ان يجري احدهما مجرى صاحبه فتعدل في حظ
الاستعمال اليه وتجري به في تصرفه مجرى صاحبه واذا اشكل عليك ام الفعل
فصله بتاء المتكلم او المخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمي وهدى
رميت وهديت وفي عفا ودعا عفوت ودعوت واذا اشكل ام الاسم فانظر
الى تثنيته فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى فتيان وهديان
وفي العصا والقفا عصوان وقفوان والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان
بغير في يقتضي كون ظرف الزمان معيارا له فان امتد الفعل امتد المعيار
فيراد باليوم النهار وان لم يمتد الفعل لم يمتد المعيار فيراد باليوم مطلق
الوقت اعتبارا للتناسب واذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الغير
الحقيقي جاز الحاق علامة التانيث بالفعل وتركها وكذا اذا اسند الى ظاهر

الجمع

الجمع مطلقا اي سواء كان جمع سلامة او جمع تكسير وسواء كان واحده
حقيقي التذكير او التانيث كرجال ونسوة او مجازي التذكير او التانيث كايام
ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم بهذه الاقسام الاربعة نحو
الطلحات والزينبات والحبليات والغرفات فحكم المسند الى ظاهر هذه الجموع حكم
المسند الى ظاهر المونث الغير الحقيقي في جواز الحاق علامة التانيث وتركه
واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر فغير فصيح الا على لغة طي
نحو اكلوني البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز فيها
التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث
نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي نحو خشعا ابصارهم واسناد
الفعل الى ظاهر جمع الذكور العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال
وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء او الواو لا غير
مثل الرجال فعلت او فعلوا وكذا حكم ما هو في معنى هذا الجمع كالقوم والفعل متى
اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولا يبالي أكان التانيث حقيقيا
او مجازيا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون الاسم المونث في معنى
اسم آخر مذكر كالارض والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوي
حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط ومن هنا كان اذا
تاخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر لفوات الاتصال
واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء اقرب الى الجواز وان
فصل بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا واحسن اذا كثرت
الحواجز قال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا ادخلت التاء لتانيث الجماعة
وحذفتها لتذكير اللفظ وان كان جمعا مسلما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ
الواحد فلا تقول قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر ولا يحذف فعل الا
بعد ان خاصة في موضعين احدهما ان يكون في باب الاشتغال نحو وان احد من
المشركين استجارك والثاني ان يكون ان متلوة بلا النافية وان يدل على
الشرط ما تقدمه من الكلام والفعل قد يكون لازما ينفعل بدون التاثير على
المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لا وجود له الا بانفعال المتعلق

كالكسر والغسل والفعل التاثير وايجاد الاثر والانفعال التاثر وقبول الاثر والافعال كلها منادة ومتوقيها محال لانها لا اتصاف كما لا انصاف اليها ولا يدخلها الالف واللام لانها جملة ودخول الالف واللام على الجمل محال والفعل لا يثنى لان مدلوله جنسي وهو واقع على القليل والكثير فلم يكن لتثنية فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلوة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم وهي الامساك عن المفطرات ببياض النهار وكالحالة التي يكون المتحرك عليها في كل جزء من المسافة وبهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل على هذا المعنى كالحركة في المسافة ويقال فيه الفعل بالمعنى المصدري اي الذي هو احد مدلولي الفعل النحوي ومتعلق التكليف انما هو بالمعنى الاول دون الثاني لان الفعل بالمعنى الثاني امر اعتباري لا وجود له في الخارج فان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان من الشب وفعال كقطام امر وكسحاب اسم الفعل الحسن والكرم ويكون في الخير والشر وفعلة كغلبة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكغرفة العادة الفضل فضل كنصر بمعنى الفضيلة والغلبة والحسن بمعنى الفضل والزيادة والفضل في الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على من لا خير فيه ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولا يبعد ان نفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل والعرب تبني للمصدر بالفعلة بما دل على الطبيعة غالبا فتوتي بالفضيلة اذا قصد [illegible] صفات الكمال من العلم ونحوه للاشعار بانها لازمة دائمة وتوتي ايضا بالفضل اذا قصد به النوافل باعتبار تجدد الاثار لان السائل يتقدد وان كان المسئول واحدا والفضل والفاضلة الافضال وجمعها فضول وفواضل والفضائل المزايا الغير المتعدية والفواضل هي المزايا المتعدية والايادي بجسيم او الجملة والمراد بالتعدية المتعلق كالانعام اي اعطاء النعمة وايصالها الى الغير لا الانتقال والفضل بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والاول من الكيفية

والثاني

والثاني من الكمية والفضل بالصفة القائمة كالعلوم وبالصفة المقومية كتقدم آدم النبي على الجميع [illegible] لانه اساس الانبياء [illegible] بالصفة الاضافية كخاتمية سيدنا محمد عليه السلام لان الحكم يضاف الى آخر العلة والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات و[illegible] من حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان و[illegible] من حيث الذات كفضل رجل على آخر والاولان جوهريان لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل والفضل الثالث [illegible] عرض فيوجد السبيل الى اكتسابه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول للانواع الثلثة من الفضل وقولهم فضلا عن فلان من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب اكثره وبقي اقله وهو مصدر فعل محذوف ابدا اي فضل فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى نحو لكن الزفقة بالكسر اسم لجماعة مترفقة من الناس بواسطة علامة التانيث لان الاسم يكون للجمع بالتانيث كالمعتزلة والجماعة واقلها ثلثة والطائفة منتزعة منهم فيكون بعضهم وبعض الثلثة واحد او اثنان [illegible] الرفقة التي يمكن ان يكون حلقة ولم ينقل احد بالزيادة على العشرة والرهط والعصابة بالكسر والعصابة من خيل والرجال والطير من الثلثة او السبع الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والنفر من الثلثة الى التسعة والعشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشر المعاشر قريبا كان او معارفا والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده الا يتركب بما فيه من الاحاد فالعشر محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء واذا استعمل فيما فوقها او في طائفة الرجال والنساء يفرح بالنفس والفئة هي الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد والركب هم الاربعون الذين كانوا يتقون دون البعير والجماعة ثلثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجمع قبيل والزدمة

الطائفة القليلة والملاء الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم
والزيق اكثر من الفرقة والسرية من خمسين الى اربعمائة والكتيبة من مائة الى
الف والجيش والجند او السائر او نحو بعضها وهو من الف الى اربعة آلاف
والخميس الى اثنى عشر الفا والعسكر يجمع كل ما ذكر لانه الكثير من كل شيء الفصل
فصله فصلا ميزه وفصل فصولا انفصل ويقال فصل فلان عندي فصولا
اذا خرج من عنده وفصل مني اليه كتاب نفذته اليه وهو في الاصطلاح علامة
توفيق بين البحثين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن غيره
والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بين الان المصنفين يجرونه مجرى
الباب فيصلونه بغيره ويكون بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول
مستعار للالفاظ او النقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها
بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل
والباب مكان الآخر وقد يكتفى بالفصول والكل علم جنس والفقهاء يذكرون
الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف
فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع آخر وانفصال
مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الآخر وهذه الثلثة
وامثالها متى وصلت الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلان او بعض مثل
فصل في الفلان يقرأ بالرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر
مبتدأ محذوف وان كان معرفة باللام او بالاضافة فيحتمل ان يكون مبتداء
خبره محذوف ومتى لم يوصل وهو كثير في الفصل يجوز ان يقرأ خاليا عن الاعراب
موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما
في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم فقد ضارع المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام
فاجرى مجراه والفيصل هو الذي يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء الفاصل
بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تلخيص الكلام بحيث لا يشتبه على
السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول اي المفصول من الخطاب الذي
يتبينه من يخاطب به او الفاعل اي الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل
او الحكم بالبينة او اليمين او الفقه في القضاء او النطق باما بعد تكلم بها
اولا النبي عم او قس بن ساعدة في القاموس اول من تكلم بها داود النبي عم
او كعب بن لوي واواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر والفصل
في

في القوافي لكن تغيير اختص بالعروض ولم يجز مثله في حشو البيت وبهذا انما يكون باسقاط
حرف متحرك مضاعفا فيسمى فصلا الفرض هو مصدر بمعنى المفعول ولم يقيد بكونه
بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف البواقي فانها بهذه الاسامي اشهر ولهذا
خالفتهما الا المحرم فانه بالحرام اشهر فهو اولى والفرض في اللغة عبارة عن التقدير
والقطع والبيان ونصف ما فرضتم اي قدرتم وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
اي بين [illegible] كفارة ايمانكم وفرض الخياط الثوب قطعه وفي نهاية الجزري الفرض
لغة الوجوب وفي الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر
جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح في اعضاء
الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعي وكثيرا ما يطلق الفرض على ما
يفوت الجواز بفوته ولا ينجبر بجابر كغسل مقدار معين ومسح مقدار معين وهو
الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادي والفريضة اسم من الافتراض وهو
الايجاب ثم جعلت بمعنى المفترض ثم نقل الى المعنى الشرعي الاعم من الشرط والركن
او صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا للتانيث
فيكون صالحا للمذكر ولا ينافي استواء المذكر والمؤنث فيه وفرايض الابل ما يؤخذ
فيها على اربابها في الزكوة واوامر الله تعالى تسمى فرايض لانها مقدرات على العباد
والفروض والفرايض والسهام تستعمل في علم الفرايض بمعنى واحد ولما كانت
انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرايض لكن التقدير
الواقع في انصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع في سهام اصحاب الفرايض
وقد بين الله في كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا
النقصان عنها بخلاف ساير الاشياء من الصلاة والزكوة وغيرهما فان
الله تعالى ذكرها في كتابه ولم يبين مقدارها والخلاف بين ابي حنيفة والشافعي
في الفرض والواجب لفظي عند صاحب الحاصل فابو ح اخذ الفرض من فرض
الشيء بمعنى حزه اي قطع بعضه والواجب من وجب الشيء سقط وما ثبت
بظني ساقط من قسم المعلوم والشافعي اخذ الفرض من فرض الشيء قدره
والواجب من وجب الشيء ثبت وكل من المقدر والثابت اعم من ان يثبت بدليل
قطعي او ظني والفرض التوقيت ومنه تعالى فمن فرض فيهن الحج

وعرفناها بالتحقيق اي جعلنا فيها فرايض الاحكام او بالتنزيل على معنى جعلنا
فيها او حقيقة بعد وفقه او فصلناها وبيناها والواجب ما ثبت وجوبه بدليل
فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذي فيه شبهة
العدم القياس وخبر الآحاد والواجب القطعي هو فعل يستحق الذم على تركه من
غير عذر وقيل يأثم بتركه والمندوب اليه هو ما يدعو اليه على طريق الاستحباب دون
الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه والنفل اسم للزيادة
والزيادة على الفرايض والواجبات والتطوع ما ياتيه المرء طوعا من غير ايجاب
فرض على كل بطون كلا ان احدا لم يتم به وغير فرض على كل بطون كل ان غيره
يؤديه وغير فرض على بعض بطون اداء بعض والفرض الذهني هو الذي
لا يطابق الواقع ولا يعتقد به اصلا الفقه هو العلم بالشيء والفهم له
والفطنة وفقه كعلم فهم وكمنع سبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له سجية
والفقه في العرف الوقوف على المعنى الخفي واليه يشير قولهم هو التوصل الى
علم غايب بعلم شاهد اعني انه تعقل وعثور يعقب الاحساس والشعور
فنقل اصطلاحا الى ما يختص بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية
فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول الدين والخلقيات
المسمى بعلم الاخلاق والاداب وقيل الفقه في الاصطلاح عبارة عن العلم
بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام
فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات
والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية سواء كانت عقلية
كاحكام الهندسة او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية
التي تتعلق ببيان الاعتقاد كمسائل الكلام وبالمكتسب العلم بكون
اركان الاسلام من ديننا فان كونها من الدين بلغ في الشهرة حدا علمه
المتدين وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه غير مكتسب وبالادلة
علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحي على راي وعلم المقلد بها
كالاحكام التي يتلقفها العوام من افواه الفقهاء والعلم بالاحكام
المكتسبة من الادلة العقلية وبالتفصيلية علم بخلاف فان الادلة

قال الامام ابو منصور [illegible] معرفة [illegible] الدال [illegible]

المذكوره

المذكورة فيه اجمالية الآتي انهم يستدلون في دعاويهم بالمقتضي وبالنافي
من غير تعيين للمقتضي والنافي الفصيح وفصح الاعجمي ككرم تكلم بالعربية ولم
يلحن او كان عربيا فازداد فصاحة كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة والفصاحة
يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط
والاصل في البلاغة ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللغة
وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وفصاحة المفرد كحسن كل عضو
عضو من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان
وبلاغة الكلام كالروح الذي لاجله يرغب في البدن والجنات كالمزينات
والابلغ من البلاغة الكلام ومن المبالغة المتكلم ولا يدرك حسن الفصيح
الا بالسمع الفيض فاض الماء كثر حتى سال كالوادي وافاض اناءه
ملأه حتى اساله ورجل فياض اي سخي ومنه المستعير فاضوا في حديث
اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض اي منتشر وقوم فوضى كسكرى
اي متساوون لا رئيس لهم او مختلط بعضه ببعض وامرهم فوضى بينهم
وفوضا ويقصر اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم في مال الآخر وفاض
دمع عينه هو الاصل وفاضت عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول
الفاعل تمييزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع بلا تحويل بل ابرز تعليلا
وهذا ابلغ لان التمييز قد اطرد وضعه في هذا الباب موضع الفاعل
والتعليل لم يعهد فيه ذلك والفيض انما يستعمل في القاء ابقه ملك واما
ما يلقيه الشيطان فانه يسمى بالوسوسة والوحي المنسوب الى الشيطان
وغيره فهو بمعنى الالقاء والواردات ان لم تكن مما يورث العاقبة
ولم يحصل بعده توجه تام الى الحق ولذة رغبة في العبادات فشيطاني
وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا مثل احضار الشيء الغايب كاحضار
الفواكه الصيفية في الشتاء وطي المكان والزمان والنفوذ من جدار من
غير انشقاق على ما يشاهده اصحاب الدعوة وامثال ذلك مما هو غير معتد
عند اهل الله فهو جاني وان كانت متعلقة بامور الآخرة او من قبيل
الاطلاع على الخواطر فهو ملكي وان كانت بحيث يعطي المكاشف قوة

المتصرف في الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الزيغ
فهو رحماني والفيض الالهي ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض المقدس
وبالاول تحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية في العلم وبالثاني تحصل
تلك الاعيان في الخارج مع لوازمها الفتنة هي ما يتبين بها حال الانسان
من خير والشر يقال فتنت الذهب بالنار اذا جربته بها لتعلم انه خالص
او مشوب ومنه الفتانة وهي حجر الذي يجرب به الذهب والفضة
والفتنة ايضا الشرك حتى لا يكون فتنة والاضلال ابتغاء الفتنة
والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصد واحذرهم ان يفتنوك والضلالة
ومن يرد الله فتنته والقضاء ان هي الا فتنتك والاثم الا في الفتنة
سقطوا والمرض يفتنون في كل عام والعبرة لا تجعلنا فتنة والعذاب
تصيبهم فتنة والاختيار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل
فتنة الناس كعذاب الله والاحراق هم على النار يفتنون ويجنون بايكم
المفتون قيل في قوله الفتنة اشد من القتل ان المراد النفي. الفساد هو
اعم من الظلم لان الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص حق
الغير وعليه من اشبه اباه فما ظلم اي فما نقص حق الشبه والفساد يقع
على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب والفاسد ماخوذ من فسد اللحم
اذا انتن ويمكن الانتفاع به والباطل من بطل اللحم اذا دود وتسوس
وصار بحيث لا يمكن الانتفاع به الفسق الترك لامر الله والعصيان
والخروج عن طريق الحق لامر الله او الفجور وهو في القرآن على وجوه
بمعنى الكفر نحو افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والمعصية نحو فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب نحو ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا اولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبأ والاثم نحو
فان لم تفعلوا فانه فسوق بكم والسباب نحو ولا فسوق في الحج وكله
راجع في اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن القشر وانه
لفسق اي خروج عن الحق ويختلف الخروج فتارة خروج فعلا واخرى
خروج اعتقادا وفعلا والفاسق اعم من الكافر والظالم اعم من

الفاسق

الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق والمبتدع هو الذي خالف اهل
السنة اعتقادا وحكمه في الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفي الآخرة على ما
في الكلام حكم الفاسق وعلى ما في الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية
والمسح على الخفين ونحو ذلك الفلك محركة الدور سمي به لجولة الشمس
والقمر والنجوم والفلك بالضم السفينة وهو اذا استعمل
مفردا كقوله تعالى في الفلك المشحون كان ضمه من الاصل فيذكر وبناؤه
كبناء قفل واذا استعمل جمعا كقوله تعالى والفلك التي تجري صار ضمه من
الفتح فيؤنث وبناؤه كبناء حمر لان فعلا وفعلا يشتركان
في الشيء الواحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على فعل كاسد
واسد جاز ان يجمع فعل على فعل ايضا الفتح نقيض الاغلاق والنصر
والحكم بين خصمين وفاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به ما بعده وبه
سمي فاتحة الكتاب والفاتحة في الاصل مصدر او صفة ولذا دخله اللام
والتاء للمعنى او للنقل او النقل الفائدة هي من الفيد بالياء
لا بالهمزة وهي لغة ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشيء به
احسن حالا منه بغيره واصطلاحا ما يترتب على الشيء ويحصل منه من حيث
انه حاصل منه الفقد هو عدم الشيء بعد وجوده وهو اخص من العدم
لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والعدم اعم من المنفي ايضا
والفقد متعد والعقيقة قاصرة والفاقد التي مات زوجها او ولدها
او المتزوجة بعد موت زوجها ومات غير فقيد ولا حميد غير مكترث بالكسر
لفقده الفرد هو الذي لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر كما هو عند
التيم والقيس وبالفتح كما هو عند اهل الحساب واخص من الواحد وجاء
فرادى وفرادى وفراد وفراد وفردى وفردى كسكرى اي واحدا بعد واحد
والواحد فرد وافرد وفريد وفرد انا ولا يجوز فرد في هذا المعنى وفريد
الدر ان نظم ولم يفصل بغيره وفرائد الدر ان نظم وفصل بغيره
وهي كبارها الفلق الشق وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج
الورق منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين والفرق
قد يكون في الاجسام وقد يكون في المعاني والفرق ابلغ من الفلق

لانه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره
والفرق فى المعانى والتفريق فى الاعيان يقال فرقت بين الكلمين مخففا
وفرقت بين الشخصين مشددا والاول فيما يراد به التمييز فان ميز
بين الاشياء مشدد وفرق بين الشيئين مخفف والثانى فيما يراد به
عدم الاجتماع ووجه المناسبة هو ان المعانى لطيفة والاجسام كثيفة
فاعطو الخفيف للطيف والشديد للكثيف وعلى هذا جاء قوله تعـ
يتعلمون منها ما يفرق به بين المرء وزوجه وقوله تعـ تبارك الذى نزل
الفرقان على عبده وقد جاء على عكس هذا فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم قوله تعـ واذ فرقنا بكم البحر
بمعنى فلقناه وفيها يفرق كل امر حكيم اي يقضى وقرآنا فرقناه فصلناه
واحكمناه ~~[illegible]~~ الفلان هو كناية
ان هنا كناية عن الاجناس وفلان وفلانة اذا كانا كناية عن الاعلام كما
ذوى العلم اي الذين من شانهم العلوم فلا يدخل عليهما الالف واللام واذا
كانا كنايتين عن غير ذوى العلم فاللام لازمة للفرق الفتية هي جمع
فتى فى العدد القليل والفتيان فى العدد الكثير والفتى بالقصر الشاب
الكريم والسخي الكريم وبالمد الشباب ومن لم يتجاوز السنين فقد يقع
فى الوقت شابا لا شيخا بدليل حديث حسن وحسين سيدا شباب اهل
الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق الفقير هو من
يسال والمسكين من لا يسال والغنى من له مائتا درهم اوله عرض
يساوي مائتي درهم سوى مسكنه وخادمه وثيابه التى يلبسها واثاث
البيت كما فى قاضيخان وقيل الفقير الزمن المحتاج والمسكين الصحيح
المحتاج وقيل الفقير من له ادنى شئ والمسكين من لا شئ له ويقع
اسم المسكين على كل من اذله شئ وهو غير المسكين المذكور فى مصرف
الصدقة اذ قد يحمل على الاول لفناه الفم هو واحد الافواه للبشر
ولكل حيوان والافواه للازقة خاصة واحدها فوهة بحرة ولا يقال فم
قال الكسائى الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضيفت لم يجمع بين الميم

وهو الوعاء الكلي للاعضاء الكلام فى الانسان والمصوت فى ساير الحيوانات المصوتة والشفتان وجسم اللهاة [illegible] علم الكلام [illegible] مفيد

والاضافة

والاضافة فتقول هذا فوك واصل فم فوه حذفت الهاء كما فى سنة وبقيت
الواو طرفا متحركة ووجب ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فبقى فاه فابدل
مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان الفؤاد هو غشاء
القلب والقلب حبته وسويداه يؤيده قوله عم الين قلوبا وارق
افئدة والفؤاد الرقيق تسرع امالته والقلب الغليظ القاسي
لا ينفعل الشئ ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان كما روى عن النبي
فى صحيح مسلم وغيره الفذلكة هو ماخوذ من قول الحساب فذلك كان كذا
فذلك اشارة الى حاصل الحساب ونتيجته ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل
ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق حسابا كان او غيره ونظير هذا الاخذ
اخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظايرهما من الكلمات المركبة المطولة وهو
يسمى بالنحت وقد يكون مثل ذلك فى النسب كعبقسي وعبشمي الى غير ذلك
الفريدة هي الجوهرة التى لا نظير لها والجمع فرايد والفرايد فى البديع
الاتيان بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على عظم فصاحة
الكلام وجزالة منطقه واصالة عربيته بحيث لو اسقطت من الكلام
عزت على الفصحاء ومنه لفظة حصحص فى قوله الآن حصحص الحق وخائنة
الاعين فى قوله يعلم خائنة الاعين والفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم
فساء صباح المنذرين الفطرة هي الصفة التى يتصف بها كل موجود
فى اول زمان خلقته الفلاح الفوز والنجاة والبقاء فى الخير والظفر
وادراك البغية وهو ضربان دنيوى واخروى فالاول هو الظفر بما يطيب به
الحياة الدنيا والثانى ما يفوز به المرء فى الدار الآخرة الفهم هو تصور
الشئ من لفظ المخاطب والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع
والفكر حركة النفس نحو المبادي والرجوع عنها الى المطالب والنظر
ملاحظة المعلومات الواقعة فى ضمن تلك الحركة المخض هو يقال فى ابراز
شئ من اشيا مختلطة به وهو منفصل والمحض يقال فى ابراز شئ عما هو
متصل به الفاكهة هي الثمر كله وما قيل ان التمر والعنب والرمان منها
مستندا بقوله تعـ فاكهة ونخل ورمان باطل مردود والفاكه صاحبها

الغشاء وقيل باطن القلب وقيل [illegible]

والفاكهاني بأنها الفحل هو عود ان الجراب وعليه قوله لعائشة لاتكوني
فاحشة الفحل القوي من ذكور الابل فشبه به البليغ الكامل وجمعه
فحول الفواق بالفتح الراحة والافاقة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين من
الوقت ويفتح والذي يأخذ المحتضر عند النزع ومالها من فواق بالفتح
اي انتظار الفرج بالسكون الشق بين الشيئين وقبل الرجل والمرأة
وقد يطلق على الدبر ايضا قاله المطرزي والفرج بحركة انكشاف الغم
والفرجة بالضم فرجة الحائط الفاره الحاذق ويقال للبغل والحمار فاره
وللفرس جواد ورائع الفزع فزع خاف وافزعه اخافه وفزّعه ازال
خوفه مرض مبغضه وامرضه غيره اي جعله مريضا ومرّضه اقام عليه وداواه
وعالجه فناء الدار بالكسر وهو ما امتد من جوانبها كافي بحر عوامل لكن
في القاموس هو ما اتسع من امامها فصاعدا هو حال وان كان مع
الفاء والفاء في الحقيقة داخلة في العامل المقدر كما في قولهم اخذته
بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا اي زائدا وقد يصدر
مثل هذا الحال بثم كقولهم قرأت كل يوم جزأ من القرآن فصاعدا او
ثم زائدا اي ذهب القراءة زائدة ان كانت كل يوم من الزيادة
وقد يصدر بالواو لان المراد التشريك في حكم المذكور لا يقال فرو الا
اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال للروث فرث ما دام في
الكرش

فصل القاف

كل قنوت في القرآن في
الطاعة الا قوله كل له قانتون فان معناه مقرون قال الحسن كل ما في
القرآن من القرض الحسن فهو التطوع كل شيء في القرآن قليلا والا قليل
فهو دون العشرة قال بعض المحققين في قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وقل متاع الدنيا قليل ما سماه الله قليلا لا يمكننا ان ندرك كميته فما
ظنك بما سماه كثيرا كل قتل في القرآن فهو لعن يعني به الكفار كل شيء
قارعة فقد قرعته كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان كل نازلة شديدة
بالانسان فهي قارعة كل من هو من اولاد النضر بن كنانة فهو قرشي كل عامل

في الحديد فهو قين كل نبت ساقه انابيب وكعوب فهو قصب كل قول او فعل
يستقبح ويحق الاجتناب عنه فهو قاذورة كل قاعدة فهي اصل
للتي فوقها كل قول مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له
قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة كل سابق في خير
او شر فهو عند العرب قدم يقال لفلان قدم في الكلام وله عندي قدم
صدق وقدم سوء كل لعب يشترط فيه غالبا ان يأخذ الغالب
شيئا من المغلوب فهو قمار في عرف زماننا كل من يقبل شيئا مقاطعة
وكتب عليه كتابا فالكتاب قبالة بالفتح والعمل بالكسر فانه صناعة
كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم كل قراءة وافقت
العربية ولو بوجه ووافقت احدى المصاحف العثمانية ولو احتمالا
وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس
قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم
من الائمة المقبولين والضابطة عند اهل الاصول والفقه التواتر
والآحاد فما لم يتواتر لم يصح به الصلوة وغيرها عندهم كما ان الامور
الثلاثة ان لم توجد لا يصح ذكر وكل واحدة من القراءات السبع المتواترة
تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده فيها باحكام خاصة
في الاداء واما غيرها فاذا ظهر فيه امر الرواية ولم يشتهر بها احد ينسب
الى النبي عم ولا يلزم من ذلك اعتياده القلب هو في اللغة على
معنيين احدهما جعل اعلى الشيء اسفل ومنه اخذ قلب العلة حكما
وبالعكس لان العلة اعلى من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا
وقد نظمت فيه وقلبي على الوضع القديم وشكله له علة مستورة تحت حكمه
فقلبته فالحكم اسفل تابعا لعلته الاعلى فبان باصله والثاني جعل
ظاهر الشيء باطنا كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا
على الخصم بعد ان يكون شاهدا للخصم وقد يطلق القلب مجازا على العكس

في اصطلاح الاصولي عبارة عن ربط خلاف ما قاله المعلل بعلته بالالحاق باصله

كما اطلقت العين مجازا على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في
غطاء عن ذكري والقلب في اصطلاح الاصولي عبارة عن ربط خلاف
مقاله المستدل وقلب كل شئ خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل
سمي المضغة الصنوبرية قلبا لكونه اشرف الاعضاء لما فيه من العقل
على رأي [redacted] وسرعة الخواطر والتلون في الاحوال ولانه مقلوب
الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن تقاليبه العقول صح
والقابلية وهو رئيس البدن المعول عليه في صلاحه وفساده وهو
اعظم الاشياء الموصوفة بالسعة من جانب الحق ومعدن الروح
الحيواني المتعلق للنفس الانساني ومنبع الشعب المنبثة في اقطار
البدن الانساني بل في ساير الحيوانات النامية الخلقة ومنه يحصل الحياة
والفيض الى جميع الاعضاء على السوية بمقتضى العدل وله ايفاء كل
ذي حق حقه ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح باطنه والنفس
الحيوانية مركبه وهي المدركة العالمة من الانسان والمطالب والمعاتب
والمعاقب والقلب ايضا ان يجري حكم احد جزئي الكلام على الآخر صح
والقلب اما قلب اسناد نحو لكل اجل كتاب اي لكل كتاب اجل
ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي يعرض النار عليهم او قلب عطف
نحو ثم تول عنهم فانظر اي فانظر فتول ثم دنى فتدلى اي تدلى فدنى
لانه بالتدلي مال الى الدنو او قلب تشبيه نحو قالوا انما البيع مثل الربوا
اذ الاصل بالعكس لان الكلام في الربوا ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق
خاف الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير
الخالق مثل الخالق والاستواء البنائية في التعريف مانع عن الحمل على
القلب كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى من الصواعق قرأ الحسن
من الصواقع وليس بهذا لقلب وقلب احد حرفي التضعيف ياء اذا
انكسر ما قبلها ووقع في بناء ممتد كالدينار اصله الدنار يجمع على دنانير
والديباج اصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه قوله اخلق السينات
فانها جمع سنة لا جمع سين وقلب الاعراب في الصفات كقوله تعالى

عذاب

٢١٨

عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب ومثله في يوم عاصف لان العاصف
صفة اليوم وقلب بعض الحروف الى بعض في الصفات كقوله [redacted]
ارجعن مأزورات غير مأجورات للقواضي القضا ممدود ويقصر وقد اكثر
ائمة اللغة في معناه وآل اقوالهم الى انه اتمام الشئ قولا وفعلا وقال
ائمة الشرع انه تعالى قطع الخصومة او قول ملزم صدر عن ولاية عامة صح
وقضى عليه [redacted] اماته ووطره اتمه وبلغه وعليه عهدا اوصاه ونفذه
واليه انهاه وغريمه دينه اداه فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم واذا قضى
امرا اي امر والقضاء الاجل فمنهم من قضى نحبه والفصل لقضي الامر بيني
وبينكم والمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا والوجوب لما قضي الامر صح
والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه والخلق فقضيهن سبع سموات والفعل كلا لما يقض ما امره
يعني حقا لم يفعل والابرام في نفس يعقوب قضاها والعهد اذ قضينا
الى موسى الامر والاداء اذا قضيت الصلوة فكل ما احكم عمله وختم واذي
واوجب واعلم وانفذ وامضى فقد قضى قال الطيبي القضاء موضوع
للقدر المشترك بين هذه المفهومات وهو انقطاع الشئ والنهاية واصل
القضاء الفصل بتمام الامر واصل الحكم المنع فكانه منع الباطل والقضاء
عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء في العلم الاعلى على الوجه الكلي
وهو الذي يسميه الحكماء العقل الاول والقدر حصول صور جميع الموجودات
في اللوح المحفوظ الذي يسميه الحكماء بالنفس الكلية قال بعض المحققين
القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة
على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجود جميع الموجودات في موادها والتفصيل
الخارجية اوبعد حصول شرائطها واحدا بعد واحد [redacted] ان القضاء
هو الحكم الكلي الاجمالي على اعيان الموجودات باحوالها من الازل الى الابد
مثل الحكم بان كل نفس ذائقة الموت والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين
الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب قض
قابلياتها واستعداداتها المقتضية للوقوع عنها وتعليق كل حال من
احوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم بموت زيد في اليوم
الفلاني بالمرض الفلاني وقد يطلق القضاء على الشئ المقضي نفسه وهو

الواقع في قوله عم اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء
القضاء وشماتة الاعداء والرضى لا يجب به على هذا المعنى ولذلك استعاذ
منه والواجب الرضى بالقضاء اي بحكم الله وتصرفه واما المقضى فلا الا اذا كان
مطلوبا شرعا كالايمان ونحوه وقد ورد ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضائي
ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ الها سوائي وقضاء الله عند
الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال
وقدره ايجاده الاشياء على قدر مخصوص أو تقدير معين في ذواتها واحوالها
والقدر مصدر يراد به المقدر تارة والتقدير اخرى في الاساس الامور
تجرى بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والقدر والتقدير
كلاهما تبيين كمية الشيء فتقدير الله اما بالحكم منه ان يكون كذا او ان
لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك
قوله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان
امر الله قدرا مقدورا اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح
المحفوظ وهو المشار اليه بقوله عم فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدورا
اشارة الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شان يعني
شئونا يبديها لا شئونا يبتديها ولا بينا في قضية رفعت الاقلام جفت الصحف
لان الجود الالهي لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات قدر بلطف حكمته زمانا
يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال الفخر الرازي في قوله تعالى وكان
امر الله قدرا مقدورا القضاء ما يكون مقصودا في الاصل والقدر ما يكون
تابعا فالخير كله بقضاء وما في العالم من الضرر فبقدر القدرة هي اظهار
الشيء من غير سبب ظاهر تستعمل تارة بمعنى الصفة القديمة وتارة
بمعنى التقدير ولذا قرئ قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف
والتشديد وكذا قوله تعالى قدرناها من الغابرين فالقدرة بالمعنى الاول
لا يوصف بضدها وبالمعنى الثاني يوصف به وبضده والقدرة الممكنة
هي ادنى قوة يتمكن بها المأمور من اداء ما لزمه بدنيا او ماليا وهذا النوع
شرط لكل حكم والقدرة الميسرة هي ما يوجب اليسر على المؤدى فهي زائدة

على

على الممكنة بدرجة في القوة اذ بها تثبت الامكان والميسرة تقارن الفعل عند الاشاعرة
خلافا للمعتزلة والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل تارة وان لا يفعل اخرى واما
الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل فهو المختار ولا يلزم منه ان يكون قادرا لجواز
ان يكون مشيئة الفعل لازمة لذاته وصدق الشرطية لا يقتضي وجود
المقدم قال اهل الملل والنحل المؤثر اما ان يؤثر مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر
او يؤثر لا مع جواز ان لا يؤثر وهو الموجب فدل ان كل مؤثر اما قادر واما موجب
فعند هذا قالوا القادر هو الذي يصح ان يؤثر تارة وان لا يؤثر اخرى بحسب الدواعي
المختلفة والقدرة اذا وصف بها الانسان فهي اسم لهيئة بها يتمكن من فعل شيء ما
والمراد من قدرة الباري نفي العجز عنه وبالنظر الى [struck through text] مجرد
القدرة يعبر عنها باليد كقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وبالنظر الى كمالها وقوتها
يعبر عنها بالايدي ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والقدير
هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك
لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر بمعنى
المتكلف المكتسب للقدرة وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه
القول مصدر قال ومثله قولة ومقال ومقالة وقيل وقال والقول والكلام
واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف الهجاء او من
حروف المعاني وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا لكن القول اشتهر في المفيد بخلاف
اللفظ واشتهر الكلام في المركب من جزئين فصاعدا واما بحسب اصطلاح
الميزان فقد خص القول بالمركب والنطق والمنطق في المتعارف كل لفظ
يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه
او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد
وقد يستعمل القول لغير ذي لفظ بجوز كقوله فقالت له العينان سمعا وطاعة
وقال الحائط سقط وقال به حكم واعترف وغلب سبحان من تعطف وقال به
وقال عنه روى وله خاطبه وعليه افترى كقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
فلا تعرض في الاية للمنع من اتباع الظن وقال فيه اجتهد وقال بيده اهوى بها
وفي النهاية اخذه وقال برأسه اشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه وقال بالماء
على يده قلبه وهي بمعنى مال واقبل وضرب وغير ذلك والقول قد يكون دما وابعاد القول

لابليس قال اخرج منها مذموما مدحورا والتكلم لا يكون الا انشاء وخصيصة كقوله وكلم
الله موسى تكليما ولا يقال كلم الله ابليس ولا يقال كلم الله ولا انه كلم [illegible] اهل النار وقد
يسمى المقصود في النفس قبل ظهوره قولا كقوله ويقولون في انفسهم وكذا ما يؤدي
بالقول قولا ومنه اذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الآراء والاعتقادات
فيقال هذا قول ابي حنيفة وقول الشافعي يراد بذلك رأيهما وما ذهبا اليه واذا دخل
على القول حرف الاستفهام صار مشكوكا فيه فاشبه الظن بهذا احد شرائط جعل
القول بمعنى الظن والثاني ان يكون لفظ الاستقبال والثالث ان يكون
للمخاطب والرابع ان لا يفصل فاصل غير الظرف بين الاستفهام وبين الفعل
المستفهم عنه واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه فالبصريون
يخرجونها على حذف القول والكوفيون لا بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول
وقد كثر حذف القول في التنزيل لانه جار في حذفه مجرى المنطوق به فمن ذلك
قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا اكفرتم
بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام كمنطوق في العمل والقال الابتداء والقيل الجواب
وقد يعبر بقال عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها يقال قال فاكل وقال فتكلم
وقد يتم القائل بقبل للتعدي بل ما يقال وقال يكون اسما كقيل للقول القضية
هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم وادراك
هذه الاربعة تصديق والقضية ان انحلت بطرفيها الى مفردين فهي حملية
ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية اما مخصوصة وهي التي
يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون
المحكوم عليه فيها كليا وهي اما مسورة ولا تخلو عن ان تتميز جزئيته بذكر
السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تتميز كليته بذكره
ككل انسان حيوان فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي
في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت
ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق
اي وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى او على نفيها ويسمى الجزء
الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي يحكم فيها بلزوم

قضية

قضية اخرى اولا لزومها وهي التي توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا ومنفصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في
الصدق وهي التي جزآها متعاندان نحو العالم اما قديم او حادث وهي على ثلثة اقسام
مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذلك او اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في
البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة
يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه الحكم من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة
فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه الحكم من احد الظرفين المذكورين
وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابطي
بين الموضوع والمحمول ولا تحقق لذلك الوجود بدون الوجود الاصيلي
للموضوع في مظهره ضرورة ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له في مظهر الثبوت
واما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابطي
بين طرفي القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع في مظهر الحكم غير ثابت له المحمول
في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة ان ما لا يوجد لا يثبت له شيء من
الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يوجد
انسان في الدار فانه لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا
والقضية البسيطة هي التي حقيقتها او معناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان
حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة والقضية
المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل انسان ضاحك لا دائما
والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس والانسان نوع الحيوان نوع وهو
باطل والقضية النظرية هي التي يسأل عنها ويطلب بالدليل اثباتها في العلم وهي
من حيث انها يسأل عنها يسمى مسئلة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن
حيث يستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى عليه الشيء اصولا ومن حيث
انه منطبق على جزئيات موضوعه يتعرف احكامها منه قاعدة ومن حيث
يتألف منها الحجة مقدمة وقضية ومن حيث يحتمل الصدق والكذب خبرا فاختلاف
العبارات باختلاف الاعتبارات القياس هو عبارة عن التقدير يقال
قاس النعل اذا قدره وقاس الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمي الميل
مقياسا وهو يستعمل في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشيء بالشيء يقال هذا
قياس ذاك اذا كان بينهما مشابهة والحد المعتمد ان يقال هو ابانة مثل حكم
احد المذكورين بمثل علته في الآخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة

لان العقلاء اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على وجود المؤثر واتفقوا ايضا على ان
خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا ذلك بطريق الاعتبار والاستدلال والقياس
الشرعي هو ما يجري في احكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين في حجية
القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار لان الاعتبار هو النظر في الثابت انه لاي
معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشيء بنظيره عين القياس واحتج منكروا
القياس بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع الى
الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها حجة عليهم لانه تعالى اوجب في كل متنازع
فيه الرد اليهما ولا يوجد في حادثة نص ظاهر فعلم انه امر بالنظر في مودعاته والعمل
بمدلولاته ومقتضياته والمماثلة بين المقيس والمقيس عليه من جميع الوجوه غير
واجب في صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة لان معنى القياس اثبات
الحكم في المقيس مثل حكم في المقيس عليه بعلة واحدة والقياس عند المناطقة
هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر والاقتراني منه ما كان مشتملا على
النتيجة او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا
الحملية والاستثنائي هو الموقوف بالشرط لكونه مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على
النتيجة او نقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن
النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة فالنتيجة في الاول ونقيضها في الاخر مذكوران
بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها
موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما يؤتى
بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات
المط بابطال نقيضه ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يركب من
مقدمات تنتج مقدمتان منها نتيجة وهي مع المقدمة الاولى نتيجة اخرى وهلم
جرا الى ان يحصل المط وما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهي المتعاندة
يسمى القياس المنفصل [redacted] والاكثر في مخاطبات الفقهاء استعمال
قياس الدليل الذي حذف صغراه نحو الاصدقاء ناصحون حذرا عن
التطويل دون قياس الضمير الذي حذف كبراه لوضوحها واستعمل
في مخاطبات الناس ومن القياس قسم ايضا يسمى بجزئي الحاجي وهو
ما تدعو الحاجة الى مقتضاه او الى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على
خلافه

خلافه فالاول كصلاة الاثنين على من مات من المسلمين في مشارق الارض
ومغاربها وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فان القياس يقتضي جوازها وعليه
الروياني لانها صلاة على غائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلي
والمصلى عليه ولم يرد من الشارع نص على وفقه والثاني كضمان الدرك وهو
ضمان الثمن للمشتري ان خرج المبيع مستحقا فان القياس يقتضي منعه لانه ضمان
ما لم يجب وقد منع قوم بهذا القسم من القياس ووجه المنع في الشقين الكفاء
الشرعي في بيان ما تعم الحاجة اليه وتشتد وتتكرر بقياس جزئي موافق مقتضاه
او مخالفه فقيد والجمهور يمنع ذلك وتمسك بعموم ادلة القياس ومنع
ابو حنيفة القياس في اربعة في الحدود كقياس النباش على السارق في
وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية والكفارات كقياس القاتل
عمدا على القاتل خطأ في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق والرخص كقياس
غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم في جواز الاستنجاء به على الحجر الذي هو
رخصة بجامع الجمود والطهارة والقلع والتقديرات كقياس نفقة الزوجة
على الكفارة في تقديرها على الموسر بمدين كما في فدية الحج والمعسر بمد كما في
كفارة الوقاع بجامع ان كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر في الذمة واصل
التفاوت ماخوذ من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته القصر هو لغة
مصدر قصرت بمعنى منعت ومنه قاصرات الطرف او بمعنى حبست ومنه حور
مقصورات في الخيام وقصر الصلاة من قصر كطلب حبس وترك البعض
وضد طال من قصر ككرم واقصر عن الكلام تركه وهو يقدر عليه وقصر اذا تركه
وهو لا يقدر عليه وقصره الى الامر رده اليه كما في الراموز وقصر على كذا لم يجاوزه
الى غيره والقصر في الاصطلاح جعل احد طرفي النسبة في الكلام سواء كانت
اسنادية او غيرها مخصوصا بالآخر بحيث لا يتجاوزه اما على الاطلاق او
بالاضافة بطرق معهودة والقصر اعني به تخصيص شيء بشيء قد يكون بالنسبة
الى جميع ما عداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه
ويسمى قصرا اضافيا والاضافي ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا
ما قام الا زيد لمن اعتقد ان القائم هل هو زيد او عمرو كلاهما قصر افراد
ولمن اعتقد ان القائم عمرو لا زيد قصر قلب ولمن تردد ان القائم هل هو زيد

او عمرو قصر تعيين وكل مادة تصلح مثالا لقصر الافراد او القلب تصلح مثالا
لقصر التعيين من غير عكس وكل مثال يصلح للتقوى مثل انت لا تكذب
يصلح للقصر وكذا عكسه الا في طرق القصر العطف بلا وبل ولكن لا رابع لها والاستثناء
وانما والتقديم والثلثة الاولى مختصة بالقصر والثلثة الاخيرة مشتركة بينه
وبين غيره واما الفصل والتوقيف فانهما مختصان بالمبتدأ والخبر والقصر المستفاد
من تقديم ما حقه التاخير يكون اضافيا على ما يدل عليه كلام صاحب المفتاح
وغيره واعلم ان اهل اللسان كثيرا ما يقصدون بتعريف احد طرفي الكلام
قصره على الطرف الآخر سواء كان التعريف باللام او الاضافة او بالموصولية
وسواء كان للجنس او الاستغراق او العهد ذهنيا او خارجيا ووجه قصرهم
به اياه اعطاؤهم التعريف حكم ضمير الفصل لان تعريف كل من الطرفين شرط
لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط اعطوا حكمه لشرطه المذكور القوة هي
كون الشيء مستعدا لان يوجد ولم يوجد والفعل كون الشيء خارجا من الاستعداد
الى الوجود والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع النقيضين
ولفظ القوة وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدئه
وهو القدرة وهي صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك والى لازمه
وهو ان لا ينفعل ثم الى الوصف المؤثرية الذي هو كجنس القدرة وهو
الذي عرفوه بانه مبدأ التغير من شيء في غيره من حيث هو غيره والى لازم القوة
وهو امكان حصول الشيء بدون الحصول وهو مقابل للحصول بالفعل والقوى
الدراكة الحسية المترتبة التي ينوط بها المعاش والمعاد هي الحاسة التي تدرك
المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية التي تحفظ صور تلك المحسوسات لتوصلها
الى القوة العقلية متى شاءت والعقلية التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة
التي تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم يعلم والقوى العقلية باعتبار
ادراكاتها الكليات تسمى القوة النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات
الفكرية من ادلتها بالرأي تسمى القوة العملية والقوة القدسية وهي التي تتجلى
فيها لوائح الغيب واسرار الملكوت مختصة بالانبياء والاولياء وقد تنتسب
الى الملك وتسمى القوة الملكية وهي ملكة الاتصال بالحضرات القدسية وهي شأن
مواطن المجردات القاهرات وينبغي ان يستعمل هذه في الانبياء عليهم السلام
والقوة

والقوة النظرية غايتها معرفة الحقايق كما هي عليه بقدر الطاقة البشرية والقوة
العملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين والقوى الحالة
في البدن كالنامية والهاضمة والدافعة وغيرها والقوة الواهمة حالة في الدماغ
والقوة الغضبية في القلب والشهوية في [illegible]
[illegible]
القرآن في الاصل مصدر قرأت الشيء بمعنى جمعته او قرأت الكتاب بمعنى تلوته ثم نقل في
العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على محمد ونقله
اهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى
مدلول المقروء وهو الكلام النفسي قال بعضهم القرآن لغة اسم لكل مقروء اذا نكر
وشرعا اسم لهذا المنزل العربي اذا عرف باللام فعلى هذا يطلق على كل آية وكل حرف
وعرفا اسم لهذا المنقول العربي المعجز فلا يطلق الا على سورة او آية مثلها وفي
التلويح هو في العرف العام اسم لهذا المجموع وعند الاصولية وضع تارة للمجموع وتارة
لما يعم الكل والبعض فيكون القرآن حقيقة فيهما باعتبار وضع واحد [illegible]
[illegible] الاصولي والقرآن شايع الاستعمال في اللفظ وكلام الله تعالى
حقيقة في المعنى النفسي ومجاز في اللفظ الدال عليه واختلف في لفظ القرآن قال
قوم انه تعالى خلقه في اللوح بقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال قوم آخر
انه لفظ جبريل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقوم آخر انه لفظ النبي بقوله تعالى
نزل به الروح الامين على قلبك فالنزول عليه انما يكون بالمعنى فيكون اللفظ
لفظ النبي والاول اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا
والقرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحي جلي واما الحديث القدسي
فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام او بالمنام
قال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبريل والحديث القدسي
غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسي والالهي والرباني وقال
الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبي والقدسي اخبار الله
معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبي امته بعبارة نفسه وساير الاحاديث
لم يضفها الى الله تعالى ولم يروها عنه تعالى والحاصل ان القرآن والحديث يتحدان في

كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحي يوحى الا انهما يتفارقان من
حيث ان القران هو المنزل للاعجاز والتحدي به بخلاف الحديث وان الفاظ القران
مكتوب في اللوح المحفوظ وليس لجبريل عليه السلام ولا للرسول صلى الله عليه وسلم ان يتصرف فيه اصلا
واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبريل معنى صرفا فكساه حلة
العبارة وبين الرسول بتلك العبارة او الهمه كما تلقنه فاعرب الرسول
بعبارة يفصح بها والقران والقراات حقيقتان متغايرتان فالقران هو الوحي
المنزل على محمد للبيان والاعجاز والقراات اختلاف الفاظ الوحي المذكور
في الحروف او كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما وباختلاف القراات
يظهر الاختلاف في الاحكام ولاختلاف القراات وتنوعها فوايد منها التهوين
والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها وشرفها على ساير الامم
اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اظهار سر الله في كتابه
وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه وغير ذلك من الفوايد التي
ذكرها بعض المتاخرين والقران انزل بلسان عربي مبين وليس المراد انه
انزل بلغة هي في اصل وضعها على لسان العرب بل المراد انه منزل بلسان
لا يخفى معناه على احد من العرب ولم يستعمل فيه لغة لم تتكلم العرب بها
فيصعب عليهم مثله فعجزهم عن مثله ليس الا للمعجز وقرات القران قراءة
وقرات اليه قروا اي قصدته واتبعته وقريت الضيف اقريه قرى بالكسر
والقصر وبالفتح والمد وفلان قراء عليك السلام واقراك بمعنى ولا يقال اقراه
الا اذا كان السلام مكتوبا واقرا القران فهو مقرئ وقوله ولا يقرا بالسور
اي لا يتقرب بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل
الى كتابك فقرات به لانه عار عن معنى التقرب والقرءة كالغلبة جمع
قارئ والقراء المتنسك والجمع قراؤن قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة
القران كرامة اكرم الله بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانهم
حريصة لذلك على استماعه من الانس القرب قرب فتجئ من باب
علم بمعناه دنى فيتعدى ومنه القربان بالكسر وهو الدنو ثم استعير للمجامعة
ويجئ من باب حسن فلا يتعدى الا بمن بمعنى الى وقربت منك اقرب قربا
وما قربت ولا اقربك قربانا والعرب تقول يقرب منه واليه وقد اراد

استعماله

استعماله افعل التفضيل من قرب بالى لئلا يتوهم في اول الوهلة انها
من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى لام
الاختصاص فيه يغني غناء صلة القرب ومعنى من في الفعل والى في افعل
التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما عرفت آنفا والقرب يستعمل في
الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة والاوليان
معنيان اصليان له والبواقي ماخوذة منهما بنوع تجوز وان كان في بعضها
حقيقة عرفية وقوله تعالى كلمح البصر بل هو اقرب ما هذا الاقرب والقربة ما
يتقرب بها الى الله تعالى بواسطة غالبا وقد تطلق ويراد بها ما يتقرب بها
بالذات والقربى تستعمل في الارحام والقريب من النسب يؤنث
ومن المسافة يذكر ويؤنث ويقال في القرب النسبي فلان ذو قرابتي
وهو الصواب وقريبي خطاء القسم بالكسر اسم من القسم بالفتح لغة
التجزية وعرفا ضم مختص بمشترك والقسم بالفتح والسكون افراز النصيب
وهو بين الزوجات في الماكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لا في المحبة
والوطء وقد كان رسول الله يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذه قسمتي
فيما املك فلا تاخذني فيما تملك ولا املك يعني الحب [illegible] والجماع ويقال
هذا ينقسم قسمين بالفتح اذا اريد المصدر وبالكسر اذا اريد النصيب والجزء
من الشيء المقسوم والقسم شطر الشيء وقسم الشيء ما يكون مندرجا تحته
واخص منه كالاسم فانه اخص من الكلمة ومندرج تحتها وقسيم الشيء ما يكون
مقابلا للشيء ومندرجا تحت شيء آخر كالاسم ايضا فانه مقابل للفعل ومندرج
تحت شيء آخر وهو الكلمة التي اعم منهما والقسمة بالتاء تجئ بمعنى القسم بلا تاء
كقوله تعالى ان الماء قسمة بينهم والمراد النصيب والقسمة العقلية الفصل
والفك سواء كان بالقطع او بالكسر ومعنى قسمة الشيء فرضا حكم العقل وادعاء
بان فيه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بماله حظ من الامتداد وهذا
الفرض غير الفرض المذكور في تقسيم المحال الى ما فرضه ونفسه محال والى ما فرضه محال
والقسمة الوهمية فرض شيء غير شيء والقسم بفتحتين اسم من الاقسام وهو
اخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الآتية وجوابات القسم سبعة ان الشديدة

والقسمة في مختلف الاجزاء مبادلة وفي ذوات الامثال افراز

ان الشديدة نحو والفجر ان ربك لبالمرصاد وما النفي نحو والضحى ما ودعك ربك
واللام المفتوحة نحو فوربك لنسئلنهم اجمعين وان المخففة نحو تالله ان كنا
لفي ضلال مبين ولا نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
وقد نحو والشمس قد افلح من زكيها وبل نحو ق والقران المجيد بل عجبوا وقد نظمه
ان ترد علما بنظم ضابطا سبعة فاحفظ جوابات القسم ان ما النفي قد
لا بل وان خففت مفتوحة اللام فتم والقسمة اعم من المزارعة لانها تجري في
العقار وغيره والمزارعة تختص بالاراضي القدم هي من تحت الكعب الى
الاصابع والقدم ايضا السابقة في الامر وفي حديث حتى يضع الجبار فيها (خلقت آلة للساق)
قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فانهم قدم الله للنار كما ان الاخيار
قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للرد والقمع اي يأتي لجهنم امر يكفها عن طلب
المزيد وقد يكون القدم كناية عن العمل الذي يتقدم فيه لا يقع فيه تأخر ولا
ابطاء واطلق القدم على هذه المعاني لان السعي والسبق لا يحصل الا بالقدم
فسمي المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد والقديم قد
يقال على ما مر عليه حول ولهذا قالوا من قال كل عبد قديم لي فهو حر يحمل
على من مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده
من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم
والاول هو القديم بالذات وهو الله سبحانه ويقابله حادث بالذات
والثاني القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان والاصح ان القدم صفة
سلبية اي ليست بمعنى موجودة في نفسها كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب
العدم السابق للوجود او عدم الاولية للوجود او عدم افتتاح الوجود او
استمرار الوجود في الماضي والكل بمعنى واحد في حقه تعالى باعتبار ذاته وصفاته
وفي حديث ابي هريرة عد القديم في التسعة والتسعين القعود وقد
عن الشيء عجز عنه وجواب ما يصنع فلان يقعد اي يمكث سواء كان قايما
او قاعدا والقعود كما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت و
لا يقال جوالسه ويقال ايضا فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال
ايضا لمن كان قايما اقعد ولمن كان نايما او ساجدا اجلس وعلله البعض
بان القعود انتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب رجله مقعد والجلوس

انتقال

انتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلساء لارتفاعها والقاعد المرأة
التي قعدت عن الحيض او عن الازواج والجمع قواعد ويقال الرجال قعاد
كما يقال ركاب في جمع راكب والقاعدة هي الاساس والاصل لما فوقها وهي
تجمع فروعا من ابواب شتى والضابط يجمع فروعا من باب واحد القوم هو
اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه
يثنى ويجمع ويوحد الضمير العايد اليه جمع ليس له واحد من لفظه وواحده
امرئ وهو في الاصل جمع قايم كصوم وزور في جمع صايم وزاير وفي انوار
التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع في الجمع او جمع
قايم كزور وزاير والقوم مؤنثة ولذلك يصغر على قويمة وقوام الرجل قامته
وحسن طوله وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به وكان
بين ذلك قواما بالفتح اي وسطا وعدلا القبلة لغة الجهة وعرفا ما يصلي
الى نحوها من الارض السابعة الى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة والجهة قبلة
كالعين يعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة
والتابعين والثاني السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن
صدقه وعند فقد هذين النجم وعند فقد هذه الامور التحري
ولا باس بانحراف لا يزول المقابلة بالكلية بان يبقى شيء من سطح الوجه
مسامتا للكعبة كما قال صاحب المحيط واستقبال اهل الكتاب لقبلتهم
لم يكن من جهة الوحي والتوقيف من الله بل كان عن مشورة منهم واجتهاد
والقبلة بالضم وهي تحية قبلة تحية كتقبيل بعضنا بعضا على اليد ورحمة
كتقبيل الوالد ولده على الخد وشفقة كتقبيل الولد اباها ومودة
كتقبيل الاخ اخاه على الجبهة وشهوة كتقبيل الزوج زوجه على الفم ومن
القبلة قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف القرن بالكسر الكفؤ
في الحرب وبالتحريك الطريق والقرن بالفتح اما غدة غليظة او لحمة مرتفعة
او عظم يمنع من سلوك الذكر في الفرج وامرأة قرناء اي بها ذلك والرتقاء من
ليس لها خرق الا المبال فلا يستطاع جماعها الارتتاق ذكر الموضع اي انسداده
والقرن ايضا مدة من النهاية وهي ثمانون سنة او اهل زمان واحد القتل
قتله اماته والشراب مزجه بالماء واقتتل بالضم اذا قتله العشق او الجن وقتل (التقبيل)

الانسان ما اكفره اي لعن وقاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم وقول العرب قاتله
الله ما اشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا الدعاء بالقتل وقد نظمت
فيه ان رقيبي له صاحب مسترق سمع ما اجره
[redacted]
اشعر ما سترى شانه قاتله الله ما اشعره والقطع فصل
الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نافذة فاصلة بالنفوذ والكسر
فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ جسم فيه والقصم بالقاف
كسر الشيء من طوله وبالفاء قطع الشيء المستدير وقيل ذو الفاء كسر بلا
ابانة وذو القاف كسر بابانة ونفي الاول ابلغ من نفي الثاني كما ان اثبات
الثاني ابلغ من اثبات الاول والقط القطع عرضا [redacted] والطعن
القتل بالرمح والوخز الطعن بلا انفاذ القرء هو لفظ مشترك بين الحيض
والطهر باجماع اهل اللغة وقد ورد الشرع في كل واحد منهما قال ع لامراة
دعي الصلوة يوم قرئك اي حيضك وقال لعبد الله ابن عمر من السنة ان
تطلقها في كل قرء تطليقة اي في كل طهر قال ابو حنيفة المراد من القرء في قوله
ثلثة قروء الحيض وقال الشافعي الطهر وقوله ع طلاق الامة تطليقتان
وعدتها حيضتان صريح في الاول والقروء جمع الطهر والاقراء جمع الحيض
القيام قام عنه وله وبه واليه ويستعمل بغير صلة وتختلف المعاني
باختلاف الصلات لتضمن كل صلة معنى يناسبه يقال قام بالامر اذا تكفل
وحفظه وقام كذا اذا دام والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى
وقام اليه توجه وقصد نحو اذا قمتم الى الصلوة وزيادة الى لتضمين معنى
الانتهاء اي القصد المنتهي الى الشروع في الصلوة كما هو المعتبر في ايجاب
الوضوء لا مطلق القصد اليها حتى لا يجب الوضوء على من قصد
النافلة ولم يصل القلة بالكسر ضد الكثرة وقد يراد بها العدم
والنفي كما في قولهم اقل الرجل يقول كذا وقل ما يقول زيد وقليل من
الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء اي لا يقول به احد وهذا من
المبتدآت التي لا خبر لها ومنه قولهم حسبك وكل رجل وضيعته على احد
الوجهين وقليلا ما يشكرون اي لم يشكروا لا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية

وقيل

وقيل ما مزيدة للتاكيد لا نافية لان ما في حيزها لا يتقدم عليها وجوز ان تكون مصدرية
على ان قليلا منصوب بنزع الخافض ويجوز ان يكون المبالغة في القلة كناية عن
العدم بناء على ان القليل اذا بولغ فيه يستتبعه العدم وجوز ان يكون الانتصاب
على الظرفية وقلما يستعمل لمعنيين احدهما النفي الصرف وثانيهما اثبات الشيء
القليل القبول هو عبارة عن ترتيب المقصود على الطاعة والاجابة اعم فانه
عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتيب المقصود بالسؤال وقد يكون
بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك والقبول وان كان اخص من الصحة والجواز
الا انه قد يذكر ويراد به الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا وكل
مقبول يكون جائزا وصحيحا واذا قلت لغيرك وهبتك هذا الشيء فقال
قبلت سمي قبولا واذا قبض يسمى تقبلا وقبل على الشيء واقبل لزمه واخذ فيه
وقابله واجهه وقبالته بالضم تجاهه ولي قبله بكسر القاف وفتح الباء اي عنده
والقبول [redacted] ان فعيل الفعول وغيره [redacted] اسم للمصدر [redacted] وريح الصبا
يسمى بالقبول القسط بالكسر العدل وبالضم الجور والقسطاس قد يستعمل لموفر
المقدار وقد يستعمل للاحتراز عن الزيادة والنقصان والعدل يشبه به في الثاني
القرف قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره دناه ولاصقه
[redacted] وقرفه بكذا اضافه اليه واتهمه به وقارف امرأته
جامعها القر بالضم البرد وهو ايضا القرار وقري عينا مشتق من القرار فان
العين اذا رات ما تشتهيه النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القر
وهو البرد فان دمعة السرور باردة لانفصالها من الدماغ كما ان دمعة
الحزن حارة لصعودها من الرية ولذلك يقال قرة العين للمحبوب وسخنتها
للمكروه القدح كالذهب واحد الاقداح التي للشرب وكالعنق هو السهم قبل ان
يراش ويركب نصله والقدح المعلى سابع سهام الميسر وهو اوفر السهام
نصيبا القرح بالفتح الاثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج وبالضم اثرها
من داخل ويقال بالفتح للجراحة وبالضم لوجعها والقريحة البئر اول ما يحفر
والاسم قريحة منه يظهر ماؤها واطلاقها على الطبيعة بطريق الاستعارة
القنا هو احديداب في الانف ومنه رجل اقنى وقيل هو طول الانف
ودقة ارنبته والقناة مجرى الماء ورمح غير ذي زج القنية هي اسم لما يقتنى

اي يدخر ويتخذ راس مال زيادة على الكفاية القيراط والقراط بالكسر فيهما مختلف
وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره العقود بالسكون
هو نقيض السوق وهو من امام وذاك من خلف القرينة هي ما يوضح عن المراد
لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود او سابقه
القرع الاماس بعنفه والقلع التعزيق بعنف القصة هي الامر والخبر وقصصت
الحديث رويته على وجهه ونحن نقص عليك احسن القصص اي نبين لك احسن
البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح والقصص بالكسر اسم جمع القصة القضم
الاكل باطراف الاسنان والخضم الاكل بجميع الفم القانون هو كلمة سريانية
بمعنى المسطرة ثم نقل الى القضية الكلية من حيث يستخرج بها احكام جزئيات
المحكوم عليه فيها ويسمى تلك القضية اصلا وقاعدة وتلك الاحكام فروعا
والسخر اجها من ذلك الاصل تفريعا القنوت القيام والسكوت والدعاء
والطاعة وكلها يناسب لمعنى الصلوة القرية الابنية التي تجمع الناس من
قولهم قريت الماء في الحوض اذا جمعته والقصبة المدينة او معظم المدن
والقرية والبلدة كلاهما اسم لما هو داخل الربض وقرى الحجاز لا ينصرف
وقرى السواد تنصرف القوصرة بتشديد الراء وعاء التمر يتخذ من قصب
سمي بها ما دام فيها تمر والا فيقال زنبيل قد تثبت المتوقع كما ان لما
تنفيه وتدل على ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك تقربه من الحال ولها
ستة معان التوقع نحو قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال نحو
قد قام زيد والتحقيق نحو قد افلح من زكيها والنفي نحو قد كنت في خير فتعرفه
بنصب تعرفه والتقليل نحو قد يصدق الكذوب والتكثير نحو قوله قد اترك
القرن مصفرا انامله قد التي للتحقيق تدخل على المضارع وعلى الماضي وكذا
حيث جاءت بعد اللام والتي للتقريب تختص بالماضي ولذلك يحسن وقوع
الماضي موقع الحال اذا كان معه قد والتي للتقليل تختص بالمضارع سواء
كان لتقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب او التقليل متعلقه نحو
قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه اقل معلوماته وفي قد قامت
الصلوة ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع
التحقيق

التحقيق التقريب من مخبر توقع كما تقول قد ركب زيد لمن يتوقع ركوبه وقد
يستعار قد للتكثير لمجانسة بين الضدين كما انهم يحملون مثل ذلك في رب
وقد التي للتوقع تختص بالماضي ولفظة قد لا تدل ظاهرا على تبعيض الافراد
لكنها ليست مخصوصة ببعض الاوقات بل قد تكون لتبعيض المقادير
ايضا وربما يلزم منه جزئية الحكم كما في قولك الحيوان قد يكون انسانا
ووجوب قد في الماضي المثبت الواقع حالا اذا لم يكن بعد الا والا
فالاكتفاء بالضمير وحده بدون قد والواو اكثر لان الاغلب في الا ان
يدخل على الاسم ولفظة قد لا تدخل عليه وقد اسم فعل مرادفة ليكفي
نحو قدني درهم وقد زيدا درهم اي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل
مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وحرفية
قد مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب
وحرف تنفيس قبل هي في الاصل من قبيل الفاظ الجهات الست الموضوعة
لامكنة مبهمة ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما اضيفت هي
اليه للمشابهة بينه وبين معناها الاصلي اعني المكان المبهم الذي يقابل
جهة قدام المضاف اليه في الابهام ووجود معنى التقدم ووقوع الفعل
فيها فكما انها تعم جميع الامكنة التي يقابل تلك الجهة على انقطاع الارض
بحسب معناها الاولى المستعار منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة
على زمان المضاف اليه بحسب معناها الثاني المستعار له [redacted] وقبل
في قولهم الماضي هو الزمان الذي قبل زمان تكلمك لو قرئ بضم اللام يرد
عليه انه ظرف زمان فيلزم ان يكون الشيء ظرفا لنفسه او ثبوت زمان آخر
للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبل لازم الظرفية وقبل [redacted] متروك
بهاء الكناية وصف اللاحق مثل جائني زيد قبله عمرو [redacted] وبدون
الهاء وصف السابق نحو جائني زيد قبل عمرو وهكذا بعد والقبلية المطلقة
لا تتوقف على وجود ما بعده ولهذا يقال هذا اليوم قبل يوم القيامة ولا يقال
قبل يوم القيامة بالتصغير والدليل قوله تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا

~~فانه لا يتوقف وقوع التخيير تكلوا على وجود الحالة وقبل اسم~~
~~لطيفة تقتضي وجود ما بعده متصلا~~ والقبيل الخيط الذي يفتل الى قدام
والدبير الخيط الذي يفتل الى خلف والقبيل من آباء مختلفة والقبيلة بنو
اب واحد والقبيل اعم والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة بالحي
لان بعضهم يحيى ببعض قط مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص
بالماضي اي فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من العمر واذا كانت بمعنى
حسب فقط كعن [redacted] وقال بعضهم هي بالتشديد
من الظروف المبنية الموضوعة لنفي الماضي على طريق الاستغراق كما ان
عوض للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفي نحو كنت اراه قط اي
دايما وقط مفرد باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى وقد يدخل
عليه الفاء للتزيين فكانه جواب شرط محذوف [redacted] واذا كان قط اسم فعل بمعنى يكفي فتزاد بنون
الوقاية كما في قد مع ضمير المتكلم المجرور ومعنى فقط انته ولا تجاوز
عنه الى غيره قاطبة [redacted] من قطب اذا جمع يراد به المصدر فيكون
بمعنى المقطوب به اي المجموع فان المصدر يصلح للجمع والمفرد وسمي خيار الناس
قطبا لاجتماع خيار الناس فيه [redacted]
قطعا بمعنى مثل قولهم له لانه مشتق منه قطعا منصوب على المصدر اي
انتفاء قطعا بمعنى ذا قطع او قطعيا او قطع قطعا او حال من ضمير منتف
اي مقطوعا او على التمييز اي بحسب القطع قصوى هي تانيث الاقصى
والقياس قلب الواو كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء
على الاصل كاعياد في جمع عود والياء منقلبة عن الواو ويجمع كالتصغير
يرد الاشياء الى اصولها فجمع بالياء فرقا بينه وبين جمع عود قرطاس
لا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا والا فهو طرس وكاغد ولا يقال
قلم الا اذا بري والا فهو انبوب وقد النفث في القلم وابكم بسندي فقطعت
لسانه فاصبح ما قد احمر البال وجاء فاصبح يبكي بالمصباح كانه رضيع
بمنع الام يبكي لما ليثا ولا عجب لو ام شرقا وغربه شبيه كام سطري اسم
به نثا ه فصل الكاف كنز في القرآن فهو مال الا في الكهف فان المراد

هنالك

هنالك صحيفة علم كل ما في القرآن ان الانسان لكفور يعني به الكفار كل
كاس في القرآن فالمراد به خمر كل ما في القرآن من الكره جاز فيه الفتح الاولى
بهو كره لكم قال محمد بن عبد الله اذا سمعت ابنه يقول كلا فانما يقول
كذبت كل ما يستر شيئا فهو كم بالتشديد ومنه كم القميص ويقال للقلنسوة
كمة كل مستدير فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان ويفتح وكل مستطيل فهو
كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته كل شئ كثير في العدد او كبير في
القدر والخطر فان العرب تسميه كوثرا كل ما زاد على اربعة آلاف درهم
فهو كنز اديت منه الزكوة اولم تؤد وما دونه نفقة كل شئ غطى شيئا
فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله كل خبر مخبره على خلاف ما اخبره فهو
كذب كل من ملك الفرس يسمى كسرى كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصرا والترك
خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط فرعونا ومصر عزيزا كل ما يسمى
فاحشة كاللواط ونكاح منكوحة الاب او ثبت له بنص قاطع عقوبة في
الدنيا والآخرة فهو الكبيرة كل لفظة دلت على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة
وبعبارة اخرى كل منطوق افاد شيئا بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات
وكلم كل ما يحصل في النفس من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كتابة
فهو كلام النفس سواء كان علما او ارادة او اذعانا او جزاء او استخبارا
او غير ذلك وليس كلام النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو حاصل في
النفس باتفاقهم كل اسم وضع لعدد مبهم مثل كم وكذا او لحديث مبهم مثل
كيت وذيت فهو كناية كل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا غير مقصود
بنفسه ولا مقتضى لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم وما زيد بقائم
وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا مقتضيا لغيره مقصودا به فانه عاد
الكلام ناقصا مثل قولك ان قام زيد كل كلمة كل اسم لجميع اجزاء الشئ
للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكلة امراة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد
جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة
الا اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل تقديره كله او يراد لفظه كما يقال

الكل لاحاطة الافراد وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ بما كسب رهين
والمعرف المجموع نحو كل العالمين حادث واجزاء المفرد المعرف باللام نحو كل
الرجل يعني اي كل اجزائه وان لم تكن صفة النكرة ولا تاكيد المعرفة بان تلاها
العامل جازت اضافتها فاذا اضيفت الى المنكر تفيد عموم الافراد فيكون
ناسيا نحو قوله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ويجب في ضميرها مراعاة
معناها نحو كل شيء فعلوه وعلى كل ضامر ياتين واذا اضيفت الى المعرف
باللام تفيد عموم الاجزاء ويجوز في الضمير العايد اليها مراعاة لفظها في
التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا قطعت عن الاضافة نحو كل
يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا اضيفت الى ما لا يعلم منتهاه نحو
فانما يتناول ادناه عند ابي حنيفة فيما يجري فيه النزاع كالبيع والاجارة
والاقرار ونحو ذلك لا فيما لا يجري كالتزوج وكل من الفاظ الغيبة فاذا اضيفت
الى المخاطبين جاز لك ان تعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة للفظه وان
تعيده بلفظ الخطاب مراعاة لمعناه فتقول كلكم فعلوا وحيث وقعت في
حيز النفي بان سبقتها اداته او فعل منفي نحو ما جائني كل القوم وكل الدراهم لم آخذ
لم يتوجه النفي الا الى سلب شمولها فيفهم اثبات الفعل لبعض الافراد ما لم يدل
الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور مفهومه اثبات المحبة لاحد
الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وحيث وقع النفي
في حيزها كما في قوله عم في جواب ذي اليدين كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد
فرد كذا ذكره البيانيون واعلم ان الكل الداخلة في حيز النفي سواء كان
النفي حقيقيا او حكميا اما ان لا يعمل فيها شيء من النفي والمنفي نحو ان كلهم
يجيئني او يبغضني في تحقيقي وبل كل مودة تدوم في الحكمي واما ان يعمل فيها عاملها
اما المنفي سواء كانت تابعة نحو ما القوم كلهم ينتمون الي او اصلية نحو
ما كل ما يتمنى المرء يدركه واما المنفي مقدما عليها سواء كانت مرفوعة نحو
اصلية او تابعة نحو ما جائني كل القوم وما جائني القوم كلهم في المنفي تحقيقي
ولا اتاك كل القوم ولا اتاك القوم كلهم في حكمي او منصوبة كذلك نحو ما ضربت
كل القوم وما ضربت القوم كلهم في تحقيقي ونحو لا تضرب كل القوم ولا تضرب
القوم كلهم في حكمي او مؤخرا عنها سواء كانت منصوبة اصلية او تابعة

نحو قال لفلان علي كل درهم يلزمه درهم ح

ولا مرفوعة بنفيها في هذا القسم نحو الدراهم كلها لم آخذ وكل الدراهم لم آخذ في تحقيقي
ونحو كل ما لك لا انفق وما لك كله لا انفق في حكمي وفي صورة عدم
الدخول في حيز النفي عم النفي لجميع افراد المنفي عنه الثبوت او التعلق فلا يثبت
الثبوت لبعض ولا التعلق به نحو قوله عم في جواب قول ذي اليدين اقصرت
الصلوة ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن اي في ظني وقد يستعمل كل
في الخصوص عند القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شيء وعليه
قوله تعالى ولقد اريناه اياتنا كلها والكل المجموعي شامل للافراد دفعة وهو في قوة
البعض والكل الافرادي شامل للافراد على سبيل البدل يعني على الانفراد وقد
يكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم
الموج من كل مكان ويقال فلان يقصد كل شيء او يعلم كل شيء وعليه قوله تعالى
واوتيت من كل شيء وكلا نقص عليك من انباء الرسل والمعنى وكل نبأ نقصه
عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فلا يقتضي اللفظ قص انباء جميع
الرسل وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة من توجب العموم من غير
تعرض بصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تتعرض بصفة الاجتماع وعند
قولك كلهم يثبت الامر للاقتصار عليهم وعند قولك كل منهم يثبت الامر اولا
للعموم ثم المستند ركت بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت الامر
على العموم وتركت عليه وكل تلي الاسماء وفيهما صحا ولا تلي الافعال الا في
ضمنا تعميم الاسماء وكلما بالعكس وكل لا توجب التكرار بخلاف كلما لان
ما فيها للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة لتكرار الفعل ونصب كل على
الظرف والعامل فيه الجواب وكلما تفيد الكلية اي تستعمل في الكلية والجزئية
ومتى تفيد الجزئية فقط والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون
الصخرة والكلية هي الحكم على كل فرد فرد نحو كل بني تميم يأكلون الرغيف والكل
يتقوم بالاجزاء كتقوم السكنجبين بالخل والعسل بخلاف الكلي كالانسان
فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلي محمول على الجزئي كقولنا زيد انسان بخلاف
الكل حيث لا يقال الخل سكنجبين والكل موجود في الخارج ولا شيء من
الكلي بموجود في الخارج واجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير
متناهية والكلي هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه

كل مجموعي كل افرادي

سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين او امكن ولم يوجد كبحر من زيبق
وجبل من ياقوت او وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس او استحالته او كان
كثيرا متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد ثم الكلي ان كان مندرجا في حقيقة
جزئياته يسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان
لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة يسمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس بداخل
في حقيقة زيد وعمرو وايا ما كان فهو عبارة عن مجموع حقيقة فلا يسمى ذاتيا
ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع حقيقته
الشخص جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية والكلي اما ان يكون تمام ماهية
من الجزئيات او مندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع وهو المقول على
كثيرين مختلفين بالعدد في جواب اي نوع هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان
والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو
كالحيوان للانسان والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق
والثالث ان كان مقولا على متفقين بالحقيقة فالخاصة كالضاحك
وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك والكلي
ان استوت افراده فيه كالانسان بالنسبة الى افراده فمتواطئ لتواطئ
افراد معناه فيه وان كان بعض معانيه اولى به من البعض كالبياض في
الثلج والعاج او اقدم من البعض كالوجود في الواجب والممكن فمشكك لتشكيك
الناظر في انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد في اصل المعنى او غير
متواطئ نظرا الى الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس
فمتباين اي احد اللفظين مباين للآخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى
دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما اي لتواليهما على معنى
واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعاني فيه
وقد يطلق الكلي على الصور العقلية ومعنى مطابقتها للكثيرين هو ان الامر
العقلي اذا تشخص بتشخص جزئي معين كان ذلك الجزئي بعينه وان جرد
ذلك الجزئي عن مشخصاته كان ذلك الامر الكلي بعينه وقد يطلق على الامر
الموجود في ضمن الشخص اعني الجنس والفصل والنوع ومعنى مطابقته لكثيرين
وجوده في ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود في ضمن الجزئيات والكلي

قبل

قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا في العلم الازلي ومطابقته للكثيرين
هي مطابقته لجميع الجزئيات لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب
التكثر الشخصي نظير ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرتسمة في المرايا المتحاذية
والكلي مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققا في الاعيان ومطابقته
للكثيرين هي مطابقته لكل واحد من الجزئيات بمعنى انه لو تشخص باي تشخص
كان من تشخصات تلك الجزئيات لكان عين ذلك الجزئي المتشخص
نظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة في المرايا لانها عين
كل من تلك الصور وانما الفرق بعدم الحصول في المرايا وحصول الصور
فيها والكلي بعد الكثرة هو الحقائق الكلية وجودا في العلم الحادث ومطابقته
للكثيرين هي ان كل واحد من تلك الجزئيات اذا جرد عن مشخصاته يكون
عين ذلك الكلي نظيره ان كل واحد من الصور الحاصلة في المرايا اذا قطعت
نسبتها عن المرايا يبقى صورة واحدة كان كان التامة ام الافعال
لان كل شئ داخل تحت الكون ومن ثمه تصرفوا فيها تصرفا ليس لغيرها وهي تدل
على الزمان الماضي قريبا او بعيدا من غير تعرض لزواله في الحال او لا لزواله وصار
معناه الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوز ان يقال كان الله ولا يجوز صار
الله والمختار ان كان حرف ان اعتبر القصد الاصلي في دلالة الفعل على
معناه والا فهو فعل بلا شبهة كان لما انقطع واصبح واخواتها لما لا ينقطع
تقول اصبح زيد غنيا وهو غني في وقت اخبارك غير منقطع غناه كان التامة
بمعنى وجد وحدث الشئ والناقصة بمعنى وجد وحدث موصوفية الشئ
بالشئ والمراد في القسم الاول حدوث الشئ في موصوفية نفسه فكان الاسم
الواحد كافيا والمراد في القسم الثاني حدوث موصوفية احد الامرين بالآخر
فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه ان
يشير الى موصوفية احدهما بالآخر كان الناقصة لا دلالة فيها على عدم
سابق ولا على عدم الدوام ولذلك يستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد
راكبا وفيما هو دائم مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلناه

بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول الباء في جزه كما منعناه في مفعوله وليس لما
معلا ظاهرا نظرا الى صيغ الاستقبال والامر جعلناه متوسطا وجوزنا
ادخال الباء في جزه وتركه لانقول بالوجوب لان بين ليس وبين ما مشابهة
في المعنى اذ هما لنفي الحال ومخالفة في العوارض والمخالفة وان اوجب الادخال
لكن ما بالمعنى اقوى مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى التشبيه ويجوز
في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز تقديم الخبر على ان ولا على
اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا لان ليست من الافعال التي يكون فاعلها
مضمرا يفسره ما بعدها بل هذا مختص من الافعال بنعم وبئس كان التي بمعنى الامر
والشان لا يكون اسمها الا مستترا فيها وغير مستتر ولا يتقدم خبرها على
معنى الامر والشان ولا ينعت اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه
ولا يكون خبرها الا جملة ولا تحتاج الجملة ان يكون فيها عايدا يرجع الى الاول
والناقصة بخلافها في جميع ذلك كان بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة وبمعنى
وقع نحو ما شاء الله كان وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين وبمعنى الاستقبال
نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى الماضي المنقطع نحو وكان في المدينة
تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله
عليما حكيما وبمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شيء
عالمين اي لم نزل كذلك وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات الذاتية
المقترنة بكان وبمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وبمعنى صح وثبت
ثم انهم لما ارادوا نفي الامر بابلغ الوجوه قالوا ما كان لك ان تفعل كذا
حتى استعمل فيما هو محال او قريب منه فمن الاول قوله تعالى ما كان الله
ان يتخذ من ولد ومن الثاني قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطأ اي ما صح له وما استقام ويكون للتأكيد وهي الزائدة وجعل
منه وما علمي بما كانوا يعملون ذكر المحقق في شرح المفتاح ان لفظ يكون
فيه اشعار بانه ليس بدائم وهذا يخالف ما اذا قيل الفاعل يكون مرفوعا
وكان يكين بمعنى خضع والكين لحم باطن الفرج او غدده والكون عند
الفلاسفة حلول صورة جديدة في الهيولى وعند المتكلمين هو حصول
في الحيز كاد هي من [illegible] افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا

والفعل

والفعل المقرون به مقيد والنفي الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد
معنى الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات والوقوع
كما في قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا كاد يشارك الافعال من حيث ان نفيها
لا يوجب الاثبات وان اثباتها لا يوجب النفي وليس نفيها اثباتا البتة بل يكون نفيها
استبطاء كما في قوله تعالى وما كادوا يفعلون او قيل كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل
ام لا فمثبته لنفي الفعل ومنفيه لثبوته فيكاد البرق يخطف لم يخطف وما كادوا
يفعلون فعلوا الا انهم [illegible] وخبر كاد لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد والغالب في
خبر عسى الاقتران بان لانها من افعال الترجي والغالب في خبر كاد التجريد من ان
لانها تدل على شدة مقاربة الفعل فلم يناسب خبرها ان يقترن بان وانما يقترن
قليلا نظرا الى اصلها قال بعضهم كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام
يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخي الفعل ووقوعه في
زمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل وضع ان على
مثله فموضع ان بعدها يفيد تاكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة قال النحاة لا يكاد
يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه وما لا يقع
مثل قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة ان الخبر لا يقع الا بعد
الجهد وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع كما في قوله تعالى ولا يكاد يبين اي يبطئ
في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد والمشقة لما به من الرتة وقد يجيء كاد بمعنى الارادة
وفي التنزيل نحو كدنا ليوسف واكاد اخفيها وقد يجيء مقيدا بالغير الارادة وفي
التنزيل ام يريدون كيدا اي مكرا وقد تكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها اي
لم يرها وكرب ابلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان
تغرب كما تقول كادت كأين هي مركبة من كاف التشبيه واي التي استعملت استعمال
من وما ركبتا فصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها ويكتب بالنون تنفصل
بين المركبة وغير المركبة وهي تشارك كم في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء
ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر وتخالفها في امور
هي مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتمييزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية
عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع مفردا كم هي كلمة تستعمل في المقادير

اما الاستفهامية فتكون استفهامية وهي مثل كيف لاستبانة الاحوال والى لاستبانة
الافراد وما لاستبانة الحقايق واما البيانية اجمالا فتكون خبرية وان كانت اسم
استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف الاستفهام وان كانت خبرية كان
بناؤها حملا على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهات والافتخار كما ان رب كذلك وهي
ايضا للتكثير فهي نقيضة رب لانها للتقليل والنقيض يجري مجرى ما يناقضه كما ان
النظير يجري مجرى ما كانه ولا يعمل في كم ما قبلها خبرية كانت او استفهامية لحفظ
صدارتها اذ الاستفهام يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من
انواع الكلام وكذا الخبرية لانها لانشاء التكثير ولها ايضا صدر الكلام
وكم الاستفهامية بمنزلة عدد منون وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين ومميز
الاستفهامية منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن حذف مميز الاستفهامية ولا يحسن
حذف مميز الخبرية وجاز ان يقع بعد الخبرية الواحد والجمع كما يقال ثلثة عبيد والف
عبيد وبعد الاستفهامية لزم ان يقع الواحد كما يقع بعد احدى عشر الى تسعة وتسعين
وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز والمميز بعد المقادير
لا يكون جمعا كيف والغالب فيه ان يكون استفهاما
اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب
وكيف لها صدر الكلام وما له صدر الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر او المضاف
وهو سوال تفويضي لاطلاقه مثل كيف تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها
سوال حصر وتوقيت تقول اجاءك راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم
فهو في محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان كان بعده فعل فهو في
محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل
ربك وقد يكون في حكم الظرف بمعنى في اي حال كقولك كيف جئت وترد للشرط
والكيف عرض لا يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا
ولا يتوقف تصوره على تصور غيره كالالوان والكيفية اسم لما يجاب به عن السوال
بكيف اخذ من كيف بالحاق ياء النسبة وتاء النقل من الوصفية الى الاسمية
بها الكمية اسم لما يجاب به عن السوال بكم بالحاق ذلك ايضا وتشديد
الميم لارادة لفظها علما فانون ارادة نفس اللفظة الثنائي الآخر والماهية
منسوب الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة بلفظ ما ومثل ما اذا اريد به لفظه
تلحقه الهمزة فاصل الماهية اي لفظ يجاب به عن السوال بما قلبت همزته هاء

لا

او الاصل ماهوي اي الماهية المطلقة ... الواو

لاسيما من قرب المخارج وفي البشرة الكيفية عبارة عن الهيئات والصور والاحوال
والماهية مقول في جواب ما هو بمعنى اي جنس فالماهية مقول في جواب من هو
وانها موجب المماثلة ولهذا لما قال فرعون وما رب العالمين اجاب موسى بكل
مرة بصيغة ابين من اخرى حتى بهت والكيفية ان اختصت بذوات الانفس
تسمى كيفية نفسانية كالعلم والحياة والصحة والمرض وان كانت راسخة في موضوعها
تسمى ملكة والا تسمى حالا بالتحقيق كالكتابة فانها في ابتدائها يكون حالا فاذا
استحكمت صارت ملكة كي الاصح انها حرف مشترك تارة يكون حرف جر بمعنى
اللام وتارة يكون حرفا موصولا تنصب المضارع لا انها حرف واحد يجر وينصب
واما حتى فالاصح انها حرف جر فقط وان نصبت المضارع بعدها فانما هو بان
مضمرة لا الجني وترد للمصدرية فعلامة ذلك تقدم اللام عليها نحو لكيلا تاسوا
اذ لا يجوز ح كونها جارة لان حرف الجر لا يباشر مثله وعلامة كي التعليلية الجارة
ظهور ان المفتوحة بعدها نحو جئتك كي ان تكرمني او اللام نحو جئتك كي لتكرمني وان
لم يظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كي لا يكون دولة او ظهرا معا كقوله اردت لكيما
ان تطير بقربتي جاز الامران اي كونها مصدرية وجارة ايضا وقد يكون مختصرة
من كيف كما في قوله كي تجنحون الى سلم اي كيف تجنحون كان وهي مشددة لها اربعة
معان التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا
والتحقيق كقوله فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام والتقريب
نحو كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكاني بك ومعناه كاني ابصرك الا انه ترك
الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم
كيف يكون حالك غدا كاني انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لي بكذا اي من
يتكفل لي به او من يسمح لي به وله نظاير وفي كلام بعض النحاة ما يقتضي منع استعمال
كاني بك الآن في الحديث كاني به فان صح فهو دليل الجواز وقولهم كانك بالدنيا
لم تكن الكاف فيه للخطاب والباء زائدة والمعنى كان الدنيا لم تكن وكان مخففة
ملغاة عن العمل على الاستعمال الافصح كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه
حقان وكان ثدييه على الاستعمال غير الافصح كلا بالضم والتخفيف في التثنية
ككل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا
بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اخرى اعتبارا بمعناه قال ابو علي الجرجاني وغيره وزن

كما ذكرناه في الـ

كلا فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى وهي كلمة وضعت على هذه الخلقة وكلا
اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به مؤنثان
معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقي الفها على حاله في الاحوال الثلثة واذا اضيفا
الى مضمر تقلب في النصب والجر ياء ووضع كلا وكلتا ان يؤكد المثنى في الموضع الذي يجوز
فيه انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة وذلك مثل قولك جاء الرجلان كلاهما
لجواز ان يقال جاء الرجل واما [illegible] فيما لا يكون فيه الفعل لواحد فتوكيدا لمعنى بهما لغو
كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية
المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة واكثر البصريين على انها حرف معناه
الردع والزجر اي ليس الامر كذلك وقد جاء بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى فجاز
ان يقال انه اسم ح لكن النحاة حكموا بحرفيته اذا كان بمعنى حقا ايضا مال الدين
وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن ولم تات في القرآن في نصفه الاعلى وحكمة ذلك ان
النصف الاخير نزل اكثره بمكة واكثرها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد
والتعنيف لهم والانكار عليهم كذا ح اذا كانت كناية عن غير عدد
كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها واذا كانت كناية عن عدد
فلا يحفظ الا كونها معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة والاصل في هذه اللفظة
ذا فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف
معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة
وذا مجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت بذا وصارت معه كالجزء الواحد
ناسبت لفظتها لفظة حبذا [illegible] في ان لا يلحقها علامة التانيث ثم ان كذا
لما كانت كناية عن العدد فاذا قال له علي كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون
لان [illegible] اقل عدد يميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا قال ابو حنيفة
ولو جره فالمشهور من مذهب ابي ح انه لا يلزمه الا درهم واحد واما فضة الرواية
فهي انه يلزمه مائة لانه اقل عدد يميز بالمفرد المجرور وهو رواية عن بعض اصحاب
ابي ح ولو رفعه يلزمه درهم واحد بلا خلاف لان العدد لا يفسر بالمرفوع وقد تعظه
بدرهم ولو قال كذا كذا درهما يلزمه في حكم الاعراب احد عشر درهما لانه اول عدد مركب
يفسر بمفرد منصوب وبه قال ابو ح ولو قال كذا وكذا درهما بالعطف يلزمه في حكم
الاعراب احد وعشرون لانها اول عدد معطوف يميز بمفرد منصوب وانما اجيز اضافة
اسم

اسم الاشارة في صورة جر درهم لكونها كناية عن العدد في صورة انتصابه بان الكاف
او في ذا من الابهام. الكاف التي هي من الحروف الجارة تحتاج في الدلالة على
المعنى الى المتعلق والتي بمعنى المثل لا تحتاج اليه وللكاف الجارة الحرفية خمسة معان
التشبيه وهو الغالب والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا فيكم رسولا اي
لاجل ارساله واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايتكم والاستعلاء نحو كن كما انت عليه
وكخير في جواب من قال كيف اصبحت والمبادرة وتسمى كاف المفاجاة والقران اذا
اتصلت بما نحو سلم كما تدخل والتوكيد اذا كانت زائدة نحو ليس كمثله شيء وتكون
اسما جارا مرادفا لمثل ولا تكون الا ضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وتكون
ضميرا منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك وحرفا معنى لاحقة لاسم الاشارة كذلك
وتلك ولاحقة للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما ولبعض اسماء الافعال
كحيهلك ورويدك ولاحقة لارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا [redacted] قيل
كاف التشبيه لا عموم لها كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فانها توجبه قلت نعم لكن
توجبه في محل يقبله كقول علي رضي الله عنه في حق اهل الذمة دماؤهم كدمائنا وكاف
التشبيه اذا دخلت على المشبه به فلا تفيد من التاكيد ما يفيده الكاف الداخلة
على المشبه فاذا قلت ان زيدا كالاسد عملت الكاف في الاسد عملا لفظيا والعمل
اللفظي يمنع العمل المعنوي فكان الاسد عمل به حتى صار زيدا واذا قلت كان
زيدا الاسد تركت الاسد على اعرابه فاذن انه متروك على حاله وحقيقته وزيد شبيه
في تلك الحال وقد تغلط فيه ومن ثم احتاجوا وشبله البيل (?) كانه اسد وليس كالاسد
والكاف في مثل قوله هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف
على ما ليس بمثال حقيقة شايع كدخوله على ما ليس بشبيه به حقيقة كما في قوله تعالى
كما انزلناه من السماء الكلمة هي تقع على واحد من الانواع الثلثة اعني الاسم
والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القصيدة
والحكم والحجة وبحيثها ورد التنزيل هو الكلمة الباقية كلمة التوحيد وكلمة التقوى
باسم الله الرحمن الرحيم والكلام في اللغة يطلق على قسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم
من حال الشيء مجازا وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة
وعلى كل حرف واحد كواو العطف واكثر من كلمة مهملا كان او لا وعلى ما في النفس
من المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد او لم يفد ومن المعاني العرفية
اللغوية للكلام ما تكون مكتفيا به في اداء المرام وهو حقيقة في اللسان عند المعتزلة

وقال الاشنوي مرة حقيقة في النفساني ومرة مشترك بينه وبين اللفظي والكلام في
الاصل على الصحيح هو اللفظ وفي عرف اللغة هو المركب من حرفين فصاعدا والكلام
اخذ من الكلم فان الكلم يدرك تاثيره بحاسة البصر والكلام يدرك تاثيره بحاسة السمع
والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة لان المصادر جارية على افعالها فمصدر
تكلمت التكلم ومصدر كلمت التكليم ومصدر كالمت المكالمة والكلام ليس واحدا منها
فثبت انه ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر مثل عطاء ولهذا يقال كلامك زيدا احسن
كما يقال تكلمك زيدا احسن والتكلم استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويتعدى بالبا
وبنفسه ويشترط القصد في الكلام عند سيبويه والجمهور فلا يسمى ما نطق به النائم
والساهي وما يحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم وسمى ذلك كلاما واختاره
ابو حيان وللكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع
ومجازها الكلام وفي ان بعضا من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التي تدل على
مدلولاتها بالطبع لا بالوضع مثل اح عند الوجع واخ عند السعال ونحو امثال
هذه الاصوات تسمى كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة وكل لفظة لا تسمى كلمة في
التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فقوله ما تضمن
كالجنس ومن الكلم فصل خرج به الدوال الاربع واسنادا خرج به المفردات والمركبات
الاضافية والمزجية ومفيدا خرج به ما لا فائدة فيه من الاسنادات [illegible]
[illegible] كخبره والمعلوم عند السامع كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان قام
زيد ومقصودا لذاته خرج به ما كان مقصودا لغيره كصلة الموصول نحو قام ابوه
من قولنا جاء الذي قام ابوه فانها مفيدة بانضمامها الى الموصول مقصودة
لغيرها وهو ايضاح الموصول والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والكلم
يطلق على المفيد فقط والكلام هي الجملة المفيدة والكلمة هي اللفظة
المفردة هذا عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل واحد
منهما يتناول المفرد والمركب ولو قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول
ابي حنيفة وصاحبيه ولو قلنا انه يتناول الكلمة الواحدة كان القول قول زفر
والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد
الاصلي سواء كان مقصودا لذاته اولا والكلام يقع على القليل والكثير والجملة
لا تقع الا على الواحد ولذا يصح ان يقال جميع القرآن كلام الله ولا يصح جملة القرآن
كلام الله وتقول كلام الله لان الكلام عام ولا تقول قرآن الله لانه خاص بكلام الله

والكلام

والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة وادعى البعض الترادف فالمسألة ذات قولين والكلم
جنس الكلمة وحقه ان يقع على القليل والكثير كالماء ولكن غلب على الكثير ولم يقع الا على
ما فوق الاثنين لا جمع كلمة والكلام عند اهل الكلام ما يضاد السكوت سواء كان مركبا
اولا ومفيدا فائدة تامة اولا وعند اهل الوضع ما تضمن كلمتين او اكثر يحسن
السكوت عليه او لا مع الدلالة على معنى صحيح والكلام على قول بعض اهل النحو اسم وفعل
وحرف وقال بعضهم حروف منظومة تدل على معنى وهذا الحد لا يستقيم في كلام الله تعالى لان
كلام الله [redacted] صفة ازلية قائمة بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد
غير متجزى وليس بعربي ولا عبراني ولا سرياني وانما العربية والعبرانية والسريانية عبارة
عنه وهذه العبارات حروف واصوات وهي محدثة في محلها وهي الالسنة واللهوات
وعن سفيان الثوري انه قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه بلغتهم
وانما سمي قرآنا لمعنى الجمع وكلام الله لانه يتأدى بها والكتابة الدالة عليه مكتوب
في مصاحفنا والقرآن الدالة عليه مقرو بالسنتنا والالفاظ الدالة عليه محفوظ في
صدورنا لا ذاته كما يقال الله مكتوب على هذا الكاغذ لا يراد به حلول ذاته فيه وانما
يراد به ما يدل على ذاته تعالى اعلم انهم لما راوا ان ههنا قياسين متعارضين احدهما
ان كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه تعالى قديم وثانيهما ان
كلامه تعالى مؤلف من اجزاء مترتبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه
حادث فافترق المسلمون اربع فرق بعدد مقدمات القياسين وفرقتان منهم وهم
المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة القياس الثاني الا ان المعتزلة قدحوا في
صغرى القياس الاول والكرامية في كبراه وفرقتان منهم وهم الاشاعرة والحنابلة
ذهبوا الى حقيقة القياس الاول الا ان الحنابلة قدحوا في كبرى القياس الثاني والاشاعرة
في صغراه اذا عرفت هذا فنقول ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به
او نهى عنه الى غير ذلك فهي امور ثلثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة
ايضا وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه العبارات لافهام المخاطبين
ولا شك في قدم هذه الصفة وكذا في قدم صورة معلومية تلك المعاني والعبارات
بالنسبة الى الله تعالى فان كان كلامه عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وان
كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات فلا شك انها باعتبار معلوميته تعالى ايضا
قديمة لكن لا يختص بهذا القدم بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين وهو لولا انها
لانها كلها معلومة لله تعالى ازلا وابدا وما اثبته المتكلمون من الكلام النفسي فان كان

ومحصله ان ما قام بذاته تعالى قديم وهو [illegible] متكلم في الازل به صيغة لا اسماع ولا تخاطب وهو لا يوصف بالنزول والحروف وهو الذي يتلى في الصلوة [illegible] منهم من قال بحدوث اللفظ ومنهم من قال اللفظ [illegible] قديم وهو المتلو والتلاوة حادثة [illegible] وهو المروي عن السلف القرآن كلام الله القديم المحفوظ في صدورنا المتلو بالسنتنا [illegible]

عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعاني و العبارات المعلومة
فلا شك ان قيامها به ليس الا باعتبار صور معلوميتها وليس صفة براسه بل هو
من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كانت عبارة او مدلولاتها ليس قايما به
سبحانه فان العبارة بوجودها الاصلي من مقولات الاعراض الغير القارة
واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض فكيف يقوم
به سبحانه والحاصل ان كنه هذه الصفة وكذا ساير صفاته محجوب عن العقل كذاته
فليس للاحداث ان يخوض في الكلمة بعد معرفة ما يجب لذاته وصفاته وما يوجد في
كتب علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في الشاهد فانما هو للرد على المعتزلة
في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات حتى قيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا
النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك في كلامه ليس بحرف
ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة وهي ان كلامه ليس بحرف
ولا صوت كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف ولا صوت اما بحقيقته فمباينة للحقيقة
كل المباينة واختلف اهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعا فالاشعري قاسه
على رؤية ما ليس بلون ولا جسم فكما عقل رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل
سماع ما ليس بصوت وهو لا يكون الا بطريق خرق العادة وجوز الماتريدي ايضا
سماع ما ليس بصوت والخلاف انما هو في الواقع لموسى عم فعند الماتريدية سمع
موسى صوتا دالا على كلام الله وعند الاشعري انه سمع الكلام النفسي ثم ان محصل
ما هب المواقف في قدم الكلام وحدوثه هو ان اللفظ قديم والتلفظ حادث
وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بقوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
حيث جمع بينهما وغاير وقد ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال
انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وكونه من
عند الله غير موقوف على النبوة في نفس الامر بل هو ثابت باعجازه على الاصطلاح
في وجه الاعجاز الكناية وهي لغة مصدر كنى به عن كذا يكني او يكنو اذا تكلم
بشيء يستدل به على غيره او يراد به غيره وشرعا ما استتر في نفسه معناه
الحقيقي او المجازي فان حقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال
وما يقصد اليه في الكلام اما منسوب اليه باي نسبة كانت فالكناية ح يقصد
بها الموصوف كما يقصد بعريض الوسادة عن عريض القفا عن الابله واما
منسوب فالكناية ح يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة
وامانته

وامانته فالكناية ح يقصد بها النسبة كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على
ابن الحشرج والكناية والحقيقة فيشتركان في كونهما حقيقيين ويفترقان بالتصريح في الحقيقة
وعدم التصريح في الكناية والكناية عند علماء البيان هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح
في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع او لنوع فصاحة وعند اهل
الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه والكناية ليست بمجاز على ما هو الصحيح وقد قالوا
بو مقتضى فرق بين الكناية وبين المجاز بصحة ارادة المعنى الحقيقي منها دون المجاز قلت صحة
ارادة المعنى الحقيقي فيها لا لذاته بل ليتوسل به الى الانتقال الى المراد بقرينة مغنية لارادة
المعنى الغير الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا يمنع فيه القرينة الا ارادة الموضوع
لذاته وهو السبع المخصوص مثلا في لفظ اسد يرمي ولا يمنع ان يقصد الانتقال
الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ للانتقال عنه الى المعنى المجازي
لكنه غير مقصود بالافادة والمعنى الحقيقي في الكناية مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل
لتقرير المكنى عنه وبه تفارق الكناية التضمين والكناية انتقال من لازم الى ملزوم
والارداف انتقال من مذكور الى متروك فان الارداف هو ان يريد المتكلم معنى ولا يعبر
عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه كقولك واستوت
على الجودي اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست الى مرادفه لما
في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست
والكناية هي ان تذكر الشيء بلوازمه والتعريض هو ان تذكر كلاما يحتمل مقصودك وغير مقصودك
الا ان قرائن احوالك تؤكد حمله على مقصودك ونكتة الكناية كثيرة كالايضاح او بيان
حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او الستر او الصيانة
او التعمية والالغاز او التعبير عن الصعب بالسهل او عن القبيح باللفظ الحسن
كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول والسر وعن
البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى والتي احصنت فرجها
فرج القميص وهذا من الطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى
ارباب الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور ممتنع وللكوسج خفيف العارضين
وللسؤال زوار وللرشوة مصانعة وللمصادرة موافقة وللعزل صرف وللفقر
خفة حال وللكذب تزيل وللسكر نشاط وللحيض ترك الصلوة وللحاجة تجديد
الطهارة وللنكاح خلوة وبناء وللمرض عارض وفتور وللموت انتقال اللذين
الجياد ويقولون فيل في الحجرة او من وراء الستر واشباه ذلك وقد كنى عن الجماع في
جميع القرآن بلفظ مختص الا في موضع وهو قوله الرفث الى نسائكم استقباحا

لا ان تكلموه ولذلك سماه خيانة قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية ما دل
على معنى المثبته يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون
في المفرد والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي
او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع
صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة
ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي من جانبه والكناية والتعريض
لا يعملان في القول محل الايضاح والكشف ولذلك كان لاعادة اللفظ في قوله تعالى
وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في تركها والاكتفاء بالكناية والتعريض
بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية
الكفر ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وضد
الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفرانا ويقال كفر المنعم والنعمة والانعام
كفر بالمنعم وبالنعمة والكافر الليل والبحر والوادي العظيم والنهر الكبير والسحاب
المظلم والزراع والزرع ومن الارض ما بعد من الناس والكفر تغطية نعم
الله بالجحود وهو في الدين اكثر والكفران اكثر استعمالا في جحود النعمة والكفور
فيهما جميعا والكفر اما كفر انكار وهو [illegible]
[illegible]
او كفر جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس او كفر عناد
وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب او كفر
نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء في ان من لقي الله تعالى
بواحد منهم لا يغفر له ومأخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقا
ومن ينكر رسالة النبي مثلا فهو كافر لا مشرك ومن اخل بالاعتقاد وحده فهو
منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر
عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والكافر اسم
لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو
المرتد وان قال بالتثنية او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان
والكتب المنسوخة فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري
وان كان لا يثبت الباري فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي يبطن
عقايد

عقايد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري
والفقهاء لكن اذا فتشنا عقايد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب
الكفر قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يات بما يوجب الكفر وهذا من قبيل
قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور فاصل كفر الفلاسفة
الايجاب الذاتي على ما هو المشهور واصل كفر البراهمة من الفلاسفة
التحسين العقلي حتى نفوا النبوة وكذا اصل ضلالة المعتزلة حيث اوجبوا
على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من الضلالات واصل كفر عبدة الاوثان
وغيرهم التقليد الردي حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في عقايد الايمان واصل كفر
الطبايعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي حتى راوا ارتباط الشبع
بالاكل والري بالماء ونحو ذلك واصل ضلالة الحشوية التمسك في اصول العقايد
بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه
والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص وجميع ما نقل عن الفلاسفة قد نطق
به فريق من فرق الاسلام تمذهبهم في الصفات الالهية واعتقادهم
التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة الا ان مذهبهم في تلازم الاسباب
الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التوليد الا الاصول الثلثة التي
يكفر بها وهي القول بقدم العالم وجواهر كلها وبعدم احاطة علم الباري بالجزئيات
الحادثة من الاشخاص وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان هذا
هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده احد من فرق المسلمين واما الامور التي
قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل الملائكة عبارة
عن العقول المجردة والنفوس الفلكية ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف
وتاثير في الاجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بابدانها
ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة في الانسان من حيث استيلائها على
القوة العاقلة وصرفها عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية
الوهمية وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة والجن والشياطين
ونطق بها كلام الله وكلام الانبياء وصاحب الكبيرة معتزليا او خارجيا
يكفر لانه لما ارتكبها مع اعتقاد تكفيره بها فيكفر ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم
اذا كان بينا فهو في الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به وخرق الاجماع القطعي

الذي صار من ضروريات الدين كقولنا مطلقا الكتاب في الاصل مصدر سمي به
المكتوب تسمية للمفعول باسم المصدر على التوسع الشايع ويعبر عن الاثبات
والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة ووجه ذلك ان الشي يراد ثم يقال
ثم يكتب فالارادة مبدا والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدأ من جهة
انتهائه والكتاب قد غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين
وفي عرف النحويين على كتاب سيبويه وفي عرف الفقهاء على مختصر ابي الحسن
القدوري وفي عرف الاصوليين على احد اركان الدين وفي عرف المصنفين على
طائفة من المسائل اعتبرت منفردة عما عداها والكتاب علم جنس لطائفة
من الالفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب اما
ابواب دالة على الانواع منها وفصول دالة على الاصناف واما غيرها وقد
يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الآخر والكل علم جنس ولو كان
المراد بيان الانواع يختار الكتاب على الباب ولو كان المراد بيان النوع الواحد
يختار الباب على الكتاب والكتاب شائع في وحدان الجنس والجمع والكتب
يتناول وحدان الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب في الكشاف
الملك اكثر من الملائكة والكتابة جمع الحروف المنظومة وتاليفها بالقلم ومنه الكتاب
لجمعه ابوابه وفصوله ومسائله والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام
بعضهم الى بعض والكتابة لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص بالاكتساب
في القاموس كتبه كنصره كتابا وكتابة وكتبه اي خطه وكنصره وضربه جمع والقربة
خرزها وفي الراغب الكتب ضم اديم الى اديم بالخياطة وفي المتعارف ضم
الحروف بعضها الى بعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم يكتب كتابا كما
قال ابن كمال ومن قال اطلق على المنظوم عبارة قبل ان يكتب لانه مما يكتب
فكانه لم يفرق بين الخط والكتابة الكذب الاخبار عن الشي بخلاف ما هو
مع العلم به قصدا الحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز وهو يعم ما يعلم
الخبر عدم مطابقته وما لا يعلم بدليل تقييد ويخلقون الكذب بقوله وهم يعلمون
ويستعمل غالبا في الاقوال والكذب في المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعي
والادليل على قبحه العقلي ولا يلزم من تعليل استحقاق العذاب بالكذب
المقيد حرمة مطلق الكذب وكلام ابراهيم النبي ع في ستة اني سقيم بل فعله
كبيرهم هذا وهذا ربي تلك ثلاث لا يسمى كذبا غايته انه من باب
المعاريض وانه لمندوحة عن الكذب وكذب بكذا تكذيبا انكره وجحده وكذبه

جعله

٢٢٦

جعله كاذبا في كلامه هذا هو الفرق بين المتعدي بنفسه وبالباء وفعل بالتشديد
يقتصر على مفعول واحد وبالتخفيف يتعدى الى مفعولين كما قال الذين الحديث اذا
نقل الكذب وقال خلاف الواقع وكذا صدق نحو لقد صدق الله رسوله
الرؤيا وهما من غرايب الالفاظ وقد جاء الكذب بمعنى الخطاء في الكلام
كقول ذي الرمة ما في سمعه كذب اي ما اخطاء سمعه وفي القاموس كذب
وجب ومنه كذب عليكم الحج وكذب القتال مشددا اذا لم يبالغ فيه وكذبت
فلانا نفسه في الخطب العظيم اذا شجعته عليه وسولت له ان يطيقه
الكره بالفتح المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه
ومنه القيد كره وبالضم ما يناله من ذاته وهو الكراهة والكراهية في الاصل
منسوب الى الكره بالضم عوض الالف من احدى اليائين وهو مصدر كره
الشي بالكسر اذا لم توده فهو كاره وشي كره كنصر وخجل وكريه اي مكروه
وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاد له آخر واما كره اليكم
الكفر فلتضمنه معنى التبغيض وفي القاموس الكره ويضم الاباء والمشقة
او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهت غيرك عليه وما كان كريها
فكره ككرم وكراهة بالتخفيف والكراهة اخص من الاساءة قاله الحلواني
وكراهة التحريم كالواجب حكما والتنزيه كالندب الكلالة لاهل اللغة
فيه قولان من حيث الاشتقاق احدهما من قولهم تكلله النسب اذا احاط
به ومنه قيل تكللت الغمام السماء اذا احاط به من كل جانب ومنه
الاكليل فانه يحفظ جوانب الراس ومنه الكل والمراد به الجمع والاحاطة
والاخر من قولهم حمل فلان على فلان ثم كل عنه اي بعد ومنه الكلالة وهو اسم لما تباعد
عن المقصود ... ماسوى الوالد والولد روي عن عطاء انه قال سالت ابن
عباس عن الكلالة فقال ما عدا الوالد والولد فغضب فقال انتم اعلم ام الله
قال الله تعالى قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرء هلك ليس له ولد وكلت [redacted]
من الاعياء اكل كلالا وكلالة وكل بصري كلولا وكلة وكذا السيف [redacted]
الكتب الجمع والتحصيل ويتعدى الى مفعول لغة في بحوهن كتب النساء اي خرزا

والكلالة تقع على الواحد والاثنين والجمع ... وهي

وكسبت الرجل ما لا فكيه وبهذا تماجاء على مفعلة مفعل وفي التيسير الكسب اجتلاب الخطاب بما هو له من الاسباب في الكواشي هو الفعل يجر نفع او دفع ضر ولهذا لا يوصف به الله تعالى الكرسي هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد قيل اصله العلم ومنه قيل للصحيفة التي يكون فيها علم كراسة وقيل الكراسة معناها الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذي الصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب به الكابر هو بمعنى الكبير كالصاغر بمعنى الصغير وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في الاساس هو من كبرته اي غلبته في الكبر قيل هو جملة وقعت حالا ثم فنصب صدرها كما في قوله بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى في وقيل مفعول ثان اي ورثوه من كابر بعد كابر كقوله تعالى طبقا عن طبق اي بعد طبق وبهذه العبارة لما لا تختلف جمعا وافرادا وتذكيرا لا تختلف تانيثا وتثنية والكبير يرجع الى الذات وكبار مخففا اكبر من الكبير ومثقلا اكبر من المخفف ومثله طوال وطوال واما الكبر في كبرى فكمنزل كبرى منزلة كبيرة كركبة وركب بتنزيل الف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع قاصعاء على قواصع تنزيلا لها منزلة قاصعة والكبر الصبي نفوط والمرأة حاضت والكبر راه كبيرا وعظم عنده الكسفة بالكسر القطعة من الشيء والكسوف جمع كسفة وهو للشمس والقمر جميعا كذا في المغرب وقد عاب اهل الادب محمد بن محسن في لفظ كسوف القمر قالوا انما يستعمل في القمر لفظ خسوف قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر في القاموس وفي القمر خسف وفي الشمس كسف والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء وذهابه بنفسه ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض الكيد هو اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر بحرف والذي يتعدى بنفسه اقوى الكون الحدث كالكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها والكون بين الدنيا والآخرة الكربة هي اشد من الحزن والغم ويقال هو الحزن الذي يذيب القلب اي يجيبه ويخرجه عن اعمال الاعضاء وربما

اهلكت

اهلكت النفس الكريم هو قد يطلق على الجواد الكثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء الا اعطاه كالكرام وقد يطلق من كل شيء على احسنه كما قيل الكريم صفة ما يرضى ويحمد في بابه يقال رزق كريم اي كثير وقول كريم اي سهل لين ووجه كريم اي مرضي في حسنه وجماله وكتاب كريم اي مرضي في معانيه وجزالة الفاظه وفوائده ونبات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع والكريم من كل قوم ما يجمع فضائله والكريمان الحج والجهاد وابواه كريمان اي مؤمنان وكريمتك انفك وكل جارحة شريفة كالاذن واليد والكريمتان العينان واكرم اي اتى باولاد كرام الكمال هو ما يكون عدمه نقصانا يستعمل في الذات والصفات والافعال وهو الامر الاتي للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة ام لا وهو ينقسم الى منوع وهو ما يحصل النوع ويقومه كالانسانية وهو اول شيء يحل في المادة وغير منوع وهو ما يعرض للنوع بعد الكمال الاول كالضحك ويسمى كمالا ثانيا وهو ايضا قسمان احدهما صفات مختصة قائمة به غير صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني آثار صادرة عنه كالكتابة مثلا الكفت في اللغة الضم والجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي الم نصيرها كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها والكفات اذن اسم لما يكفت كالكفاء والجماع لما يضم ويجمع او مصدر كالكتاب والحساب او جمع كافت كصيام جمع صائم او جمع اسم غير مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء فالكفات بمعنى الاوعية الكدح العمل والسعي والكد والكسب ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك اي ساع ويقال هو يكدح ويكتدح اي يكتسب الكفاء هو مصدر كافاه اي قابله وصار نظيرا له وقولهم نحمد الله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده بالهمزة في يكافئ اي يلاقي نعمه ويساوي مزيد نعمه وهو اجل التحاميد الكرع هو ان يخوض في الماء ويتناوله بفيه من موضعه ولا يكون الكرع الا بعد ان يخوض في الماء لانه من الكراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب الكبوة السقوط على الوجه او ميل الدواب السقوط على وجهها ومنه لكل جواد قد يكبو الكرى هو مختص بالنوم بخلاف ما نحو علم ما قاله البيهقي وكلام المطرزي يدل على الترادف الكور الوصول الى الزيادة والمحور

الفاء جزائية

والكور بالضم كور بحداد المبني من طين والكير زق بحداد الكاهن هو من يخبر
بالاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة الكهانة هي تمكن
النفوس من استنباط ما هو انفع الكراء هو اجرة الابل ونحوها وان كان
في الاصل مصدر كاري الكآبة هي سوء الحال والانكسار من حزن والكمد هو
الحزن المكتوم والضجر القلق والاضطراب من الغم كفى هي قاصرة بمعنى حسب
والغالب على فاعلها ان يقترن بالباء نحو كفى بالله نصيرا ومتعدية لاثنين
بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المؤمنين القتال وتاتي لا تدخل الباء
على فاعلها والواحد بمعنى قنع كقولك الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف
وقول الشاعر قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والغيبة شرعا ذكره
منقبة عنه كما يقول نذاه الكاف في محل النصب نعتا للمصدر اي
نذاء دينا مثل ذيتك كثرا ما هو منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف
الروايتين وما مزيدة للمبالغة في الكثرة او عوض عن المحذوف وفائدة التاكيد
والعامل فيه الفعل الذي يذكر بعده كقعود جمع كثر فيقال على ما يقابل القليل
وعلى ما يقابل الواحد ويصح ارادة كل واحد منها بل ارادتهما معا وهو الجمع
المذكر السالم الذي مختص بالعقلاء كما ترى الكاف بمعنى على كما في كن كما انت
كائنا من كان هو كلمة مقيم وهو حال ومحال فقد يكون فيها معنى الشرط كالعكس
فالاول كقولك لا افعله كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان ذلك
كما هو ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل
وهو معناه الحقيقي او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة كما قيل الكاف فيه للتشبيه
وما قيل كافة لها من الدخول في المورد وقيل مصدرية عند اكثر النحاة
كما قلنا هو اشارة الى ما سبق من الكلام بغير علة ولا قلنا اشارة الى كلام
يذكر سابقا العلة هكذا كما هو وكما ترى كما سيجي الكاف في مثله ليس للتشبيه
بل هو ان بمعنى على وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل كقوله
واذكروه كما هداكم كذلك الكاف فيه مقحم للمبالغة وهذا الاقحام مطرد في
عرف العرب والعجم كالنحو في جمع بين اداتي التمثيل اشارة الى كثرة
الامثلة بل لتعدد انواع المثال ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفي مثل
قوله كالحل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله نخل وما يشبهه

وما يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شيء
وهو في محل النصب على انه مفعول مطلق والتقدير سمع الكلام سمعا مثل
سمع شيء يجب سمعه كافة اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن
ان يخرج منهم احد كما في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان رسالته
الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يتصرف
فيها بغير النصب على الحالية من العقلاء دايما ولا تدخلها الالف واللام
لانها في مذهب قولك قاموا جميعا وقاموا معا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا
قاطبة وطرا وتاؤها بعد النقل لم يبق للتانيث قال ابن نجران من
التورية في القران قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى
مانعة اي تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد
والمعنى القريب المتبادر ان المراد جامعة بمعنى جميعا لكن منع من الحمل
على ذلك لان التاكيد يتراخى عن المؤكد فكما لا تقول رايت جميع الناس لا تقول
ايضا رايت كافة الناس كيت وكيت حكاية عن الاحوال والافعال كما ان
ذيت وذيت حكاية عن الاقوال والافعال كاس الا اذا كان فيها شراب
والا فهي زجاجة واناء وقدح وتسمى بمحضها كاسا والابقال كوز الا اذا كان له
عروة والا فهو كوب ولا يقال كمي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل

فصل اللام

كل ما في القران لو لا فانه بمعنى هلا غير التي في الصافات فلولا انه كان من المسبحين
وعن ابن عباس كل شيء في القران لو فانه لا يكون ابدا لانه حرف امتناع بنفسه
على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا حيث ما ورد في السنة وعن الواقدي كل
ما في القران من لعل فانها للتعليل الا لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب
لم يذكره النحاة كل ما يتجمل به الانسان لحسنه من متاع البيت ونحوه فهو لؤمة كل
صوت فيها حركة واضطراب فهي لقلقة كل مطروح من الكلام لا يعتد به فهو
لغو كل ملعوب به فهو لعبة يقال اقعد حتى افرغ من هذه اللعبة كل شيء استقبل
شيئا فقد لقيه كل باطل الهى عن الخير وعما يعني فهو لهو الام الهول كالامة
واللوم وشخص الانسان والشديد من كل شيء وحرف هجاء واللام للتوقيف

بالاتفاق وفي معنى التعريف اشتباه فمذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام
الساكنة فقط كما ان حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء
ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع ال كهل ولذلك قيل بالله بقطع الهمزة
لانه جزء المعوض من الحرف الاصلي وهذا ظاهر وانما الخفاء فيما ذهب اليه سيبويه
لكنه يقال انها لما اجتلبت للنطق بالساكن جرت منه مجرى الحركة فلما عوض عن
حرف متحرك كان للهمزة مدخل ما في التعويض فجاز قطعها وانما اختص القطع
بالنداء لان الحرف فيه يتمحض للتعويض فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من
اجتماع اداتي التعريف واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله ومذهب المبرد
انها الهمزة فقط وزيد اللام للبس بالاستفهام قال بعضهم والتعبير بال اولى من التعبير
بالالف واللام اذ لا يقال في هل الهاء واللام ولا في قد القاف والدال والتعبير باداة
التعريف احسن من التعبير بال لشموله لال واللام على قول من يراها وحدها في
المعرفة ولام بدلها على لغة حمير وقد يعبر عن المعرف باللام الذي في حكم النكرة بالمحلى
باللام اشارة الى ان اللام فيه لمجرد تزيين اللفظ اذا تقرر هذا فاعلم ان اللام
اذا دخلت على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه
وتلك الاشارة هي تعريف الجنس ثم انه اما ان يوجد هناك قرينة ما او لا فعلى
الثاني تسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما ان تكون قرينة الخصوص بخارجي او لا
فعلى الاول تسمى لام العهد الخارجي وعلى الثاني اما ان تكون قرينة العموم او لا
فعلى الاول تسمى لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد الذهني قال صاحب
التحفة ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع تارة الى فرد لمخاطبك به
عهد واخرى الى جنس فمعنى اللام واحد على حال انتهى فاذا لابد له من تقدم
مشار اليه فاذا جاء في الكلام ما يصح ان يكون مشارا اليه باي وجه كان تعين
وقال عامة اهل الاصول والعربية لام التعريف سواء دخلت على المفرد او
على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا الا اذا كان معهودا وعند ابي علي الجبائي
انه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو احد قولي ابي هاشم من المعتزلة وقول
الامام انه في المفرد لمطلق الجنس وفي الجمع لمطلق الجمع لا للاستغراق الا بدليل آخر
وقول صاحب المعتمد في المفرد كذلك وفي الجمع للاستغراق الا بدليل ثم نقول ان

لام الجنس اذا دخلت على المفرد كان صالحا لان يراد به الجنس الى ان يحاط به وان
يراد به بعضه لا الى واحد لان وزانه في تناول الجمعية وزان المفرد في تناول
الجنسية والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانية واذا دخلت اللام على اسم الجنس فاما
ان يشار بها الى حصة من مسماه معينة بين المتكلم والمخاطب واحدا كانت او
اثنين او جماعة مذكورة تحقيقا او تقديرا وتسمى لام العهد الخارجي ونظيرها من
العلم الشخصي كزيد ونعني بالخارجي ما كان السامع يعرفه واما ان يشار بها الى
الجنس نفسه فح اما ان يقصد الجنس من حيث هو هو من غير اعتبار لما قصد عليه
من الافراد الداخلة على المحدود كما في قولك الانسان حيوان ناطق لان التعريف
للماهية اي الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة اي اذا قوبل حقيقة كل منهما بحقيقة
الآخر فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة خير من رجل
باعتبار شرفها وقربها وكرامتها عند الله تعالى فيسمى هذا اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة
ونظير مدخولها العلم الجنسي كاسامة واما ان يقصد الجنس من حيث هو موجود
في ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له في ضمنها اما في جميعها بان
لا تقوم قرينة البعضية كما في المقام الخطابي فيحمل على الاستغراق بسبب ان القصد
الى بعض دون بعض ترجيح بلا مرجح ويسمى لام الاستغراق ونظيره كلمة كل مضافة الى
النكرة او في بعضها بان تقوم قرينة البعضية كما في المقام الاستدلالي فيحمل على
الاقل لانه المتيقن وتسمى لام العهد الذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم
حيث لا عهد في الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى النكرة ولذلك تجري عليه احكامها
ونعني بالذهني ما انفرد المتكلم بمعرفته والا فالعهد لا يكون الا في الذهن ثم الاصل
في اللام لام العهد الخارجي عند علماء الاصول لكون الاحكام الخارجية اصطلاحهم
وسائر الاقسام من شعبها فيتقدم هو على الاستغراق وهو على الجنس لان
الافادة خير من الاعادة وهو على العهد الذهني واما عند علماء المعاني فالاصل
في اللام الحقيقة فان احكامهم من الاحكام الوضعية والمجازية وما عداها من
فروعها الجمع القواس والمقامات واللام التي معناها الجنس تطلق على القليل والكثير
كالماء والتي معناها استغراق الجنس تطلق هي على الكثير دون القليل نحو
الرجل اذا اريد منه جميع الرجال وان اريد منه قليل الرجال فح للجنس فقط
لا الاستغراق واللام التي للجنس لا تفارق الاستغراق في الذهن فلا يتخلف الفرد عنه

كما في قولنا الرجل خير من المرأة لان الذكر في الذهن بخلاف الجنس الخارجي فانه يفارقه
ويتخلف الوضع عنه لان عائشة رضي الله عنها خير من جميع الدنيا وافضلها والالام
التي في الاعلام الغالبة من العهد الذي يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر
لشهرته لا من العهد الذي يكون بجري ذكر المعهود ولام الاستحقاق تكون بين الذات
والصفة نحو الحمد لله ولام الاختصاص تكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين
ولم يفرق بينهما ابن هشام بل عمم الثاني لما فيه من تقليل الاشتراك وقيل ما لا يصح
له التملك فاللام معه لام الاختصاص وما صح له التملك ولكن اضيف اليه ما ليس
بمملوك له فاللام معه لام الاستحقاق وما عدا ذلك فاللام فيه للملك لام الاستغاثة
بالفتح كقولك يا للناس لام التعجب والقسم معا كقوله لله تبقى على الايام
ذو حيد والتعجب المجرد عن القسم نحو لله دره لام الملك نحو هذه الدار لزيد وكذا
لام الملك نحو لله ما في السموات والارض لام التمليك نحو وهبته لزيد وشبه
التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا لام الجحود لا يقع قبلها فعل مستقبل فلا
تقول لن يكون زيد ليفعل بخلاف لام كي نحو سأتوب ليغفر الله لي لام
الجحود تقع بعد ما لا يستقل ان يكون كلاما دونها ولام كي لا تقع الا بعد ما
يستقل به كلاما لام الامر يجوز تسكينه بعد واو وفاء نحو وليوفوا نذورهم
فليستجيبوا لي ولا يجوز ذلك في لام كي وما يترتب على فعل الفاعل المختار
ان كان ترتبه عليه بطريق الاتفاق والامضاء من غير ان يكون هناك
اقتضاء وسببية تسمى اللام الداخلة عليه لام الصيرورة وهي لام العاقبة والمآل
كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وان كان هناك
سببية واقتضاء في نفس الامر من غير ان يكون حاملا للفاعل عليه وباعثا له
يسمى تلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب على افعال الله
بالاتفاق كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم
من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا لاقدامه على ذلك الفعل
يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على افعال
الله تعالى خلافا للمعتزلة على ما تبين في محله واللام في قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا
اثما

انما لام الارادة عندنا واللام لما فيها من معنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل
الارادة مثل جئتك لاكرامك كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص زيدت
لتأكيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص في نحو لا اباك فان اصله لا اباك
واللام تقع زائدة في قولك ذلك وانما هو ذاك والزائدة انواع منها اللام
المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كما في قوله ومن يك ذا عود صليب رجا به
ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين
المتضايفين نحو يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص
ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بـ
تأخيره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد نزاعة
للشوى واللام تكون للتأكيد وربما يقال لها لام الابتداء وهي الداخلة على المبتدأ
وخبر ان نحو لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم وكاللام التي تدخل على قد
والفعل وتكون لتوكيد النفي وهي الداخلة في خبر كان او يكون المنفيين نحو
وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو
وتله للجبين وتكون لتبيين الفاعل او المفعول نحو فتعسا لهم هيهات لما توعدون
واللام الجازمة هي لام الطلب نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واسكانها بعد
الفاء والواو اكثر من تحريكها وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا والتهديد
نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة وبفعل
المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة التاء وبفعل المتكلم اقل
ومنه ولنحمل خطاياكم لام الاضافة وهي اللام الجارة والفرق بينها وبين
لام الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع في لام الابتداء مجرور في لام
الاضافة ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على بجازمة لام
التي لا تدخل الا على الفعل ولا على الابتدائية لانها تدخل على المضارع لام
الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم ولو نحو لو تزيلوا لعذبنا ولولا نحو ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة وتسمى المؤذنة
وهي الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر
نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واللام الفارقة بين ان

المخففة من الثقيلة وبين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين ولام
الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو اني ليحزنني واما في قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها
انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفي
قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه واللام تكون
بمعنى عند نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى بعد كقوله عم صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته وتكون للوقت كما في قولهم لثلث خلون من شهر كذا واهل اللسان يسمونها
لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وتكون
بمعنى الذي اذا اتصلت باسم فاعل او اسم مفعول وتسمى دعامة نحو انك لمن
المرسلين اي لمن الذين ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو
مررت بالرجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا وبمعنى عن
نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا اي عنهم وبمعنى على نحو يخرون للاذقان
وبمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها وبمعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة وذهب المبرد الى ان من معاني اللام الالصاق وكثر دخول لام
القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا تاكيدا للجملة
المقسم عليها التي هي جوابها وجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم
بعد لو ليت تتلافيان في معنى التقدير وللو الشرطية استعمالان
لغوي وعرفي تعارفه المنطقيون وهي في [redacted] الاستعمال اللغوي لانتفاء
الثاني لانتفاء الاول كما في قولك لو جئتني لاكرمتك بمفهوم القضية الاخبار
بان شيئا لم يتحقق بسبب عدم تحقق شيء آخر والمنطقيون جعلوا ان ولو ومتى
ادوات الاتصال لزوما واتفاقا فاللزوم كما في قولنا لو كان زيد حجرا كان جمادا
اذ يسوقون مثل هذه القضية في القياس للاستدلال بالعدم على العدم
مقصدهم [redacted] المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم به هو الجزاء والحكم هو الاذعان
بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط ويعبرون عنهما بالمقدم والتالي وصدق
هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها حتى انها تكذب وان
تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم وقد يستعملها اهل اللغة في هذا المعنى اما
بالاشتراك او بالمجاز كما يقال مثلا لو كان زيد في البلد لراه كل احد كما روي عن النبي عم

انه

انه قال في حق خضر لو كان حيا لزارني ومن البين ان المقصود الاستدلال بالعدم
على العدم لا الدلالة على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول وقوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال
الثاني لانتفاء الاول عند الجمهور واما عند ابن الحاجب فبالعكس وذلك ان لو
مشترك مع ان في الشرطية وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين فيجعل تحقق
مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق ان ان تفيد ارتباط
الجزاء بالشرط في الاستقبال وان دخلت على الماضي ولو تفيد ارتباطها به
في الماضي على سبيل التقدير وان دخلت على المستقبل فمعنى ان اكرمتني اكرمتك
تعليق تحقق مضمون الثانية في الماضي بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير
وكل واحد من مضموني الجملتين منتف فمن ذهب الى انها لانتفاء الثاني لانتفاء
الاول نظر الى ان تحقق مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون الثانية كان
انتفاء مضمون الاولى في الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فيه ضرورة ان انتفاء
مضمون العلة لانتفاء المعلول فيه فاذا قيل لو جئتني لاكرمتك كان الاكرام انتفاء
الاكرام في الخارج ايضا وان لم يكن العلم بانتفاء العلة سببا للعلم بانتفاء الثاني
بناء على ان العلم بانتفاء السبب لا يستلزم العلم بانتفاء الحكم مطلقا
لجواز ان يتحقق بسبب آخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول لانتفاء الثاني
نظر الى ان العلم بانتفاء الثاني يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء
المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فان قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما
سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الآلهة دون العكس اذ لا يلزم من
انتفاء التعدد انتفاء الفساد [redacted] وما ذكره ابن الحاجب معنى يقصد
اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلول على انتفاء الملزوم والجمهور والمعنى
المشهور [redacted] لازم معنى لو فانها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي
بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منتفيا فيه قطعا
فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فهذا المعنى بيان سبب احد انتفائين
معلومين للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال ولها استعمال ثالث
وهو ان يقصد استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين عنه فيلزم وجوده
ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان فيلزم استمرار وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط

وعدمه فيكون الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط
والجزاء مثبتين نحو لو اتاني لاكرمته فانه اذا استلزم الاتيان الاكرام فكيف لا يستلزم
الاكرام الاكرام او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه او مختلفين نحو ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام ونحو لو لم تكرمني لاثنيت عليك قال ابو البقاء لو في
تفيد المبالغة وهو انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله
فكيف يعصي وعنده خوف وقد تستعمل لو لمطلق الربط كان وتقطع الربط ايضا
فيكون جوابا لسؤال محقق او متوهم وقع فيه ربط فتقطعه انت لاعتقادك
بطلان ذلك الربط وذهب المبرد ان لو قد تستعمل بمعنى ان كما في
حديث اطلبوا العلم ولو بالصين واني اباهي بكم الامم ولو بالسقط وكلمة لو وان
الوصليتين ليستا لانتفاء الشيء لانتفاء غيره ولا للمضي ولا لقصد التعليق بل
كل منهما مستعملة في تاكيد الحكم البتة ولذا ترى القوم يقولون انها للتوكيد كقوله تعالى
لو اعجبتكم والواو عند البعض للعطف على مقدر هو ضد المذكور اي لم يكن كذلك
ولو كان كذلك وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو للتمني نحو فلو ان لنا كرة فنكون
والعرض نحو لو تنزل عندنا فتكرم والتحضيض نحو لو لم تسلم فتدخل الجنة اي هلا
تسلم والتقليل نحو قوله عم ردوا السائل ولو بظلف محرق بمعنى المستوى المنتفع به
واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء في القران جوابه باللام كثيرا وبدونها في موضع
ولم يجئ جواب لولا في القران محذوف اللام من الماضي المثبت الا في موضع واحد
وذلك ان لو للشرط في الماضي فاذا دخلت على المستقبل فقد خرجت عن فرضها
لفظا فجاز في جزائه الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جزاء كما ان ان
اذا جعل مدخوله ماضيا جاز في جزائه الاخراج عن حيزه وترك الجزم جزاء
ايضا وقد نظمت منه واوقعت في صد مجزيته بالجفا وفرطت في حب مجزيته
بالتبحر كانك ان كنت اني كلو تريكا وهذا جزاء للتعدي عن الطور قال بعضهم
لو اذا جاء فيما يتوق اليه او يخوف منه قلما يوصل بجواب ليذهب القلب
منه كل مذهب لو تقوم مقام ان الخفيفة في المعنى دون اللفظ اي دون العمل
كقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وبالعكس كما في قوله ان كنت
قلته فقد علمته وقد تشرب معنى التمني فتنصب المضارع بعد الفاء جوابا
لها نحو لو ان لنا كرة فنكون وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء وان كان

الاصل

الاصل ان يكون ماضوية مقرونة باللام وقد تدخل على المضارع لقصد استمرار
الفعل او لتنزيل المضارع منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره
او لاستحضار الصورة او للدلالة على ان الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يحترز
عن ان يعبر عنه بلفظ الماضي لكونه مما يدل على الوقوع في الجملة وكل موضع ولي
لو الفعل الماضي فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو في كلام الفصيح في القياس الاقتراني
وانما يستعمل في القياس الاستثنائي المستثنى فيه عين المقدم لانها لتعليق
الوجود بالوجود لولا لو في الاصل لامتناع الشيء لثبوت غيره فاذا دخل على
لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره ولما دل على امتناع الشيء لوجود
غيره جعل مانعا عن وقوع ما يترتب عليه فصار كالاستثناء قال بعض
المحققين لو حرف شرط تدل على انتفاء الشرط فان كان الشرط ثبوتيا فهي
المحضة وان كان الشرط عدميا مثل لولا ولو لم دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت
نقيضه فيقتضي ان هذا الشرط العدمي مستلزم لجزائه اي وجودا وان عدما وانما
هذا العدم منتف واذا كان عدم شيء سببا في امر فقد يكون وجوده سببا في
فقد يكون وجوده سببا في عدمه وقد يكون وجوده ايضا سببا في وجوده
بان يكون الشيء لازما لوجود الملزوم ولعدمه وهو حكم ثابت مع العلة المعينة ومع
انتفائها لوجود علة اخرى لولا الامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا او تقديرا
عند البصريين والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا ومعنى لولا في
الجملة المضارعة التحضيض وهو طلب بحث وازعاج نحو لولا يستغفرون الله
اي استغفروه في الجملة الماضية للتوبيخ نحو فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الهة ونجاهم الله على عدم نصر الشركاء اياهم واللام
الواقع بعد لولا الامتناعية لا ابطل [illegible] اسالا جل طول الكلام بالجواب
والجواب يسد مسده وقد تستعمل لولا كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي
شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل
ما فات وقلما تستعمل في الماضي ايضا الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان
يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه وترد للتنديم كقوله تعالى لولا ان
من الله علينا لخسف بنا لوما حرف تحضيض كهلا وتكون ايضا حرف
امتناع لوجود كما ان لولا متردد بين هذين المعنيين والفرق بينهما ان
التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسماء
لفظا او تقديرا عند البصريين لما من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدهما

لنفي الماضي وبقريب الفعل نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا والثاني للظرف نحو لما
جاءهم البشير وتختص باستغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت [illegible]
التكلم بها تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا يلزم في استمرار انتفاء الندم الى
وقت التكلم بها لما الداخلة على الماضي حرف وجود لوجود يقتضي جملتين وجدت
ثانيتهما عند وجود اولاهما وقيل انها ظرف بمعنى حين ورده ابن خروف وقال
ابن مالك ظرف بمعنى اذ فاستحسنه ابن هشام ولا تدخل لما بمعنى لم الا على
المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب ومنفي لما يتصل بالحال لان لما لم يقم زيد
نفي لقد قام زيد وقد قام زيد اخبار عن المضي فكذلك نفيه ومنفي لم يحتمل [illegible]
الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فان المعنى نفي الشقا
عنه متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به
الشقاء ويحتمل الانقطاع عن زمان الاخبار نحو لم يكن شيئا مذكورا لانه عدم
كونه شيئا مذكورا عن زمان الاخبار ومنفي لما لا يكون الا قريبا من الحال
ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العدم الماضي مقيما ولا يجوز لما
يكن ومنفي لما متوقع ثبوته قيده الرضي بالاغلب كقد في الايجاب بخلاف
منفي لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل يعني ان المنفي
بلم هو فعل غير مقرون بقد ولما نفي لفعل مقرون بقد قال الزجاج اذا
قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل واذا
قيل قد فعل فجوابه ما فعل واذا قيل وهو يفعل فجوابه لا يفعل واذا قيل
سيفعل فجوابه لن يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنى به الاشياء كما يستثنى
بالا واعلم انها تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
اي الا عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت
اي ما اسئلك الا فعلك ولما للتوقع في النفي كقد في الاثبات والمتعارف
في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد تدخل على قلة لما في
في لما من معنى الشرط لم كانه ماخوذ من لا وما لان لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي
معنى فاخذ اللام من لا التي هي لنفي المستقبل والميم من ما التي هي لنفي الماضي وجمع
بينهما اشارة الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة
الى ان لا هي اصل النفي ولهذا ينفى بها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو
فلم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة
استعمالهما

استعمالهما معا واعتنا فيهما في الدلالة على المستفهم عنه وخص بهذا السقوط بالاستفهامية
لانها تامة والفها طرف والاطراف محل الحذف وتجزه من التغيير بخلاف الموصولة
فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل به كاسم واحد فالفها في حكم
المتوسط لن هي حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظه واستقبال لزمانه
ولا تفيد تابيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتابيد
للتابيد لم يقيد نفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في قوله تعالى
ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك
لان الالفاظ مشاكلة للمعاني فلا جزؤها الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف
لن فطابق كل لفظ معناه فحيث لم يرد النفي مطلقا اتي بلن وحيث اريد النفي على
الاطلاق اتي بلا وترد لن للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
اي فاجعلني لا اكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه
الله لا يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه وفي انوار التنزيل لن بما فيها
من تاكيد النفي دالة على معناه فانه ما بين المنفي والمنفي عنه لكن هي
للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء
ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك
او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو [illegible]
ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا له باتفاق ثم انه اذا
دخل في المفرد يجب ان يكون بعد النفي واذا دخل في الجملة لا يجب ذلك بل يجب
اختلاف الجملتين في النفي والاثبات فان كانت الجملة التي قبلها مثبتة
وجب ان يكون التي بعدها منفية وان كانت الجملة التي قبلها منفية وجب
ان يكون التي بعدها مثبتة بخلاف بل فانه للاعراض عن الاول ولكن في عطف
المفردات نقيضة لا وفي عطف الجمل نقيضة بل في مجيئها بعد النفي والاثبات
فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن
عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاءني وهي مشددة ومخففة متقاربة
المعنى الا ان المشددة من الحروف المشبهة بالفعل والمخففة من حروف العطف
والمشددة تعمل عمل ان وتنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي
والاثبات والمخففة لا تعمل ويجوز دخول الواو على لكن مشددة ومخففة فتكون
لكن حرف عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف فمتى رايت حرفا من حروف

قال وما احسن قول [illegible] في دخول لم على المضارع كدخول [illegible] على [illegible] انا وجد متصلة ازمانها والا اضعف [illegible] وكذا لم الداخلة [illegible] المضارع فيه [illegible] منقطعة او منقطعة ازمانها والا كان صحيحا اضعف لانه نقله من الحركة الى السكون

العطف مع الواو فالواو هي العاطفة دونه ومن ذلك اما في اما زيد واما عمرو
ولا في ما قام زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا تكون لا عاطفة الا
بعد الايجاب واصل لكنا هو الله لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء
التشديد لذلك ويسمى هذا الحذف بالحذف الاعتباطي اي الذي لغير موجب لعل
هي موضوعة لانشاء توقع امر مرغوب لا وثوق بحصوله ومن ثمه لا يقال لعل
الشمس تطلع ولعل الشمس تغرب او مرهوب كذلك والاول يسمى ترجيا نحو لعلي اتيكم
منها بقبس والثاني يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس النعال ويقطع الوصال
لعل واحد منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطيني شيئا ولعله يموت
الساعة وتارة من المخاطب وهو ايضا كثير لتنزيله منزلة المتكلم في التلبس التام
بالكلام كما في ~~[illegible]~~ كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى
لعل الساعة قريب لاستحالة الترجي من الله تعالى باستحالة الامر المأخوذ في
مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو في حقه تعالى كاستحالة الاشفاق منه تعالى
بالسبب المذكور وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك على احد الوجهين وهو انك بلغت من التهالك على ايمانهم
مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك وقد تستعمل لعل في معنى الارادة
اما بطريق الاستعارة التبعية لتشبيهها بالترجي في ضمن تشبيه المراد بالمرجو
في كون كل منهما امرا محبوبا او بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم وارادة
اللازم بناء على ان الترجي يستلزم الارادة وقد تستعمل لمعنى كي الموضوعة لتعليل
ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل استعارة لعل لمعنى كي
استعارة تبعية لتشبيهه بالترجي في ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو
في كون كل منهما مقصودا مترتبا على فعل متقدم وقد تستعمل مجازا مرسلا
للاطماع اي ايقاع المتكلم المخاطب في الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجي والطمع
نحو لعلي اقضي حاجتك كما هو دأب الملوك وسائر الكرماء في وعدهم المخاطب
بشيء محبوب عنده لا ينالهم الا من جهتهم غير محتاج الى ايقاعه بجزم بل لجزم يتوقع
وجوز الفقهاء اي ان يكون مثل قوله تعالى لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا
القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى
وقد تكون لعل للاستفهام مع بقاء الترجي كذا قيل واعلم ان جمهور ائمة اللغة
اقتصروا في بيان معناها المتفق على الترجي والاشفاق وعدم صلوحها لمجرد
العلية

العلية والزمخشري مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض كي اعوده واقدم
الماء كي اشربه ولا يصح لعل ثم اعلم ان لعل وعسى وسوف في مواعيد الملوك كالجزم
بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم كالتصريح من غيرهم
وعليه وعد الله ووعيده تنبيها على انه يجب ان يكون المكلف على الطمع والاشفاق
لانه ابعد عن الاتكال والاهمال وقد يتمنى بلعل في البعيد فيعطى حكم ليت في نصب
الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات واما ليت فهي كلمة موضوعة
لكل تمني مخصوص عارض بمعنى مخصوص نحو يا ليتنا نرد يا ليت قومي يعلمون
وهي تنصب الاسم وترفع الخبر وليت يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا وقد
تنزل منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا وقولهم ليت شعري معناه ليتني
استشعر فاشعر هو الخبر وناب شعري عن اشعر والياء المضاف اليها شعري عن اسم
ليت ليس اصله ليس كرضي فسكنت تخفيفا او لا ايس اي لا موجود طرحت
الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني من حيث ايس وليس اي من حيث
هو ولا هو وهي لا ترفع الاسم وتنصب الخبر والافعال الناقصة كلها دالة
على الحدث الا ليس كما الناقصة وقولهم ليس بذاك اي ليس بمقبول لان
المقبول لعلو مرتبته يشار اليه بما يشار الى البعيد اللفظ هو في اصل اللغة
مصدر بمعنى الرمي وهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف
واحد واكثر مهملا ومستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف اللغة بما يصدر
من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال
لفظ الله بل يقال كلمة الله وفي اصطلاح النحاة ما من شانه ان يصدر من الفم
من الحرف واحدا او اكثر او يجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه
كلمات الله وكذا الضمائر التي تجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول واخص
تعاريفه على ما قيل صوت معتمد على مقطع حقيقة او حكما فالاول كزيد والثاني
كالضمير المستتر في قم المقدر بانت واللفظ على مصطلح ارباب المعاني عبارة عن صورة
المعنى الاول الدال على المعنى الثاني على ما صرح به الشيخ حيث قال اذا وصفوا
اللفظ بما يدل على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذي دل به
على المعنى الثاني اللزوم معنى اللزوم للشيء عدم المفارقة عنه يقال لزم فلان بيته
اذا لم يفارقه ولم يوجد في غيره ومنه قولهم ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام ومعنى
لزوم شيء لشيء كون الاول ناشيا عن الثاني وحاصلا منه لا كون حصوله يستلزم حصوله

وفرق بين اللازم من الشيء ولازم الشيء بان احدهما علة على الآخر في الاول
بخلاف الثاني واللزوم الذهني كونه بحيث يلزم من تصور المسمى في الذهن
تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه اليه كالزوجية للاثنين واللزوم الخارجي كونه
بحيث يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال الذهني
كوجود النهار لطلوع الشمس واللزوم في نظر علم البيان اعم من ان يكون عقليا
او اعتقاديا او في اللزوم الاعتقادي لا يمتنع وجود الملزوم بدون اللازم فيجوز
ان يكون اللازم اخص بمعنى ان له تعلق لزوم بالشيء لكن ليس بحيث متى
تحقق ذلك الشيء تحقق هو واللزوم بعدم قبول الحكم النسخ واللزومية ما حكم فيها
وصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك واللازم البين
بالمعنى الاعم هو الذي يكفي تصوره مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم
بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واللازم البين بالمعنى الاخص هو الذي
يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد فان من تصور
الاثنين ادرك انه ضعف الواحد والاول اعم لانه متى يكفي تصور
الملزوم في اللزوم يكفي تصور اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين هو الذي
يفتقر في جزم الذهن باللزوم بينهما الى امر آخر من دليل او تجربة او احساس
وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين ولو كان
في البعض جزئيا اي احد الجانبين مثلا بين العلم والحيوة ملازمة بان العلم يستلزم
الحيوة كليا والحيوة يستلزم العلم جزئيا ولهذا جوز كون اللازم اخص كالعلم
بالنسبة الى الحي واطلاق الملازمة والتلازم ايضا على معنى اللزوم كثير وقد يراد
بلازم الشيء ما يتبعه ويردفه ويلزمه اياه ان يكون له تعلق ما اللغة
~~هو ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم والكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة~~
وقد استمر في كلام العلماء مثل الاعراب لغة البيان وقد يصرحون بالاصل
وهو في اللغة فعلى الاول يرد ان اسقاط الخافض من هذا ونحوه ليس
بقياس وعلى الثاني بماذا يتعلق هذا الخافض ولو قدر التعلق بمضاف محذوف
وهو تفسير الاعراب في اللغة كما قدروه في قولهم الاسم ما دل على معنى في نفسه
باعتبار نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كيلا يلزم المحال وهو اقتضاء كون معنى
الاسم وهو المسمى موجودا في لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت ان
اسقاط الخافض ليس بقياس والقول بانه ذكر على المفعول المطلق وانه في

المصدر

المصدر المؤكد لغيره فاسد اذ اللغة ليست بمصدر لانها ليست اسما للحدث والمصدر المؤكد
لغيره لا يجوز ان يتوسط ولا ان يتقدم عند الجمهور فلا يقال زيد حقا ابني ولا حقا زيد
ابني بل يؤتى بعد الجملة والظاهر انه حال على تقدير مضاف اليه من المجرور مضافتين
من المنصوب والاصل تفسير الاعراب موضوع اهل اللغة ثم حذف المضافان على
حذو حذفهما في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول
وهي انسب الثالث عما هو بحال بالحقيقة المنجم تنكره لنيابته عن لازم التنكير
ان تقول الاصل موضوع اللغة على نسبة الوضع الى اللغة مجازا او فيه حذف مضاف
واحد اللطافة هو يطلق بالاشتراك على معان رقة القوام وقبول الانقسام
الى اجزاء صغيرة جدا وسرعة التاثر عن الملاقي والشفافية واللطف ما يقع
عنده صلاح العبد آخرته بطاعة لا ايمان دون فساده بكفر وعصيان هذا مذهب
اهل السنة وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة تركا او اتيانا
او يقرب منهما مع تمكنه في الحالين ويسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثاني
لطفا مقربا كلاهما بصيغة اسم الفاعل واللطيف من الاسماء الحسنى معناه البر
بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات
الافعال او العالم بخفايا الامور ودقائقها فيكون من صفات الذات واللطيف من
الكلام ما غمض معناه وخفي ولطف كنصر لطفا رفق ودنا والله لك اوصل اليك
مرادك بلطف وككرم صغر ودق لطفا ايضا ولطافة اللحن لحن القول اسلوبه
وامالته الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن
الصواب والخطأ في الكلام بالسكون وهو قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ
[redacted] ويخل بالمعنى والعرف
كتغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم او تغيير المبني بما تقدم له
من حركة او سكون والخفي هو خطأ يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كتكرير
الراءات وتطنين النونات اللمم بالفتح الجنون وصغار الذنوب وما يقصده
المؤمن ولا يحققه واما ما قال به المؤمن ويندم في الحال فنوعين من اللمم الذي هو مس
من الجن كانه مسه وفارقه وصغار الذنوب من لم اذا نزل نزولا من غير
لبث طويل واللمم بالكسر جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب اللعن هو بمعنى
الطرد من رحمة الله فلا يكون الا للكافرين وبمعنى الابعاد من درجة الابرار
ومقام الصالحين وهو المراد في حديث الاحتكار ولا يجوز الاول على شخص وان
كان فاسقا والمراد من لعن المحلل والمحلل له الخساسة لا حقيقة اللعن لان النبي

ما بعث لغا نا اللجاج التمادي في الخصومة والعناد المعارضة بالعدول عن سواء
الطريق وبرد بحق ولجة الناس بالفتح صوتهم ولجة الماء بالضم معظمه اللاهوت
الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق الاول على الروح والثاني على البدن وربما
يطلق الاول ايضا على العالم العلوي والثاني على العالم السفلي وعلى السبب
والمسبب وعلى الجن والانس اللب العقل الخالص من الشوائب وقيل
هو ما ذكي من العقل فكل لب عقل ولا عكس ولهذا علق الله الاحكام التي
لا تدركها الا العقول الزكية باولي الالباب اللسان هو على لغة من جعله
مذكرا يجمع على السنة وعلى من جعله مؤنثا يجمع على السن بضم السين كذراع
واذرع وقد اللسان اللغة قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك والمراد في قوله
واجعلنا لسان صدق ما يوجد به وفي قوله واحلل عقدة من لساني القوة
النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها اللف والنشر هو من المحسنات
المعنوية وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين
ثقة بان السامع يرده اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقوله تعالى نحن شهد منكم الشهر فليصمه ولعلكم
تشكرون فيه نشرين لفتين مفصل ومجمل كما جنح اليه بعض المحققين اللف
التقديري هو لف الكلامين وجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة كقوله تعالى
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اي
لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن آمنت من قبل او كسبت
فيه خيرا واللفيف في الصرف مقرون كطوي ومفروق كوعى لاجتماع المعتلين
في ثلاثيه اللغو هو اسم للكلام لا فائدة فيه وهو المراد في آية المائدة
وحقيقة كسب القلب وهو السهو كما في آية البقرة بدليل التقابل في كل منهما
واللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن
ان يطلب به وقيل اللهو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث
وقيل اللهو الميل عن الجد الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع وقيل
اللهو الاعراض عن الحق واللعب الاقبال على الباطل ولهيت عن كذا الهي
اذا غفلت عنه ولهوت من اللهو اللمس هو لصوق باحساس والمس
اقل تمكنا من الاصابة وهو اقل درجاتها واللمس قد يقال لطلب الشيء وان
لم يوجد

لم يوجد والمس يقال فيما معه ادراك بحاسة السمع ويكنى به عن النكاح والجنون ويقال
في كل ما ينال الانسان من اذى مس ولا اختصاص له باليد لانه لصوق فقط
قال الشيخ الرئيس الحواس الذي يصير به الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقي الحواس
قد ينتفي مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس ولمسنا السماء عالجنا غيبها فرمنا استراقه
اللقيط هو في الآدمي يقال صبي منبوذ اعتبارا بمن طرحه ولقيط وملقوط اعتبارا
بمن تناوله واللقطة في غير الآدمي واللقاطة بالضم ما كان ساقطا مما
لا قيمة له اللوح بالفتح الكتب وبالضم الهواء بين الارض والسماء اللوم
بالفتح العذل لا بالضم والهمزة بعده ضد الكرم اللطم الضرب على الخد ببسط الكف
واللكم بقبض الكف واللدم بكلتا اليدين اللبان هو مختص بالرضاع يقال هو
اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها ويقال لبن الشاة ولبان المرأة اللمز العيب
في الوجه بكلام خفي والهمز في القفا اللبس بالضم [illegible] وكناية الزوج
والزوجة والاختلاط والاجتماع ولباس التقوى الايمان او الحياء او ستر
العورة ولبس الثوب كسمع لبسا بالضم لله كذا هو كلمة تعجب ومدح يقال عند
استغراب الشيء واستعظامه قال صاحب التحرير اذا وجد من الولد ما يحمد يقال
لله ابوك حيث اتى بمثلك وكذا يقال في المدح لله دره والدر في اللغة اللبن وفيه
خير كثير عند العرب فاريد الخير مجازا ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره وانما
اذا اعظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى قصدا الى ان غيره لا يقدر اما ابدانا بانه
متعجب من امر نفسه لانه قد يخفى عليه شأن من شغول نفسه واما تعجيب لغيره منه
لدى هو بجميع لغاتها بمعنى من عند متضمن بمعنى من ولذا بني ويكفي لجهة البناء
كون لدن في من لدن على لفظ ما هو مبني ولا يوجب دخول من عليه عدم
تضمنه لمعناه لجواز ان يكون الدخول للتاكيد ○ فصل الميم كل مصباح في
القرآن فهو كوكب الا الذي في النور فان المراد منه السراج كل مجرم في القرآن
فالمراد به الكافر كل مباشرة في القرآن فالمراد منه الجماع كناية كل شيء في القرآن
ما لكم في الارض من ولي ولا نصير فهو للمشركين كل شيء في القرآن ما يدريك
فلم يخبر به وكل شيء في القرآن وما ادراك فقد اخبر به وذكر ان ما في الموضعين
للاستفهام الانكاري لكنه في ما يدريك انكار ونفي للادراك في الحال والمستقبل فاذا نفي

الله ذكر في المستقبل لم يجزه ولم يعتبره ونفي ما ادراك انكار ونفي لتحقق الادراك
في الماضي ولا ينافي تحققه في الحال او المستقبل فادرء الله باحضاره ونفيره
كل ما ذكر في القران فهو مجمل والقران العزيز على كثرة جملته وغزارة تاليفاته
لم يبات فيه مذموم منه كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن له كل كوة
نافذة فهي مشكاة كل ارض لا تنبت شيئا فهي ميتة كل لفظ كان عربي الاصل
ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او تحريك فهو مولد كل ما يستعاذ من قدوم
او شغره او فتور او فصعة فهو ماعون كل من دق النظر في الامور واستقصى
عليها فهو متنطس كل مال اصيب من غير حله كالغصب والسرقة فهو سحت ومن
كل ممدود فهو مطول ومنه اشتق المطل بالدين كل شئ فيه خطر فهو من الميسر
كل ما شددت به وسطك فهو منطق كل كتاب عند العرب فهو مجلة كل حامل
ضربها الطلق فهي ماخض كل مكان ياوي اليه شئ فهو الماوى كل امراة عفيفة
فهي محصنة ومحصنة وكل امراة متزوجة فهي محصنة بالفتح لا غير كل متكلم رفع صوته
او خفض فهو مستهل كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت كل ما اخلص فهو محرر
كل من لا تدخل عليه الا باذنه فهو محكر كل من تكلم بشئ نداء فهو مؤذن كل جماعة
امرهم واحد فهي معشر كل شئ جمع بعضه الى بعض فهو مكنوز كل شئ ساوى
شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب
فهو المن كل من احتاج الى كل شئ فهو مسكين كل ما فارق الجسد من نطفة
او شعر فهو موات وكذا كل ما لا روح فيه كل داع فهو مصل بهذا معنى الصلاة
لغة ثم ضمت اليها هيئات واركان وسميت مجموعها صلوة كل من احيا
فهو مفلح كل ملك بالضم ملك بالكسر بلا عكس كل ما حصل التمتع والانتفاع به
فهو متاع واصل المتاع والمتعة ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل
ينقضي عن قريب ومتعة الطلاق ومتعة الحج والنكاح كلها من ذلك كل عصيان
مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة كل ما يجده الذوق الصحيح
والسليم ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج
او بعدها او غير ذلك كل ما سكنت اليه النفس واستحسنته لحسنه عقلا او شرعا
او عرفا فهو معروف وكل ما نفرت منه وكرهته فهو منكر والامر بالمعروف يكون
واجبا

واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به وكذا النهي عن المنكر فانه يكون واجبا ان كان
المنهي محرما او مكروها كراهة تحريم ومندوبا ان كان المنهي عنه مكروها كراهة
تنزيه كل ما يجب او يمتنع بالغير فهو ممكن في نفسه لان الوجوب بالغير ينافي الوجوب
بالذات كل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي تامة كانت
او ناقصة سمي به لتجاوزه عن مكانه الاصلي بحكم العقل ويسمى ايضا مجازا في
الاثبات وان كان يقع في النفي لان المجاز في النفي فرع المجاز في الاثبات او
لان النفي ما لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا ويسمى ايضا اسنادا مجازيا
باعتبار ان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوي المسمى بالمجاز
في المفرد بمعنى ما ينسب الى الوضع الغير الشرعي فيعم العرفي والاصطلاحي اختلفوا
في المجاز الاسنادي فمنهم من نفاه كالامام ابي عمرو بن الحاجب [illegible]
[illegible] فهو عنده من المجاز الافرادي فمنهم من جعل المجاز في المسند وهو
قول ابن الحاجب ومنهم من جعله في المسند اليه ويجعله من الاستعارة بالكناية
والاسناد اليه حقيقة والمسند هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي والذي يصح عليه
اتبعوه ومنهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل حيث اسند الفعل
الى ما يقتضي العقل عدم اسناده اليه وبهذا قول الشيخ عبد القاهر والامام
الرازي وجميع علماء البيان ومنهم من قال لا مجاز في شئ من المفردات بل شبه
التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس الفاعلي
فيكون استعارة تمثيلية والمجاز قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال فلا يخرج بذلك
عن كونه مجازا بحسب اصله وكذلك الكناية قد يصير بكثرة الاستعمال في المكنى
عنه بمنزلة التصريح كان اللفظ موضوع بازائه فلا يلاحظ هناك المعنى
الاصلي بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى الاصلي اصلا كالاستواء على العرش
وبسط اليد اذا استعملا في شانه تعالى ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في اصله
وان يسمى مجازا متفرعا على الكناية ومجاز المجاز هو ان يجعل المجاز المأخوذ
عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز آخر فيتجوز بالمجاز الاول عن
الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان قوله
لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة السببية

لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان والمعبر بلا اله الا الله عن
الوحدانية مجاز من التعبير بالقول عن المقول فيه ثم جعل منه ابن السيد
قوله تعالى انزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس بل الماء
المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس كل اسم ابتدائه لله
وعرية من العوامل اللفظية فهو المبتدا وعامله معنى الابتداء وكل مبتدا او
موصول بفعل او ظرف او نكرة موصوفة بهما او موصوف بالموصول المذكور
فانه يتضمن معنى الشرط وكل مبتدا عقبت بان الوصلية فانه يؤتى في جزه
بالا الاستدراكية او بلكن مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثر فوايده
وذلك لان المبتدا باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح للخبر
استدراكاله واشتمالا على مقتضى خلافه وكل مبتدا بعده مرفوع مقترن
بواو المعية قصد الى الاخبار بالتقارن كقوله كل رجل وضيعته اي كل رجل
مقرون هو وضيعته على ان ضيعته عطف على الضمير في الخبر لا على المبتدا ليكون من
تتمته فلا يقع موقع الخبر وكل مبتدا موصول اذا وصل بالمبتدا والخبر ولم يكن
في الصلة طول وكان المبتدا مضمرا جاز حذف المبتدا وابقاء الخبر الا في
ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتدا على فعل واقع موقع الشرط او نحوه موصوفا
بظرف او شبهه او فعل صالح للشرطية صح يدخل الفاء في جزه وكذا يجوز دخول
الفاء في خبر مبتدا مضاف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل
صالح للشرطية على حديث كل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اقطع والمبتدا
المذكر اذا اخبر عنه بمؤنث يجوز ان يعود عليه ضمير المؤنث فيؤنث لتانيث
جزه ولا يجب توافق المبتدا والخبر في التانيث الا اذا كان الخبر صفة مشتقة
غير ما يستوي فيه المذكر والمؤنث وغير سببية نحو هند حسنة او في حكمها كالمنسوب
اما في الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة والابتداء
بالنكرة مجوز في الدعاء نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا اسند الى
فعله المتخصص بصدوره عن فاعل معين كانت النكرة المذكورة مخصصة

بذلك

بذلك الفاعل فساغ الابتداء بها لذلك كما قالوا في سلام عليك ومنها اذا كان
الكلام مفيدا نحو كوكب انقض الساعة وفيه فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة
وما احسن زيدا فان ما مبتدا مع انه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش ايضا في احد
قوليه واحسن جزه وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله وذلك
لان التعجب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب مبتدا في اللفظ
والمعنى نحو زيد قايم وفي اللفظ دون المعنى نحو اقايم زيد وفي المعنى دون اللفظ نحو
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه كل اسم انتصب بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول
وكل من المفعول به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير صريح اذا كان بحرف
الجر والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا والمفعول معه لا يكون الا غير صريح
وكل ما نصب المفعول به نصب غيره من المفاعيل ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين
المتعدي واللازم ويكون واحدا الى ثلثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جئ باثنين فعلى
التبعية وانه لا يتناول بغيره من المفاعيل وغيره يتناول به والمفعول له غرض للفعل
والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتاكيد او لعدد المرات او لبيان النوع سمي
مفعولا مطلقا لصحة اطلاق صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييده بالجار بخلاف
المفاعيل الباقية والمفعول اعم من المفتعل لان المفتعل يقال لما لا يقصد الفاعل
الى ايجاده وان تولد منه كحرة اللون من الخجل وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به
المفعول عنه وله عند ذكر في واللام سواء كان الحرف للتعدية كما في ذهبت بزيد او لا كما في
كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل
متعدي الى واحد وجب تاخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة
ويجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم الالتباس نحو خرق الثوب المسمار
اذا كان المفعول مقدما على الفاعل ولا يجوز ذلك اذا كان مؤخرا عنه وقد ياتي المفعول
بلفظ الفاعل نحو سر كاتم ومكان عامر وفي التنزيل لا عاصم اليوم من امر الله وحرما
امنا وقد ياتي بالعكس نحو وعده ماتيا وحجابا مستورا كل فعل كان فهمه موقوفا
على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضرب بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة
الفاعل والمفعول لان فهم الفعل وتعقله بدون هذه الامور ممكن وكل فعل
لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدي كقعد وكل فعل متعدي
فله مصدر نحو قارسه قرابا وما لا مصدر له كعسى فليس بمتعدي وكل فعل نسبته

باذنه
الى عضو معين فهو متعدى نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق بفمه وسمع
وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له
بغير من صدر عنه فهو لازم نحو قام وصام وجلس وفرح ونحو ذلك واصحاب اللغة ما اثبتوا
لكل فعل متعدى لازما الا اذا اتفقا في الوجود وكل فعل غير متعدى فلك ان تعديه بحرف
الجر نحو ذهبت بزيد والهمزة نحو اذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف
نحو خرجت زيدا والف المفاعلة كما سنبينه وسين الاستقبال كاستخرجته وكل فعل متعدى
لاثنين الى احدهما بنفسه والى الآخر بحرف جر كاختار واستغفر وصدق وسمى
ودعى بمعناه وزوج ونبأ وانبأ واخبر وخبر وحدث غير متضمنة لمعنى اعلم فانه يجوز
فيه اسقاط الخافض والنصب وكل فعل متعدى ينصب مفعوله مثل سقى ويشرب
لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعوليه في التعليق تقول قد خلت الهلال لائحا
وقد وجدت المستشار ناصحا وما اظن عامرا رفيقا ولا ادرى خالدا صديقا وهكذا
في علمت وحسبت وزعمت والذى يتعدى الى واحد بنفسه هو كل فعل يطلب مفعولا به
واحدا الا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم والذى يتعدى الى واحد بحرف
الجر نحو مر وسار والذى يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وهى افعال
محدودة مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها نصح وشكر وكال ووزن وعدد والذى
يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر هو كل فعل يطلب مفعولين
يكون الاول منهما فاعلا في المعنى نحو اعطى وكسى والذى يتعدى الى مفعولين
واصلهما المبتدأ والخبر وهو ظننت واخواتها والذى يتعدى الى ثلثة مفاعيل
وهى افعال سبعة اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت
وهذه الافعال اذا لم يسم فاعلها تتعدى الى مفعولين وكان حال المفعولين
منها كحالهما في باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما والمتعدى الى ثلثة
اذا استوفى مفاعيله يتعدى الى المفاعيل الاربعة وذلك هو النهاية في التعدى
وكل ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمزارعة والمشاركة فانه لا يتعدى
الا الى واحد وكل من اللازم والمتعدى يكون علاجا وهو ما يفتقر في ايجاده الى
اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته ورأيته وغير علاج نحو ضمر
وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهبته وذكرته والمراد ذكر القلب وكل
مطاوعة لازم ولا عكس والمطاوعة حصول فعل عن فعل فالثانى مطاوع لانه

طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى والمطاوع يجئ مما كان فيه علاج وكما يأتى
المطاوع من وزن الفعل يأتى من غيره بل يأتى من المجرد ايضا تقول ضاعفت الحساب
فتضاعف وعلمته فتعلم وكما خصوا باب الانفعال بالمطاوعة خصوه بالمعانى الواضحة
للحس ولهذا لم يجز عدمته فانعدم لان عدمته بمنزلة لم اجده فى ان المعنى انتفاء الوجود
ولا يلزم معنى المطاوعة فى الفعل لقولهم انقضى الامر وانطلق الرجل اذ لم يكن مطاوع
طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذا فيما يتخلله الاختيار كالامر مع الايتمار
وقسم لا يجوز ذلك وذا فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار فلا يقال كسرته فلم ينكسر
الا مجازا على معنى اردت كسره فلم ينكسر وكل من الثلاثى والمزيد فيه مما يتعدى وما
لا يتعدى فالمتعدى من المزيد فيه لنقل اللازم الثلاثى كآوى مثلا [illegible] بالمد والقصر لان
كلا منهما يجئ متعديا وقاصرا لكن القصر فى اللازم والمد فى المتعدى اشهر نحو رأيت اذ نويا
او وينا الى الصخرة سآوى الى الجبل واويناهما الى ربوة والمتعدى من المجرد لنقل
لازم المقصور وهكذا الشان فى اجلى اللازم فانه منقول من جلا اللازم كما جلا
المتعدى [illegible] كى يفيد فائدة التاكيد والمبالغة ولو كان منقولا من المتعدى لكان
الزائد فى اللفظ ناقصا فى المعنى وكذا القياس فى اضرابه والحاصل ان الثلاثى متى
كان متعديا ~~الى اثنين فانه يجوز~~ منقولا من اللازم سواء كان لازما او متعديا
اللهم الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه ح يكون منقولا من المتعدى حتما اذ اللازم
لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين والحروف التى يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهى
اصل فى تعدية جميع الافعال اللازمة واللام وفى ومن وعن والى وعلى وهذه السبعة
يسمع ولا يقاس عليها واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا لا يتعدى اليه بحرف الجر
فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا واذا كان فى غاية الخفاء لا يتعدى اليه
الا بالجر فلا يقال ذهبت زيدا بل يقال ذهبت بزيد واذا كان التعلق بين
الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له والتعدية
بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ وذلك لان الباء من حروف
المعانى وهى كلمة على حيالها منفصلة عما عدى بها متصلة بمدخولها دالة على معنى
التعدى لها اثر لفظى وهو الجر واثر معنوى وهو ايصال متعلقها بان تعلق
معناه الى مدخولها والتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف المبانى كالتاء
ضارب فاذهب مثلا كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت اولى

الازما يكون المزيد فيه [illegible]

لفظا من التعدية بالباء وأما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ لما فيها من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز فيها المصاحبة وعدمها
واسقاط الهمزة في اكب وامثاله من اسباب التعدية واسقاطها في نحو اذهبه
من اسباب اللازم ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبته الى الفاعل ونسبته
الى الزمان ومفهوم المتعدي الحدث ونسبته الى الفاعل والمفعول والزمان فيكون
مفهوم اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين ومفهوم المتعدي الحدث مع
نسبته الى ثلثة اشياء والتعدية قد يكون بحسب [illegible] فيختلف حالها نفيا
وعدما باختلاف المعنى وان اتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد يكون بحسب اللفظ
[illegible] فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتفق المعنى واما الصلة فلا تكون
الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمماته فان الباء مثلا في قولك مررت
بزيد من تمام معنى المرور فانه قاصر عن معنى الجواز فينجبر ذلك النقصان بزيادة الباء
والمتعدي بنفسه اذا قورن بحرف جر يوجهون تارة بالحمل على الزيادة كما في قوله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على التضمين كما في قوله اذا عوانه واصلح لي
في ذريتي والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين والذلك عدي رحب وطلع
[illegible] لتضمين معنى وسع والافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين متعدي
ولازم وكل منهما على قسمين متعدي بالوضع الشخصي ومتعدي بالوضع النوعي
واللازم كذلك والشخصي من المتعدي واللازم لا يتوقف على غير الواضع بخلاف
النوعي منهما اذ يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية والافعال اما
خاصة واما عامة فالخاصة مثل قام وقعد وخرج في اللازم واكل وشرب وضرب
في المتعدي والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا اسئلنا عن الافعال العامة بل
هي متعدية او لازمة لم يجز لنا اطلاق القول بواحد من الامرين لانها اعم
والاعم من شيئين لا يصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص
بلا عكس وانما يصح ان يقال ذلك عليها بطريق الاهمال الذي هو في قوة جزئي
حتى وجد في كلام احد من الفضلاء ان عمل متعدية وجب حمله على ذلك وان
اراده انها قد يكون متعدية وكذا اذا قيل انها لازمة او غير متعدية واريد به
اللزوم كما هو غالب الاصطلاح ووجه الفرق بينهما ان تعدي الفعل الى المفعول
وصول معناه اليه فالضرب مثلا تعديه بوصول الضرب الى المضروب ولا يلزم
من ذلك ان يكون الضارب مؤثرا في ذات المضروب اعني موجدا لها وعمل
مثلا

مثلا تعديه بوصول معناه وهو العمل والعمل معنى عام في الذات وصفاتها فلذلك اقتضى
العموم وايجاد المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فمختار الفرق انما هو من معاني
الافعال ووصولها الى المفعول واذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف الجر وتارة
بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة في الاعراب واذا تعدى
الفعل بحرف الجر لم يجز حذفه الا اذا كان المجرور ان وان والمصدر يتعين فحذفه
اذن جائز باطراد فلا يجوز حذفهما مع غيرهما الا سماعا والنحويون اذا اطلقوا
المتعدي ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعدي
بحرف جر ومتعدي الى المصدر ومتعدي الى الظرف وما هو متعدي الى مفعول واحد
قد يكون لازما بالنسبة الى ما هو متعدي الى مفعولين للزومه على الفاعل والمفعول
الواحد وعدم تعديه الى المفعول الاخر فيصلح ان يكون لازما اي مطاوعا لما هو
متعدي الى مفعولين كما يقال علمته القران فتعلمه وكل فعل حسن الحاق المكنى
باخره فهو متعدي نحو منعته وضربتك ومنعني وما اشبه ذلك وان لم يحسن الا الحاق
فهو لازم نحو ذهب وقعد ومن الافعال ابنية لازمة لا تتعدى منها شيء وهي ما جاء
على وزن كرم وغر وصح من باب التضعيف وعور يعور وعيح يعيح من الاجوف
الذي جاء على التمام وما جاء على انفعل ينفعل فهذه ستة ابنية كلها لازم لا يتعدى
منه شيء وساير الابنية والمنشعبة تتعدى وتلزم وابواب الرباعي كلها متعدية الا
دربخ وابواب الخماسي كلها لازم الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم
والمتعدي وابواب السداسي كلها لازم ايضا الا استفعل فانه مشترك وافعال
الحواس الخمس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد منها يقتضي مفعولا
يقتضيه تلك الحاسة واسماء الافعال كلها في التعدي واللزوم كحكم الافعال التي هي
بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فيتعدى بحرف
عادته ايصال اللازم الى المفعول وكل شيء يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه بنفسه
فيقال بعثته وكل شيء لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء
فيقال بعثت به وكل مصدر ثني لقصد التكثير واضيف الى الفاعل او المفعول يجب
حذف العامل فيه قيل لم يات في القران شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا
في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف جر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء
وكل بناء من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ان
يشذ شيء كالشنان لان فعله متعدي وكل مصدر لمتعدي اذا اعتبر
للمجهول يكون بمعنى مطاوعه كما ان المكسورية والانكسار بحاصل من الكسر

بشيء واحد وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجارة يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن
ذلك المصدر مثبتا كان او منفيا كما يقال الاتكاء عليك واليك المصير ومنك الخوف
ومنك الاستعانة وما عليك المعول وليس بك الالتجاء ومنه لا تثريب عليكم
ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا تقول بك مار على ان بك جزءا من مار وكل
مصدر من الفعل المتعدي فلا يخلو اما ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا
نحو عجبت من ضرب زيد عمروا او يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو اعجبني ضرب
زيد او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص
الجلاد او يضاف الى المفعول ويترك الفاعل كقوله يستحب تبريد الصلوة في
الصيف اي تبريد المصلي اياها والمصدر اللازم قسم واحد وهو ان يضاف
الى الفاعل نحو حيث بعد ذهاب زيد فهذه الاضافات كلها منوية مفيدة
للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل او المفعول فحينئذ يكون اضافته
لفظية كاضافتهما وكل مصدر كان على مثال فعيلى فهو مقصور لا يمد ولا يكتب
بالالف كالحطيبى والرديدى وكل مصدر دخل فيه الفاء وهو مضاف يكون
معناه الامر نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة ولم يات في القران مصدر
مضاف الى المفعول والفاعل معه مذكور والمصادر التي استعملت في دعاء
الانسان او عليه او هي صالحة لذلك كلها منصوبة باضمار فعل لا يظهر لانها
صارت عوضا عن الفعل الناصب لها كهنيئا ومريئا وكرامة ومسرة وسحقا
وبعدا ونكسا وتعسا وما اشبه ذلك والمصادر التي لم يات بعدها ما يبينها
ويعين ما تعلقت به من فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل
يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا واما ما يبين فاعله بالاضافة
نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله او يبين فاعله بحرف الجر نحو
بؤسا لك وسحقا لك او يبين مفعوله بحرف الجر نحو حمدا لك وعجبا منك
وشكرا لك فيجب حذف الفعل في هذه الصور قياسا والمصدر بمعنى
الماضي مثل سقيا وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله وبمعنى الفاعل مثل قوله
ما عكم غورا او بمعنى المفعول مثل هذا خلق الله وبمعنى الامر مثل فضرب الرقاب

وقد

وقد يأتي على زنة المفعول كقوله تعالى ومزقناهم كل ممزق اي ادخالا كريما وقد جاء
على زنة فاعلة في مواضع من القران كالجاثية واللاغية والعاقبة والكاذبة
والكاشفة والاصل الغالب في اوزان مصادر الافعال الثلاثية ان فعل متى
كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعلا ان كان الفعل متعديا وفعولا
ان كان لازما ومتى كان فعل مكسور العين ويفعل مفتوح العين كان مصدره
على وزن فعلا بالكسر والسكون ان كان متعديا وفعلا بفتحتين ان كان لازما
ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على وزن فعالة بالفتح او فعولة بالضم
او فعل بكسر الفاء وفتح العين وهذا هو القياس في الكل واما المصادر
السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع وتحفظ والسماع مقدم على القياس
والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم يجيء ايضا من الفعل المجهول يقال ضرب زيد
ضربا وقد صرح صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله فان المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم
بمحبوبية الله من جهة المؤمنين اذ لا دلالة في الكلام على الفاعل اعني المؤمنين
وصرح به ايضا العلامتان السعد والسيد رحمهما الله ولفظ المصدر قد يستعمل
في اصل معناه وهو الاثر النسبي وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب
تعلق المعنى المصدري به فيقال انه مصدر من المبني للفاعل وقد يستعمل في الهيئة
الحاصلة للمفعول بسبب تعلقه به فيقال انه مصدر من المبني للمفعول والمصدر
نوعان غير مشتق كالضرب ومشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر والابدان يكون
معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد والمصدر هو الذي له فعل يجري عليه كالانطلاق
في انطلق ~~والمصدر~~ واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجري
عليه كالقهقرى اذ لا فعل له يجري عليه من لفظه وقد يقولون مصدر واسم مصدر
في الشيئين المتقاربين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها
الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل بالفتح والضم قال بعضهم ان كان اوله
ميما فريدة لغير مفاعلة كالمغفرة والمحمدة او كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو
اسم المصدر والا فهو المصدر وقيل المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه
بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضي الفاعل والمفعول ويحتاج الى تعيينهما

وقال بعضهم حقيقة المصدر يطلق صيغة على كون الذات بحيث صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يحكي المبني للفاعل وعلى كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يحكي حاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق

في استعماله واسم المصدر موضوع لنفس الحدث من حيث هو بلا اعتبار تعلقه
بالمنسوب اليه في الموضوع له وان كان له تعلق في الواقع والذكر لا يقتضي
الفاعل والمفعول والاحتياج الى تعيينهما وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه
بالفاعل يسمى مصدرا ومع ملاحظة بالاثر المترتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل
بالمصدر وقال بعضهم صيغ المصادر تستعمل اما في اصل النسبة ويسمى مصدرا
واما في الهيئة الحاصلة بها للتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة المتحركية
الحاصلة من الحركة فيسمى الحاصل بالمصدر والحاصل بالمصدر قد يسمى ايضا مصدرا
اشار اليه التفتازاني في التلويح والمصدر لا يكون معمول القول عبارة الكافي
العبادة لا اثقال وعبارة ابن المنير نقل العبادة والمصدر المعرف باللام
وان جاز عمله في الظرف بلا تاويله بالفعل لكن انما يجوز عملها اذا لم يتخلل بينهما
فاصل كما في قولك يوم الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما في قوله تعالى كتب عليكم
الصيام الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر عامل ضعيف
لا سيما اذا انضم تاويله بالفعل بدخول لام التعريف عليه فلا تسري قوته
الى ما وراء الفاصل لكن المظنون من كلمات النحاة جواز عمله في الظروف
المتقدمة للاتساع فيها ولوجود رائحة الفعل في المصادر وكذا جوزوا عمله في
الظروف المتاخرة ولو تخلل بينهما فاصل لانهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في
غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه في بحث
الظرف والمصدر اذا اخبر عنه لا يعمل بعد الخبر وكذا لا يعمل اذا جمع واذا قصد به
الانواع جاز تثنيته وجمعه والمناسب مع ذكر ارادة مفردا نظرا الى رعاية القاعدة
المشهورة وهي فيما اذا كان المصدر للتاكيد وكان القصد الى الماهية وعدم
تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس بل لكونه دالا على الماهية من حيث هو هي والا كان
الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى ولا يجمع ولم يقل به احد ويجوز جمع المصادر وتثنيتها
اذا كان في اخرها تاء التانيث كالتلاوات والتلاوتين او تؤول بالحاصل بالمصدر
فتجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا الجمع اذا اريد به
الصفة او الاسم وكلاهما شائع كالتحيات ومن المصادر ما جاء مثنى والمراد
التكثير لا حقيقة التثنية وانما جعلت التثنية علما لذلك لانها اول تضعيف العدد
وتكثيره من ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول لم يستعمل له
مفرد

[هامش: والمصدر اذا كان معرفا باللام فاعلا او اسم مفعول جاز تقديم معموله عليه]

مفرد وتسعديك وقد استعمل له مفرد وهو مضاف الى المفعول ايضا ولا يستعمل
الا معطوفا على لبيك وحذاريك بفتح المهملة اي احذر حذرا بعد حذر وهو مضاف
الى الفاعل وقد استعمل له مفرد وحنانيك وقد استعمل له مفرد ايضا وحنانا من لدنا
اي رحمة ودواليك اي ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية دوال كما ان
حواليك تثنية حوال واذا كان المصدر مستعملا في معنى اسم المفعول فالمعهود استعماله
بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج والذكر قلما يوجد في عبارات القدماء
اللفظة بل اللفظ ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبي
والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة يشبه الجوامد مثل تمرة ونخلة فيضعف مشابهته
للفعل فلا يعمل وشرط عمله ان لا يكون مفعولا مطلقا واذا وصف به استوى فيه
المذكر والمؤنث والواحد وغيره ونصوا على ان المصدر المنسبك من ان والفعل لا ينعت
كالضمير فلا يقال اعجبني ان تخرج السريع ولا فرق بين هذا وبين باقي الحروف المصدرية والرفع
في باب المصادر التي اصلها النيابة عن افعالها يدل على الثبوت والاستمرار بخلاف النصب
فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذي هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه
بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على مجرد الثبوت مجردا عن قيد التجدد والحدوث به
تناسب ان يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته والمصدر المؤكد لا يقصد به
الجنس وكل مصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل لكن ليس على اطلاقه بل قد يكون عاملا
بدونه وقيل التأويل في تقدم معمول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرف وهذا
ممنوع نقلا فان المنصوص استواؤهما في التأويل وانما اختلف في الاعمال والمرجح
استواؤهما ايضا في اصله وان كان اعمال المنكر اكثر ويجوز اعمال المصدر المحلى
باللام وان كان قليلا والمصدر قد يكون نفس المفعول كما في قولنا خلق الله العالم
اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم من قدمه
قدمه وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق آخر فيتسلسل كل ما كان على فاعل
من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض
وطاهر من الحيض لا من العيوب اذ فعال فيها ظاهرة كقاعدة من القعود وحامل
عن الحبل وكل مؤنث بالتاء حكمه ان لا تحذف التاء منه اذا ثني كثمرتان وضاربتان
لانها لو حذفت التبس بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظان اليه وخصيه فان
الافصح الفصيح واشهرهما ان تحذف منهما التاء في التثنية لانهم لم يقولوا في المفرد اليه
وخصي وكل ما تانيثه ليس بحقيقي فتانيثه وتذكيره جائز تقدم الفعل او تاخر وهذا

[هامش: وقال بعضهم بناء المصدر المحدود بتاء التانيث لا يعمل الا قليلا من كلامهم والمبني على التاء يعمل …]

فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا في صورة الفصل الا اذا كان المؤنث حقيقي منقولا
عما يغلب في اسماء المذكور كزيد اذا سميت به امراة فانه مع الفصل يجب اثباتها
واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جايز لوجوب رفع الالتباس على ما صرح به
الرضي وغيره ويستثنى من قاعدة ظاهر غير الحقيقي علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا
خيار فيه بل يجب تذكير الفعل والجمع بالالف والتاء لو اسم جنس اريد به مذكر من
افراده فانه يجب ترك التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكر
من افراده وكذا الخيار في ظاهر جمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا
او مذكرا ويستثنى عنه بنون كما في آمنت بنو اسرائيل وساير الجموع بالواو
والنون التي حقها ان تجمع بالالف والتاء قال الدماميني قد كثر في الكتاب
العزيز الاتيان بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير حقيقي كثرة فاحشة فوقع فيه
من ذكر ما ينيف عن مائتي موضع ووقع فيه مما تركت فيه العلامة في الصور
المذكورة نحو خمسين موضعا والكثرة احد الاستدلال دليل على ارجحية قال
الفراء وللمؤنث خمسة عشر علامة ثمان في الاسماء الهاء والالف الممدودة
والمقصورة وتاء الجمع في الهندات والكسرة في انت والنون في انتن وحق
والتاء في اخت وبنت والياء في هذي واربع في الافعال التاء الساكنة في
قامت والياء في تفعلين والكسرة في قمت والنون في فعلن وثلث في الادوات
التاء في ربة وثمة ولات والهاء في هيهات والهاء والالف في قولكم انها هند
والمؤنث الحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامراة وناقة وغير الحقيقي ما لم يكن
كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها وكل اسماء الاجناس
يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتانيث حملا على الجماعة نحو اعجاز نخل خاوية
واعجاز نخل منقعر وكل اسم جمع لادمي فانه يذكر ويؤنث كالقوم في قوله كذب به
قومك وكذبت قوم نوح واما لغير الادمي فلازم التانيث وكل شيء ليس فيه روح ان
شئت فذكر وان شئت فانث وكل ما قرب من مكان او نسب فانه يجوز فيه
التذكير والتانيث قال الزجاج والفوق غلط وكل جمع مؤنث الا ما جمع بالواو والنون
فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة
نحو الابل والغنم والخيل والوحش والوب والعج وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء
او ياء النسبة نحو تمر ونخل ورمان وروم وزنج وكل عضو زوج من اعضاء الانسان
فهو مؤنث الا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد منها فهو مذكر الا الكبد والكرش
والطحال

والطحال الا كل عضو في الانسان اول اسمه كاف فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة
تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والشهور كلها مذكرة الا جمادى فانها مؤنثة واسماء حرف
كلها مؤنثة وتانيثها تانيث للتاويل ومبالغة وتذكير الامكنة وتانيثها غير حقيقي
والظروف كلها مذكرة الا قدام ووراء فانهما شاذان والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس
والانياب والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت الاناث لانفعالها وتانيث الحروف انما
يتصور في حروف المباني والمعاني لا في لفظ حرف قيل حروف الهجاء والحروف المعنوية
نحو في وعلى واشباههما مؤنثات سماعية وقيل تانيث الحروف باعتبار تاويل اللفظ
او الكلمة والتانيث ثلثة اقسام لفظي ومعنوي معا كالمراة والناقة وحبلى وحمراء
ومعنوي فقط كهند وزينب وبهذان القسمان واجب التانيث في ارجاع الضمير والاسناد
الفعل ولفظي فقط مثل كلمة وظلمة وحمزة وطلحة ورجل علامة وحلمة وحمراء وصحة
بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى وبهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى
ومن هذا القسم جميع المؤنثات السماعية مثل الشمس والنار والدار والنعل والحرب
وغيرها فان تانيثها باعتبار الفاظها فقط دون معانيها والتفرقة بين المذكر والمؤنث
في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب ومتى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر
الا في موضعين احدهما ضبعان حيث اجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع
لا على لفظ المذكر والثاني التاريخ فانه بالليالي دون الايام مراعاة للاسبق
وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع وفي عود الضمير وفي الوصف في
العدد والتذكير والتانيث معنيان من المعاني لا يختلفان معا الا في الاسماء
واما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس والجنس مذكر والتذكير
المؤنث اسهل من تانيث المذكر لان التذكير اصل والتانيث فرع فتذكير المؤنث
على تاويله بمذكر نحو فمن جاءه موعظة من ربه اي وعظ فاحيينا به بلدة ميتا
اي مكانا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص او النجم او الطالع
ان رحمة الله قريب من المحسنين اي احسان الله ولان تانيثها غير
حقيقي وتانيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث الفردوس وهو
مذكر حملا على معنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حذف التاء من عشرة مع اضافتها
الى الامثال وواحدها مذكر قبل الاضافة الى الامثال وهو مميز حسنا فاكتسب منه التانيث كما في

وانثات التاء في نفوسها لازالة كون قدام بمعنى المكر ووراء بمعنى الوالد كما انها بمعنى جهة

شرقت صدر القناة من الدم وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى
مؤنث لان مثل الحسنة حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها وما لا يعرف ذكوره
من اناثه يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن دأية وفي الجمع بنات
عرس وبنات دأية وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد لم يشذ منه الا
قولهم عدوة الله ليماثل صديقة والشيء قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره
وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة
واما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل الحقته الهاء وبقي لبيس بمعنى فعيل وانما هي فعول
بمعنى فاعلة لان الاصل بقوي قتيل فعيل بمعنى فاعل يلزم تانيثه وبمعنى مفعول
يجب تذكيره وما جاء شاذا من النوعين يؤول والحق ان كلاهما يطلق على المذكر
بلا تاء ولا خلاف فيه ويطلق على المؤنث تارة مع التاء واخرى بدونها احيانا له
كما ورد في اشعار الفصحاء لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ والندرة وفعيل
بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه الذكر والانثى يقال عين كحيل وكف مفعول
خضيب واذا افرد والصفة ادخلوا الهاء ليعلم انها صفة مؤنث فقالوا
رأينا كحيلة والصفات في المؤنث لا تاتي الا على فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى
فعلى بالفتح كسكرى وعطشى ولا تاتي على فعلى بالكسر الا في بناء الاسماء
كالشعرى والدفلى وفي المصدر كالذكرى والمعدود اذا كان جمعا وواحده
مؤنثا حذفت التاء منها نحو ثلث نسوة واذا كان مذكرا اثبت التاء
سواء كان في لفظه علامة التانيث كاربعة حمامات في جمع حمام او لم يكن
والمعدود المذكر اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده
واذ الحقته فلم يلحق بالمؤنث فرقا بينهما وفي ما وراء العشرة اذا كان المعدود
مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف في الشطر الثاني واذا كان
مؤنثا فتدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلث عشرة
نسوة وثلثة عشر رجلا وفي عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت
مع تاء واما شين احد عشر الى تسعة مفتوحة لا غير لعدم توالي الفتحات
وما الحق باخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون
رجلا وعشرون امراة وكذا المائة والالف والاسمان المذكران اعني العشرة
وما زيد عليها مبنيان على الفتح الا اثني عشر فانهم اعربوه اعراب الاسم المثنى
نحو هذا اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر وذلك لانهم جعلوا اخر شطريه
بمنزلة

بمنزلة النون من التثنية عوضا عنه بدليل انه لا يجوز الجمع بينهما واذا كان عشر بمنزلة النون
لم يكن الاسم مركبا فلا يكون الشطر الاول مبنيا وزيادة التاء في عدد المذكر وتركها في
عدد المؤنث انما تجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد واما اذا حذف او قدم
وجعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها كما تقول مسائل تسع
ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره النووي في شرح حديث من صام رمضان
وستا من شوال وعليه بني الاسلام على خمس اي خمس دعائم او قواعد او خمسة اشياء
او اركان او اصول ودخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخول الف التانيث لانها
قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث نحو قامت هند وتدخل في المذكر توكيدا او مبالغة
نحو علامة ونسابة والف التانيث تزيد على تاء التانيث قوة لانها تبنى مع الاسم
وتصير كبعض حروفه وبتغيير الاسم معها عن هيئة التذكير وما كان تانيثه بالهمزة اذا
صغرتم تقع الهمزة في حشوه كحمير الا اذا كانت كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة
والزكوة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها وجهان يقال الصلوة يجوز فيها انثى او فيه
فلا تثني واذا توسط الضمير او الاشارة بين مبتدأ وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث
جاز في الضمير او الاشارة التذكير والتانيث والاسم المفرد الذي يقع على الجمع فيتميز بينه
وبين واحده بالتاء هو غالب في الاشياء المخلوقة دون المصنوعة نحو تمرة وتمر وجوزة
وجوز واما نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن فقليل والثوب يسمى المذكر بما فيه علامة التانيث
كطلحة وبالاسماء التي هي للمؤنث في الاصل نحو هند وكان لخديجة رضي الله عنها ابن
يسمى هند بن هالة ويسمى المؤنث باسم المذكر كجعفر وما زاد على ثلثة احرف من المؤنث
الذي ليس له علامة ~~التانيث~~ نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد على الثلثة
يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها كل لفظ وضع على مؤنث
لم ينصرف ذكر اللفظ في العلم سواء كان ثلاثيا او غيره وسواء وضع ذكر الاسم او الا على مذكر
ثم نقل الى مؤنث واما اذا وضع اسم لمذكر فانه يكون منصرفا واذا وضع اسم مؤنث معنوي
لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه يكون منصرفا سواء كان متحرك الوسط او ساكن الوسط
وان كان ابدا على الثلاثي فانه يكون غير منصرف ~~سواء كان~~ في العلم وان كان المؤنث
ثلاثيا ساكن الوسط ووضع علما على مؤنث ففيه خلاف وان لم يكن علما فمنصرف الا
ما فيه الالف المقصورة او الممدودة فانه غير منصرف مع كونه نكرة لان التانيث بالالف
المقصورة او الممدودة سبب قام مقام السببين التانيث وان لا يكون مذكرا قط وهو
معنى لزوم التانيث بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة من انواع المؤنث فانه يزول حكم

التانيث عنه وذلك اذا صار نكرة لان التانيث في النكرة غير موثر ما عدا الالف المقصورة والممدودة لانك تقول مررت بطلحة وطلحة اخر موثث وصفة نحو ان يكون غير منصرفة بالاتفاق مع ان التانيث في غير العلم لا يوثر كل موثث لافعل التفضيل وكل موثث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر فعلاء المعتل لامه من الالوان والحلي وكل موثث بالالف من انواع المثنى وكل ما يدل على مبالغة من المصدر من المكسور فاوه المشدد عينه كالخليفى كل ذلك من المقصور القياسي ومما الف فيه العقر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كغذاء واغذاء وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو موقى فيقاء وكل مصدر لافعنلى وكل صوت مضموم الفاء وكل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل نا موثث بغير التاء لافعل الذي هو للالوان والحلي كل ذلك ممدودة وكل حرف على فعلاء نحو ممدود الا احرفا جاءت نوادر وهي ادنى وادمى وسعى وليس في كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود ايضا الا آداء ودواء كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه فهو المعرفة والمعارف كلها اذا نوديت تنكرت ثم يكون معارف بالنداء هذا قول المبرد وهو الصواب كاضافة الاعلام والمعرفة في لفظها اشارة الى ان مفهومها معهودة معلومة بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع ايضا لكنها ليست في لفظها اشارة الى تلك المعلومية وبهذا يظهر بين كون الضماير الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة وبين كون المعرف بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة كقوله تعالى انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والمعرفة لا يجوز ان يكون صفة للنكرة ولهذا قيل مثل قوله تعالى عارض ممطرنا بمطر لنا والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها والمعرفة والنكرة في باب بحثي سواء لا فرق بين فاذا الاسد بالباب وبين [illegible] واذا اسد بالباب هكذا رأى ابن جني والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نقلت فيه احوالنا نكرات عنه عاذلنا والمضمرات معارف الاخوان كل اسم في اوله ميم زائدة على مفعل او مفعلة مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومرآة ومبرد الا احرفا جاءت نوادر بالضم وهي مكحلة ومدهن ومحرضة ومنخل ومنصل ومنقر

ومدق

ومدق وفتح الميم في منقبة البيطار كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها الكسر عينها من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والجزر والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك يجعل الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار وكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما عينه مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة بضم العين والمقبرة اشذ اذ هو قياس الموضع اما بفتح العين او بكسرها وكذا كل ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعلة بفتحها فانه اشذ لكون كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل هو الشاذ في خروجه عن القياس وكل مفاعل من المعتل العين الصحيح فانه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الا مصائب فانه صح بالهمز سماعا والقياس فيه بالواو واما نحو صحائف ورسائل وعجائز وفضائل وقلائل ونظائر محققها ان لا تنقط لانه خطاء قبيح لكنه بهمزة فوقه الياء او تحتها واما اسم الفاعل فبالياء فكون قائل بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوي واليائي كل مكان ليس بظرف كما كانت السماء واما الزمان فكل ازمنة ظروف وذلك لان الامكنة اجسام ثابتة فهي بعيدة من الافعال والازمان والافعال احداث منقضية ومتجددة والفعل يدل على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام فالاول اقوى ومن المكان ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست التي لابد لكل متحيز منها اذ ليس لها مقدار معلوم من المساحة ولم يكن لها نهاية تقف عندها فهذه يكون ظروفا تقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ والميل والبريد اذ الفرسخ اثنى عشر الف ذراع والميل ثلث الفرسخ والبريد اربعة فراسخ ولا يختص بمساحتها موضع فاشبهت الجهات الست ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة كسوق ودار وبلدة وغرفة ومسجد فهذه لا يكون ظروفا بل اماكن مخصوصة ينفصل بعضها من بعض بصور وخلف وكل اسم مكان ينتصب بما

اشتق منه او يرادفه ولا ينتصب المكان بغير ما اشتق منه او مرادفه وآية
ما في اوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حدث بمعنى الاستقرار والكون
فانه ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص نحو دخلت وسكنت ونزلت
وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص والمكان لغة الحاوي
للشئ المستقر فعال من التمكن لا مفعل من الكون كالمقال من القول
لانهم قالوا في جمعه امكن وامكنة واماكن وقالوا تمكن ولو كان من الكون
لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه
فيه وهكذا عند افلاطون واما عند ارسطو فهو السطح والحيز هو الفراغ
المتوهم الذي يشغله شئ ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد فالمكان اخص
من الحيز والمكان مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول
فيه او عنده فهي اعم والمكان امر محقق موجود في الخارج عند الحكماء وكذا
الحصول فيه فانه امر محقق ايضا واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو امر
وهمي وكذا الحصول فيه والآن هو السيال الذي قالوا بوجوده وليس
له امتداد وقبول للتجزي فلا يصلح ظرفا للحوادث والمكان يستعمل في الحقيقي
والمجازي والمكانة تخص بالمجازي كالمنزل والمنزلة فان المنزل في الحسي
والمنزلة في المعنوي وفي انوار التنزيل المكانة اسم للمكان يستعار
للحال كما يستعار هنا وحيث من المكان للزمان والمكان الواحد يسمى مرة
مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح الاقامة
وبالضم الجماعة من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام
والمراد المكان وهو من خاص الذي جعل مستعملا في المعنى العام وبالضم
من اقام يقيم وهو موضع الاقامة لان الفعل اذا جاوز الثلثة فالموضع
بضم الميم ومعنى المقام مكان فيه القيام لا شئ ما او ذات ما فيه
القيام ولذلك صح ان يجري عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير وكان
في عداد الاسماء دون الصفات والموضوع مخصوص بالعرض يقال موضوع

البياض

البياض والسواد وغير ذلك ولا يقال موضوع لجوهر بل يقال محل لجوهر والمحل من حل
يحل بالضم والكسر وقد يراد به الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي يجاوزه
الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر الى محل اي ذات تقوم بها اي تختص بها
اختصاص النعت بالمنعوت كافتقار صفات الله تعالى الى ذاته العلية فلا تستقل
بدونها لا بمعنى الاحتياج الى الموجد لا بالاختيار ولا بالايجاب ومن الموجود ما هو
مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون المحل وهو
الاجرام والغني عنهما عن المحل والمخصص هو الذات بحقيقتها لعظمتها القيومية المستلزمة
للكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال التنزيه اما لا تقبل الانفكاك والانفصال
والمباءة منزل القوم في كل موضع ويسمى كناس الثور الوحشي مباءة والمراح بالضم
حيث تاوي الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون
اليه والمروحة بالفتح هي الموضع الكثيرة الريح وبالكسر ما يتروح به والمقيل مكان
القيلولة وهي النوم نصف النهار وقال الرازي هو زمان القيلولة او مكانها وهي النوم
في قوله تعالى واحسن مقيلا والماوى بفتح الواو كقوله تعالى فان الجنة هي الماوى الا ماوى
الابل فانه بالكسر سماعا من العرب والمحط المنزل والمخيم موضع الاقامة والمعسكر
مكان العسكر والمعركة مكان الحرب والمرقد مكان الرقاد والمرقب مكان الديدبان
والمربع مكان الحي في الربيع والمعطنة مكان اضجاع الابل والموسم مكان سوق
الحجيج والملحمة موضع الحرب وموضع القتال كل مركب فله اعتباران الكثرة
والوحدة فالكثرة باعتبار اجزائه والوحدة باعتبار هيئة حاصلة في تلك الكثرة
والاجزاء الكثيرة تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة والمركب
اما تام او غير تام لانه اما ان يصح السكوت عليه اي يفيد المخاطب فائدة تامة
فلا يكون مستتبعا للفظ آخر ينتظره المخاطب واما ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد
فبقي المخاطب ينتظر فائدة لان يقال قائم او قاعد مثلا بخلاف ما اذا قيل زيد
قائم والمركب اعم من المؤلف اذ لا بد في التاليف من نسبة تحصل فائدة تامة مع
التركيب والمفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه الى الواحد
وقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني به الواحد وقد يطلق ويراد به
ما يقابل المضاف فيقال هذا مفرد اي ليس بمضاف وقد يطلق على ما يقابل المركب
وهو ان لا يدل جزؤه على جزء معناه بان لم يكن للفظ او للمعنى جزء كهمزة الاستفهام

... يجيب مواقعها ... بالوقت كقتل الحسين

وقد يطلق على ما يقابل المركب والجملة فيقال هذا مفرد اي ليس بجملة والمفرد الحقيقي
هو ما دل على الجنس ويحكي جميع الجنس والمفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو
الملفوظ بلفظ واحد لحسب الوضع اذ نظرهم في اللفظ من حيث الاعراب والبناء
ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا
مجموعا ولا من الاسماء الستة وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها وفي باب
المنادى ما ليس مضافا ولا شبيها به والمفرد اما ان لا يكون له جزء اصلا كهمزة
الاستفهام كما عرفت آنفا او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة او يكون له جزء
ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء
ودل ذلك على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما او يكون له جزء ودل ذلك
الجزء على معناه لكن لا يكون دلالته عليه مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا
كان صفة جاز ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به والمفرد المضاف
الى معرفة للعموم صرحوا به في الاستدلال على ان الامر في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
اي كل امر الله والمفرد المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل فهو للاستغراق
اجزائه كل مثنى او مجموع فتعريفه باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات
قال ابن الحاجب في شرحه بهذه المسألة فلا يكون مثنى او مجموعا من الاعلام الا وفيه
الالف واللام هذا اذا كان في اللفظ والمعنى مثنى او مجموعا واما اذا كان في اللفظ
مثنى او مجموعا وفي المعنى مفرد لم يدخل عليه الالف واللام كما في ابانين وغيره وحق المثنى
ان يكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما آخره الف وذلك انها اذا كانت ثالثة
ردت الى اصلها نحو عصوان ورحيان وان كانت رابعة فصاعدا لم تقلب الا ياء
نحو حبليان واوليان واخبار وان كانت ممدودة للتأنيث نحو حمراء وصحراء قلبت
واوا وما عداها باق على حاله ويجوز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزء ما
اضيف اليه نحو اكلت راس شاتين وجمعه اجود كما في فقد صغت قلوبكما
والتثنية مع اصالتها قليلة وان لم يكن المضاف جزءه فالاكثر مجيئه بلفظ
التثنية نحو سل الزيدان سيفهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع
وما وحد من خلق الانسان فتثنيته بلفظ التثنية وكذا ما كان اثنين من واحد كالكعبين
والعرب تجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين ولا تقول منفصلين مثل
افراسهما

والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه ... فيعود الزيادة ... واما التثنية فهي ضم واحد الى ... والمعنى ... هكذا فرق النحاة بينهما

افراسهما وغلمانهما كل مبني حقه ان يبني على السكون الا ان يوجد علة توجب له
الحركة والتي توجب امور احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين ثانيها كونه على
حرف واحد مثل الباء الزائدة ثالثها الفرق بينه وبين [redacted]
غيره مثل الفعل الماضي
بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو
فعل الامر المواجه به بناء بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام
على افصح القول وبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبناء بالتبعية كالتوابع والمنادى
في قولك يا رجل ظريف ويا زيد عمرو واعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب
بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب التوابع والمبني ما لزم
وجها واحدا وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضي والامر المخاطب وبعض
الاسماء نحو من وكم وكيف واين وما اشبه الحرف كالذي والتي ومن وما في معنى الذي
او تضمن معناه والبناء لازم فيما ذكر وعارض في نحو غلامي ولا رجل في الدار ويا زيد
وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو
هل يفعلن ونون التأكيد نحو هل تفعلن كل موضع يصح الكلام فيه بدون من فهي
للتبعيض كما في قولك اخذت من الدراهم واكلت من هذا الخبز ولو زيد بعيد كان من
حينئذ للبيان وكل موضع لا يصح الكلام فيه بدون من فهي فيه صلة زيدت لتصحيح
الكلام قال السيد الشريف من اذا كان للتبعيض يكون ما قبلها اقل مما بعدها
كقوله تعالى وقال رجل من آل فرعون وان كان للتبيين يكون ما قبلها اكثر مما بعدها
كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والتبعيضية المعتبرة في من التبعيضية
هي البعضية في الاجزاء لا البعضية في الافراد خلاف التنكير الذي يكون للتبعيض
فان المعتبر فيه التبعيض في الافراد لا في الاجزاء وقد صرح الزمخشري في مواضع من
الكشاف بانه قد يقصد بالتنكير الدلالة على البعضية في الاجزاء منها ما ذكره في قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والحق ما قاله الشيخ سعد الدين وهو ان البعضية
التي تدل عليها من هي البعضية المجردة المنافية للكلية لا البعضية التي هي اعم من
ان يكون في ضمن الكل او بدونه لاتفاق النحاة على ذلك حيث احتاجوا الى
التوفيق بين قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وبين قوله ان الله يغفر الذنوب
جميعا الى ان قالوا لا يبعد ان يغفر جميع الذنوب لقوم وبعضها لقوم
ولم يذهب احد الى ان التبعيض لا ينافي الكلية وقيل مجيء من في خطاب الكفرة

دون المؤمنين في جميع القرآن تفرقة بين الخطابين ومن لابتداء الغاية غالبا في المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي الزمان عند الكوفيين نحو من اول يوم اي من تاسيس اول يوم والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية ومن غير الغالب ورودها للتبعيض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والتبيين نحو اساور من ذهب والتعليل نحو من غم اعيدوا فيها اي لاجله كذا ومن ثم والبدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدلها والتنصيص على العموم وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من رجل والفصل بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله اي بامره ومرادفة عن نحو لقد كنا في غفلة من هذا اي عنه ومرادفة في نحو فان كان من قوم عدو لكم اي في قوم واذا نودي للصلوة من يوم اي في الصلوة ومرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله ومرادفة على نحو نصرناه من القوم اي عليهم وتكون لانتهاء الغاية نحو رائيته من ذلك الموضع اي جعلته غاية للرؤية اي محلا للابتداء والانتهاء ومما يشهد بذلك ان فعل الاقتراب كما يستعمل بمن يستعمل بالى ولم يذكر احد في معاني كلمة الى ان يكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون الصلتان بمعنى فيحمل من على الى فعلم ان المراد بها انتهاء الغاية ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وعليه خرج قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا ومن تستعمل فيما ينتقل مثل اخذت منه الدراهم وعن تستعمل فيما لا ينتقل مثل اخذت عنه العلم وتجي من للتجريد نحو لقيت من زيد اسدا وتكون فعل امر من مان يمين ومتى كان ما قبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رأيت رجلا من قبيلة بني تميم ومتى كان معرفة يكون حالا عنه نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان من التي للابتداء لا تكون الا في مقابلة الى وتبادر من الابتدائية ثلاثة احوال اما ان يكون الابتداء داخلا في الانتهاء كقولك لفلان علي درهم من واحد الى العشرة فلا يخ اما ان يكون الابتداء والانتهاء داخلين في الحكم فيكون الدرهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدرهم تسعة او لا يكونان داخلين في الحكم فيكون الدرهم ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل العلية فيكون ما بعدها امرا باعثا على الفعل الذي قبلها فيقال مثلا قعد من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على

التعليل

التعليل ظاهر كقولك ضربته من اجل التاديب بخلاف اللام لانها وحدها تستعمل في كل منهما ما حيث وقعت قبل ليس او لم او لا او بعد الا فهي موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت بعد الباء تحتملهما نحو بما كانوا يظلمون وحيث وقعت بين فعلين سابقهما علم او دراية او نظر تحتمل الموصولة والاستفهامية والمصدرية وحيث وقعت في القرآن قبل الا فهي نافية الا في ثلثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمت فيه لضابط ما فاسمع مقالا منظما ولا تكن في ضبط القواعد غافلا اذا وقعت من قبل ليس ولا او لم كذا بعد الا فهي موصولة بلا ولو وقعت في وسط فعلين منهما لها نظر او علم او دراية او لا تحتمل موصولة سمها سوى المصدرية كذاك بالاستفهام سمها بلا او لا وما بعد كاف الشبه مصدرية بها بدت وما بعد باء يحتملها وموصولا وما قبل الا فهي نافية سوى مواضع تجي في القرآن ثلث ثلاثا ما الاثبات نحو لا اعبد ما تعبدون ما النفي نحو ما اريد من رزق ما الجحد نحو ما محمد الا رسول ما الموافقة نحو ما دام فيها ما الصلة نحو خذ ما هنا كبير ما المصدرية نحو بما غفر لي ربي ما الاستفهامية نحو وما تلك بيمينك ما الموصولة نحو ما ههنا ما الشرطية نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما التعجب نحو فما اصبرهم على النار وما النافية اذا دخل الاسماء تكون لنفي المعارف كثيرا والنكرة قليلا ولا النافية اذا دخل الاسماء يكون بالعكس مع تكرير لا واذا دخلا الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثرين ما الاسمية تكون ناقصة نحو ما عند الله باق وتكون تامة وهي نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي وهي التي لم يتقدمها اسم وخاصة وهي التي تقدمها ذكر ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم شيئا وتكون نكرة موصوفة متضمنة معنى الحرف نحو ما لونها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما ننسخ من آية وزمانية نحو فما استقاموا لكم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ما الحقيقية هي التي يسئل بها عن الحقيقة وما الشارحة هي التي يسئل بها عن المفهوم وما في مثل اعطني كتابا ما ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابهمته ابهاما وزادته شياعا وعموما اي اي كتاب كان او صفة للتاكيد كما في قوله فبما نقضهم ميثاقهم ويتفرع على الابهام

بحجارة نحو اعطه شيئا ما والتفخامة نحو لامر ما يسود من يسود اذا لم يجعل مصدرية
والنوعية مثل اضربه ضربا ما وفي الجملة يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وما حرفية
تكون نافية وان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون
عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما عنتم
وزمانية نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة فالكافة
اما كافة عن عمل الرفع وهي المتصلة بقل وطال وكثر واما الكافة عن عمل النصب
والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد واما الكافة عن عمل الجر
فهي تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن والظروف بعد
وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما في اما انت منطلقا انطلقت وغير
العوض تقع بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما
زيد قايم وبعد الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم
اغرقوا وتزاد مع ادوات الشرط نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب
اذهب واينما تجلس اجلس واما ترين من البشر احدا وما في قوله تعالى مال هذا
الرسول يأكل استفهامية وعلة وقوع اللام منفصلة في المصحف انه كتب
على لفظ المملي قال الفراء اصله ما بال هذا ثم حذفت ما فبقيت منفصلة وقيل
اصل حروف الجر ان تأتي منفصلة عما بعدها نحو من وعن وعلى فاتي ما هو على
حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله فمال هؤلاء القوم وما في ما دام مصدرية
في موضع نصب على الظرف وفي باقي اخواتها حرف نفي ومعنى جميعها الدوام
والثبات وما الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة وما لمن بالفتح في
انها اذا كانت شرطية او استفهامية تكون عامة غير معينة في عمومها الافراد
كما في كل ولا الاجتماع كما في جميع لا ان كانت موصولة فانها لا تكون عامة
قطعا وما في ماذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف
او موصولة او كلمة استفهام على التركيب كقولك لماذا جئت او كلمة اسم جنس
بمعنى شيء او الذي او ما زائدة وذا اشارة او استفهام وذا زائدة كما في
ماذا صنعت من بالفتح هي صالحة لكل من يعقل وما صالحة لكل ما لا يعقل
من غير حصر والمراد بالصلاحية التناول للافراد دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة
في

في الاثبات فانها في حال الافراد تتناول كل فرد فرد بدلا عن الآخر وفي حال التثنية
تتناول كل اثنين اثنين وفي حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناولا بدلا لا شمولا
والاكثرون على ان ما تعم العقلاء وغيرهم وفي انوار التنزيل ما يسئل به عن
كل شيء ما لم يعرف فاذا عرف خص العقلاء من اذا سئل عن تعيينه واذا
سئل عن وصفه قيل ما زيد فقيه ام طبيب ولما استعمل ما للعقلاء كما استعمل
لغيرهم كان استعماله حيث اجتمع القبيلان اولى من اطلاق من تغليبا
للعقلاء وقد يكون ما ومن للخصوص وارادة البعض ويستعار احدهما للآخر
نحو ومنهم من يمشي على بطنه والسماء وما بناها واذا استعمل ما في ذوي العقول
يراد الوصف كما في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء واستدل على اطلاق
ما على ذوي العقول باطباق اهل العربية على صحة قولهم من لا يعقل من غير تجوز
في ذلك حتى لو قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال للذي عقل
عاقل قال بعضهم من عامة لذوات من يعقل قطعا ان كانت شرطية او استفهامية
لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها لا تكون عامة قطعا اما الموصولة
فلانها قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنهم من ينظر
اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين والمراد الغير وجمعه باعتبار اللفظ
وتفرده معنى واما الموصوفة فلانها في المعنى نكرة وتخص من اذا لحقه لفظا اول
لان الاول اسم لفرد سابق فاذا قال من دخل محصن اولا فله تفريج بالخصوص
معنى لخصوص وما تعم في جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل وذوات
غيره كذا في اكثر الاصول وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره قيل مطلقا
والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل
مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق ايضا على العاقل اذا جهل اذكر ام انثى وقد يصنع
هذا في من الموصوفة اذ لا تخصيص فيه بخلاف الموصولة لان وضعها على ان لا
يتخصص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها ومن استعمال القرآن ان من موصوفة
عند ارادة جنس وموصولة عند ارادة العهد ومن في الشرط والاستفهام تعم
الافراد وفي الخبر تعم عموم الاشتمال حتى لو قال من زارني فاعطه درهما
يستحق كل من زاره العطية ولو قال اعط من في هذه الدار درهما استحق

الكل درهما من الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به والاستفهامية نحو من ذا الذي
يعصمكم من الله والموصولة نحو لله يسجد من في السموات ومن في قوله حررت
بمن معجب لك نكرة موصوفة اي بانسان معجب لك وقد تدخل رب على من دون
اي ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اي واي قد
يوصف بها بخلاف من وقد يكون من في معنى الاثنين كما في قوله تكن مثل
من ياذب يصطحبان ومن انما تذكر وتؤنث باعتبار مدلوله وابهامه وشيوعه
كالمشترك واما لفظه من فليس الا مذكرا وما كذلك واختلف في من هل
يتناول الانثى فعندنا لا يتناوله خلافا للشافعي ومن يثنى ويجمع في الحكاية
كقوله منان ومنون مع اسم وقد يسكن وينون او حرف خفض او
كلمة تضم الشئ الى الشئ ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المتصاحبين
وهو لاثبات المصاحبة ابتداء والباء لاستدامتها وهو في القرآن لمعان
للقران وهو الاصل نحو واذا كانوا معه على امر وله ولحوق ايضا نحو هذا ذكر من
معي وذكر من قبلي وبمعنى بعد نحو ودخل معه السجن فتيان وبمعنى عند نحو مصدقا
لما معكم وبمعنى سوى نحو أاله مع الله وبمعنى المعونة نحو ان الله مع الذين اتقوا
وبمعنى العلم نحو وهو معكم اذ يبيتون وبمعنى المتابعة نحو طائفة منهم الذين معك
وبمعنى شهود الصورة نحو الم يكن معكم وبمعنى شهود القلب نحو انا معكم
وبمعنى شهودهما معا نحو والذين معه والمعية الشرفية كشخصين متساويين
في الفضيلة والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد وشخصين
متساويين في القرب الى المحراب والمعية بالذات كجزئين مقومين لماهية
واحدة في رتبة واحدة والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين شخصيين من
نوع واحد ولا تدخل مع الاعلى المتبوع وقد يقصد بها مجرد المصاحبة كما
في قوله تعالى ان الله معنا وان سكنت عينه كان حرفا وان فتحت واضيفت
كان ظرفا وان فتحت ونونت كان اسما وكنا معا اي جميعا وفي حكاية
سيبويه ذهبت من معه واذا قيل جاء زيد وعمرو كان اخبارا عن
اشتراكهما في المجئ على احتمال ان يكونا في وقت واحد او سبق احدهما

واذا

واذا قيل جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز
الاحتمالين الاخيرين متى من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط جازمة
للفعل وقد يكون جزاء والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة
المصدر كقول صاحب الهداية متى يصير مستعملا اي صيرورته مستعملا في اي
زمان ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق به يقع في كل
وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومتيما اعم من ذلك واشمل وربما يجري
في متى من التخصيص ما لا يجري في متيما وقد يشبه متى باذا فلم يجزم كما يشبه
اذا بمتى في قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين بحذف النون
وفي الكرماني يجوز الجزم باذا ويقع بعد متى الاسم مرفوعا تارة ومجرورا اخرى والفعل
بعدها يقع مرفوعا او مجزوما ومعناها مختلف باختلاف احوالها ومتى
الشرطية للزمان المبهم ولما لا يتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان المعين ولما
لا يتحقق وقوعه ومتى للزمان في الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم
اقم واين للمكان فيهما نحو اين كنت تجلس اجلس وحيثما للمكان في الشرط فقط
نحو حيثما تجلس اجلس ولكونه ادخل في الابهام لم يصلح للاستفهام وتقول العرب
اخرجه من متى كمه بمعنى وسط كمه والمتى هو حصول الشئ في الزمان ككون
الكسوف في وقت كذا مهما هي بسيطة لا مركبة ولها ثلثة معان الاول ما لا
يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تاتنا به من آية والثاني الزمان
والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط بطنك سؤله والثالث
الاستفهام نحو مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه ومحلها الرفع بالابتداء
او النصب بفعل مقدر الماضي هو ما وضع لحدث سبق والمضارع ما وضع
لحاضر او مستقبل بزيادة احد حروف انيت على الماضي وكل ماض يسند الى التاء
او النون فانه يسكن آخره ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان على
فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل او فعل بكسرها كخاف فان
اصله خوف بدليل يخاف فتقلب حركة ذلك الحرف الى الفائه ساكنا مع آخر الفعل
المسكن للاسناد وان كان على [illegible] فعل ككان وباع ففيه خلاف مذكور
في محله والماضي كالمضارع في الثناء والدعاء في لغة العرب يقولون ما فلان

رحمه الله وغفر الله له والماضي جعل للانشاء كثيرا كالفاظ بعت وزوجت ولم يجعل له
المضارع للانشاء الا في الثناء والايمان والدعاء والايمان لما عرف في اشهد
ان لا اله الا الله وفي اشهد ان فلانا حقا والمضارع حقيقة في الحال عند الفقهاء
ومشترك بين الحال والاستقبال في الوقف والمقابل للماضي هو المضارع لا المستقبل
والافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا
قلت عزمت عليك لما فعلته لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه
والماضي بمعنى المستقبل نحو اتى امر الله ويكون في باب الجزاء كثيرا كيف اعظم من
كان لا يقبل موعظتي اي من لا يقبل ويستعمل صيغة الماضي مجردة عن الدلالة
على حدوث كما في قولهم سبحان من تقدس عن الانداد وتنزه عن الاضداد
والماضي اذا وقع جوابا للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلا بد من قد او ربما
ولا يكتفى في الصورة الاولى بقد الا للضرورة او اذا طال القسم بل لا بد مع قد
من اللام واذا كان الماضي بعد الا فالاكتفاء بدون الواو وقد اكثر نحو
ما لقيته الا اكرمني لان دخول الا في الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بتاويل
الا مكرما فصار كالمضارع المثبت واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا
منفية جاز حذف الواو واثباتها مضارعا كان او ماضيا تقول جاء زيد
ما تفوه ببنت شفة وجلس عمرو ولم يتكلم ولا ياتي في المضارع يفعل بالكسر
الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا حبه يحبه بكسر العين في
المضارع وقلما ياتي النعت من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على فعيل
ولم يات اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع والمضارع
المثبت اذا وقع جوابا للقسم لا بد فيه من نون التاكيد كقوله تعالى تالله
لاكيدن اصنامكم وينتقل من الماضي الى المضارع نحو الله الذي ارسل الرياح
فتثير سحابا ونحو خر من السماء فتخطفه الطير ومن المضارع الى الماضي نحو
ويوم ينفخ في الصور ففزع وترى الارض بارزة وحشرناهم كل ذلك لنكتة
بليغة حوتها النظم المبين والمراد بالتجدد في الماضي الحصول وفي المضارع
انه من شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى وبهذا يتضح الجواب عما يورد
من نحو علم الله كذا وكذا وسائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل

المغ

المعنى هو اما مفعل كما هو الظاهر من عنى يعني اذا قصد المقصد واما مخفف معنى بالتشديد
اسم مفعول منه اي المقصود وايا ما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث هي
بل من حيث انها تقصد من اللفظ والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول
ما يقابل اللفظ سواء كان عينا او عرضا والثاني ما يقابل العين الذي هو قائم
بنفسه ويقال بهذا المعنى اي ليس بعين سواء كان ما يستفاد من اللفظ او كان
لفظا والمعنى مطلقا هو ما يقصد بشيء واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ
ولا يطلقون المعنى على شيء الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشيء على سبيل التبعية
فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل
اليه بغير واسطة ومعنى المعنى هو ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى
الى معنى آخر والمعنى ما يفهم من اللفظ والنحوي مطلق المفهوم وقد يخص بما يعلم من
الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلا تقل لهما اف او من خلال التركيب
وان لم يكن بالمطابقة واللفظ اذا وضع بازاء الشيء فذلك الشيء من حيث
يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعنى باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل
منه يسمى مفهوما ومن حيث كون الموضوع له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى
في الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال لكل
من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معناه والمدلول قد يعم من المسمى
لتناوله المدلول التضمني والالتزامي دون المسمى والمسمى يطلق ويراد به المفهوم هو
الاجمالي الحاصل في الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق عليه هذا
المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام واذا اضيف
الى العلم يراد به الثاني فالاضافة بيانية والمنطوق الملفوظ وقد يراد به
مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله
هذا هو المصطلح النحوي واما اسم المعنى الذي هو ما دل على شيء فهو باعتبار اي صفة
عارضة له سواء كان قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق وما
في معناه واسم العين هو الذي ليس كذلك كالدار والعلم فاضافة اسم المعنى يفيد
الاختصاص باعتبار الصفة الداخلة في مفهوم المضاف تقول مكتوب زيد والمراد
اختصاصه به بمكتوبيته له واضافة اسم العين يفيد الاختصاص مطلقا اي غير
مقيد بصفة داخلة في مسمى المضاف ثم ان اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد
كلفظة الله او يتعدد اتى الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من

الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وح اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض فيسمى المتباينة المتفاصلة اولا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فيسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهي الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة فان اشتهر في الثاني كالصلوة يسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثاني منقولا اليه وان لم يشتهر في الثاني كالاسد فهي حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثاني المشاكلة هي اتفاق الشيئين في [illegible] والمشابهة اتفاقهما في الكيفية والمساوات اتفاقهما في الكمية والمماثلة اتفاقهما في النوعية والموازاة اتفاقهما في جميع المذكورات والمناسبة اعم من الجميع والمضاهاة شعبة من المماثلة في الشهرة انا لا نقول مثل الاشعري اي لا مماثلة الا بالمساوات من جميع الوجوه لان اهل اللغة لم يمتنعوا عن القول بان زيدا مثل عمرو في الفقه اذا كان يساويه فيه ويسده مسده وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفي التحديد انما تقع اذا كان في وصف واحد يصلح احدهما لما يصلح الآخر لا في جميع الوجوه وكذا قوله م اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن وقوله الحنطة بالحنطة مثلا بمثل اراد الاستواء في الكيل فقط والمشاكلة التحقيقية هي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وقوله تع تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمشاكلة التقديرية هي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تقديرا كقوله تع صبغة الله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة وقد تكون المشاكلة بذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مقابلة كما في قول محمد بن ادريس الشافعي من طال لحيته تكوسج عقله ومنه قوله م صدق الله وكذب بطن اخيك ولا شك ان المشاكلة من قبيل المجاز والعلاقة فيها التقارن في الخيال لا الوقوع في الصحبة كما هو المشهور لان العلاقة مصححة للاستعمال الذي به الوقوع في الصحبة ومقدمة عليها المطابقة قال الاصمعي اصلها وضع الرجل موضع اليد في ذوات الاربع وقال الخليل بن احمد تقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حد واحد وفي الاصطلاح هو جمع بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار والبياض والسواد وقال الرماني وغيره البياض والسواد ضدان بخلاف بقية

الالوان لان كلا منهما اذا قوي زاد بعدا من صاحبه والمطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة تكون غالبا بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بالاضداد وبغيرها لكن بالاضداد اعلى رتبة واعظم موقعا ولا تكون المقابلة الا بالاضداد والمطابقة وتسمى طباقا ايضا وهي قسمان حقيقي ومجازي والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي واما طباق ايجاب او سلب ومن امثلة ذلك قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومن امثلة المجازي قوله او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه ومن امثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشوني ومن امثلة المعنوي قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ومنه نوع يسمى الطباق الخفي كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا واملح الطباق واخفاه قوله تع في القصاص حيوة والمقابلة هي جمع امور مع مقابلاتها نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا واعلم ان المتقابلان ان كان احدهما وجوديا فقط فان اعتبر التقابل بينهما بالنسبة الى موضوع قابل للامر الوجودي بحسب شخصه في ذلك الوقت كالبصر للاعمى او بحسب نوعه كالبصر للاكمه او بحسب جنسه القريب كالبصر للعقرب او البعيد كالبصر للجدار فهما العدم والملكة الحقيقيان فالعدم الحقيقي هو عدم كل معنى وجودي يكون ممكنا للشيء بحسب الامور الاربعة او بالنسبة الى موضوع قابل للامر الوجودي بحسب الوقت الذي يمكن حصول ذلك الامر الوجودي له في ذلك الوقت كالبصر لمولود لا الجنين فهما العدم والملكة المشهوران فالعدم المشهور هو ارتفاع المعنى الوجودية كالقدرة على الابصار متى شاء عن المادة المتهيئة لقبوله في الوقت الذي من شانها ذلك وان لم يعتبر في التقابل وجود الموضوع بل اخذ السلب مقابلا للوجود مطلقا من غير التفات الى وجود موضوع قابل فهما السلب والايجاب كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب حاصله ان المعتبر في تقابل العدم والملكة ان يوخذ في مفهوم العدمي كون المحل متصفا بالعدمي بالفعل قابلا للوجودي في وقت اتصافه بالعدمي ولا يكفي نسبة العدمي الى المحل الذي هو في الواقع قابل للوجودي من غير ان يعتبر في مفهوم لفظ العدمي كون المحل قابلا بخلاف السلب والايجاب ولذلك صوابان التقابل بين الوجود والعدم تقابل السلب والايجاب دون العدم والملكة المحكم المتقن يقال بناء محكم اي متقن لا وهاء فيه ولا خلل وما احكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا والمتشابه ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة ومثل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتاويل والمتشابه ما استاثر الله بعلمه كقيام الساعة

وخروج الدجال وبحروف المقطعة في اوايل السور ومن المتشابه ايراد القصة الواحدة
في صور شتى وفواصل مختلفة في التقديم والتاخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير
والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف آخر وقيل المحكم لا يتوقف معرفته
على البيان والمتشابه لا يرجى بيانه وقد روي عن عكرمة وقتادة وغيرهما ان المحكم
هو الذي يعمل به والمتشابه هو الذي يؤمن به ولا يعمل قال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح
معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره او لا الثاني
النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير ارجح او لا الاول هو الظاهر والثاني
اما ان يكون مساويه او لا الاول المجمل والثاني المؤول فالمشترك بين النص
والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول هو المتشابه وقال بعضهم اللفظ اذا
ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التاويل فمفسر والا
فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا خفي فان خفي لعارض
اي لغير الصيغة فخفي وان خفي لنفسه اي لنفس الصيغة فادرك عقلا فمشكل
او نقلا فمجمل او لم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر ما انكشف واتضح معناه للسامع
من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد
منه الا بالطلب والنص ما فيه زيادة ظهور سيق الكلام لاجله واريد بالاسماع
ذلك باقتران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا
سيق هذا النص للتفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون
المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالاية ظاهرة من حيث انه ظهر بها احلال
البيع وتحريم الربوا بسماع الصيغة من غير قرينة نص في التفرقة بينهما حيث
اريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى المماثلة والمشكل على خلاف النص وهو
اللفظ الذي اشتبه المراد منه بحيث لا يوقف على المراد منه بمجرد التامل
والمفسر اسم للظاهر المكشوف الذي اتضح معناه والنص والظاهر والمفسر
سواء من حيث اللغة والمجمل ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة
المتكلم نحو قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فانه مجمل في ماهية الصلوة ومقدار
الزكوة والمشترك اسم متناول لجميع المسميات يتناولها على البدل فاذا تعين
بعض وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الراي والاجتهاد فهو مؤول
ومتى اريد بالمشترك او المشكل او المجمل بعض الوجوه قطعا يسمى مفسرا اعلم ان
المتشابه على ثلثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة ونحو
ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة
وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من
دونهم

دونهم وهو المشار اليه بقوله عم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
واذا عرفت هذا فقد عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله
بقوله والراسخون في العلم كلاهما جائز ثم اعلم ان كل لفظ من القران افاد معنى
واحدا جليا يعلم انه مراد الله تعالى فما كان من هذا القسم هو معلوم لكل احد بالضرورة
واما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجري مجرى الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا
طريق الى ذلك الا بالتوقيف بنص من القران او الحديث او الاجماع على تاويله واما
ما يعلمه العلماء فيرجع الى اجتهادهم وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز
لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الراي
فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد هو الخفي
وان استويا والاستعمال فيهما حقيقة لكن في احدهما حقيقة لغوية او عرفية
وفي الآخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية
ولو كان في احدهما عرفية وفي الآخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان اتفقا في
ذلك فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد في المراد منهما بالامارات
الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تعالى في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل
او ياخذ بالاغلظ حكما او بالاخف اقوال وان امكن ارادتهما وجب الحمل عليهما عند
المحققين المطلق هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل كرجل مثلا والعام ما يتناول
جميع الافراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة والنكرة
دالة على الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين والمنطقيين بالتاء النكرة وهو
الدال على فرد غير معين لان التاء لا تدخل على المطلق المصطلح لانه صار لقبا فخرج عن
الوصفية والمطلق هو المتعري عن الصفة والشرط والاستثناء والمقيد ما فيه احد
هذه الثلثة والمطلق اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكمال وكذا اذا كان
هناك قرينة مانعة عن ارادة معناه العام واما اذا كان مقولا بالتواطي فلا ينصرف
الى الكمال والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصار بحكم متعلقا به بحسب الواضع
من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالة
اللفظ عليه ويقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب واذا لم يكن اللفظ مفيدا بخصوصه
يجب نصب قرينة دالة عليها والمطلق لا يحمل على المقيد عندنا الا اذا اتحدت الحادثة
وكان الاطلاق والتقييد في الحكم دون السبب كقراءة العامة فصيام ثلثة ايام
وقراءة ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات فيحمل على المقيد لامتناع الجمع بينهما
ولا يحمل عليه ايضا عند اختلاف الحكم الا في صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين

موجبا لتقييد الآخر بالذات نحو اعتق رقبة ولا يعتق رقبة كافرة او بالواسطة
مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة يستلزم نفي
اعتاقها عنه وبهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق
على المقيد والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل واني فضلتكم على العالمين
فان فضلهم على الكل في امر ما لا يقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلا دلالة فيه
على تفضيل البشر على الملك والمطلق ما تعرض للذات دون الصفات كقوله تعالى فتحرير
رقبة والمقيد ما تعرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة
والمطلق يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح
ولا خلاف في تقييد المطلقات بالشروط كالحول والعدالة والطهارة ونحو ذلك من الشرائط

والمطلق يجري على اطلاقه اذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب المرأة او الزوج يتحمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذا اذا عدم الدلالة للتقييد بدلالة العرف والمسألة معروفة

المناظرة هي النظر بالبصيرة من جانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه والمجادلة هي المنازعة في المسألة العلمية لالزام
الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا اولا واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام
خصمه فنازعه فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهي المعاندة
واما المناقضة فهي منع مقدمة معينة من الدليل اما قبل تمامه او بعده والاول
اما منع مجرد عن ذكر مستند المنع او مع ذكر المستند كلا نسلم ان الامر كذا ولم
لا يكون الامر كذا او لا نسلم كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض
التفصيلي عند الجدليين والثاني وهو منع المقدمة بعد تمام الدليل اما ان يكون
مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ما ذكر من الدليل
غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة
واما المنع لمقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال
بما ينافي ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل
في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على ما تدعيه فعندي ما ينفيه
او يدل على نقيضه ويثبته بطريقة فيصير المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا
وعلى المستدل الممنوع دليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله
الاصلي ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا
آخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه وهكذا يتم الحال
مع منع المعترض ثالثا ورابعا دفع المستدل لما يورد عليه الى افحام المستدل
واما في صورة المناقضة فان اقام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاصحاب
المذكور يسمى غصبا لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون

من اهل

من اهل الجدل لاستلزامه الخبط في البحث فلا يستحق المعترض به جوابا وقيل يستحق
المعترض نبّه المعارضة في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة
يقال لفلان ابن يعارضه اي يقابله بالدفع والمنع ومنه سمي الموانع عوارض
ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة
والمنافاة بين حكميهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض ايضا
في الجمع بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد وفي محلين في
زمان واحد لانه متصور وكذلك لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع
وقت النداء مع دليل الجواز [illegible] وان اجتمعت هذه الشرائط وتعذر التخلص
عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عامين يحمل احدهما على القيد والآخر
على الاطلاق او يحمل احدهما على الكل والآخر على البعض دفعا للتعارض وان كانا
خاصين يحمل احدهما على القيد والمجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا
والآخر عاما يقضي بخاص على العام ههنا بالاجماع دفعا للتعارض وفي جمع الجوامع
يتحصل من النصين المتعارضين ستة وثلثون نوعا لانه لا يخلو اما ان يكونا
عامين او خاصين او احدهما عاما والآخر خاصا او كل واحد منهما عام من وجه
خاص من وجه فهذه اربعة انواع كل منها ينقسم ثلثة اقسام لانهما اما
معلومان او مظنونان او احدهما معلوم والآخر مظنون يحصل اثنا عشر وكل
منهما اما ان يعلم تقدمه او تأخره او يجهل فيحصل ستة وثلثون
المبالغة هي ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي
قصده فان كانت بما يمكن عقلا وعادة فاغراق نحو ونكرم جارنا ما دام
فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا والمبالغة ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج
الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ومبالغة بالصيغة وصيغ
المبالغة فعلان وفعيل وفعال وفعول وفعل كحذر وفعال بالتشديد والتخفيف
وفعل وفعلاء كعلياء والتحقيق ان صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل
المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان
تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى
هذا القسم تنزل صفات الله المثل بالكسر الشبه والمثل بفتحتين لغة اسم لنوع
من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف الشيء بغير ما وضع له من اللفظ

يستعمل في السراء والضراء وهو ابلغ من الحكمة وقد يأتي المكسور بمعنى المثل بفتحتين اعني الصفة كقوله تعالى مثل الجنة اي صفتها وقد يأتي بمعنى النفس كما قيل في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به ~~فمعنى هذا بمعنى قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس~~
~~كنفسه~~ والمثال من مثل الرجل بين يدي رجل كريم اذا انتصب قائما او سقط بين يديه والامثل للتفضيل وسمي افاضل الناس اماثل لقيامهم في كل المهمات ومنه المثل للذي ليس مستدبره ويسمى الكلام الداير في الناس للتمثيل مثلا لقصدهم اقامة ذكره مقام غيره والمثلة كالاذية للمفعول لكون مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدي الناس باعتبار تكلمهم به للتمثيل في التقبيح والمثل محركة الحجة والحديث وتمثل اي انشد بيتا ثم آخر وتمثل بالشيء ضربه مثلا ومثله له تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه وتمثل له بشرا سويا اي اتانا جبريل بصورة شاب امرد سوي الخلق يقال تمثل كذا عنده كذا اذا صار منتصبا عنده بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اي الاشبه بالحق وامثلهم طريقة اي اعدلهم والشبههم باهل الحق واعلمهم عند نفسه بما يقوله الملك بالكسر اعم من المال فيقال ملك النكاح وملك القصاص وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا في فتح القدير وينبغي ان يقال الا لمانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف والمبيع المنقول ملك للمشتري ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه وملكه عيني بالفتح اي مع الكسر والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة لما يملك شرعا وما لا يملك في القاموس بالضم معلوم ويؤنث وبالفتح وككتف وامير وصاحب ذو الملك وقال الزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر وقيل بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم وبالكسر يختص بغير العقلاء وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضموم هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره والمكسور كذلك الا انه لا يكون الا بالاستحقاق والملك بالفتح وكسر اللام ادل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف في العقلاء المامورين بالامر والنهي ارفع واشرف من التصرف في الاعيان المملوكة التي اشرفها العبيد والاماء وايضا الملك من حيث انه ملك اكثر تصرفا من المالك من حيث انه مالك واقدر على ما بيده في تصرفاته واقوى تمكنا منها

والاستيلاء

والاستيلاء عليها واكثر احاطة وورود لفظ الملك في القرآن اكثر من ورود لفظ المالك اذ هو اعلى شانا من المالك وقيل المالك اكثر احاطة وتصرفا من الملك لان الملك لا يضاف الا الى احرار من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف بالبيع وامثاله وليس ذلك للملك وقيل الملك من الملك بالضم عام من جهة المعنى وفيه معنى التسلط والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل ملك مالكا والمتولي من الملائكة شيئا من السياسة يقال له ملك بفتح اللام ومن البشر يقال له ملك بكسرها فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات فالمقسمات ونحو ذلك ومنه ملك الموت وملكوت الشيء عند الصوفية حقيقته المجردة اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة شبحية جسمانية ويقابله الملك بمعنى المادة الكثيفة بالقيود والملك جوهر بسيط ذو حيوة ونطق عقلي غير نامي يحتمل خلقه توليدا كما جاز ابدا طاعته طبيعة وعصيانه تكلف خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع ولا ينكر من الملك تصور العصيان اذ لولا التصور لما مدح بانهم لا يعصون الله ولا يستكبرون واسماء الملائكة كلها عجمية الا الاربعة منكر ونكير ومالك ورضوان وملكه يملكه من باب ضرب ملكا مثلثة الميم وملكة ومملكة بفتح اللام فيهما وقد يضم وقيل يثلث وماله ملك مثلثة الميم وبضم الميم واللام ايضا المحاذاة هي ان يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين من هذا الباب قوله ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه هي زيدت باللام التي في لسلطهم وهي جواب لو فالمعنى لسلطهم عليكم فلقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه فهما لاما قسم واما او لياتيني فليس ذا موضع قسم لكنه لما جاء على اثر ما يجوز فيه القسم اجراه مجراه ومنه ايضا كتابة المصحف والضحى اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء وقد نظمت فيه اذ قرنت امرا فمقتدى بانه كو الليل اذا سجى واو لياتيني المساواة هي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد عنه ولا ينقص عنه وهي معتبرة في فني البلاغة الايجاز والاطناب معا اما الايجاز فكقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة والاطناب في هذا المعنى كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل واما الايجاز من غير هذا

بهذا المعنى فكقوله تعالى خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين طرفا نا منوخي والكوط
والاطناب كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ولابد من الاتيان بهذا المفصل
فلا يتوهم ان الايجاز لا يوصف بالمساواة ومن امثلة المساواة قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله
وان تبعتوا الحرب لانفقه وان تقتلونا فنقتلكم وان تقصدوا الذم لانقصده واعادة
عندهم يستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم المسئلة لغة السوال او المسئول اومكانه
السوال وعرفا هي قضية نظرية في الاغلب تتالف منها حجتها وهي مبانيها النظرية
وقد يكون ضرورية محتاجة الى تنبيه واما ما لا خفاء فيه فليس من المسئلة في شيء
والمراد القضية الكلية التي تشتمل بالقوة على احكام تتعلق بجزئيات موضوعها
المدح هو الثناء حسن ومدحه وامتدحه بمعنى والمدحة والامدوحة ما يمدح به وقيل المدح
هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل او من الفضائل وسواء
كان اختياريا او غير اختياري ولا يكون الا قبل النعمة ولهذا لا يقال مدحت الله تعالى
اذ لا يتصور تقدم وصف الانسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس
الوجود نعمة من الله تعالى ولا يختص المدح بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه
ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعمالاته والمدح زيادة على الرضى وقد
يرضى المرء عن الشيء وان لم يمدحه الموت هو في الحقيقة جسم [redacted] على صورة
الكبش كما ان الحيوة جسم على صورة الفرس واما المعنى القائم بالبدن عند
مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته بالموت من باب المجاز والمراد بقوله تعالى
موتوا ثم احياهم اماتة العقوبة مع بقاء الاجل وبقوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى اماتة بانتهاء الاجل [redacted]
واحيينا به بلدة ميتا بزوال القوة النامية الموجودة في الانسان والحيوان والنبات
او من كان ميتا فاحييناه بزوال القوة العاقلة واذا امت بزوال القوة
الحاسة ويأتيه الموت من كل مكان اي الحزن المكدر للحيوة والاماتة جعل الشيء
عادم الحيوة ابتداء او تصييرا كالتصغير والتكبير والموت الاحمر يروى
بالتوصيف وبالاضافة فالاحمر على الثاني بالراي قيل هو حيوان تجري يشق
موته وبالراء يراد به موت الشهداء حيث لا مشقة في موتهم والموت الابيض الفجاءة
والميت مخففة هو الذي مات والميت والمائت الذي لم يمت بعد ما لا شيء ومن
به روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبر يحمل ولا يستعمل مات حتف
انفه في الميتة بالغرق والهدم وجميع فجاءة الموت وانما يستعمل في الميتة المماطلة
والموتة

والمعنى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مجردا عن ادراك الموت ومعرفته حين يذبح في صورة الكبش بالذوق يجوز

والموتة بالضم ضرب من الجنون والميتة تانيث مجازي فانها تقع على الذكر والانثى من
الحيوان فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى والموات
كغراب الموت وكسحاب ما لا روح فيه والارض التي لا مالك لها والموتان بالتحريك
خلاف الحيوان ومنه قولهم اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان وبالضم موت يقع
في الماشية ويفتح ورجل موتان الفؤاد كنز وان المسح مسح تعدى الى المزال
عنه بنفسه والى المزيل بالباء المفهوم المقصود من اللفظ سواء كان موجودا
او معدوما والمسح كالملح البلاس اي اللباس بخلق والجمع مسوح قال ابو عبيدة المسح
بالفتح المس والغسل جميعا فبالنسبة الى الراس مس والى الرجل غسل والدليل على هذا
فعل النبي والصحابة والتابعين واعلم ان الواو انما تعطف الاسم على الاسم في نوع
الفعل او في جنسه لا في كميته ولا في كيفيته ولهذا قلنا في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم
وارجلكم في قراءة من خفض الارجل ان الارجل تغسل والرؤس تمسح ولم يوجب
عطفها على الرؤس ان تكون ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب تستعمل المسح على معنيين
احدهما النضح والآخر الغسل حكى ابو زيد تمسحت للصلوة اي توضأت فلما كان
المسح نوعين اوجبنا لكل عضو ما يليق به اذ كانت واو العطف كما قلنا انها
توجب الاشتراك في نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح جمعهما جنس الطهارة
ولا يسن تكرار مسح الراس عندنا وقال الشافعي مسح الراس ركن فيسن تكراره
كالغسل ويشهد لنا تاثير المسح في عدم التكرار اصول المسح بالخف والتيمم والجبائر والجبيرة
والشاهد لنا تاثير الركن في التكرار الا الغسل يقول الشافعي في مسح الراس ثلثا هو مسح
فيسن الايتار فيه كالاستنجاء بالحجر فيعترضه الحنفي بان مسح الخف لا يسن ايتاره اجماعا
والقياس المخالف للاجماع باطل الموصول هو ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد والموصول
والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود الخارجي ان كان
والا فعلى الجنس وان اريد من حيث انهما يتحققان في ضمن الافراد ولم توجد قرينة
الاستغراق يحملان على المعهود الذهني وان لم يرد بالموصول معهود خارجي ولا جنس
من حيث هو ولا الاستغراق لانتفاء قرينة فتعين ارادته في ضمن بعض الافراد لا
بعينه فيكون في المعنى كالنكرة فتارة ينظر الى معناه فيعامل معاملة النكرة
كالوصف بالنكرة وبالجملة واخرى الى لفظه فيوصف بالمعرفة ويجعل مبتدأ او ذا حال
والموصول ان طابق لفظه معناه وجب مطابقة العائد له لفظا ومعنى وان خالف لفظه
معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا واريد به غير ذلك نحو ومن وما جاز في العائد وجهان
احدهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك والثاني مراعاة المعنى نحو

او ارض ابي بعيد

ومنهم من يسمعون اليك والموصول الاسمي ما لا يتم جزءا الا بصلة وعايد وصلته جملة
خبرية والعايد ضمير له والموصول الحرفي ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج
الى عايد ولا ان يكون صلتها جملة خبرية المتنوع مفهوم المخالفة ويسمى بدليل
الخطاب وفحوى الخطاب ولحن الخطاب وهو ان يثبت الحكم في المسكوت عنه على خلاف ما ثبت
في المنطوق ومفهوم الموافقة وهو ان يكون المسكوت موافقا للمنطوق في الحكم كالجزاء بما فوق
المثقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو تنبيه بالادنى على انه في غيره اولى المفهوم
انما يعتبر حيث لا يظهر للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم وقد ظهر في آية الحر بالحر الوجه
للتخصيص سوى اختصاص الحكم فانها نزلت بعد ما تحاكم بنو النضير وبنو قريظة الى
رسول الله فيما كان بينهم قبل ان جاء الاسلام من قتل الحر من بني قريظة بالعبد من
بني النضير والرجل منهم بالمرأة منهم والحر منهم بالحر منهم فنزلت فامرهم النبي ان
يتساووا اخلا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا دلالة على عكسه
بل هي منسوخة بقوله تعالى النفس بالنفس وبقوله المسلمون تتكافؤ دماؤهم اي
تتساوى ولا عبرة للتفاضل في النفوس والا لما قتل جمع بواحد لكنه يقتل
بالاجماع ولا مفهوم للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب في قوله تعالى ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا انه خرج مخرج الغالب من ان الاكراه غالبا
انما يكون عند ارادة التحصن وانكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة لمنطوقاتها كلها في
شيء منها في كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام في تحريره كما قررناه في اوايل الكتاب
وذكر بعضهم ان مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر في الروايات بلا خلاف وفي الزاهدي
انه غير معتبر وقال ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معتبر في اعتبارات الكتب
باتفاق منا ومن الشافعية كما تقرر في موضعه ولولا اعتبار المفهوم لما صح
التقييد باداة التوزيع في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ونحو
~~انه لا يعتبر في النفي الاني نفي العقوبة كقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون~~
ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط في معارضة المنطوق لانه متنوع
المضمار الغاية التي ينتهي اليها الخيل في السباق وكانت العرب في القديم
ترسل خيولها ارسالا عشرة عشرة فالذي ياتي الغاية اولا يسمونه المجلي
لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب والثاني المصلي لانه يضع جحفلته على عجز
المجلي بين العظمين الناتيين في جانبي الكفل وهما الصلوان قال انا غير
ولا ابالي من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق والثالث
المصلي

المسلي لانه سلى عن قلب صاحبه حزن حين لم يكن بينه وبين المجلي غير واحد والرابع التالي
والخامس المرتاح تشبيها بالراحة والسادس العاطف والسابع الحظي لان له حظا معهم
في السباق والثامن المؤمل لان صاحبه يؤمل ان يعد من السابقين والتاسع اللطيم
لانه يلطم ويرد والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن
الميل بالفتح والسكون ما كان مفعلا يقال مال عن الحق ميلا والميل بفتحتين ما كان خلقة
يقال في الشجرة ميل والميل اما ان يكون بسبب ممتاز عن محل الميل في الوضع والاشارة
فهو الميل القسري كميل الحجر المرمي الى فوق او لا يكون بسبب ممتاز فاما مقرون
بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفساني كميل الانسان في حركته الارادية او لا
فهو الميل الحقيقي كميل الحجر بطبعه الى السفل والميل بالكسر في الاصل مقدار مدى البصر من
الارض ثم سمي به علم مبني في الطريق ثم كل ثلث فرسخ حيث قدر حده النبي في
طريق البادية وبنى على كل ثلاث ميلا ولهذا قيل الميل الهاشمي واختلف في مقداره على
اختلاف في مقدار الفرسخ هل هو تسعة آلاف بذراع القدماء او اثنا عشر الف
ذراع بذراع المحدثين فقيل ثلثة آلاف ذراع الى اربعة آلاف وقيل الفان وثلثمائة
وثلاث وستون خطوة وقيل ثلثة آلاف خطوة المرور جر عليه وبه يمر مرا اجتاز
وجريمر جرا ومرورا ذهب قال سيبويه في مررت بزيد انه لصوق بمكان يقرب منه
وعلى هذا اواجد على النار هدى اي اهلها مستعلون المكان القريب منها ومرة
في قولك خرجت ذات مرة ظرف زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان
وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل قولك لقيته مرة اي لقية فهي مصدر
عبرت عنها بالمرة لانك لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار بمنزلة شيء مررت به
ولم تقم عنده واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة لانها من مرور الزمان وان
جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الآن تقول مررت مرة فيكون حقيقة ايضا وقولهم
مرة بعد مرة نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقي وفي السنة القوم انه نصب
على الظرف اي ساعة مسماة بهذا الاسم والوجه الاول هو الملايم في جميع موارد
هذه الكلمة وقد يكرر بلا فصل شيء ويقال مرة مرة فقيل الثاني تاكيد للاول ومن هذا
القبيل بوبته بابا بابا وقرأت الكتاب حرفا حرفا وينبغي ان يعلم ان هذا التكرير قد
يكون بطريق العطف بالفاء وثم الماهية مشتقة عما هو وهي ما به يجاب عن
السؤال بما هو تطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان وهي اعم من الحقيقة لان
الحقيقة لا تستعمل الا في الموجودات يقال ان للموجودات حقايق ومفهومات
والماهية تستعمل في الموجودات والمعدومات يقال للمعدومات مفهومات لا حقايق

والماهية والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى
من حيث هي في العقل ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها والماهية من حيث هي ليست
واحدة ولا كثيرة ... ولا شيئا من المتقابلات التي تحمل عليها والا لما اجتمعت مع المقابل
الآخر بل هي صالحة لكل واحد من المتقابلين غير منفكة عنها وذهب جمهور المتكلمين
الى امتناع اطلاق الماهية على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية فيقال ما هو اي
من اي جنس وما روي عن ابي حنيفة ان لله تعالى ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح
ولم يوجد في كتبه ولم ينقل عن اصحابه العارفين بمذهبه المائة عدد اسم يوصف به
نحو مررت برجل مائة ابله والوجه الرفع ويجمع على مئات ومئون والمائة في ثلثمائة في
معنى المئات لان حق غير الثلثة الى العشرة ان يكون جمعا وثلثمائة شاذ لان
الوجه ... ان يجيء التمييز الذي هو اسم المعدود الذي هو مميز العدد مثل
رجل ودرهم بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المأة بالالف والتاء
وان يقال ثلثمائة رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد العدد الذي هو في صورة
الجمع المذكر مثل عشرين رجلا الى تسعين وانما لم تجمعها لان استعمال جمع مائة مع ...
مرفوض في الاعداد ولما كان ثلثمائة جمعا في المعنى حسن اضافته الى الجمع في ثلثمائة
سنين كما في الاخسرين اعمالا فانه مميز بالجمع وحقه المفرد نظرا الى المميز والنسبة
منوي المادة هي على راي متاخري المنطقيين عبارة عن كيفية كانت لنسبة
المحمول الى الموضوع ايجابا كان او سلبا وعلى راي متقدميهم عبارة عن كيفية
النسبة الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان والامتناع ولها اسامي
باعتبارات فمن جهة توارد الصور المختلفة عليها مادة وطينة ومن جهة
استعدادها للصور قابل وهيولى ومن جهة ان التركيب يبتدي منها عنصر
ومن جهة ان التحليل ينتهي اليها اسطقس المولد كالمطلق وهو من الكلام
المحدث فيقال هذه عربية مولدة ومن امثلة التحرير قال الاصمعي ليس من كلام العرب
بل [illegible] هي كلمة مولدة واجمع اهل اللغة على ان التشويش لا اصل له في العربية
وانه مولد وكذا النخة ومعناها البقر وكذا قول الاطباء بحران وكذا الفطرة
وكلام العرب صدقة الفطر وكذا الجبرية خلاف القدرية وكذا يوم باحور وهو شدة
الحر في تموز وفي الصحاح كنه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف
بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد المختار هو لفظ متردد بين الفاعل والمفعول
[illegible] اذ اصله بكسر المثناة التحتية وبفتحها تحركت الياء في كل منهما بعد فتحة
وقلبت الفا ويقع التمييز لهما بحرف الجر فتقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول
مختار

مختار من كذا وقد خطأ ابو عمر الاصمعي في تصغيره على مخيتير فقال انما هو مخيتر او مخير
بحذف التاء لانها زائدة والمختار هو الذي ان شاء فعل وان شاء ترك المنقول
هو ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول سمي به لنقله من
المعنى الاول والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا او غيره وهو اما العرف العام
فالمنقول عرفي ويسمى حقيقة عرفية او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا
كاصطلاح النحاة والنظار والمهمل ما لا معنى له اولا المراجعة هي ان يحكي المتكلم
مراجعة في القول جرت بينه وبين محاور له باوجز عبارة واعدل سبك واعذب
الفاظ ومنه قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين جمع الخبر والطلب والاثبات والنفي والتاكيد والحذف والبشارة والنذارة
والوعد والوعيد المطالبة هي تستعمل في العين فيقال طالب زيد عمرا بالدراهم
والمراودة لا تستعمل الا في الفعل فيقال راوده عن المساعدة ولهذا تعدى المراودة
الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل منوط باختيار الفاعل
والعين قد توجد من غير اختيار منه ولهذا يفترق الحال بين قولك اخبرني زيد عن
مجيء فلان [illegible] وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول ربما يكون عن كيفية
المجيء وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجيء المفتاح آلة الفتح كالمفتح وكسكين
الخزانة والكنز والمخزن والمفاتح جمع مفتح بالكسر والفتح وهو الآلة التي يفتح بها
او جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ [illegible] لو كان كذلك ينبغي ان
تقلب الف المفرد ياء [illegible] فيقال مفاتيح كدنانير ومصابيح ومحاريب وهذا كما
ابدل الياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصياريف المرافقة الاجتماع
في الطعام ونحوه يجتمعان عليه بان كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا
في سفينة ولا يأكلان على خوان واحد فليس برافقة اما اذا كانا في محمل كراوهما
وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة وان اتحد السير والرفيق
المرافق يجمع على رفقاء واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق [illegible] والمرافق
كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد ومرافق الدار من حقوقها فان المرافق تابع
الدار مما يرتفق به كالمتوضي والمطبخ الموقف هو زمان يوقف فيه لاجل
المخاصمات ووزن مفعل في مثل الفاء بالواو يصلح للزمان والمكان والمصدر الموقوف
هو الذي لا يعرف في الحال مع وجود ركن العلة لعارض كبيع الفضولي ونكاحه فيتوقف
في جوابه لانه لا يدري ان المانع يزول فينفذ الحكم او لا يزول فينفسخ الموجب موجب اللفظ

يثبت باللفظ ولا يفتقر الى النية ومحتمل اللفظ يثبت مع النية الا قضاء فيما
فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب بدون
قرينة والمحتمل يثبت بقرينة والمقتضى اعم من الموجب والراجح فمقتضى الحال
يكون تارة راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز
خلافه والمقتضى في اصطلاحهم اعم لما هو باعث متقدم ولما هو غاية متأخرة
والكلام الموجب بفتح الجيم معناه الكلام الذي اعتبر فيه الايجاب اي الحكم
بالثبوت وبكسرها ما لا يكون فيه نفي ولا نهي ولا استفهام سمي به لان عبارة
عن ذلك سبب وموجب لنصبه او لاشتماله على الايجاب المعرفة يقال
للادراك المسبوق بالعدم والثاني الادراكين اذا تخللهما عدم وللادراك الجزئي
وللادراك البسيط والعلم يقال لحصول صورة الشيء عند العقل وللاعتقاد
الجازم المطابق الثابت وللادراك الكلي وللادراك المركب والمعرفة قد يقال
فيما يدرك آثاره وان لم يدرك ذاته والعلم لا يقال الا فيما ادرك ذاته والمعرفة
يقال فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط والعلم اصله ان يقال فيما يعرف
وجوده وجنسه وكيفيته وعلته والمعرفة يقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر
والعلم قد يقال في ذلك وفي غيره المزاوجة هي ترتيب معنى على معنيين
في الشرط والجزاء او ما جرى مجراهما ومنه في القرآن اتيناه آياتنا فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين المذهب المعتقد الذي يذهب
يذهب اليه والطريقة والاصل والمنوضا والمذهب الكلامي هو ذكر حجة
على صورة القياس نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدء الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان
في الاول دون الثاني المرجئة هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب
اصلا وانما العذاب والنار للكفار والمعتزلة جعلوا عدم القطع بالعقاب
وتفويض العلم الى الله تعالى يعفو ان شاء ويعذب ان شاء على مذهب ما هو
مذهب اهل الحق ارجاء بمعنى انه تأخير للامر وعدم الجزم بالثواب والعقاب ولهذا
الاعتبار جعل ابو حنيفة من المرجئة وقد قيل له من اين اخذت الارجاء قال من
الملائكة قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا المزاج مزاج الشيء اسم لما يمزج به اي يخلط
كالقوام اسم لما يقام به الشيء ومنه مزاج البدن فهو ما يمازجه من الصفراء
والسوداء والبلغم والدم والكيفيات المناسبة لكل واحد منها المبادي هي ما
يتوقف

يتوقف عليه المسائل بلا واسطة لانا منها والمقدمة هي ما يتوقف عليه المسائل
بواسطة فبينهما عموم وخصوص مطلقا والمبادي التصورية هي حدود الموضوعات
او حد ما صدق عليه موضوع العلم او حد جزئي له او حد اجزائه او حدود انواعها
والمبادي التصديقية هي اطراف المسائل والمبادي العالية يعني بها العقول الفلكية
المحال بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به في الاستعمال ما اقتضى
الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في شيء واحد في حالة واحدة وبالفتح
الشك وبالكسر المكر المحض هو تخليص الشيء مما فيه عيب كالمحض لكن المحض
يقال في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به وهو منفصل والمحض يقال في ابراز شيء
عما هو متصل به المعرض بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كضرب يضرب اذا اظهر
وبكسر الميم الثوب الذي يعرض فيه الجارية للمشتري المغزل بكسر الزاي اسم مكان
الغزل وكذا اسم الزمان وبالفتح مصدر واصله من الغزل وهو التنحية والابعاد
المرضع هي التي من شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها به
والمرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها للصبي هذا هو الفرق بين الصفة
القديمة والحادثة المجد هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء او كرم الآباء
خاصة ومجده عظمه واثنى عليه والمجيد الرفيع العالي والماجد الكثير الكرم المعدة
ككلمة وبجنة موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرش
للاظلاف والاخلاف المهابة يراد بها غالبا الحالة التي تكون في قلوب الناظرين
الى الملوك والروعة الخوف الذي يتخذ بمخاطبتهم المضمر له وجود حقيقي فانه
باق معناه واثره ايضا والمحذوف وان اسقط لفظه لكن معناه باق وينقله
المقدر والمتروك لا بقاء لمعناه ولا لاثره والمستتر موجود في الوجود مقدرا بحسب
ولا وجود له بالفعل والمضمر اشارة الى ما قبله والمبهم اشارة الى ما بعده المندوب
هو ما دعي اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب وهذه ما يكون اتيانه
اولى من تركه وقيل ما يكون في مباشرته ثواب وليس في تركه عقاب المقدمة مقدمة
العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة
ويحصل الاول بالتصور بوجه ما والتصديق بفائدة المولى هو لفظ مشترك يطلق
لمعان هو في كل منها حقيقة المعتق والمعتق والمتصرف في الامور والناصر والمحبوب
وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب وردوا الى الله مولاهم
الحق اي مالكهم والموالي جمع مولى مخفف موالي كما قالوا في معنى وانما اطلق الموالي
على العجم باعتبار ان اكثر بلادهم فتحت عنوة واعتق اهلها حقيقة او حكما

[redacted]

المرجع الرجوع الى الموضع الذى كان فيه والمصير هو الرجوع الى الموضع
الذى لم يكن فيه المثلث ويخفف هو الساعي باخيه عند السلطان لانه يهلك
ثلثة نفسه واخاه والسلطان المسجد هو بيت الصلوة والجمع مساجد والمساجد
التي هي مواضع السجود من بدن الانسان هي جمع مسجد بفتح الجيم المضارعة
المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما
اخوان رضاعا المراهق هو من عشر سنين الى خمسة عشر سنة والمراهقة من
تسع سنين الى خمسة عشر سنة المكروه هو ضد المحبوب ماخوذ من الكراهة
التي هي ضد المحبة والرضى وحده ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله المقدم
مقدم كل شيء ومؤخره بالتشقيل الا مقدم العين ومؤخره فانه بكسر الدال وخاء
وبالتخفيف المعلى هو من قداح الميسر وهو الذى له سبعة اسهم من فاز به
اخذ سبعة اعشار الجمل المجزور وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه
المني هو كيل موزون او ميزان او رطلان كالمنى يجمع على امناء
ويجمع المني على امناء والمن ايضا طل ينزل من السماء والمنة بالضم القوة
والدهر والكلفة الامتنان وانما سمي الدهر لانه يقطع قوة الانسان من المن
القطع وقيل المنون الموت سمي منونا لانه يقطع العمر وريب المنون اوجاعه
والمنة بالكسر النعمة الثقيلة ويكون ذلك بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على
المؤمنين وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما
بين الناس الا عند كفران النعمة والمنان من اسماء الله تعالى اي المعطى ابتداء
واجر غير ممنون اي غير محسوب ولا مقطوع المحراب المكان الرفيع والمجلس الشريف
لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الاسد لماواه وسمي القصر والغرفة

[redacted]

المجبوب هو مقطوع الذكر والخصيتين والخصي هو
مقطوع الخصيتين فقط والعنين هو من لا يقدر على الجماع او يصل الى الثيب
دون البكر او لا يصل الى امرأة واحدة بعينها ويقال لمقطوع الذكر مذكور
كما يقال لمقطوع السرة مسرور المرارة بالفتح هنة لازقة بالكبد ولكل
ذي روح الا النعام والابل المني هو ماء دافق يخرج من بين صلب
الرجل وترائب المرأة والودي هو ماء يخرج بعد البول والمذي هو ما يخرج

مرارة

عقد الملاعبة الماء [redacted] حكى بعضهم ما بالقهر وحزنه متعلقة عن هذا
بدلالة ضروب [redacted] تصاريفه والنسب اليه مائي ومائي وماهي ويجمع
امواه ومياه المناط لغة موضع النوط وهو التعليق والالصاق من ناط
الشيء بالشيء اذا الصقه وعلقه المثابة في الاصل الموضع الذى يثاب اليه
اي يرجع مرة بعد اخرى ويقال للمنزل مثابة لان اهله يتصرفون ثم يرجعون ثم
يثوبون اليه المنع منع يتعدى تارة الى ممنوع وممنوع فيه بنفسه تقول منعته
كذا ويتعدى الى الثاني بعن مذكورا وتارة بحذف حرف الجر اذا كان مع ان والمانع
عند اهل الاصول هو الوصف الوجودي الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم
كالابوة في القود والمانع من الارث عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب
المناقشة في الاصل من نقش الشوك وهو استخراجها كلها ومنه المناقشة
في الحساب وهو استقصاؤه الميقات هو ما قدر
فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشيء من غير تقدير عمل او تقديره المنقار بكسر
هو للطائر والمنسر للجارح والمخلب لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد وقيل
المخلب ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا المنهل هو من قولهم انهله ينهله انهالا
اذا اورده المنهل وهو الشرب الاول المروة بتشديد الواو وكذا بابقاء
الهمزة وهي الانسانية وقيل الرجولية الكاملة المنوال الخشبة التي يلف
النساج عليه الثوب حتى ينسجه المتعارف هو ما يكون عليه العرف العام
اي اكثر الناس الممارسة المداومة وكثرة الاشتغال بالشيء والمارستان
بفتح الراء دار المرضى المحضر هو ما يكتب اذا ادعى احد على الآخر واذا اجاب الآخر
واقام البينة فالتوفيق واذا حكم فالسجل المنار منار الشيء بالفتح مدركه
ومناره المدة هي حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها فاستثبت المدة جدة
لانها تتجدد بتلاصق اجزائها وتعاقب ابعاضها فالامتداد انما يصح في
حق الزمان والزمانيات المد في العمر لا يتعدى بنفسه بل باللام الملامسة هي
عبارة عن استواء وضع الاجزاء المعيار هو ما يعرف به العيار والمثار
ما يعرف به يجوز في المهل بالسكون الرفق وبالتحريك التقدم المتن النظر
بالفتح وما ينتهي اليه المسند من الكلام الملك المطلق هو الذى يثبت للحر ومطلق
الملك يثبت للعبد الماء المطلق [redacted] طهور ومطلق الماء ينقسم الى الطهور وغيره الملأ
الاعلى اشراف الملائكة وارواح الرسل عند بعض يليهما اسم مجرور وهما

حرف جار بمعنى من في الماضي وفي في حاضر ومن والى جميعا في المعدود واسم مرفوع وهما
مبتدأ وما بعدهما خبر ومعناهما الامد في الحاضر والمعدود واول المدة في الماضي
او ظرفان مجرور بهما عن ما بعدهما ومعناهما بين بين كلقيته مذ يومان اي
بيني وبينه [redacted] لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو فما زلت ابغي المال
مذ انا يافع وهما ظرفان مضافان الى جملة او الى زمان مضاف اليها مرحبا
منصوب بفعل مضمر اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة وقد يزيدون معها
اهلا اي وجدت اهلا فاستأنس وسهلا ايضا اي وطئت مكانا سهلا والبهاء
لما كان تحولا الى السماء ليلة الاسراء افتقر هناك برحبا لاقتضاء الحال لها
مثلا نصب على المصدرية اي امثل [redacted] تمثيلا او نصب بمقدر اي اضرب مثلا
فعلى الاول ما بعده بيان له وعلى الثاني بدل منه وانما يذكر هذا عند ايراد المثال
المخصوص مكانك اي اثبت وقيل تأخر وهي كلمة وضعت على الوعيد كقوله تعالى
مكانكم انتم وشركاؤكم كأنه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم [redacted]

فصل النون

[redacted] كل نكاح في القرآن فهو التزوج الا اذا بلغوا النكاح فان المراد به الحلم كل نبأ في
القرآن فهو خبر الا فعميت عليهم الانباء فان المراد بها الحجج والنبأ والانباء لم يردا
في القرآن الا لما له وقع وشأن عظيم والنظر في كل القرآن بالظاء الا نقيض
العبوس ويحزنه فانه بالضاد كما في هل اتى والويل والقيمة كل شيء خلص فقد
نصح كل شيء خرج الى طالبه بتعسر فهو النكد كل ما ارتفع من غور تهامة الى
العراق فهو نجد كل دابة فيها روح فهي نسمة كل ريح تهب بين ريحين فهي
نكباء كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم كل اناء يجعل فيه شراب فهو
ناجود كل طالع فهو نجم يقال نجم السن والقرن والنبت اذا طلعت [redacted]
قال بعض كل صلوة بعد العشاء الآخرة فهي ناشئة من الليل كل كثير جرى
فهو نهر كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وذلك ما بين
الثلثة الى التسعة كل شيء ارتفع من نبت وغيره فهو نامي كل متعبد فهو ناسك
ومنسك ومن هذا قيل للعابد ناسك كل ضرب من الشيء وكل صنف من كل شيء
فهو النوع كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد جنسية
[redacted] المضاف كالان كل نسبته وصفته اذا كانت كذلك فانها تفيد
جنسية الموصوف كل من الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان واذا قيد
بالردي

بالردي او الوبي او غير ذلك من العوارض التي لم تشخص بها كان صنفا وكذا اسم الجنس
فان الاسم نوع من الكلمة فاذا قيد بالجنسية او العلمية مثلا كان صنفا وتسمية
الانسان جنسا والرجل نوعا على لسان اهل الشرع واصطلاحهم لانهم لا يعتبرون
التفاوت بين الذاتي والعرضي الذي اعتبره الفلاسفة ولا يلتفتون الا الى اصطلاحهم
فمدار كون اللفظ جنسا او نوعا عند الفقهاء ليس هو اختلاف ما تحته بالنوع
او الشخص كما هو عند اهل الميزان بل باعتبار مراتب الجهالة بتفاوت حاجات
الناس واختلاف مقاصدهم وكذلك تراهم يعدون العبد الذي هو اخص من
الرقيق الذي هو اخص من الانسان الذي هو نوع منطقي جنسا لاختلاف
المقاصد اذ قد يقصد منه الجمال كالتركي وقد يقصد الخدمة كالهندي كل نون
ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في
الوقف الفا كما في اضربن كل موضع دخلته النون الثقيلة دخلته الخفيفة
الا في الاثنين المذكورين والمؤنثين وجمع الاناث والنون تشابه حروف المد واللين
من وجوه تكون علامة للرفع في الافعال الخمسة كالالف والواو وتكون علامة
للرفع في الاسماء المثناة والمجموعة وتكون ضميرا لجمع المؤنث كالالف والواو وتكون ضميرا
للجمع المذكر وتسقط النون في تثنية الفعل وجمعه في النصب والجزم وقد يحذفها الجازم
كما في لم يك وقد تحذف لالتقاء الساكنين والنون تكون اسما ضميرا نحو قمن وتكون
حرفا وهي نوعان نون التأكيد وهي خفيفة وثقيلة ونون الوقاية وهي تلحق
ياء المتكلم المنصوبة بفعل او حرف والمجرورة بلدن او من او عن وتكون فعل
امر من ونى يني والنون المكسورة [redacted] كل نفي او شرط في معناه
داخل على كل مضاف الى نكرة فالمراد به نفي الشمول لا شمول النفي والنفي وما في حكمه
اذا كان معه قيد في الكلام يجعل تارة قيدا للمنفي فيرد النفي على المقيد ويتبادر منه
نفيا انتفاء القيد وثبوت اصله واخرى قيدا للنفي ويفيد كل واحد من الاعتبارين
بقرينة تشهد له والنفي انما يتوجه الى القيد اذا صلح ان يكون القيد قيدا للمثبت
[redacted] ثم دخل النفي نحو ما ضربته تأديبا له واما اذا لم يصلح ان يكون قيدا
للمثبت فلا يتوجه النفي اليه بل يكون قيدا للمنفي نحو لا احب المال لمحبة الفقر وقد يكون
النفي راجعا الى القيد والمقيد جميعا كما في قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
اي لا شفاعة ولا طاعة وقد يقال اذا كان في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات او
النفي اليه ويكون هناك اثبات القيد او نفيه فيعتبر فيه القيد اولا ثم الاثبات او النفي

وقد لا يتوجه ويكون هناك قيد الاثبات او النفي فيعتبر فيه اولا الاثبات او النفي
ثم القيد وقد يجعل القيد متاخرا على كل حال من جهة المعنى كما انه متاخر من جهة
اللفظ فيقال القيد اما للنفي او للمنفي وكذا الاثبات ونفي المقيد من حيث انه مقيد
لا يلزم ان يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء القيد سواء كان انتفاؤه
بانتفاء مجموع القيد والمقيد او بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل من ان نفي المقيد
يرجع الى انتفاء قيده والقيد الوارد بعد النفي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تفعل ان
اذا كنت محدثا وقد يكون قيدا للترك مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت
سهولة الفهم وقد يكون قيدا الطلب نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا والنافي ان
كان صادقا يسمى كلامه نفيا ولا يسمى جحدا مثاله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
وان كان كاذبا يسمى جحدا ونفيا ايضا مثاله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا
سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ونفي ذات الشيء يستلزم نفي كل حال بلا
عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا
للصفة دون الذات نحو ما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي بل هم جسد
ياكلون الطعام وقد يكون نفيا للذات ايضا نحو ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع قال بعضهم النفي اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي الصفات كما لا يطلق
لان الذات لا تنفى اصلا بخلاف ما اذا دخل على الفعل فانه لا يكون
متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي
اصل الفعل وقوله وما ربك بظلام للعبيد انما جيء به في مقابلة العبيد لانه
جمع كثرة او على النسب اي بذي ظلم او بمعنى فاعل لا الكثرة فيه او لان اقل
القليل لو ورد من الرب الجليل كان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة ونفي
العام يدل على نفي الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على
ثبوت العام ونفيه لا يدل على نفيه ونفي العام احسن من نفي الخاص واثبات
الخاص احسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي الجنس
قد يكون صيغة نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون
استغراقا نحو ما في الدار ديار وبهذه الثلاثة نصوص في نفي الجنس لا يحتمل غيره
وقد يكون ارادة نحو ما جاءني رجل ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى وقد ينفى
الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتاكيدا له ومنه قوله رفع
السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا ويقتلون النبيين بغير الحق
فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق وقد ينفى الشيء راسا لعدم كمال وصفه او انتفاء
ثمرته

ثمرته كقوله تعالى في صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى نفى عنه الموت لانه ليس
بموت صريح ونفى عنه الحيوة ايضا لانها ليست بحيوة طيبة ولا نافعة كل ما آخره
ياء مشددة فانها عند النسب لا تبقى بل اما تحذف بالكلية كما في كرسي وبختي
وشافعي ومرمي او تحذف احد حرفيها وتقلب الآخر واوا كما في مرمي وتحية فيقال
رموي وتحوي او تبقى احدهما وتقلب الاخر كما في حيي وقالوا في حنيفة
حنفي لانهم لما حذفوا هاء حنيفة حذفوا ايضا ياءها ولما لم يكن في حنيفة تاء
تحذف فتحذف لها الياء صحت الياء فقالوا فيه حنيفي والنسبة الحقيقية ما
كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فقط ككرسي اذ ليس هناك
شيء يقال له كرس فنسب اليه وينسب اهل تحفة الى فعال كالبقال
والنسبة الى مدينة النبي عم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة
كسرى مدايني وعن عبد الله البخاري ان المديني بالياء هو الذي اقام بالمدينة
ولم يفارقها والمدني بلا ياء هو الذي تحول عنها والانسان مدني والطاير ونحوه
مديني ولا يرون النسب الا الى واحد الجموع كما يقال في النسب الى الفرايض
فرضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيوقع ح الى صيغته كقولهم
في النسب الى قبيلة هوازن هوازني والى مدينة الانبار انباري والى حي
كلاب كلابي والى ابي بكر بكري وكذا الى بني بكر بن عبد مناف وبكر بن وايل
واما بكراوي فنسبة الى بني ابي بكر بن كلاب وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته
لانه خرج عن معنى الجمع بكونه اسما والا فالاصل ان يرد الجمع الى
الصحيح الواحد ثم ينسب اليه واذا نسبت الى مضاف ولم تخف اللبس
نسبت الى الاول كعبدي في عبد قيس وان خفت منه فانسب الى الثاني
كالمطلبي في عبد المطلب وان شئت خذ من الثاني حرفين او من الاول
حرفين ثم انسب كعبدري في عبد الدار وعبشمي في عبد الشمس واذا نسبت
الى اسم في آخره تاء التانيث حذفتها كمكي وفاطمي واذا نسبت الى اسم
ثلاثي مكسور العين فتحت عينه كنمري وابلي واذا نسبت الى اسم على اربعة
احرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء
الكسرة واذا نسبت الى الاسم المقصور فان كان الفه ثالثة قلبتها واوا سواء كان

والنسبة الى ابي بكر الصديق يقال القرشي التيمي البكري لان القرشي اعم من ان يكون تيميا والتيمي اعم من ان يكون منه ولعله بكريا وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشي العدوي العمري وان كان الى عثمان بن عفان يقال القرشي الاموي العثماني وان كان الى علي بن ابي طالب يقال القرشي الهاشمي العلوي ح

من بنات الواو والياء كعصوي في عصا واذا كانت رابعة والثاني ساكن فان كان
بدلا كملهى فالجيد اقرارها وابدالها وان كانت الالف رابعة زايدة للتانيث
نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء في الدلالة على التانيث فتقول حبلي
ودنيي ومنهم من شبهها بملهى فتقول حبلوي ودنيوي ومنهم من شبهها بالالف
الممدودة فتقول حبلاوي ودنياوي واذا كانت خامسة او سادسة وجب
حذفها اصلية كانت او زائدة لان اثباتها يفرط في طول البناء فتقول في
مصطفى مصطفي والياء المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت به
عاملته معاملة تغلب واذا كان الاسم على فعل ساكن العين لامه ياء او واو
وليس في آخره تاء التانيث كظبي ودلو فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير
شيء بلا خلاف ولا يلحق الالف والنون في النسب الا باسماء محصورة زيدتا
فيها للمبالغة كالرقباني واللحياني والجماني والروحاني والرباني والصيداني
والصيدناني وتحذف التاء في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى
بصرة كيلا تجتمع تاءان في نسبة المؤنث والحذف في نسبة المؤنث الى المؤنث
بالاولى والنسب تغيير الاسم تغييرات منها انه ينقله من التعريف الى التنكير
تقول في تميم تميمي ومن الجمود الى الاشتقاق والا لما جاز وصف المؤنث به
ولحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر او ضمير والنداء التي فيها
التعريف بالبناء جاز ان يتطرق اليه تغيير آخر بالترخيم لان التغيير
يأنس بالتغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرف انه يانس بالتغيير
ولا يجوز النسبة الى اثني عشر ولا الى عجزه من العدد المركب الا اذا كان
علما فح ينسب الى صدره فيقال في خمسة عشر خمسي وفي بعلبك بعلي
النسخ في اللغة الازالة [illegible] والنقل والتحويل يقال نسخت الشمس الظل
ونسخ الكتاب ~~اي نقل ذلك المكتوب الى محل آخر~~ وفي الشريعة هو بيان
انتهاء الحكم الشرعي الذي في تقدير اوهامنا استمراره لولاه بطريق
التراخي والنسخ انما يجري في الاحكام الشرعية التي لها جواز ان لا يكون
مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر وما يكون موقتة بحد
الفعل من غير دليل السمع وكذلك ما بقي من الاحكام بعد وفات رسول الله لان
الانتساخ بالوحي وقد انقطع بعده واختلفوا في الحكم الذي قرن به لفظ الابد
فمن قال بحمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه اريد بلفظ الابد بعض
ما يتناوله

اي هو التبديل
اذا نقلت ما فيه حاكيا للفظه وخطه
وتناسخ المواريث تحويل الميراث من واحد الى واحد

ما يتناوله الابد فاما اذا كان الابد مراد الله تعالى فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه بدا
واختلفوا ايضا في الاخبار اذا كان في غير الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين
النار وامثال ذلك قال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف في خبره وقبل
في الوعد كذلك واما في الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف في الوعيد من باب الكرم وجاز
نسخ الخبر الذي يتضمن حكما لا الخبر المحض عن الماضي وفائدة النسخ اما على تقدير
كون الاحكام الشرعية معللة بمصالح العباد واللطف بهم كما ذهب اليه
المحققون [illegible] فيجوز ان تختلف مصالح الاوقات فتختلف الاحكام بحسبها
كمعالجة الطبيب واما على ما ذهب اليه المتكلمون من ان الاحكام مستندة
الى محض ارادة الله من غير داع وباعث فالامر هين لانه تعالى هو الحاكم
المطلق الفعال لما يريد فيجوز له ان يضع حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا باعث
لا سيما اذا كان متضمنا لمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض
والبواعث المشتملة على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافي بين الامر المقتضي
لوجود الحوادث في وقت وبين الامر المقتضي لفنائه في وقت آخر كذلك ليس
بين تحليل الشيء في زمان وتحريمه في زمان آخر تناف اصلا وكما ان مدة
بقاء كل حادث وزمان فنائه معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك
مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان مقررا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا
لاهل الاديان السالفة الى ان تم بناء قصر النبوة بوجود خاتم النبيين محمد سيد
المرسلين فانغلق بعده باب النسخ لما انه بعث ليتمم مكارم الاخلاق [illegible]
~~[illegible] على الدين كله كما وعده فنسخ تلك الاديان السالفة [illegible]~~
~~[illegible] وعنده علم الكتاب وان [illegible] ويأت بخلق جديد~~
~~[illegible]~~ النكرة هي اذا كانت في سياق النفي مبنية مع لا
على الفتح مثل لا رجل في الدار او مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل في الدار او
كانت من النكرات المخصوصة بالنفي كاحد دلت على العموم نصا وفي غير هذه المواضع
تدل على العموم ظاهرا او تحتمل نفي الوحدة احتمالا مرجوحا لصحة ان يقال في نحو
لا في الدار رجل بل رجلان او رجال والنكرة في الاثبات للبعضية الا اذا وصفت
بصفة عامة فح تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ويحتمل الاستغراق
احتمالا مرجوحا الا في المواضع المذكورة آنفا والنكرة في سياق النفي تعم عند الشافعي
حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلي عقد النكاح بدليل قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن [illegible]

لكن كان فاسقا لا يستوون وعندنا الاتم لان الاستواء المنفي هو الاشتراك
من بعض الوجوه والعموم في النكرة التي كانت في سياق الشرط نحو
من يأتيني بمال فاجازيه بدلي وقد يكون شموليا نحو وان احد من المشركين
استجارك فاجره فانه شامل لكل فرد فرد والنكرة اذا كانت خاصا فان
وقعت في الانشاء فهي مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض لامر زايد
وان وقعت في الاخبار مثل رايت رجلا فهي لاثبات واحد مبهم من ذلك
الجنس غير معلوم التعيين عند السامع والنكرة تعم الافراد بوصف عام هو
شرط في عمومها والا تعم عددا محصورا من الافراد كالجنس اذا عم يتناول جميع
الافراد اذ ليس بعض افراده اولى بالوقف من بعض ولا يعم الاعداد لان كل
جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى ساير الاجناس واسم
الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما
لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل
تثنيتها وجمعها وهي على اصل وضعها والنكرة الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى
ولا تجمع مطلقا والنكرة يجوز استعمالها في المحدود وغيره والمبهم يجوز اطلاقه على
المحدود فقط والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة
العهد واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان النكرة تتناول واحدا
غير عين فلو انصرف الى الاولى تعينت من وجه فلا يكون نكرة والمعرفة اذا
اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد ايضا ولذلك قال ابن
عباس لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه ولو ان عرفانا تكرر امره لفرد
خلاف النكر قاعدة الادب فعن ابن عمر ليس يسرين هكذا فكن قائلا ...
الحكم فيه لمن غلب واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان في صرف
الثانية الى الاولى نوع تعيين فلا يكون نكرة على الاطلاق وهذا الاصل
عند الاطلاق وخلو المقام عن القراين والا فقد يعاد النكرة نكرة مع
المغايرة وقد يعاد المعرفة معرفة مع المغايرة ايضا وقد يعاد المعرفة نكرة
مع عدم المغايرة والنكرات بعضها انكر من بعض كالمعارف فانكر النكرات
شيء ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماشي ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل
والضابط ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل هي تحت غيرها فهي
انكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها فهي بالاضافة الى
ما يدخل

ما يدخل تحتها اعم وبالاضافة الى ما تدخل تحته اخص وقد نظمت فيه ادارات فردا
يلوق مثل فرد ويتقدم اليه فذاك من حذاري فكن كما اقول عليك بالتامل
واعرف المعارف بعضه شعاركا. النفس هي ذات الشيء وحقيقته وبهذا المعنى
يطلق على الله تعالى وعين الشيء ايضا جاءني بنفسه والروح وخرجت نفسه والدم
ما لا نفس له سايلة لا ينجس الماء والعند تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
والعظمة والهمة والعزة والانفة والعيب والارادة والعقوبة قيل ومنه
ويحذركم الله نفسه ويطلق على الجسم الصنوبري لانه محل الروح والماء
لفرط احتياجها اليه والراي لانبعاثه عنها والنفس بالتحريك واحد الانفاس
والسعة والفسحة في الامر والجرعة والريح والطويل من الكلام ومعنى ...
الريح فانها من نفس الرحمن انها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب
الجدب والنفس الحيوانية التي هي حقيقة الروح ... اسرار الله تعالى لم
يطلع عليها احدا من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره واما قول المحققين فيها
من المتكلمين فهي انها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود
الاخضر قال النووي انه الاصح عند اصحابنا وقال بعضهم انها ليست بجسم
بل هي عرض وهي الحياة التي صار البدن حيا بوجودها فيه وقالت الفلاسفة
وكثير من الصوفية والحليمي والغزالي والراغب ليست الروح جسما ولا عرضا
وانما هي جوهر مجرد عن المادة قايم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير
والتحريك ... وفي المطالع والبدن صورته ومظهر
كمالاته وقواه في عالم الشهادة لا داخل فيه ولا خارج عنه ساري في البدن
كسريان الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات ومن علم كيفية ظهور الحق في
الاشياء ومن اي وجه عينه ومن اي وجه غيره يعلم كيفية ظهور الروح
في البدن وانه من اي وجه عينه ومن اي وجه غيره لان الروح رب بدنه
~~وقاعدة اهل السنة ان الروح ذات قائمة بنفسها تصعد وتنزل وتتصل~~
~~وتنفصل وتذهب وتجي وتتحرك وتسكن~~ قال ابن النجار والذي يرجح ويقرب
ان للانسان نفسا حيوانية ونفسا روحانية فالنفس الحيوانية
لا تفارقه الا بالموت والنفس الروحانية التي هي من امر الله فيما نفهم
ويعقل فيتوجه لها الخطاب وهي التي تفارق الانسان عند النوم

واليها الاشارة بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
ثم انه تعالى اذا اراد بحياة للنايم رد عليه روحه فاستيقظ واذا قضى عليه
بالموت امسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واما الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم
ولهذا يتحرك النايم واذا مات فارقه جميع ذلك وعن ابن عباس ان في ابن
آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز
والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس
وحدها عند النوم وقد نظمت فيه كون النفس موت عند نوم حياتنا
مع الروح تبقى آخر العمر في الهنا وكم موتة للنفس والنفس حية حياة
لها موت اذا رحت من هنا واختلف في قدم النفوس الانسانية و
حدوثها قال افلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة وقال ارسطو
واتباعه انها حادثة وانها متحدة بالحقيقة عند ارسطو ومختلفة بالحقيقة
على ما زعم [redacted] قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادي وقوم
من المتأخرين وليس في القول بتجرد النفوس الناطقة ما ينافي شيئا من
قواعد الاسلام وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة
للكليات للحيوانات متمسكا بقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته
وتسبيحه [redacted] وحكاية [redacted] الله تعالى عن الهدهد والنمل وبما
يشاهد منها من الافاعيل الغريبة وهذا هو الموافق لما ذهب اليه
الاشعري من ان ادراكها علم والمختار عند المتأخرين والجمهور على انه نوع
من الادراك يمتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة
وعند الفلاسفة ليس للحيوان النفس الناطقة اي المدركة للكليات النبي في الاصل
صفة وروي بالتخفيف في السبع ولهذا دخل اللام عليه وهو بغير همزة من
النبوة كالرحمة وهي الرفعة ويحتمل انه مهموز اللام من النبا وهو خبر
ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن وحقه ان يتعرى عن الكذب
قال الراغب ولا يقال للخبر في الاصل نبا حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة
[redacted] وحديث النهي عن المهموز منسوخ لزوال السبب [redacted]

بما يليه

بما يليه [redacted] ولا يقصر الا ان تصغير الاسماء
المعظمة ممتنع شرعا واما مسماه في العرف فهو حر ذكر من بني آدم سليم من منفر
معصوم ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة اكمل معاصريه غير
الرسل اصطفاه الله من بين عباده وخصه به بخشية موهبة منه ورحمة
واوحى اليه بشرع سواء امره بتبليغه ام لا فلو امر بمعرفة وجود الخالق وتعظيمه
ودعى الناس الى توحيد الله وتنزيهه عما لا يليق بالالوهية وبلغ الاحكام
اليهم فرسول سواء كان له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله ام لا فهو
فالرسول اخص مطلقا من النبي ولا يطلق على غير الآدمي كالملك وبعض
الاحقيد ومنه جاعل الملائكة رسلا على ان معنى الارسال فيها ليس ايحاء
ما يتعبد به هو وامته كما في الرسول من البشر بل تجرد الارسال للغير بما يوصله
اليه والمعروف في الشرع اطلاق الرسول والنبي على كل من ارسل الى الخلق وجد
احكامه بالفعل ام لم يوجد مع ان انتساخ بعض جزئيات احكام شرعهم لا ينافي
كون رسالتهم منسوخة لانها ليست بمجرد تلك الاحكام وقد وجد التصريح بنفيها
من الائمة الكبار وصرح في تفسير قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة
بكونه نعمة باعتبار احكامه الموبدة الباقية بالقران العظيم وكرامة النبوة
انما تفضل من الله تعالى على من يشاء والكل فيه سواء واما افاضة حق على
المستعدين لها بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالاخلاص والفرق بينهم
بالتفضيل والبعثة بالشريعة غير منهي عنه وانما المنهي عنه الفرق بالتصديق
وقد جرت سنة الله في مجاري افعاله بانه ما لم يتوسط بين المتباينين
بالحقيقة ذو حظين من الطرفين لم يتأت التاثير والتاثر بينهما جدا والخلف
في نبوتهم نيف وعشرون لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وسام وطالوت
وتخرير وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط وهم احد
عشر وحوا ومريم وام موسى وسارة وهاجر وآسية والاصح ان لا جزم في عدد
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم النعت في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة
الداخلة في ماهية الشيء وما شاكلها كالانف والاصابع والطول والعرض
ونحو ذلك والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك

ولهذا السيفي ملكا ولو جعلناه ملكا لقضي الامر ح

قال بعضهم ما يوصف به الاشياء على اختلاف انواعها واجناسها يسمى نعتا
ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير والصفة تستعمل المتغير وغير
المتغير وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان خاصا كالاعور والاعرج
فانهما يخصان موضعا من الجسد والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم وعند
هولاء يوصف الله تع ولا ينعت والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله
ولا يطلقون بحال لغرض الاشعار بثبوت صفاته ازلا وابدا وكراهة الاشعار
بالحلول وقد يعبرون عن محال بالنعت وعن الكمال والافعال بالصفة
والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل او المفعول او ما يرجع اليهما
من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت المؤكد [illegible] يؤكد بعض مفهوم المنعوت
كامس الدابر والكاشف نحو طه ولا فرق بينهما عند البصريين والنعت يؤخذ
عن الفعل نحو قام وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم وبعضهم يسميه اسم
الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل الا ترى انا نقول وعصى آدم ربه
فغوى ولا نقول آدم عاص وغاو لان النعوت لازمة وآدم وان كان
عصى في شئ فانه لم يكن شانه العصيان فيسمى به ونعت المعرفة اذا تقدم
عليها اعرب بما يقتضيه العامل وعند وضع الانسان بما وصف به اسامي
فما وصف به من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها يسمى حماسة
وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى مدحا وفخرا او تقريظا
وما اثني عليه به من ذكر ميتا يسمى رثاء وتابينا وما وصف به من اخلاقه
الحميدة يسمى ادبا وما وصف به من اخلاقه الذميمة يسمى هجاء وما وصف به
النساء من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلا ونسيبا النقل هو
عام من الحكاية لان الحكاية نقل كلمة من موضع الى موضع آخر بلا تغيير صيغة
ولا تبديل حركة والنقل نقل كلمة من موضع الى موضع آخر اعم من ان يكون فيه
تغيير صفة وتبديلها ام لا والنقل اللفظي [illegible] تركيب له صورة
الى تركيب آخر والمعنوي نقل بعض المركبات الى العلمية وكل حرف من حروف ثم ينقل
الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه الا بعد ان تنقله نقلتين فان تنقله
الى المصدرية والاستقبال وكي تنقله الى الاستقبال والغرض ولن
تنقله الى الاستقبال والنفي واذن تنقله الى الاستقبال والجزاء

وفي

وفي النقل لم يبق المعنى الذي وضعه الواضع مرعيا وفي التغيير يكون باقيا
لكنه زيد عليه شئ آخر والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر
وفي المتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو
ظاهر قول سيبويه النية لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض
من جلب نفع ودفع ضر حالا او مالا في القاموس نوى الشئ ينويه نية وتخفف
قصده وهذا التخفيف غير قياسي اذ لا يجئ نية على عدة قياسا وشرعا هي
الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثالا لحكمه وفي التلويح قصد
الطاعة والتقرب الى الله تع في ايجاد الفعل والنية في الترك لا يتقرب بها
الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه
ليس داخلا تحت القدرة للعبد ونية العبادة هي التذلل والخضوع على ابلغ
الوجوه ونية الطاعة هي فعل ما اراد به الله تع منه ونية التوبة هي طلب
الثواب بالمشقة في فعلها او ينوي انه يفعلها مصلحة له في دينه بان يكون
اقرب الى ما وجب عقلا من الفعل واداء الامانة وابعد عما حرم عليه من
الظلم وكون النية والنية للتمييز فلا تقبح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل
الخصوص او مجمل او مشترك يحتمل وجوها من المراد ليفيد فائدتها والنية
مع اللفظ افضل النهي لغة الزجر عن الشئ بالفعل او القول كاجتنب
وشرعا لا تفعل استعلاء وعند النحويين صيغة لا تفعل حتما كان على الشئ
او زجرا عنه وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر عن الشئ سواء كان بصيغة
افعل او لا تفعل لان نظر اهل البرهان الى جانب المعنى ونظر النحويين
الى جانب اللفظ والنهي يقتضي المشروعية دون النفي فان المنهي عنه يجب
ان يكون متصور الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده
شرعا والنهي للتحريم نحو لا تقتلوا النفس والكراهية نحو لا تيمموا الخبيث والتحقير
نحو لا تعتذروا قد كفرتم وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا والياس نحو لا تعتذروا اليوم والارشاد نحو
ولا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسوكم والكراهة لدرء مفسدة دينية
والارشاد لدرء مفسدة دنيوية والدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا والتقليل نحو ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به اي فهو قليل
وقوله ولا تكن في صدرك حرج من باب [illegible] التشجيع وقوله

ناهيك به من النهي وهو صيغة مدح مع تأكيد طلب كأنه ينهاك عن طلب دليل سواه يقال زيد ناهيك من رجل اي هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حاصل المعنى كأنه قيل اكتف بتسويته وناهيك منه اي حسبك وكافيك كلاهما مستعملان

النظر هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه اجري على الرؤية لفظ النظر على سبيل اطلاق السبب على المسبب والنظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم والنظر البحث وهو اعم من القياس ونظر له رحمه واليه رآه وعليه غضب ونظره انتظره ومنه انظرونا نقتبس من نوركم وقابله ومنه داري ناظرة الى دارك اي مقابلة ونظر فيه تفكر كقوله تعالى او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وخص بالتأمل في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت واستعمال النظر في البصر اكثر عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشيم بالكسر خاص للبرق والنظر اخص من المثل وكذا الند فانه يقال لما يشاركه في الجوهر فقط وكذا الشبه والمساوي والشكل واعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة المثل ولا يمتنع حمل النظر المطلق اعني عن الصلة على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى على مجردها كما قيل والانتظار تمكين الشخص من النظر

النصب بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصبني هذا الامر ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب ونصبت الشيء نصبا اقمته ورفعته والنصب في الاعراب كالفتح في البناء اصطلاح نحوي وهذا نصيب عيني بالضم والفتح او الفتح لحن والنصب يقال ايضا لمذهب هو بغض علي بن ابي طالب وهو طرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وعنه حكاية لطيفة وهي ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو قال له الاستاذ يوما له اذا قلنا رأيت عمروا فما علامة النصب في عمرو فقال بغض علي فتعجب الحاضرون من حدة خاطره حمل النصب على ذلك المعنى واراد بعمرو عمرو بن العاص المشهور بعداوة علي وخلعه عن الخلافة لما صار حكما مع ابي

موسى

موسى الاشعري في ايام صفين وقد نقلت ما جرى بينهما في محله اذا حل القضاء على ابن سوء يكن دولا يواخذه بتقبيح كابن العاص سؤته مناصي على في الكرامة مثل دهر

والنصاب على ثلثة اقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به الزكوة وسائر الاحكام المتعلقة بالمال ونصاب يجب به احكام اربعة حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء لا بالتجارة ولا بالحول ونصاب يثبت به حرمة السوال وهو ما كان عنده قوت يوم عند البعض

النداء هو احضار الغايب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو في الصناعة دعوتك غيرك بمن تريد اقباله عليك لتخاطبه والمأمور بالنداء ينادي ليخاطبه الآمر فصار كأنه هو المنادي ونداء الجمادات لخلق العلم فيها وقد يحصل للحيوان الشعور مراد الانسان فربما اذا خاطبه باللفظ والاشارة فهم المراد والمنادى المضاف والمنادى الشبيه والمنادى النكرة بهذه الثلثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال ندائه الا المفرد العلم ونداء مدح نحو يا ايها الذين امنوا ونداء ذم نحو يا ايها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا ايها الناس ونداء تسمية نحو يا بني آدم ونداء اضافة نحو يا عبادي وحروف النداء كلها معرفة اذا اقصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجل ويا رجلا والعرب تنادي بالالف كما تنادي بالياء فتقول آزيد اقبل

النكتة هي المسئلة الحاصلة بالتفكر المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا والبعض اطلق النكتة على نفس الكلام حيث قال هي طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب وقال بعضهم هي طائفة من الكلام تؤثر في النفس نوعا من التأثير قبضا كان او بسطا وفي بعض الحواشي هي ما يستخرج من الكلام وفي بعضها هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض باصبع او نحوها وفي حاشية الكشاف ونكت الكلام اسراره ولطايفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت في الارض بنحو الاصبع او لحصولها بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت

النص اصله ان يتعدى بنفسه لان معناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع في الاول ظاهر وفي الثاني اخذ لازم النص

وهو الظهور ثم عدي بالباء وبعلى ثم بابنيه وبمعنى المنقول عنه والمعدية بالباء
لتضمنه معنى الاعلام وبعلى لتضمنه معنى الاطلاق ونحوه وقيل نص عليه اذا عينه
وعرض اذا لم يذكره منصوصا عليه بل يفهم الغرض بقرينة الحال والتنصيص مبالغة
في النص النصيحة هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وقيل هي
من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس من كلام العرب كلمة مفردة يستوفي بها
العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح انه ليس في كلام العرب كلمة
اجمع لخير الدنيا والآخرة منه النور هو الجوهر المضي والنار كذلك غير ان ضوء
النار مكدر مغمور بالدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فرط حرارة والاحراق واذا
صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور ومتى نكصت عادت لحالة الاولى
جذعة ولا تزال تتزايد حتى ينطفي نورها ويبقى الدخان الصرف النزل بضمتين وبالتسكين ما يهيأ للنزيل
اي للضيف والنزول مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط ونزل بالمكان حل
فيه ومنه المنزل النعاس هو اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد النوم
الطويل وقيل السنة ثقل في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب النفاس
مصدر نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت فهي نفساء وهن نفاس من
النفس وهو الدم وشرعية دم يعقب الولد النصر هو اخص من المعونة
لاختصاصه بدفع الضر وقيل ونصرة الظالم منعه عن الظلم في المثل من استرعى
الذئب فقد ظلم اي ظلم الذئب وقيل ظلم الشاة وهذا اظهر والاول ابلغ النقير
النكتة في ظهر النواة والقطمير شق النواة او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر
النخاع هو خيط ابيض في جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب والفتح والضم لغة
في الكسر وبالباء يكون في القفاء النفث هو نفخ معه شي من الريق وقد يستعمل
بمعنى النفخ مطلقا ومن الاول النفاثات في العقد ومن الثاني حديث ان جبريل
نفث في روعي النسوة هي جمع فيقدر لها مفرد وهو مثل نساء كغلام وغلمة لانها
اسم جمع للمرأة مؤنث من بنات آدم بلغت حد البلوغ والنساء بالفتح والمد الاخر
وهو التأخير يقال بعته بنساء النزلة هي الزكام والجمع نزلات والنازلة مع الشديدة
من شدائد الدهر تنزل بالناس النعل واحد النعال الموزونة والنعال الارض ذات
الحصا ايضا وعليه حديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وقد نظمت فيه وما بقي

الناس

الناس مني صبابة سوى ذلق واشر بالنعال فكل النهار لغة ضوء واسع ممتد
من طلوع الشمس الى الغروب والنهر الخليج الكبير والجدول النهر الصغير النفيس
هو ما يكون قيمته مثل نصاب السرقة والخسيس هو ما يكون قيمته دون نصاب السرقة
النعمان بالضم الدم وبالفتح وادي في طريق الطائف يخرج الى عرفات النجل الماء الذي
يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد النقض هو فك البناء والحبل والعهد وغيره
ضد الابرام وبالكسر المنقوض والانتقاض في الحيوان والنقض في الموات والمناقضة
في القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اي يتخالف النيل بالفتح اصله الوصول الى
الشي فاذا اطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته
النبت النبات وقد نبتت الارض وانبتت والانبات تحمل طبيعة الارض في تربية
البذور ومادة النبات تسبيح الله اياها وتدبيره وذلك امر آخر وراء ايجاده وايجاد
اسبابه النخرة العظام البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اي
تصوت النسبة القرب والمشاكلة والقياس يقال بالنسبة الى فلان اي
بالقياس اليه ونسبت الرجل انسبه نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب
نسيبا والنسب بالكسر تتعلق بالمفهومات والذوق تتعلق بالعبارات
بالنسبة الى معانيها والنسبة من الامور الخارجية الموجودة في نفس الامر
ومعنى النظر في قولنا القيام حاصل لزيد في الخارج وحصول القيام
امر محقق موجود في الخارج حيث جعل الخارج في المثال الاول ظرفا للحصول
نفسه وفي الثاني ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا لنفسه كذلك نفس الامر معناه
موجود في حد ذاته ومعنى ذلك ان وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض
بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا او معدوما او موجودا
العقل موجودا على هذا النحو او على خلافه والموجودات ذهنية كانت او
خارجية لها تحققات وظهورات ونفس الامر مبني عن التحقق والذهن
والخارج مظهران له فظهر ان نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقيق ذكر دونه
النقاد النعمة هي في اصل وضعها الحالة التي يستلذها الانسان
وهذا مبني على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة في الاكل
بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام وهو ايصال النعمة والنعماء بالفتح والمد وبالضم
والقصر قيل هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة وقيل النعمة هي الشي المنعم به
واسم مصدر انعم نعمى بمعنى الانعام الذي هو المصدر القياسي النصف محركة
الخادم والواحد ناصف النذر نذرت النذر انذره ونذرت بالقوم انذرهم ايضا من
اي اعلمت بهم النكال العقوبة الغليظة المنكلة للغير اي المانعة من الذنب فانه

اصله المنع ومنه النكل للقيد واللجام النموذج بفتح النون معرب نمونه وهو مثال
الشيء النهج بفتح الاستعمال الوجه الواضح الذي جرى عليه الاستعمال النحو
نحوت نحوك فقصدت قصدك ومررت برجل نحوك اي مثلك ورجعت الى نحو البيت
اي جهته وهذا الشيء على انحاء اي انواع وعندي نحو الف درهم اي مقدار الف
درهم نحن ضمير يعني به الاثنين والجمع المخبرون عن انفسهم مبني على الضم اوجمع
انا من غير لفظها وحرك اخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على جماعة
وجماعة المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وانتم والواو من جنس الضمة
نعم حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر بعد قوله اقام
زيد ووعد طالب بعد قوله افعل او لا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وبلا
تفعل واذا وقعت بعد النفي الداخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى
النفي اعني لتحريف الاثبات وذلك لان النفي اذا دخل عليه حرف الاستفهام
للانكار او التقرير ينقلب اثباتا وللنحاة في نعم ثلثة آراء احدها انها باقية
على معنى التصديق لكنها تصديق لما بعدها الثاني انها جواب لغير مذكور قدره
المتكلم في اعتقاده الثالث انها حرف تذكير لما بعدها مسلوبة عنها معنى التصديق
ولا يبعد ان يكون حرف الاستدراك بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم في العرف مثل
بلى ورجح اهل الشرع الا ترى انك اذا قلت نعم في جواب من قال اليس لي عليك
الف درهم جعل القاضي كلامك على الاقرار والزمك اداء المقر به واجل اخص
من نعم في التصديق مثل انت سوف تذهب اجل ونعم احسن منه في الاستفهام
مثل اتذهب نعم واجل تختص بالخبر نفيا واثباتا وجير بكسر الراء وقد ينون
~~اي بالكسر والسكون بمعنى نعم ايضا ولا يستعمل~~
بمعنى اي حقا اي بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد بمعنى نعم ايضا اثبته
~~الاصمعي ... اي ونعم~~
الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران نعم وبئس هما
فعلان للمدح والذم بعد ما نقل عن اصلهما وهو النعم والبوس ويجب في بابهما
اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح او الذم صدقا وذاتا وفاعلهما لا يكون ابدا
الا معرفا بالالف واللام التي للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظهما في
معنى الجمع كاللام التي في ان الانسان لفي خسر اي ان الناس بدليل الاستثناء
اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد فهما اصله نعم ما فادغم وكسر العين
للساكنين

للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل نصب على التمييز
اي نعم الشيء شيئا ذكر ثعلب في اماليه انه يقال ناب هذا عن هذا نوبا نائبا
ولا يجوز ناب عنه نيابة وهو غريب ٥

فصل الواو

كل ما ورد في القرآن
فهو الدخول الاولى وورد ماء مدين فان معناه هجم عليه ولم يدخل كل وراء
في القرآن فهو امام الا فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم
اي ما سوى ذلكم واكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب
والشدايد كل ما القيته الى غيرك فهو وحي والكتاب والكتابة والاشارة
والرسالة والالهام كلها وحي والوحي كما ورد في حق الانبياء ورد ايضا في حق
الاولياء وساير الناس بمعنى الالهام وفي الحيوانات بمعنى خاص كل شيء
يوضع عليه اللحم من خشبة او بارية يوقى به من الارض فهو الوضم كل
منفرج بين جبال وآكام يكون منفذا للسيل فهو الوادي كل امر تعسر
النجاة منه فهو الورطة كل ما لا يستانس من الناس فهو وحشي كل ما يليك
او يقاربك فهو ولي كل واو ساكنة قبلها ضمة او ياء ساكنة قبلها كسرة
وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة
بعد الواو واوا وبعد الياء ياء او تدغم فتقول في مقروء مقرو وفي خبيء خبي
بعد الواو والياء كل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكنة
فانك تقلب حركتها الى حرف صحيح كل واو محققة مضمومة لازمة سواء كانت
في اول الكلمة كوجوه او في حشوه كادور فقلبها همزة جائز جواز اطراد الا بقليل
كل واو ويوح في اول الكلمة تاليهما زائدة منقلبة عن حرف آخر فانه تقلب اولهما
همزة كل واو وياء هي عين فاعل المعتل فعله او فاعل الكائن للنسب
فانه تقلب الياء القائم تقلب الالف همزة الواو هي حرف يجمع ما بعده مع
ما قبله ايضا اما في اللفظ او اما في المعنى ويجمع بين الشيئين يقتضي مغايرة
بينهما ومغايرة ايضا للاثنين عطف الشيء على نفسه وقد لا يكون للجمع كما اذا حلف
لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدها والقران في النظم بحرف
الواو لا يوجب القران في اثبات الحكم عند عامة الفقهاء لان في اثبات الشركة
مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل ان كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه
فجعل كلامين كلاما واحدا قلب الحقيقة فلا يصار اليه الا لضرورة ولا نسلم ان الواو

موجبة للشركة في وضع اللغة غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة تجعل للشركة
باعتبار الضرورة وهي تكميل الناقصة باشتراكهما في جزء والحاصل من احوال
الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه
للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع
وشبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين
فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل اما في الاول والثالث
فلعدم المناسبة واما في الثاني والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط
بالعاطف والواو ضربان جامعة للاسمين في عامل واحد ونائبة مناب
التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قام هذان ويجيز بعدها العامل فعلى
الاول جاز قام زيد وهند بترك تانيث الفعل لانا نقول عنينا المذكر ولا يجوز
على الثاني لان الاسمين لم يجتمعا وجاز ايضا على الاول ~~ما قام زيد وعمرو~~ دون
الثاني اشترى زيد وعمرو وقام عمرو ابوه واما في صورة النفي فنقول على الاول
ما قام زيد وعمرو فلا يفيد النفي كما تقول ما قام هذان ونقول على الثاني
ما قام زيد ولا عمرو فيفيده كما تقول ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم
وحتى كلها تشترك في افادة الجمع في ذات مثل قام وقعد زيد او في حكم مثل
جاء زيد وعمرو او في وجود مثل جاء زيد وذهب عمرو الا ان الواو لمطلق
الجمع اي جمع الامرين وتشريكهما من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اي
اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه في الزمان كما نقل عن مالك ونسب الى
الاماميين والترتيب اي تاخر ما بعدها عما قبلها في الزمان كما نقل عن الشافعي
حتى لا يلزم الترتيب في الوضوء ولم يثبت عنه وقول النبي عم للخطيب الذي قال
بين يديه من اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى بئس
خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه دلالة على ان الواو
للترتيب بل على ان فيه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله تعالى بالذكر وان
كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية وقد قال عليه السلام
لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان ما يكره من
الائمة قد لا يكره من النبي ولان المراد من خطيب الايضاح لا الرموز ويؤيده
ما قاله الاصوليون من انه امر بالافراد لانه اكثر تعظيما والمقام يقتضي ذلك

ولا يرد

ولا يرد قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد واما الخطبة فالمراد
بها الايجاز في اللفظ ليحفظ ولان المعتبر هو المجموع المركب من المجتمع في الثلثة
الباقية وهي الفاء وثم وحتى فبخلافها فان الفاء للتعقيب على وجه الوصل حتى
اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا فصل وكذا اذا قال
بعت منك هذا العبد بكذا فقال المشتري فهو حر يعتق لا لو قال هو حر
او وهو حر وثم للتراخي على سبيل الانقطاع عند ابي حنيفة حتى لو قال لغير
المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو ما بعده كما لو سكت بعد الاول
وعندهما للتراخي على سبيل العطف والاشتراك وحتى للترتيب فيه تدريج ولا تقع
الواو في اول الكلام والتي يبتدأ بها في اول الكلام هي بمعنى رب ولهذا تدخل
على النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور اما لفظا واما حكما كقوله وبلدة
ليس لها انيس وما يذكره اهل اللغة من ان الواو قد يكون للابتداء والاستيناف
مرادهم ان يبتدأ كلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان يكون الجملة الثانية تشارك الاولى
واما وقوعها في الابتداء من غير ان يتقدم عليها شيء فيجعل على الابتدائية المجردة
او لتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة والواو في قوله تعالى الا ان يعفون لام
الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني ووزنه يفعلن وفي قوله تعالى
وان تعفوا اقرب ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة وفي زيدون علامة الرفع والنون
علامة الجمع وفي يضربون علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقا بين الاسم والفعل والواو
الحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى والاعتراضية لها تعلق بما قبلها لكن ليست
بهذه المرتبة ولا تدخل الواو الحالية على الحال المفردة والتي بمعنى مع تنتصب بعدها
الاسم اذا كان قبلها فعل نحو استوى الماء والخشبة او معنى فعل نحو ما شانك
وزيدا لان المعنى ما تصنع وما تلابس وقد اختلفت كلمتهم في الواو والفاء وثم
الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من الله فقيل عطف
على مذكور قبلها الا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك قط في اول الكلام وقيل
بل بالعكس لان للاستفهام صدارة وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان
لصدارة الاستفهام فالهمزة داخلة على المذكور وعند الزمخشري هما ثابتان في مكانهما
وهي داخلة على مقدر مناسب لما عطفه الواو عليه قال بعضهم اصل او كالذي
ارأيت مثل الذي وهي والمرتين كلتاهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه

ابلغ في التعجب كقولك هل رأيت مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا والواو الداخلة
على ان ولو الوصليتين للحال عند الجمهور وللعطف على مقدر نقيض للمذكور عند البعض
وللاعتراض عند بعض النحاة سواء توسطت بين اجزاء الكلام او تأخرت
وقالوا اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء يراد به تأكيد الوقوع بالكلام الاول
وتحقيقه كقوله اكرم اخاك وان عاداك اي اكرمه بكل حال وقد تزاد الواو بعد الا
لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار كما في قوله ما من احد الا وله
طمع او حسد قال البيضاوي الاصل ان لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون لكن
لما شابهت صورتها صورة الحال ادخلت عليها تأكيدا للصوقها بالموصوف
والواو من بين سائر حروف العطف بمنزلة المطلق من المقيد لان دلالتها على
مجرد الاشتراك ودلالة سائرها على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخي
ونحوها كما قررناه آنفا وليس في واو النظم دليل المشاركة بينهما في الحكم واذا ذكر
في واو العطف فلا يعد الواو التي بين جملتين لا محل لهما من الاعراب عاطفة
لان العطف من التوابع والتابع كل ثان باعراب سابقه وواو القسم تنوب
مناب فعله فلا يذكر معها الفعل ابدا بخلاف الباء فانه يذكر معها ويترك
والواو زائدة في الاسماء ومن الواوات واو الصلة وبمعنى او وواو
وبمعنى باء الجر ولام التعليل وواو الاستيناف والمفعول معه وبمعنى
المذكور والانكار والتذكير والقوافي والاشباع والحولة والوقت وهي تنوب
من واو بحال نحو اعمل وانت صحيح وواو النسبة والهمزة في لحظ ودي الالفاظ
والفارقة كما في اولئك واولى وعن ابن السراجي انه قال الواو تجيء بمعنى مع
ومنه قوله لا بد وان يكون وواو الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي
لا تجمع بينهما وتسمى واو الصرف ايضا لانها تصرف الثاني عن اعراب الاول
وواو الحسرة نحو واحسرتاه وتجيء بمعنى نعم قيل وعليه وثامنهم كلبهم ومن كفر
فامتعه قليلا وقد تكون لتعظيم المخاطب كما في رب ارجعون وقيل لتكرير
قوله ارجعني كما قيل في قفا واطرقا الوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول
وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الاعيان والاشعري ذهب الى الاول والنزاع
معهم فيه وانما النزاع في جعله الوجود في مقابلة العدم الذي هو الانتفاء اتفاقا
ومن قال انه مفهوم واحد مشترك بين الجميع ذهب الى الثاني والوجود لا يحتاج
الى تعريف الامر حيث بيان انه مدلول للفظ دون آخر فيتوقف توقيفا لفظيا يفيد

منه

منه من ذلك اللفظ لا تصوره في نفسه لئلا يكون دورا او تعريفا للشيء بنفسه كتعريفهم الوجود
بالكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول وكل ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود
من حيث انه مدلول بهذه الالفاظ دون لفظ الوجود ولا فرق بين الوجود والثبوت
خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بان الوجود اخص من الثبوت ولهذا ذهبوا الى ان
المعدوم حالة العدم ثابت والوجود وان كان صفة لكن اذا نفي عن الشيء يقال له
نفي الشيء ولا يقال نفي صفة الشيء اذ نفي الشيء ليس الا نفي وجوده فنفي الصفة صار
بمعنى نفي غير الوجود والوجود الخارجي عبارة عن كون الشيء في الاعيان والوجود
الذهني عبارة عن كون الشيء في الاذهان والوجود الاصيل على نحوين احدهما
الحصول في الخارج عن الذهن مطلقا والآخر الحصول بالذات لا بالصورة وذلك الحصول
اعم من الاول لانه قد يكون في الخارج وقد يكون في الذهن والوجود المطلق هو الكون
وهو معقول ليس له جنس ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك بين الواجب
وغيره بخلاف الماهية لان في شمولها لجميع الموجودات خلاف فان عند البعض ليس
للواجب ماهية وتشخص غير وجوده بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو رأي
المحققين من الصوفية والحكماء او مقتضى ذاته بحيث يمتنع انفكاكهما كما هو رأي المتكلمين
واعلم ان مراتب الوجود بحسب العقل ثلث اعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين ذاته
فالانفكاك وتصوره كلاهما محال واوسطها الموجود بالذات بوجود غيره فالانفكاك
محال دون تصوره وادناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك والتصور ايضا والنزاع
في ان الوجود زائد على الماهية او ليس بزائد راجع الى النزاع في الوجود الذهني
فمن اثبته قال الوجود الخارجي زائد على الماهية في الذهن لقيام الوجود بشيء من
حيث هو اي من غير اعتبار وجوده ولا عدمه وان لم يخل ذلك الشيء عنهما وهذا عند
كثير من المتكلمين منا واما عند الحكماء فوجود كل شيء عينه في الواجب وغيره في الممكن
والفلاسفة لا يعقلون بعينية الماهية المطلقة والتشخص المطلق الذين هما من
الامور العامة بل بزيادتهما ومن لم يثبت الوجود الذهني كالشيخ الاشعري قال وجود
الشيء الخارجي واجبا كان او ممكنا عين الماهية مطلقا اذ لو كانت الماهية في
مرتبة موصوفيتها للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موصوفة بالعدم
لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم اتصاف المعدوم بالوجود وانه تناقض واجيب
بان ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة موصوفيتها للوجود والعدم خالية عنهما
غير موصوفة بواحد منهما والاستحالة في خلو مرتبة عقلية عن النقيضين انما الاستحالة في خلو وقت

خارجي عنها ولان الماهية قبل اتصافها بالوجود نختار انها معدومة والعوض رفع فان عوض الوجود لها يزول عنها العدم فلا يلزم اجتماع النقيضين وعلى تقدير تسليم العوض التدريجي يعرض الوجود بجزء ويزول عنه العدم ثم وثم الى ان تتم الاجزاء كالنور يدخل في بيت مظلم فيتنور فلا يتصف بشيء واحد وحدة حقيقية بالمتقابلين سواء كان المعروض مركبا او بسيطا واما ذات الواجب فهو بحقيقته المقدسة وهي اما الماهية الكلية الموصوفة للوجود والتشخص عند المتكلمين واما الوجود الخاص الجزئي الحقيقي القايم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة واما مفهوم الموجود في الخارج اي الكائن في الاعيان فهو مشتق من الوجود الخارجي بمعنى الكون في الاعيان وهو المفسر بما يكون منشا للاثار ومظهرا للاحكام وهو معنى اصطلاحي عام شامل على الموجود بالمعنى اللغوي اعنى الممكنات وعلى المبدأ الاول فالم يثبت للشيء كون في الاعيان لم يكن منشا للآثار ومظهر الاحكام ولا يخفى ان الكون في الاعيان ليس عين الحقيقة الواجبية القائمة بذاتها اذ لا يشك عاقل ان الكون في الاعيان امر اضافي غير قايم بذاته بل هو قايم بذات الواجب وعارض له ومحمول عليه وذات الواجب متصف به كما صرح به الفارابي وابن سينا ونقل عنهما صاحب المواقف والمحشي والمستدل على مقاصده في مواضع بل جميع الكتب الحكمية والكلامية مشحونة به وبالجملة ان الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهيات تلحقها الوجود كالمقولات العشر واما الذي هو موجود بذاته وليس لا الوجود يلحق ماهيته لحوق امر غريب غير ماخوذ في الحد فليس له وجود هو هوية موجود فضلا عن ان يكون عارضا له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فاذا قيل له واجب الوجود فهو لفظ مجازي ومعناه انه واجب ان يكون موجودا لا انه يجب الوجود لشيء موضوع فيه الوجود يلحقه الوجود على وجوب او غير وجوب وهذا هو مراد اساطين الحكماء الاقدمين من قولهم الوجود عين الواجب على ما فهم من كلام رئيس الحكماء ابو علي وهو ان ماهيته وجود بحت وانية بحتة وليس فيه ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته اي يكفي ذاته المقدس في الموجودية اذ لا سبب له منفصل عن ذاته حتى يلاحظ له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده كما للعامة الممكنات ومن رام تطبيق كلام المتكلمين القائلين بزيادة الوجود على الماهية في الواجب ايضا لاصل الحكماء بعينية الوجود في الواجب تكلف وقال ما هو عين الذات في الواجب هو الوجود الخاص واما الوجود المطلق فلا خلاف بين الفريقين

فى زيادة

فى زيادته قال السمرقندي ان الوجود اعرف الاشياء والاشتباه لكثرة الاختلاف والمجادلة اذ المعنى الواضح ربما يحتجب عن نظر العقل اذا وقع في معرض الكثيل والقال واندفع في حيز الجدال كتكدر الماء الصافي اذا خضخض في المنبع الموافقي ثم الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر هو اعتباري عارض للماهيات قايم بها والذي يثبته ارباب الكشف هو امر حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها فيقول اهل النظر اللون للزجاج ويقول اهل الكشف اللون للخمر وانما الزجاج مظهرية لونها الوجوب له معنيان في الحقيقة احدهما الاقتضاء ويرادفه الاستحقاق والايجاب والآخر الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف او بعدم الاحتياج واياما كان وجوب الوجود كيفية لنسبة الوجود الى الذات غير منفكة عنه لازمة له بحيث يمتنع انفكاكه بحال من الاحوال فكان المراد من اطلاقه على الذات المبالغة في هذا اللزوم كما وقع في امثاله من ان عدم العدم وجود وسلب السلب ايجاب والوجوب والايجاب متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب والواجب اما فقط او اللازم ويحق الثابت وهو شرعية ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت باحد قسمي الظني الا انه يدخل فيه ما ثبت بالظني كالفرض الظني والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب باطلاقه على المعنى الاعم المضيق كالصوم الذي وقته معيار والمتسع كالزكوة والمخير كالكفارة والمرخص كاكل الحرام عند المخمصة واختلف في اثبات الوجوب في الواجب بل هو زايد على الوجود ام لا فعند ابي حنيفة وابي يوسف زايد عليه فقد يرتفع ولا يلزم من ارتفاع الوجوب ارتفاع الجواز والصحة اما انه لانه اخص او لان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا لمحمد لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية والوجود الخارجي للعام والخاص واحد وان تعددا في التعقل فحين بطل بطل باصله والوجوب الشرعي ما اثم تاركه والعقلي ما لولاه لامتنع والعادي بمعنى الاولى والاليق وقد يطلق الواجب على ظني ~~هو دون الفرض في العمل ومفيد~~ في قوة الفرض في العمل كالوتر عند ابي حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها لكن يجب سجدة السهو والواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والضروري منه كالتحيز مثلا للجرم والنظري كالقدم للباري سبحانه الوحدة وحد الرجل يحد وحدا ووحدة من باب علم

حالا انه يجوز ان موحدا له مع الفاعل سيبويه عدوا وحده ومفعول وقعت بعد النفظ وحده اذا
المفعول يكون المبرد حالا اي انه حال فمذهب وحده نحو ضرب زيد فاعل

اي بقي منفردا او الاثبة وحده اي حال كونه واحدا او منفردا منصوب على الحال عند
البصريين وقيل على المصدرية اي وحد وحده وقيل على الظرفية اي في حال وحدة
والوحدة كون الشئ بحيث لا ينقسم وتتنوع انواعا خص الاصطلاح كل نوع
منها باسم تسهيلا للتعبير فهي في النوع مماثلة وفي الجنس مشاكلة وفي الكيف
مشابهة وفي الكم مساوات وفي الوضع موازاة ومحاذاة وفي الاطراف مطابقة وفي
النسبة مناسبة وتطلق ويراد بها عدم التجزية والانقسام ويكثر اطلاق الواحد
بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد والفرد بهذا المعنى
ووحدة الباري وحدة ذاتية ووحدة النقطة لا تعنون من العدد اذ لا يمكن التفرد
فيها والواحد له معنيان احدهما ما قامت به الوحدة وهو كون الشئ بحيث
لا ينقسم الى امور متشاركة في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى
لا ينقسم ولا يتجزى وهو الواحد بحقيق ولا يوصف به الا البسيط في احد معنييه
كالجوهر الفرد عند الاشعرية والنقطة عند المهندسين وبجوهر المفارق عند الحكماء
والثاني ما لا نظير له في ذاته ولا شبيه له في افعاله وصفاته وليس في الوجود
يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر
الفرد ينضم الى مثله وامثاله وما لا نظير له منها كالعرش والكرسي وكل ما انحصر
نوعه في شخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لها ممكن والباري سبحانه يستحيل
عليه التجزي والانقسام فلا مثل له ولا نظير ولا شبيه لما شهدت به الادلة القطعية
والواحد [illegible] يدخل في الاحد بلا عكس واذا قلت فلان لا يقاومه واحد
جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان واما اذا قلت لا يقاومه احد فلا يجوز
ان يقال ما ذكر ومعنى احدية الله تعالى انه احدي الذات اي لا تركيب فيه
اصلا ومعنى وحدانية الله انه يمتنع ان يشاركه شئ في ماهيته وصفات كماله
وانه منفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة ولا مؤثر سواه
في اثر ما عموما فقولنا الله احد على المعنى الاول وصف لازم لذاته لا ينفك عنه
اصلا وعلى المعنى الثاني وصف غير لازم لذاته تعالى يجب ان ينفك عنه عند
الموحد دون المشرك وبهذا ظهر مراد من قال ان وحده في لا اله الا الله وحده
يجوز ان يكون حالا منتقلة ومؤكدة وهو اولى ولا يرد عليه ان الحال المنتقلة

وصف

وصف غير لازم بخلاف المؤكدة لانها وصف لازم فكيف يجوز كونه منتقلة ومؤكدة
مع تنافيهما في حد ذاتهما والفرق بين وحده ونحو لا شريك له ان وحده يدل على
نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكرت بعدها لزيادة
التوكيد المناسب لمقام التوحيد وللمتكلمين دلائل كثيرة في اثبات الوحدانية
كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالف وعشرين دليلا لكن المشهور بينهم هو
الدليل الملقب ببرهان التمانع وللحكماء ايضا دلائل حجة على ثبوت الوحدانية
مغايرة لدلائل المتكلمين والحق انه بعد ما ثبت ان للعالم صانعا قديما موجدا له
على وفق ارادته منشئا للخلق من مركز العدم الى دائرة الوجود يجب القول باتصافه
بجميع ما يليق به من غير احتياج الى دليل وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل
زيادة تحقيق في امثال هذه المقامات بتكثر وجوه والاذهان متفاوتة في حد
القبول فربما يحصل للبعض منها الاطمينان ببعض الوجوه دون البعض او باجتماع
الكل مع ما في كل واحد منها مجال المناقشة ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين افضل من
ايمان كثير من المستدلين لما له من سلامة الصدر من الشك والشبهة وقوة اليقين
والى هذا اشارة نبوية بقوله اكثر اهل الجنة البله والعليون لاولى الالباب وقد جعل
النبي عم ايمان من تكلم بكلمتي الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شئ آخر تيسيرا للامور
ودفعا للحرج وعلى هذا اجماع السلف الوضع هو كون الشئ مشارا اليه
بالاشارة الحسية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في التلويح وقيل هو جعل اللفظ
دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة
المعنى وهو من صفات المتكلم والحمل اعتقاد السامع مراد المتكلم او ما اشتمل على مراده
وهو من صفات السامع والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشئ بسبب نسبتين
نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه كالقيام
والقعود والوضع يجيء للقاء الشئ المستعلي كما في قوله متى اضع العمامة تعرفوني
قال الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل واذا تعدى
بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينة ان
كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع لغوي
كوضع السماء والارض والآفاق كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم
والصلوة وان كان من قوم مخصوص كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفي
خاص كوضع اهل المعاني الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية واهل

البديع التجنيس والترصيع والآخر نوعي عام ان كان من اهل عرف عام كقطع
الدابة والحيوان والواضع اذا تصور الفاظا مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم حكما
كليا بان كل لفظ منها تحته عينية للدلالة بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع
وضعا نوعيا وهو ثلثة انواع وضع خاص لموضوع له خاص كوضع اعلام اجناس
الصيغ من فعل يفعل وغيرها من جميع الهيئات الممكنة الطاريات على تركيب
ف ع ل فانها كلها اعلام اجناس للصيغ الموزونة بها ووضع عام
لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بلا حظة
عنوان كلي شامل بخصوصية كل نسبة جزئية من النسب التامة
فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلي فالوضع
عام والموضوع له خاص ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم
الفاعل والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول
الى غير ذلك مما يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها
بل بقواعد كلية واذا تصور الواضع لفظا خاصا وتصور ايضا معنى
معينا اما جزئيا او كليا وعين اللفظ بعين ذلك المعنى او لكل واحد
مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا وح اما ان
يكون الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين
اللفظ بازائه كالاعلام الشخصية فانها اسماء تعين مسماها من غير
قرينة او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ بازائه كعامة النكرات
او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا بان يتصور معنى كليا ويلاحظ به
جزئياته ويعين بهذه الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من
تلك الجزئيات كالمضمرات والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال
والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرها مما يتضمن معنى الحرف واما كون
الوضع خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئي آلة لملاحظة
كلي وقال بعضهم وضع العين للعين كما في المفردات ووضع الاجزاء للاجزاء
كما في المركبات ومن اثر الالطاف بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر
كل انسان عما في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه عليه لعدم استقلاله به
ولهذا

ولهذا قيل الانسان مدني بالطبع لاحتياجه الى اهل مدينته والالفاظ الموضوعة افيد
دلالة على ما في الضمير من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم
والاشارة والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسر منهما ايضا لموافقتها للامر
الطبيعي دونهما فان الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضروري والموضوعات اللغوية
هي الالفاظ الدالة على المعاني وتعرف بالنقل تواترا كالسماء والارض او بالنقل
آحادا كالقرء للطهر والحيض او باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى باللام للعموم
فانه نقل ان هذا الجمع يصح الاستثناء منه وكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو
عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل من هاتين المقدمتين النقليتين
عموم الجمع المحلى باللام فيحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى في وضعه له عند
الجمهور ثم ان اللفظ الدال على المعنى له جهتان جهة ادراكه بالذهن وجهة تحققه
في الخارج فمحل الوضع له باعتبار الجهة الاولى او بالثانية او من غير نظر الى شيء منهما
فيه ثلثة مذاهب احدها موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني والثاني موضوع
للمعنى الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني الذهنية وجودا وعدما
فان من رأى شبحا من بعيد تخيله طللا سماه طللا فاذا تحرك تخيله شجرا سماه شجرا فاذا
قرب منه ورآه رجلا سماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد
بخارجي او ذهني واستعماله في ايهما كان استعمال حقيقي وليس لكل معنى لفظ موضوع له
فان من المعاني ما لم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يخص الحقيقة والاستعمال يعمها والمجاز
والكناية ايضا والادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة الوحي هو الكلام الخفي يدرك بسرعة
ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة تتوقف على تموجات متعاقبة وهو كما رضي الله عليه
على ثلثة بلا واسطة بل يخلق الله في قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك ما شاء الله تعالى
ادراكه من الكلام النفسي القديم القائم بذاته تعالى وبهذه حالة محمدية ليلة الاسراء على مذهب
طائفة او بواسطة خلق اصوات في بعض الاجسام كحال موسى ع م او بارسال ملك وما
يدركه الملك من النوع الاول وهذا غالب احوال الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا والى الثاني او من وراء حجاب والى الثالث او يرسل
رسولا والثاني قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعين حين مضوا الى
الميقات كما سمعه موسى ع م والثالث يشاركه فيه الملك والاول مكتتم اي الكتمان
وقد نطقت فيه لمولانا رسول الله بتنبئات تخذ نقلا كلام الله في كل من الثلثة حالات
لا هو ثبتة منها كلام صاد ستعقي بر ثيا من حروف خارجا من جنس اصوات واما ماله التركيب

والافراد تقطيعا لناسوتية ملكية فاحفظ بنشاة الوحي بالمعنى المصدري الارسال
والالهام والكتابة والاشارة والكلام والافهام الوسط في الاصل هو اسم لمكان
الذي يستوي اليه المساحة من جوانب في المدور ومن الطرفين في المطول كمركز الدائرة
ولسان الميزان من العمود ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط
ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي
يوصف بها في القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك ولا يقع
الاظرفا تقول جلست وسط الدار بالتحريك والتسكين الآن الساكن متحرك
والمتحرك ساكن وقيل بالسكون اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه تقول
وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن الرأس وبالتحريك اسم الشيء الذي
لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك
عن الرأس وقيل وسط الرأس والدار بالتحريك لكونه بعض ما اضيف اليه
ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم والاوسط الخيار لقوله تعالى اوسطهم اي
خيارهم ويعرف باب الفرد مسبوق بمثل ما تأخر عنه لا ما هو متوسط بين
متساويين فان الثاني من الثلثة متوسط وطرفاه ليسا بعددين
واختلف في الصلوة الوسطى وما في حديث شغلونا عن الصلوة الوسطى ليس الا
بها الوسطى في التفضيل الوعد الترجية بالخير فقد استعمل الثلاثي من الوعد
يستعمل في الخير والمزيد فيه في الشر وليس الامر كذلك فيجب ان يعلم ان ذلك فيما
اذا اسقط الخير والشر حقيقة بترك المفعول راسا كما في قوله واني وان
اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي او حكما بجعله اراهيما يحتمل الخير
والشر وكذا المزيد فيه ويؤيده استعمال الايعاد في الخير حديث ان للشيطان
لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق
واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق ولما كان الشان في الوعد تقليل
الكلام هرباعن شائبة الامتنان ناسب تقليل حروف فعله بخلاف الايعاد
فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد والتاكيد الاكيد فيناسبه تكثير حروف
الوعيد واما التضعيف والاصفاد في قول القبعثري للحجاج فالمناسب بحال
المضرة التقليل بخلاف جانب النفع الوقف وقف يتعدى ويلزم واذا كان
بمعنى حبس ومنع فهو متعدي ومصدره الوقف واما اللازم فمصدره الوقوف

والوقف

والوقف الاختياري بالمد مقدرة متعلقة الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت
من المحذوف والمجرور من المربوط والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند
التيء والاختياري بالمثناة ينقسم الى التام والكافي والحسن قال القسطلاني الوقف
كامل وتام وحسن وناقص وهو الذي يسمى قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثاني الناقص
والاول اما ان يستغني عن تاليه اولا الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى
فالكافي او من جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون استغناؤه كليا اولا
الاول الكامل والثاني التام وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص
وعلى كل كلام مفهوم المعاني الا ان ما بعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا وعلى كل
كلام تام يكون ما بعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما وحكم القبيح ان لا يفعل الا لضرورة
النفس ويعاد وحكم الحسن ان يجوز الوقف بلا ضرورة لكن يعاد وحكم الكافي
جواز ان لا يعاد والتام يجب فيه الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان
النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان تقدير
الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة
ومتعمد الوقوف على نحوه مبتدع قال لان القرآن معجزة فهو كالقطعة الواحدة
فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه حسن الوطن هو منزل
الاقامة ووطن الاصلي مولد الانسان او البلدة التي تأهل فيها ووطن الاقامة
هو البلدة او القرية التي ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما
فصاعدا ووطن السكنى هو المكان الذي ينوي المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة
عشر يوما الولاية بالفتح بمعنى النصرة والتولي وبالكسر بمعنى السلطان والملك
او بالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هو وال على الناس اي متمكن الولاية
بالكسر وهو ولي لله تعالى اي بين الولاية بالفتح او هما لغتان والتولي قد يخصص
عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور والولاية بخاصته اقوى من الولاية
العامة ووليته اليه وليا دنوت منه واوليته اياه ادنيته منه والولاء بالكسر
المتابعة وشرعا متابعة فعل بفعل وبالفتح لغة القرابة وشرعا التناصر
الوراء بالقصر المخلوق وبالمد اسم لما توارى عنك اي استتر فالقدام والخلف
متوار عنك عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكل مكان
خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانه مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي وكان

وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي امامهم والموت وراء كل احد اي امامه والبر وراء الله للمرء مطلب اي بعده قاله الانباري الوسوسة القول الخفي لقصد الاضلال من وسوس اليه ووسوس له اي فعل الوسوسة لاجله وهي حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح يقال لما يقع في النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من عمل الخير الهام ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير لا على انسان ولا له خاطر الوصف هو والصفة مترادفان عند اهل اللغة والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا لاخر متعلق بمتبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه والوصف المعتاد معتبر في الغايب لا في العين الود وددت الرجل من باب علمت اذا احببته ووددت ان ذاك كان لي اذا تمنيته فانا واد فيهما جميعا والماضي والمستقبل في سياق وقد سيان يقال وددت ان يكون كذا او وددت لو كان كذا ويقال ايضا يود لو ولا يقال يحب لولان مفهوم ود ليس مطلق المحبة بل المحبة التي يقارنها التمني وتلك المقارنة شرط استعمالها على الاصل فلا تذكر بدون لو الدالة على الشرط المذكور الا اذا توسع وجردت عن الشرط المذكور واستعملت في معنى مطلق المحبة الوهم في القاموس هو من خطرات القلب او مرجوح طرفي المتردد فيه وهو عبارة عما يقع في الحيوان من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم وهو اضعف من الظن ومعرفتها تتوقف على معرفة حكم القلب وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن الفاسد استعمال العلم في الظن الغالب كما في قوله فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار والمراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان ووهمت في الحساب بالكسر اوهم وهما غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اوهم وهما اذا ذهب وهمي اليه وانا اريد غيره الوجد وجدت في المال وجدا بضم الواو وفي الغناجدة بكسر الجيم ووجدت الضالة وجدانا ووجدت في الحب وجدا بالفتح والوجد كالطلب مصدر ووجدت [illegible] والموجدة مصدر ووجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالصغر والموجدة بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلثة غير متعدية ووجدت بمعنى صادفت يتعدى

الى واحد

الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول كما مر ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة وفي الرضي وجد لاصابة الشيء على صفة ومن خصائص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما الوديعة فعيلة بمعنى مفعولة بتاء النقل الى الاسمية من ودع ودعا اذا ترك وكلاهما مستعمل في القرآن والحديث كما قال ابن الاثير فلا ينبغي ان يحكم بنبذ وذهما الوكر هو ما يتخذه الطير للتفريخ في جدار او جبل او نحوهما والعش هو ما يتخذه من دقاق العيدان وغيرها في افنان الاشجار والكناس للظبي والوجر للاسد والقرية للنمل والجحر بتقديم الجيم لليربوع والخلية للنحل الوعي هو ان تحفظ الشيء في نفسك والايعاء هو ان تحفظ في غيرك والوعاية ابلغ من الحفظ لانه يختص بالباطن والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر ووعيت العلم واوعيت المتاع في الوعاء اوعيه والوقاية كالوعاية من وقى يقي يتعدى الى اثنين ووقاهم عذاب جهنم واتقى يتعدى الى واحد الوقوع السقوط من وقع يقع ووقع القول عليهم وجب وحق ثبت والربيع بالارض حصل والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب ايام حروبها والواقعة النازلة الشديدة والقيمة الورع الاجتناب عن الشبهات سواء كان تحصيلا او غير تحصيل اذ قد يفعل المرء فعلا تورعا وقد يتركه تورعا ايضا ويستعمل بمعنى التقوى وهو الكف عن المحرمات القطعية الولد هو يتناول الذكر والانثى من الابن وابن الابن [illegible] وان سفل والبنت وبنت البنت وان سفل ايضا لانه مشتق من التولد وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة واما الوالد [illegible] فهو صفة يجي مؤنثه والدة ومعنى تناوله للوالدة كلام سواء كانت له او لابيه فان اريد به ذات له ولدا او بمعنى ذو كذا كتامر ولابن فيتناول الام ايضا او يكتفى باحد الضدين عن الاخر كما في سرابيل تقيكم الحر الوقت لغة المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل في الماضي كالميقات ونهاية الزمان المفروض لعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا وشرعا ما عينه الشارع لاداء الصلوة فيه من زمان هو للفجر من الصبح الى الطلوع وللظهر والجمعة من الزوال الى صيرورة الظل مثليه وهو المختار وللعصر منه الى الغروب وللمغرب منه الى الحمرة وللعشاء منه لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر وللوتر الناشر الى الصبح لكن الشرط للاداء هو الجزء الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب الوجوب ان خرج الغرض من وقته والا فالجزء المتصل بالشروع ولا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى فيقع الاداء في اي جزء منه وتحديد الاوقات كالتوقيت وكتابا موقوتا

اي مفروضا من الاوقات الويل كلمة دعاء بالهلاك والعذاب وهي في الاصل مصدر
لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلا له بالرفع على الابتداء والنصب باضمار الفعل واما
اذا اضيف فليس له الا النصب يقال ويلا لموع وقع فيه ووي لفلان اي نجي له وويس
استصغار وويح ترحم وويه تندم وتعجب الواسع هو ضد الضيق وفي الاسماء
الحسنى العطاء الذي يسع لما يسأل والمحيط بكل شئ والذي وسع رزقه جميع خلقه
ورحمته كل شئ ويقال وسعت رحمة الله كل شئ ولكل شئ وعلى كل شئ والوسع
راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام
الوارث الباقي بعد فناء الخلق واجعله الوارث مني اي ابقه معي حتى اموت
والوارث ايضا خلاف المنتمي الى الميت بحقيقي او بحكمي بنسب او سبب حقيقة
او حكما في ماله وحقه القابل للخلافة بعد موته او في آخر عمره او مع موته والوراثة
اقوى لفظ مستعمل في التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا
الشرع جاء ولا تبطل برد واسقاط وورث يتعدى بمن مثل ورث من ابيه
وبنفسه الى مفعول واحد مثل ورث شيئا والى مفعولين مثل ورثه مالا الوضوء بالضم
مصدر وبالفتح الماء الذي يتوضأ به نفقة به قبل الهجرة والتيمم بعدها والحكمة
في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوا بالتنزيل الوزان هي بالكسر في
الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو مختار السيد وقد يطلق على
النظر باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل وقد يطلق على مرتبة الشئ اذا كان مساويا
والوزن حق وهما عدلان ويحصل بعقيبه رجحان والوزن مظروف والميزان ظرف
الوتر ويفتح الفرد او ما لم يتشفع من العدد والوتيرة الطريقة الوقر بالفتح
الثقل في الاذن وبالكسر حمل البغال والحمير والوسق حمل البعير الوسيلة التوسل
الى الشئ برغبة اخص من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة الوليمة هي مختصة
بالاطعام على عامة كالعرس واللذة مختصة بالاقتراب يقال فلان لذة فلان وتربه
الوقود بالفتح ما يوقد به النار وبالضم التهابها وهو مصدر والاول اسم يقال
للحطب المشتعل نار او وقود وهو وقود حطب الوجيز هو ما قل لفظه وكثر معناه
والبسيط ما كثر لفظه ومعناه الوبال الضرر واصله الثقل ومنه الوبيل للطعام
مثقل على المعدة والوابل المطر الثقيل القطار الوكيل اسم للتوكيل وهو اظهار
العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه
الامر اي مفوض اليه وقيل الوكالة الحفظ والوكيل الحفيظ مجاز بعلاقة السببية

ويطلق

ويطلق الوكيل على الجمع والمؤنث الوله محركة حزن او ذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف
والولهان شيطان يغوي بكثرة صب الماء في الوضوء الوجه العضو المخصوص
والقصد والنية اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض والمرضاة انما نطعمكم
لوجه الله الورود ورد في الماء ورودا وورد عليه الكتاب وصل اليه وورد الرجل
اتى بنفسه واورده غيره اتى به الوضوح فوق الظهور الوثبة هي من فوق
الى فوق ويكان وي كلمة مستعملة عند التنبيه للخطاء واظهار التندم واها هي كلمة
تعجب من طيب شئ وكلمة تلهف ايضا ويترك تنوينه وويه بكسر الهاء كلمة اغراء
وكذا ويها ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهي هو لا يكون الا امراة كبيرة
او هي يصدق بالمرة الواحدة

فصل الهاء

كل امر يأتيك من غير
مشقة ولا تعب فهو هنيئ كل شئ يثور للضرر يقال له هاج ومصدره هيج وهيجان
باج الفحل الهباء كل شئ كان رطبا فيبس تسميه العرب هشيما كل اجوف خال
فالعرب تسميه هواء وكل خرق ممدود بين السماء والارض فهو الهواء ايضا واما
افئدتهم هواء فمعناه انها صفر من الخير كل ما اهدى الى بيت الله من ناقة او بقرة
او شاة فهو هدي كل ذي سم يقتل فهي هامة وجمع هوام كل متكلم خفي عن الابصار
غير كلامه فهو هاتف كل جسم يعمل منه الصنائع وفيه صنوبة كالخشب للنجارين
والحديد للحدادين ونحو ذلك فذلك الجسم هو الهيولي له ذكر الشئ المصنوع الهاء تاء
الافراد هي التي يعرف بها الواحد من جنس فاذا لم يعرف بل دخلت في مقابلة الذكر
فهي للتانيث كامرأة في مقابلة المرء وحمارة في مقابلة حمار والنائمة في مقابلة
النائم والهاء المفردة تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به وحرفا في اياه وفعل
امر من وهى يهي تاء اي خذ وتكون للاستراحة وهي تثبت في الوقف دون الوصل
نحو كتابيه ولمه وللتانيث والجمع والمبالغة هو الكثرة والمرة والوقف على الامر وقد
يراد بالهاء الحرف الدال على التانيث غير الالف بطريق عموم المجاز والتوبة سكرة
استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم اعني الحرف خاص كالا ان القرينة في لا اضع قدمي
دار فلان الحرف العام والف ها مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر الا
اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك وهات للواحد المذكر وهاتوا للجمع ويقال
ها يا رجل وها يا امرأة وهاها يا رجلان او يا امرأتان وهاؤم يا رجال وهاؤن
يا نسوة ويقال هو كاء غريب ولا يقال هذان غريب لان فعيلا وان صح اطلاقه

على الجمع لكن لم يصح اطلاقه على المثنى وبناء بالمد وفتح الهمزة وهو الصواب اصلها
هاك بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض عنها المد والهمزة وهاه كلمة تنبيه الحقت
باخرها هاء السكت وباه بالسكون كلمة دهشة وحيرة وها يكون زجر الابل
ودعاء لها ويقولون العقوم الذين هم هم اي الذين هم الاخيار والاشراف وقد يجيء
للذم الهداية هي عند اهل الحق الدلالة على طريق من شانه الايصال سواء
حصل الوصول بالفعل في وقت الاهتداء او لم يحصل وعند صاحب الكشاف لا بد
من الايصال البتة لان الضلالة يقابلها فلو كان الهداية مجرد الدلالة لامكن اجتماعها
بالضلالة التي هي فقدان المط ولان المهدي يستعمل في مقام المدح كالمهتدي فلو لم يعتبر
في مفهوم المهدي حصول المط كما اعتبر في المهتدي لم يكن مدحا ولان اهتدى مطاوع
هدى ومطاوع الشيء لا يكون مخالفا له في اصل المعنى وقد اجاب الفخر الرازي بان
الهداية لا يقابل الا الضلال الذي هو الدلالة على ما لا يوصل الى المط واستعمال
المهدي في مقام المدح مبني على ان الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كان
لم يكن فلم يستعمل في مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها وهذا من باب تنزيل
الشيء القديم النفع منزلة المعدوم والمطاوع قد يخالف معنى الاصل كما في امرته
فلم ياتمر [illegible] ان الهداية [illegible] لا نزاع في انها تستعمل في كلا المعنيين [illegible]
معناها اللغوي وهو مذهب الاشاعرة [illegible] ومعناها الشرعي وهو مذهب
المعتزلة وعليه اكثر استعمالات الشرع لكن الكلام في انها حقيقة فيهما
او احدهما فقط اتيتنا وتنقسم الهداية معاني بعضها تقتضي التعدية بنفسه
وبعضها باللام وبعضها بالى وذلك بحسب اشتمالها على اراءة الطريق والاشارة
اليها والتلويح انا لك لها فبملاحظة الاراءة يتعدى بنفسه وبملاحظة الاشارة
يتعدى بالى وبملاحظة التلويح يتعدى باللام وفي حذف اداة التعدية اخراج له
مخرج المتعدي الى المفعول بالذات في الاساس يقال هداه للسبيل والى السبيل
والسبيل هداية وهدى وظاهره عدم الفرق بين المتعدي بنفسه وبحرف والفرق
ظاهر فان هداه لكذا او الى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية اليه
وهداه كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيصل وما قيل
ان المتعدي بغير واسطة معناه اذهاب الى المقصود وايصال اليه فلا يسند
الا الى الله تعالى كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى الاخر اراءة الطريق فيسند الى غيره
كقوله تعالى انك لتهدي الى صراط مستقيم وان هذا القران يهدي للتي هي اقوم كلا ذلك منقوض بقوله
فاتبعني

فاتبعني اهدكم صراطا سويا وقوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ونحوها
ثم ان فعل الهداية متى عدي بالى تضمن الايصال الى الغاية المطلوبة فاتي بحرف
الغاية ومتى عدي باللام تضمن التخصيص بالشيء المط فاتى باللام الداخلة
على الاختصاص والتعيين واذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله
وهو التعريف والبيان والالهام قيل خص ما كان دلالة بفعلت نحو هديته
الطريق وما كان اعطاء باهديت نحو اهديته الطريق واما فاهدوهم الى
صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم كقوله فبشرهم بعذاب اليم والهدى يعدى بالله
والاعيان نحو ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والدعاء نحو وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا والرسل والكتب نحو فاما ياتينكم مني هدى لقد جاءهم من ربهم الهدى
ولقد اتينا موسى الهدى والمعرفة نحو وبالنجم هم يهتدون والاسترجاع نحو
واولئك هم المهتدون والتوحيد نحو ان نتبع الهدى معك والسنة نحو فبهداهم
اقتده والاصلاح نحو ان الله لا يهدي كيد الخائنين والالهام نحو اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى اي الهمهم المعاش والتوبة نحو انا هدنا اليك والارشاد نحو
وان يهديني سواء السبيل والحجة نحو ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي
لا يهديهم حجة بدليل ما قبله قال بعضهم هداية الله للانسان على اربعة اوجه
الاول الهداية التي تعم كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف التي عم بها كل شيء
قدر منه حسب احتماله والثاني الهداية التي جعل للناس بدعائه تعالى اياهم
على السنة [illegible] الانبياء وانزال القران ونحو ذلك والثالث التوفيق
الذي يختص به من اهتدى والرابع الهداية في الاخرة الى الجنة والى الاول
اشار بقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم والى سائر الهدايات اشار بقوله
انك لا تهدي من احببت نعم الآن المنفي هاهنا هي الدلالة حقيقة على حد قوله
وما رميت اذ رميت او بلا واسطة على ان يكون المراد من جميع الامة وان
نزولها في ابي طالب اذ العبرة عندنا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
وكل هداية ذكر الله تعالى انه منع الظالمين والكافرين منها فهي الهداية الثالثة التي
هي التوفيق الذي يختص بالمهتدين والرابعة التي هي الثواب في الاخرة وادخال

لجنة وكل هداية تقاها عن النبي والبشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهي
ماعدا المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وكذلك اعطاء العقل والتوفيق
وادخال الجنة ثم ان هداية الله مع تنوعها الى انواع لا تكاد تنحصر في اجناس
مترتبة منها انفسية كافاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة
والمشاعر الظاهرة والباطنة ومنها آفاقية فاما تكوينية معربة عن الحق والباطل
والحال وهي نصب الادلة المودعة في كل فرد فرد من افراد العالم واما تنزيلية
مفصحة عن تفاصيل الاحكام النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل
وانزال الكتب ومنها الهداية الخاصة وهي كشف الاسرار على قلب المهدي
بالوحي والالهام ‌ الهيولى جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون
وجود ما حل فيه وعن ابن القطاع الهيولى القطن وشبه الاوائل طينة
العالم به وهو في اصطلاحهم موصوف بما يصف اهل توحيد الله بانه موجود
بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن به شيء من سمات الحدوث ثم حلت به الصنعة
واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم قال بعضهم الهيولى معدوم بالوضع
موجود بالذات والمعدوم معدوم بالذات موجود بالوضع اذ يكون وجوده
في العقل على الوجه الذي يقال انه متصور في العقل والهيولى محل الجوهر
والموضوع محل العرض ما الصورة وهيولى الصانع ويسمى الطبيعة هي العناصر
الاربعة وهيولى الكل هو الجسم المطلق الذي يحصل منه جملة العالم الجسماني
اعني الافلاك والكواكب والاركان الاربعة والمواليد الثلثة واختلف
القوم في الهيولى الاولى وهو الجوهر البسيط الذي لا يتم وجوده بالفعل بدون
وجود ما حل فيه فذهب المتكلمون وطائفة من حكماء المتقدمين كافلاطون
الى انها غير متحققة بل الجسم اما مركب من اجزاء كما هو مذهب المليين او نفس
الامتداد الآخذ في جهات كما هو مذهب القدماء وقال جمهور الفلاسفة
انها متحققة والغرض من اثبات الهيولى نفي الاختيار عن الباري تعالى اذ لو ثبت
الهيولى لا بد ان يكون قديمة وهي لا تنفك عن الصورة الجسمية التي هي علة
لوجود الهيولى فلا بد ان تكون الصورة قديمة فيلزم قدم الصورة النوعية
للاجسام بالنوع فيلزم قدم اصول العالم من هذه الاصول ويؤدي هذه

الاصول

يطلق على [illegible] [illegible] الابتداء ويطلق على [illegible] من الفعلاء على [illegible] ويطلق على [illegible]

الاصول الى كون الواجب موجبا بالذات ويؤدي هذا الى نفي الايجاد وكثير
من اصول المتقدسة مثل اثبات الكم المنفصل المتوقف على وجود الهيولى المبتنى
عليها دوام حركة السموات ويلزم قدم السمويات والعناصر ويلزم قدم اصول [redacted]
حركات السموات وامتناع الخرق والالتيام ‌ الهمزة هي اصل ادوات الاستفهام
ترد [redacted] لطلب التصور تارة والتصديق اخرى وهل للتصديق خاصة
وساير الادوات للتصور خاصة وتتقدم الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها
في التصدير وساير اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة
والتصرف في الهمزة باعتبار استعمالها في مواضع استعمالها اكثر من التصرف
في هل والهمزة المقصورة لا تكون الا لنداء القريب وما عداها من حروف
النداء للقريب والبعيد والهمزة قد تكون لانكار الوقوع كما في قولك [redacted]
[redacted] اضرب الي وقد تكون لانكار الواقع كما في قولك اتضرب
اباك وتدخل على ثم والفاء والواو من حروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع
الهمزة وقد تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر
نحو كقوله تعالى أذكرين حرم وتدخل على الاثبات نحو اكان للناس عجبا وعلى النفي
نحو الم نشرح لك صدرك وعلى الشرط نحو افان مت فهم الخالدون وقد تقع في القسم
ومنه قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله على قراءة التنوين في شهادة [redacted] والله
بالمد وتكون بمعنى ان [redacted] كما مع استعمالها في غير المنقطع يعني ان ام تكون
بمعنى او لكونها لاحد الامرين كما في أانذرتهم ام لم تنذرهم وقد تخرج عن حد
الاستفهام بتحقيق فتاتي لمعان كما تقرر في موضعه ولا تكون للطلب الا في
الفعل المتعدي وكونها للسلب في افعل سماعي والهمزة بلا تاء اصله الخفي
ومنه همان الرائض ‌ هل هي لطلب التصديق اي الحكم بالثبوت او الانتفاء
يقال في جواب هل قام زيد نعم او لا لا لطلب التصور فلا يقال هل الانسان
وانما يقال ما الانسان فيقال في جوابه حيوان ناطق ولا تستعمل الا في الاستفهام
لا بمعنى انها بنفسها علم الاستفهام بل لا بد من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها
اما ملفوظة او مقدرة قال سيبويه هل في قولهم اهل بمعنى قد الا انهم
تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام يعني انها مختصة بالاستفهام

والمستعمل ... في موضع الاستفهام فكانت كأنها ابعضها علم الاستفهام فلم يرد معها الا
الاستفهام وهل ولو اذا كانا مفردين تفيدان مجرد معنى التمني على سبيل المجاز
واذا ركبت مع ما ولا الفتح مقاما معنى التمني لا لافادته بل لتولد منه التنديم
في الماضي والتقريع في المستقبل وهل بمعنى قد نحو هل اتى على الانسان وبمعنى
الا نحو هل ادلكم وبمعنى ان نحو هل في ذلك قسم لذي حجر وبمعنى بل نحو هل في الدار
اغيار وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان وبمعنى الف
الاستفهام نحو هل عندك خبر وبمعنى الامر نحو هل انتم منتهون وتكون اسم فعل
في نحو حيهل وفعل امر من وهل يهل وهلا والا ولولا ولوما هذه الحروف تدل
على اللوم والترك اذا دخلت على الماضي وعلى الحث والطلب على الفعل اذا دخلت
على المضارع هو عند البصريين اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء
هي الاسم والواو اشباع للحركة وليس هو من الاسماء بحتى بل هو ضمير يجوز
ارجاعه لكل شيء جوهرا او عرضا لفظا او معنى الآن بعض الطائفة يكنون به
عن حقيقة المشهودة لهم والنور المطلق المتجلي لسرائرهم من وراء استار
الجبروت من حيث هي هي من غير ملاحظة القيد فيها بصفة من صفاتها ولذلك
يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله تعالى وهو في بعض
المحل الملفوق بين النعت والخبر فقط كما في قولنا زيد هو العالم وفي بعض المحل
يفيد الحصر ويجوز ان يكون للرابطة كما هو اصطلاح المنطق هذا هو اما
موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي جزئي منه ولا ابهام
في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشاء من
تعدد الموضوع له او المستعمل فيه ويرفعه التوصيف وهذا للقريب وذا للبعيد
وتاء هذه ليست من قبيل تاء الضمير بدليل امتناع جواز الضم اليها وانما هي
تاء التانيث مشبهة بهاء التذكير ونجادها في الصفة بجرادها من حيث انها
كانت زائدة وعلامة لمؤنث كما ان تلك زائدة وعلامة لمذكر وانما كسر ما قبلها
وتاء التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا لانها بدل من ياء وانما ابدلت منها
الهاء للتفرقة بين ذي التي بمعنى صاحب وبين التي فيها معنى الاشارة وللفرق
بين تثنية المعرب والمبني في كلمة هذا حيث زيد فيه النون فقط ولم يعتبر المعرب
والمبني

انتهى الكلام

والمبني في كلمة الذي حيث زيد عنه النون وابقى الياء على حالها في الاحوال الثلثة
... هذا اي ... هو فاعل فعل محذوف اي مضى هذا او مفعول اي
خذ هذا او مبتداء حذف خبره اي هذا الذي ذكر على ما ذكر هنا بالضم والتخفيف
ظرف مكاني لا ينصرف الا بالجر بمن والى وها للتنبيه كسائر اسماء الاشارات لا يثنى ولا يجمع
وهنا بالفتح والتشديد للمكان الحقيقي حتى لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل
التشبيه ومراتب الاشارة بهنا كمراتب الاشارة بذا فيقال هنا وههنا للقريب
وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد من المكان او الوقت اذ يستعار كثيرا وحيث
للزمان وههنا وهناك وبهناك مفتوحة مشددة للبعيد وهو ضمير لجمع القليل
وهي وها ضمير لجمع الكثير وربما عكسوهما العرب فجعل ضمير الجمع الكثير الهاء والالف
وضمير الجمع القليل الهاء والنون المشددة كما نطق به القرآن قال الله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم واختار
العرب ان الجمع الصفة لجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات
وكسوته اثوابا رفيعات هيهات اسم فعل يجوز في آخرها الاحوال الثلثة
كلها بتنوين وبلا تنوين وتستعمل مكررا ومفردا اصلها هيهية من المضاعف يقال
هيهات ما قلت ولما قلت ولك ولانت وهي موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس
منه والمتكلم بها يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان
بمنزلة قوله ابعد جدا وما ابعد لا على ان يعلم المخاطب ذلك الشيء في البعد فكان فيه
زيادة على بعد وان كنا نفسره به هيت اسم فعل معناه اسرع وبادر والعرب
لا تثنيه ولا تجمع ولا تؤنث بل هي بصورة واحدة في كل حال قال ابن الانباري
هيت لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران كما اتفقت لغة العرب والروم في
القسطاس ولغة العرب والفرس في سجيل ولغة العرب والترك في الغساق ولغة
العرب والحبشة في ناشئة الليل ها انا كلمة يستعلم بها غالبا وفيه ادخال
ها التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام
بعدم جوازه هلم هي مركبة من ها التنبيه ومن لم واستعملت استعمال البسيط وهي اسم فعل
يستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند الحجازيين وهلم الشيء اي قربه
واحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد بالاتيان هنا المجيء الحقيقي

٥٠٥

كان المراد بالانطلاق في قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ليس الذهاب الحسي بل انطلاق الالسنة بالكلام ولا المراد بالمشي المشي بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام وليس المراد ههنا الطلب حقيقة ايضا وانما المراد الخبر عبر عنه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا وليس المراد من تجريحا بل المراد التعميم فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر مستمر فهو حال مؤكدة وذلك ماش في جميع الصور

الهبة اصلها من الوهب بتسكين الهاء وتحريكها كذلك في كل معتل الفاء كالوعد والعدة والوعظ والعظة فكانت من المصادر التي تحذف اوايلها ويعوض في اواخرها التاء ومعناها ايصال الشيء الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا او غير مال فيقال وهب له مالا وهبا وهبة ووهب الله فلانا ولدا صالحا ويقال وهبه مالا وذكر سيبويه ان وهب لا يتعدى الا بحرف الجر وحكى ابو عمرو وهبتكه وقالوا بحذف اللام منه وجاء من احاديث كثيرة وهبته منك ويسمى الموهوب هبة وموهبة ويجمع هبات ومواهب واتهبه منه قبله واستوهبه طلب الهبة وهي في الشريعة تمليك المال بلا اكتساب عوض في الحال

الكرب بالفتح الحزن والغم ويقال الكربة الحزن والحزن يقبضها والكربة اشد الحزن والغم بمعنى الهم يغلظ النفس يذيب القلب اي يحيره ويخرجه عن اعمال الاعضاء والهم ايضا دواعي الانسان الى الفعل من خير او شر فان الدواعي على مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة ثم الهم ثم العزم فالهم اجتماع النفس على الامر وازماع عليه والعزم هو القصد على [redacted] واول العزيمة امضائه فالهم فوق الارادة دون العزم والهم همان هم ثابت وهو ما اذا كان معه عزم وعقد ورضي مثل هم امرأة العزيز والعبد ماخوذ به وهم عارض وهو الخطرة وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عليه السلام والعبد غير ماخوذ به ما لم يتكلم او لم يعمل لان تصور المعاصي والاخلاق الذميمة لا يعاقب به عليها ما لم توجد في الاعيان واما ما حصل في النفس حصولا اصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه يوجب اتصاف النفس بالكيفيات النفسانية الردية فيؤاخذ بها العوالق والكوح يؤاخذ

بما

بما كسبت قلوبكم والمتن بالكسر الشيخ الفاني والهام هو الذي اذا هم بشيء امضاه

الهوية لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلاثة التشخص والشخص نفسه والوجود الخارجي قال بعضهم ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية واذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية وقد يسمى ما به الشيء هو هو ماهية اذا كان كليا كماهية الانسان وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة زيد وحقيقة اذا لم يعتبر كلية وجزئية فالهوية مثلا تلازمان صدقا والماهية بالاعتبار الثاني اخص من الاول وحقيقة بالعكس وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية هو من كان وجود ذاته من نفسها وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء

الهجر بالفتح الترك والقطيعة او الهذيان وهو ترك الصواب وبالضم الفحش في النطق وهجر فلان اي اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اذا اتى بذلك من غير قصد والمهجر والهجيرة والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر فان الناس يكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والهجرتان اولاهما هجرة المسلمين في صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش ثانيتهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد كان الهجرة من فرائض الاسلام بعد هجرة النبي ثم نسخ بعد فتح مكة لقوله لا هجرة بعد الفتح فلا دليل في قوله الم تكن ارض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه

الهباء هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم مع انه لا عين له في الوجود الا بالصورة التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه وبالهيولى ايضا وهباء منثورا اي غبارا متفرقا والهراء بالضم وراء مهملة ممدودا ومهموزا هو المنطق الفاسد قاله ابو عبيد وحكى ابن السكيت انه الكلام الكثير

الهشم هو كسر الشيء الرخو ومنه سمي هاشم عمرو بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم

الهبوط الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف النزول حيث ذكره الله تعالى في الاشياء التي نبه على شرفها

الهوى

ويقال يهبط الوادي اذا نزل به وهبطا منه اذا خرج منه

بالقمر ميل النفس الى ما يستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالهاء
جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك بالمكان فوق كرة الارض
والماء وتحت كرة النار وهوى يهوى كرمى يرمى سقط وكرضى يرضى
احب الهجنة بالضم في الكلام ما يعيبه وفي العلم اضاعته والهجين اللئيم
الهيئة لغة حال الشيء وكيفيته وهي والوصف متقاربا المفهوم الا ان الوصف
يقال باعتبار عروضه والهيئة باعتبار حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة
في خارج ولفظ الوصف في الامور الذهنية الهرج باسكان الراء الفتنة
والاختلاط وبفتحها تحير البصر والمرج بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط
والاضطرار والسكون للازدواج الهيوب الجبان الذي يهاب من كل شيء
والذي يهابه الناس فهو مهيب الهيق انقطع وهذا ذيك اي هذا بعد
هذ ولم يستعمل له مفرد الهلال القمر الى ثلث ليال وهو ايضا بقية الماء
في الحوض الهلوع مشددة من الهوان ومخففة من اللين الهوس بالتحريك
طرف من الجنون هب … شايع في كلامهم والصواب … يقال
هني فعلت اي اصبني فعلت واعدني [redacted]
[redacted] وليس فيه اشعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد
ان المسلم هذا لا ما ذكرته وهب زيدا سخيا بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين
ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وقولهم هيف بالفاء معناه
اي محال وباطل هنيئا هو اسم فاعل من هنئ او هنؤ كشريف من شرف
وهو ما تاتيك بلا مشقة قال المبرد انه مصدر كالعاقبة واصل ذلك انهم
انابوا عن المصدر صفة كالعائذ او هنيئا قال بعض المغاربة هي
موقوفة على السماع وقال غيره مقيس عند سيبويه [redacted]
[redacted] وهو حال عند الاكثرين موكدة لعاملها الملتزم اضماره
اذ لم يسمع الا كذلك والهني ما يلذه الاكل والمريء ما يحمد عاقبته فصل لا
كل ما في القران لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد منه العمل الا التي في الطلاق
فالمراد منه العطاء كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور
وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحية وسام ابرص وكل قابض باسنانه
فهو ناهش كالكلب وسائر السباع كل شيء حسن ان يعمل فيه ربت حسن

ان يفعل فيه لا لا هي كلمة نفي اذا دخلت اسما واحدا بني على الفتح
ولم ينون لانها تصير كاسم واحد لا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل كان في قوله
ان تغفر اللهم فاغفر جما واي عبد لك لا الما اي لم يلم الذنب لا ادل على النفي
لكونها موضوعة للنفي وما في معناه كالنهي خاصة ولا تفيد الاثبات الا
بطريق الحذف او الاضمار واما ما فغير مختصة للنفي لانها واردة لغيره من
المعاني حيث يكون اسما لا النفي النكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكريرها
وما النفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلا الافعال فما لنفي الحال
عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثرين وقد تكون لنفي الحال وقولهم
لا لا تدخل الا على المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا على المضارع
بمعنى الحال بناء على الغالب وقد ذكروا دخول لا على المضارع مرادا به الحال
ودخول ما على المضارع مرادا به الاستقبال لاء النافية عاملة عمل ان
وليس ولا تعمل الا في النكرات وتكون عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات
نحو جاء زيد لا عمرو او امر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغاير متعاطفاها
فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل ويكون جوابا
مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعترض بين الخافض والمخفوض نحو
جئت بلا زاد ويكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع
وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل او دعاء نحو
لا تؤاخذنا لا اولى هما اخوان في نفي المستقبل الا ان في لن توكيدا وتشديدا
تقول لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك تقول لن اقيم غدا ذكره الزمخشري
وهذا دعوى لا دليل عليها بل قد يكون النفي بلا آكد من النفي بلن لان المنفي
بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفي بلن لا يكون جوابا له
ونفي الفعل اذا اقسم عليه آكد منه اذا لم يقسم لا اكثر ما يضمر في الاقسام نحو
تفتؤا تذكر يوسف اي لا تفتؤا وقد يذكر في غير القسم كقوله اوصيك ان
تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب اي ولا يرجع وقد استعملوها
زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
بدليل ما منعك ان تسجد وتزاد مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا نحو ما جاني

زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتاكيد تصريحا بشموله
لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من
حيث هو مجموع ومع ان المصدرية كما في ان لا تسجد وقلت زيادتها قبل القسم
نحو لا اقسم بهذا البلد ولا النافية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل
التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شبهه والا
فيركب معها نحو لا اله الا الله فان تكرر جاز التركيب والرفع نحو لا رفث
ولا فسوق ولا جدال لا بيع فيه ولا خلة وتعمل عمل ليس نحو ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين وتكون عاطفة وجوابية ولم يقعا في القرآن وان
كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا
ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى ومررت برجل
لا كريم ولا شجاع وان كان مضارعا لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول الا كما تفيد عموم النكرة التي تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل
الذي تدخل عليه لانه منها او شبهها نحو لا يستوون ولا اكلته فيفيد نفي
جميع وجوه الاستواء الممكن نفيها ونفي جميع الماكولات وترد اسما بمعنى غير
فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين لان اصلها
موضوعة للنفي واشتهرت بهذا المعنى كانها علم له فاذا اريد به التعبير عما
في غير من معنى النفي عبر بما هو اظهر دلالة على النفي وارسخ قدما فيه ولا
الناهية اعني الموضوعة للنهي مطلقا تجي للمخاطب والغايب على السواء
بخلاف اللام فانها لا تدخل على الفاعل المخاطب في الاغلب وقد تدخله لتعينه
التاء بخطاب واللام العينية فيعم اللفظ لجميع الاحرين مع التنصيص على كون
بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كما روي في السواد فلتعرجوا ولا العاملة عمل
ليس لنفي الوحدة والعاملة عمل ان لنفي الجنس لا بمعنى غير مفيدة للاول
والعاطفة تفيد حكما جديدا لغيره ولا المحققة تفتقر الى تقدم
منفية لو صعقم
نفي نحو قوله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا الصلة لا تفتقر
الى ذلك كما في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى لا تستوي
الحسنة والسيئة لان يستوي من الافعال التي لا يكتفى بفاعل واحد ولا المجردة
تكون في مقابلة اعتقني او اكرمني ولا المذمومة تكون في جواب اعطني
وقد ذر القائل ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود
قائله

قاتله يروى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه والمعنى ابى جوده
النطق بلا التي للبخل واما النصب فعلى ان يكون البخل بدلا من لا او عطف
بيان او مفعولا لاجله على حذف مضاف اي كراهة البخل فالمعنى انه لا ينطق
بلا قط لئلا يقع في البخل ومن فتى صفة او حال من نعم اي صادرة من المتجلة
من فتى شأنه ان لا يمنع الجود قاتله اي لو قدر ان شخصا ضربه فانفذ مقاتله
ثم اتى الضارب يسئل ان يجود عليه بشيء يطلبه منه لما منعه اياه مع علمه
بانه هو الذي انفذ مقاتله فاذا صدرت من جواد الموصوف بهذه الصفة
لم يتخلف مقتضاها ~~[illegible]~~ وقد ابدع في هذا المعنى من
قال في مدح رسول الله ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم تسمع له لاء
وفي رواية كانت لاؤه نعم لا ينبغي اي لا يصح ولا يتسهل ولا يتيسر ومنه
وما علمناه الشعر وما ينبغي له لان لسانه لا يجري به او لا يستقيم عقلا وقد
يستعمل في موضع لا يجوز كما في قولهم لا ينبغي لوال عنده حد من حدود الله
الا ان يقيمه كذا ذكر لفظ ينبغي فانه قد يستعمل في موضع يجب كما في قولهم اذا
شهدت الاربعة بالزنا بين يدي القاضي ينبغي ان يسألهم عن الزنا ما هو
وكيف هو وفي عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية وفي المصباح
قولهم ينبغي ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه وقال بعضهم
كلمة ينبغي تقتضي رجحان احد الطرفين وجواز الآخر وقيل في معنى قولهم
ينبغي للمصلي ان يفعل كذا اي يطلب منه ذلك الفعل ويؤمر به ويقال
ينبغي لك ان تفعل كذا اي طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغى
يقال بغيته فانبغى ولا ينبغي لاحد من بعدي اي لا يصح وينبغي للعلماء
ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا يعيلوا اي يجب وينبغي للسلطان ان يتصدى
وان لم يفعله لا يأثم اي الاولى له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غريبا
وحيثما لا اينما هو يستعمل لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده
والتي بمعنى المثل واحد سيان اي مثلان ولا التي بمعنى وما زائدة او
موصولة او موصوفة وقد يحذف لا في اللفظ لكنه مراد وفي شرح التلخيص

وهو في لغة القرآن والرسول للممتنع شرعا وعقلا

الجامع الكبير للبلياني ان استعمال سيما بلا لا نظير له في كلام العرب ويجوز مجئ
الواو قبل لاسيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الآن مجيئها اكثر كقوله
ولاسيما يوما بدارة جلجل وهي اعتراضية كما في قوله فانت طلاق والطلاق عزيمة
اذ هي مع ما بعدها بتقدير جملة مستقلة وعده النحاة من كلمات الاستثناء
وتحقيقه انه للاستثناء عن حكم المتقدم للحكم عليه على وجه اتم من جنس حكم السابق
ولا يستثنى بلاسيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده ثلثة اوجه الرفع على انه
خبر مبتدء محذوف والجملة صلة ما والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة
وكلمة ما على الاخيرين زائدة فاذا قلت مثلا قام القوم لاسيما زيد فالجر بان
تجعل ما زائدة وتجر زيدا باضافة سي اليه وجرا لمحذوف كانك قلت
لاسي زيد قائم او بان يكون ما اسما مجرورا باضافة سي اليه وزيد مجرور
على البدل من ما فان ما قد جاءت لذوي العقول واما الرفع فعلى ان ما بمعنى
الذي وزيد خبر مبتدء محذوف وذلك المبتداء والخبر صلة ما فكانه قال لا مثل
الذي هو زيد وقد يحذف ما بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصا فاذا قلت
احب زيدا ولاسيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول
الفعل المقدر اي واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا لا باس به اي لا كمال
شدة به ولا باس عليك اي لا خوف عليك وجمهور المحققين من علمائنا
على ان المعنى لا اجر عليه ولا اثم به فيستعملون فيما يتخلص عنه راسا بواس
وفي النهاية كلمة لا باس قد تستعمل في موضع كان الاتيان بالفعل الذي
دخله هي اولى من تركه بل يستعمل في فعل كان الاتيان بذلك الفعل واجبا
فان بجناح هو الباس او فوقه وقد استعمل هو بهذه الصيغة مع ان الاتيان
بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه
ان يطوف بهما والسعي بينهما واجب عندنا وفرض عند الشافعي وقد استعمل
فيه كلمة لا جناح ومعناهما ومعنى لا باس واحد ولا باس بان ينقش المسجد
بماء الذهب اي لا اجر عليه لكنه لا اثم به وذكر صاحب الكافي انه يدل على
ان المستحب غيره وهو العرف الى الآخرة لان الباس الشدة وانما يفتقر الى نفي
الشدة في مظان الشدة لا ابا لك قيل هي كلمة مدح اي انت شجاع مستغن

وفي الغني لا باس فيه اي لا حرج ولا يرون به باسا اي حرجا

عن

وفي لغة العرب ... لا ابا لك ... من الكرم ... لا اب لك ... وغيره

عن اب ينصرك وعن الازهري اذا قال لا ابا لك لم يترك من الشتيمة شيئا
اي لا يعرف له اب لانه ولد الزنا وقيل هي كلمة جفاء تستعملها العرب عند
اخذ الحق والاغراء اي لا ابا لك ان لم تفعل وهذه اللام تلحق بين المضاف
والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة وتوكيدا في القاموس لا اب لك ولا اباء
لك ولا ابك كل ذلك دعاء في المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر يقال لمن له اب
ولمن لا اب له ولا ارض لك كلام لك لا محالة اي ليس له محل حوالة فكانه
ضروريا واكثر ما يستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لابد والميم زائدة وهو
مبني على الفتح ويجوز ان يكون من الحول وهو الفوز والحركة او من الحيلة اي
لا حيلة في التخلص لا بل هي لاستدراك الغلط في كلام العباد والنفي
الاول واثبات الثاني في كلام الله تعالى لا عجز مبني على الفتح كلا تفعل وعند البصريين
وقال الزجاج بالرفع والتنوين على تقدير وليس فيه عجز وعند الكوفيين مبني
على الفتح مثل لا تثريب لان لا النفي الجنس لا للعطف لا مشاحة اي لا
مضايقة ولا منازعة يقال لا مشاحة في الاصطلاح اي لا مضايقة فيه بل
لكل احد ان يصطلح على ما يشاء الا ان رعاية الموافقة في الامور المشهورة بين
الجمهور اولى واحب لا مساس بالكسر اي لا امس وكذلك التماس من قبل ان
يتماسا لا جرم هو اسم مبني على الفتح كلابد لفظا ومعنى اي لا بعد ولا انقطاع
اي لا ينقطع في وقت ما فيفيد معنى الوجوب يعني وجب وحق قال الفراء
معنى لا جرم في الاصل لابد ولا محالة ثم استعمل بمعنى حقا فجرى مجرى القسم
فيجاب باللام يقال لا جرم لافعلن كذا وقد يكون لمجرد التاكيد بدون
اختيار معنى القسم وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب ولا لرد لات بالكسر
كحير وتقف الكوفية عليها بالهاء كالاسماء والبصرية بالتاء كالافعال
وهي حرف نفي بمعنى ليس وفعل ماض بمعنى صرف واسم للصنم ولا هي المشبهة
بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت
بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وهي تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضماير
كقوله لولاك هذا العام لم احجج لا ابالي به اي لا ابادر الى اعتنائه والانتظار به
بل انبذه ولا اعتد به لابد بذ فعل من التبديد وهو التوفيق فلابد اي لا فراق

لارادة فيه اي لافائدة ولاقردة لا مرحبا به دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحبا اي
اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا او رحبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا في
دعاء للمدعو عليه اي ما اتيت رحبا وسعة لا اهلا ولا سهلا بهذا يقال لا بن
العانة اي لا محسن ولا مسيء او لا رجل ولا امراة لا حول ولا قوة الا بالله اي
لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله وقيل الحول الحيلة اي لا توصل الى تدبير امر
وتغيير حال الا بمشية الله ومعونته وقيل معناه لا تحول عن معصية الله الا
بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره لا اله الا الله هي
كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت
والاصل فيها على راي صاحب الكشاف الله اله ثم الا اله الا الله عدل عن الاول
الى الثاني لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم اريد التصريح باثبات
الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفي ووسط حرف الاستثناء
فصار لا اله الا الله فافاد الكلام القصر وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه
وهذا القصر افرادي بالنسبة الى المشرك وقلبي بالنسبة الى الجاحد وتعييني
بالنسبة الى المتردد وقد يجري هذه الانواع في قصر الصفة على الموصوف من
التحقيق كما ههنا لان الاله يتضمن معنى الوصف لانه بمعنى المالوه اي المعبود
بالحق او المستحق بالعبادة او الواجب الوجود والمقتضي للقصر يجب نفي الا
استغناء ذات هي في تعيينه عن الغير لا يلزم استثناء الشيء من نفسه
على تقدير لا معبود بالحق اذ معنى المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة
وقد سلط النفي على وجود ما عدا المستثنى بل وجوده منزلة العدم
لعدم الاعتداد به فيثبت له الوجود المنفي عما عداه والظاهر ان هذا الاستثناء
متصل لكون اداة الاستثناء قرينة دالة على ان المستثنى غير داخل في المستثنى
منه في الحقيقة فلا تناقض فيه ثم الاسم الجليل بعد الا بالوقف عليه فيه
السكون وان وصل بشيء آخر مثل وحده لا شريك له ففيه وجهان الرفع وهو
الارجح لانه السماع والاكثر الرفع والنصب وهو مرجوح ولم يات في القرآن
غير الرفع ففي صورة الرفع اما بدل او خبر والاول هو المشهور بجاري على
السنة المعربين ثم الاولى ان يكون البدل من الضمير المستتر في خبر المقدر
لانه اقرب ولانه داعية الى الاتباع باعتبار المحل نحو لا احد فيها الا زيد مع امكان

الاتباع

الاتباع باعتبار اللفظ نحو ما قام احد الا زيد [redacted]
والثاني قد قال به جماعة قال ناظر الجيش ويظهر لي انه راجح من القول بالبدلية
ولا خلاف يعلم في نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل
في قوله ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر في المعنى اي ما قام احد الا زيد
فلا منافاة بين كون الاسم فيما بعد الا خبرا عن اسم قبله وبين كونه مستثنى
من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه
الى جانب المعنى ثم اعلم ان كلمة لا دخلت على الماهية فانتفت الماهية واذا
انتفت الماهية انتفت كل افراد الماهية ونفي الماهية اقوى بالتوحيد الصرف
من نفي الوجود والدلالة على التوحيد يتوقف على كون لفظة الجلالة علما
دالا على الذات المعينة وحقيقة اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما كليا محتمل
الكثرة فلا يكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا
واجماعا والحق ان هذا الاسم الجليل صفة في الاصل لقيام دليل الاشتقاق
وهو المشاركة في اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على
المعاني الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحت الفرد القديم
الاقدس المستجمع لجميع الكمالات النافي للنقائص من الصفات الصالح في ذاته
المصلح لغيره من الذوات المبدئ باختياره لجميع الموجودات المنتهي اليه سلسلة
الكائنات من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا والدبران وصف
ولم يوصف به وصار حصر الالوهية على مدلوله توحيدا بالنص والاجماع
فان قيل ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا
مشخصا عند المستعمل ليمكن اعتبار التشخص العلمي في مفهومه قلنا كل حقيقة
تتوجه الاذهان الى فهمها وتعقلها قد وضع لها علم فخالق الاشياء اولى بذلك
فان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل في سلك البديهيات وذلك
القدر من العلم بالامتياز كاف في الاستعمال ولا حاجة في وضع الاعلام الى
معرفة الموضوع وملاحظة بشخصه بما يليق معرفته وملاحظته على وجه يجري
ذلك الوجه في الخارج ويجوز ان يسمي هو سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة
ثم يعرفنا بذلك والمعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة المشرفة باعتبار معنى

المستثنى والمستثنى منه اربعة ثلثة منها باطلة وهي ان يكونا جزئيين او كليين
او الاول جزئيا والثاني كليا والرابع وهو ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا
فان كان المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المعبود لم يصح لكثرة المعبودات
الباطلة وان كان المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يصح من هذه الاقسام كلها
الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق فاذا هذا الاسم جليل علم للفرد
الموجود منه دال على ذات مولانا لا يقبل معناه التعدد ذهنا ولا خارجا

وصل الياء ٥

كل يأس في القرآن فهو قنوط الا التي في الرعد فانها بمعنى العلم كل موضع في القرآن
ذكر يعقوب البنين من غير اضافة بنيه اليه عبر عنه بيعقوب وحيث ذكر مضافا
اليه بنوه عبر عنه باسرائيل ردا على ان اباءهم الذين شرفوا بالانتساب اليه
هو عبد الله [illegible] ان يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا ويتبعوا لرسله
فيما ارسلهم به كل شيء جراءة فهو جرئة واليابس [illegible] جاز لانه يجري لحم
كالشي [illegible] قطره [illegible] يتيم وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار
والكبار لبقاء الانفراد عن اعتبار الاخذ والاعطاء من الولي بالنظر الى
[illegible] الا انه غلب ان يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال
عنه هذا الاسم وعلى وفق هذا وردت عرف الشرع قال عم لا يتم بعد حلم اي
لا يجري عليه احكام اليتم والاحتياج الى الولي كل شيء يثبت ثم يموت من عامه
فهو منقطع والعامة تخص بهذا الاسم النوع وحده الياء هي تزاد في
الاسماء وتكون للاضافة كالتي بصري وكوفي وللنسبة كالتي قرشي وتميمي
وللعلامة للخفض ولاخر المؤنث والتصغير ومن القابها ياء الجمع والصلة
في القوافي والمحولة كالتي هي الفاصلة في الابنية والمبدلة من لام الفعل ونحو ذلك
والياء اذا كانت زائدة في الواحد همزت في الجمع كقبيلة وقبائل واذا كانت من
نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش وتكتب في الفعل ممدودة وفي الاسم مقصورة
فرقا بين الفعل وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين الموحد
والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج يا اصل وضعها للبعيد حقيقة او حكما فلا ان
[illegible] يستعمل للقريب والبعيد [illegible] عليه قوله تعالى يا داود ولان الله تعالى
اقرب من حبل الوريد وقربه احد الشيئين من الاخر يستلزم قربة الاخر منه ولا يعكس

التوجيه بالاستحضار والاستعطاف لقوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب ومعكوسا
القريب متصف باصل القرب والهمزة للاقرب متصف بزيادة القرب ولم
يذكر للبعيد مرتبتان كما للقريب وجعل ابن [illegible] باستعمالها في جميع
ويا اكثر احرف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله والاسم المستغاث
وايها وايتها الا بيا واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا والحرف
نحو يا ليتني فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم
الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء او امر او نهي فهي
للنداء والا فهي للتنبيه ويا صاحباه كلمة يعتادونها عند وقوع امر عظيم
فيقولونها ليجتمعوا ويتهيئوا له اليقين الاعتقاد الجازم الثابت المطابق
للواقع وقيل عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له
بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء في الحوض اذا استقر ودام والمعرفة
تختص بما يحصل من الاشياء الموضوعة لافادة العلم قال الراغب اليقين من
صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين
وهو سكون النفس مع اثبات الحكم واليقين ابلغ علم واوكده لا يكون معه
مجال عناد واحتمال زوال واليقين يتصور عليه الجحود كقوله تعالى وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والطمأنينة لا يتصور عليه الجحود وبهذا ظهر
قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقول ابراهيم خليل
ولكن ليطمئن قلبي وقد يذكر اليقين بمعنى الايمان مجازا للمناسبة بينهما
ويتفاوت اليقين الى مراتب بعضها اقوى من بعض كعلم اليقين لاصحاب
البرهان وعين اليقين وحق اليقين ايضا لاصحاب الكشف والعيان
كالانبياء والاولياء على حسب تفاوتهم في المراتب واليقينيات ستة
اولها الاوليات وتسمى البديهيات وهي ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه
نحو الكل اعظم من جزئه ثانيها المشاهدات الباطنية وهي ما لا يفتقر الى العقل
كجوع الانسان وعطشه والمه فان البهائم تدركه ثالثها التجربيات وهي ما يحصل
من العادة كقولنا الرمان يحبس القيء وقد يعم كعلم العامة بالخمر انه مسكر
وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات رابعها المتواترات وهي ما يحصل

بنفس الاخبار فتواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها خامسها حدسيات
وهي ما يجزم به العقل لعقد ترتيب دون ترتيبه التجربيات مع القرائن
كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس سادسها المحسوسات وهي ما
ما يحصل بالحس الظاهر اعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة
فهذه جملة اليقينيات التي يتألف منها البرهان اليوم هو لغة موضوع
للوقت المطلق ليلا او غيره قليلا او كثيره كيوم الدين لعدم الطلوع
والغروب ح وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد
من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بخلاف النهار فانه زمان ممتد
من طلوع الشمس الى غروبها ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت
النهار واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق الوقت
ومن قوله يومئذ دبره وللنهار اذا امتد كالصوم مثلا لكونه معيارا
واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر
ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء
الآخرة عند مغيب الشفق والسحر سحران الاول قبيل انصداع الفجر
والآخر عند انصداعه قبيل الصبح والغداة من طلوع الفجر الى الظهر
والعشي من الظهر الى نصف الليل في القاموس الصبح الفجر او اول النهار
وفي بحوهري يقال لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت تشرق الشمس
فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد واليوم مدة دورة
حركة الفلك الاعظم اعني العرش واما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع
وهي التي يتوقف عليها الليل والنهار ويتعين اليوم بها عندنا واول
اليوم الى حد ما قبل الزوال وساعة الزوال نصف النهار لا نصف اليوم
والساعة اسم لجزء من الشهر في لسان الفقهاء حقيقة واول الشهر من اليوم
الاول الى السادس عشر واخر الشهر منه الى الآخر الا اذا [redacted] كان قمرية
وعشرين فان اوله ح الى وقت الزوال من خامس عشر وما بعده آخر الشهر
ورأس الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلثة ايام ح
واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة والصحيح انه اول اليوم وان خفي

فالثالث

فالثاني وسلخ الشهر اليوم الآخر والليلة الآخرة وادداء وذكر في كتب
الحنفية ان غرة الشهر هي الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام
الثلثة في العرف وفي اللغة والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين
في العرف واما في اللغة فهو عبارة عن الايام الثلثة من آخر الشهر وآخر
اول الشهر هو الخامس عشر واول آخر الشهر هو السادس عشر واعلم
ان ظرف الزمان اما ثابت التصرف والانصراف وذلك كثير كيوم وليلة
وصبح وعدة واما منفي التصرف والانصراف ومثاله المشهور سحر اذا
قصد به التعيين مجردا عن الالف واللام والاضافة والتصغير نحو
رأيت امس سحر فلا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق الظرفية لعدم
تصرفه والموافق له عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف
واللام والاضافة لكون اكثر العرب يجعلونها عند ذلك متصرفة منصرفة
واما ثابت التصرف منفي الانصراف وله مثالان غدوة وبكرة اذا
جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية والتانيث ويتصرفان فيقال
في الظرفية لقيت زيدا امس غدوة ولقيت عمرا اول من امس
بكرة ويقال في عدم الظرفية مررت البارحة الى غدوة او الى بكرة واما
ثابت الانصراف منفي التصرف وهو ما عين من ضحى وسحر وبكرة ونهار
وليلة وعتمة وعشاء ومساء وعشية في الاشهر فهذه اذا قصد بها
التعيين بقيت على انصرافها ولزمت الظرفية فلم تتصرف والاعتماد في
هذا على النقل والاختيار في عدد الايام الرفع الا السبت والجمعة فانك
تقول في افصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لان فيهما معنى
الفعل فينصب اليوم على الظرفية وذكر اليوم او الليل هل يقتضي
دخول الآخر فيه لغة وعرفا والاصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور
وقد نطقت فيه فكم حالف يوما يترك كلامه نهارا فصار الغير كالمسح مدة
وكم حالف ليلا كذا يحزانه يبقى الى ان زالت الشمس صامتا فهذا التكميل
من الليل يومه ومن يجب يوم يكمل ليلة وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على
شدة ووقعة وقعت فيه كقولهم يوم احد ويوم بدر ويوم خندق ويوم واسط

ويوم ذو ايام اي صعب شديد ويوم اليوم اي ازيد واقوى شدة الى غيره
ذكر من الموارد المعروفة بقراين توجب او تصحح حمل لفظ اليوم او الايام
على ما وقع فيه من الشدة والوقعة او الشدايد والوقايع وعليه قوله تعالى
واذكرهم بايام الله اذ الانذار لا يكون بنفس الايام بل بالشدايد الواقعة
فيها وكذا قوله لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون الاوقات التي وقتها
الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقايعه باعدائه وكذا قوله يلقه اياما على
قراءة ابن مسعود وهو اخبار عن لقاء الشدايد الواقعة فيها لا عن
لقاء نفس الايام اذ لا يفيد فايدة يعتد بها عرفا ولا يضاف لفظ
الايام الا الى العشرة فما دونها لا الى ما فوقها وقوله تعالى اياما معدودات
قدروها بسبعة ايام والشايع في استعمال اليوم الموصوف باللام ان يراد
به زمان محال واليوم الآخر هو من الموت الى الاستقرار او وصف
بالآخر لانه لا ليل بعده اليد ...
والحفظ والقدر وجاء بمعنى القدرة كما في قوله تعالى اولي الايدي والابصار
واليد من رؤوس الاصابع الى الابط واليد بمعنى الجارحة تجمع على ايدي
وبمعنى النعمة تجمع على ايادي فان اصل يد يدي وما كان على وزن فعل
لم يجمع على افاعل وبعض العرب يقول في الجمع ايد بحذف الياء وليس
ايد في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة
قال السيد الشريف الايادي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل
مجازا فيها وقد يكنى بالايدي والايادي عن الابناء والاسرة
لانهم في التقوي والبطش بمنزلة الايدي ومنه تفرقوا ايدي سبا
اليمين في اللغة القوة ومنه لاخذنا باليمين ولهذا سميت اليمين
يمينا لانها اقوى الجانبين وفي الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على
الفعل والترك وانما احتاج الى التقوية به اما لضعف الداعي الى
الاقدام الصارف عن الاحجام في الاول ومقصوده الحمل على المطلوب
واما العكس في الثاني ومقصوده المنع عن المهروب فيتعلق بحنث والبر
لوجود المحلوف عليه اقداما كان او احجاما سواء وجد سهوا او عمدا عن
اكراه

اكراه او طوع علم به الحالف او لم يعلم لان الحنث مخالفة اليمين والبر بالوفا
حقيقة وعلى اي وصف كان يتحقق ذلك نعم لا يأثم اذا لم يعتقد لكن
الاثم ليس بشرط في تحقق الحنث ووجوب الكفارة بل
وجوبها يتعلق بمجرد الحنث ويقال في اليمين بالله وفي اليمين باسم الله
والتي يعرفها اهل اللغة يسمون ذلك قسما يقصد به تعظيم المقسم به الا
انهم لا يخصون ذلك بالله وفي الشرع لا يكون بهذا الاباحة والتي لا يكون
ذلك هو الشرط والجزاء اذ ليس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء
لما فيه من معنى اليمين وهو المنع والايجاب واليسار المقابل لليمين
بمعنى اليد اليمنى بالفتح وكذا اليسار المقابل للعسار الياس هو
انقطاع الرجاء يأست فانا يائس وآيس وايست لغة ايضا اليافع
الاحمر من كل شيء اليراع هو ذباب يطير بالليل كانه نار واليراعة
الاحمق وجبانه يلاعبني اي يوافقني ويلاومني من اللوم ويقال
فلان يأوي اللصوص والى اللصوص وهذا يأوي الفا لا يقولوا
القايلي عنه بفتح الهاء اي يشتغل ويلهو من اللهو يريد ان ينقض
اي يكاد يجوز بمعنى يصح وبمعنى يحل ايضا يحدر في قراءته بالحاء المهملة
المهملة اي يسرع ويهدر في قراءته اي يتمادى مع علو صوته فيها
يقع اعم من يلزم يدع اخص من يذر لانه ترك الشيء مع سبق
الاعتناء به ينسج وحده اي لا نظير له في العلم وغيره يكون بمعنى
يجود ويكيد بمكر يجب ضد المستحل بمعنى ينحب فان المذكور في عامة
الكتب ان قلم اظافيره او جز شعره يجب ان يدفن وان رمى لا باس
ويستعملون الاولى بمعنى الوجوب ارض يباب اي خراب يافث
لصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج يحيى في تعليل كتابة
العلم بالياء خلاف فان عللناه بالعلمية كتبناه بالالف لانه قد زال
علميته وان عللناه بالفرق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء لان الاسمية
موجودة فيه ياه ياه يقولها الراعي لصاحبه من بعد اي اقبل ويسمت الابل

اي قلت له باه باه فصل في المتفرقات كل مبتداء اذا اضيف
الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل للشرطية نحو يجوز له
دخول الفاء على خبره كما في حديثي الابتداء كل لفظ وضع لمعنى اسما
كان او فعلا او حرفا فقد صار ذلك اللفظ اسما علما لنفس ذلك اللفظ
ولذلك يقال ضرب مثلا فعل ماض ومن الواقعة في من الدار حرف جر
واشباه ذلك كل لفظ فله معنى لغوي وهو ما يفهم من مادة تركيبه
ومعنى صيغي وهو ما يفهم من هيئته اي حركاته وسكناته وترتيب
حروفه لان الصيغة اسم من الصوغ الذي يدل على التصرف في الهيئة
لا في المادة فالمفهوم من حروف ضرب استعمال آلة التاديب في محل قابل له
ومن هيئته وقوع ذلك الفعل في الزمان الماضي وتوحد المسند اليه وتذكره
وغير ذلك ولهذا يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه الا ان في بعض
الالفاظ تختص الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى في غير تلك المادة كما في رجل
مثلا فان المفهوم من حروفه ذكر من بني آدم جاوز حد البلوغ ومن هيئته
انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة في اسد
ونمر على شيء وفي بعضها تدل كلاهما على معنى واحد وهي نحو تكون
وفي كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن
ارادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه
بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى لو لم
يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت
دلالته عليه وفهمه منه عند قيام القرينة بحاله كل لفظ جعل اسما له
او فعلا او حرفا فهو باعتبار المعنى كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او
فعلا او حرفا فقد صار اسما علما موضوعا لنفس ذلك اللفظ كل حكم
وارد على مدلوله الا ان يراد به اللفظ نحو كتبت زيدا وضرب فعل ماض
ومن حرف جر وغير ذلك كل مفهوم كما يصدق على الواحد من الافراد كذلك

يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان وا[حد]
وعلى جميعه انه اناس وآحاد اعني انسان كثير وواحد كثير والمطلق صادق
عليهما على السواء كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر اليه فهو
المضارع للمضاف فكما ان المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كذلك
الاسم الاول من المضارع للمضاف لا يتم الا بما بعده فقولك خير لا يتم
معناه ما لم ينضم اليه من زيد وما اشبه ذلك كل اسم وقع الابن او
الابنة وصفا له وكان الابن او الابنة بين العلمين فانه يحذف التنوين
من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين تثبت تنوين ذلك الاسم فتقول
هذا زيد ابن اخينا وهذه ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو
وهذه هند بنت عاصم بحذف التنوين واذا لم يجعل الابن او البنت وصفا
له فقط بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل
عن المبتداء بخلاف الصفة فانها مع الموصوف كشيء واحد كل اسم اختص
بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان تاء التانيث لا تدخل عليه
كل اسم على ثلثة احرف اوسطه ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع العجمة
والتعريف لان خفته عادلت احد الثقلين كل اسم على فعلولة فهو
مضموم الاول كالاحدوثة والارجوزة والاضحية ومثله امنية واوقية
وما اشبه ذلك كل اسم فيه سببان او اكثر فان كان العلمية فيه شرطا له
يصير منصرفا بزوال العلمية لزوال الشرط كل اسم في آخره تاء التانيث جاز
ترخيمه والعلمية والزيادة غير مشروطة يقولون يا جاري لا تستنكري
ويا ثب اقبلي واما يا صاح واطرق كرا فمن الشواذ كل اسم لا يجوز ان يقع صفة
لاي في النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن في الصلة واي وتيه
جاز حذف حرف النداء منه كقوله يا يوسف اعرض عن هذا كل اسم اعجمي على اكثر
من ثلثة احرف كابراهيم واسمعيل وداود وما اشبه ذلك فهو غير منصرف فان كان
على ثلثة احرف انصرف في المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط كل اسم على
وزن الفعل المستقبل نحو احمد وتغلب وما كان على وزن فعلان الذي لا فعلى له
كمروان وكذا كل اسم في آخره الف ونون زائدتان كعثمان والمعدول كعمر والمؤنث

بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب والاسمان اللذان جعلا اسما واحدا كحضرموت
وبعلبك وما اشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة فتقول في
المعرفة مررت باحمد وفي النكرة رب احمد وقس عليه البواقي كل اسم فيه
علمية مؤثرة اذا نكر صرف الا مثل احمر من الصفات المنقولة على الخلاف
بين شيخ النحاة وتلميذه كل اسم تحدث الى تادية ذاته قبل ان يحدث فيه
بدخول العوامل شيء من تاثيراتها فحقك ان تلفظ به موقوفا فتقول
واحد اثنان ثلثة كل ما كان على ثلثة احرف من الاسماء المؤنثة فهو
ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صحفة وجفنة وضربة فاذا جمع جمع
السلامة فتح الاوسط منه فقيل صحفات وجفنات وضربات كل اسم جنس
معرف باللام اذا غلب استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف
يدخله على سبيل اللزوم كل اسم معرف اذا دخل عليه اللام يكون للتعظيم
لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس كل اسم آخره ياء حقيقة وقبلها كسرة
فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي كل اسم اجتمع فيه
ثلث ياءات اوليهن ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة وان لم يكن
اوليهن ياء التصغير تثبت كلها تقول في تصغير حية حيية وفي تصغير ايوب
ايبيب كل اسم جاوز اربعة ليس رابعه حرف مد ولين فقياسه
ان يرد الى اربعة احرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج وفي
فرزدق فريزد وما اشبه ذلك كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو
عربي وكل اسم لم يشتق فهو اعجمي كل اسم ثلاثي حذف فاؤه او عينه
او لامه فانه وجب في التصغير ردها لان اقل اوزان التصغير فعيل
ولا يتم الا بثلثة احرف واذا كانت محتاجا الى حرف ثالث
فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي كل اسم
فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم
فيها اكثر كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف فانه يجب ان يرجع
الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغييره كل اسم كان معربا
في الاصل وحكى ذلك الاعراب فاعرابه المحكي تقديري كل فعلة اسما
ولم تكن العين واوا او ياء فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح
كثمرات

كثمرات ونخلات وركعات وسجدات وما كان صفة او مضاعفا او معتل العين
فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات كل اسم على فعل عينه حرف حلق
يجوز تسكين عينه وفتحه كشعر ونهر ونحو الا النحو فانه لا يجوز فتح عينه لانه
يؤدي الى الاعتلال لانه متحرك على السكون كل واحد من الاسم والفعل فانه
يفهم منه في حال الافراد عين ما يفهم منه عند التركيب لان المعنى المفهوم من
الحرف في حال التركيب اتم مما يفهم عند الافراد وذهب السيد الشريف الى
ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم ان
للحرف معنى في غيره كل اسم جاز دخول حرف القسم عليه جاز القسم فيه كل فعل
نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره
فلما يصح ان تقول ضربت زيدا في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد
كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا
لكسر العين نحو نعم وبئس كل الافعال متصرفة الا اربعة نعم وبئس وعسى وليس
وفعلي التعجب وزاد البعض كلما ويذر ويدع وتبارك فان تقديم المنصوب
على المرفوع غير جائز فيها كل فعل جاء من النصف الاول من الابواب
الستة فاسم الفاعل منه على وزن فاعل وكل فعل جاء من الرابع فاسم
الفاعل على هذا الوزن ايضا وربما يجيء على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو
ضخم وافعل نحو احمق وربما يجيء على وزن فعيل نحو كريم ~~واسم المفعول منه~~
كل ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على صيغة
فاعل فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل التفضيل او
صيغة المبالغة نحو حسن واحسن ومضراب كل حرف من حروف الجر ويضاف
الى ما الاستفهامية فان الف ما تحذف فيه فرقا بينها وبين الموصولة
كعم وفيم وبم كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء في على مثلا ثم
استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رائحة
منه وتلاحظ معه كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام اعادة الجملة
مرة اخرى كل كلمة اذا وقفت عليها اسكنت آخرها الا ما كان منونا
فانك تبدل من تنوينه الفا حالة النصب نحو رايت زيدا كل ما صح ان يكون
مسندا اليه صح ان يكون موصوفا الا الضمير كما في استقلال معرفة ضمنا مفهوما

وانما الفرق بينهما بان كانت النسبة في الاول مجهولة وفي الثاني معلومة
كل ما كان من المونث على ثلثة احرف لا تاء فيه للتانيث فهو بمنزلة
ما فيه تاء التانيث لانها مقدرة فيه الا ترى انها ترد في التصغير فيقال في
تصغيرها هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك كل ما يبنى من الثلاثي
للثبوت والاستمرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث
كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك كل ما كان على
فعلة مثل سمرة وخوقة فلك ان تفتح العين وتكسر وتسكن كل اثنين
لا يكاد احدهما يفرد كالعينين واليدين فان العرب تقول فيه رايت بعيني
وبعينيّ والدار في يدي وفي يديّ كل لقبين متقابلين من القاب الاعراب
والبناء هو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجزم مع السكون فهما مثلان
في الصورة ضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم كل خاصتين
نوعين فهما اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف
واللام والاضافة في الاسم والسين وسوف وتاء التانيث في الفعل
لان سوف يقتضي المستقبل والتاء تقتضي الماضي وان لم يتضادا جاز
اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث كل ما يكون معدولا
عن الاصل فهو للمبالغة فعلى هذا رحيم ورحوم ورحمان ابلغ منها والكل
معدول عن راحم كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة قوية
لها وينبغي ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء
في غلامي فطلبا لمزيد التخفيف كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه افعل به
وهذا افعل من هذا وما لم تقل فيه ما افعله لم تقل فيه هذا افعل من هذا
ولا افعل به كلما جاز ان يكون حالا جاز ان يكون صفة للنكرة
الا ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل
سيكتب ولا يجوز ان يقع حالا كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه
يجوز فيه اللغات الثلث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة
رابعة هي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد كل ما كان اقوى على
تغيير معنى الشيء كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا عملت ان في المضارع

ولم

ولم تعمل ما لان ان نقلته الى معنى المصدر والاستقبال وما نقلته الى معنى المصدر
فقط فان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر وان مختصة بالفعل
ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيئا كل افعل اذا كان نعتا عما هو خلقة يجمع
على فعل كالصم والبكم والعمي وان كان اسما فيجمع على افاعل كارنب وارانب
واعجم واعاجم وان كان نعتا عما هو آفة فيجمع على فعلى بالفتح كالاحمق
والحمقاء والاعجف والعجفاء كل ما كان بعد الا المستثنى به فلا بد ان يكون له
موضع من الاعراب كل ما هو جزء من الشيء فاضافته اليه بمعنى من كانهار
دجلة كل استفهام دخل على نفي فهو يفيد التنبيه وتحقيق ما بعده كقوله
اليس ذلك بقادر كل ما كان على وزن فعلى التي هي مونث افعل فانه
جمع على فعل كما جاء في القرآن انها لاحدى الكبر كل كلام يستقل بنفسه في
الافادة فهو لا يبنى على غيره وما لا يستقل يبنى على غيره لان تعلق الشيء
بغيره لاجل الضرورة ولا ضرورة عند الاستقلال بالفائدة مثال ذلك لا ابالك
فانه اذا لم يذكر لها جزء يجعل الجزء المذكور للاول جزء لها فتعلقت بالاول
ضرورة الصيانة عن الالغاء واذا ذكر لها جزء استقلت بنفسها ولا يتعلق
بما قبلها كل غايب عينا كان او معنى اذا ذكر جاز ان يشار اليه بلفظ البعيد نظرا
الى ان المذكور غايب تقول جاءني رجل فقال ذلك الرجل وجاز في قلة ان يشار
اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب ذكره فتقول جاءني رجل فقال هذا الرجل كل مصدر
اضيف الى الفاعل او المفعول بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا او لم يقصد
بها بيان النوع فقد وجب حذف ناصبها كل ظرف اضيف الى الماضي فانه
يبنى على الفتح كيوم ولدته امه الحديث واختلف في المضارع كل عدد فوق
الثلث فهو عدد لو الجمع حقيقة كل فعل في آخره ياء او واو او الف فجزمه بحذف
آخره كقولهم لم يقض ولم يغز ولم يخش ولم يبع الا ان يكون مهموز الآخر فانه
لا يحذف في الجزم كقولك لم يخطى ولم يجي فعلامة جزم ذلك سكون آخره كل شيء
جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير الفاء مجزوم كل كلمة كانت عين فعله احد
حروف الحلق كان الاغلب فتحها في المضارع فان نطق في بعضها بالكسر
او بالضم فهو مما شذ عن اصله ونذر عن رسمه كل علم ليس بصفة ولا مصدر
ولا اسم جنس موقف باللام نحو زيد وعمرو واسعد اذا وضع بلا الف ولام علما لرجل

كل ما ... بجملة باعتبار ... او صفة ... الذكر البعض ... المتواطي ... وجملة ... في البعض ... في الجملة ... لقوة العلاقة

فانه لا يدخله لام التعريف كل معرفة اصله الوصف كالعباس والحارث دخلته
الالف واللام كل صفة او مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فان لام التعريف
تدخله على سبيل الجواز تقول جاء حسن وجاء الحسن كل علم وجدناه معرفا
بالالف واللام وليس بصفة ولا اسم فان علمنا اشتقاقه نحو الثريا والدبران
نقول كل واحد مشتق من مصدره واذا كان مشتقا ينبغي ان لا يكون
مخصوصا بواحد معين لعلية استحالة وان لم نعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا
اشتقاقه على تاويل ان من كان قبلنا عرف اشتقاقه هكذا نقل عن
سيبويه كل فعلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندمان بمعنى النادم
غير منصرف لمجيء مؤنثه ندمى كسكرى واما الذي هو منصرف فمؤنثه
ندمانة وهو من المنادمة في الشراب بمعنى النديم [illegible] كل ما كان
مشتملا على شيء لغوي كلام العرب مبني على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعمامة
وقلادة وعصابة وكذلك اسماء الصنائع لان معنى الصناعة الاشتمال
على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذلك كل من استولى على شيء فان
اسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والامارة واما البطالة على هذا
الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض كل منادى يجوز حرف
النداء معه الا النكرة المقصودة والمبهم واسم الاشارة عند البصريين
والمستغاث والمندوب والمضمر زاده ابن مالك وفي تذكرة ابن الصائغ
لا يجوز حذف حرف النداء من لفظة الجلالة واجازه النحاس في صناعة
الكتاب كل كلمة كانت على حرفين فهي عند العرب ناقصة والتامة ما كانت
على ثلثة احرف كل تابع صلح للبدل ولعطف البيان فان تضمن زيادة
بيان فجعله عطف بيان اولى من جعله بدلا والا فالبدل اولى كل ما جاء
على فوعل فهو مفتوح الفاء نحو جورب وروسن كل فعليل فهو بكسر الفاء
نحو برطيل وبلقيس كل ما كان من نعوت الآفات فانه يجمع على فعلى بالفتح
كالغرقى والهدمى والمرضى والجرحى كل فعيل جاز فيه ثلث لغات نحو رجل
طويل واذا زاد طوله قلت طوال واذا زاد قلت طوّال بالتشديد كل ما
وقع بازاء الفاء والعين واللام فانه يحكم باصالته وما لا فلا كل ما كان
على

على وزن تفعل او تفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على التفعل والتفاعل
كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ كل ما يميز الشيء عن جميع ما عداه فانه
يصدق عليه ان يقال يميز الشيء عن بعض ما عداه لا العكس كل غير منصرف
اذا كان منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف فقال بعضهم هو منصرف لانه قد
زال صيغة منتهى الجموع فصار كقذال والجمهور على انه ممنوع من الصرف
والتنوين عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسر
ليس كسر اعراب كل ما تضمن ما ليس له في الاصل فانه منع شيئا مما له في
الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم وبئس فانهما
انما منعا التصرف لان لفظهما ماض ومعناهما انشاء المدح والذم
فلما تضمنا ما ليس لهما في الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف
لذلك كل ما كان على وزن فعالى فهو بالضم والفتح كسكارى واسارى
ويتامى ومهارى كل جملة وقعت جزءا لمبتدأ فمحلها الرفع كل موضع كان
فيه لكلما جواب فكلما فيه ظرف كل تكرير كان على طريق تعظيم الامر او تحقيره
في جمل متوالية كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك غير مستقبح كل [illegible]
فهو مشدد الا في مواضع وهي بيان وسام وتمام ونياط كل فعل مكسور
العين في الماضي فالقياس فيه ان يفتح عينه في المضارع الا ما شذ بالكسر
خاصة وهي الفاظ مخصوصة منها ومق يمق وما جاء بالوجهين نحو حسب
كل كلمة لامها واو ووقعت رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية
ومحنية اصلها غازوة ومحنوة كل ما كان على مفعلل فلك ان تقول فيه
مفاعلل ولا يجوز ان تقول فيما كان على مفاعلل مفعلل كل ما لا يعمل فيما قبله
لا يعمل ما قبله فيما بعده كل ما جاء من فعلة بمعنى مفعول فهو بالضم كالرحلة
والنخبة وما اشبه ذلك كل فعالة مشددة فانه جاز تخفيفها كجارة العين
وصبارة البرد الا الحمالة فانها لا تخفف كل ما كان على فعل بكسرتين
جاز فيه الاسكان ولم يجيء على فعل الا لفظان ابل وبلز كل ما كان على فعال
من الاسماء فانه ابدل من احد حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط

كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا او تقديرا
او كانا مفردين من صاحبهما فانه جاز فيه ثلثة اوجه الاحسن الجمع ثم
ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية وقيل الاحسن الجمع ثم التثنية ثم
الافراد نحو قطعت رؤس الكبشين وراس الكبشين وراسي الكبشين كل
ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه وان كان حرفا فرتبته الصدر كحروف
النفي والتنبيه والاستفهام والتحضيض وان واخواتها وما اشبه ذلك
كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو وجئ مع المعطوف عليه فانه يطابقهما
مطلقا نحو زيد وعمرو جاءاني وجاءت الناس حتى الانبياء دفنوا او الى
للمعطوف والمعطوف عليه ويجوز زيد وعمرو قام على حذف الخبر من الثاني
اكتفاء بخبر الاول اي وعمرو كذلك كل جواب لا يصلح ان يكون شرطا فانه
يجب اقترانه بالفاء كل جمع لغير مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيه
يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء وفي التنزيل اذا
جاءك المؤمنات كلما كان معدولا عن جهته ووزنه فقد كان مصروفا
عن اخواته كقولك ما كانت امك بغيا اسقط الهاء لانها كانت
مصروفة عن باغية كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلثة
الاثواب وثلاث الاغاني اذ لو عرف الموصوف بالاضافة لزم ان يعرف
الاسم من وجهين وذا لا يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام
لان اضافته ح الى النكرة تنكره فعرف الاول بالاضافة والثاني
باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه كل
معنى يصلح له اسم المسند اليه اذا اريد به تعجيل افادته قدم كل جزء من
اجزاء الكلام عمدة كان او فضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند
مثلا حكم عليه بانه ثابت للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل كل
مؤول للشئ فحكمه حكم ما اول به كل ما يوجب حكما يؤخذ فيه بالاحتياط
فالعمل به اولى فصل طوبى لمن صدق رسول الله وآمن به واحب
طاعته ورغب فيها واراد الخوف وهم به واستطاعه وقدر عليه وفني
عمله وذهل عنه وخاف عذاب الله واشفق منه ورجى ثواب الله
وطلع

وطلع فيه فهذه الافعال متحدة المعاني مختلفة بالتعدي واللزوم فعلم بذلك
ان الفعل المتعدي لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بان
يتصل به كاف الضمير او هاؤه او ياؤه باطراد وبان يصاغ منه
اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته واردته ورجوته فهو مصدوق ومراد
ومرجو الفعل المتعدي بالحروف المتعددة لا بد ان يكون له مع كل حرف
معنى زائدا على معنى الحرف الآخر وهذا بحسب اختلاف معاني الحروف
فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه وعنه وعدلت اليه
وعنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معاني الادوات
عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا فالنحاة يجعلون
احد الحرفين بمعنى الآخر واما فقهاء اهل العربية فلا يرتضون بهذه
الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون الى
الحرف وما يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه
تعديه الفعل ان كانت بنفسه قليلة نحو اقسمت امة او مختصة بنوع
من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى الامكنة بنفسه والى غيرها
يعني نحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كانت بحرف الجر قليلة
فهو متعدي والحرف زائدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لا يتعدى
فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الى ضميره المتصل الا في باب ظن وعدم
وفقد سماعا اي تعدى الفعل بنفسه او بحرف الجر نحو ظننه قائما وفقدته وعدمته اي
نفسه ولا يجوز زيد ضربه اي نفسه ولا زيد مر به اي نفسه باء التعدية
يسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والمتعدية
بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم
فمشترك بين حروف الجر التي ليست بزائدة والاتي حكم الزائد يقولون قشعت
الريح السحاب فاقشع اي صار ذا قشع يريدون به انه اذا كان من الثلاثي
يكون متعديا واذا كان من الثلاثي المزيد فيه يكون لازما المتعدي قد يجعل
لازما وينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة الا يرى ان رفيع
الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات جاز ان يجعل اللازم
المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك قال المبرد وثعلب سفه

بالكسر متعدي وبالضم لازم فقد تغلب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره
كما في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون اذ يقال ركبت
الدابة وركبت في السفينة فاعل لمن فعل الشيء مرة مفعول لمن
فعل به مرة فعال بالتشديد لذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء
المحترفين مفعل مشددا لمن تكرر به الفعل كالمجرح لمن جرح جرحا على
جرح فعول لمن كثر منه الفعل فعيل لمن صار له كالطبيعة مفعال لمن
اعتاد الفعل حتى صار له كالآلة وبهذا الوزن يأتي لاسم الفاعل لغرض
التكثير والمبالغة كالمفضال فعلة كهمزة لمن صار له كالعاهة فعلان
لمن تكرر منه الفعل وكثر تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كالتحلم تفاعل لمن
يظهر الفعل على خلافه لا لتحصيله كتجاهل وتمارض فاعل كثيرا ما يجي في
اسم الآلة التي يفعل بها الشيء كالخاتم والقالب وتحريك العين من
الفعلان والفعلى يناسب ان يكون معناهما ما فيه حركة كالنزوان
وهو ضراب الفحل والحيدى وهو حمار الذي يحيد اي يميل عن ظله لنشاط
وقوة القطم في فعل يناسب ان يوضع لافعال الطبايع اللازمة
ولهذا لم يغير العين في مضارعه لان افعال الطبيعة ثابتة والتشديد
في فعل يناسب التكثير في معناه وفي ذلك نوع تأمل لا يخفى الكلام
اختصاصهما بالمعاني خصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا نحو
وخصوا فعلى مضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم والصفة ولم
يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء طلبا
لتحصيل الخفة فعلان الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثه
فعلانة والنوادر يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه ان كلمة رحمان في اصلها مما
يتحقق فيها وجود فعلى فيمتنع من الصرف ايضا وهذا لا ينافي كون الاصل
في الاصل الانصراف فعلى بالضم يأتي اسما علما نحو حزوى ومصدرا
نحو رجعى واسم جنس نحو بهمى وتانيث افعل نحو كبرى وصغرى وصفة محضة
ليست بتانيث افعل نحو حبلى فعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان
كمرض وجعف وفرح وحزن وبعضها يجيء من الطبايع والنعوت كظرف وملح
وحسن

وحسن وكرم فعيل بمعنى فاعل يفرق بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف
اولا وبمعنى مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر وفعول
بمعنى فاعل ~~[illegible]~~ كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى مفعول كفعيل
بمعنى فاعل وفعول بمعنى المصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع
وبمعنى الفاعل كالغفور والصفوح والشكور وبمعنى المفعول كالركوب و[illegible]
والحلوب وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن معانيها
الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء
طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله عم جعلت لي الارض مسجدا
وترابها طهورا خرج عن قاعدة قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى باب
التفعيل حيث زادت فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر فانه ابلغ من حاذر
لكون القاعدة اكثرية لا كلية ~~[illegible]~~ وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة
فيما اذا كان اللفظان المتوافقان في الاشتقاق متحدي النوع في المعنى
كصدى وصديان وغرث وغرثان فان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل
كالرحمن والرحيم بخلاف حاذر وحذر فان احدهما اسم فاعل والآخر صفة
مشبهة ذكر ~~[illegible]~~ من النحاة انه اذا اريد بقاء معنى الماضي مع ان جعل
الشرط لفظا كان كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل لقوة دلالة كان على المضي
لتمحضه له لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد منه الخبر فلا يستفاد منه
الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في مقام التاكيد مع واو الحال لمجرد الوصل
والربط ولا يذكر له جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى له مال
لئيم لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال بلا
امتناع ~~[illegible]~~ اي من غير عطف ولهذا ذهب صاحب الكشاف
في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا الى ان الظرفين لم يتعلق بفعل واحد
بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد كما في اكلت من بستانك من العنب
اي الاكل المبتدأ من البستان من العنب فاء السببية لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون بين الظاهر بين جملتين

يكون احدهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة نحو
كما في فسبح بحمد ربك او واقعة في حيز موقعها الوضعي كما في وربك فكبر ففي هاتين
الصورتين لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها اتفق الجمهور على ان من
الصفة المشبهة ما يكون مجاريا للمضارع في الوزن لا سيما ما اشتق من
الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الراي وقد منع ابن الحاجب وجماعة
من محققي النحويين ورود الصفة المشبهة مجارية للمضارع وتاولوا ما جاء
منها كذلك بانه اسم فاعل اجرى مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت وهم
في ذلك متابعون لامام العربية الزمخشري قال التفتازاني كون من التبعيضية
ظرفا مستقرا او كون اللغو حالا مما لا يقول به النحاة وصاحب الكشاف والبيضاوي
قد جوزا في قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ان يكون من
الاولى والثانية ايضا للتبعيض وان يكون من الاولى في موقع الحال والظاهر
انه اذا كانت من الاولى في موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لا محالة لامتناع
اللغو ان يكون حالا كما قال المتعارف في جواب لما الفعل الماضي لفظا
او معنى بدون الفاء وقد يدخل الفاء على قلة لما في لما من معنى الشرط وعليه
ورد بعض الاحاديث وفي شرح اللباب للمشهدي كما جواب لما فعل ماض او جملة
اسمية مع اذا المفاجاة او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء ويكون
مضارعا افعل التفضيل اذا اضيف الى جملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك
زيد افضل الناس ولا يضاف الى جملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه
فلا يقال زيد افضل اخوته لان اخوته غيره ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز
لانه احد الاخوة وعليه قولك احرص الناس واذا اختلف الجنسان جيء في
التفضيل بمن فقيل زيد افضل من اخوته والنخيل افضل من الحجر قد صرح النحويون
بان كلم المجازاة تدل على سببية الاول ومسببية الثاني وفيه اشارة الى ان
المقصود هو الارتباط بين الشرط والجزاء اذا عطف معمول فعل له معنيان
حقيقي ومجازي على معمول الفعل الاخر بالواو ونحو ذلك مع قيام العاطف
مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل ذكر مرة اخرى فيجوز ان
يراد به عند ما ذكر اولا احد معنييه وعند ما ذكر ثانيا معناه الاخر فلا يلزم
الجمع بين الحقيقة والمجاز قد تقرر ان اسم الجنس حامل المعنى الجنسية
والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون
الغرض

الغرض المسوق له الكلام هو الاول فيستلزم العموم لان انتفاء الجنس انتفاء كل
فرد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وربما يكون الغرض
هو الثاني فلا يستلزم العموم لان نفي المقيد بقيد الوحدة او العدد لا يستلزم
نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد يجوز ان يشتق من احد الى عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد ويجوز
قلبه فيقال حادي ويجوز ان يستعمل استعمال اسماء الفاعلين ان وقع بعده
مغايره لفظا ولا يكون الا ما دونه بمرتبة واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع
ثمانية ولا الجامع ما دونه بمرتبتين نحو عاشر ثمانية ولا مع ما فوقه مطلقا
فلا يقال تاسع عشرة واما اذا جامع موافقا له لفظا وجبت اضافته
نحو ثالث ثلثة وثاني اثنين الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن بالاداة
الاربعة اي وسوف وان وما يجوز بالفاء وتركه اما جواز الفاء فلانه قبل
اداة الشرط كان صالحا للاستقبال فلم يؤثر الاداة فيه تاثيرا ظاهرا فاحتاج
الى مزيد ربط بينهما بالفاء واما تركه فلتاثير الاداة فيه لانه كان صالحا
للحال والاستقبال فصرفت الاداة الى الاستقبال يجوز الجمع بين الحقيقة
والمجاز في الجمع كلفظة الاباء مرادا بها الاب حقيقة والاجداد وانما المستحيل
اجتماعهما مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما متعلق الحكم
نحو لا تقتل الاسد وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس
للشخص والمجاز كالثوب المستعار والحقيقة كالثوب المملوك فاستحال اجتماعهما
الضابطة في دخول الواو في الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا هو انها ان
كانت مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال وان كانت غيرها فاما ان يكون على اصل
الحال او لا فالاول اما ان يكون على نهجها او لا فما يكون على اصل الحال ونهجها
فالوصف فيه دخول الواو وما يكون على اصل الحال دون نهجها فحكمه جواز
الامرين ودخول الواو في المضارع المثبت كالممتنع اعني الحرام اذا اجرى على ظاهره
واما اذا قدرت معه مبتدا فدخول الواو جائز ومسموع كثيرا منه قولهم لم تؤذونني
وقد تعلمون ودخول الواو على الماضي وعلى المضارع مطلقا بمنزلة المكروه ووجوبه
في نحو جائني رجل وعلى كتفه سيف اذا اريد الحال دفعا للالتباس ووجوب تركه اذا

اريد الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة وغلبة ترك الواو
وامتناع دخوله على تقدير الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضي واما
رجحان دخوله فعلى تقدير الاسمية فقط واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان
الترك اظهر كما في قوله تعالى فخرج على قومه في زينته الاشتراك في النكرات معهود
الواضع وليس كذلك الاشتراك في الاعلام فان النكرات تشترك في حقيقة واحدة
والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع
للحقيقة الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على
الاشتراك في الاسم دون الحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك في الاسم
والحقيقة اللفظ الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلثة
قروء لا يحتمل البعض فلا يراد بها قرآن وبعض الثالث لا حقيقة ولا مجازا
بخلاف الحج اشهر معلومات حيث اريد بها شهران وبعض الثالث وانما كان ذلك
كذلك لان هذا خاص وذاك جمع عام مع ان ارادة الاقل من الثلاث الكوامل
مجاز في الجمع العطف على المجرور باللام قد يكون للاشتراك في متعلق اللام
مثل جئتك لاعوذ بلقياك واحوز عطاياك ويكون بمنزلة تكرير اللام وعطف
الجار والمجرور وقد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك لتستقر في
مقامك وتقبض على من اخافك اي لاجتماع الامرين ويكون من قبيل
جاءني غلام زيد وعمرو اي الغلام الذي لهما النفي في انما ضمني لا صريح كما في
ما والا فانما في حكم الافعال المتضمنة للنفي مثل ابى وامتنع وقل ونحو ذلك
لا في حكم ادوات النفي ولا العاطفة تجامع النفي الضمني دون الصريح
اذ لا شبهة في صحة قولك امتنع عن المجي زيد لا عمرو مع انه يمتنع ما جاء
زيد لا عمرو مشابهة ما بليس اكثر من مشابهة لا بليس لان ما تختص
بنفي الحال كليس ولذلك تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما زيد منطلق
وما احد افضل منك ولا تدخل الا على النكرة نحو لا رجل افضل منك وامتنع
لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل بالنسبة الى استعمال ما اكثر
اللغة مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل
موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير وكذلك ضربت زيدا مجاز
ايضا

ايضا من جهة اخرى سوى التجوز في الفعل ولهذا يؤتى عند الاظهار ببدل البعض
وفي البدل ايضا تجوز قد يجعل العلم نكرة لاتفاق تسمية اثنين فصاعدا بذلك
العلم مثل ان يتفق تسمية اثنين فصاعدا بزيد واذا كان كذلك صار زيد اسم
جنس لاشتراك جماعة فيه فصار كفرس ورجل ثم اذا اريد تخصيص زيد واحد
من الجماعة المسماة فيحتاج الى ان يعرف بالالف واللام او بالاضافة الفعل
بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان الاستقبال بالنظر
الى زمن المتكلم فالنصب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان
كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
فان قولهم بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك الينا العدد من الثلثة
الى العشرة وضع للقلة فيضاف الى مثال جمع القليل كثلثة اشهر وسبعة
ابحر الا ان يكون المعدود مما لم يبن له جمع قلة فيضاف ح الى ما صيغ له من
الجمع على تقدير اضمار من البعضية فيه كقولك عندي ثلثة دراهم اي من دراهم
واما ثلثة قروء فانه لما اسند الى جماعتهن ثلثة والواجب على كل واحدة
منهن ثلثة اتى بلفظ القروء لتدل على الكثرة المرادة قال بعضهم من شرط المفعول به
وجوده في الاعيان قبل ايجاد الفعل واما اخراج شيء من العدم الى الوجود
فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف عقلية الفعل
عليه سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا او ما ضربته ام لم يكن
موجودا نحو بنيت الدار وكقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه فان الاشياء متعلقة
بفعل الفاعل بسبب عقليته ثم قد توجد في الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرجه
عن كونه مفعولا به الاسم ان كان عاما في الموضعين فالثاني بعض
الاول لان ذلك من ضرورة العموم وسواء كانا معرفتين عامتين ام نكرتين
حصل لهما العموم بالوقوع في سياق النفي وان كان الثاني عاما فقط
فالاول داخل فيه لانه بعض افراده والمعرف والمنكر فيه سواء وكذا يدخل الاول
في الثاني اذا كانا عامين والاول نكرة كقوله تعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله

الرزق اي لايملكون شيئا من الرزق فابتغوا عند الله كل رزق او حسن الرزق
وان كانا خاصين بان تكونا موقتين باداة عهدية فذلك بحسب القرينة
الصارفة الى المعهود اسم الفاعل يستفاد منه مجرد الثبوت صريحا باصل
وضعه وقد يستفاد منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة
المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا او الدوام باقتضاء المقام
والجملة الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار
الثبوتي بمعونة القراين [crossed out] واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا
تجدديا اذا ذكر الاعلى اولا ثم الادنى لم تجد بذكر الادنى فائدة بخلاف
العكس هذا في الاثبات واما في النفي فعلى العكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي
الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم نفي الاعم ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص
لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف وجب عليك
ان تصرفه لان [crossed out] الاصل في الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك
بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم فرع التبس
باصل استعمال الثقات الالفاظ في المعاني يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم
وان لم يوجد في كتب اللغة ولا في استعمالات العرب كاستعمال قط في
المضارع المنفي وام المتصلة مع هل وادخال اللام على غير وجمع بين النفي
والاستثناء نحو ما زيد الا قائم لا قاعد وكافة الابواب بالاضافة
واخلفه زيدا بمعنى جعلت زيدا خليفة له ولا يذهب عليك وغير ذلك
العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم
دخول الباء في خبر ليس وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد به عطف
على المعنى اي جوز العربي في ذهنه ملاحظة ذكر المعنى في المعطوف
عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب الجملة الاسمية تدل بمعونة
المقام على دوام الثبوت واذا دخل عليها حرف النفي دلت على دوام الانتفاء
لا على انتفاء الدوام كذلك المضارع الخالي عن حرف الامتناع فانه يدل على
استمرار الثبوت واذا دخل عليه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع اسم

الجنس

الجنس اذا اضيف الى شيئين واريد اثبات شيء واحد لكل منهما احتيج الى
اضافة التثنية في موضع الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو مرادا به غلام زيد
وغلام عمرو ولو لم يكن التباس لم يحتج اليها نحو راسي زيد وعمرو وعليه لساني
داود وعيسى بن مريم اذا راينا حصول سبب واحد من الاسباب
المانعة من الصرف في اسم ثم منعوه الصرف علمنا انهم جعلوه علما لما ثبت ان
المنع من الصرف لا يحصل الا عند اجتماع السببين ولهذا الباب امثلة كثيرة
من جملتها تسميتهم الشيخ سبحاه فائدة الخبر تمتنع بدون لازم فائدة الخبر
ولا يمتنع لازم فائدة بدون فائدة لجواز ان يحصل للمخاطب من تخبر
علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع
ذلك الخبر كما في قولك لمن حفظ القران قد حفظت القران العلم من حيث كونه
علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية واما
اذا وقع في الاشتراك واحتيج الى تثنية او جمع فلا بد من التاويل مثل
ان يؤول زيد بالمسمى بهذا اللفظ فاذا قيل الزيدون فكانه قيل المسمون بزيد
فجمع بهذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء يجوز ان يكون بعض حقيقة اكثر
تبادرا من حقيقة اخرى كما في لفظ الوضع فانه حقيقة في الوضع الشخصي والنوعي
مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق الوضع الشخصي وكما في لفظ الوجود
فانه مشترك بين الخارجي والذهني مع ان المتبادر من الوجود عند الاطلاق
الوجود الخارجي لا الذهني وضع اسم الجنس للماهية المعتبرة بالوحدة
الشائعة المسماة بالفرد المنتشر فاختار اصحابنا هذا المذهب وجعلوا
جميع اسماء الاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره واكثر اهل
العربية فرق [crossed out] في ذلك بين المصدر وغيره حيث جعل مثل رجل وفرس
موضوعا كذلك دون المصدر على ما ابانه عنه الشريف التلازم بين شيئين
لا يوجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن الاشتراط بالاخر اما معا او بدلا
فانه بعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالاخر بخصوصه مقصودا
وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط شيء باخر يكون بسبب خصوصيته وتعلق
بينهما يستدعي ذلك التعلق سبق الثاني على الاول ولو ذاتيا بحيث يكون

احدهما موقوفا والآخر موقوفا عليه يجوز اعمال الفعل المستقبل في الظرف الماضي
على ما نص عليه المحققون في قوله تعالى واذ اعتزلتموهم الا قوله فأووا الى الكهف
واذ لم تفعلوا الا قوله فاقيموا وان لم يهتدوا به فسيقولون وجهوا بانه من باب
المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لازمة
لها لزوم المظروفات لظروفها نص النحويون على ان الضمير لكونها موضوعة
للجميع يكون على حسب المتعاطفين تقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته ونصوا ايضا
على ان الضمير بعد او لكونها موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء يكون على حسب احد
المتعاطفين تقول زيد او عمرو اكرمه ولا تقول اكرمهما ويرد عليهم قوله تعالى والله
ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما المجاز
انما يتحقق بنصب القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة لارادة لازمه
فلو اريد اللازم لا على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه لازما
وتابعا لها لا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا لعدم شرطه فلا يكون ثبوت حكمها
معا جمعا بين الحقيقة والمجاز كما في نية اليمين بصيغة النذر وفي شرى القريب
وفي الهبة بشرط العوض وفي الاقالة ونحو ذلك التقييد اذا جعل جزءا من المعطوف
عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد لانه ح كان داخلا في المعطوف عليه
لا حكما من احكامه حتى يشاركه المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون فان لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية
فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا جاء لا يتأخر
دلالة مقابلة الجمع بالجمع على انقسام الآحاد بالآحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك
كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عصوبة الاخت الواحدة مع البنتين او بالعكس
ينافي ذلك وكذا قوله للثلاث انتن طوالق ثلاثا التوزيع قد يكون توزيع السبب
على المسبب وقد يكون توزيع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذلك
يكون على بعضها اذا كان البعض الآخر مقارنا له في الوجود سواء كان مقارنا
اياه بينا او غير بين الا انه على التقدير الثاني لا بد من تعقيب التوزيع بالبيان
انما حسن تقدير القول في تأويل الانشائيات بالاخباريات لكونه من قبيل
الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضي ان يستعمل في الامر الخطير الذي من حقه ان
لا يختص به احد دون احد كذلك من فخامته ينبغي ان يقول كل من يتأتى منه القول
فعلم

فعلم من هذا ان العدول من الاخباري الى الانشائي يكون في امر ذي بال عطف
الجمل على الجمل نوعان نوع لا يراعى فيه التشاكل في المعاني ولا في الاعراب كقولنا قام
زيد ومحمد اكرمته ومررت بعبد الله واما خالدا فلم القه ونوع آخر يلزم فيه ان يكونا
مثل كلمتين في الاعراب فيعطف الاسم على الاسم والمجزوم على المجزوم وما انكر احد عدم مراعاة
التشاكل في اكثر المفردات الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس
وما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وتشاكل الاعراب في العطف انما يراعى في
الاسماء المفردة المعربة خاصة الوصف كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذف
ولا تجوز بحسب اللفظ كما في رجل عدل فان التجوز فيه في الاسناد دون المفرد
كذلك يذكر الموصوف في مقابله بلا حذف ولا تجوز بحسب اللفظ كما في قوله تعالى ولكن
البر من آمن مبالغة تنزيلا للموصوف منزلة الصفة الطارئ ينزل بحكم الثابت من ذلك
نقض الاوضاع بالطارئ كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب استحال
خبرا كقولك مررت برجل اي رجل وايما رجل ولفظة الواجب اذا الحقته همزة التقرير
عاد نفيا واذا الحقته لفظة النفي عاد ايجابا نحو آلله اذن لكم اي لم يأذن الست
بربكم اي انا كذلك حيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما يستعمل الشرطية بلفظة
ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي
فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف
وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه اعمية اينما في الامكنة على قياس
متى في الازمنة وحيثما لتعميم الامكنة وهما اعم على قياس ما جرى في متى اسوء
قدر اصله ما ما الا ان الاولى الثانية مزيدة لزيادة التعميم او جعلت
كلمة برأسها اذ وضعها كذلك لمناسبة زيادة البناء لزيادة المعنى لا خلاف في
جواز ان لم تفعل والجازم لا يدخل على جازم كما لا يدخل الناصب على الناصب
والجار على الجار فلا بد من القول بان ان عاملة في لم تفعل بمجموعها لان لم تنزلت
منزلة بعض الفعل كما يعمل لو لم يكن معه لم الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور
تعريف الحقيقة والى الحصة منها تعريف العهد ونريد بالحصة الفرد منها واحدا كان
او اكثر لا مجرد ما يكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتباري حتى يقال
ان الحقيقة مع قيد الحضور حصة من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الامتياز
اتفق النحويون على ان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل ايهما

قدمت كان هو المبتدأ والآخر الخبر لكن هو اذكر على ان لفظي هو خوف الالتباس حتى
اذا قامت القرينة وامن اللبس جاز كما في قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن
ابناء الرجال الاباعد معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس فلا يخرج فرد
او فردان ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس والجمعية في محل الجنس لا في وحدانه
ولكن اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الجمع المعرف باللام يتناول
كل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسر والعالمين بكل جنس مما يسمى بالعالم الى غير ذلك
الوضعي الاصلي من المدح صفة هو اظهار كمالات الممدوح والاستلذاذ بذكرها
وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى انافتها على سائر الصفات
المسكوت عنها والغرض من المدح على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة
احق باستقلال المدح من سائر الصفات الكمالية اما مطلقا واما بحسب
ذلك المقام سواء كان في نفس الامر او ادعاء وان الوصف اصل والمدح تبع
في المدح على الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص المتضايفان يتعقلان
معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية او مشهورين
كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة
والمسبب المعلول وقد تخص العلة بالمؤثر والسبب بالغاية او بما يفضي الى الشيء
في الجملة قد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن
بابا في منع الصرف وعدمه حاصله انك اذا عنيت قبيلة او اما او بقعة او سورة
او كلمة منعت من الصرف واذا عنيت حيا او ابا او مكانا او غير سورة او لفظا
صرفت اشتهر عند اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل
يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معناه
فقط واما كونه يثبت المعنى للشيء فلا فاورد عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون
ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
والذين هم بايات ربهم يؤمنون قد اطبقوا ان العلم في ثلثة اشهر مجموع
المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع والاعلم يحسن اضافة
الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان
وعللوا بان هذه الثلثة من الشهور ليست باسماء للشهر ولا صفات له
فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان العام قد يضاف

الى الخاص

الى خاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرهما قال ابن عطية سبيل الواجبات
الاتيان بالمصدر ~~منصوبا كقوله تعالى فضرب الرقاب قال ابو حيان~~ مرفوعا كقوله تعالى
فامساك بمعروف او تسريح باحسان وسبيل المندوبات الاتيان بالمصدر منصوبا
كقوله تعالى فضرب الرقاب قال ابو حيان والاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما
قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب والنكتة في ذلك هي ان الجملة الاسمية
اثبت وآكد من الجملة الفعلية اذا لم يكن للتمييز الا جمع قلة فيؤتى به وان لم يكن
الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة ليطابق
العدد المعدود وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلث
عورات لكم وقد جاء قوله تعالى سبع [illegible] سنبلات مع وجود سنابل قال ابن
سينا الارادة شرط الدلالة يعني ان الدلالة هي الالتفات من اللفظ الى المعنى
من حيث انه مراد فلولا العلم بالارادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من
اللفظ الى المعنى فلم يتحقق دلالة لا على المراد ولا على جزء منه ولا على لازمه
الضابط في تجويز الاخبار عن المبتدأ والفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين
هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر
عنه نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان المخبر عنه معرفة قال ابو حيان
لا تزاد اللام لتقوية العمل في الفعل المتعدي الى اثنين وقد اطلق ابن عصفور
وغيره ان المفعول يجوز ادخال اللام عليه للتقوية اذا تقدم على العامل ولم يقيدوه
بان يكون مما يتعدى الى واحد معنى المرور في نحو مررت بزيد هو المجاورة فيقتضي متعلقا
والباء تكميل لذلك المعنى بخلاف التعدية نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لا يقتضي
متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فتلك هي التعدية ليس في عرضت
الناقة على الحوض ما يدل على القلب لان الحوض صحيح من [illegible] ايهما كان واما
مثل ادخلت القلنسوة في رأسي والخاتم في اصبعي فمقلوب بالاتفاق الحلى باللام
العهد الذهني له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ
فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية
فيصفونه بالمعرفة العددي متى استويا فالاقتصار على احدهما جائز دليله
قوله تعالى ثلث ليال سويا وثلثة ايام الا رمزا والقصة واحدة ذكرت مرة
بالايام ومرة بالليالي والمراد في الموضعين الايام والليالي جميعا توسيط ضمير الفصل

بين المبتدا او الخبر وان كان مشروطا بكون الخبر معرفا باللام او افعل من كذا
الآن المضارع لشبهه بالموف باللام في عدم دخول اللام عليه جوز فيه
ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد واولئك هم يبور بل في الماضي كذلك كقوله تعالى
انه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى الشيء اذا وجد فيه بعض خواص
نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه بنقصان ما نقص منه الا ترى ان الاسم
له خواص تخصه ولم يلزم ان توجد هذه الخواص كلها في جميع الاسماء ولكن
حيثما وجدت كلها او بعضها حكم له بانه اسم اذا كان المعدود مذكرا وحذفته
فلك وجهان احدهما وهو الاصل ان تبقي العدد على ما كان عليه لو لم تحذف
المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام والثاني ان تحذف منه كلمة التاء نسخه
الواو في مثل زيد قام ابوه وقعد اخوه تدل على تشريك الجملتين في حكم الاعراب
وهو الرفع بالخبرية وفي مثل ضرب زيد واكرم عمرو تفيد ثبوت مضمونها في
لفظ المتكلم واخباره وحكمه حتى لو ترك العطف لم يحصل هذه الفائدة واحتمل
الكلام الرجوع عن الاول اذا اشتركت الجملتان المعطوفة احديها على الاخرى
في اسم جاز ان يؤتى به في الثانية ظاهرا كما في تشهد الاذان بل الاتيان به ظاهرا
في صيغة الشهادة خير الا ترى الى اختلاف الاصحاب في تشهد الصلوة هل يقوم
مقام الظاهر ام لا الواو انما يكون للجمع اذا عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة
ومن ثم منعوا هذان يقوم ويقعد واجازوا هذان قايم وقاعد لان الواو
جمعت بينهما وصيرتهما كالكلمة الواحدة المثناة التي يصح الاخبار بها عن الاثنين
كون الوصف النحوي معلوم التحقق لغيره وفي نفسه يدل على ان الصفة المقابلة
للذات معلومة ايضا والصواب ما ذكره ابو يحيى من ان الصفة معلومة تبعا
لا اصالة حيث جعلت آلة لمشاهدة غيرها كالمرآة للصور التي تشاهد
فيها التحول من عدم الدلالة الى الدلالة كلام الاسماء الستة ومن علامة
لام الى علامة لاعرابه كالف المثنى وواو الجمع فانها قبل التركيب علامة للتثنية
والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية ومن علامة الى علامة كياء التثنية
والجمع اذا عطفت جملة على جملة فيطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية

على الاول

على الاولى واما اذا عطف مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل
اخرى مسوقة لغرض آخر فيشترط فيه التناسب بين الغرضين دون آحاد
الجمل الواقعة في المجموعين الفاعل اللفظي لا يجوز تقديمه ما دام فاعلا لفظيا
فلا يقال ان زيدا في ضرب زيد اذا قدمته فهو فاعل بل هو مبتدا بالاتفاق
بخلاف الفاعل المعنوي فان فاعليته معنوية فلا يزول بتغيير الوضع
وتبديل المحال شرط باب المفعول معه ان يكون فعله لازما حتى يكون ما بعد
الواو على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على
المصاحبة فان العطف لا يدل الا على ان ما بعد الواو شارك ما قبلها في ملابسة
معنى العامل لكل منهما والنصب كما يدل عليه يدل ايضا على ان ملابسته لهما
في زمان واحد لم يبق احد من المحققين على اشتراط كون المفعول له فعلا
لفاعل الفعل المعلل فقط ما قيل من انه يجب لنصبه شرط آخر وهو ان يكون
من افعال القلوب لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال طلبته قتلا ولا جئته
اكلا الاطلاق في نحو العلم الاعجمي في القران كابراهيم واسمعيل واختلف فيه هل
يسمى معربا ام لا وذلك لا ينافي كونه عربيا نظرا الى ما ذكره السعد وغيره من ان
الاعلام بحسب وضعها العلمي ليست مما ينسب الى لغة دون اخرى قال ابو
المعالي قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب يعني ان يقال بكلمة او [illegible] لانهما
ضدان فلا يقبل الا احدهما والارجح ما هو المشهور والتنافي انما هو بين
المقبولين لا بين القبولين ولا يلزم من تنافي المقبولات تنافي القبولات
امتناع ان يخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع
كما صرح به التفتازاني في بحث التغليب انما هو في خطاب الاسمي تحقيق
واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك فانه
خارج عن حكم المذكور اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا مثل انا
سعيت في حاجتك فحكمه حكم المثبت يأتي تارة للتقوي وتارة للتخصيص واذا قدم
على الفعل دون حرف النفي فهو للتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين نفي
الادباء على ان الجمع بين المفسر والمفسر باطل كما في مثل صرفت النبي [illegible]
لكن بطلان الجمع فيما لم يبق الابهام في المفسر الا بحذفه واما المفسر الذي فيه ابهام
بدون حذفه فيجوز الجمع بينه وبين مفسره مثل جاءني رجل اي زيد الوصف
الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا

استغراق الافراد بصدد الفعل المتعدي المبني للمفعول الاشخاص بصدد الفعل صح
اللازم مطلقا انما هو في الافعال الطبيعية كالنمو والاشجار واما الافعال الاختيارية فليست كذلك صح

الاسم اذا لم يبق معه توصيف الجنس وان كان مستفادا من الوصف باللام الجنس في المواضع الخطابية وافراد الاحوال فانه ذكرت بهذا علم ذكر الاستغراق نحو لا رجل وغيره جر من جارة تقع تحقيق الاستغراق

في النفي والاثبات والكبرى معه توصيف اصلا

لاهر متعلق بمتبوعه مع انه لابد من ان يكون للوصف السببي نوع تعلق بثبوت
بوجه ما بمتبوعه الفعل المتعدي قوي في العمل لا يحتاج الى حرف يجر معموله لتقوية
عمله ولو استعمل معه حرف يجر كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه لغائي
جرى اللحظ لا اجر صيدعه فكيف وحرف يجر قواه في العمل وفيه سوى التكليف
من غير حاجة مخافة جمع المثل نحو جره الثقل قول المنطقيين القضايا المطلقتان
لا يتناقضان لان شرط التناقض اتحاد المحمول والموضوع والزمان والمكان
والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية فليس على اطلاقه بل المعنى به
لا يتناقضان من حيث انهما مطلقتان وقد يتناقضان بعارض اذا دل
الدليل على فعل الشرط جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالجواب نحو قوله فطلقها
فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها واذا دل الدليل على
الجواب جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالشرط نحو قوله فالله هو الولي اي ان ارادوا
اولياء بحق وقد يحذفان معا كما في قوله قالت بنات العم يا سلمى وان كانت
عييا معدما قالت وان اي وان كان كذلك اتزوجه عطف الخاص على العام
مثل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وسماه البعض بالتجريد كانه
جرد من الجملة وافرد بالذكر تفضيلا وليس المراد بالخاص والعام ههنا ما هو
المصطلح عليه في الاصول بل المراد ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا نزاع
في كون الشئ حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كله بالنظر الى معنى واحد به
التفتازاني والشريف كالدابة مثلا فانها حقيقة لغوية في الفرس ومجاز
باعتبار ملاحظة خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقله اليه في عطف الخبرية
على الطلبية او بالعكس خلاف قيل والصحيح بجوازه ونسبه ابن عصفور الى
سيبويه ومذهب البيانيين المنع وقال بعضهم ان جمع الجملتين معنى واحد
جاز كالتسمية والتصلية لاشتراكهما في التبرك والافلا اشتهر على قوم من
اصحاب اصول الفقه ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقرونة
باللام الدالة على التعليل حيث قالوا ان المكسورة تدل على السببية بدليل
حديث فانه يحشر ملبيا ورد عليهم آخرون بان الدالة على السببية هي المفتوحة
المقرونة باللام دون المكسورة والسببية في الحديث مستفادة من الفاء
اهل اللغة اجمعوا على ان المصادر المؤكدة موضوعة للحقايق التي فيها اعتبار
الوضعية

الوضعية وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا بان المصدر اسم مفرد
فيدل على الوحدة ولا يلتفت اليه لكونه مخالفا لاجماع من يرجع اليهم في
احكام اللغة المنطقيون يجعلون كلا من الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية
واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم او الاتفاق
فان طابق الواقع فالقضية صادقة والا فهي كاذبة سواء كان الشرط والجزاء
صادقين او كاذبين او مختلفين يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما نطق به
قوله رب شاة وسخلتها لما في التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا ومحال
انه لا يجوز رب سخلتها وكم من شئ يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا واصالة
على ما تقرر في الاصول لا انما تزاد بعد الواو العاطفة في سياق النفي للتاكيد
تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي
هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير
ظرف الزمان المحدود مثل يوم والسبوع وشهر اذا جعل معيارا للفعل الواقع
فيه لا يجوز اظهار في فيه مثلا اذا اراد احد ان يجعل رجب معيارا للصوم
وجب ان يقول اصوم رجب لانه اذا قال اصوم في رجب لا يدل قطعا على ان
يصوم جميع ايامه بل يحتمله وان يصوم بعض ايامه اذا قيد المعطوف او
المعطوف عليه بالحال فيعود الى الجميع وفي المحصول الى الاخيرة على قاعدة ابي حنيفة
والتمييز والصفة في حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير تاخير القيد واما
اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وان
توسطت بحال فقد توقف ابن الحاجب في ذلك اذا كان المتوسط ظرف
زمان او مكان المضمرات لا توصف ولا يوصف بها وقد نظمت فيه تكلفني
ليلى بوصف محبتي لقد جهلت علم الضماير شانها والاعلام توصف ولا يوصف
بها ويجمل يوصف بها ولا يتصف والذي يوصف ويوصف به هو المعرف باللام
والمصادر واسم الاشارة اذا اريد كون الصلة سببا لحصول الخبر
للموصول ضمنت معنى الشرط وادخل الفاء في الجزاء وان لم يقصد ذلك فلا كقوله
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم الماضي هو [illegible] الذي كان بعضه بالقياس

الموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من لفظه واحد مستعمل كرجال ورجل او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كرهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس

الى آن قبيل الحال مستقبلا وبعضه ماضيا وصار في الحال كله ماضيا وهكذا في
المستقبل فانه هو الذي يكون بالقياس الى آن بعد الآن مستقبلا وبعضه ماضيا
ويكون في الحال كله مستقبلا الكلمات المستترة فواعلها دالة على تعيينها عليها
بلا فاعل لفظي اصلا وانما حكموا بوجوده واستتاره حفظا للقاعدة ثم من ان
كل فعل وشبهه لابد لهما من فاعل لفظي لا وضعت للنفي ولا لمفارقة اذ لم يجعل
الآلة ولا العاطفة وضعت لنفي ما يدل عليه ما قبلها صريحا فلهذا اشترط
في منفي لا ان لا يكون منفيا قبلها بشيء موضوع للنفي لحجتي الواقع تمييزا
انما يفيد اذا لم يقصد به الانواع واما اذا قصدت به الانواع فلا يفيد بل
يثنى ويجمع كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي انواعا من العيون وبالاخسرين
اعمالا اي انواعا من الاعمال اذا كان القصر مستفادا من انما يكون القيد
الاخير هو المقصور عليه واما اذا حصل من غيره كالتقديم ويجمع بينه وبين
انما للتاكيد فالعبرة بالتقديم مثل انما انا قلت هذا اشتراط اتحاد اللفظين
في ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية ناصية كاذبة
مبني على الاعم الاغلب لتحقق ذكره بدون الشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى
انك بالواد المقدس طوى حرف النفي لا يدخل على المفردات وكذا حرف الاستفهام
ولهذا يقدر في مثل ما جاءني زيد ولا عمرو اي ولا جاءني عمرو وفي اجاءك زيد او عمرو
بتكرير الواو اي او جاءك عمرو ولان الذي ينفى انما هو النسبة معنى قولهم
ان الحال فضلة في الكلام ليس انها مستغنى عنها في كل موضع بل انها تاتي على
وجهين اما ان يكون اعتماد الكلام على سواها والفائدة منعقدة بغيرها
واما ان تقترن بكلام تقع الفائدة بها معا لا مجردة تخصيص الشيء لا يدل
على نفي الحكم عما عداه الا في الروايات كحديث ليس للمرءة ان تنقض ظفيرتها
في الغسل وفي المعاملات كالمامور باشتراء عبد واحد وفي العقوبات
كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ان الشرطية تقتضي تعليق
شيء ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل قد يكون ذلك في المستحيل
عقلا كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد وعادة كما في قوله تعالى فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض لكن في المستحيل قليل اذا كان قبل النفي
استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به

التقر

التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس
ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه يجوز ذكر الضمير من غير سبق
مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر ويصح ان يكون ضمير الشان منه
باعتبار انه راجع الى الشان او القصة لتعينه في المقام فيكون ما بعده خبرا
عنه فلا تفسير للضمير تعليق الشيء بالشرط انما يدل على وجود المشروط لو علم كونه
بذلك الشرط فقط اما اذا كان الشيء مشروطا بشرطين فالتعليق باحدهما
لا يدل على وجود المشروط عند وجود ذلك الشرط يجب عند اكثر النحاة تقديم
الفاعل اذا كان المفعول بعد الا ولا يجوز تقديم المفعول الا مع الا ولا بد وبها
ويجوز تقديم المفعول مع الا عند السكاكي وجماعة من النحويين الاجناس المختلفة
اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها يقتضي ان يعبر عن كل
واحد منها بلفظ على حدة ومن حيث اشتراكها في ذلك المفهوم يقتضي ان يعبر
عن الكل بلفظ واحد يجوز حذف جوابه لكثير الدليل يدل عليه واما فعل
الشرط وحده دون الاداة فيجوز حذفه اذا كان منفيا في الكلام الفصيح واما
حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز اذ لم يثبت ذلك من كلام العرب اذا دخل
حرف النفي على مثل رايت زيدا او عمرا فان كانت الرؤية واحدة تقول
ما رايت زيدا او عمرا وان كنت قد مررت بكل منهما على حدة تقول ما مررت بزيد
ولا مررت بعمرو لا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز وصف
المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز
نحو مررت بابيك خير منك ليس كل كلام يشتمل على نفي وقيد من قبيل ما دخل
النفي على كلام فيه قيد ليفيد نفي التقييد بل ربما يكون من لحوق القيد كلاما
فيه نفي فيفيد تقييد النفي جواب الشرط اذا كان مترددا لا يليق به النون
المؤكدة الا اذا تضمن معنى النهي فح ساغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا يحطمنكم سليمان وجنوده عموم النكرة مع
الاثبات في المبتدا اكثر وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما في
حيز النفي فانه يستوي فيه المبتدا والعامل الواو التي بمعنى مع لا تستعمل الا في

الموضع الذي لو استعملت فيه عاطفة جاز ولهذا امتنع ان يقال مثلا انتظرتك
وطلوع الشمس فينصب على انه مفعول معه كما ينصب نحو جئت وزيدا معرفة معانيها
المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض اصالة وفرعية ووضع المفردات
ليس لافادة مسمياتها لاستلزامه الدور كما هو المشهور بل لافادة المعاني
التركيبية الاسم انما يجمع بالواو والنون او بالياء والنون بشرط ان يكون صفة
للعقلاء او يكون في حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا
عن كونه صفة للعقلاء انما يعد اذ واذا من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا
الى كثرة استعمالهما ظرفا لانهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما
مفعولا به وبدلا او خبرا لمبتدأ فقليل القول بجواز تانيث المضاف لتانيث
ما اضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض
المضاف اليه نحو يلتقطه بعض السيارة او فعله نحو اعجبني مشي هند اسماء
العلوم كاسماء الكتب اعلام اجناس عند المحقق فان كل علم كلي
وضعت لانواع اغراض تتعدد افرادها بتعدد المحل كالقائم بزيد وعمرو
فان القائم منه بزيد غير القائم منه بعمرو شخصا وقد تجعل اعلام شخص
باعتبار ان المتعدد باعتبار المحل يعد في العرف واحدا الوقف على المقصور
المنون بالالف متفق عليه نحو رايت عصا والاختلاف في الوقف على المنقوص
المنون نحو هذا قاض بحذف الياء عند سيبويه وباثباتها عند يونس بخلاف
في كون اللام في اسم الفاعل والمفعول اسم موصول او حرف تعريف انما هو اذا
كان فيهما معنى الحدوث نحو المؤمن والكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيها
حرف تعريف اتفاقا لا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا
بواحد يدل على جنسه ولا يفسر ايضا بالجمع وقوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا انما
فاسباطا انتصب على البدل ثم تفسيره بالاسم قال الدماميني ادخال اللام في
جواب ان الشرطية ممتنع مع ان المصنفين فعلوه ثم قال ولا اعرف احدا صرح
بجوازه ولا وقفت له على شاهد يحتج به وقد يقال انما فعلوه تشبيها لها بلو
كما في الاهمال وعدم الجزم اذا اريد كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصول
ضمنت معنى الشرط وادخل الفاء في خبره كقوله تعالى الذين ينفقون في سبيل الله

الى

[illegible]

الى قوله فلهم اجرهم لا يجوز الفصل بين الموصوف والصفة بالجزء الا في الصفة الكاشفة
لان الصفة الكاشفة جزء عن الموصوف عند المحقق فيكون بمنزلة الجزء بعد الجزء وهذا
جائز بالاتفاق الصلة يقال بالاشتراك عندهم على ثلثة صلة الموصول وهي التي يسميها
سيبويه حشوا اي ليست اصلا وانما هي زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا هو
الحرف صلة اي زائد وحرف الصلة يعني وصلة كقولك مررت بزيد اوزان
جمع القلة للقلة اذا جاء للمفرد وزن كثرة واذا انحصر جمع التكسير فهي للقلة
والكثرة وكذا ما عدا الستة للكثرة اذا لم ينحصر فيه الجمع والا فهو مشترك كاجادل
ومصانع المصدر المحدود بتاء التانيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم ولو كان مبنيا
على التاء عمل كما في قوله فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد كانوا لنا بالموارد
فاعمل رهبة لكونه مبنيا على التاء ما ينزل منزلة الشيء لا يلزم ان يثبت جميع
احكامه له الا ترى ان المنادى المفرد المعين منزل منزلة المضمر ولذا بني على الضم
لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى في كلمة او لا يجب الذكر بها قبل المعطوف
عليه واما في اما فواجب ذلك كوجوب الواو قبلها قيل بينهما فرق آخر وهو ان
اما لا تقع في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرا بل يقال او عمرا
ليس في العربية مبني يدخل عليه اللام رجع الى الاعراب كامس فانه اذا عرف
باللام صار معربا الا المبني في حال التنكير نحو خمسة عشر واخوته فانه مبني فاذا
دخلته اللام بقي معها على بنائه الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم
الفعل او ما يقوم مقامه واما اذا تاخر فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم
على الفعل صار مبتدأ وحرف الجر اذا كان لازما لا يكون مبتدأ اقل ما يطلق
عليه اسم الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة ثلثة وارادة ما فوق الواحد ليست
في كل موضع بل في الموضع الذي يراد تعميم الاثنين بسبب اشتراكهما في الحكم
العلم اذا وقع خبرا للمبتدأ يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون المراد
هذا الشخص مسمى بزيد وعليه قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض اي وهو
المسمى باسم الله فيهما الفعل القلبي او الذي في معناه ان كان متعديا الى واحد
جاز تعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف جر كقوله اولم
يتفكروا اما انتصابهم من جهة العطف في نحو جاءني زيد وعمرو بالواو والتفصيل

المسند اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار وبلا وبل
لصرف الحكم الى آخر حق التشبيه ان يقتضي ان يكون طرف المشبه ادنى وطرف المشبه به
قويا وطرفي التجريد قويان البتة لان معنى التجريد ان ينتزع من امر آخر مثله
والمماثلة يستدعي قوة الطرفين افعل التفضيل اذا اضيف صلح للواحد والجمع وهذا
مفيد بما اذا اضيف الى معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا ان يكون مفردا مذكرا
كما اذا كان بمعنى التعميم بعد التخصيص وعكسه كل منهما يفيد تعظيم شان ما خص
اما الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره واما الثاني فكقوله تعالى تنزل
الملائكة والروح اغراء المخاطب مصحح كقوله تعالى عليكم ان لا تشركوا واغراء الغائب
ضعيف كما في قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف على قول من قال ان الوقف على جناح
وعليه اغراء الاستغراق العرفي هو ما يعد في العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض
الافراد وغير العرفي وهو المسمى بالحقيقي ما يكون شمولا لجميع الافراد في نفس الامر الجموع
واسماؤها المحلات باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد
بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واستدلال الصحابة بعمومها شائعا
ذائعا منع الخصوص دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لا دلالة لقوله تعالى
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله على انه يجب السعي عقيب
النداء بلا تراخ لا اشتراط في عطف الجملة على جملة صحة اقامة المعطوف مقام
المعطوف عليه اشار اليه صاحب الكشاف في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
الى قوله فتكون من الظالمين وكذا في عطف المفرد على المفرد كليا قالوا اذا قصد
بالصفة المشبهة حدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقول في حسن حاسن
الآن او غدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد في كل صفة مشبهة
كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان الذي هو مدلول الصورة بخلاف المادة اذ لا
يجوز التجرد عن الحدث في الافعال التامة حذف لا النافية يطرد في جواب القسم
اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وورد في غيره ايضا نحو وعلى الذين
يطيقونه فدية الحقائق المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث
اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضي
ان يعبر عن الكل بلفظ واحد المصادر احداث متعلقة بمحالها كانها تقتضي
ان يدل على نسبتها اليها والاصل في باب النسب والتعليقات الافعال فهذه
مناسبة تقتضي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة الفعلية التحقيقية

عبارة

عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى آخر والتقديرية عبارة عن ان
لا يستعمل من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال العرب
اذا ارادوا مبالغة في وصف شيء يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تاكيدا وتنبيها
على تناهيه كشعر شاعر وليل اليل التخصيص مشروط برد خطاء بتوهم مشاركة
الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص ليس له ذلك استشنع اهل
اللسان نسبة الفعل الى الفاعل بالباء لانه لا يدخل الآلة فالعربي وما توفيقي
الا من الله واما وما توفيقي الا بالله فبتقدير مضاف اي وما كوني موفقا
الا بمعونته وتوفيقه النسبة التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة المخصوصة
الملحوظة من حيث انها آلة بين الطرفين لا النسبة المطلقة ولا المخصوصة
الملحوظة من حيث انها كذلك لان شيئا منها لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه
وبه حذف العائد من خبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه
الا في ضرورة الشعر بخلاف حذفه من الصلات والصفات نحو اهذا الذي بعث
الله رسولا اي بعثه واتقوا يوما لا تجزي نفس اي لا تجزي فيه نفس جاز كون
الكلمة اسما في حالة حرفا في اخرى كالالف والواو والنون في قولنا الزيدان
قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسماء وفي قولنا قاما اخواك وقاموا
اخوتك وقمن جواريك حروف اذا كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر
مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو في محل النصب على الحال مثل كيف جئت يجوز
تانيث ما كان مذكرا اذا كان معناه مونثا وتذكير ما كان مونثا اذا كان معناه
مذكرا الايجاز بحاصل [illegible] بجلي الجمل اقوى من الايجاز بجلي المفردات وكذا
الاطناب بلاطي الجمل فانه اقوى من الاطناب بلاطي المفردات يجوز حذف
حرف الجر من ان وان قياسا فيقال عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز من غيرهما
فلا يقال عجبت قعود عمرو لا يجيء فعلا في غير الاجوف على افعال الا في افعال
معدودة كشكل وسمع وسجع وفرخ وقد قالوا في فرخ انه محمول على نظير الفعل الا
يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضي فاذا دخل عليه قد قربه من الحال ونفى
عنه ذلك الاحتمال كلما عند الميزانيين علم في الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت
الشمس فالنهار موجود موجبة كلية اذ حكم فيها طلعت الشمس والا فالنهار موجود المغايرة

والقول بالاستعارة التبعية في الافعال لضرورة ان معنى الفعل من حيث معنى الفعل لا يتصف بكونه مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية ... المعنى الذي ... بالحكم بكونه الاستعارة ... كنها بتبعية المصادر صح

شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع الفصل بين المتضايفين ولذلك قالوا يمتنع
اضافة الشيء الى نفسه الا انها كافية قبل الاضافة جواب القسم ان كان خبرية فهو
لتعيين الاستعطاف نحو اقسم بالله لافوتن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ووقع اليه
ايضا قسم السؤال نحو بالله اخبرني هل كان كذا لا اعلم احدا جوز وقوع جملة الاستفهام
جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء في كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز
حذفها الا لضرورة الشعر اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف يمكن في الجزء الاول والثاني
فالتقدير في الثاني اولى كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن اي البر بر من آمن فانه
اولى من ذا البر من آمن الوصف بعد متعاطفين يكون للاخير وهو الاصل كما
صرح به في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن بعد قوله وربائبكم
وامهاتكم لا يمتنع ان يكون الشيء جنسا وفردا باعتبارين فالاسم مثلا فانه من حيث
الصورة فرد من افراد الاسم ومن حيث المفهوم جنس له التمني اذا كان بالحرف
كليت ينتصب جوابه واما اذا كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره النحاة
نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلات وذكر لدلالة الفعل على
مكانه بحذف صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير تقدير او تاويل والفعل
المؤول به يرتبط بالذات من غير حاجة الى شيء منها الفاعل يجيء على افعال كما هو
سيبويه وارتضاه الزمخشري والرضي فما قالوا في الاصحاب انه ناشئ من عدم
تصفح الكتاب التعريف اللامي نائب مناب التعريف الاضافي قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي مأواه اضافة اسم الفاعل انما تكون
غير حقيقية اذا اريد به الحال او الاستقبال لكونه في تقدير الانفصال حذف الزوائد
يسمى ترخيما كما يسمى حذف آخر المنادى به لكنه انما عرف في التصغير والمصادر دون
الجمع المعرف بالاضافة كالاضافة باللام يحتمل الجنس والاستغراق والعهد والمضاف
الى المعرف باللام احط درجة من المعرف باللام النفي اذا ورد على المحكوم عليه
كان متوجها الى نسبة شيء ما اليه واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى
نسبته الى شيء ما الاثبات والنفي انما يتوجهان الى الصفات اعني النسب دون
الذوات اعني المفهومات المستقلة بالمفهومية كلمة لم اظهر في معنى النفي من ما
لعدم الاشتراك فيها اذ هي لنفي الماضي خاصة وما مشترك لنفي الحال والاستقبال
قالوا اذا فصل بين كم وبين مميزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس
بالمفعول

بالمفعول ولم يسمع زيادة من في غير ما يكون كذلك الكلام تارة يفيد معنى بنفسه وتارة
يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التاكيد كثيرا في القرآن كقوله تلك
عشرة كاملة مدلول الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب
انتفى افراده وهي جميع الجنس وليس الواحد والاثنان منها التاكيد الذي هو تابع
لا يزاد به عن ثلثة واما ذكر الشيء في مقامات متعددة اكثر من ثلثة فلا يمتنع
الحال لا تتقدم جزء المبتدا الا اذا كان المبتدا اسم حدث كقولك ضربي زيد
جالسا ولا تتقدمه اذا كان اسم عين كلمة كان من دواخل المبتدا والخبر فحق
اسمها ان يكون معلوما وحق خبرها ان يكون غير معلوم قد تدخل على بعض اسم
المكان تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع نحو
المظنة والمقبرة لا يجوز كون حالين لذي حال واحدة الا بحرف العطف نحو جائني
زيد راكبا وضاحكا الا اذا كان عامل الحال افعل التفضيل نحو زيد افضل الناس عالما
حليما يجوز ان ينسب الشيء الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضه كما يقال بنو
فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وما بث فيهما من دابة ونسيا
حوتهما انما جمعوا الالف دون المائة في قولهم ثلثمائة درهم وثلثة آلاف درهم لان
المائة لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التانيث بخلاف
الالف الاعداد نص في مفهوماتها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع
فانها تحتمل ذلك كقوله القيا في جهنم وقوله قفا نبك وامثال ذلك التعريف يوصف
الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم التعريف عما من شانه التعريف واما وصف
الجملة والفعل بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم الماخوذ من معناهما لم يتعلق
من الافعال الا افعال القلوب ولم يتعلق من غيرها الا انظر واسأل قالوا
انظر من ابو زيد واسأل ابو من عمرو لكونهما سببين للعلم والعلم من افعال
القلوب فاجري السبب مجرى المسبب الصفة والموصوف قد يجعلهما مفردا اذا
اريد مبالغة لصوق الصفة بالموصوف وتناهيه فيه كقولهم معا جياع
وثوب شراذم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون لسان العرب ينقسم
الى ما لا يقاس فيه اصلا وانما المتبع فيه السماع المحض والى ما يطرد فيه القياس
والى ما يجري فيه قياس موقوف بالسماع الصفة قد يقصد بها تعظيم الموصوف
وقد يقصد بها تعظيم الصفة ومنه وصف الانبياء بالصلاح ونحوه والملائكة بالايمان

ونحوه اسماء العدد من الثلثة الى العشرة لا ينضاف الى الاوصاف فلا يقال عندي
ثلثة ظريفين الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف اطلاق الكل على الجزء لا يصح الا
في صورة توجد بعينه الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان الذي لا يكون ح
انسانا لا يجوز المصدر اذا كان لفعل زائد على الثلثة جاز بناؤه على مثال مفعول
ذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجراها ومرساها حق التمييز
ان يعطف بالواو لانه يبذل دفعة واحدة والواو للجمع المطلق فلا يعطف بعضه على بعض
بالفاء وثم لانهما للترتيب ويوجبان التفرق نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب
بما يقتضيه العامل وتنقلب المعرفة المتبوع تابعا كقوله صراط الله العزيز الحميد الله
في قراءة الجر الغاية نوعان نوع يكون لمد الحكم اليها ونوع يكون لاسقاط ما وراءها
والفاصل بينهما حال صدر الكلام فان كان متناولا لما وراءها كانت للثاني والا ح
فللاول جاز توصيف المضاف الى ذي اللام عند الجمهور لانها في درجة من التعريف
عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد مثل هذا بدل لا الحذف الموصوف
الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما في رايت كاتبا او حاسبا او مهندسا فانها
مختصة بجنس الانسان ولا يجوز رايت طويلا ولا رايت احمر ذكر المحققون من النحاة
ان تقديم المعطوف جائز بشروط ثلثة الضرورة وعدم التقديم على العامل وكون ح
العاطف احد الحروف الخمسة اعني الواو والفاء وثم واو ولا قد يرد المجرد الى المزيد فيه
اذا كان المزيد فيه اعرف بالمعنى الذي اعتبر في الاشتقاق كالوجه من المواجهة
الاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس ولذلك قل ان يشتق اسم ٢
جنس لانه اصل مرتجل من شان الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا
عكس باضافته اليها كروح القدس مثلا يزيد معنى الاختصاص كون اللام تجارة
مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر لا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على
مدلول واحد ليس معنى الخبر على الاطلاق ما اثبت للمبتدأ بل ما اسند اليه وهو
اعم كما في اسناد الطلب الى الفاعل نصوا على انه ليس كل ما يضاف الى مبني
يجوز بناؤه وانما ذلك مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين
ونحوها الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة في جمع وزاد
قوم او مفردا بشرط ان لا يكون هناك عهد كلمة ان اذا اكدت بما وجب
تاكيد شرطها بالنون لئلا يحط المقصود عن رتبة الاداة والنون المؤكدة مخصوصة
بالمضارع

بالمضارع المؤكد الداخل عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع
وصفه بنعت الجمع اكثر المحققين جوزوا مجيء الحال من المضاف اليه بلا مسوغ
من المسوغات الثلثة نحو ضربت غلام هند جالسة افراد اللفظ في مقام ارادة
الجمع يكون لامرين مطردين احدهما امن اللبس وثانيهما اعتبار الاصل لافعل
التفضيل معنيان احدهما اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثاني
اثبات كل الفضل له حق الضمير العائد الى الموصول او الموصوف ان يكون
غائبا لان الاسماء الظاهرة غيب الجنس سواء كان معرفا باللام او الاضافة
من صيغ العموم سواء وقع في حيز النفي او الايجاب وصرحوا ايضا بان عمومه تناوله
بجميع ما يصلح له من الافراد العقول بان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا في حيز النفي
او الايجاب يفيد تعلق الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال ح
المراد من صيغة الامر الداخل عليها الفاء التعقيبية كما في واغسلوا وجوهكم طلب التعقيب
لا تعقيب الطلب انما يسمون مطلق الجار والمجرور ظرفا لما يعرض لهما من معنى الاستقرار
او لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم ح
قد يكون الهمزة بمعنى ان يجامع استعمالها في عز المتيقن وام بمعنى او لكونهما لاحد
الامرين حض كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا ان يكون الماضي
مع قد كقولك كان زيد قد قام لتقريبه اياه من حال او وقع الماضي شرطا قد يستعار
التنوين الذي وضع للتقليل بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء لتقارب
التقليل والتبعيض كثيرا ما يكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا
كان ما بعده سببا لما قبله نحو قوله اخرج منها فانك رجيم الاصح في باء قاضي
ان تحذف الياء عن الكتابة لان الاصح ان الوقف على ما قبل الياء لا على الياء
رد النحاة على الفراء في دعواه ان ثاني مفعولي ظننت واخواتها حال لا مفعول
ثان بوقوعه مضمرا كقولك ظننتكه ولو كان حالا لم يجز لان الاحوال نكرات التفعيل ح
والاستفعال يلتقيان في مواضع منه توفيت حقي من فلان واستوفيته ح
وتقصيته واستقصيته وتعجلته واستعجلته دعوى البيانيين ان تقديم المعمول
يفيد الاختصاص باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب
في شرح المفصل وابو حيان في تفسيره تعليق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء
كان بالاعادة او لم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك المبلغ في البلاغة سواء
كان بالاعادة او لا صرحوا بان ما بعد حتى قد يكون مستقبلا في معانيها ح

بالقياس الى ما قبلها وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان المتكلم قد صح مقابلة الجمع
بالمفرد مع كون المفرد لبعض افراد ذلك الجمع اذا كانت آحاد الجمع من جنس واحد
كما في قولك اعطيت بني تميم دراهم اذا جاء الخطاب بلفظ مذكر ولم ينص على ذكور
الرجال فان ذلك الخطاب شامل للذكران والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة لا يلزم في كل بدل ان يحل محل المبدل
منه الا ترى الى تجويز النحويين زيد مررت به ابي عبد الله ولو قال مررت بابي
عبد الله لم يجز الا على راي الاخفش الجمع المعرف في الاوقات اكثر من الجمع المنكر
ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولهذا يصح انتزاع المنكر منه
بعلل ازمنة من الازمنة تعقل احد المضاف والمضاف اليه موقوف على تعقل
الآخر بحسب المفهوم الاضافي واما بحسب الصدق فتعقل المضاف اليه مقدم على
تعقل المضاف كغلام زيد مثلا الشيء اذا كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجري مجرى
المذكور ولذلك جاز التفخيم والحكاية في الاعلام دون غيرها وانما سوغ ذكر النكرة
الاستثناء المفرغ لا يكون في الواجب وانما يكون مع النفي او النهي او المؤول بهما
فان جاء ما ظاهره خلاف ذلك يؤول خطاب المعين في الالتفات اعم من ان يكون
بالاسم على ما هو الشائع كما في اياك نعبد او بالحرف كما في ذلكم بشرط ان لا يكون خطابا
لمن وقع الغائب عبارة عنه اذا اضفت المنادى الى نفسك جاز فيه حذف الياء
واثباتها وفتحها والاجود الاكتفاء بالكسرة وقد نظمت فيه الى نفسك الياء
اضفت منادى يا فاذا بحرت الوصل حتى كسرتني جمع القلة ليس باصل في
الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية
كما استعمل له جمع الكثرة فيقال كم عندك من الثوب ومن الثياب ولا يجوز
من الاثواب يكثر ورود اسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا
التفخيم وعلى ذلك ورد قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه
وبالحق نزل اذا اضيف اسم معرب الى مبني بني على الفتح عند قوم وترك معربا
عند قوم آخر كقوله تعالى ومن خزي يومئذ اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف
يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر
حذف المضاف اليه اكثر من حذف المضاف وانه معتنى به الا ترى ان تنوين
العوض كلمة موضوعة ليكون عوضا عن المضاف اليه قد يجري الظرف مجرى الشرط
فيصدر بالفاء بعده نص عليه سيبويه في نحو حين لقيته فانا اكرمه يجوز جعل النكرة
صفة

صفة للمعرفة بنية حذف الالف واللام وللمضاف بتاويل فك الاضافة كما في كان مزاجها عسل
وماء اي مزاجا لها كما يجوز جعل المعرف حالا بنية طرح اللام دخول الباء على
المقصور عليه عادة عرفية والوجه ان يدخل على المقصور ومختار الشريف ان
دخولها على المقصور هو الاستعمال الاصلي قال ثعلب اذا اشكل عليك فعل
ولم تدر من اي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر وباب اللازم يجيء على يفعل بالضم
وقد يجيء هذا في هذا وهذا في هذا المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون
مساويا للمعرف في العموم والخصوص كما هو مذهب المتاخرين او متصادقا في
الجملة كما هو مذهب المتقدمين قد يجعل الفصل المتوسط بين جزء المذكر
واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز
تانيثه وتذكيره الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم
هناك تعريف نحو كل رجل وكل رجال ولا رجل ولا رجال اللفظ المحتمل لمعنيين
قد يجرد لاحدهما ويستعمل فيه وحده كما في صيغة الذا فانها كانت للاختصاص
الذاتي تجردت لمطلق الاختصاص اعتبار التانيث بجماعة انما هو في جمع المكسر
والافصح ان يقال ثلثة مسلمين وجاءت الزيدون والزيدون جاءت اسم جنس
لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا
بالاتفاق ايضا المصدر المتعدي ما اشتق منه الفعل المتعدي والمتعدي المطلق
ما يتوقف فهمه على متعلق او يتوقف فهم ما يشتق منه عليه ما غلب استعماله
مؤنثا فمنع الصرف راجح وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب وما ساوى
استعماله مذكرا ومؤنثا ساوى الصرف ومنعه الفعل قد يكون متعديا في معنى ولا
لازم نحو كلمته وقلت له والحمل على النقيض قليل ادخال الالف في اول الفعل والياء
في آخره للنقل خطا الا ان يكون قد نقل مرتين احدهما بالالف والاخرى بالياء
ظرف المكان لا يقبل تقدير في الا اذا كان فيه معنى الاستقرار فيختص بقبيله نحو قعدت
مجلس فلان دون ضربت مضربه النكتة الزائدة على اصل البلاغة بحاصلة هي
مطابقة الكلام لمقتضى المقام لا يلزمها الاطراد ولهذا يتفاوت المتكررات في القرآن
بحيث يكون بعضها افصح من بعض الخبر يوصف بالصدق والكذب اصالة والمتكلم
يوصف بهما تبعا فاذا قيل له انه صادق او كاذب معناه صادق خبره او كاذب
خبره الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك
اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه

النكرة قائمة مقام الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اي القرآن وفي الحديث من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة البدل انما يجيء عند التقرر
كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا الامتناع وصف النكرة بالمعرفة كون
الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو بالنظر الى حصول اصل الكلام لا بالنظر الى اداء
المعنى المقصود به الاشارة اذا لم تقابل بالتصريح كثيرا ما تستعمل في المعنى الاعم
الشامل للتصريح قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف
للقصد الى مجرد الاختصار العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء
لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة
فاخذها ثم جاء المؤنث فكان ترك العلامة له علامة من حق الفصل ان
لا يقع الا بين معرفتين واما اشد في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم فلمشابهته المعرفة
في ان لا تدخله الالف واللام اجري مجراه المبهم الذي يفسره ويوضحه التمييز
لا يكون الا في باب رب نحو ربه رجلا لقيته وفي باب نعم وبئس على مذهب
البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو المنادى النكرة ان قصد به نداء
واحد بعينه يتعرف ووجب بناؤه على الضم والا لم يتعرف واعرب بالنصب الالفاظ
التي تاتي مبنية للمقادير لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون
لما تقدم باعتبار خصوصيته واذا لم يكن له وجب العدول عن الضمير الى الظاهر
اذا جمع المؤنث الحقيقي جمع تكسير جاز ترك التاء من فعله نحو قام الهنود
لانه ذهب منه لفظ حكم المفرد فكان بحكم للطارئ دعوى دلالة الحرف على معنى
في غيره وان كان مشهورا الا ان ابن النحاس زعم انه دال على معنى في نفسه
وتابعه ابو حيان العلم المنقول من صفة ان قصد به لمح الصفة المنقول منها
ادخل عليه الالف واللام والا فلا تانيث العدد جائز فصيح لان وجوب تذكيره
مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيما لم يحذف التمييز او يكون العدد صفة يجوز
العطف بالفاء السببية بدون سببية المعطوف للمعطوف عليه اذا فصل بينهما
بما يصلح للسببية كما في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا النهي عن اللازم ابلغ في
الدلالة على النهي عن الملزوم من النهي عن الملزوم ابتداء فان قولك لا اريتك
ههنا ابلغ في الدلالة على نهي المخاطب عن الحضور عندك من ان تقول لا تحضر
عندي قطع التنازع في ما ضرب واكرمت الا اياي عند الكل بالتكرار فتقول
ما ضرب الا انا وما اكرمت الا اياي الصفة اذا خصت بموصوف جاز

ان

ان يكون بمثاله ولو تخالفا تعريفا او تنكيرا كقولهم صدور ذكر عن علي قاتل الكفرة
اذا وقعت الصفة بعد متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على المضاف
وعلى المضاف اليه تحقق الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات
سمان قد يجعل بعض اجزاء مفهوم اللفظ عاملا في اللفظ وان لم يصح كون
اللفظ عاملا باعتبار سائر الاجزاء وهذا من بديع القواعد الابلغ اذا كان
من جزئيات الادنى يسلك هناك طريق الترقي واذا لم يكن كذلك جاز ان يسلك
طريق الاحصاء والتعميم كما في الرحمن الرحيم ليس من شرط تعدي الفعل ان
يتجاوز الى محل غير الفاعل بل الشرط المغايرة سواء تجاوز في محله او في غير محله
خصوصيته الاسم اذا وصلت بعد التشخص بالغلبة يصير ذلك الاسم علما بالاتفاق
والخلاف فيما لم يصل اليه اللام التي في الاعلام الغالبة من العهد الذي يكون
بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذي يكون بجري ذكر المعهود قبل
الفصل يجيء لازما ثم يبنى عنه الصفة المشبهة فيكون اضافته معنوية مثل
كريم الزمان ومالك العصر انما اللفظية اضافتها الى فاعلها الحسن الوجه الترقي
من الادنى الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى مشتملا على معنى الادنى لان
تقديم الاعلى اذ ذاك يغني عن ذكر الادنى بعده معاني الافعال الناقصة معتبرة
في حالة التركيب ومعاني سائر الافعال معتبرة في حالة الافراد ولهذا قالوا انها
الحدث مسلوبة عن الافعال الناقصة لا عن غيرها غير العلم انما يصير علما بغلبة
الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار
التعيين العلمي في مفهومه ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل
بين اما والفاء باكثر من اسم واحد لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها
وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفعة باسم واحد فلم يتجاوز قدر
الضرورة الشيئان اذا تضادا تضاد حكم الصادر عنهما فان الاعراب
اصله الحركة والتنقل والبناء اصله الثبوت والسكون والابتداء اصله
الحركة والوقف اصله السكون ليس في المبدلات ما يخالف البدل حكم المبدل منه
الا في الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت
القيام عن احد واثبته لزيد وهو بدل منه ليس في الحروف المتمكن ما يضاف
الى الجملة غير حيث فانها لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتاجت في زوال

ابهامها الى اضافتها الى جملة كاذ واذا في الزمان جاز حمل الشئ على نفسه اذا قصد الاعلام
والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد باي قسم من اقسام الكلمة كان يجاب الاسم بالفرق
مع ان لفظ اسم جزاء معلق تحققه بتحقق الشرط الذي في تحققه شبهة تحققه ان يعبر
عنه بالمضارع فلا يترك الى الماضي الا لنكتة معنى رجوع النفي الى القيد رجوعه
الى المقيد باعتبار القيد بمعنى انه لا يدل على نفي اصله على الاطلاق ولا يدعى احد رجوعه الى
مجرد القيد بل ربما يدعى دلالته على ثبوت الاصل مقيدا بقيد آخر تعلق الفعل صح
بالمفعول به على انحاء مختلفة حسبما يقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة
فان بعضها يقتضي ان يلابسه ملابسة تامة حسية او معنوية ايجابية او سلبية متوقفة
على الوجود او مستلزمة له كائنة معه وبعضها يستدعي ان تلابسه ادنى ملابسة
اما بالانتهاء اليه كالاعانة او بالابتداء منه كالاستعانة مثلا لما كان اتصاف النظم
بالعموم والخصوص باعتبار اصل وضعه اعتبر القوم في تقسيم النظم الى الخاص والعام
وغيرهما حيثية الوضع سواء كان الوضع نوعيا او شخصيا ولما كان تقسيم النظم الى المجاز
والحقيقة وغيرهما ناشئا من جهة الاستعمال لا من جهة اخرى اعتبر فيه جهة الاستعمال
الغاية تقع لامتداد المغيا وبيان لانتهائه كما ان الاستثناء قصر للمستثنى منه صح
وبيان لانتهاء حكمه وايضا كل منهما اخراج لبعض ما يتناوله الصدر اضافة كل
الى الضمير توجب كون المراد به المجموع كما هو المشهور وليس ذلك بكلي بل في كثير من صح
المواضع يراد الجزئيات نحو كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الظرف الذي يضاف
لابد من اضافته مرة ثانية الى غير من اضيف اليه اولا لتوكيد بيني وبينك الله صح
~~[illegible]~~ مطابقة الخبر للمبتدأ مشروط
بثلثة شروط الاشتقاق وما في حكمه والاسناد الى الضمير الراجع الى المبتدأ وعدم
تساوي التذكير والتانيث نحو جريح لا ينادى ما فيه الالف واللام الا بايه وحده
لانها لا يفارقانه ولم يات في القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه غيره قد تزاد الواو
بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله
طمع وحسد قد يكون الحال بيانا للزمان الذي هو لازم الفاعل او المفعول كما
اذا قلت آتيك وزيد قائم اذ حال هيهنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول
الصفة المضافة في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا يكون الا منصوبة
ابدا نحو يا زيد ذا المال ليس في العربية شيئان تضادا فحمل احدهما على الآخر
الا جاز حمل الآخر عليه في بعض الاحوال نزع التاء من اسماء العدد علامة تانيث

المعدود

المعدود وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت فيه تلبس ذكران برافع نسوة
شراه ببدء الجيم عد الى الياء مذكر من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء
نحو سرادق وحمام ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالياء والنون نحو سنين وارضين
جملة اسماء بمنزلة شئ واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه والفعل
والفاعل والصفة والموصوف والصلة والموصول اسم الجنس وان كان يتناول
آحاد مدلوله الا انه لا يدل على اختلاف فاعله ولا على تنوع مدلوله ولهذا جمع العمل
في الاخسرين اعمالا ليدل على الامرين حروف القسم انما تحذف حيث يكون
المقسم به مستحقا لان يقسم به كقولك الله لافعلن كذا فيكون استحقاقه له
مغنيا عن ذكر حرف القسم اللام الداخلة في الجمع اذا كان للجنس يكون معنى الجمع
مضمحلا لا اذا كان للتوكيد والاستغراق المتبادر في اللغة من مثل قولنا
ان ضربتني ضربتك هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا لا في جانب العدم
فقط كما هو المعتبر في الشرط المصطلح الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها
باختلاف العقول وتفاوت مراتب اللزوم العقلي وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة
الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها
الغبي والذكي ان اعتبر قيد العموم في الكلام اولا ثم دخل النفي عليه ثانيا كان النفي
واردا على المقيد نافيا لقيده وان عكس كان القيد واردا على المنفي مفيدا العموم فنفيه
والتعويل في تعيين احد الاعتبارين على القرائن ان تعدد ذو الحال وتخوف
الالتباس يجوز ان يلي كل حال صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا او الصحيح كون
الاول للثاني والثاني للاول الاسم التام الناصب للتمييز ان كان تمامه صح
بالتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة والا فلا الجمل ان كانت مصدرة بشئ
من ادوات الشرط فشرطية والا فالمسند فيها اما اسم فاسمية او فعل ففعلية او
ظرف فظرفية الفعل المتعدي قد لا يكون له مفعول لكونه النص عليه فيكون متروك
المفعول بمنزلة غير المتعدي مثل فلان يامر وينهى وانه امات واحيى فلا يذكر له مفعول
ولا يقدر لئلا ينتقض الغرض القيد الوارد بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل
لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيد الطلب مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت
سهولة الفهم وقد يكون قيدا لطلبه مثل لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا المصادر
التي ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى وبشرى يتحد مؤدى معرفها صح

تعليق الجزاء على ... اعلية ... الجزاء ... وحصول ... بعده ... دون الظرف

ومنكرها وبهوالماهية من حيث هي الآن في المعرف اشارة الى حضورها دون المنكر
الافعال اذا وقعت مقيودا لما له اختصاص باحد الازمنة كان مضيها واستقبالها
وحاليتها بالقياس الى ذكر القيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة
في معانيها الاصلية وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع امارفعا لمكانة المخاطب
واظهار الابهة قال باي نواحي الارض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم
نحو وعليه مخاطبات الملوك فقد تقرر عندهم ان جواب من قام قام زيد لا زيد
قام وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها ومن خلق السموات
والارض خلقهن العزيز العليم اللام من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق
ومن حيث انها للتعليل لا بد لها من معلل فاذا لم يكن مذكورا كان محذوفا
مدلولا عليه بسوق الكلام او قرينة المقام مقرونا بحرف العطف او غير مقرون
تسمية المفعول له علة اولى من تسميته غرضا لان الغرض هو المقصود والمفعول له
قد يكون صفة ثابتة كما في قولك قعدت عن الحرب جبنا والعاقل
لا يقصده الاكثر في الاستعمال تقديم الظرف على النكرة الموصوفة يقال
عندي ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس المعرفة تتناول المعرفة
ولا تتناول النكرة وهي قاعدة مقررة لم تشتهر عن النحاة تجويز نعت
اسم الاشارة بما ليس معرفا باللام وما ليس بموصول مما اجمع النحاة
على بطلانه القصد في كان زيد قائما نسبة الشيء الى صفته وفي زيد
قائم نسبة القيام الى زيد وفي قام زيد افادة النسبة بينهما قد يدخل
حرف الاستفهام على ثم لانكار التاخير كقوله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به
معرفة مدلول اسم الاشارة في اصل الوضع بالقلب والعين وما سواه
بالقلب فقط ائمة اللغة يفرقون بين الضمير المرفوع المنفصل
بلا تاكيد ولا فصل مثل جاءني اي زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار
مثل مررت به اي زيد لا شك ان النكرة معلومة بوجه والا لم يكن فيها
اشارة الى تعيينها ومعلوميتها اسم الجنس اذا عرف تعريف الحقيقة
يقصد به الاستغراق في المقام الخطابي فيقال زيد المنطلق اي

كلة

الانزي ان نحو ... افضل منهما ... افضل ... خلاف الافضل منهما

كله افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل لان ما يدل على ثبوت
مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة الآخر على الآخر في الصفة
قد صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للمرجعه
وقصره اذا كان احد اللفظين المتوافقين في التركيب اشهر كان المجرور
اولى بان يجعل مشتقا منه الفعل المنفي لا يتعدى الى المفعول المقصود وقوع
الفعل عليه الا بواسطة الاستثناء حمل المشترك على احد المعاني في محل
لا ينافي حمله على غيره منها في محل آخر افراد كاف الخطاب المتصل باسم
الاشارة جائز في خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الفاء
الجزائية لا تدخل على الماضي المتصرف الا مع لفظة قد واضمارها ضعيف
من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي
فامتناعه فيه اتفاقي وضع المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعنى الذي
اريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه شرط ادخال اداة
النسبة الى الواحد في نسبة الجمع بدون ان يكون لذكر الجمع ما يعقبه كلمة بل
بعد الاثبات لا يفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفي على مذهب الجمهور
والمبرد يحكم المنسوب الى المجموع قد يقصد انتسابه الى كل فرد كقولك جاءني
الرجال وقد لا يقصد كقولك حملت الرجال الخشبة النسب الصالحة للنفي
والاثبات داخلة في مفهومات الافعال دون الاسماء ولذلك كان لهل
مزيد اختصاص اي ارتباط وتعلق بالافعال دون الهمزة ما يدوم
ويثبت كالايمان والتقوى والهدى واشباه ذلك جاء بالاسم فقط
وما يتجدد وينقطع جاء بالفعل نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت
من الحي القول بان العام اذا وقع في حيز النفي يقصد به نفي العموم
لما اشتهر من ان النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس ذلك كليا
الا يرى الى عموم قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الاسماء لا تدل
على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها

با خلاف الاسم بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولا يجوز اختلافها
واما اللغة فانما تدل بوضع واصطلاح في تفضيل جنس على جنس لا حاجة
الى تفضيل جميع افراد الاول على جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد
من الاول على جميع افراد الثاني اجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة
التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على
الباقي بحكم الكل فاعل الفعل قد يحذف مع فعله ولا يحذف وحده مثل نعم
في جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما في قوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة
فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس
مجد الدوري لا تفيد معرفة اصلا لاستلزامه [illegible] المحال وغير المطرد قد يفيد
معرفة بوجه ما وكذا غير المطرد ولذلك جوز جماعة في التعريفات الناقصة
ان يكون اعم او اخص فالاعم لا يكون مطردا والاخص لا يكون منعكسا العلل
الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها الا ترى
ان العقد يتراخى الى وجود المنافع ساعة فساعة بخلاف العلل العقلية
فان الانكار لا يصح انفكاكه عن الكسر جميع ما ذكر في التعريف لا يجب ان يكون
للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضه لبيان الواقع تفسير الشيء بنفسه كما لا يجوز
كذلك لا يجوز بما لا يكون في معناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى فعلنا
معا يفيد الاجتماع في حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا
المجازيات غير معتبرة في التعريفات خصوصا اذا كانت القرينة منتفية
مميز كم الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا باوسط احوال العدد
لفظ غير اظهر في معنى الاستثناء من جهة ان دلالته بالاستقلال لكونه اسما
المجاز ملزوم لقرينة معاندة لارادته اي منافية لها وملزوم معاند الشيء معاند
لذلك الشيء اي مناف له وزان الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة الى الآدمي ووزان
الفعل من الاسم كالحيوان من الآدمي المبتدأ الدال على متعدد كالاختصام
والاصطلاح والبينية لا يكتفى بالاسم المفرد ادخال الهمزة على الجزاء لا لانكار

ترتبه

ترتبه على الشرط بل لترتب الانكار عليه كون الاصل في اذا الجزم هو النكتة في تغليب
الماضي مع اذا الى المستقبل حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ كثير مع غيرهما
وحذف العاطف لم يثبت الا نادرا دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه
شايع في كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعني من امر ذي خفاء او في بحدود
التي ذكرت فيها ليس للترديد بل للتقسيم اي ايا ما كان من القسمين المذكورين
في هذا الحد فهو من المحدود حركة التركيب لازمة وحركة المنقوص عارضة واللازم
اثقل من العارض اذا للمفاجأة لا يدخل الا على الجملة الاسمية غالبا الفاظ
التاكيد متحدة المعاني والفاظ الصفات متعددة المعاني جميع ما جاز في ما
يجوز في ليس ولا يجوز في ما جميع ما جاز في ليس لقوة ليس في بابها بالفعلية
جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر منه كما في قوله تعالى واسروا
النجوى قليل في كلام العرب لا يجيء امر حاضر من صيغة المتكلم اذ الشيء الواحد
لا يكون آمرا ومامورا واما مثل قولهم فلنتقدم ولنتمثل فانه كناية عن وجوب التحصيل
المطلوب العامل ان اعيد لفظه مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه
وبين المعطوف عليه المفاجأة انما يتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل بغتة
بلا ترقب القول بان الخبر لا بد ان يحتمل الصدق والكذب غلط من باب اشتراك
اللفظ الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة اخرى والفاعل المضمر والفعل كلمة
واحدة لا يجوز في كلام واحد ان يخاطب اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية
او جمع ادوات الشرط تعمل في الافعال الجزم والافعال تعمل فيها النصب لاء
النافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمني فان عملها باق تمييز
الجمع اذا لم يكن من الاعداد لزم ان يكون مؤنثة واما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها
وتانيثها تابعان لتذكير واحده وتانيثه لا للفظ الجمع يجوز ان يتقدم
خبر المبتدأ على المبتدأ وان لم يكن ظرفا نحو تميمي انا بخلاف خبر ان فانه لا يجوز تقدمه
على اسمها في غير الظرف ثم ان الينا ايا بهم ظرف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل
النصب بتقدير في واما ظرف المكان فانه اذا كان مبهما يقبل ذلك والا فلا
اذا وقع الاشكال في الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب
موسى عيسى العرب تراعي المعنى المؤنث ولا تراعي اللفظ المذكر تقول [illegible]

بنوا صفت سور المدينة ومثله كثير لا يتعدى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقال لزيد اضربت
كون الشخص سريانيا لا يستلزم ان يكون اسمه ايضا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا
كما ان كثيرا من اسماء النبي العربي سريانية شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ في
المعنيين في لغة واحدة لا ضير في تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى شرط
باب التنازع امكان تسليط العاملين السابقين على المعمول من جهة المعنى لا من
جهة اللفظ فقد ثبت ان المشتق يجب ان يكون لفظه مخالفا للفظ المشتق منه بل
كالفعل والمصدر الفعل كما ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بلا واسطة
كذلك ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بواسطة النصب على الاستثناء انما هو
بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة
وبغير واسطة اذا قلت مثلا كل الرجال فاللام تفيد استغراق كل مرتبة من
مراتب جمع الرجال وكل تفيد استغراق الآحاد ليس في اقسام الجموع معهود يمكن
صرفها اليه لان الجمع لم يوضع لمعدود معين بل هو شايع كالنكرة ذكر الوصف
في الاثبات يقتضي النفي عن غير المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات له لئلا يلغوا
ذكره الشرط مع اللام الموطئة يلزمه المضي لفظا نحو ولئن اصابكم الترديد
والتفصيل انما يناسب مقام الاثبات دون النفي الغالب في تعليلات
الاحكام هو اللام العهد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له كما تقول
مررت ببني فلان فلم يقروني والقوم لئام الخبر لا ينحصر فيما يقصد به الفائدة
او لازمها فربما يقصد به التحسر او التوجع او الرعب ذكر اشتمال الصفات
على معنى النسب مقصور على اوزان خاصة فعال ومفعل وفاعل دخول
تنوين التمكن للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف ودخول تنوين التنكير
للفرق بين النكرة والمعرفة من المبنيات المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل
او اسم المفعول لا يطرد بل يقتصر على ما سمع من العرب قدم المنصوب على المرفوع
في ان واخواتها حطا لها عن درجة الافعال لكونها فروعا على الافعال لا يجوز
ترك العاطف البتة فيما اذا كان المبتدأ متعددا حقيقة والخبر متعددا لفظا ص
لا اشعار في الواو باستقلال كل جزء على حدة ولذكر أو واكلمة او عليها عند القصد
الى الاشعار المذكور يجوز ان يستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر
والمونث لورودها على زنة المصادر التي هي نحو الصهيل والنهيق الشرط
اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع كما في قوله وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غايب مالي ولا حرم في ترك العاطف بين الاخبار تنبيه على ان
الجموع

الجموع يجب بحقيقة جزء واحد وفي مجئ الصفات مردودة اشعار بالاستقلال المراد
بكثرة الاستعمال في كل واجب الحذف هو ان الواضع وضعه من اول الامر على ص
الحذف لعلمه بانه سيكثر وقوعه في لسانهم لا انه استعمل بالذكر فكثر وقوعه في
لسانهم ثم حذف العطف لا يقتضي استقلال المعطوف في حكم المعطوف عليه
لجواز ان يكون للربط بينهما كما في قولنا السكنجبين خل وعسل الفاعل اذا اشتمل
على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كانت مقدما
عليه في النية حكم ائمة الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته مجازا
عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لا لانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد
قال سيبويه لا ياتي المصدر على المفعول البتة وانما هو صفة [illegible] والمعقول ص
فكانه عقل له شئ اي حبس وشد الاصح في جواب لو ان يكون ماضيا وخالف
الزمخشري السلف في تجويز الاسمية واما اذا كان لو بمعنى ان فيجوز ان يكون جوابه
اسمية بلا فاء كما في المغني المصدر يطلق على المفرد الذي فوق الاثنين ولا يطلق
على المفرد الذي هو الاثنان حق الاحكام ان يضاف الى الافعال ونسبتها
الى الاعيان مجاز اي المسند اليه نحو حرم الميتة ومال الغزالي الى اكلها نص سيبويه ص
على ان العرب تاتي بجموع لم تنطق بواحدها كعباديد لان النسبة لا يقع عليها ص
خافض ولا غيره لانها اداة ولا تقع اداة على اداة الواو في قولهم ولو حفظا ص
للحال والعامل فيها ما تقدم من الكلام هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف
وعليه الجمهور الخبر لا يجب ان يكون ثابتا في نفسه كما في الاخبار الثابتة على شيء
مستحيل الكلام تجارة اذا اتصلت بالضمير غير الياء بنيت على النصب كلم
اسم المصدر يقع على المفعول يقال في الدعاء اللهم اعف علمك فينا اي معلومك
المقصود في كان زيد قائما بيان تعلق الكون ومتعلق التصديق بالكون لا بمتعلقه
كون اللفظ موضوعا لمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا بنفسه كالحروف وضع الشيء في
موضع الشيء او اقامته مقامه لا يؤخذ قياسا بل يقتصر على ما سمع كون كل مضافا
الى المعرفة للاحاطة بالاجزاء دون الافراد اغلبي استمرار التجدد انما يكون
في المضارع اذا كان هناك قرينة دون الماضي كل واجمع لا يؤكد بهما الا ذو اجزاء
يصح افتراقها حسا او حكما تقدم مفعول افعل التفضيل توسع صرح به صدر
الافاضل وان اباه النحويون الفعل المسند الى مونث واقع بعد الا لا يلحقه تاء
التانيث الا لضرورة وعلى قلة الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا
بل في صفة دون صفة البادي بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي تفاعل غير

معلوم قال ابو حيان الاصح انه لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا
افعل التفضيل اسم الجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معناه وصار
واحدا كتمر وتمرة ونبق ونبقة اللام التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على
صورة الاسم بمعنى الفعل المجاز في الحكم انما يكون بحرف النسبة عن محلها
الاصلي الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين السين فرع سوف فمن استعمل
سوف نظر الى الاصل ومن استعمل السين نظر الى الايجاز والاختصار الدال
على النوع لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء جمع او لم يجمع والدال على الجنس
يشعر بالاختلاف العرب تعطف الشيء على الشيء بفعل ينفرد به احدهما ومنه
علفتها تبنا وماء باردا الصفة المشبهة لا تكون الا لازما وما مثل النصر نحو اسم
فاعل الجنس الذي يتناول الاستغراق والعهد الذهني هو الجنس الذي في
ضمن الافراد الغير المعهودة قد جمع مطردا بالالف والتاء مذكر غير عاقل كالخيول
الصافنات والايام الخاليات الصحيح ان الواقع بعد اسم الاشارة المقارن
لال ان كان مشتقا كان صفة والا كان بدلا اذا اريد التساوي بين الاقل
والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها القول بان مصادر الثلاثي غير المزيد
لا يقاس ليس بصحيح بل لها مصادر منقاسة ذكرها النحويون مذهب البصريين
ان التضمين لا ينقاس وانما يصار اليه عند الضرورة يصح عطف المفرد على المفرد باعتبار
الاتحاد النوعي والتغاير الشخصي في اضافة الجزء الى كله يصح تقدير اللام كما يصح
تقدير من التبعيضية مثل يد زيد ومن زيد حرف التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله
وهو الصحيح نقول زيدا سأضرب وسوف اضرب الحكم المضاف الى مشتق يكون
ماخذ اشتقاقه مناطا لذلك الحكم اسم المفعول يعامل معاملة الصفة المشبهة في
اضافته الى المرفوع لا تدخل الهاء في تصغير ما يكون لغير الآدميين كما بل للزوم
تانيثه امر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا الفعل اذا اول
بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال الشرط في المثال ان يكون على وفق الممثل له
من الجهة التي تتعلق بها التمثيل كما في زيد اسد يحمل اللام على الزيادة للتزيين
فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بواحد من معانيها اذا حذف مفعول المشية بعد

لو

لو فهو مذكور في جوابها ابدا اذا دخل على المضارع لام الابتداء خلص للحال
اني ليحزنني ان تذهبوا في كلمة قد التي للتقليل لا بد ان يكون المذكور اقل من
المتروك الظرف يعمل في الظرف اذا كان متعلقا بمحذوف لوقوعه موقع ما يعمل
نحو كل يوم لك ثوب الكلام المصدر بحرف التعقيب بعد الامر المفرد ينبغي ان
يتعلق بكلا قسمي الترديد او بالشق الذي يليه نص النحاة على امتناع تاكيد
الموصول قبل تمام صلته الجملة المستانفة المقرونة بالعاطفة لا تكون الا معترضة
او ذيلية لا يجوز اجتماع لامي التعليل ففي مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجة واللام
للتعليل مفعال للمؤنث يكون بغير هاء لانه غير جار على الفعل يقال امرأة مذكار
بغير تاء تضارع افعل من للمعرفة في امتناع دخول اللام عليه حذف من مع افعل
افعل التفضيل يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر واخفى كلمة ما اذا
اتصل به الفعل صار في تاويل المصدر نحو قوله تعالى بما ظلموا اي بظلمهم الموصوف بلام الجنس
وان كان مركبا حقيقة الا انه مفرد حكما المجاز اقوى واكمل في الدلالة على ما اريد به من
الحقيقة على ما اريد بها لا يعترض بين متلازمين دون نكتة اللام التي للقصد هي
للعلة الغائية والتي للتعليل هي للعلة الفاعلية العرب لا تقنع بالالف الا كلمة
دابة ودواب وشهد شهود اشهد جمع المنصوبات يجوز حذفها سوى خبر كان واسم ان
الايام كلها تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية ادخال لا النافية على فعل القسم كثير
شائع في كلامهم نحو لا اقسم لا محذور في عطف الجملة على المفرد والا في العكس بل يحسن ذلك
اذا روعي فيه نكتة يشترط في اطلاق الجزء على الكل استلزام الجزء للكل كالرقبة والراس
القسم لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة المطلق يجري على اطلاقه اذا لم يكن
معه ما يدل على تقييده يجوز فيما اسند الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتانيث
من غير ترجيح كقوله قالت الاعراب وقال نسوة النسبة الاضافية تفهم من ظاهر
الهيئة التركيبية التي في عبد الله والنسبة التعليقية التي تكون بين الفعل والمفعول تفهم
من ظاهر الهيئة التركيبية التي في نائط الكلام ما لم يلاحظ افراده مجتمعة ولم تقم
اجزائه بحيث يصح افتراقها كالقوم او حكما كالعبد المشتري لا يصح تاكيده بكل
واجمع النسخ اذا اعظم امره يوصف باسم جنسه يقال هذا المال وذاك الرجل تنبيها
على كماله وضع ذو انما هو للتوصل الى الوصف باسماء الاجناس سواء كانت

انتفاء الزرع الذي قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه

نكرة او موصوفة الصفة العامة لانانتي بعد الصفة الخاصة فلا يقال رجل فصيح
متكلم وانما يقال متكلم فصيح الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء معناه
ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب بالرفع والنصب وتعذر الجر فجعل الجزم
عوضا عنه حذف فعل الشرط واداته معا وابقاء الجواب مما نوزع في صحته
الفعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبارين مختلفين نحو قولك اغناني زيد
وعطاؤه جاز اجتماع علامتي التانيث في اثنتي عشرة لانهما في شيئين
الترجي يستدعي امكان متعلق معناه لا الامكان المطلوب ذهب علماء
البيان الى ان متعلق الظرف اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره
في نظم الكلام لا يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل اللفظية الا حرف الجر لئلا
يخرج عن حكم الصدر المضارع ليس بموضوع للاستقبال بل هو حقيقة في الحال
ومجاز في الاستقبال تالله لاكيدن اصنامكم لو ان يعني ان وان يصير جوابه
اسمية بلا فاء ولو فعل لا شيء عليه شرط الفاء الفصيحة ان يكون المحذوف
سببا للمذكور التعدد في المبين يستلزم التعدد في المبين ولهذا ذكروا الواو
دون او اذا بدان المثنى باحدى الشيء يجز صحيح الباء الزائدة لا تمنع من عمل
ما بعدها فيما قبلها كما في قوله وما انت بنعمة ربك بكاهن اذا اكدت الضمير
المنصوب قلت رايتك انت واذا ابدلت منه قلت رايتك اياك ان تعدى اللازم
بحرف جر او ظرف جاز بناء اسم المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم وزيد منطلق
انطلاقا عامل الحال وذيها جائز عند مجوز الحال من المبتدا وهو سيبويه واتباعه
المصدر لا يدل بصيغته على فاعل ولا زمان والفعل المصدر بان يدل عليهما
العدد يجري على تذكيره وتانيثه على اللفظ لا على المعنى اتفق ائمة النحو والاصول
والنحو على ان الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة يتناول المفرد
في حكم المثنى ما لا يتناوله الجمع فيه وكذا النكرة قد منع سيبويه ادخال الفاء
في خبر ان لان ان لا تغير معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل صرح كثير من
المحققين بان الغرض من تعريف الشيء قد يكون اعم من المعرف وكتب الادب مشحونة
بذلك وضع الظاهر موضع المضمر انما يكون للتوطئة اذا كان الظاهر مما يشعر بالتعظيم
كالالقاب

كالالقاب المشعرة بالمدح الزمان موجود في وضع الفعل مدلول عليه بلفظه تضمنا
غير مفارق اياه بحال بخلاف الاسم فانه لا دلالة في نفسه على الزمان ولا تعرض له الا في
بعض المشتقات مع انه بطريق العروض لا الوضع واللزوم اسم التفضيل يعمل في
الظرف نحو زيد افضل يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد افضل قائما من عمرو وفي
التمييز نحو بالاخسرين اعمالا من غير شروط في هذه الصور ولا يعمل في الاسم المظهر
الا بشروط المشهور ان كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المنقول من بعض الشراح جواز
ان يكون التمييز معرفة عند قوم وفي النهاية بجزئية التمييز يجيء كثيرا معرفة والحال المؤكدة
يجوز ان تكون معرفة قاله البهلوان لحاق العلامة للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات
هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة واما حائض وطالق ومرضع وامراة عاشق
وناقة بازل فعلى تاويل شخص او شيء يجوز الفصل بين المبتدا ومعموله بالخبر فيما
اذا كان الخبر معمولا للمبتدا حقيقة مثل الحمد لله حمد الشاكرين وقد حقق الشريف عدم
جوازه وان كان معمولا في الحقيقة قد يكون الشرط وسائر القيود قيد المضمون الكلام
الخبري او الانشائي وقد يكون قيد الاخبار والاعلام به في الخبري والطلبة والجابه في الامر
والمنعه وتحريمه في النهي وعلى هذا القياس توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم
ان يكون لعطف الثاني على الاول اذ مثل جاءني زيد العالم والعاقل ليس بعطف على
التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وحسن دخول العاطف لنوع
من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير كلمة على للوجوب في المشهور عند الاصوليين
وقال صاحب الكافي حقيقة على الاستعلاء فان تعذر تحمل على اللزوم فان تعذر تحمل على
الشرط وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من مسائل كتاب الهبة من الهداية لفظ الذكور
الذي يمتاز عن الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث تبعا
خلافا للحنابلة ومحل الخلاف فيما اذا اطلق هذا اللفظ بلا قرينة والا فلا نزاع في المجاز
والتغليب كقوله وكانت من القانتين اثبات الحكم للمذكور لا الغيره لا ينافي ثبوته
للغير في نفس الامر بخلاف اثبات جميع الافراد المراد بالتقيل في حروف العلة الخفيف
لا ضد الخفيف بدليل ان الالف اخف الحروف وهي لا تتحرك تعليق الاعلام على المعاني
اقل من تعليقها على الاعيان لان الغرض منها التوقيف جميع العوامل اللفظية يعمل
في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح يحكم ببناء اذا اسند الى غير متمكن شاهد

الاستعمال بخلاف متى واين وانى وكيف فان عدم التنوين فيها شاهد البناء لفظ
الابتداء موضوع لمطلق الابتداء ولفظة من موضوعة للابتداآت المخصوصة
لا باوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام يمكن حمل عند
في مثل قولنا عند فلان كذا على حقيقته اي الحضور لكون الاعتقاد مجازي فان شيئا
اذا كان معتقد شخص فكانه في حضوره حتى فيما لا يصلح للغاية والمجاز يحمل على
معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه لكون بشرط القراين الدالة على ارادة
المتكلم للمجاز نفي المقيد بقيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع
النفي الى القيد كقوله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد لا معنى لتشبيه
المركب بالمركب الا ان ينتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى مثلها
فيقع في كل واحد من الطرفين امور متعددة اداء لفظ المفرد معنى المثنى والمجموع
غير عزيز في كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع لكون
المفهوم من كتب الاصول انه لا يستعمل في المثنى اطلاق الاسم على الصفة ظاهر
بلا اشتباه ولا نزاع لاحد اللهم الا ان يراد بالصفات ايضا كونها غير اعلام
الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب التفاح وويه
رائحة اي رائحة التفاح ولذا ملك دادو اشباههما مما جرى مجرى المثل الذي
لا يغير علي بن ابو طالب حتى ترك في حال النصب والجر على لفظه في حالة الرفع
لانه اشتهر بذلك كذا معاوية بن ابو سفيان وابو امية الاستثناء يجري
حقيقة في العام والخاص ولا يجري التخصيص حقيقة الا في العام ولهذا يتفق موجب
العام باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بلا خلاف معنى تمام الاسم
ان يكون على حالة لا يمكن اضافتها معها والاسم يستحيل الاضافة مع التنوين
ونوني التثنية والجمع ومع الاضافة الا ان بالاضافة لا يضاف ثانيا الضمير المتصل
الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثاني ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا
للاول والتنازع انما هو في الضمير المنفصل الواقع بعدها التزموا التقدير
او الحذف والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا كما في صورة
المستثنى بالا التي هي ام الباب تشبيه المثل يستدعي ان يراعى فيما اضيف اليه
المثل [struck out] في جانبين المناسبة على ما بين في مثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق موصوف اسم التفضيل لا بد وان يكون مشتركا مع المفضل عليه في نفس
الفعل

الفعل مع زيادة في المفضل في قولهم السواد في زيد ليس كما في قولهم الماء في الكوز
بل بمعنى الاعتبار والدلالة على ان وجود السواد ليس الا باعتبار المحل الخبر تارة
يقصد لافادة المقصود وهو لا يذكر فيه الحكم وتارة لافادة تعيين مسماه عن غيره
وهو يدخله الحكم لان الشيء قد يتميز بحكمه عن غيره بتصوره بامر يشاركه فيه غيره يجوز
العطف على معمولي عاملين مختلفين اذا كان المجرور مقدما هذا ما ذهب اليه
صاحب الكشاف ولا يجوز مطلقا عند سيبويه دلالة التوبيخ على المعنى المراد
ليس من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل هو من قبيل التلويح والاشارة الفرق
في المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر في القلة فانه يصح في المفردات ان
يراد البعض الى الواحد وفي الجمع لا يصح الا الى الثلثة جاز تقديم المبتدأ النكرة
على الخبر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه تخصص بالصفة فقارب المعرفة
[struck out] صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية في
المتصل ومجاز في المنقطع واما لفظ الاستثناء فحقيقة فيهما في عرف اهل الشرع
المشترك لا يتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا ويحمل على جميع معانيه مذهب
الشافعي وقد ينتظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع ذكره صاحب الهداية في باب
الوصية للاقارب لا يلزم في التشبيه المركب ان يكون ما يلي الكاف هو المشبه به كما في
قوله وما الناس الا كالديار واهلها ترتيب الحكم على المشتق او الموصول او الموصوف
او الاشارة اليها يفيد علية المأخذ والصلة والصفة امارة الامور الخفية كافية في
صحة اطلاق اللفظ على حقيقته كالغضبان والوجدان لمن له انقباض وانبساط
فائدة القيود في الحدود لا تنحصر في الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان
ماهية المحدود علامة التقدم الذاتي ان يصح ادخال الفاء التفريعية بان يقال
زيد تحرك الاصابع فتحرك الخاتم فرق بين الجمع وجمع المفرد فان الجمع لا يطلق على الاقل
من الثلثة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا ما لا يكون تأنيثه حقيقيا
اذا اسند الى الظاهر جاز تذكيره ولا يجوز ذلك اذا اسند الى الضمير لوجوب رفع
الالتباس اضافة الحكم الى عام مشترك بين الصور اولى من اضافته الى ما يناسب
بعض الصور لكون ليس حرف الاستثناء الا ان معناها لما شابه معنى الا في
انها لدفع توهم يتولد من الكلام السابق شبهت بالا نظر المنطقي في الالفاظ
بتبعية المعاني فكل لفظ معناه مركب ينبغي ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب

عندهم اضافة اسم الفاعل الى الظرف ان كانت على طريقة اضافته الى المفعول به
وبمعناها فهي مجاز والا فينبغي ان تكون حقيقة لان للظروف تعلقا بالظرف
المفعول له وفيه لنا داخلين في المفعول به الا ان الرضي ذكر انهما نوعان من المفعول به
خصا باسمين آخرين المشهور ان معمول لم لا يحذف بخلاف لما كلمة ذكر صاحب الكشاف
ما يدل على جواز حذف معمول لم ولما ايضا المجاز خلف عن الحقيقة في التكلم عند الامامين
وفي التكلم عند ابي حنيفة على ما عرف في الاصول العمل في الظاهر والمقدر وان كان اقوى
من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت
المصدر المبهم هو الذي يكون لمجرد التاكيد نحو ضربت ضربا ولا يفيد امرا زائدا على مدلول
الفعل قد يضاف احد الوصفين الى الآخر للتاكيد مثل حق اليقين اذ الحق هو
الثابت الذي لا يتطرق اليه الريب وكذا اليقين حيث ما صدرت صيغة الطلب
بان المصدرية لا بد ان يقدر بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على حاله نسبة
الفعل الى الفاعل بطريق الصدور والقيام والاسناد والا فالا في الاصطلاح انه
متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل لام الابتداء لا تدخل على ما في حيز
ان المفتوحة تقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر المطلق
يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح وان كان
ان رجح هو المصنف مجرد وجود اصل مخفف لا يكفي من اعتبار العدل التحقيقي
بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل
شهود التعريف قد لا يكون لا فراجعني رجحه الشريف صحة الاضافة بمعنى من مشروطة
بعلمية حمل المضاف اليه على المضاف الاجمي اذا دخلت الالف واللام التحق بالوحي
يستفاد من المفرد المحلى باللام ما يستفاد من الجمع المحلى باللام حروف الجر لا تعمل بانفسها
والكوفيون باقيها من معنى الفعل فلا تعمل صلاة لم تتضمن معنى الفعل لاجل الان نية
منحصرة بالاقتراء في الطلبية والايقاعية رجح به الرضي ارجاع الضمير الى المفرد في ضمن
الجمع شائع وارجاعه الى الجمع في ضمن المفرد غير شائع شرط التمييز المنصوب بعد افعل
لكونه فاعلا في المعنى الشائع في نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو بجملة الفعلية
العلمية لا ينافي الاضافة كما في حاتم طي وعنترة عبس بقاء المشتق منه شرط
في صدق الاسم المشتق المعقول اذا اشكل امره يحمل على الصحيح لا يلزم من الاخبار
عن ثبوت شيء لشيء قصده على ذلك الثبوت الحكم الثابت لكل كلمة لا يلزم ان يثبت
لبعضها همزة الاستفهام وما في حكمها لا يليها الا المستفهم عنه او ما في حكمه الفعل اذا
عطف

اسيم ... يستعمل ... مطلقا ... بالجميع ... المخصوصة والمقصورة منه ح

عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما الى الآخر بالتاويل عطف الجملة الفعلية
من غير تقدير حرف مصدري ولا ملفوظ به على اسم مجرور غير جائز قد يكون حسن صرف
المفضل عليه وقوع افعل خبر المبتدأ ذكر اقسط عند الله واقوم للشهادة الافعل
في المصدرية لا ينافي الاتحاد في المعنى لانها من خواص اللفظ الهمزة المفتوحة اذا
قصد بها الاستفهام او النداء فهي من حروف المعاني والا فهي من حروف المباني الاسم الموضوع
مختلف اواخر لا محل الاختلاف اذ لا يجعل الفاعل مكان الحدث ولا يسمى باسم المكان او اذا
وقعت في سياق النفي وخلت عن القرينة يحمل على النفي والا فعلى نفي الشمول والواو
بالعكس ليس في واو النظم دليل المشاركة بين جملتين في الحكم انما ذلك في واو العطف
المعطوفان كشيء واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف اذا ذكر اسم
جنس يراد جميع افراده او البعض بقرينة ما كانفعل المسقط او التنوين او نحو ذلك يتعدى
اضرب الذي هو لتمثيل الامثال الى مفعول صحيح بلا خلاف ما هو المشهور في الآن وعلى
انما هو عند الاطلاق لا مطلقا ومنه بالحسنة والسيئة او الحسن والقبح السبب المعين
يدل على المسبب المعين بخلاف العكس النفي اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار
او التقرير ينقلب اثباتا اسمية الجملة كما يكون في الاثبات لتاكيد الاثبات فكذا في
النفي لتاكيد النفي لا لنفي التاكيد الاستثناء من النفي اثبات عند ارباب اللغة بلا شبهة
دلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق العروض دون الوضع الفعل اذا
غرب فيه فاعله جاء ابلغ والحكم بزيادة قوة الداعي اليه عند المغالبة الامر الذي
يعرض لذي العلم تقييد تشخصه وتعيينه يطلب بمن ولا يطلب به ما لا يفيد تشخصه كما لا يجوز
الجمع بين العوض والمعوض في الاثباتات لا يجوز الجمع بينهما لتنافي الحذف اذا كان الوصف
قد نفي بلا لزم تكرار لا نافية لما دخلت عليه كقوله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض
ولا بكر الجر على الجوار يختص بالنعت والتاكيد وفي العطف ضعيف الصواب ان
الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف ابو السعود فقلاياني
يدل على التقييد باحد الازمنة وعلى ان ثبوته للمسند ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات
جعل الشيء ظرف الشيء باعتبار وقوعه في جزء منه مكانا كان او زمانا شائع في متعارف
اللغة ادخال كل في التعريف ليكون مانعة التعريف كالمنصوص عليه اذا كان اجزاء
مصدرا بالسين او سوف او بلن وجب كونه مضارعا العقيد اذا جعل جزءا من
المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك العقيد كمال المذكر مقصود بالذات ونقصان المؤنث
مقصود بالعرض انتفاء الجنس بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت ادنى فرد منه ما بعد ما النافية

كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها الاستفهام الانكاري بكيف ابلغ من الاستفهام
الانكاري بالهمزة رب شيء يجوز مقابلة ولا يجوز استقلالا امر ذلك في مكروا
ومكر الله الحق في اضافة الجزء الى الكل في جميع المواضع ان يكون بمعنى اللام
يجوز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم يجز يا الرجل
الالغاء ترك العمل لفظا مع امتناعه معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله
معنى الموقعان اذا عين امبتدأ وخبرا فالقانون ان يجعل المقدم مبتدأ والمؤخر
خبرا الجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله في جميع الاوقات الا في وقت كونه
كونه منعقدا فانه لا يضاف ح الى فاعله قد يجيء الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل
نحو اراهيط واباطيل واحاديث اذا اجتمعا اهتماما قدم الاخير كما في البسملة
واذا اخر الاول فان عارضه ما هو اولى باعتبار قدم ايضا والا فلا دخول من
على افعل التفضيل انما يكون اذا تساوت رتبة الافراد في تمييزها عن غيرها
هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب مؤنث محسوس مشاهد لا انها موضوعة
لكل مشار اليه مشاهد مطلق الاستثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على
خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف الشيء الذي يترتب
عليه حكم اذا كان خفيا وله سبب ظاهر يقام السبب الظاهر مقام ذلك الامر الخفي
ويترتب عليه حكم عطف الاكثر على الاقل اكثر وعطف الاقل على الاكثر ارجح آحاد
الاسماء في معنى كل واحد منها وكل اثنين منها وكل جماعة منها لا افعال للمبني الضم ولا
الفتح ولا الكسر بل المضموم والمفتوح والمكسور كلمة ان لا تدخل على كلم المجازات لام الابتداء
لا تدخل على خبر المبتدأ حذف ضمير الشأن ضعيف المعرفة لا يثنى الا بعد التنكير
لا يكتب الالف الممدودة اذا اتصل به كاف الخطاب الحرف يذكر ويؤنث اسم الفعل
بمعنى الامر لم يوجد من الرباعي الا نادرا الممتنع انما يأتي فيما يأتي من خصوص المادة
فلا ينافي دعوى الجواز ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممتنع التركيب الاضافي
مطلقا ينافي منع الصرف الطارئ يزيل حكم المطرد عليه بين المفعول والظرف مشابهة
يصح ان ينقل اسم احدهما الى الآخر المنصب كالرفع خلاف الفتح المهمل ما لم يوضع
فهو مقابل الموضوع المستعمل لا معنى لكون المعنى في الشيء الا كونه مدلولا الا لا يحمل
اللفظ في التوقيفات على خلاف المتبادر الا الصارف لا يوصف الكل في العرف بالاقتران
بالجزء

بالجزء فلا يقال اقترن زيد بيده اضافة الاعم الى الاخص لامية واضافة الاعم
من وجه بيانية قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوصه بل بنوعه الشيء كما
يتصف بصفات نفسه يتصف بصفات ما يتصل به مدحا او ذما او غير ذلك اطلاق
العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهومهما اذا وقع بين لا وبين اسمها فاصلة
وجب الرفع والتكرير كقوله تعالى لا فيها غول الجر الاضافة الى المبني لا يوجب البناء
الا بشرط كما تقرر في محله سبق العلم بالشيء يستدعي جعله موضوعا تنوين المقابلة
غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة التي الحقيقة بالجر التأنيث اللفظي يعرف
بالتاء والمعنوي لم يعرف بالتاء بل بامارات تدل على اعتبار العرب تأنيثه التركيب
الذي هو سبب منع الصرف جزء التركيب الحاصل في المركب الذي هو في مقابلة
المفرد العطف على شرط وجزاء بحرف عطف واحد من قبيل العطف على معمولي عامل
واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه الكسر بلا تاء من القاب البناء عند البصريين
ويطلق على حالة الاعرابية مجازا صرحوا بان الاضافة في حواجب الله معاقبة
للتنوين المقدر الصفة تنسب الى موصوفها بفي وهو شايع وكذا نسبة العام
الى الخاص وبالعكس القرينة ما تدل على تعيين المراد باللفظ او على تعيين المحذوف
لا ما يدل على معنى لا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عاطف عند الاكثر
النحويون العوامل في كلام العرب علامات لتاثير المتكلم لا مؤثرات تنزيل الشارف
المثنى منزلة من ليس عنده كثير ممن قتل قتيلا المسبب اذا كان مختصا بالسبب جازت
الاستعارة من الطرفين جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسلامة وان كان السلامة
حال مفرده لا يجوز دخول اللام التقوية في المعمول المتأخر عن الفعل الحاق التاء بكلا
مضافا الى مؤنث افصح من تجريده علامتي التثنية والجمع ليستا من حروف المباني
لا يفهم من قولنا ~~ما به يحصل قراءة الطاء الا التاء ودون~~ معنى العوامل لا ينحصر في
الملفوظ والمقدر لانه قد يكون معنويا الحركة بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به
يتوهم انها معه لا بعده واذا اشبعتها صارت حرف مد المفعول الذي يقع الحال
حقيقة اعم من المفعول به من الاستغراقية لا تزاد بعد الاثبات الا اختصاص العموم
من النفي التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره المعطوف على النفي يزاد فيه لا كثيرا
انه يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه خبر افعال المقاربة لا يكون الا مضارعا

توقيف المذكر عدمي وتوقيف المؤنث وجودي الاولى في ثاني مفعولي باب اعطيت
الاتصال وفي ثاني مفعولي باب علمت الانفصال تخلف مطاوع الفعل عن
معناه المجازي جائز كما في كسرته فلم يتكسر لان معناه اردت كسره فلم يتكسر المعطوف
على الجزاء جزاء معنى المضارع المثبت لا يقع موقع الحال الا بالضمير وحده نحو جائني
زيد يركب لا بالواو المصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث ما ليس فيه
معنى الحدث كليس وماء النافية لا يكون عاملا في الظرف انتفاء الجنس يستلزم
انتفاء كل فرد كقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه اتصال المجرور
المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله اسم الجنس حامل لمعنى
الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا والعدد ان كان مثنى او مجموعا تأكيد الكلام
بالكلام مثل جائني زيد جائني زيد وما يغني للتأكيد مثل جائني زيد زيد المجاز
المشهور شارك الحقيقة في المبادرة بل هو اشد تبادرا قد يكون في ترك الواو
دلالة على الاستقلال وفي ذكرها دلالة على خلافه كثيرا ما يورد الجملة الخبرية
لاغراض سوى افادة الحكم ولازمه صرح به التفتازاني اداة الجزاء لا تدل
على التعقيب اسم الجزء لا يطلق على الكل الا اذا كان للكل بجزء زيد اختصاص
وارتباط به حتى كان الكل بعينه المصدر بمعنى المفعول به قليل جدا الفاظ
التوقيفات تحمل على معانيها الحقيقية الاضافة في التعدية لا ينافي الاتحاد
في المعنى لانها من خواص اللفظ تفكيك الضماير لا يضر عند امن الالتباس لقيام
القرائن تاء المبالغة في غير صيغتها نادر التسجيع يرد العجز على الصدر اختلاف
المعنى ضمير ا ان لا يكون جزء الاجلة الموصوف يشتمل على تخصيص ما لا محالة
لا ينافي الموقتة حذف الجار وايصال الفعل سماعي يجوز ان يخرج الشيء عن
التوقيف بتعدد تعداد الاوصاف يجوز بالعاطف وبغيره عطف الجنس
على النوع وبالضد مشهور الرفع بالابتداء قائم عن الرفع على الفاعلية تثنية
الفاعل منزل منزلة تثنية الفعل وتكريره حذف صدر الصلة كثير الورود في
الكلام اظهار عامل الظرف شريعة منسوخة المحذوف المنوي كالملفوظ به
الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الى الجنس النسبة داخلة في مدلول
الفعل وحده وان كان المنسوب اليه اعني الفاعل خارجا الجمع الذي هو مدلول الواو اعم
من

من المعية الحكم على الشيء بشيء من مقتضيات بجعل ما يقوم مقام الفاعل يجب ان يكون
مثله في افادة ما لم يفده الفعل فرق بين ماض قصد باللفظ على الاستمرار وبين
ماض مقصود في ضمن الاستمرار العاطف لا يتخلل بين الشيء ومفسره الصلة في
الاصطلاح ما هو في موقع المفعول به فرق بين تمكين الفاعل في صفة وبين تمكين
الصفة في الفاعل استعمال الحقيقة والمجاز معا لضرورة التوقيف جائز الماضي الواقع
في الحد يراد به الاستمرار النكرة المفردة في سياق النفي يدل على كل فرد فرد التطريد
للتوكيد حسن شايع في كلام العرب الضماير جامدة لا رائحة فيها للنسبة ذكر ما يأبى
الحد بجانبين في موضع لا يدل على كونه مختارا في موضع آخر فرق بين ما دون ذكره وغير
ذكر دلالة العام من باب الكلية لا من باب الكل من حيث هو كل الاسماء لا تكون
ظروفا الا مجازا اذا دار اللفظ بين كونه منقولا وغيره كان يحمل على عدم النقل اولى
اسم الفاعل اذا اطلق كان حقيقة في الحال اتفاقا نعت المصدر قبل ان يعمل جائز
صيغة التمني لا تنافي تعلقه بالمستحيل وحقيقة الترجي تنافيه الماضي في سياق الشرط
مستقبل في المعنى الاستثناء بيان تغيير والتعليق بيان تبديل سوغ الابتداء
بالنكرة وقوعه في معرض التفصيل الموصوف بلام الحقيقة كالمعهود الذهني يدل
التاء في الوقف ها فرقا بين تأنيث الاسم وتأنيث الفعل اللام في المشتقات
بمعنى الذي ولهذا افرد الظاهر بالذين ظلموا المعرف باللام من الجموع
واستثناؤها للعموم في الافراد قلت او كثرت الواو قد لا يكون للجمع كما اذا حلف
لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما المعتبر في عطف القصة
على القصة ان يكون كل منها جملا متعددة يجوز عطف الانشاء على الاخبار فيما له
محل من الاعراب الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة كون الشيء
معطوفا على الشيء في الظاهر لا ينافي كون ذكر الشيء جزءا عن شيء آخر لا يلزم من
استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه المحذوف ليس كالمذكور في عرف البلاغة
المنسوب الى واحد من الجمع قد ينسب الى الجمع قل آمنا بالله وما انزل علينا اللفظ
العام قد يستعمل في بعض افراده ويكثر استعماله فيه المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر
مدلوله لفظ دال على الحدث المفرد يشمل الوحدات بعبارته والجمع ليس كذلك بل بالدلالة
دلالة الجملة الخبرية على النسب الذهنية وصفتها الاعلمية حتى لا يجوز التخلف
ترك العاطف في حكم حاصل اولى من ادخاله الذي جوزه ابو علي موقف الشيء مقدم
في المعلومية على الموقوف المعلق على شيء بكلمة ان عدم عند عدمه القيد في الكلام

انما ينافي ما يقابله اشتقاق الفعل من الاعيان على خلاف القياس لا سيما في الثلاثي
المجرد فانه في غاية الندرة التمثيل يثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع او لا
بخلاف الاستشهاد الاعمال في الجملة اولى من الاهمال بالكلية دخول كل على ما هو
مظنة الموضوع يقتضي الحكم على افراده المنفي نص في مدلوله فلا يجوز ان يقصد به بعضه
الفعل المنفي لا يتعدى الى ما قصد وقوعه عليه الا باداة
الاستثناء الجمع اذا اطلق على ما هو ازيد من اثنين باقل من واحد كان مجازا كما في قوله
الحج اشهر معلومات صيغة افعولة انما تطلق على محقرات الامور وغرايبها العقل
من جملة مخصصات العموم كما في قوله الله خالق كل شيء ما يلي ادات الاستثناء هو
المقصور عليه قدم او اخر الضمائر يقام بعضها مقام بعض ويجري بينها المعارضة
عمل العامل المعنوي ليس الا الرفع الحصر اذا لم يكن حقيقيا كان مبالغة في كمال ونقصان
ما عداه حتى يلحق بالعدم المضاف الى الاعرف وان كان انقص من الاعرف لكنه
اعرف من المعرف باللام الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان الاعلال
المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها
استعمال من للبدل كثير كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة لو التمني
لا يختص بالماضي عموم الجمع المعرف ظاهر ظني لا نص قطعي استعمال الجملة الاسمية
في الانشائية اقل من القليل لا منع من اجتماع الواو مع اما يتضمن المستفتى
منه صيغة عموم باعتبار ما يتبع الاستثناء جمع المفعول على مفاعيل مقصور
على السماع ارادة اللفظ المشترك من غير قرينة صارفة الى المراد لا تجوز في
التوقيفات اسم الفاعل يكون منصوبا على الحالية كما صرح به في المفصل حق
المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر الاعراب التقديري في موضعين
فيما تعذر والمشتغل الاضمار في موضع الدعاء انشاء الشيء كما يلابس الشيء
الذي وضع ذكره قبل حدوثه بعد الاستعمال الغالب قرينة الوضع التفاوت
في بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت في نفس ذلك الكلام الاعلام المنقولة
لنوع وصفية ملحقة باسماء الاجناس لا بالاوصاف لام التعريف في موضوع
الجملة بمنزلة السور كالكل والبعض الانتقال في المجاز دائما من الملزوم الى اللازم
وفي الكناية بالعكس كلا حالة الجر والاضافة الى المظهر بالالف والصواب
ان تكتب بالياء نص عليه ابن درستويه مبنى الالتفات على ملاحظة اتحاد
المعنى ومبنى التجريد على التغاير ادعاء فلا يتصور اجتماعهما الشيء اذا كان

في الاصل

في الاصل اسما لا يتغير بعد دخول اللام عليه صفة الاعلام الغالبة كثيرة في
الاشخاص قليلة جدا في الاجناس متعلق معنى الحرف ما يرجع اليه بنوع
استلزام قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا اثبات
جنس صفة الكمال لذات في مقام المدح او جنس صفة النقصان لها في
مقام الذم يفيد بحسب الذوق والعرف القصر الجمع بين ضميري الفاعل
والمفعول لا يصح في غير افعال القلوب قد يكتفى في بدل الاشتمال
بالاتصال المعنوي يجوز دخول العاطف مطلقا بين المتغايرين مفهوما
المتحدين ذاتا اضافة الصفة على وجه البيان من صور الاعتماد
لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل وجاز نظرت الى القمر فلكه بناء على
ان القمر جزء من الفلك ومثل ذلك داخل في بدل الاشتمال التعبير بالماضي
عن المستقبل يعد من باب الاستعارة المعرف بلام العهد قد يجوز ان
يفيد قصر الافراد فانه يتصور فيه التعدد ثبوت جنس لشخص في
فرد لا ينافي ثبوته لشخص آخر في ضمن فرد آخر يمتنع تعليق
الطلب بحاصل في الحال على حصول ما لم يحصل في الاستقبال توقيت الماضي
يستلزم ان يكون للزمان زمان وقد ذكر النحاة انه لا يقال اليوم الاحد
بالنصب لاستلزامه ان يكون للزمان زمان افعل التفضيل المجرد عن
من التفضيلية منصرف بعد التنكير بالاتفاق الاعلام المشتملة على الاسناد
من قبيل المبنيات معنى الرفع المحلي ان الاسم في محل لو كان غير مبني لكان
مرفوعا لفظا او تقديرا الاسناد الى ضمير شيء اسناد اليه في تحقيقه
التفتازاني يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معطى ومكرم عمرو الاسم الموصوف
بالاسم الموصول في حكم الاسم الموصول مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل
النكرة المقررة في سياق النفي تدل على كل فرد اما نصا او نوعي اللفظ اذا
كان قطعيا في معنى وجب ان يحمل عليه الظاهر المحتمل له ولغيره لا سيما في
الروايات الاصوليون جعلوا العام المخصوص بالقرينة مجازا لا حقيقة
جاز البدل من البدل وكذا ايراد بدلين من شيء واحد وكذا ابدال الفعلية من

الاسعية قال بحنفية بجمع المعرف باللام مجاز عن بجنس فهو بمنزلة النكرة تحقق في الاثبات
لا فرق بين جمع القلة والكثرة في الاقادير وعزها عند الاصوليين والفقهاء
المضارع مطلقا صالح للاستقبال والحال حقيقة لكن الحال اولى كما ان الوجود
مشترك بين الخارجي والذهني مع ان الخارجي اولى واشيع المطلق يجري على
اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد والعقد يكون تارة نصا وتارة يكون دلالة
ذكره القهابي لا يلزم من وصف شخص بالمشتق كالكاسر مثلا الا اتصافه
بمأخذ الاشتقاق كالكسر لا باثاره كالانكسار جاز الزيدان ضربا العمرين
وان كان كل منهما ضرب واحدا منهما الهمزة يليها المسؤول عنه سواء كان
ذاتا او غيره التخصيص بقيد كالصفة والشرط ونحوهما في الآية والحديث
لا يوجب نفي الحكم عما عداه عند بحنفية وان اعتبر ذكره في الروايات اتفاقا
امثلة المبالغة تطرد من الثلاثي دون الرباعي فانه لم يجئ منه الا قليل
لم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا فيما اذا كان المضاف
لفظة غير اذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف
التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة تتصور بجمع بين
النفي والاثبات في زمانين في محل واحد وفي محلين في زمان واحد انتفاء
السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشيء اسباب واما
انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسبابه التقييد عن الشيء
بما لا يدل على تعيينه ومعلوميته لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم العام
ما بقي عاما لا يتصور منه الانتقال الى خاص معين المشهور ان اما في
اما بعد لتفصيل المجمل مع التاكيد وليس كذلك بل لمجرد التاكيد في مثل النجم
والثريا والصعق وابن عباس تبدل على تعريف بتعريف لا تعريف المعرف ان
المخففة للتحقيق فتناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع
فلا تناسبه وضع اللفظ لشيء يمنع من استعماله في غيره الا ان يكون
بطريق التجوز التضمين واجب في الجمل دون بخلق وتضمين النقل مخصوص
والانشاء مشترك ذكر الوصف في الاثبات تقتضي النفي عن غير المذكور
وفي النفي تقتضي الاثبات لئلا يلغو ذكره استثناء نقيض المقدم

لا ينبغ

لا ينبغ نقيض التالي عند اهل الميزان ونتيجة عند اهل اللغة تقديم ما حقه
التاخير يفيد الحصر المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار العلم الاستئناف
قد يكون بالواو اضافة اسم الفاعل الى ظرفه قد يكون بمعنى اللام الصفة
المشبهة لا تشتق من المتعدي الا بعد الحاق الصفة المعنوية بها الكناية
ابلغ من الصريح لتضمنها اثبات الشيء بدليله اسماء الاعلام قائمة مقام
الاشارة المجموع قد يستغنى ببعضها عن بعض الاثبات اذا كان بعد النفي
يكون ابلغ جاز اجتماع موقتين اذا كان في احدهما ما في الآخر وزيادة
المحذوف قياسا كالمثبت العوامل اللفظية تجري مجرى المؤثرات الحقيقية
ما جعل امره يذكر بلفظ ما لا بين الا ان يقصد التغليب المضارع المنفي بلا
كالمثبت في عدم دخول الواو عليه ربما تترك القيود في التعريفات بناء على ظهورها
انكار النفي تحقق الاثبات نفي النفي استمرار الثبوت كثرة الدوران لا يدل على
الرجحان خصوص السبب لا يوجب التخصيص المادة الواحدة يلغيها قرينة
واحدة استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض لا يوجب اتحادهما في المعنى ذكر الخاص
مع العام في تغير العام مما لا يصح ولا يحسن النفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز
العموم المنصب على المفعول له لا يكون الا مصدرا كضمت اجلالا له طول الهدى والتبيين
في النحو ما لا يخفى والمشهور ان احسن الاسجاع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت
قرينة الثانية دلالة التقديم على الحصر بالذوق لا بالوضع الاضافة لا تستلزم تخصيص
المضاف نفي المقيد نفي مقيد بالاضافة تقييد النفي نفي مقيد بالتوصيف الاختصاص
المستفاد من اللام ليس هو الحصر التاسيس اولى من التاكيد لان الافادة خير من
الاعادة وضع الحروف غالبا لتغيير المعنى لا اللفظ محقق جواز التعريف بالمجاز
الشهير بحيث لا يتبادر غيره حمل الكلام على اعم المحملين اولى لانه اعم فائدة شرط
التعليق عدم ذكر شيء من معموليه قبل جملة التنوين قد يكون على جواز كالجر
شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف لا مانع من اجتماع التعريفين بل الممنوع
اجتماع اداتيهما وضع الاعلام للذوات اكثر من وضعها للمعاني يكفي في عود الشيء
الى حكم الاصل ادنى سبب درجة مؤثر لا يتاثر اقوى من درجة مؤثر يتاثر اقتضاء
الحرف التي اقوى من اقتضاء الاضافة له الاثباتات في الاغلب من معاني الحروف

تخصيص الفعل على
ابنه بزيد [illegible]
في الزائد

اتصال الضمير المجرور بجاره اشد واقوى من اتصال الفاعل بفعله الوصف السببي داخل
في الوصف تعالى وراجع اليه في التحقيق الممنوع من غير المنصرف تنوين التمكين ح
لا الجنس تغير القاصر بالمتعدي الاسماء المشتقة كالجماعة المصاحبة من الناس ح
اداة الشرط يستعمل في المحقق والمقدر العدول عن التصريح باب من البلاغة وان
اورث تطويلا مطابقة المثال للممثل غير لازمة حمل ثم على التراخي في الرتبة خلاف
الظاهر القيد المقدم ذكره فقد يعتبر موخرا معنى العلاقة بين الشيئين وقوعا
لا يستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا اذا دخل على الجمع لام التعريف يكون
نعته مذكرا اليه يصعد الكلم الطيب المستدرك صحيح غايته غير مهم في المقام ح
صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها تحقق ان التعريف ح
بالمعاني المفردة جائز ينفي عن الناقص شبهه بالكامل لا العكس وهو المشهور
وليس الذكر كالانثى الاتحاد اقوى دلالة [struck out] على الاختصاص من [struck out] دلالة
طرق الاختصاص عليه ما يكون في احد الشيئين يصدق انه فيهما في الجملة ح
وما ثبت منهما من دابة استعارة احد الضدين للآخر استهزاء تجدد بجواز
العقلي لا يكفي في نقض التوقيتات امتناع الموقتات على موقت واحد جائز اتفاقا
اسم الجمع جمع في المعنى التثنية من الجمع التقدم في التعقل لا يستلزم التقدم في التلفظ
قد يتحمل في التبع ما لا يتحمل في الاصل الترتيب في الذكر لا يدل على الترتيب في الوجود
المتضمن معنى شيء لا يلزم ان يجري مجراه في كل شيء الاعيان تختلف اساميها
باختلاف صورها ومعانيها لا يلزم من ترتب الحكم على المحقق ترتبه على
ما قدر تحققه الضعيف المضمحل الاثر ينزل منزلة المعدوم موافقة الحكم
للدليل لا يقتضي ان يكون مستفادا منه الشيء اذا ثبت ثبت بلوازمه العبرة
للمعاني [struck out] دون الصور والمباني الحقيقة اذا تعذرت يحمل على اقرب
المجازات منها ما افاده الآية ولو بالدلالة اقوى مما افاده خبر الواحد ولو بالعبارة
المجاز ابلغ من الحقيقة اذا صدر عن البليغ الضمير المتصل كالبعض مما قبله ح
اعادة المعنى بصياغات متعددة لا يعد تكرارا ولا عيب فيه النكرة اذا كانت
بدلا من المعرفة فلا بد ان يتصف بصفة وجوب تأخر التأكيد في التأكيدات
الاصطلاحية لا اللغوية الدليل كما يتركب من الحمليات والموجبات يتركب
من الشرطيات والسوالب القول اللازم يسمى مطلوبا ان سيق منه الى القياس
ونتيجة.

ونتيجة ان سيق من القياس اليه تطابق الدليل على المدعى واجب عند جمهور العلماء
~~فقال رفع الابصار ويقال رفع الاعلام~~ اثبات موضوع العلم خارج عن العلم
واما اثبات موضوع المسئلة فخارج عنها وربما دخل في العلم لجواز ان يكون
بعض من مسائل العلم مبادي لبعض آخر تفسير تخصيص الشيء على مقتضى مذهبه لا يكون
حجة على مخالفه اذا قام الدليل على شيء كان في حكم الملفوظ به كثرة الاستعمال يجوز معه
ما لا يجوز مع غيره الشيء اذا شابه الشيء فلا يكاد يشبهه من جميع وجوهه تصديق
المذكور يقتضي تكذيب غيره وبالعكس الاعمال بالدليلين اولى من الاعمال باحدهما
الحاجة الى الدلالة فيما اشتبه فيه بحال بقاء الحكم لا يكون الا ببقاء السبب الموجب
الجواب بتغيير [struck out] الاسلوب ليس بجواب حقيقة بل تسليم للسوال دأب ارباب
العلوم الظنية تخصيص قواعدهم بموانع تمنع اطرادها وذلك مما لا يستقيم في العلوم
اليقينية الكلام على سبيل التنزل انما يناسب مقام المباحثة والجدل دون مقام
المناظرة والتوجيه اعتبار قيد لا يقتضيه المقام يعد مثله عند البلغاء هجنة
في الكلام لا يحسن في العلوم اليقينية ايراد الاشكال والاعتراض مع الاعراض عن
حلها لان ذلك تهاون في امر الاعتقاد فلا يليق بطريق الارشاد كما لا يحسن ايراد
براهين المغالطين ودلائل الفلسفة بلا ايراد اشكال عليها لان ذلك اضلال في تحقيق
الحق وتقرير الصواب حقيقة الامر في حقيقة الامر الاعتماد على صاحب الشرع
تعليل الحكم الظاهر بالمعنى الظاهر اولى من تعليله بالصفة الخفية الفقهاء قد
يفرضون ما لا وقوع له في الممكنات دون الممتنعات بالذات الترجيحات اللغوية
لا تفيد الا الظن حق الدليل ان يكون [struck out] اوضح من المدلول ما لا يطابق
الاعتقاد كاذب سواء كان هناك اعتقاد اولا الاستعمال الغالب يستدل به
على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض الاحكام اللغوية لا يمكن اثباتها
بمجرد المناسبات العقلية القياسية بل لابد من ان يكون معتبرة في الاستعمال
اللغوية اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدراية والعقول لا يعادل الدراية
القطع بوجوب العمل بالظن انما يحصل في حق المجتهد دون غيره المسئلة ح
المختلف فيها لا ينبغي ان يكون مبنيا لامر متفق عليه الدليل المشتمل على المصادرة
على المطلوب من القياسات المغالطية التي مغالطتها من جهة التأليف لا من
جهة المادة التعارض آية الظنية وعدم القطعية ما خالف القياس يقتصر
على مورد السماع يحمل بعد ظهوره كل الظهور احق من غيره وان كان ثابتا

لا لوم في ذكر الوجوه الضعيفة في ضمن الاحتمالات الدلالة المعنوية عبارة عن دلالة
الملزوم على اللازم الضروري او لازمه الغالب الاحكام الشرعية على وفاق المعاني
اللغوية المثال الواحد لا يكفي في اثبات حكم العام الا كثر له حكم الكل فيما لم يرد النفي
بخلافه القياس العقلي لا يكفي في القواعد العربية اثبات اللغة بالقياس غير جائز
الاحكام على ما لية والاسباب على الية العقلية الوضعية يجوز اختلافهما باختلاف
الازمنة لا يمكن اعتبار حيثيات العقلية في الامور الخارجية اعتقاد المقلد للشيء
على ما هو عليه مثل العلم بالاتفاق الحكم الذي له مستند اقرب الى الصواب من حكم
الذي لا مستند له ظاهر عدم ظهور الخطاء يوجب عدم الحكم بالصواب لان الحكم
مستند الى اصل البراءة تخصيص القاعدة ليس من دأب المباحث العقلية
ظواهر الظنيات لا تعارض العقليات المتواتر في طبقة قد يكون آحادا في غيرها
فيكون من المتواتر المختلف فيه الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب
طريق من طرق الصواب الراجح من الاقوال الثلثة في محل بين الاول او الآخر
لا الوسط كما في آخر المستصفى اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص من وجه
فلكل منهما رجحان ايجاد النظر بعد قيام الدليل اغا يبو للانس به لا للحاجة
اليه فاما ان لم يتم دليل فانك محتاج الى النظر اذا ثبتت العلة اطرد حكمها في الموضع
الذي امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة عن النكاح ومثل ذكر الرمل في
الطواف وسببه ذلك ان النفوس تأنس بثبوت الحكم فلا ينبغي ان يزول ذلك
الانس بحقيقة من ائمة الاصول لا يجعلون الاستثناء من النفي اثباتا ولا يدلالة
ما شاء الا زيد على شاعرية زيد ولا بدلالة لا اله الا الله على وجوده تعالى والوضعية
الا بطريق الاشارة الاستعمال في غير الموضوع له فرع لتحقق الموضوع له كما ان
الاسناد الى غير ما هو له فرع لتحقق ما هو له تخلف قد يفارق الاصل عند اختلاف
حال كالتيمم يفارق الوضوء في الشرائط المنية لاختلاف حالهما وهو ان الماء مطهر
بنفسه والتراب ملوث البرهان القاطع لا يدرء بالظواهر بل يسلط على تاويل
الظواهر كما في ظواهر التشبيه في حق واجب الوجود عدم التصريح لا ينحصر بعدم
القول بل يوجد بالقول بخلافه العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا
وشرعا وان بقي فيه ضرب احتمال المسئلة الاعتقادية لا يقبل فيها اخبار

الآحاد

التمسك بالاجماع يجوز في العقليات عند الضرورة

الآحاد ظنون المجتهد انما يعتبر في الاستنباط مما لا يمكن فيه القطع من الكتاب
والسنة بعد الاجتهاد والتامل استعمال الشافعية الاعتقاد في الظن
الغالب خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو مجاز لدليل لا حاجة في
الالزام للغير الى التصديق فان بحقيقي يلزم بحقيقي الآخر من قبل الشافعي
الظن لا اعتبار له في المعارف بحقيقته وانما العبرة له في العمليات وما يكون
وصلة اليها لا يجوز التمسك بالادلة النقلية في المسائل العقلية وانما يتمسك
بها في المسائل النقلية تارة لافادة اليقين كما في مسئلة حجية الاجماع
وخبر الآحاد واخرى لافادة الظن كما في الاحكام الشرعية الفرعية يكتفي في
الظنيات بالاقناعيات والتنبيهات والاخذ بالاولى والاخلق والاظهر
في الفهم والاسبق والانسب بالمشاركات والاليق القول بترجيح الظواهر
النقلية على القواطع العقلية محال لان النقل فرع على العقل فالقدح
في الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح في الفرع والاصل معا وهو باطل
لكن هذا فيما اذا كان النقل ظني الثبوت والدلالة او كان النقل مما يبلغ
طور العقل والا فالعقل معقول والشرع متبع منقول اذا تعارض العقل
والنقل في مطلوب فيتبع العقل ويتبع المخلص في المنقول ليوافق المعقول
ان امكن والا يعد المنقول من قبيل المتشابهات هذا في المطلوب الاعتقادي
واما في المطلوب العملي فان كان التعارض بين القياس ومتن الحديث فيرجح
القياس ان كان الحديث خبر الواحد ويرجح الحديث ان كان متواترا الى
غير ذلك من التفاصيل [redacted] البليغ يفهم من مساق الكلام
ما يقتضيه المقام لا سيما في المقاولات الدائم
الخبز المنقطع اولى من الاجل المنقطع

العلة تراعى في الاجناس لا في الاشخاص الحكم اذا ثبت لعلة فانقضت منها يبقى الحكم ببقائه شرح الاصل

اليد الملك بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة
والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان واليد في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف
ولذلك مدح سبحانه بالايدي مقرونة بالابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق
بالصفات ولهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرع والذي يلوح من
معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة اعم كالمحبة مع الارادة
والمشية فان في اليد تشريفا لازما ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان آلة لقدرته
بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى واليد من روس
الاصابع الى الابط في المحيط انما تقع على الذراع [illegible] مع المرفقين وفي القاموس او من اطراف
الاصابع الى الكف والكف اليد او الى الكوع والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والزند
موصل الذراع في الكف وهما زندان والذراع من طرف المرفق الى طرف
الاصبع الوسطى والساعد والمرفق موصل الذراع في العضد والعضد ما بين المرفق الى
الكتف وساعدك ذراعك ومن الطاير جناحاه والباع قدر مد اليدين والرسغ مفصل
ما بين الساعد والكف والساق في القدم ومثل ذلك من كل دابة ثم ان اطلاق اليد الى المنكب
انما هو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف الى الزند في قوله تعالى فاقطعوا ايديهما وكالكف
والذراع الى المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق مجاز من اطلاق اسم الكل على البعض
او على سبيل المجاز وهي حقيقة في الكف الى الزند او مشكك في جميع ذلك او متواطئ ومقتضى
نصوص الائمة انه على سبيل الحقيقة واليد بمعنى الجارحة تجمع على ايدي وبمعنى النعمة على ايادي
فان اصل يد يدي وما كان على فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب تقول في الجمع الايد بحذف
الياء وليس ايد في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه المؤيد
والتاييد ولو كان المراد به جمع يد لاثبت الياء لان هذه اصلية لا يجوز حذفها والجمع
يرد الاشياء الى اصولها قال السيد الشريف الايادي هي حقيقة عرفية في النعم وان كانت
في الاصل مجازا فيها وقد يكنى بالايدي والايادي عن الابناء والاشراف لانهم في التقوي
والبطش بمنزلة الايدي ومنه تفرقوا ايدي سبا   اليمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله [illegible]
[illegible]

آل دنيا عدو في ثياب صديق

وما الدهر في حال السكون بساكن
ولكنه مستجمع لوثوب

لا تقل عند الزمان فتى كان صالحا
نما فسد الزمان وانما الطرد القبائح
ولا اظلمت الايام وانما امتد الظلام

ارى ولد الفتى عبأ عليه
لقد سعد الذى اضحى عقيما
فاما ان يربيه عدوا
واما ان يخلفه يتيما
واما ان يصادفه حمام
فيبقى حزنه ابدا مقيما
وحبصيرة حكم ليس للبصر

الا حل لى عجب عاجب
فقفا وصفو عن كنهه
رأيت الهلال على وجهه
رأيت الهلال على وجهه

التعريض والتلويح ... [illegible]
بالم يوضع له حقيقة والمجاز القول
المستعمل [illegible]
هو [illegible]
[illegible]
للطول [illegible]

الكتاب فى عرف القرآن ما يتضمن
الشرائع والاحكام ولذكر جاء
الكتاب والحكمة متعاطفين
فى عامة القرآن .